دائرة المعارف
للعلامة الأعلمي

((الجزء الاول))

039
A31dA
V.1-2
C.1

(من كتاب)

دائرة المعارف

المسماة

بمقتبس الاثر ومجدد ما دثر

تأليف

الشيخ محمد حسين الشيخ سليمان الاعلمي

المهرجاني الحائري دام توفيقاته

(الطبعة الاولى)

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

١٣٧٤ - ه

المطبعة الحكمة - قم

تقاریظ الاعلام علی الکتاب
و اجازاتهم لمؤلفه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمدلله رب العالمین و الصلوة والسلام علی سیدنا محمدو اله الطیبین الطاهرین (و بعد) برعموم برادران ایمانی وفقهم الله (تع) لمایحب ویرضی مخفی نماند که جناب مستطاب شرایع آداب زبدة الافاضل الاعلام و نخبة الازکیاء الکرام التقی الزکی الصفی آقا شیخ محمد حسین بیابانکی جندقی دام توفیقه ازا فاضل مشتغلین و محصلین علوم دینیه نجف اشرف و بتقوی وصلاح آراسته وازقبل این جانب مجاز و مأذون است در تصدی امور حسبیه وقیام بوظائف شرعیة که جواز ونفوذ آن موقوف باذن فقیه است بشرط مراقبت ما هوعلیه من التقوی البته برادران دینی نعمت وجود آقای معظم له را شناخته مغتنم شمارند و احترامات شان را ملحوظ و ازافاضات شان بهره مند باشند انشاءالله (تع) (و از حقوق منطبقه شرعیة محترمانه بایشان برسانند) زادالله تعالی فی توفیقاته

الاحقر ابوالحسن الموسوی الاصفهانی فی ۲۰ محرم سنه ۱۳۵۵ ه (۱)

بسم الله الرحمن الرحیم الحمدالله الذی جعل العلماء ورثة الانبیاء وفضل مدادهم علی دماء الشهداء (الحدیث) هرچند که بعداز آنچه حضرت حجة الاسلام آیة الله اصفهانی دام ظله العالی مرقوم فرمودند وافی و کافی و بسیار بجاودر محل وحاجت بمدح وتوصیف دیگری نداردولی این احقرهم دو کلمه برسبیل اشاره و اجمال بملاحظه حق جوار و حقوق متصوره فی البین اظهار میکنم الحق مراتب فضل و کمال وجدوجهد جناب مستطاب علم الاعلام معین الاسلام قرة العین المعظم آقای شیخ محمد حسین مهر جانی دامت برکاته فوق آنچه مرقوم داشته اند و چنانچه کسی موفق بدرك حضور و ملازمت جناب معظم له شد و بالعیان

---

(۱) بسم الله الرحمن الرحیم بلی جناب ایشان ایده الله (تع) مأذون ومجاز می باشند که بموازین شرعیه تصدی نمایند (انشه تع)

(الاحقر مهدی الحسینی الشیرازی الحائری سنه ۱۳۶۷

مشاهده اخلاق واطوار کریمه ایشان نمود تصدیق این عرض راخواهد نمود پس هر گاه خداوند عزت جل شانه از یك آبادی همچه وجود قابلی را برانگیخت که ازوطن هجرت کند بمشاهده متبر که برای تحصیل علوم دینیه وتکمیل اخلاق جمیله برای هدایت وارشاد اهل ایمان خاصه ارحام واهل وطن خود بایستی اهل آن حدود (اولا) شکر الهی رابجا که یك نفر ازبین ما باین مراتب عالیه سامیه نائل در همچه زمانی که زمان غربت اسلام است (وثانیاً) هریك ازاهل آن آبادی بلکه مطلق مؤمنین که شئونات معظم له را مرعی داشته البته خوشنودی خداوند جل شانه و رضای پیغمبر صلی الله علیه و آله وائمه علیهم السلام درهمین است والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

حرره الاقل الاحقر الشیخ محمدرضا النائینی الغروی سنه ۱۳۵۷

بسم الله الرحمن الرحیم الحمدلله والصلوة علی رسول الله صلی الله علیه و آله (وبعد) چون جناب معظم له حاوی فضائل و حائز کمالات صوری و معنوی بود از بابت تأسی بسیره سلف صالح ازاین احقر اجازه روایت حدیث نمودند لذا این احقر برحسب اهلیت و صلاحیت ایشان ازهرجهت در آخر نسخه الاسناد المصفی تألیف احقر بخط خود چند کلمه اجازه روایت ازاینجانب برای ایشان نوشتم فله دام افضاله ان یروی عنی عن مشایخی لمن شاء واحب واساله ان لاینسانی من الدعاء

حرره آقابزرك الطهرانی فی شعبان سنه ۱۳۵۸

بسم الله الرحمن الرحیم وله الحمد نظرت فی اجزاء هذه الموسوعة القیمة نظرة عابرة وهی و انکان عجلی لکن قد ظهر لی ان جناب المولف العالم العلامة الجلیل المؤید من الاله الاجل الشیخ محمد حسین الشیخ سلیمان الجندقی ادام الله تاییده قد بذل جهده واستفرغ وسعه واحسن فی ماجمع و اصاب فیما وضع ورفع فشکر الله مساعیه و زاد معارفه و معالیه ووفقه لاتمامه فانه اذاتم یکون من جلائل المؤلفات النافعه والله ینفعه وینفع به صدر من کربلاء المشرفة ۱۶ شعبان سنه ۱۳۶۹ ه

بدعاء محمد الحسین آل کاشف الغطاء

بسم الله الرحمن الرحیم الحمدلله و سلام علی عباده الذین اصطفی محمدا و اله الائمة

الامناء (وبعد) قداطلعت على نبذجم من هذه الموسوعة التى بين يدى الان وعلمت ان الدهر كان ينتظر من ولائد غضونه مثل هذه المائرة الجليلة التى تبتهج به العلماء وترتاح له الافاضل ويزدان به الزمن وتترنح به معاطف الفضيلة وكانت فى ظنى الحسن بمؤلفها الناقد البصير والمطلع الخبير العلامة الاوحد والعلم المفرد حسنة الدهر و حلية الزمن الشيخ محمد الحسين الجندقى الحائرى دامت بركاته فقد جمع فيها كل شاردة وواردة ممالم يجده خاطر ولارنا اليه ناظر مما اشتاقت اليه البصائر وعلق بالضمائر فجائت فى طليعة المؤلفات و على اثباج المدونات العلميه والدرة الوضيئة على تيجان الادب ودونها منتشر الدرارى و منظوم الدرر فحياه الله مؤلا بالعلم والتقوى ومناصا للفضيلة والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

الاحقر محمد على الغروى الاردوبادى ع ١ سنه ١٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد واله السادة الميامين (وبعد) فلايخفى ان كتاب مقتبس الاثر للعالم الفاضل الزاهد العامل نخبة الافاضل و وانموزج الاوائل الشيخ المقدام العلامة الشيخ محمد حسين بن المرحوم الشيخ سليمان الجندقى ايده الله تع بتاييداته وامده بعناياته كتاب علمى ادبى اخلاقى رجالى فقهى و هو بجامعيته من النوادر ومما تركه الاول للاخر قد بذل دامت توفيقاته الوسع فى جمعه وتاليفه وابدع فى ترتيبه وتصنيفه ليستفيد منه اهل العلم ويحتاج اليه كل ذى فضل فشكر الله سعيه و اجزل اجره

الاحقر محمد مهدى الحسينى الشيرازى سنه ١٣٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خيرته من خلقه وامينه على وحيه محمد (ص) الطيبين الطاهرين (و بعد) فقد نظرت سائر مجلدات هذا الكتاب - مقتبس الاثر - الذى الفه شيخنا العلامة المفضال المتتبع الثبت البحاثة الكبير ثقة الاسلام ومولى الانام معتمد الخاص والعام الورع التقى الرضى الصفى الشيخ محمد حسين بن المرحوم المبرور الشيخ سليمان الجندقى الاعلمى المهرجانى الحائرى اطال الله عمره الشريف ووفقه لخدمة الدين الحنيف

فالفيته كتاباً فريداً فى بابه نافعاً لطلابه جمع فاوعى واحاط بكثير من الفوائد العلمية زعم انه فى بدء الامر خصصه بالانساب ولكن بدى له - كما حدث هو بذلك - ان يحيط

بالكلمة من سائر نواحيها وان يذكر تمام معانيها لغويها واصطلاحيها شرعيها وعرفيها فجاء كتابه كما شاء له التوفيق والتتبع كثير المادة غزير النفع وقد دل على ما لمؤلفه العلامة ايده الله من طول الباع وسعة الاطلاع ولما بذله من الوقت في البحث والتنقيب والتحقيق والتدقيق مما جعل له الفضل الكبير على الامة جمعاء فاسئل الله (تع) شانه ان يطيل عمره ويزيد في تاييداته فيحق لي اذا ان اقول فيه لك يا حسين فضائل . ما حازها ابداً بشر

لا يستطاع عداد ها ✡ من يستطع وصف القمر
لله انت اليس قد ✡ طوقت اعناق البشر
كذب القؤل بانه ✡ انهى صفاتك او حصر
هي كالنجوم عديدة ✡ افهل يعدد ها البصر
لك همة قعساء لا ✡ ترضى لك الجوزا مقر
لله همة ضيغم ✡ عنها تقاعس من غبر
الفت ذا السفر العظيم ✡ وقد حوى شتى الدرر
قرت به عين الفضائل ✡ و الا فاضل و الفكر
فضل عظيم بين ✡ ولذا يعنف من نكر
لك يا ابا الحسنين حق ✡ في جهادك قد ظهر
ان اللسان و ان اطال ✡ ثناً عليك لفي قصر
لكن كتابك شاقني ✡ اذ قد حوى كل الغرر
فاتيت ربعك طائعاً ✡ اذ لا مناص و لا مفر

حرره العبد الفاني محمد حسن بن العلامة السيد عبد الرسول الطالقاني عفى عنها في الحائر الشريف في يوم الاحد ٢٠ رجب المرجب سنه ١٣٧٢ في حالة تشويش الفكر و اشغال البال و آمل ان اوسع واغير فيها في القابل ان امهل الاجل وساعد التوفيق والا فالعذر الى الله والى الاستاد الجندقي ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم

وينبغي ان يقال في حقه ايضا قول الشاعر

ولقد نشرت بمتنه لما انطوى ✡ سر البلاغة منه في الاوراق
اغنى من الشمس المنيرة بهجة ✡ وسناه اغنى من مدام الساقي

قطب مدار طباق كل فريدة تجلو نظام الدر فى اطباق
نادت مفاخرة برفع محله فترى الفحول لديه فى اطراق
علم و آداب و عز مناقب كالشهب فى اللاواء والاشراق
خلق تشاطر والنسيم لطافة وكذا تكون مكارم الاخلاق
ذو طلعة بدر السماء قرينها لولم يشن بدر السماء بمحاق
و اضاء فى الدنيا سنا اعراقه فى شامها وحجازها و عراق
يامن له فى العالمين نوابغ هى فى رقاب الناس كالاطواق
متبوء ربع الفضيلة منزلا و سواه لا يدنوه باستطراق
قصرت خطا الاوهام عن تجديده فى العلم و المفهوم والمصداق
هدرت شقاشقه بفصل خطابه ان اخرس العلماء وقع شقاقى
متفرد بزكى اخلاق زكت ازدت بنفح المسك فى استنشاق
ان الورى طراً وقدفات الاولى سبغوا واتعب من بقى بلحاق
دامت رقائق فضله منشورة ما غردت ورق على الاوراق

(وقوله)

ياموقراً سمع الزمان بما تضمنت الدفاتر والمرتقى بكماله شانا يرد الطرف حاسر
وبنصل حكم نظامك انفصل التخاصم والتشاجر وهى العصا بيديك تلقف مايخيل كل ساحر
ولك المبانى كالمعانى شاهدات بالمآثر يزهو بها تاج الملوك من الاكاسر والقياصر
والجوهر الفرد الذى عرضا به غدت الجواهر والمسقع اللسن الذى ببيانه تزهو المنابر
ابرزت ابكاراً بها حسدت اوائل والاواخر زينت افق النظم مثل الافق بالشهب الزواهر
وجلوت صبح النظم بينهم وليل النظم عاكر

(وقوله)

برزت للعيان مثل عروس تتهادى على معان دقاق
سحرت اهل بابل حين زفت وتسامت فخراً بقطر العراق
و لاهل الغرى لما تجلت تركو مالديهم من شقاق
اطربت ساكنى الحجاز وغنا كل حاد على سبيل الوفاق

وشفى لفظه سريع الغوانى فهو اهلى من قبلة وعناق
و المعانى ببابه موثقات ترتجى حل قيد هامن وثاق
فاتته تمشى اليه الهوينا فكساها من المعانى الرقاق

وينبغى ان يقال انه لم يجمع بمثل هذا الجمع وجودة الترتيب احد من المؤرخين والرجا ليين والمصنفين من القدماء والمتاخرين من العامة والخاصة وتصديق ذلك يظهر لمن نظر وراجع الكتاب فى كل فن من الفنون وحرف من الحروف وكلمة من الكلمات من الاسماء والانساب والالقاب والكنى والاخبار والتواريخ وغير ذلك

لكل كلام موضع من كتابه كتنظيم عقد زينته الجواهر
فان نظم العقد الذى فيه جوهر على غير تاليف فما العقد فاخر
هات حدث دون ان تخشى وجل عن كتاب حجمه قل وجل
اذحوى من كل قول رائق ومعان دونها سحر المقل
فهو روض ناظر او جنة ابدعت ازهارها القوم الاول
يسترق النفس حالى طبعه ويذود الجهل عمن قد عقل

ولعمرى ان درر بحوره على الشان عظيم وشذور سطوره (فاطم) للاذهان عن ارتضاع شطور التسنيم و (حسن) معناه احق بالقبول مما تحكى للحس المشترك العين ورائق مبناه ارق من دمعة شيعته تبكى وحق لها (الحسين) وانه لحرى ان يزين بتلاوته (السجاد) فى سواد الليل صحيفته البيضاء و يستغنى بدلالته المرقاد النهار (الباقر) بطن غول الظلام ، بقرن بقرته الصغراء (فيالجعفر) فضله كيف اعجز (موسى) اللب ان يشقه بعصا فكره و قذف عن (رضا) باللئالى حتى غدا نهر المجرة . لمزيد حده (كاظما) غيظه عليه فما مولى جاد به الاجواد اطلق (جواد) منه البهى، فى ميادين المنن و نجم (هاد) بنور ذهنه النقى الى معسكر كل امر (حسن) يوشك ان يكون (مهدى) افكاره القائم على كل نفس من القرائح بما كسبت من المعانى المبتكرة ، والمنتظر للاخذ بيد افهام عن الجاء دجال الوهم اياها الى المهاوى لخطره فيالله من دولة صافية المشارع ضافية ، المزارع مائعة. الظل بحورها زاخرة ، وبدورها زاهرة. دولة ملك ترجى الركائب الى حرمه : و ترجى الرغائب الى كرمه وتنزل المطالب بساحته ، وتستنزل الراحة من راحته قد بلغ نهاية الاطوار و بلغ غاية

الاوطار فهو كعبة المحتاج ان لم يكن كعبة الحجاج و مشعر الكرام ان لم يكن مشعر الحرام ومنى الضيف ان لم يكن منى الخيف بابه غير مرتج عن كل مرتج ونوابه منهج لكل ذى منهج وفصلت هذه المساعى فى وصفها الافهام

(قال الشاعر)

طوبى له فى النشأتين لقد حوى ✡ نعم الذخيرة والثناء الباق
فالله يجزيه بها خير الجزاء ✡ ويقيه شراً ماله من واق

(وقوله)

ايا طالباً علم التواريخ لم تشن ✡ باخلال تفريط و املال افراط
تلق كتاباً قداتى متوسطا ✡ و خير امور حل منها باوساط
تجلى باشعار زهت و نوادر ✡ و مالاق من اثبات ذكر واسقاط
به يختلى الاسماع عند غرائب ✡ و لباً منقى من قشور و اخلاط
ومن درر الالفاظ تبين معانى ✡ و نجبات خودات نقاوة لقاط
بذاك اعتبار واطلاع مطالع ✡ على علم دهر رافع الخلق حطاط
و تصريف ايام حكيم مداول ✡ لها مسقط فى خلقه غير قساط
فكم فى تواريخ الوقائع عبرة ✡ لمعتبر خاشى العواقب محتاط
فتى من صروف الدهر حزم مجانب ✡ تعاطى امور معتيات لمتعاطى
قنوع بما فيه الخبير اقامة ✡ وقدره راضى القضا غير مسخاط
اجر رب من كل البلايا وفتنة ✡ بدينا بهاكم ذى افتنان كم خاطى
وكم غارق فى بحرها جاء شطه ✡ فكيف بمن للبحر قد جاوز الشاطى

(وقوله)

هذا جمال دفاتر الاخبار ✡ هذا شمال افاضل الادوار
هذا سلافة عصرهم من اسرهم ✡ فيه الكفاية عن عفا الاسفار
عند الوفيد المستفيد كانه ✡ عين الحيوة و نهر علم جار
ان قيل كل الفضل فيه يصدق ✡ حيث اقتفى لفواضل الاثار
الحق والتحقيق فى صفحاته ✡ كالنجم فى فلك البروج الدار

فاق الرسائل والمسائل واحتوى ✡ لب الاوائل والجديد الطارى
لايعترى ظفر الخصومة متنه ✡ الا برد الخصم رد خسار
عم الخلائق نفعه من حينه ✡ رغماً لكل مخلط اخبارى
هذا هدى ويزيد مالايهتدى ✡ بهداه رجساً صالحاً للنار
خير الكلام ببيانه الوافى وفى ✡ اوصافه لدقائق الاسرار
الفضل مختوم به وختامه ✡ مسك فذق فلنعم عقبى الدار
افكارهم فازت بكل كريمة ✡ فاتى الكتاب نتائج الافكار
افكيف يجزى عنه بالافكار من ✡ مستعجم لولا جزاء البارى

(وقوله)

كتاب حوى جل العلوم فمن له ✡ غنى عن معانيه و الفاظه بكر
لقد جمعت فيه مناقب احمد ✡ وفضل حماة الدين اصحابه الطهر

فقد اتى بمالا يؤتى بمثله وتفرد بجميع هذه الدرر وجمع فى هذه الفريدة مالا يخطر على قلب بشر حتى اجحم كل ذى لب عن مدحها بما تستحقه واذعن له بذلك كما هو حقه والواجب على ان اسدى لها برود الثناء وابدى لها من غرر المدح ماهو ابهى من عقود الدرر فى جيد غانية حسناء فانشدت هذه القصائد مقرضاً ونظمت هذه الفرائد مصرحاً بمدح ذلك الكتاب ومؤلفه معتذراً هذا من اعترافى بقصور باعى عن بلوغ الغاية وانحطاط قدر شعرى دون الوصول الى النهاية ولكن مالايدرك كله لايترك كله وهذا الثناء منى ليس على طريقة المادحين فاتجوز ولاقصدى فيه قصد المجتدير فاتسمح بل املاه طول الصحبة مع مؤلفه ✡ ولما فى هذه الموسوعة القيمة من العلوم والمعارف ويرشدك الى تصديق ماذكرناه المراجعة الى اجزائها عن آخرها

هذا كتاب نافع للبشر
سطوره منظومة كالدرر
مبرهن احوال ما قد غبر
جاء اسمه مقتبس للاثر

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا هو الكلام الفحل والقول
الجزل وفق الله راقمه الاحقر يونس
الاردبيلى الموسوى ١ ج ١٣٧٤؟

الحمد لله الذى توحد بالبقاء . وتفرد بالالوهية والالاء ، وله العظمة والكبرياء . وخالص الحمد والثناء . وحكم على عباده بالفناء و كتب لكل نفس اجلاً لا تجاوزه بالموت عند الانقضاء . والصلوة والسلام على محمد افضل الانبياء ، و على آله الاوصياء السادة النجباء صلوة دائمة بدوام الارض والسماء و (بعد) فقد شرعت فى كتابى هذا منذ عشرين عاما وكنت مقتصرا على ذكر الرجال و انسابهم . ثم اتسعت دائرته على ممر الليالى والايام . والسنين والاعوام ، فاذا هو معجم كبير ، وسفر خطير ، جمع فاوعى و حاز فاوفى . حاو لتراجم الكثير من الا نبياء والاوصياء ، والصحابة والتابعين . والائمة المعصومين ؛ واولادهم و واحفادهم من الاكابر والاصاغر ، ورواة الحديث عنهم ومن بعدهم ممن تاخر زمانه عنهم ومن عاصرهم ولم يرو عنهم

ثم اتبعناهم باخبار الملوك ، من الاكاسرة والفراعنه والامم الداثرة الماضيه ، والقرون والاعصار الخالية ، والطوائف البائدة ، وماظهر من حكمهم ومقائل عظمائهم ، وفلاسفتهم وتباين الناس فى التاريخ القديم . واختلافهم فى بدئه

ثم باخبار الخلفاء والزعماء والامراء والوزراء والاعيان والاشراف

ثم باخبار العلماء والفقهاء والحفاظ والمحدثين والوعاظ والقراء ، والشعراء والادباء والمداحين والمؤرخين والمصنفين والمؤدبين والقصاص

ثم باخبار الحكماء والاطباء والجراحين والفلاسفة والصيادلة من الهند والسند

ثم باخبار الفلكيين و المنجمين والحساب ، و الكتاب و الخطاطين والمهندسين و حذاق الصناع و الفرسان و الشجعان و الرماة (ثم) باخبار المتصوفة و الرياضيين و الاخباريين والزهاد و النساك و اصناف الملحدين و ماورد فى ذلك من الشرعيين والديانيين :قرنا بعدقرن وكابراً عن كابر من الفرق الداخله تحت لواء الاسلام قديما و حديثا : واثبت من احوالهم ومواليدهم. و وفياتهم ومدة اعمارهم و موضع قبورهم من آدم ابى البشر الى زماننا هذا سنة ١٣٧٤ ﻫ حسب ماظفرت به ووقفت عليه

ثم اتبعناهم بذكر بعض الحكايات الطريفة و الاحاديث الغريبة ، فى مختلف العلوم والفنون : من الصرف والنحو و المعانى والبيان والبديع و المنطق واللغة والقرائة ، والتفسير والحديث والاصول والفقه . والكلام والرياضية والحساب والهندسة، والهيئة والفلكيات والنجوم والكتابة والخط والشعر والنثر وسائر العلوم والصناعات والحرف واسماء البقاع والبلدان والاماكن والمقاطع وهيئة الارض و مدنها و بحارها واغوارها وجبالها وانهارها، وجزايرها وبدايع معادنها واوصاف مناهلها واخبار غياضها والبحيرات الصغار واخبار الابنية المعظمة والمساكن المشرفة وذكر شان المبدء و اصل النسل من الحيوانات انسان اوغير انسان والجمادات وتباين الاوطان وماكان نهراً فصار بحراً وماكان بحراً فصار نهراً وماكان براً فصار بحراً على مرور الايام وكرور الدهور وعلة ذلك و سببه الفلكى : و انقسام الاقاليم بخواص الكواكب و جميع ماأوجب و اخترع عند تناسخ الازمنة فى اهاليها وبيان مايختلف من احوالها ويتفق من اسمائها و صفاتها و اطرافها و واقطاعها ومتعلقات الكواكب منها: فى صعودها و هبوطها وطلوعها وغروبها . و جميع ماياخذ اخذها اويعدمعها اولاينفك فى الوقوع والاستمرار منها او متسبب بضرب من ضروب التشابه اوقسم من اقسام التشارك الى الدخول فى اثنائها موشحة بما يصححها من اشعارهم وامثالهم واسجاعهم : ومقامات وقوفهم و منافراتهم ، جادين و هازلين و من كلام روادهم ووراداهم وقرى الضيف فى الشتاء والصيف واعيادهم وحجهم ونسكهم

ووجوه معايشهم: ومكاسبهم وآدابهم ، وتعاقب الملل والدول بين متر فيها آماد و رتب وآيات وعبر لايجمع جملها الاادراكه وعلمه ، ولاينوع تفاصيلها الاالاحصائه وحفظه من كمال النبل وجماع الفضل والجمال الظاهر والكرم الغامر. و النهوض باعباء الرياسة والاستظهار في انحاء السياسة وتدبير المسالك والممالك والمدائن والممالك و الميل الى ذوى الاخطار واعلام الاداب في اعذب المشارع و اكرم الموارد

(ثم) ذكرنا بعض الحكايات واخبار الحقائق والدقائق والرقائق واللطائف والظرائف والغرائب والنوادر والحكم . والاسرار والمعارف : والمناقب والشمائل والتحف والملح والالغاز والرمل و الجفر والطلسمات والكيمياء والليمياء والطبيعيات والتجربيات والختومات والدعوات بالرمز والتلويح والتوضيح و التصريح على وجه التقريب بمعرفة المهم من ذلك دون الاستيعاب والاستقصاء

وقد راعيت في حروف الكلمات كل ذلك ، على ترتيب الحروف المعجم والهجاء ، مقدماً الاول على الثاني والثاني على الثالث ، وهكذا كتقديم ما كان اول اسمه الهمزة ، ثم ما كان ثاني حرف منه الهمزه ، اوما هو اقرب اليها على غيرها ، فقدمت آدم على ابراهيم وابراهيم على احمد واحمد على اسحق . وهكذا لان الهمزة مع نفسه اقرب الى الباء . والباء اقرب الى الحاء ليكون أسهل للتناول . وانكان هذا يفضي الى تاخير المتقدم. وتقديم المتاخر من حيث الزمن وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين .

ثم ذكرت في الاثناء مايتعلق بالكلمه من باب المناسبة والاستطراد . سواء كان شرحاً اوتعليقاً اورداً اوايراداً وقد حصلت على ماحصلت عليه . بالتعب الكثير والعناء الشديد ، ومراجعة مآت من الكتب. صغيرها و كبيرها . مخطوطها ومطبوعها . مشهورها ومطمورها. عربية وفارسية ومن مكنون سطورها . من الاصول والفقه والمنطق والحكمة. والمعانى والبيان وغيرها وربما استفدت نفائس . من غرر كلمات الاعلام المعاصرين ، و نوادر الفاظ المبرزين ، وجواهر الفقهاء المحدثين :ودرر منظوم الشعراء المؤدبين. اولى الحكمة والفضل والتدقيق . وصرفت جل فكرى في تنظيم وترتيب مطالبه بعد التتبع التام. وليس نظرى الى مجرد الجمع والتأليف فقط، بل غرضى التعرض للجرح والتعديل . بعد اعمال الجهد والسعى في ذلك . ولذا نعدل بعضاً ممن جرحه القوم . ونقدح بعضاً آخر ممن

عدلوه، واذا عثرت على وهم فى كتبهم او اخلال بشيئى من قبيلة او بلدة او صناعة . او ضبط كلمة او غير ذلك . من المهمات اللازم وضعها والتعرض الى ذكرها وبيانها . ذكرت ذلك و اشرت اليه هكذا (تنبيه)

وليس قصدى التتبع الى عثراتهم بل انما . فعلت ذلك اظهاراً للحق ليتبع . ولا يلزم من ذلك النقص فى اسلافنا الماضين . رضوان الله عليهم . لانهم فتحوا علينا باب البحث و التفتيش . بل ولهم الفضل والمنة علينا فى ذلك . واننى بحمد الله (تع) قد عثرت عند البحث والتتبع . على امور فاتهم ان يذكروها و لا بدع فى ذلك تلك سنة الله فى خلقه

وقد الف الناس فى التواريخ من السلف . ولكن اصاب بعض فى ذلك ، واخطاء بعض آخر لخلوها من جل المطالب اللازم ذكرها فى عصرها وزمانها . وان كان الكل قد بذل الوسع غايته . واظهر مكنون جوهر فطنته . واجدر بالتاريخ ان يكون مرشدا مهذباً . حاوياً لجميع الفنون والحرى ان لا يضيع آثار فضلاء كل امة . ولا يترك صفحاته من اعمالهم الجليلة ومآثرهم الخالدة فالتاريخ هو الذى يصف لنا الامم والشعوب . وهو الذى يقص علينا اخبار الماضين ، وهو الذى يعطينا صورة ملموسة عما وصلوا اليه من الرقى ، او السقوط و ما اتصفوا به . من حيث السياسة او الدين او الادب او غير ذلك مما يتحفنا به كل حين . كلما استعرضنا حوادثه . وقلبنا صفحاته . وليس شيئى اعم فائده من التاريخ اذا كان المؤرخ اميناً يحدث بصدق . وينقل برؤية وتثبت . ويكتب بقلم نزيه ، يورد الاشياء كما هى . من غير زيادة ولا نقيصة

وقد عاينت فى خلال تتبعى كثيراً من المتاعب . ولاقيت انواعاً من المصائب بالاضافة الى بذل الجهود الجسمية وصرف القوى الفكرية وغيرها

اعلل نفسى بكتب الحديث و احمل فيه لها موعدا
و اشغل نفسى بتصنيفه و تخريجه دائماً سرمدا
وطوراً اصنفه فى الشيوخ و طوراً اصنفه مسندا
اتوب الى الله مما مضى و استغفر الله من ناره
و اثنى عليه بآلائـــــه باعلان قلبى و اسراره

وكثيرا ما اخذت من افواه الاعلام ومن كتبهم بعبائرها موضع الحاجة من الاحاديث

والتراجم و الحكايات او النقل با لمعنى وانما فعلنا ذلك روماً للا ختصار و الاقتصار فان الزمان قصير ومدى العمر يسير؛ والاطناب ممل قال الشاعر

امد الحيوة كما علمت قصير و عليك نقاد بها و بصير

عجبا لمغتر بدار فنائه و له الى دار البقاء يصير

ولكن ربما كان ايجاز الالفاظ اطناب المعانى واحتوى على مهمات الضوابط مع سهولة المبانى فجاء كتابى هذا بحمد الله دائرة معارف ؛ ودورة عوارف؛ حوى الغالى والرخيص؛ والمبتذل والنفيس؛ والقريب والبعيد فهو جدير بالاعتناء لائق للاقتناء ؛ وسوف يعكف ارباب الفضيلة عليه ايما عكوف ؛ ويجدونه خيرا من سائر المالوف لديهم والمعروف ؛ يحتاج المبتدى الى مطالعته ؛ ولا يستغنى المنتهى عن مراجعته ؛ لان فيه من الجواهر العليه واليواقيت السنيه وفيه طرائف لم يطلع عليه الا اولو الباب ؛ ومن كان عنده كفاه بلفظه او بمعناه وسميته

(بمقتبس الاثر ومجدد ما ادثر)

فهو كتاب حسن تحار فيه الفطن انفقت فيه مدة عشرين عاما عدة

انفذته مع ولدى بل مهجتى وكبدى مشقة شديدة وشقة بعيدة

فمن وقف عليه من اهل الدراية بهذا الشان ورأى فيه خللا فهو المثاب فى اصلاحه بعد التثبت فيه (فانى) قد بذلت الجهد فى التقاطه من مظان الصحة ولم اتساهل فى نقله ممن لا يوثق به بل تحريت فيه حسب ما وصلت القدرة عليه مع شواغل عائقة واحوال عن مثل هذا متضائقة فليعذر الواقف عليه ومن اين لى ذلك والبضاعة من هذه العلوم قدر منزور ، والمتشبع بما لا يعط كلابس ثوبى زور ، وحرسنا الله من التردى فى مهاوى الغواية ؛ وجعل لنا من العرفان باقدارنا امنع وقاية واسئل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ؛ مقبولا عند الفضلاء محبوبا لدى العلماء والاخوان ؛ مصونا عن نظر المتعصبين ويثبتنى على الشريعة النبوية ؛ والسنة الاحمدية ، ويحفظنى من الخلل والزلل ؛ والخطاء والنسيان والكذب واللغو وسبق القلم واللسان ومن شرور الدهور وابناء الزمان من الكفار والفجار و اهل لطغيان ؛ و يصرف عنى وعن سائر الاخوان سوء القضاء والقدر والخذلان راجيا من الوهاب الرضاء وطامعا من المستفيدين خير الدعاء وعلى الناظرين

فى هذا البحر العميق ؛ ان ياخذوا بايدى الكرم هذا الغريق بدعاء نقاء الايمان ورفع العذاب والغفران ولقاء الرحمان يوم الحساب

اريد بذاكم ان تهشو الطلقتى وان تكثروا بعدى الدعاء على قبرى
وان تمنحونى فى المجالس ودكم وان كنت عنكم غائبا احسنوا ذكرى

(والباعث على التاليف) اننى قد نظرت فى كتب اصحابنا رضوان الله عليهم وموسوعات تراجمهم التى بايدينا من المصنفات والمؤلفات فوجدناها خالية من ذكر جمع من الاعاظم واعيان الرجال وثقات الرواة

ولعل السبب فى عدم التعرض لمن ذكرا ما عدم عثورهم عليهم اولكونهم من المجاهيل عندهم اولغير ذلك والله العالم واننى بعون الله تعالى قد عثرت على جم غفير فى خلال تتبعى وتصفحى فى بعض موسوعات التراجم والتواريخ وكتب الانساب وغيرها كتاريخ الخطيب البغدادى ؛ ووفيات الاعيان لابن خلكان . ومرآة الجنان لعفيف الدين اليافعى المكى وتهذيب التهذيب . والتقريب ؛ ولسان الميزان لابن الحجر العسقلانى . وربيع الابرار للز مخشرى وغير ذلك من كتب اخواننا اهل السنة . ومن كتب اصحابنا كمنا هل الضرب للسيد جعفر الاعرجى الكاظمى ؛ والنفحة العنبريه فى آل خير البرية التى تاريخ كتابتها سنه ٨٩١. وتنبيه وسنى العين فى ولد الحسن والحسين (ع) وتاريخ المدينة المنورة . وبحر الانساب لاحمد بن المهنا . والامالى لشيخنا المفيد . والايقاظ فى الفرقة الناجية لشيخنا الحر . ومجمع الرجال لعناية الله القهپائى النجفى من المخطوطة الموجودة بايدينا (ومنها) عمدة الرجال للسيد محسن الاعرجى الكاظمى وفيه ما حاصله انه قال قال الشيخ المفيد فى الارشاد . وابن شهر اشوب فى المناقب ان الثقات الذين رووا عن الائمة وجعفر بن محمد (ع) كانوا اربعة آلاف رجل وان ابن عقدة ذكرهم فى رجاله

(اقول) واما ما ذكره شيخ الطائفه من اصحاب الصادق (ع) وغيره من الائمه فى كتاب رجاله من دون ان يوثقهم الا القليل منهم فليس غرضه التعرض الى الجرح والتعديل بل همه الضبط وصرف النقل فلا مجال للايراد بانه لو كان الامر كذلك لكان على الشيخ ان ينبه على توفيقهم وغيرهم ممن اخرجناهم مما يقرب من آلاف رجل من موثقى الشيعة ورواة احاديثها وغيرهم من الاعيان فذكرنا تراجمهم مع تعيين الموضع من المجلد والصفحه

والسطر فليطلع عليهم من اراد

ومماحثنى على ذلك ايضا مانبه عليه العلامة المعاصر الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ره) انه قال ولقد مر على الطائفة الحقة الامامية ثلاثة عشر قرنا وفى كل قرن من العلماء والعظماء و المؤلفون بعامة العلوم وشتى انواع الفنون وقد خلفوا من اصناف التصانيف و آلاف التآليف مالايحصى عددهم وعدد مؤلفاتهم غير خالقهم . و لقد كان من الحرى بل اللازم ان يقوم فى كل عصر ان يضبط اسماء علمائه ومؤلفاتهم حتى تتصل سلسلة الاعصار بعضها ببعض و تعرف مؤلفات اساطين هذه الطائفة الوضائة المجد بثقافتها و علومها و آدابها ومعارفها والتى يمكن ان يقال انه ليس فى طوائف الاسلام طائفة اعظم منها فى العلوم آثارا ومآثر وابعد منها قدما وتقدما واقداما واوسع منها دائرة معارف ودورة عوارف ولكن كان من المؤسف ان مآثر علمائها لاتزال مجهولة حتى لاهل العلم من ابنائها فضلا عن عوامها وعامة اغيارها من سائر المذاهب والملل ولم ينهض فى غضون هذه المدة المتطاولة والقرون المترامية من يقوم بهذه الخدمة الجليله و اعاظم ملته بل لخدمة العلم والتاريخ وفى ذمة الوفاء والفضيلة انتهى

،ومانبه عليه الشهيد ره فى المنيه (ص١٦٢) فى آداب الكتابة قال الكتابة من اجل المطالب الدينية واكبر اسباب الملة الحنيفية من الكتاب والسنة ، ومايتبعهما من العلوم الشرعية، وما يتوقفان عليه من المعارف العقلية ، وهى منقسمة فى الاحكام حسب العلم المكتوب ، فان كان واجبا على الاعيان فهى كذلك حيث يتوقف حفظه عليها ، وان كان واجباً على الكفاية فهى كذلك، وان كان مستحبا فكتابته مستحبة ، وهى فى زماننا هذا بالنسبة الى الكتاب و السنة موصوفة بالوجوب مطلقا ، اذلا يوجد من كتب الدين مايقوم بفرض الكفاية بالنسبة الى الاقطار ، سيما كتب التفسير والحديث فان معالمها قد اشرفت على الاندراس ، ورآيات اعلامها قد آذنت بالانتكاس ، فيجب على كل مسلم الاهتمام بحالهما كتابة وحفظاً وتصحيحاً ورواية كفاية ،ومن القواعد المعلومة ان فرض الكفاية اذا لم يقم به من فيه كفاية يخاطب به كل مكلف ويأثم بالتقصير فيه كل مكلف به ويكون فى ذلك كالواجب العينى الى ان يوجد مافيه كفاية، وقد ورد مع ذلك فى الحث على الكتابة الحديث والوعد بالثواب الجزيل على فعلها كثير من الاثار ، فمنه عن النبى (ص) انه قال قيدوا العلم قيل وما تقييده قال كتابته

، وفى حديث آخر انه قال المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمه ستراً فيما بينه و بين النار واعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات، وعن الصادق (ع) قال للمفضل بن عمر اكتب و بث علمك فى اخوانك وفاذا مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتى على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم وقال، احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها انتهى، وذكره الشيخ الحر فى الايقاظ ايضاص ٤ (وقال) الشيخ عبد الرحيم التسترى الذى كان من تلامذة شيخنا العلامة الشيخ مرتضى الانصارى ره فى منظومته

واكتب اخى فان ما يكتب قر ... والعلم وحشى و ما يحفظ فر
والكتب قيد العلم لولاه انطاق ... فخذ بما من افق الحق انفلق
واكتب و بث العلم فى الاخوان ... تحتاجه فى آخر الزمان
والورق المكتوب عند البارى ... بينك ساتر و بين النار
مدينة لكل حرف اوسع ... من هذه الدنيا و ما تتسع
بل امر النبى (ص) بالكتابة ... مؤكداً و الآل و الصحابة
انت شريك كل من ينتفع ... بها مدى الدهر وهادى المنتفع
و من هنا فضل حبر العلماء ... فى بعض الاخبار على تلك الدماء
بل ربما ثوابها زاد على ... ثواب اصل العلم مهما حصلا

ومانبه عليه الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائى فى درايته ص ٧ قال فمن اصول الحديث قد اندرس فيما بيننا رسمه و امحى اسمه بل ذهب فى زماننا هذا علمه وظنه و وهمه ولم يزل سلفنا الماضون يعتنون بشانه ويبتنون افادة الاحاديث واستفادتها على قواعد بنيانه فلقد كانت قواعد بينهم متداولة غنية عن التعريف وتركوا كثيراً من قواعده ولم يكتبوها مع كثرة الحاجة اليها والترغيب بحفظها كما ورد عن النبى ص انه قال من حفظ من امتى حديثاً واحداً كان له اجر سبعين نبياً صديقاً و من حفظ حديثين ينتفع بهما نفسه ويعلمهما غيره و ينتفع بهما كان خيراً له من عبادة ستين عاماً ومن حفظ اربعين حديثاً فيما ينفعهم فى امر دينهم بعثه الله يوم القيمه من العلماء اوقال بعث عالما فقيهاً انتهى .

فهذه جملة بواعث دعتنى الى تأليف سفرى هذا مضافاً الى انه قد طال شوقى الى تصنيف كتاب يؤنسنى كلما اهمنى امر ويتحفنى من طرائف الحكم اذا افتقرت اليه فى بعض الاحيان

اذا الكتاب انيس المهموم وغنى المفتقر كما قال الشاعر

حبيبى من الدنيا الكتاب فليس لى الى غيره مالى اليه من الفقر
كلانا لصيق الروح بالروح مانح د نواً بلا بعد و وصلا بلا هجر
فكرسيه حجرى اذا كنت قاعداً وان اضطجع افرشه مستلقياً صدرى

وقال لنا جلساء لانمل حديثهم الباء مامو نون غيباً و مشهداً
آخر يفيد و ننا من علمهم علم مامضى و رأياً و تدبيراً و عقلا و سود دا
فلا فتنه تخشى و لا سوء عشرة و لا تتقى منهم لسانا و لا يدا
فان قلت اموات فما انت كاذب وان قلت احياء فلست مفندا

فمن الله على باستخراج فنون كثيرة وضعتها مواضعها لانتفع بها انا و اخوانى المؤمنون وحيث انا وضعنا الكتاب على حرف التهجى مراعيا الترتيب فى حروفه وجب تقديم الشروع فيمن كان اول اسمه الهمزة بعده الالف ثم الباء الموحدة على مالم يكن كك فلذا قدمنا آباء النبى (ص) من لدن آدم (ع) الى عبدالله والد النبى (ص) على من سواهم تزييناً للكتاب بذكرهم الخالد وتقديماً لمن شأنه التقديم بجميع معنى الكلمة والاشارة الى اختلاف سلسلة نسبه الشريف وضبط اسمائهم والتعرض الى بعض جهاتهم التى ستسمعها (انشاء تعالى) ولنشرع الان وما توفيقى الا بالله وهو حسبى ونعم النصير

* آباء النبى (ص) * اقول قد اختلف النسابون فى رفع نسبه الشريف من عدنان و عدمه على اقوال * منها * قول محمد امين البغدادى السويدى فى السبائك (ص ١٩) وقد انتسب النبى (ص) الى عدنان وهو المتفق عليه بين النسابين ، واما النسب من عدنان الى آدم (ع) فقد وقع الاختلاف فيه ولكن لاخلاف بينهم فى ان عدنان من ولد اسماعيل عليه السلام

(ثم اعلم) بانه قد اختلف فى كراهة رفع النسب من عدنان الى ادم فذهب ابن اسحق وابن جرير وابن معية وابن طباطبا وابن قتادة وابن خداع وابن التقى وابو على الموضح والعمرى والعبيدلى والسيد على خان الشيرازى والسيد محسن الكاظمى وابن المهنا فى بحر الانساب وابن ابى الفتوح فى النفحة العنبرية وابن هشام الكلبى وابن الاعرابى عن ابن عباس وهى اصح الروايات . وغيرهم حيث رفعوا فى كتبهم وجرائدهم من محمد (ص) الى ادم (ع) قال الشاعر

هو ابن عبدالله نجل الشيبة هو ابن هاشم بدون الريبة

عبد مناف جده نجل قصى ابن كلاب مرة كعب لوى
هو ابن مضر و نزار معد هو ابن عدنان وفى العهد
هوابن ادد هو ابن اليسع ابن سلامان من الهميسع
هو ابن غالب هو ابن فهر هو ابن مالك هو ابن النضر
حمل بن قيد اربن اسمعيل هو ابن ابرهيمنا الخليل
ابن كنانة ابن انجب الناس خزيمة مدركة والياس
اولئك الا طائب الكرام لادم عليهم السلام

(وقال فخر الرازى)

ونحا الامام الفخر رازى الورى منحى به للسامعين تشنف
قال الاولى ولدوا النبى المصطفى كل على التوحيد اذ يتحنف
من ادم لابيه عبدالله ما فيهم اخوشرك و لامستنكف
فالمشركون كما بصورة توبة نجس و كلهم بطهر يوصف
و بسورة الشعراء فيه تقلب فى الساجدين وكلهم متنحف
صلى الاله على النبى المصطفى ما جدد الدين الحنيفى حنف

وذهب جمع الى كراهة رفع النسب من عدنان الى آدم بل عن جماعة بعدم جوازه تمسكاً لرواية مالك بن انس عن ابن عباس عن النبى (ص) قال كذب النسابون حيث رفعوا نسبى من عدنان الى آدم وفى حديث اخر قال لاتجاوزوا معد بن عدنان ورواية عمر بن الخطاب انه قال انما تنتسب الى عدنان ومافوق ذلك لاندرى ماهو

(ثم قال) وسبب الاختلاف فيما بين عدنان و آدم ان قدماء العرب لم يكونوا اصحاب كتب يرجعون اليها وانما كانوا يرجعون من حفظ بعضهم الى بعض . وفى كلام ابن الجوزى ان سبب الاختلاف المذكور اختلاف اليهود فانهم اختلفوا اختلافاً متفاوتاً فيما بين آدم ونوح وفيما بين الانبياء من السنين

وقال الفاضل المعاصر فى هامش عمدة الطالب (ط) نجف ص ١٢ ولعل السر فى قوله (ص) كذب النسابون كثرة وقوع الاضطراب فى الاسماء فوق عدنان لما فيها من التخليط والتغيير فى الالفاظ وعواصة تلك الاسماء لان النسابين اخذوه من الكتب العبرانية مضافاً

الى قلة الفائدة فى تحصيلها . وقال ابن المهناء فى المتن س ٩ وقد اشتهر فيما بين النساب انه عدنان بن ادبن ادد . وروى الكلبى انه ابن ادد كما عن بعض اهل الكتاب وهو بورخ بن باريا كاتب ارميا (ع) وفى المروج (ج ٢) ص ١٦٥ (س ١٣) تاروح بن باريا قال وجدت نسب ابن عدنان فى السفر الذى اثبته ابن اد قال قد نهى النبى (ص) عن تجاوز معد او عدنان لعلمه من تباعد الانساب و كثرة الاراء فى طول هذه المدة والاعصار وفى (ص ١٦٣) (س ١) قال و نهى ص ان يتجاوز بالنسب الى ما فوق عدنان لعلمه بما مضى من الاعصار الخاليه والامم الفانية وفى (س ١٦١ س ١٨) قال للمجوس فى التواريخ اقاصيص يطول ذكرها وعود الملك اليهم والى غيرهم الطوائف من فى بدو العالم وفنائه وقد ذهب من اهل البحث والنظر من اهل الاسلام الى ان الدلالة قد قامت على حدوث العالم و كونه بعد ان لم يكن وان المحدث له الخالق البارى جل وعز احدثه لا من شئ ويبعثه لا من شئ فى الاخرة ليصح بذلك وعده و وعيده اذ كان الصادق فى وعده ووعيده لا مبدل لكلماته. وان اول العالم من لدن آدم (ع) وقد غاب عنا حصر السنين واحصاؤها وتنازع الناس فى بدء التاريخ والكتاب لم يخبر بحصر اوقاته ولا بين عن كيفيته ولا اعداد سنيه فيما مضى وليس علم ذلك مما تهتجم عليه الاراء ولا تحصره اقضيات العقول وموجبات الفحص وضرورات الحواس عند مذاكراتها المحسوساتها (الى ان قال) فى ص ١٦٢ ولا يقبل من اليهود ما اوردته ان عمر الدنيا سبعة آلاف سنة وغير ذلك من اخبارهم لنطق القران انهم يحرفون الكلم عن مواضعه ويكتمون الحق وهم يعلمون و نفيهم النبوات وجحدهم ما اتوا به من الايات مما اظهره الله تع على يدى عيسى (ع) من المعجزات و على يدى نبينا محمد (ص) من البراهين الباهرات والدلائل و العلامات والله (تع) يخبرنا بما اهلك من الامم لما كان من فعلهم و كفرهم بربهم وقال فى ص ١٦٠ س ١٠ و اما المجوس فانهم ذهبوا فى ذلك الى حد معلوم من نفاد قوة الشيطان و كيده و زعموا ان من وقت زرادشت بن سيمان الى الاسكندر الى ملك اردشير خمسماة واربع وستون سنة فذلك من هبوط آدم ع الى هجرة النبى (ص) ستة آلاف وماة وست وعشرون سنة ومن هبوط آدم ع الى الطوفان الفان ومائتان وخمسون سنة ومن الطوفان الى مولد ابراهيم (ع) الف و تسع وسبعون سنة ، ومن مولد ابراهيم (ع) الى ظهور موسى بعد ثمانين سنة خلت من عمر موسى (ع) وهو وقت خروجه ببنى اسرائيل من مصر الى التيه خمسماة وخمس وستون سنة ، و

من خروجهم الى سنة ٤ عن ملك سليمان (ع) وذلك وقت ابتدائه في بناء بيت المقدس ستماة وست وثلثون سنة، ومن بناء بيت المقدس الى ملك الاسكندر سبعماة وسبع عشرة سنة، ومن ملك الاسكندر الى مولد المسيح ثلثماة وتسع وستون سنة، ومن مولد المسيح الى مولد النبي (ص) (١) خمسماة سنة واحدى وعشرون سنة، وبين ان رفع الله (تع) المسيح وهو ابن ٣٣ الى وفاة النبي (ص) ٥٤٦ سنه، وبين مبعث المسيح وهجرة النبي (ص) ٥٩٤ سنه، وكانت وفاة نبينا محمد (ص) سنه ٩٣٥ من سني ذي القرنين، ومن داود الى محمد (ص) الف و ٧٠٢ سنه وستة اشهر وعشرة ايام، ومن ابراهيم (ع) الى محمد (ص) الفا سنة و ٧٢٠ سنة وستة اشهر وعشرة ايام ومن نوح (ع) الى محمد (ص) ثلاثة آلاف و ٧٢٠ سنة و عشرة ايام؛ فعلى هذا القول ان جميع جملة التاريخ من هبوط ادم عليه السلام الى الارض الى مبعث النبي صلى الله عليه وآله اربعة آلاف سنة و ١١ سنة و ستة اشهر و عشرة ايام. فجملة التاريخ من هبوط ادم ع الى الارض الى هذا الوقت وهو سنة ١٣٧٤ في زماننا ستة آلاف وماة وثمان وتسعون سنة وفي عمدة الطالب ط نجف ص(١٣ س ٩) قال قد بلغ ما بين عدنان و ابراهيم ع اربعين رجلا و ما اقل عن الاربعين مختصرة او مصنوعة فان بين رسول الله (ص) و بين عدنان عشرين اباً و هو عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان (الى ان قال) و بين وفاة اسمعيل (ع) و مولد رسول الله (ص) الفان وستماة و بضع عشرة سنة و تناسق هذه الولادات في مقدار هذه المدة مستنكر فان احالوا على طول الاعمار اعتبر من ضبط نسبه من بني اسرائيل وهم رؤس رجالاتهم الذين تنتهي انسابهم الى سليمان بن داود فان تلك الانساب محفوظة مدونة رواية و كتابة متواترا، فقد وجدنا بين من لحق عصر رسول الله (ص) منهم و بين ابراهيم ع بضعاً و ستين اباً و هذا الاعتبار يوجب ان يكون بين رسول الله (ص) و بين ابراهيم ع هذا القدر او ما يقاربه لان الاطرافة والقعود وان كانا يتفقان بقدر العادة فيهما مضبوطة وانما يقع مثل ذلك ايضا في الواحد من القبيلة و في القبيلة من الامة ومتى روى في نسب عدنان روايات يوجب بعضها اتفاق ولادات بني اسمعيل و اسحق

(١) كما ورد عن ابي جعفر الباقر (ع)

واوجبت الاخرى بعد التفاوت الخارج عن العادة فالموافق لا محالة اولى بالتقدم ولعل الاختلاف الواقع في الاسماء الواقعة في الروايتين اللتين توجبان ان بين رسول الله و بين ابراهيم او بين عدنان وبين ابراهيم اربعين اباً اختلاف اللغتين ويقوى هذا ايضا اعتبارات آخر تركناه للاختصار

واما نسب ابراهيم (ع) الى نوح ففيه ثلاث روايات اشهرها انه ابن تارح بن ناخور بن اروغ ابن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح (ع)

(ثم) اختلف فيما بين نوح وآدم (ع) على خمسة اقوال اشهرها انه نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن آدم ع (ثم اعلم انه) لا يخفى في فضل علم النسب والمعرفة به من الامور المطلوبة والمعارف المندوب له لما يترتب عليها من الاحكام الشرعية والمعالم الدينية فقد وردت عن الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع (منها) في احكام الارث والوراثة واحكام الاولياء في النكاح في تقديم بعضهم على بعض واحكام الوقف اذا خص الواقف بعض الاقارب او بعض الطبقات دون بعض واحكام العاقلة في الدية على بعض حتى يضرب الدية العصبات دون بعض وما يجرى مجرى ذلك فلولا معرفة الانساب لفات ادراك هذه الامور وتعذر الوصول اليه ومنها التعارف بين الناس حتى لا ينسب احد الى غير آبائه و لا ينتسب الى غير اجداده والى ذلك اشار الله تع في كتابه المجيد بقوله (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل ليتعارفوا) ومنها العلم بنسب نبينا محمد (ص) وانه النبي القرشي الهاشمي الذي قال الشاعر في حقه * قريش خيار بني آدم * وخير قريش بنو هاشم وخير بني هاشم كلهم * سراج الوجود ابو القاسم * نبي الاله رسول الهدى * وواسطة الخلق للعالم فانه لا بد لصحة الايمان به والمعرفة بذلك ولا يعذر مسلم في الجهل به ولا ريب فهو (ص) ملجاء الاكوان والمصطفى من نوع هذا الانسان والنور الذي استضاء به الموحدون واهتدى بهداه الهادون والمهتدون، ولا خلاف بين اهل النسب بانه هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الى ان ينتهي نسبه الشريف الى عدنان ومن عدنان الى ابراهيم ومن ابراهيم الى نوح و من نوح الى آدم (عليهم السلام) على خلاف بينهم كما تقدم هنا الاشارة اليها، وقال الشاعر ايضا

الانبياء على جلالة قدرهم ... اتباعه و خديمه جبريل
فالنور هيكله الكريم وانه ... اثني على اخلاقه التنزيل

كيف لا وقد اكرمه الله (تع) بالدين الحنيفي اشرف الاديان وجعله الحجة القائمة مدى الدوران على كل انسان و اقامه بامره (تع) نصيراً ولدينه ظهيراً واكرم لاجله اهل بيته الطاهرين فقال (تع) في شانهم (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) الاوهم الال المخصوصون بالبشارة المؤيدة عن هذا النبي العربي (ص) بقوله كل حسب و نسب ينقطع يوم القيمة الا حسبي و نسبي

(فاعلم) ان اصل النسب من آدم (ع) وهو البشر الذي يجتمع اليه العرب والعجم والجرثومة التي تفرعت منها قبائل الامم وكان خليفة الله في ارضه فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه شيث (ع) كما روى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ره باسناده عن (الص) عن آبائه عن النبي (ص) قال انا سيد النبيين و وصيي سيد الوصيين و اوصيائه سادة الاوصياء وان آدم (ع) سال الله (تع) ان يجعل له وصياً صالحاً فاوحى الله (تع) اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء فقال آدم (ع) يارب فاجعل وصيي خير الاوصياء فاوحى الله (تع) اليه يا آدم اوص الى شيث وهو هبة الله بن آدم فاوصى آدم الى شيث واوصى شيث الى شيبان، واوصى شيبان الى مجلث ، واوصى مجلث الى محوق، واوصى محوق الى غثميثا ، و اوصى غثميثا الى اخنوخ وهو ادريس النبي (ع) ، واوصى ادريس الى ناحور ، ودفعها ناحور الى نوح (ع) ، واوصى نوح الى سام ، واوصى سام الى عثامر ، واوصى عثامر الى برعيثانا ، واوصى برعيثانا الى يافث ، واوصى يافث الى برة ، واوصى برة الى جفثية ، واوصى جفثية الى عمران، ودفعها عمران الى ابراهيم (ع)، واوصى ابراهيم (ع) الى ابنه اسمعيل ، واوصى اسمعيل الى اخيه اسحق ، واوصى اسحق الى ابنه يعقوب ، واوصى يعقوب الى يوسف ، واوصى يوسف الى بثريا ، واوصى بثريا الى شعيب ، واوصى شعيب الى موسى بن عمران، واوصى موسى الى يوشع واوصى يوشع الى داود، واوصى داود الى ابنه سليمان، واوصى سليمان الى آصف بن برخيا، واوصى آصف الى زكريا، ودفعها زكريا الى عيسى (ع) واوصى عيسى الى شمعون الصفا ، واوصى شمعون الى يحيى بن ذكرياء ، واوصى يحيى الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ، وقال رسول الله (ص) ودفعها بردة الى وانا ادفعها اليك ياعلي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحداً بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك و لتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافاً

فالثابت عليك كالمقيم معى والشاذ عنك فى النار والنار مثوى للكافرين

(اقول) يظهر من هذه الرواية افضلية امير المومنين (ع) وكونه اميرا براهيم ونوح و موسى وغيرهم من الانبياء ويظهر من ذيلها الى خير اهل الارض بعدك الحجة صاحب العصر (ع) ولكن يظهر من بعض الروايات هو افضل من بعد على و ولديه الحسنين (ع) من سائر الائمة المعصومين عليهم السلام كما ياتى فى كتاب آل محمد (ص)

وفى حديث آخر عن ابى جعفر الباقر (ع) قال ان الله تبارك (وتع) عهد الى آدم (ع) ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذى كان فى علم الله (تع) ان يا كل منها نسى (١) فاكل منها و هو قول الله (تع) (ولقد عهدنا الى آدم فنسى فلم نجد له عزما) فلما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته (الى ان قال)

(ثم) سئل ربه ان يهب له ولداً فولد له غلام سماه هبة الله لان الله (تع) وهبه له فاحبه آدم حباً شديداً (فلما) انقضت نبوة آدم واستكملت ايامه اوحى الله (تع) اليه ان يا آدم اجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم و آثار النبوة فى العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله فانى لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم و آثار النبوة فى العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به دينى ويعرف به طاعتى ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح (ع) وذكر آدم نوحاً وقال ان الله باعث نبياً اسمه نوح (ع) وانه يدعو الى الله (تع) فيكذبوه فيقتلهم الله بالطوفان . فكان بين آدم وبين نوح (ع) عشرة آباء كلهم انبياء الله واوصى آدم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه و ليصدق به فانه ينجو من الغرق

ثم ان آدم (ع) لما مرض المرضة التى قبض فيها ارسل الى هبة الله وقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقراه منى السلام وقل له ياجبرئيل ان ابى يستهديك من ثمار الجنة ففعل فقال له جبرئيل ياهبة الله ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد اباه وقد قبض فاراه جبرئيل (ع) كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله ياجبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل (ع) ياهبة الله ان الله امرنا ان نسجد لابيك فى الجنة و ليس لنا ان نؤم احداً من ولده فتقدم هبة الله وصلى على آدم وجبرئيل

(١) قد ورد النسيان بمعنى الترك ولعل هذا منه وقد يراد نسيان التكليف كما لا يخفى

خلفه و حزب من الملائكة فكبر عليه ثلاثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع من ذلك خمساً وعشرين تكبيرة والسنة فينا اليوم خمس تكبيرات . وقد كان يكبر على اهل بدر سبعاً و تسعاً

(ثم) ان هبة الله لما دفن آدم اتاه قابيل فقال له ياهبة الله انى قد رايت ابى آدم خصك من العلم بما لم اخص به وهو العلم الذى دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه فانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون نحن ابناء الذين تقبل قربانه وانتم ابناء الذى لم يتقبل قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذى اختصك به ابوك شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من الايمان والعلم والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح (ع) وظهرت وصية هبة الله حين نظر وافى وصية آدم فوجدوا نوحاً (ع) قد بشر به ابوهم آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم (ع) اوصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدلهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذى يخرج فيه و كذلك جرى فى وصية كل نبى حتى بعث الله محمداً (ص) . و انما عرفوا نوحاً بالعلم الذى عندهم وهو قول الله (تع) ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه (الاية) . وكان ما بين آدم و نوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفى ذكرهم فى القرآن فلم يسموا كما سمى من استعلن من الانبياء وهو قول الله (تع) ورسلا قد قصصنا هم عليك من قبل و رسلا لم نقصصهم عليك يعنى لم نسمهم من المستخفين كما سمى المستعلنين من الانبياء فمكث نوح (ع) فى قومه الف سنة الاخمسين عاماً لم يشاركه فى نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم وذلك قوله (تع) كذبت قوم نوح المرسلين يعنى من كان بينه وبين آدم الى ان انتهى الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم

(ثم) ان نوحاً لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله اليه يانوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم و آثار النبوة فى العقب من ذريتك عند سام فانى لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين بينك و وبين آدم ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به دينى ويعرف به طاعتى ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبى الى خروج النبى الاخر وليس بعد سام الا هود ، فكان ما بين نوح و هود من الانبياء مستخفين و مستعلنين ، وقال نوح ان الله (تع) باعث نبيا (يق) له هود وانه

قد يدعو قومه الى الله (تع) فيكذبوه . و ان الله يهلكهم بالريح ، فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله (تع) ينجيه من عذاب الريح و امر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدلهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذى يخرج فيه (فلما) بعث الله (تع) هوداً نظر وافيما عندهم من العلم والايمان وميراث العلم والاسم الاكبر و آثر علم النبوة فوجدوا هوداً نبيا وقد بشرهم به ابوهم نوح (ع) فآمنوا به و صدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله (تع) والى عاد اخاهم هوداً . وقوله كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون ، وقال (تع) ووصى بها ابراهيم بنيه و يعقوب . وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها فى اهل بيته ونوحا هدينا من قبل لنجعلها فى اهل بيته فآمن العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابراهيم لا براهيم (ع) وكان بين هود وابراهيم من الانبياء عشرة انبياء وهو قوله (تع) وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله فآمن له لوط ، وقال انى مهاجر الى ربى سيهدين ، و قوله (تع) وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ، فجرى بين كل نبى ونبى عشرة آباء وتسعة اباء وثمانية اباء كلهم انبياء (وجرى) لكل نبى ما جرى لنوح (ع) وكما جرى لآدم وهود وصالح وشعيب وابراهيم حتى انتهى الى يوسف بن يعقوب بن اسحق ابراهيم (ع)

ثم صارت بعد يوسف والاسباط اخوته حتى انتهت الى موسى بن عمران ، وكانت بين يوسف وموسى (ع) عشرة من الانبياء فارسل الله (تعالى) موسى وهرون الى فرعون وهامان وقارون (ثم) ارسل الله (تع) الرسل وكان تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضاً و جعلناهم احاديث ، وكانت بنو اسرائيل تقتل فى اليوم من النبيين ثلاثة واربعة حتى انه كان تقتل فى اليوم الواحد سبعين نبياً وتقوم فى السوق فى آخر النهار ، فلما انزلت التورية على موسى تبشر بمحمد (ص) (١) وكان بين موسى ويوسف (ع) انبياء وكان وصى موسى (ع) يوشع بن نون وهو فتاه الذى قال الله (تع) فى كتابه فلم تزل الانبياء (ع) تبشر بمحمد

(١) وذلك قوله (تع) ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه احمد قد تضمنت (الاية) ان عيسى بشر قومه بمحمد (ص) وبنبوته واخبرهم برسالته ، وفى هذه البشرى معجزة لعيسى (ع) عند ظهور محمد (ص) وامر لامته ان يؤمنوا بمحمد (ص) عند مجيئه ، قال يوحنا فى فصل ١٤ و آية

(ص)، وذلك قوله يجدونه يعنى اليهود والنصارى يعنى صفة محمد واسمه مكتوباً عندهم فى التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قوله (تع) يحكى عن عيسى بن مريم ومبشراً برسول ياتى من بعدى اسمه احمد فبشر موسى وعيسى بمحمد (ص) كما بشرت الانبياء بعضهم بعضاً حتى بلغت محمداً فلما قضى محمد (ص) نبوته و استكملت ايامه اوحى الله (تع) اليه ان يامحمد قد قضيت نبوتك و استكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة فى العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم ، وذلك قوله (تع) (ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) فان الله (تع) لم يجعل العلم جهلا و لم يكل امره الى ملك مقرب ولا نبى مرسل و لكنه ارسل رسلا من ملائكته الى نبيه فقال له كذا و كذا وامره بما يحبه ونهاه عما ينكره فقص عليه ما قبله و ما خلفه يعلم فعلم ذلك العلم انبيائه و اوليائه و اصفيائه من الاباء والاخوان بالذرية التى بعضها من بعض وذلك قوله (تع) (ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكا عظيماً) فاما الكتاب فالنبوة واما الحكمة فهم الكهاء من الانبياء والاصفياء من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التى بعضها من بعض الذين جعل الله (تع) فيهم النبوة و فيهم العاقبة و حفظ الميثاق حتى تنقضى الدنيا فهم العلماء وو لاة الامر و استنباط العلم والهداة ، فهذا بيان الفضل فى الرسل والانبياء ، والحكماء ، وائمة الهداة ، والخلفاء الذين هم ولاة الامر واهل استنباط علم الله و اهل آثار علمه من الذرية التى بعضها من بعض من الصفوة التى بعد الانبياء من الال و الاخوال ، والذرية من بيوتات الانبياء فمن عمل بعلمهم وانتهى الى امرهم فحرى بنصرهم ومن وضع ولاية الله واهل استنباط علم الله فى غير الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله (تع) و جعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى ، وزعمو انهم اهل استنباط علم الله فكذبو على الله وزاغوا عن وصية

---

٢٦ من انجيله ان عيسى (ع) قال البار فليط هو الذى يرسله ابى فى آخر الزمان وهو يعلمكم كل شيى ، وقال (ايض) فى فصل ١٦ و آيه ١٣ ان المسيح قال البار فليط الذى يرسله ابى من يعدى لايقول من تلقاء نفسه شيئا ولكن يناديكم بالحق كله ليخبركم بالحوادث والغيوب ، وفى الانجيل (باللطال پاراكلمتن) وباليونانى (بارفليط) كلاهما تفسيران بالعربية احمد

اللهوطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله (تع) فضلواواضلو اتباعهم ، فلا يكون لهم يوم القيمة حجة انما الحجة في آل ابراهيم لقول الله (تع) (ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاعظيماً) والحجة الانبياء واهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك و وصية الله جرت بذلك في العقب من البيوت التي رفعها الله (تع) على الناس فقال (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء والائمة الهدى ، فهذا بيان عروة الايمان التي بها نجامن نجا قبلكم و بها ينجو من اتبع الائمة ، وقد ذكر الله (تعالى) في كتابه (ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود و سليمان وايوب وموسى وهرون و كذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا و كلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم و ذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهدينا هم الى صراط مستقيم) وقال (اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين) فانه من وكل بالفضل من اهل بيته من الاباء والاخوان والذرية وهو قول الله (تعالى) في كتابه فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت اهل بيتك بعدك علماً على امتك و ولاة من بعدك واستنباط عام الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا تبيان ما بينه الله (تعالى) من امره هذه الامة بعد نبيها (ص) ان الله طهر اهل بيت نبيه و جعل لهم اجر المودة و اجرى لهم الولاية و جعلهم اوصياءه و احباءه و ائمته في امته من بعده : فاعتبروا ايها الناس فيما قلت وتفكروا حيث وضع الله (تعالى) ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فاياه فتعلموا وبه فاستمسكوا تنجو و يكون لكم به حجة يوم القيمة والفوز فانهم صلة ما بينكم و بين ربكم لاتصل الولاية الى الله (تعالى) الا بهم . فمن فعل ذلك كان حقا على الله (تعالى) ان يكرمه ولا يعذبه ، ومن ياتي بغير ما امره كان حقا على الله (تعالى) ان يذله ويعذبه . و(ان الانبياء) بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة . واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة (واما) صالح فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة لاتكمل اربعين بيتاً على ساحل البحر صغيرة ، واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لاتكمل اربعين بيتاً

واما ابراهيم فكانت نبوته (بكوثاوهي قرية من قرى) سواد الكوفة فيها مبدء اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله (تعالى) (انى مهاجر الى ربى سيهدين) وكانت هجرة ابراهيم بغير قتال . واما اسحق فكانت نبوته بعد ابراهيم (ع) . واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفى فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤياء التى راى يوسف احد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين . وكانت نبوته فى ارض مصر بدؤها ثم ان الله تعالى (ارسل الاسباط اثنى عشر بعد يوسف. ثم ارسل موسى وهرون الى فرعون وملائه الى مصر وحدها (ثم) ان الله (تعالى) ارسل يوشع بن نون الى بنى اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها فى البرية التى تاه فيها بنو اسرائيل (ثم كانت) انبياء كثيرة منهم من قصه الله (تعالى) على محمد ومنهم من لم يقصصه عليه . ثم ان الله ارسل عيسى (ع) الى بنى اسرائيل خاصة وكانت نبوته ببيت المقدس . وكانت من بعده الحواريون اثنى عشر فلم يزل الايمان يستتر فى بقية اهله منذ رفع الله (تعالى) عيسى (ع) . وارسل الله (تعالى) محمد (ص) الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وكان من بعده اثنى عشر الاوصياء منهم من ادركناه ومنهم من سبقناه ومنهم من بقى

فهذا امر النبوة والرسالة فكل نبى ارسل ببنى اسرائيل خاص ارعام له وصى جرت به السنة الحديث ، وفى حديث آخر عن الكاظم (ع) قال ما ترك الله (تعالى) الارض بغير امام قط منذ قبض ادم يهتدى به الى الله (تعالى) وهو الحجة على العباد من تركه ظل و هلك ، ومن لزمه نجى حقا على الله (تعالى) ، وعن عمار الساباطى قال سمعت الصادق (ع) يقول لم تخل الارض منذ كانت من حجة عالم يحيى فيها ما يميتون من الحق ثم تلى هذه الاية (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) . وعن ابان ابن تغلب عن الصادق (ع) قال الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق : وعن عمار ايضاً عن الصادق (ع) قال ان الارض لم تخل الا وفيها عالم ان زاد المسلمون (المؤمنون خل) شيئاً ردهم الى الحق وان نقصوا شيئاً تممه لهم . وعن ابى جعفر (ع) عن ابائه عن النبى (ص) قال ان فى كل خلف من امتى عدلا من اهل بيتى ينتفى عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وان ائمتكم وفودكم الى الله (تعالى) فانظروا ممن تقتدون فى دينكم وصلوتكم . وعن الباقر (ع) قال فى قول الله (تعالى) يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا

الرسول واولوا الامر منكم) هم الائمة من ولد علی (ع) وفاطمة الی ان تقوم الساعة. و عن احمد بن اسحق القمی قال دخلت علی مولانا ابی محمد العسکری (ع) فقال یا احمد ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك والارتياب فقلت له يا سيدی لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرئة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال احمد الله علی ذلك يا احمد اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة وانا ذلك الحجة اوقال وانا الحجة. وفی حديث آخر قال (ع) ما منی احد من آبائی (ع) بما منيت به من شك هذه العصابة فی فان كان هذا الامر امراً اعتقد تموه ودنتم به الی وقت ثم ينقطع فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله (تعالی) فما معنی هذا الشك. وعن عمرو بن الاشعث قال سمعت الصادق (ع) يقول اترون الامر الينا فضعه حيث نشاء كلا والله انه لعهد من رسول الله (ص) الی رجل فرجل حتی ينتهی الی صاحبه: وعن الباقر (ع) قال ان علياً (ع) عالم هذه الامة و العلم يتوارث فليس يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل علمه او ما شاء الله. وفی حديث آخر قال ان العلم الذی هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكل شيی من العلم و آثار الرسل والانبياء لم يكن من اهل هذا البيت فهو باطل. و عن الصادق (ع) قال ان الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الی الناس قيل علم ما ذا قال (ع) وراثة عن رسول الله وعلی (ع) وعن حسين بن ابی العلاء قال قلت للصادق (ع) تكون الارض بغير اما م قال (ع) لا قلت افيكون امامان فی وقت واحد قال لا الا واحد هما صامت قلت فالامام يعرف الامام الذی من بعده قال نعم قلت القائم امام قال نعم امام بن امام اؤتم (او ذنتم خ ل) به قبل ذلك

(آدم ع) ابو البشر ويقال ابو محمد توقيرا و تعظيما واظهاراً لشرف نبينا محمد (ص) و آدم عربی وليس بعجمی وانما سمی آدم آدم لانه خلق من الادمة وهو السمرة (١) وكان ع اسمر اللون. وقال الص ع. انما سمی آدم آدم لانه خلق من اديم الارض الرابعة وذلك ان الله (تع) بعث جبرئيل وامره ان ياتيه من اديم الارض باربع طينات طينة بيضاء و طينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء ثم امره ان ياتيه باربع مياه ماء عذب وماء ملح و ماء مرو ماء منتن ثم امره ان يفرغ الماء فی الطين وادمه الله بيده فلم يفضل شيئی من الطين يحتاج الی

(١) منزلة بين البياض والسواد

الماء ولامن الماء شيئى يحتاج الى الطين فجعل الماء العذب فى حلقه و جعل الماء المالح فى عينه وجعل الماء المر فى اذنيه وجعل الماء المنتن فى انفه (وعن ابن سلام) انه سال النبى ص عن آدم لم سمى آدم قال لانه خلق من طين الارض واديمها قال فادم خلق من الطين كله اومن طين واحد قال ع بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا و كانوا على صورة واحدة قال فلهم فى الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض واخضر و اشقر و اغبر واحمر و ازرق و عذب و ملح و خشن ولين و اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين و خشن و ابيض و اصفر و احمر و اصهب و اسود على الوان التراب وعن الص ع قال ان الله نفخ فى آدم ع روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة (الحديث) وفى حديث اخر لما اجرى الله الروح من قدميه فبلغت الى ركبتيه اراد ان يقوم فلم يقدر فقال الله تع خلق الانسان من عجل . وفى البحار ج ٥ ص ٢٦ قال خلق الله آدم فبقى اربعين سنة مصوراً و كان يمر به ابليس ويقول لامر ماخلقت لان امرنى الله بالسجود لهذا لعصيته ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله تع له يرحمك الله؛ وقال فى اخبار الزمان اجمع اهل الاثر على ان آدم ع خلق يوم الجمعة لست خلون من نيسان و كساه الله لباسا من ظفره واسجد له ملائكته الا ابليس ولما امتنع من السجود ابلسه الله ولعنه وخلق حواء من اسفل (١) اضلاعه والبسها لباسها و صير ابفناء الجنه حتى اصبحا و اسكنهما فى الجنة لثلاث ساعات مضت من ذلك اليوم واباح لهما جميع مافى الجنة الا فى الشجرة التى نهاهما عنها وهى على قول الاكثر البر و كانت الحبة منه بقدر الاترجة فلما راى آدم (ع) ما اعطاه من الكرامة اشتاق الى الخلود فطمع فيه ابليس فاحتال حتى (٢) دخل الجنة فخاطب حواء فيها وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين ولم يزل خاطبها وتحرصها حتى اكلت من الشجرة واطعمت منها لادم فاكل فلما اكلا منها انكشف لباسهما عنهما الى اطراف اصابعهما وبدت لهما سواتهما وهرب آدم فى الجنة يمينا و شمالا لا يدرى مايصنع وتعلقت به شجرة الاترج وحبسته بناصيته ومعه حواء فطفقا ياخذ ان من ورق الجنة ويستتر

(١) هذا القول مردود كما ياتى

(٢) اقول دخلها مختفيا فى فم الحية ليدلهما بغرور لان دخوله بارزا كان حراما عليه كما يانى

بها فقال الله (تع) قد جعلت هذه الشجرة غذاء لكما ولذريتكما فاهبطوا جميعا انتما وابليس والحية فان بعضكم لبعض عدو ؛ وفي رواية خلق الله (تع) آدم ثم وضعه ينظر اليه اربعين عاما قبل ان ينفخ فيه الروح حتى عاد صلصالا كالفخار واخذ ضلعا من اضلاعه من شقه الايسر وآدم نائم لم يهب من نومته حتى خلق (١) منها حواء فلما هب رآها الى جانبه فقال لحمي ودمي وروحي وزوجي وسكن اليها (وفي العلل باب ٢٨٦ ص ١٧٤ س ٣) عن النبي (ص) قال خلق الله تع آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حواء واول من اطاع النساء آدم فانزله الله (تع) من الجنة الحديث (وفي الخصال عنه ص قال انما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى اخرجا منه سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما الله من يومهما ذلك (وفي تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ١) قال زعم اهل الكتاب ان مكث ادم في الارض قبل ان يدخل الجنة كان ثلاث ساعات ومكث هو وحواء في النعيم والكرامة قبل ان ياكلا من الشجرة ثلاث ساعات و قيل تسع ساعات من يوم الجمعة وهبطا الى الارض وهما حزينان باكيان ببلاد الهند وانزل له من الجنة الحجر الاسود وامره ان يصير الى مكة فيبني له بيتا فصار الى مكة فبنى البيت و طاف به وانزل الله (تع) الحنطة على ادم وامره ان ياكل من كده وحرث وزرع ثم حصد ؛ ثم . داس . ثم طحن ثم عجن ثم خبز فلما فرغ عرق جبينه ثم اكل فلما امتلا انقل ما في بطنه فنزل اليه جبرئيل ففجه فلما خرج ما في بطنه وجد رائحة تكره فقال ما هذا قال له جبرئيل رائحة الحنطة (وفي محاضرة الاوائل ص ٢٠ س ٤ واسكن آدم و حواء الجنة ثلاث ساعات و هو ربع يوم من ايام الاخرة مئتا وخمسون سنة من اعوام الدنيا . وفي الصافي . في ذيل آية قلنا اهبطوا منها عن الباقر ع قال كان عمر آدم منذ خلقه الله الى ان قبضه تسعمائة و ثلاثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برء زوجته من اسفل (١) اضلاعه واسكنه جنته من يومه ذلك فما تستقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله فاخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما باتا فيها وعن الصادق ع قال ان الله تعالى نفخ في ادم روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من اسفل (١) اضلاعه وصيرا بفناء الجنة حتى اصبحا وبدت لهما سواتهما فناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة فاستحى آدم من ربه فخضع و قال ربنا ظلمنا انفسنا (الحديث وفي الكنز ص ٢٩ س ٢٠ قال ان الضمير في

(١) ويأتي عن الص (ع) هنا خلاف ذلك فهو خلاف رواية (ص ع)

قوله (ص) ان الله (تع) خلق آدم على صورته يعود على آدم و المعنى انه خلقه يوم خلقه على صورته التى كان عليها فى الدنيا وفائدة ذلك الاعلام بانه لم يغير خلقته حين اهبط من الجنة كما غيرت خلقة ابليس (لعن) والحية والطاوس وكان ذلك عقوبة لهم خاصة وهذا معنى حسن ظاهر ولكن السياق يقتضى خلاف ذلك لمن تامل والحديث رواه مسلم وفى حديث آخر عن عبد العظيم الحسنى قال كتبت الى الجواد (ع) اسئله عن علة الغائط و نتنه قال الله (تع) لما خلق آدم ع وكان جسده طيبا وبقى اربعين سنة ملقى تمر به الملائكة فتقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل من فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما فى جوف آدم ع منتنا خبيثا غير طيب (وعن الصع) قال ان آدم لما اكل من الشجرة ذكر ما نهاه الله (تع) عنها فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فاخذت الشجرة براسه فجرته اليها وقالت له افلا كان فراقى من قبل ان تاكل منى (وفى كمال ص ١٢٣ س ١) قال ع ان الله (تع) عهد الى آدم ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذى كان فى علم الله ان يا كل منها نسيى فاكل منها وهو قول الله (تع) (ولقد عهدنا الى آدم فنسى (١) فلم نجد له عزما)

وفى العلل باب ١٣٦ ص ١٢٠ س ٩ قال اما صلوة العصر فهى الساعة التى اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله تع من الجنة فامر الله (تع) ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة (واما) صلوة المغرب فهى الساعة التى تاب الله (تع) فيها على آدم ع وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من ايام الدنيا وفى ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر والعشاء وصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعت ركعة لتوبته وركعة لتوبة حواء فافترض الله (تع) هذه الثلاث على امة محمد (ص) وهى الساعة التى يستجاب فيها الدعاء (وفى المعانى) باب ٤٠ ص ٣٧ س ٢٨ قال لما اسكن الله (تع) آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فنظر آدم (ع) الى منزلة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من بعدهم فوجدها اشرف منازل اهل الجنة فقالا ياربنا لمن هذه المنزلة فقال الله (تع) ارفعا رؤسكما الى ساق عرشى فرفعا رؤسهما فوجدا اسمائهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار تع فقال ياربنا ما اكرم اهل هذه

(١) وجعل هذا بعض من جوز النسيان والسهو على الانبياء دليلا له فتامل قال المجلسى هذا مخالف عند المشهور والمخالف الصدوق حيث جوز الاسهاء على الانبياء

المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله (تع) لولاهم ما خلقتكما (الى ان قال) يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى انوارى وحججى بعين الحسد فاهبطكما عن جوارى واحل بكما هوانى (١) فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما ووري عنهما من سواتهما فدلاهما بغرور وحملهما على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذ لا حتى اكلا من شجرة الحنطة فلما اكلا من الشجرة طار الحلى و الحلل عن جسدهما و بقيا عريانين و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة و نادهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا (الاية) قال اهبطا من جوارى فلا يجاورنى فى جنتى من يعصينى فهبطا موكولين الى انفسهما فى طلب المعاش فلما اراد الله (تع) ان يتوب عليهما جائهما جبرئيل فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما فاسئلا ربكما بحق الاسماء التى رايتماها على ساق العرش حتى يتوب عليكما الحديث (وفى ص ٤١ س ٥) منه قال ابو الصلت قلت للرضا (ع) اخبرنى عن الشجرة التى اكل منها آدم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروى انها حنطة ومنهم من يروى انها العنب ومنهم من يروى انها شجرة الحسد فقال ع كل ذلك حق فقلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال ع ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وكان آدم امرد او انما انبت له لحية بعد حين من هبوطه وكان كثير الشعر فى بدنه جعدا و انزل الله عليه صحائف فى عشرين ورقة وقد علمه الاسماء كلها حتى القصعة والقصيعة و كان يتكلم بالف لسان و كانت لغته فى الجنة العربية فلما عصى واخرج من الجنة سلبه الله العربية منه فتكلم بالسريانية الحديث

(وفى العلل باب ١٧ ص ١٧) سئل الص (ع) عن خلق حواء فقال له ان عندنا اناسا يقولون ان الله (تع) خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى قال (ع) سبحان الله و (تع) عن ذلك علوا كبيرا من يقول هذا ان الله (تع) لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه ولا يجعل لمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضا ان كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله وبيننا وبينهم (٢)

---

(١) اى ذلى وتخفيفى

(٢) وفى حديث آخر قال (ع) تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يقول من قال هذا بان الله (تع) خلق صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من -

(ثم)قال ان الله (تع) لما خلق آدم من طين امر الملائكة فسجدوا له والقى عليه السبات

(ثم)ابتدع له خلقا ثم جعلها فى موضع النقرة التى بين ركبتيه وذلك لكى تكون المرئة تبعاً للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحى عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير آنها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق خلقنى الله (تع) كما ترى فقال آدم عند ذلك يارب من هذا الخلق الحسن الذى آنسنى قربه و النظر اليه فقال الله (تع) هذه امتى حواء افتحب ان تكون معك فتونسك وتحدثك وتاتمر لامرك قال نعم يارب ولك بذلك الشكر والحمد ما بقيت فقال الله (تع) فاخطبها الى فانها امتى وقد تصلح (ايض) للشهوة والقى الله (تع) عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يارب فانى اخطبها اليك فما رضاك لذلك قال رضاى ان تعلمها معالم دينى فقال ذلك لك يارب على ان شئت ذلك فقال (تع) قد شئت ذلك قد زوجتكها فاضمها اليك فقال اقبلى فقالت بل انت فاقبل الى فامر الله (تع) آدم (ع) ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكن النساء هن يذهبن الى الرجال حين خطبن على انفسهن وهذه قصة حواء (ع)

((فى هبوط آدم الى الارض)) روى الصدوق (فى العلل باب ١٥٨ ص ١٤٥ فى الهامش عن الرضا (ع) قال لما اهبط آدم من الجنة اهبطه على ابى قبيس فشكى الى ربه الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع فى الجنة فاهبط الله اليه ياقوتة حمراء فوضعها فى موضع البيت فكان يطوف بها آدم وكان ضوئها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرماً ، وفى حديث آخر عن (الصع) قال ان آدم هبط على الصفاء وحواء على المروة فمكث آدم اربعين صباحاً ساجداً يبكى على خطيئته وفراقه للجنة فنزل جبرئيل (ع) عليه فقال يا آدم الم يخلقك الله بيديه ونفخ فيك من روحه فسجد لك ملائكته قال بلى قال وامرك ان لا تاكل من تلك الشجرة فلم عصيته قال ياجبرئيل ان ابليس حلف بالله انه لى ناصح وما ظننت ان احداً خلقه الله يحلف بالله كاذباً فقال له جبرئيل تب الى الله (الحديث) ، وفى حديث آخر ان الله (تع) اوحى الى جبرئيل انا الله الرحمن الرحيم انى قد رحمت آدم وحواء لما شكيا الى ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة فانى قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما فاضرب الخيمة على الترعة التى بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده التى رفعتها الملائكة

حراما ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب كما ياتى بتمامه

قبل آدم فهبط جبرئيل بالخيمة على مقدار اركان البيت وقواعده فنصبها قال فانزل جبرئيل آدم من الصفا وانزل حواء من المروة وجمع بينهما فى الخيمة وكان عمود الخيمة قضيباً من ياقوت احمر فاضاء نوره وضوئه جبال مكة وماحولها فامتد ضوء العمود فهو مواضع الحرم اليوم من كل ناحية من حيث بلغ ضوئه فجعله الله حرما بحرمة الخيمة والعمود لانهما من الجنة ولذلك جعل الله الحسنات فى الحرم مضاعفات والسيئات مضاعفة ومدت اطناب الخيمة حولها فمنتهى اوتادها ماحول المسجد الحرام وكانت اوتادها صخراً من عقيان الجنة و اطنابها من ظفاريد الارجوان واوحى الله (تع) الى جبرئيل بعد ذلك اهبط على الخيمة بسبعين الف ملك يحرسونها من مردة الشيطان ويونسون آدم ويطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت و الخيمة فهبطت الملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشيطان ويطوفون حول اركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون فى السماء حول البيت المعمور واركان البيت الحرام فى الارض حيال البيت المعمور الذى فى السماء ثم ان الله (تع) اوحى الى جبرئيل (ع) بعد ذلك ان اهبط على آدم وحواء فنحهما عن موضع قواعد بيتى فارفع قواعد بيتى لملائكتى ولخلقى من ولد آدم فهبط جبرئيل على آدم وحواء فاخرجهما من الخيمة ونحاهما من ترعة البيت ونحى الخيمة عن موضع الترعة ووضع آدم على الصفا وحواء على المروة فقال آدم ياجبرئيل اسخط من الله (تع) حولتنا وفرقت بيننا ام برضا تقدير أعلينا فقال لهما لم يكن بسخط من الله عليكما ولكن الله لايسال عما يفعل يا آدم ان السبعين الف ملك الذين انزلهم الله (تع) الى الارض ليونسوك و يطوفوا حول اركان البيت والخيمة سئلوا الله (تع) ان يبنى لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الترعة حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كان يطوفون فى السماء حول البيت المعمور فاوحى الله (تع) ان انحيك وارفع الخيمة فقال آدم رضينا بتقدير الله (تع) ونافذ امره فينا فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سينا الحديث ذكرنا بتمامه فى مكة (وفى حديث آخر) قال النبى (ص) ان الله امر ان يهبط آدم وزوجته وهبط ابليس ولازوجة له و هبطت الحية ولازوج لها فكان اول من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه (١)

(١) يمكن الجمع بينه وبين مامر من انه يبيض ويفرخ بان يكون لواطه بنفسه سببا لان يبيض فيفرخ او بان يكون حصول الولد له على الوجهين

و كك الحية و كانت ذرية آدم من زوجته فاخبرهما الله انهما عدوان لهما كما قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو و قال يا آدم ويا حواء ويا ايتها الحية و يا ابليس اهبطوا كان هبوط آدم (ع) وحواء وحية من الجنة فان الحية كانت من احسن دوابها وهبوط ابليس من حواليها فانه كان يحرم عليه دخول الجنة (اقول) انما يحرم عليه دخول الجنة بارزاً بحيث يعرف وذلك لانه قد دخلها مختفياً فى فم الحية ليدلهما بغرور كما ورد فى حديث اخر وبهذا يرتفع التنافى بين هذا الحديث وبين الحديث الذى انها لو كانت من جنان الخلد لم يدخلها ابليس اراد به دخوله وهو فى فم الحية فليتدبر (وفى الكافى والمراة ج٣ ص ١٠٠) سئل الصادق (ع) عن جنة آدم فقال (ع) من جنان الدنيا تطلق فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة ماخرج آدم منها ابداً (فقال المجلسى) ره فى الشرح هذا الحديث مجهول واختلف فى ان جنة آدم (ع) هل كانت فى الارض ام فى السماء وعلى تقدير كونها فى السماء هل هى الجنة التى هى دار الثواب وجنة الخلد ام غير ها فذهب اكثر المفسرين و اكثر المعتزلة الى انها جنة الخلد ، وقال ابو هاشم هى جنة من جنان السماء غير جنة الخلد ، وقال ابو مسلم الاصبهانى وابو القاسم البلخى وطائفة هى بستان من بساتين الدنيا فى الارض كما يدل عليه هذا الخبر ، واستدل اكثرهم بالوجه المذكور فى الخبر ، واورد عليه بان عدم الخروج انما يكون بعد دخولهم بجزاء العمل لا مطلقا والخبر يدل على انه لا يخرج من يدخلها مطلقا ، ويشكل بدخول الملائكة ودخول الرسول ليلة المعراج الا ان تاول بالدخول على وجه الاسكان والنزول لا على وجه المرور والعبور ، والحق ان الجمع بين الايات فى ذلك مشكل اذ ظاهر اكثر الايات والاخبار كونها فى السماء وكونها جنة الخلد ، وهذا الخبر و بعض الاخبار النادرة صريحة فى كونها فى الارض وللتوقف فيه مجال وظاهر الشيخ فى التبيان والطبرسى فى المجمع انها دار الخلد والله يعلم ، وقال عياض الجنة التى هبط منها آدم هى الفردوس وهى التى يسكنها الناس فى الاخره ، واحتج جماعة بان (الظ) ان الالف واللام فى جنان الدنيا للعهد والمعهود المعلوم بين المسلمين هى جنة الخلد ، وبان المتبادر منها جنة الخلد حتى صار العلم لها فوجب الحمل عليها ، وجوابهما ظاهر ، واحتج الاخرون بان قوله اهبطوا يدل على الاهباط من السماء الى الارض وليست بجنة الخلد ، واجيب بان الانتقال من ارض الى اخرى قد يسمى هبوطاً كما فى قوله (تع) اهبطوا مصراً لكن (الظ) من

اخر الاية كون الهبوط من غير الارض ويؤيده في حديث الشامي انه سال امير المؤمنين (ع) عن اكرم واد على وجه الارض فقال له (ع) واد يقال له سرنديب سقط فيه آدم (ع) من السماء ☆ (وفي كش ص٣٠٦ س٢) قال الراوي للرضا (ع) ان يونس اودعني مسئلة اليك قال (ع) ماهي قال اخبرني عن الجنة خلقت ام بعد فاني ازعم انها لم تخلق فقال (ع) كذب فاين جنة آدم (ع) وفي حديث آخر قال ابن سنان قلت لابي الحسن (ع) ان يونس يقول الجنة والنار لم يخلقا فقال (ع) لعنه الله واين جنة آدم وياتي الاشارة اليها في جنة آدم في حرف الجيم وفي (مع) قال اللهم اقلني عثرتي واغفر لي ذنبي وعدني الى الدار التي اخرجتني منها فقال الله (تعالى) قد اقلت عثرتك وغفرت لك ذنبك وساعيدك الى الدار التي اخرجتك منها . وهو مما يدل على ان جنة آدم هي جنة الخلد وكذا الحديث المقدم ذكره حيث فنظر آدم الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم اذ الظاهر انه راى منازلهم في جنة الخلد الا ان يق كان جنته في الارض الجنة التي تاوى اليها ارواح المؤمنين في البرزخ كما تدل عليها الاخبار والمراد بالعود العود اليها في البرزخ وكذا المراد برؤية المنازل رؤية منازلهم في تلك الجنة انتهى (وفي سعد السعود) قال السيد ره راى في صحف ادريس امر الله (تعالى) الملائكة فحملت آدم وحواء على كرسي من نور وادخلوهما الجنة فوضعا في وسط الفردوس من ناحية المشرق واقاما في الجنة خمس ساعات من نهار ذلك اليوم

فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية . وقال النبي (ص) اهبط الله (تعالى) آدم وحواء الى الارض يوم الجمعة كالفرخين المرتعشين فعدا ابليس الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤن اعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعاودت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله (تعالى) من ذلك البزاق كلبين احدهما ذكر واخر انثى فقاما حول آدم و حواء الكلبة بجدة و الكلب بالهند فلم يتركا السباع ان يقربوهما ومن ذلك اليوم صار الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب ، وفي حديث اخر لما اهبطه الله من جنة الماوى الى الارض استوحش فسال الله (تعالى) ان يونسه بشيء من اشجار الجنة فانزل الله (تعالى) اليه النخلة فكان يانس بها في حياته فلما حضرته الوفاة قال لولده فخذوا منها جريداً وشقوه بنصفين ووضعوهما معي الحديث . وفي حديث اخر

عن الصادق (ع) قال لما اهبط الله (تعالى) آدم من الجنة اهبط معه عشرون وماة قضيب منها اربعون مايؤكل داخلها وخارجها واربعون منها مايؤكل داخلها ويرمى بخارجها واربعون منها مايؤكل خارجها ويرمى بداخلها ومعه غرارة فيها بذر كل شيئ. وفى حديث آخر اهبط حواء على جده وبيدها قبضة من جوهر الجنة فتناثر منه من بدها شيئ وكانت الجواهر منه فنقص ايضاً من حسنها وبهاؤها . وهبط ابليس ومعه قبضة من النار وعصا من بعض شجر الجنة يق انه العوسج ويق انها كانت من آس الجنة وهى التى صارت الى موسى (ع) وانزل معه اى مع آدم ثلاثين قضيباً من ثمار الجنة وجعلها اكليلا على راسه منها عشرة ظاهرة القشور. وهى الجوز. واللوز. والبندق والفستق. والخشخاش. والبلوط والقسطل. والرمان. والموز وجوز الهند؛ و(عشرة) لها نوى . وهى الخوخ : والمشمش . والاجاص . والتمر : و الزعرور ، والغبيراء . والقراصيا . والشاهبلوط . والنبق . والمقل . و(عشرة) لاقشور لها . و لانوى . و(هى) السفرجل. والكمثرى. والعنب . والتوت . والاترج . والخرنوب والخيار . والبطيخ . والبر . وكان اول ماخلق الله فى الارض الكمثرى . وفى حديث آخر قال الصادق (ع) ان آدم لما اهبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل الله (تعالى) عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما اورقا واثمرا وبلغا جاء ابليس فحاط عليهما حائطا فقال له آدم مالك يا ملعون فقال ابليس انهما لى فقال كذبت فرضيا بينهما بروح القدس (الحديث) . وفى حديث آخر قال (ع) اهبط آدم من الجنة وامره الله ان يحرث بيده فياكل من كدها بعد نعيم الجنة فجعل يجأر ويبكى على الجنة مائتى سنة ثم انه سجد لله سجدة فلم يرفع راسه ثلاثة ايام ولياليها

وفى حديث آخر قال ع كان مهبط آدم على جبل فى شرقى ارض الهند ثم امره ان يسير الى مكة فطوى له الارض فصار على كل مفازة يمر به خطوط و لم يقع قدمه فى شيئ من الارض الا صار عمرانا واتى جده فوجد بها حواء تبكى فقال لها هذا عملك فمشى الى الكعبة وتلقته الملائكة بالابطح فقالوا له حياك الله يا آدم لقد طفنا قبلك هذا البيت بالفى عام ولسنا باول من حجه وعلمه جبرئيل المناسك وتاب الله تع على آدم بعد ماة سنة اتاه جبرئيل وعلمه الكلمات وهى لااله الا انت عملت سوء فاغفرلى وانت خير الغافرين وفى حديث آخر قال ع لقد طاف آدم بالبيت ماة عام ماينظر الى حواء ولقد بكى على الجنة حتى

صار على خديه مثل النحرين العجاجين العظيمين من الدموع ثم اتاه جبرئيل فقال حياك الله وبياك فلما ان قال له حياك الله تبلج وجهه فرحاً وعلم ان الله قد رضى عنه قال وبياك فضحك وبياك اضحكك ولقد قام على باب الكعبة وثيابه من جلود الابل والبقر فقال اللهم اقلني عثرتي واغفر لي ذنبي واعدني الى الدار التي اخرجتني منها فقال الله تع قد اقلتك عثرتك و غفرت لك ذنبك وساعيدك الى الدار التي اخرجتك منها وفي حديث آخر قال يارب اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له وفي حديث آخر بكى على الجنة مائتي سنة فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة و تلك الخيمة من ياقوتة حمراء لها بابان شرقي وغربي من ذهب منظوم ان معلق فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة تلتهب نورا و نزل الركن وهو ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة و كان كرسيا لادم ع يجلس عليه وان خيمة آدم لم تزل في مكانها حتى قبضه الله تع ثم رفعها الله اليه و نبى بنو آدم في موضعها بيتا من الطين والحجارة ولم يزل معمورا و اعتق من الغرق ولم يخربه الماء حتى ابعث الله (تع) ابراهيم وفي حديث آخر قال ع لما هبط آدم من الجنة ظهرت فيه شامة سوداء في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه و بكائه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل فقال له ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة التي ظهرت لي قال قم فصل فهذا وقت صلوة الاولى فقام وصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجائه في وقت الصلوة الخامسة فقال يا آدم قم فصل فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال جبرئيل يا آدم مثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة وفي حديث آخر اهبط آدم على الصفا وحواء على المروة فقال آدم ما فرق بيني و وبينها الا انها لا تحل لي ولو كانت تحل لي هبطت معي على الصفا ولكنها حرمت علي من اجل ذلك وفرق بيني وبينها فمكث آدم معتزلا حواء فكان ياتيها نهارا فيتحدث عندها على المروة واذا كان الليل وخاف ان تغلبه نفسه رجع الى الصفا فيبيت عليه ولم يكن لادم انس غيرها ولذلك يسمى من النساء ومن اجل ذلك ان حواء كانت انسا لادم لا يكلمه الله ولا يرسل اليه رسولا ثم ان الله (تع) من عليه بالتوبة وتلقاه بكلمات فلما تكلم بها تاب الله عليه وبعث اليه جبرئيل فقال السلام عليك يا آدم التائب من خطيئته الصابر لبليته ان الله ارسلني اليك لاعلمك المناسك التي تطهر بها فاخذ بيده فانطلق به الى مكان البيت و انزل الله عليه غمامة فاظلت مكان

البيت وكانت الغمامة بحيال البيت المعمور فقال يا آدم خط برجلك حيث اظلت عليك هذه الغمامة فانه سيخرج لك بيتا من مهاة اى بلورة بيضاء يكون قبلتك و قبلة عقبك من بعدك ففعل آدم ع واخرج الله له تحت الغمامة بيتا من مهاة وانزل الله حجر الاسود فكان اشد بياضا من اللبن واضوء من الشمس وانما اسود لان المشركين تمسحوا به فمن نجس المشركين اسود الحجر وامره جبرئيل ان يستغفر الله من ذنبه عند جميع المشاعر (الى ان قال) فقال له جبرئيل ان الله قد غفر ذنبك و احل لك زوجتك فانطلق (وفى رواية) كلما اراد آدم ان يغشى حواء خرج بها من الحرم ويغشيها ثم كانا يغتسلان و يرجعان الى الحرم (وفى حديث آخر) لما تاب الله على آدم واقع حواء ولم يكن غشيها منذ خلق و خلقت الا فى الارض وكان آدم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت وكان اذا اراد ان يغشى حواء خرج من الحرم واخرجها معه فاذا جاز الحرم غشيها فى الحل ثم يغتسلان اعظاما منه بالحرم ثم يرجع الى فناء البيت ووقع آدم على حواء فحملت وولدت غلاما و جارية فسمى الغلام قابيل والجارية لوبذا ثم حملت فولدت هابيل واقليما فلما كبر ولده وبلغوا النكاح ان الله تع انزل لهابيل حوراء من الجنة فزوجه واخرج لقابيل جنية فزوجه بها فحسد قابيل اخاه على الحوراء (وفى حديث آخر) قال الصع لما هبط بآدم الى الارض احتاج الى الطعام والشراب فشكى ذلك الى جبرئيل فقال له جبرئيل يا آدم كن حراسا قال فعلمنى دعاء قال قل اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة والبسنى العافية حتى تهنئنى المعيشة وامره بالحرث والزرع وطرح اليه غرسا من غروس الجنة فاعطاه النخل والعنب والزيتون والرمان والعتيق والعجوة ومنها تفرق انواع النخل فغرسها لتكون لعقبه و ذريته فاكل هو من ثمارها و علمه ما ياكله من دواب الارض و ما يجتنبه و علمه استخراج الحديث و سبكه و عمل الزبدة والمطرقة والكلاليب والمذية والات الارض و ما يحتاج اليه من جميع الالات وانزلت عليه احدى وعشرين صحيفة وفرض عليه الصلوة والزكوة والاغتسال من الجنابة والوضوء وزرع وحصد وطحن وخبز و ختم عليه و على ذريته بالموت وحفظت عليه اعماله وكلف النظر فى رزقه والتعب فيه وقال هذا دابك انت وذريتك بخطيئتك وعلمه جميع ما يحتاج اليه وما يحتاج ذريته الى يوم القيمة (وفى البحار ج٥ ص٧٠ س٢٠ قال) فى سعد السعود وجدت فى صحف ادريس (ع) عند ذكر احوال آدم

ماهذا لفظه حتى اذا كان الثلث الاخير من الليل ليلة الجمعة لسبع و عشرين خلت من شهر رمضان انزل الله تع كتابا بالسريانية وقطع الحروف فى احدى وعشرين ورقة و هو اول كتاب انزل فى الدنيا انزل الله عليه الالسن كلها فكان فيه الف الف لسان لايفهم فيه اهل لسان حرفا واحدا بغير تعليم فيه دلائل الله واحكامه وفروضه وشرايعه و سننه و حدوده

وفى اخبار الزمان قال امر آدم بكتب الصحف وعلم اللغات كلها وعلم الاسماء التى قهر بها الجان والشياطين وعلم حساب الازمنة وسير الكواكب وسال ربه ان يريه الدنيا ومايكون فيها من خير وشر ومثلت له براً وبحراً فنظر اليهما والى ملوكها وسكانها من ولده وصور الانبياء ومايكون فى العالم ويدور فيه من خير وشر الى انقضائه ولما كثر ولده و ولد ولده بعثه الله اليه و امره ان يامرهم بما امره الله به وينهاهم عما نهاه عنه ويق انه ارسل وهو ابن تسعماة وسبعين سنة ولما اراد الله ان يتوفاه امره ان يستند وصيته الى ابنه شيث ويعلمه جميع العلوم التى علم بها ففعل

وقال الحموى فى جم ج ٥ ص٧٦ س٨ سرنديب (١) فيه الجبل الذى هبط عليه آدم(يق) له الرهون وهو ذاهب فى السماء يراه البحريون من مسافة ايام كثيرة وفيه اثر قدم آدم وهى قدم واحدة مغموصة فى الحجر طولها نحو سبعين ذراعاً و يزعمون انه خطاء الخطوة الاخرى بالبحر وهو منه على مسيرة يوم وليلة ويرى على هذا الجبل فى كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولاغيم ولابد له فى كل يوم من مطر يغسله يعنى موضع قدم آدم

وفى ج ٤ ص٧٣ س٣ منه قال ان آدم كان ينزل فى موضع يعرف الان ببيت اناة وحواء فى بيت لهياء وهابيل فى مقرى وكان صاحب غنم وقابيل فى قنينه وكان صاحب زرع وهذه المواضع حول دمشق . وكان فى الموضع الذى يعرف الان بباب الساعات و عند الجامع صخرة عظيمة توضع عليها القربان فما يقبل منه تنزل نار تحرقه . ومالا

(١) جزيرة عظيمة فى بحر هركند باقصى بلاد الهند طولها ثمانون فرسخا فى مثلها و فى البحار (ج٤ ص٣١٤ س٢١) قال جبل باعلى الصين وعليه اثر قدم آدم (ع) غاص فى الصخرة طوله (٧٠) شبرا وحوله من انواع اليواقيت والاحجار النفيسه و اصناف العطر مالا يوصف وعلى هذا الجبل ضوء كالبرق لا يتمكن احدان ينظر اليه

يقبل بقى على حاله . فكان هابيل قدجاء مى بكش سمين من غنمه فوضعه على الصخرة فنزلت النار فاحرقته . وجاء قابيل بحنطة من غلته فوضعها على الصخرة فبقيت على حالها فحسد قابيل اخاه و تبعه الى الجبل المعروف بقاسيون المشرف على بقعة دمشق واراد قتله فلم يدر كيف يصنع فاتاه ابليس فاخذ حجراً وجعل يضرب به راسه فلما اراه اخذ حجراً فضرب به راس اخيه فقتله على جبل قاسيون . و انا رايت هناك حجراً عليه شيئى كالدم يزعم اهل الشام انه الحجر الذى قتله به . وان ذلك الاحمرار الذى عليه اثر دم هابيل وبين يديه مغارة حسنة (يق) لها مغارة الدم تزار لذلك ورايتها فى لحف الجبل الذى يعرف بجبل قاسيون

وفى ج ٢ ص ٢١ س ١ قال ذكر اهل التوراية ان مقام آدم كان ببابل بقرب كربلاء فلما قتل قابيل هابيل مقت آدم قابيل وهرب قابيل باهله الى الجبال عن ارض بابل فلما مات آدم ونبىء ادريس (ع) وكثر ولد قابيل فى تلك الارض وافسدوا ونزلوا من جبالهم وخالطوا اهل الصلاح وفسدوا بهم دعا ادريس ربه ان ينقله الى ارض ذات نهر مثل ارض بابل فارى الانتقال الى ارض مصر . وفى حديث آخر هبط آدم فى جبل سرنديب باعلى الصين فى بحر الهند وعليه اثر قدمه غايص فى الصخر طوله سبعون شبراً وعلى هذا الجبل ضوء لا يتمكن احد من النظر اليه ولابد له فى كل يوم فيه من المطر فيغسل موضع القدم وحوله من انواع الافاوية والعطر مالا يوصف وان آدم خطأ من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهو مسيرة يومين و (يق) انه عدوا قبل آدم ابى البشر الف آدم ومئتا آدم . وسال الراوى امير المؤمنين (ع) لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال (ع) من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين. وفى حديث آخر قال (ع) لان الحبات التى اكلها آدم وحواء فى الجنة كانت ثمانية عشر اكل آدم منها اثنى عشر حبة و اكلت حواء ستا. وفى حديث آخر قال (ع) لان المرأة نفقتها على الرجل وليس لها عاقله ولا نفقة ولا الجهاد . وفى المجمع فى مادة بيت قال ان الله (تعالى) انزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد شرقى وغربى وقال للادم اهبط لك مايطاف به كما يطاف حول عرشى فتوجه آدم (ع) من ارض الهند اليه ماشيا وتلقته الملائكه فقالوا برحجك يا آدم

لقد حججناهذا البيت قبلك بالفي عام وحج آدم اربعين من ارض الهند الى مكة على رجليه و كان دليله الصرد (وفي حديث آخر) قال (ص) اتى آدم هذا البيت الف آتيه على قدميه منها سبعماة حجة و ثلاثماة عمرة (وسئل) اباجعفر (ع) عن آدم (ع) حيث حج مماء لق راسه فقال (ع) نزل عليه جبرئيل بياقوتة من الجنة فامرها على راسه فتناثر شعره. وفي حديث آخر قال (ع) لما هبط آدم بالهند ورمى اليه بالحجر الاسود وكان ياقوتة حمراء بفناء العرش فلما راه عرفه فاكب عليه وقبله ثم اقبل به فحمله الى مكة فربما اعيى من ثقله فحمله جبرئيل. وسئل النبي ص كيف صارت الاشجار بعضها مع احمال و بعضها بغير احمال فقال (ص) كلما سبح الله آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل و كلما سبحت حواء تسبيحة صارت في الدنيا شجرة من غير حمل وسئل (ص) مما خلق الله الشعير فقال (ص) ان الله امر ادم (ع) ان ازرع مما اخترت لنفسك وجاء جبرئيل (ع) بقبضة من الحنطة فقبضت حواء قبضة فقال ادم (ع) لحواء لا تزرعي انت فلم تقبل امر ادم (ع) فكلما زرع ادم جائت حنطة و كلما زرعت حواء جاء شعيراً. وفي الحديث حين علمه الحق الاسماء كلها فعلم جميع الصنائع والحرف وما يليق من الاسامي والاعلام والاحكام واللغات الى آخر الكون بكل لسان ولغة مما سيحدث بين اولاده

((في بيان شبهة المخطئة للانبياء واجوبتهم)) اعلم ان اعظم شبهة المخطئة للانبياء التي تمسكوا بها قصة آدم واستدلوا بما ورد فيها بوجوه (الاول) انه كان عاصياً لقوله (تع) وعصى آدم ربه والعاصي لابد ان يكون صاحب كبيرة لقوله (تع) ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم ولان العاصي اسم ذم فوجب ان لا يناول الاصاحب الكبيرة. (واجاب) عنه السيد المرتضى بان المعصية مخالفة الامر والامر من الحكيم (تع) يكون بالواجب وبالندب وليس يمتنع ان يسمى تارك النفل عاصيا كما يسمى بذلك تارك الواجب ولهذا يقولون امرت فلاناً بكذا وكذا من الخير فعصاني وخالفني وان لم يكن ما امر به واجبا. واعترض عليه بانه مجاز و الاصل في الاطلاق الحقيقة. (واجيب) بمنع كونه مجازاً فيه والاظهر ان (يق) على تقدير تسليم كونه مجازاً لابد من ان يصار اليه عند معارضة الادلة القطعية بل قد يرتكب المجاز عند معارضة دليل ظني ايض. (واجاب) المجوزون للذنب عليهم (ع) قبل النبوة بان آدم لم يكن نبيا حين صدرت المعصية عنه ثم بعد ذلك صار نبيا ولا محذور فيه (واجيب ايضا) بان المعصية كانت عن آدم في الجنة لا في الارض التي هي دار التكليف فلا يلزم صدور

المعصية عنهم (ع) قبل النبوة ولا بعدها فى دار التكليف وقد عرفت مما اوردنا فى باب العصمة ضعفهما وعدم استقامتهما على اصول الامامية مع ان الاخير لا ينطبق على شيئى من المذاهب وقد ذكرنا هيهنا تاويل الخبرين الذين يوهمانهما (واجيب ايض) بان معصيته (ع) كانت من الصغاير المكفرة دون الكبائر وهو جواب اكثر المعتزلة . و قد عرفت ضعفه (واجيب ايض) بانه لما نهى عن الاكل من الشجرة ظن ان النهى عن عين الشجرة لا عن نوعها وكان الله (تع) اراد النهى عن نوعها ولكنه لم يقل لهما لا تقربا هذه الشجرة ولا ما كان من جنسها واللفظة قد يراد بها النوع كما روى (عن النبى ص) انه اشار الى حرير وذهب وقال هذان حرامان على رجال امتى وكان ظنه ذلك لان ابليس حلف لهما بالله كاذبا انه لهما لمن الناصحين ولم يكن شاهداً قبل ذلك من يحلف بالله (كك) فاكل من شجرة اخرى من نوعها وكان ذلك من قبيل الخطاء فى الاجتهاد وليس من كبائر الذنوب التى يستحق بها دخول النار . واعترض عليه (بوجوه) اولها ان اسم الاشارة موضوع للاشخاص والاشارة به الى النوع مجاز فاذا حمل آدم (ع) اللفظ على حقيقته فاى خطاء يلحقه ولماذا اخرج من الجنة . (واجيب عنه) بان اللفظ وان كان موضوعا للشخص الا انه كان قد قرنه بما يدل على ان المراد به النوع و (ثانيها) انه (تع) لو كلفه على الوجه المذكور من دون قرينه تدل على المراد لزم تكليف ما لا يطاق ومع القرينة يلزمه الاخلال بالنظر والتقصير فى المعرفة ويلزمه الاخلال بالنظر و التقصير فى المعرفة ويلزمه الخطاء قصداً فلم يفد هذا الجواب الا تغيير الخطيئة وكون الخطيئة على تقديره صغيرة وارتكابا بالخلاف الاولى وعلى غيره كبيرة تعسف (واجيب) بانه ع لعله عرف القرينة فى وقت الخطاب ثم غفل عنها ونسى لطول المدة او غيره كما قال الله (تع) (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى) وهذا مبنى على سهوهم وهو منفى عنهم وقد وردت الاخبار بان المراد بالنسيان الترك (وثالثها) ان الانبياء لا يجوز عليهم الاجتهاد والعمل بالظن لتمكنهم من العلم والعمل بالظن مع التمكن من تحصيل العلم غير جائز عقلا وشرعاً. ويمكن الجواب بانا لا نسلم ان آدم (ع) كان الوقت الخطاب نبيا كما يدل عليه الرواية فلا محذور فى عمله (ح) فان تمكنه من العلم واليقين ممنوع وفيه اشكال

(الوجه الثانى) انه (تع) سماه غاويا بقوله فغوى والغى خلاف الرشد لقوله (تع) قد تبين الرشد من الغى و الغاوى ون صاحب كبيرة سيما اذا وقع تاكيداً للعصا يكى .

و(اجاب) السيد (ره) بان معنى غ وى انه خاب لانا نعلم انه لو فعل ماندب اليه من ترك التناول من الشجرة لاستحق الثواب العظيم فاذا خالف الامر ولم يصر الى ماندب اليه فقد خاب لا محال من حيث لم يصر الى الثواب الذى كان يستحق بالامتناع فلا شبهة فى ان لفظ غوى يحتمل الخيبة الى ان قال

(الوجه الثالث) انه تاب والتائب مذنب اما انه تائب فقوله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه (واما) ان التائب مذنب فلان التائب هو النادم على فعل الذنب و النادم على فعل الذنب مخبر عن كونه فاعلا للذنب فان كان فى ذلك الاخبار فهو مذنب بالكذب وان صدق فيه فهو المطلوب . واجاب عنه السيد ره بان التوبة عندنا وعلى اصولنا غير موجبة الاسقاط العقاب وانما يسقط الله العقاب عندنا تفضلا الى ان قال

(الوجه الرابع) انه (تع) سماه ظالما بقوله فتكونا من الظالمين وهو سمى نفسه ظالما فى قوله ربنا ظلمنا انفسنا الظالم ملعون لقوله (تع) الا لعنة الله على الظالمين ومن استحق اللعن فهو صاحب كبيرة . واجاب السيد ره بان معنى قولهما ربنا ظلمنا انفسنا انا نقصنا انفسنا و نجسناها ما كنا نستحقه من الثواب بفعل ما اريد منا وحرمنا تلك الفائدة الجليلة من التعظيم وذلك الثواب وان لم يكن مستحقا قبل ان يفعل الطاعة التى يستحق بها فهو فى حكم المستحق لا يجوز ان يوصف من فوته نفسه بانه ظالم لها كما يوصف بذلك من فوت نفسه المنافع المستحقة وهذا هو معنى قوله (تع) فتكونا من الظالمين (انتهى) والظلم فى الاصل وضع الشيئ فى غير موضعه . (وقيل) اصل الظلم انتقاص الحق الى ان قال

(الوجه الخامس) انه ارتكب المنهى عنه فى قوله (تع) ولا تقربا هذه الشجرة (وقوله) الم انهكما و ارتكاب المنهى عنه كبيرة . (والجواب) ان النهى كما يكون للتحريم يكون للتنزيه ولو ثبت انه حقيقة فى التحريم حملناه على المجاز لدلائل العصمه على ان شيوع استعماله فى التنزيه يمنع من حمله على المعنى الحقيقى بلا قرينة (واما) ما ادعاه من كون ارتكاب المنهى عنه كبيرة مطلقا فلا يخفى فساده

(الوجه السادس) انه اخرج من الجنة بسبب وسوسة الشيطان واضلاله جزاء على ما اقدم عليه وذلك يدل على كونه فاعلا للكبيرة . (واجيب) بان ماذكر انما يكون عقوبة اذا كان على سبيل الاستخفاف والاهانة ولعله كان على وجه المصلحة بان يكون الله (تع)

علم ان المصلحة تقتضى بتقية آدم فى الجنة مالم يتناول من الشجرة فاذا تناول منها تغيرت المصلحة وصار اخراجه عنها وتكليفه فى دار غيرها هو المصلحة و كذا القول فى سلب اللباس

(الوجه السابع) انه لولا مغفرة الله اياه لكان من الخاسرين لقوله وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وذلك يقتضى كونه صاحب كبيرة، (والجواب) ان الخسران ضد الربح ولاشك ان من نقص ثوابه فقد خسر فالخسران الذى كان يستعيذ منه هو نقص الثواب على تقدير عدم قبول التوبة (و انما) بسطنا الكلام فى هذا المقام ونسينا ماعهدنا من العزم على الاختصار التام لان شبهات المخالفين فى هذا الباب قد تعلقت بقلوب الخاص والعام ؛ وعمدة ماتمسكوا به هو خطيئة آدم (وايضا) ماذكرناه هيهنا اكثره يجرى فيما نسبوا الى سائر الانبياء لهم التحية والاكرام وعلى بنينا و آله السلام (وروى) ابن حجر فى لسان ج ١ (ص ٢٩٨) عن ابن عباس قال لما قتل ابن آدم اخاه قال آدم عليه السلام

تغيرت البلاد و من عليها فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى طعم و لون و قل بشاشة الوجه المليح
وقتل قابيل هابيلا اخاه فوا حزنا مضى الوجه الصبيح

وفى محاضرة الاوائل صفحه ٤٤ هكذا

و بدل اهلها اثلا و خمطا بجنات من الفردوس فيح
و جاورنا عدو ليس ينسى لعين ما يموت فنستريح
و قتل قابيل هابيل ظلماً فوا اسفا على الوجه المليح
فمالى لا اجود بسبك دمعى و هابيل تضمنه الضريح
ارى طول الحياة على غما و ما انافى حياتى مستريح

فاجابه ابليس

تنح عن البلاد و ساكنيها ففى الفردوس ضاق بك الفسيح
وكنت بهاو زوجك فى قرار و قلبك من اذى الدنيا مريح
فلم تنفعك من كيدى و مكرى الى ان فاتك الثمن الربيح
فلو لا رحمة الجبار اضحت بكفك من جنان الخلد ريح

وذكره الصدوق في خص ج١ (ص ٩٨) وفي البحار ج ص ٦٠ س١ وفي خ ج٥ ص ١٢٨ ، وفي العيون باب ٢٤ ص ١٣٤ وسئل علي (ع) عن بكاء آدم على الجنة فكم كان دموعه التي جرت من عينه قال (ع) بكى مائة سنة وخرج من عينه اليمنى مثل دجلة ومن الاخرى مثل الفرات و حج على قدميه ماشيا سبعون حجة واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على موضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهى عن اكل الصرد والخطاف وخرج من الجنة ومعه تسع ايات من كتاب الله مما كان (ع) يقرئها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلاث ايات من اول الكهف وثلاث من الاسرى واذا قرئت القرآن وثلاث من ياسين وجعلنا من بين ايديهم سدا الايات

(في اولاد آدم) قال الله (تع) في سورة الاعراف (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفاً) الاية روى في البحار ج ٥ ص ٦٨ عن الباقر (ع) قال لما علقت حواء من آدم وتحرك ولدها في بطنها قالت لادم ان في بطني شيئا يتحرك فقال لها آدم الذي في بطنك نقطة مني استقرت في رحمك يخلق الله منها خلقا ليبلو نافيه ، فاتاها ابليس ، فقال لها كيف انت فقالت له ، اما اني قد علقت ، وفي بطني من آدم ولد قد تحرك ، فقال لها ابليس ، اما انك ان نويت ان تسميه عبد الحارث ولدتيه غلاما وبقي وعاش ، وان لم تنوي ان تسميه عبد الحارث مات بعد ما تلديه بستة ايام ، ووقع في نفسها مما قال لها فاخبرت بما قال آدم فقال لها آدم قد جاءك الخبيث لاتقبلين منه فاني ارجو ان يبقى لنا و يكون بخلاف ما قال لك فلما وضعته غلاما لم يعش الاستة ايام حتى مات ، فقالت لادم قد جاءك الذي قال لنا الحارث وهو الشيطان فلم تلبث حتى علقت من آدم حملا آخر ، فاتاها ابليس فقال لها كيف انت فقالت له قد ولدت غلاما ولكنه مات يوم السادس ، فقال لها اما انك لو كنت نويت ان تسميه عبد الحارث لعاش وبقي ، فقالت اني قد نويت ، فقال ابليس لها لاتدعين آدم حتى ينوي مثل ما نويت ، فقالت له نعم ، فاقبلت على آدم واخبرته بمقالة ابليس وبما قال لها وقالت لان لم تنوان تسميه عبد الحارث لم ادعك تقربني ولا تغشاني ولم يكن بيني وبينك مودة فلما سمع ذلك منها آدم قال لها اما انك سبب المعصية الاولى وسيدليك بغرور وقد تابعتك و احببت الى ان اسميه عبد الحارث فاسرا النية بينهما بذلك فلما وضعته سويا فرحا بذلك وامنا ما كانا خافاه املا ان يعيش لهما ويبقى ولا يموت في يوم السادس فلما كان يوم السابع سمياه عبد الحارث ؛ وفي حديث آخر عن الرضا (ع) قال ان حواء

ولدت خمسماة بطن فى كل بطن ذكراً اوانثى وان آدم وحواءعا هدالله(تع) ودعواه و قالالان اتيتناصالحاًلنكونن من الشاكرين فلمااتاهما صالحاًمن النسل لم يشكراه (الحديث) (قال المجلسى ره) تحقيق مقام لرفع ايهام اعلم ان الخبر الاول لعله صدر على وجه التقية لاشتهار تلك القصة بين المخالفين وكذا الخبر الثانى ، و فى حديث آخر قال سليمان بن خالد (للص ع) جعلت فداك ان الناس يزعمون ان آدم زوج ابنته من ابنه فقال(ع) قال الناس ذلك ولكن ياسليمان اماعلمت ان رسول الله لوعلم ان آدم زوج ابنته من ابنه زوج زينب من القاسم وما كان لا رغب عن دين آدم ، فقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قابيل انماقتل هابيل لا نهما تغايرا على اختهما فقال له ياسليمان تقول هذا اما تستحيى ان تروى هذا على نبى الله آدم فقلت جعلت فداك ففيم قتل قابيل هابيل فقال فى الوصية ثم قال لى ياسليمان ان الله(تع) اوحى الى آدم ع ان يدفع الوصية واسم الله الاعظم الى هابيل وكان قابيل اكبر منه فبلغ ذلك قابيل فغضب فقال انا اولى بالكرامة والوصية فامرهما ان يقربا قربانا بوحى من الله اليه ففعلا فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله فقلت له جعلت فداك فممن تناسل ولد آدم(ع) هل كانت انثى غير حواء وهل كان ذكر غير آدم فقال ياسليمان ان الله (تع) رزق آدم من حوا. قابيل وكان ذكر وولده من بعده هابيل فلما ادرك قابيل مايدرك الرجال اظهر الله له جنية واوحى الى آدم ع ان يزوجها قابيل ففعل ذلك آدم ورضى بها قابيل وقنع فلما ادرك هابيل مايدرك الرجال اظهر الله له حوراء واوحى الى آدم ان يزوجها من هابيل ففعل ذلك فقتل هابيل والحوراء حامل فولدت حوراء غلاما فسماه آدم هبة الله فاوحى الله الى آدم انا دفع اليه الوصية و اسم الله الاعظم و ولدت حواء غلاما فسماه آدم شيث فلما ادرك مايدرك الرجال اهبط الله له حوراء واوحى الى آدم ان يزوجها من شيث ففعل فولدت الحوراء جارية فسماها آدم حورة فلما ادركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما فمات هبة الله بن هابيل فاوحى الله الى آدم ان ادفع الوصية واسم الله الاعظم وعلم النبوة وعلم الاسماء الى شيث ابنك فهذا حديثهم ياسليمان(١)(وعن زرارة) سئل الص (ع) كيف بدء النسل من ذرية آدم فان عندنا اناسا يقولون ان الله اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه. وان هذا الخلق كلهم اصلهم من الاخوة

(١) ذكره فى العلل ص ١٧ وص ١٨ باب ١٧

والاخوات قال (ع) سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيرا من يقول هذا ان الله جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال فقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر والطاهر والله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم خرميتا (الحديث) تقدم تتمة الخبر في خلق حواء في ص ٢٦ وفي حديث آخر ان حواء كانت تلد في كل بطن غلاما وجارية فولدت اول بطن قابيل وتوامته اقليما والبطن الثاني هابيل وتوامته لبوذا فلما ادركوا جميعا امر الله ان ينكح قابيل اخت هابيل وبالعكس فرضي هابيل وابى قابيل الحديث (قال المجلسي) هذا الخبر وامثاله محمول على التقية لاشتهار ذلك بين العامة وان اتفاق كتب السماوية المعروفة على تحريم الاخوة والاخوات مع اختلاف الشرايع دليل على انه مما لا يختلف باختلاف الازمان والاحوال (وفي حديث آخر) قال (ع) ولد لادم من حواء عشرون ولدا ذكرا وعشرون انثى (١) قال الراوي لابي جعفر (ع) يقول المجوس نكاح الاخت والاخ نكاح كنكاح ولد ادم وانهم يحاجون بذلك فقال (ع) اما انتم فلا يحاجونكم به ولما ادرك هبة الله قال آدم يارب زوج هبة الله فاهبط الله له حوراء فولدت له اربعة غلمة ثم رفعها الله فلما ادرك ولد هبة الله قال رب زوج ولد هبة الله فاوحى الله (تع) اليه ان يخطب الى رجل من الجن (وكان الرجل مسلما له اربع بنات) على ولد هبة الله فزوجهن فما كان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء والنبوة وما كان من سفه او حدة فمن الجن (قال المجلسي) هذا الحديث مجهول وفيه رد على العامة القائلين بان آدم (ع) زوج بناته من بطن بنيه من بطن آخر وما ورد من اخبارنا موافقا لذلك محمولة على التقية (وفي اخبار الزمان) قال عوقبت حواء بعشر خصال وجع العذرة، ووجع الولادة، وطول الحمل، والحيض، وحزن الموت، وقناء الراس، وملكة الرجال للنساء، وان يكن تحت الرجل عند الجماع، والولولة عند المصيبة، ورقة القلب عند الحزن، وجمع بين آدم وحواء بجمع وتعارفا وغشي حواء فولدت له قابيل وتوامته اقليما وكان (كك) يولد له توامان في كل بطن ولما تين وثلاثين سنة من مهبطه ولد له شيث هبة الله وتوامته وقيل انه ولد له ماة وعشرون بطنا (وفي البحار ج ٥ ص ٦١ س ١٢) قال في حديث المروي في العلل

(١) في المراة ج ٣ ص ٥٢٧ حديث ٥٨ في اخر باب نوادر النكاح قبل باب تفسير ما يحل من النكاح

عن الص (ع) ان آدم(ع) ولدله سبعون بطنا في كل بطن غلاما وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل قابيل هابيل جزع آدم على هابيل جزعا قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حواء خمسماة عام ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشى حواء فوهب الله له شيثا وحده وليس معه ثاني واسم شيث هبة الله وهو اول وصي اوصى اليه من الادميين في الارض ثم ولدله من بعد شيث يافث وليس معه ثاني فلما ادركا واراد الله ان يبلغ بالنسل ماترون وان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ماحرم الله من الاخوات على الاخوة انزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة او نزلة فامر الله آدم ع ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها منزلة فامر الله آدم ان يزوجها يافث فزوجها منه فولدت لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله آدم حين ادركا ان يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل ذلك فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما و معاذ الله ان ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات (قال المجلسي ره) قوله قد جرى به القلم لعل وجه الاستدلال ان اتفاق تلك الكتب السماوية المعروفة على التحريم مع اختلاف الشرايع دليل على انه مما لا يختلف باختلاف الازمان والاحوال كما تقدم الاشارة اليه هنا وفي ص ٦٧ س ٢٥ قال لا ينافي كون ولد هابيل مسمى بهبة الله كون شيث ملقبا بها كما مر (وقال المسعودي في المروج) لما قتل هابيل جزع آدم فاوحى الله اليه اني مخرج منك نورى الذي اريد به السلوك في القنوات الطاهرة و الارومات الشريفة و ابا هي فيه او به الانوار و اجعله خاتم النبيين و اجعل له خيار الائمة الخلفاء حتى اختم الزمان بمدتهم و اغص الارض بدعوتهم وانيرها بشيعتهم فشمر وتطهر وقدس وسبح ثم غش زوجتك على طهارة منها فان وديعتي تنتقل منكما الى الولد الكائن بينكما فواقع آدم حواء فحملت لوقتها واشرق جبينها وتلالا النور في مخايلها ولمع من محاجرها حتى انتهى حملها فوضعت شيثاً فكان كاسوى ما يكون من الذكران واتمهم وقاراً واحسنهم صورة واكملهم هيبة واعدلهم خلقاً مجللا بالنور والهيبة موشحاً بالجلال والسكينة فانتقل النور من حواء اليه حتى لمع في اسارير (١) جبينه وسبق في غرة طلعته فسماه آدم شيثاً وقيل انه انما سماه هبة الله حتى اذا ترعرع (٢) واينع وكمل واستبصر ادى اليه آدم وصيته وعرفه في محل ما استودعه واعلمه انه حجة الله بعده

(١) الاسارير خطوط يجتمع في الجبهة كما في المجمع (٢) ترعرع الصبي تحرك ونشاء

والخليفة فى الارض والمؤدى حق الله الى اوصيائه وانه ثانى انتقال الذرية الطاهرة والجرثومة الظاهرة وان آدم حين ادى الوصية الى شيث احتفظها و احتفظ بمكنونها و اتت وفاة آدم وقرب انتقاله فتوفى يوم الجمعة لست خلون من نيسان فى الساعة التى فيها خلقه ، وكان عمر آدم تسعمائة و ثلاثين سنة ، وكان شيث وصى ابيه على ولده ، ويق ان آدم مات عن اربعين الفاً من ولده ، وولد ولده ، فتنازع الناس فى قبره فمنهم من قال قبره بمنى فى مسجد الخيف ومنهم من راى انه فى كهف فى جبل ابى قبيس ، وقيل غير ذلك والله اعلم بحقيقة الامر ، وفى الحديث ان الله عرض على آدم ذريته فى صورة الذر نبياً فنبياً وملكا فملكا ، ومؤمنا فمؤمناً ، وكافراً فكافراً ، فلما انتهى الى داود قال من هذا الذى نبأته وكرمته وقصرت عمره فاوحى الله اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة وانى قد كتبت الاجال وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندى ام الكتاب فان جعلت له شيئاً من عمرك الحقه له ، قال آدم يارب قد جعلت له من عمرى ستين سنة تمام المائة ، فقال الله (تع) لجبرئيل و ميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتاباً فانه سينسى فكتبوا عليه كتاباً وختموه باجنحتهم من طينة عليين ، فلما حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت وقال آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لاقبض روحك قال قد بقى من عمرك ستون سنة فقال انك جعلتها لابنك داود ونزل عليه جبرئيل واخرج له الكتاب فقال (الصع) فمن اجل ذلك اذا اخرج الصك على المديون ذل المديون وقبض روحه (وفى حديث آخر) جعل له ثلاثين سنة من عمره (قال المجلسى ره) هذان الخبران مع اختلافهما مخالفان لما هو (المشـ) عند متكلمى الامامية من نفى السهو والنسيان عنهم عليهم السلام (مط) بل اجمعوا عليه ، والمخالف الصدوق حيث جوز الاسهاء معروف كما عرفت فلا يبعد حملهما على التقية لانهم رووه بطرق متعددة ، وفى حديث آخر قال (ع) ان ما بين الركن والمقام لمشحون من قبور الانبياء وان آدم (ع) لفى حرم الله (وفى حديث آخر) فلما حضرته الوفاة دعا شيثاً وقال يا بنى ان اجلى قد حضر وانا مريض وان ربى قد انزل من سلطانه ما قد ترى وقد عهد الى فى ما قد عهد ان اجعلك وصيى وخازن ما استودعنى وهذا كتاب الوصية تحت راسى وفيه اثر العلم واسم الله الاكبر فاذا انا مت فخذ الصحيفة واياك ان يطلع عليها احد ، وان تنظر فيها الى قابل فى مثل هذا اليوم الذى يصير اليك فيه وفيها جميع ما يحتاج اليه من امور دينك ودنياك ، وكان آدم (ع) نزل بالصحيفة التى فيها الوصية من الجنة (ثم قال) آدم لشيث

يابنى انى قداشتهيت ثمرة من ثمار الجنة فاصعد الى جبل الحديد فانظر من لقيته من الملائكة فاقرئه منى السلام وقل له ان ابى مريض وهو يستهديكم من ثمار الجنة (وفى حديث آخر) جمع آدم عليه السلام ولده جميعاً من الرجال والنساء ثم قال لهم يا ولدى ان الله (تع) اوحى الى انى متوفيك وامرنى ان اوصى الى خير ولدى هبة الله وان الله اختاره لى ولكم من بعدى فاسمعوا له واطيعوا امره فانه وصيى وخليفتى عليكم ، فقالوا جميعاً نسمع له ونطيع امره ولا نخالفه (ثم قال) انظر ياهبة الله الى الوصية واذا انامت فاغسلنى وكفنى وصل على وادخلنى فى حفرتى واذا حضرت وفاتك واحسست بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك واكثرهم لك صحبة وافضلهم فاوص اليه بما اوصيت به اليك ولا تدع الارض بغير عالم منا اهل البيت يابنى ان الله اهبطنى الى الارض وجعلنى خليفة فيها وحجة الله له على خلقه وجعلتك حجة فى ارضه من بعدى فلا تخرجن من الدنيا حتى تجعل لله حجة على خلقه ووصيا من بعدك وسلم اليه الوصية كما سلمت اليك واعلمه انه سيكون من ذريتى رجل نبى اسمه نوح (الى ان قال) تهيا آدم للموت واذعن به وهبط ملك الموت فقال آدم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد انى عبد الله وخليفته فى ارضه ابتدانى باحسانه و اسجد لى ملائكته و علمنى الاسماء كلها ثم اسكننى جنته وقد كان نزل جبرئيل بكفن آدم من الجنة والحنوط المسحاة معه ومعه نزل سبعون الف ملك ليحضروا جنازة آدم فغسله هبة الله وجبرئيل وكفنه وحنطه ثم قال جبرئيل لهبة الله تقدم وصل على ابيك (وفى الحديث) حفر لآدم فى غار فى ابى قبيس يق له غار الكنز فلم يزل آدم فى ذلك الغار حتى كان زمن الغرق فاستخرجه نوح ع فى تابوت وجعله معه فى السفينة فدفنه فى الغرى وفى حديث اخر اوصى آدم ع اذا انامت خذوا جريد من النخلة التى انس بها وشقوه نصفين ووضعوهما معى فى اكفانى ففعلوا الاولاده وغسلوه بماء السدر ثم لحد او اقبره فصار هذا سنة لاولاده الى اليوم هذا سنة ١٣٧٤ و نزل جبرئيل بكفنه وحنوطه (و) فى حديث آخر مرض آدم ع عشرة ايام بالحمى فتوفى فى يوم الجمعة لاحد عشر يوما خلت من المحرم ودفنه فى غار جبل ابى قبيس ووجهه الى الكعبة و عمره من وقت نفخ فيه الروح الى وفاته الف و ثلاثين سنة (وفى حديث آخر) توفى يوم الجمعة لست خلون من نيسان فى الساعة التى كان فيها خلقه و ناحوا عليه ١٤٠ يوماً ، (وروى الزمخشرى فى ربيع الا برار باب ٨١ ص ٢٣٣) قال ان آدم (ع) حين احتضر لابنه شيث يا بنى اوصيك

ان تطلى جسدى بدهن ومرو لبان مما هبط به على من الجنة فانه اذا طلى به الميت لم ينفصل شيئ من عظامه حتى يبعثه الله واوصيك ان يكون معك دهن ومرو لبان حيثما ذهبت فان الشيطان لا يقربك واوصيك ان تجعل فى تابوت وتجعلنى فى مفازة فى وسط الارض ومات فى يوم الجمعة وصلى عليه فى الساعة التى اخرج فيها من الجنة فى ست ليال خلون من نيسان وعمره ٩٦٠ سنة ودفن على رواية ابن عباس بمسجد الخيف (وقال السيوطى فى الكنز ص ٨٤) قبض آدم (ع) يوم الجمعة قبل الزوال بلحظة وفى الساعة الثالثة من يوم الجمعة خلق و فى الساعة السادسة من يوم الجمعة اسكن جنة عدن وفى الساعة الحادية عشرة منه اخرج من الجنة (وقال فى اخبار الزمان) توفاه وكان عمره ١٠٠٠ سنة فوهب لداود منها خمسين سنة (وكذا فى سبائك الذهب) ص ١٠ قال حزنت عليه حواء حزنا شديدا وبقيت بعده سنة ثم ماتت بعده وصلى عليها شيث ودفنها الى جانب آدم (وقال الحموى فى معجم البلدان ج ٣ ص ٢٠٩ س ٨) كان قبر آدم فى مغارة بحبرون قرب بيت المقدس بقرب قبر ابراهيم واسحق و سارة و يوسف (وذكره المسعودى فى الممروج) ج ١ ص ٢٤ (والمجلسى فى البحار ج) ٥ ص ٧٤

((شيث)) بكسر الشين المعجمة وسكون التحتانية ثم المثلثة كما ضبطه فى منتهى الارب بالقلم و(يق) له هبة الله وصى ابيه آدم (ع) قال فى المجمع ولد بعد هابيل بخمس سنين (وفى البحار) ولما تين وثلاثين سنة من مهبط آدم (ع) ولد له شيث (وفى ص ٦٧ س ٢٧ منه نقلا عن المسعودى فى المروج ج ١ س ٢٧) (من هنا زائد) جزع آدم فاوحى الله اليه انى مخرج منك نورى الذى اريد به السلوك (الا ان قل) فشمر وطهر وقدس وسبح ثم غش زوجتك على طهارة منها فان وديعتى تنتقل منكما الى الولد بينكما فواقع ادم حواء فحملت لوقتها واشرق جبينها وتلالا النور ولمع من محاجرها حتى انتهى حملها ووضعت شيثا وكان كاسوى مايكون من الذكران واتمهم وقاراً واحسنهم صورة واكملهم هيبة واعدلهم خلقاً مجللا بالنور والهيبة موشحاً بالجلال والسكينه (الى) ان ادم ادى الوصية الى شيث . وان شيثاً حكم فى الناس واستشرع فى صحف ابيه وما انزل عليه فى خاصة من الاسفار وهى خمسين صحيفه وكان اجود اولاد ادم وولى عهده واليه انتقل النور النبوى واليه انتهت انساب الناس وهو اول من تكلم بالعبرانية واول من لبس القلنسوة والنعلين (وفى حديث آخر) انزل على شيث (٥٠) صحيفه فيها دلائل الله وفرائضه و احكامه وسننه و

شرايعه وحدوده فاقام بمكة يتلو تلك الصحف على بنى آدم ويعلمها ويعبدالله و يعمر الكعبة فيعتمر فى كل شهر و يحج فى اوان الحج حتى تم له تسعماة سنة فمرض فدعا ابنه انوش فاوصى اليه و امره بتقوى الله ثم توفى فغسله انوش ابنه و صلى عليه و دفنه عن يمين آدم (ع) فى غار ابى قبيس . وفى تاريخ اليعقوبى قال قام بعدموت ابيه آدم يامرقومه بتقوى الله (تعالى) والعمل الصالح وكانوا يسبحون الله و يقدسونه وابنائهم و نسائهم ليس بينهم عداوة ولاتحاسد ولاتباغض ولاتهمة ولاكذب ولاحلف فلما حضرت وفاة شيث اتوه بنوه وبنوبنيه وهم انوش و قينان ومهلائيل ويرد واخنوخ ونسائهم وابناهم فصلى عليهم ودعالهم بالبركة واوصى الى انوش وبنيه بان لايختلطوا باولاد قابيل ويامرهم بتقوى الله وحسن العبادة ثم توفى يوم الثلثاء لسبع و عشرين ليلة خلت من آب على ثلاث ساعات من النهار وكانت حيوته ٩١٢ سنة

(انوش) قام بعد ابيه شيث بحفظ وصيته وحسن عبادة الله وامر قومه به وكان قدولدلانوش قينان بعدان اتت له (٩٠ سنة) فلماحضرت انوش الوفاة اجتمع اليه بنوه وبنوبنيه قينان و مهلائيل ويردواخنوخ ومتوشلخ ونسائهم وابنائهم فدعالهم بالبركة و نهاهم ان يخلطوا بولدقابيل . واوصى الى ابنه ومات لثلاث خلون من تشرين الاول حين غابت الشمس و هوابن (٩٦٥ سنة)

(قينان) قام فى قومه بطاعة الله وحسن عبادته وكان رجلا لطيفاً تقياً مقدساً ولدله مهلائيل بعد ان اتت عليه (٧٠ سنة) فلما دنى موته اجتمع اليه بنوه و بنوبنيه مهلائيل ويرد ومتوشلخ ولمك ونسائهم فدعالهم بالبركة فاوصى الى مهلائيل ابنه ومات وهوابن (٩٢٠ سنة)

((مهلائيل)) قام بعد ابيه قينان فى قومه بطاعة الله ولدله يرد بعدان اتت له (٦٥ سنة) فلما دنى موته اوصى الى ابنه يرد ومات لليلتين خلتا من نيسان يوم الاحد على ثلاث ساعات (وله ٨٩٥ سنة)

((يرد)) وفى نسخة اليارد قام بعد ابيه مهلائيل بطاعة الله و عبادته وكان كثير الصلوة بالليل والنهار ولدله اخنوخ بعدان اتت عليه (٦٢ سنه) وفى الاربعين من عمره تم الالف الاول و لما مضى من عمره خمسماة سنة نقض بنو شيث العهد والمواثيق التى كانت

بينهم فجعلوا ينزلون من جبل الكنز الى الارض التى فيها بنو قابيل وكان اول نزولهم ان الشيطان اتخذ شيطانين من الانس فعلمهما اصناف الغناء والزمر والمزامير والبرابط والصور ويجتمعون على الفسق ويركبون المحارم وكانوا ذوو اسن من رجالهم ونسائهم فلما بلغ ذلك يرد اتاهم وناشدهم الله وذكرهم وصية آبائهم فقام فيهم اخنوخ ابنه فقال اعلموا انه من عصى منكم آبانا يرد ونقض عهود آبائنا لم ندع منكم معنا ابدا فابوا الا ان يركبوا الفواحش واختلطوا ابنات قابيل فلما دنى موت يرد اجتمع اليه بنوه وبنو بنيه اخنوخ ومتوشلخ ولمك ونوح (ع) فدعالهم بالبركة ونهاهم عن المعاصى فاوصى الى ابنه اخنوخ ثم توفى يوم الجمعة لليلة خلت من آذار حين غابت الشمس وهو ابن (٩٦٢ سنة)

((اخنوخ)) قام بعبادة الله (تع) بعد ابيه يرد ولما اتت عليه ٦٥ سنة ولد له متوشلخ و اخذ بنو شيث ونسائهم وابنائهم فى الهبوط من الجبل فعظم ذلك على اخنوخ فدعا ولده متوشلخ ولمكا ونوحا فقال لهم انى اعلم ان الله معذب هذه الامة عذابا عظيما وكان اخنوخ اول من خط بالقلم وهو ادريس النبى (ع) واوصى ولده بعبادة الله والصدق واليقين ثم رفعه الله بعد ان اتت عليه ثلاثمائة سنة

((متوشلخ)) بن ادريس (ع) قام بعبادة الله وطاعته فلما اتت عليه مائة وسبع وثمانون سنة ولد له لمك فاوحى لله الى نوح (ع) فى عصره واعلمه انه باعث الطوفان على الناس وامره ان يعمل السفينة من الخشب ولما كان لنوح (٣٤٤ سنة) تم الالف الثانى وتوفى متوشلخ فى ٢١ من ايلول يوم الخميس وهو ابن (٩٦٠ سنة)

((لمك)) بن متوشلخ بن ادريس قام بعبادة الله وطاعته ولد له نوح عدد عن اتت عليه ١٨٢ سنة وكثرت الجبابرة فى عصره وذلك انه كان لما وقع بنو شيث فى بنات قابيل ولدت منهم الجبابرة ثم دنى موت لمك فدعا نوحا وساما وحاما ويافثا ونسائهم وكانوا ثمانية انفس ولم يكن لهم اولاد قبل الطوفان فدعالهم بالبركة ثم بكى وقال لهم انه لم يبق من جنسنا احد الا هؤلاء الثمانية الانفس واسئل الله الذى خلق آدم وحواء ان ينجيكم من هذا الرجز الذى اعد للامة السوء ويكثر ولدكم حتى يملى الارض ويعطيكم بركة ابينا آدم ويجعل فى ولدكم الملك وانا متوف ولن يفلت من اهل الرجز غيرك يا نوح فاذا انا مت فاحملنى و اجعلنى فى مغارة الكنز مع آبائنا فاذا اراد الله ان تركب السفينة فاحمل جسدا بينا آدم

فاهبط به معك (ثم) اوص ساما اكبر بنيك فليذهب وتوفى لمك لسبع عشرة ليلة خلت من آذار يوم الاحد على تسع ساعات من النهار وله (٧٧٧ سنة)

((نـوح ع)) اوحى الله (تع) اليه فى ايام جده ادريس قبل ان يرفعه الله وامره ان ينذر قومه وينهاهم عن المعاصى التى كانوا يركبونها فاقام على عبادة الله والدعاء لقومه و حبس نفسه ولم ينكح النساء خمسمائة عام ثم اوحى الله اليه ان ينكح هيكل بنت ناموسا بن ادريس و اعلم انه باعث الطوفان على الارض وامره ان يعمل السفينة التى نجاه الله واهله فيها وكان ابتدائه لسبع عشرة خلت من ايار الى ثلاث عشرة ليله من تشرين الاول وركب السفينة اول يوم من رجب واستوت على الجودى فى اول المحرم وهو جبل بناحية الموصل فامر الله ماء السماء فرجع من حيث جاء وامر الارض فبلعت مائها فاقام نوح اربعة اشهر فكان بين دخوله السفينة وخروجه سنة كاملة وعشرة ايام فلما صار الى الارض هو واهله بنوا مدينة فسموها ثمانين ورأى نوح (ع) عظام الناس تلوح غمه واحزنه واوحى الله اليه انى لن ارسل الطوفان على الارض بعدها ابداً . ولما خرج نوح من السفينة اقفلها بقفل ودفع المفتاح الى سام ابنه ثم زرع نوح وغرس كرماً وعمر الارض

((سام)) قام بعد ابيه نوح (ع) بعبادة الله وطاعته و امر الناس بها وكان قد ولد له ارفخشد بعد ان اتت عليه (١٠٢ سنة) ثم انطلق وفتح السفينة . وقال لاخويه يافث وحام ان ابى اوصانى ان آخذ جسد آدم وامرنى ان آتى البحر فلا تتحركا حتى اتاكما فقالا له اخواه اذهب فى حفظ الله ودعا ابنه لمكاولامرته (ثم) خرج ومعه ابنه فعرض لهما الملك فلم يزل معهما حتى صار بهما الى الموضع الذى امره ان يضع جسد آدم فيه فانفتحت الارض فوضع الجسد فيها ثم انطبقت عليه ثم سلم عليه وانصرف واتى اهله فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه ارفخشد و مات سام يوم الخميس لسبع خلون من ايلول وله ٦٠٠ سنة

وقال فى اخبار الزمان المنسوب الى المسعودى ص ١١٠ قال كان اول من ملك مصر قبل الطوفان الجبار بقراويس ابن مصرايم بن مواكيل بن داويل بن عرباق بن آدم (ع) وذلك ان بنى آدم (ع) لما بغى بعضهم على بعض وتحاسدوا وتغلب عليهم بنو قابيل تحول بقراويس اوانقروش فى نيف وسبعين راكبا يطلبون موضعا ينقطعون فيه عن بنى آدم (ع) ولم يزالوا يمشون حتى وصلوا الى النيل . واطالوا المشي عليه فلما راوا سعة البلد وحسنه

اعجبهم . وقالوا هذا بلد زرع وعمارة واقاموا فيهم واستوطنوه وبنوا الابنية والمصانع المحكمة وبنى بقراويس مصر وسماها باسم ابيه تبركا به وكان جباراً له قوة زائدة وبطش وكان له علماً ورايا من الجن وملك بنى ابيه ولم يزل مطاعا فى امره وقد كان وقع اليه من العلوم التى كان لآدم فقهر بها الجبابرة وهم الملوك الذين بنوا الاعلام واقاموا الاساطين العظام والمصانع الغريبة ووضعوا الطلسمات العجيبة واستخرجوا المعادن وقهروا من ناواهم من ملوك الارض فلم يطمع فيهم طامع . وامرهم بقراويس حين ملك ببناء واقاموا لها اعلاماً طوالا طول كل علم منها ماة زراع وزرعوا وعمروا الارض و امرهم ببناء المدائن والقرى واسكن اهل كل بيت ناحية من ارض مصر وهم الذين حفروا النيل حتى اجروا مائه اليهم ولم يكن قبل ذلك معتدل الجرى وانما كان ينبطح ويتفرق فى الارض فوجه الى النوبة جماعة حتى هندسوه وشقوا منها انهار الى مواضع كثيرة من مدنهم التى بنوها وشقوا منها نهراً الى مدينة امسوس يجرى فى وسطها وغرسوا فيها العروس وكثر خيرهم وعمرت ارضهم وتجبر بقراويس لما ملك قومه وكان عظيمهم وبعد عشرين و ماة سنة خلت من ملكه امر باقامة الاساطين و بروا عليها علو مهم (ثم) امر ببناء قبة على اساطين مثبتة بالرصاص طولها ماة ذراع و جعل عليها مراة زبرجد اخضر قدرها سبعة اشبار ترى خضرتها على امد بعيد وكان حد بلدهم الى ناحية الغرب مسافة ايام كثيرة عامرة بالقصور والبساتين و كك فى البحر و عمل فوق جبل بطرس مناراً يفور بالماء و يسقى حوله و ماتحته من المزارع ومدة ملكهم ماة و ثمانين سنة فلما مات ملكهم لطخوا جسده بالادوية الممسكة و جعلوه فى تابوت من ذهب وعملوا له ناووساً مصفحاً بالذهب و جعلوه فيه وجعلوا معه كنوز الاتحصى كثرة ولاتحصر قيمة ومن الانواع النفيسة من الجوهر وتماثيل الزبرجد وكثيراً من اكسير الصنعة المعمول المفروغ منه ومن الذهب والفضة والاوانى المعمولة من الذهب مالايحصى كثرة ولاتعلم قيمة وزبروا على البيوت تاريخ الوقت الذى مات فيه ملكهم ثم جعلوا على ذلك كله طلسمات تدفع عنه الهوام والحشرات المفسدة و صور كل طالب من الانس والجن

وفي ص ٦٢ س ٢٠ قال لما كثر ولد نوح (ع) قسم الارض بينهم فندب ابليس اليهم ليرمى

بينهم العداوة فقال لبنى حام ويافث ان اباكم اعطى ساماً وولده خير الارض ومنعكم منها واعلاهم عليكم ولم يزل فيهم حتى قتل بعضهم بعضاً (وقال) فالان نبدا بذكر بنى نوح (ع) و انسابهم وتفرقهم فى البلدان و ما ولد كل واحد منهم من الامم فنبدء بذكر حام ثم يافث ثم يحطون ثم سام (اما حام) فولد له بعد كنعان كوش وكان اسود فهم ان يقتل امرئته فمنعة سام وذكره دعاء ابيه عليه ففضب ونزغ الشيطان بين الاخوة وكان آخر امر حام ان هرب الى مصر وتفرق بنوه ومضى على وجهه يؤم المغرب حتى انتهوا الى السوس الذى (يق) اليوم باصيلا فاغتموا بنوه و ندموا فخرجوا على اثره يطلبونه فى النواحى التى قصدها فكل طائفة من ولده بلغت موضعا فى طلبه فمات حام وكان عمره ٤٤١ سنة فدفنه بنوه فى جبل باصيلا فصار اكثر ولده من السودان فكانوا يتفرقون فى بلاد الحبشة و بربر والهند وغيرها (ثم) ولد لكوش النمرود الاول بن كوش بن حام وكان اسود احمر العينين مشوها فى جبهته كالقرن وكان اول أسود يرى بعد الطوفان . لدعاء نوح (ع) على ابنه حام وذلك ان نوحا نام فانكشفت عورته راها حام فضحك ولم يغطه وسكت يافث فلم ينكر عليه فصاح سام عليهما فعلم ذلك نوح (ع) فدعاء على حام ان يكون ولده سودا مشوهين عبيدا لولد سام و دعا على يافث ان يكون ولده عبيدا لبنى سام و ان يكونوا اشرار الناس

(ومن ولده) كنعان بن حام وهو اول من غير دين نوح والقى العداوة بينه وبين بنى جده من الجبابرة والكنعانيين الذين كانوا بالشام (ويق) فراعنة مصر منهم وجالوت الذى قتله داود (ع) منهم فهؤلاء العمالقة من ولد حام ومنهم الكنعانيون الذين قاتلهم موسى ويوشع من بعده وهم الذين عنى الله (تعالى) بقوله ان فيها قوماً جبارين وكانت خلقهم عظيمة

ومن ولد كنعان سودان (وهم) امم منهم الاشبان والزنج واجناس كثيرة تناسلت بالمغرب نحو سبعين جنساً فهم مختلفون فى افعالهم و لهم ملوك (منهم) اجناس يلبسون الجلود وهم عراة (ومنهم) من يتزر بالحشيش (ومنهم) قوم يعملون برؤسهم قروناً من عظام الدواب ويتزوج الواحد منهم عشر نسوة يبيت كل ليلة عند اثنين منهن فان جامعهن على ماتحب والا طلقن الملك وعندهم فارا بيض ياكلونه فاذا ارادوا ان يستسقوا جمعوا

عظاما فكوموها كالتل واضرموها بالنار ودار واحولها و رفعوا ايديهم الى السماء و تكلموا بكلام و ينزل المطرو يسقوا فاذا اعرس احدهم لطخوا وجهه بشيئى يشبه الحبر واجلسوه على تل واجلس المراة بين يديه وسطروها بشيئى من القصب والحشيش واقاموا حولها ثلاثة ايام ويلعبون ثم ينصرفون وياخذ الزوج امرئته ويسير بها الى موضع سكناه ولهم شجرة عظيمة يعملون لها عيد فى كل سنة يجتمعون عندها ويلعبون

ومن ولد السودان الكركروبهم سميت المملكة التى هى اعظم ممالك السودان و لهم ملك كبير تحت يده ملوك وفى بلده قلعة عظيمة فى صورة امرئة يتاهبون لها ويحجون اليها ولهم ممالك منها الزغاوة واسعة كبيرة على النيل و النوبة . وتوآن و هى كبيرة . والبجة . والحبشة. وغيرها (ويق) لمدينتهم العظمى دنقلة وبلادهم بلاد نخل وزرع ومقدار اتساعها شهران وهم نصارى على دين اليعقوبية ، ومسيرة ملكهم ثلاثة اشهر ولهم لباس واساورة والذهب عندهم يظهر على الارض ولهم (ايض) نخل و كرم والمسلمون يعملون عندهم فى المعادن وتتصل بهم الحبشة وهم من ولد حبش بن كوش بن حام، واكبر بممالكهم مملكة النجاشى وهو على دين النصرانية واسم مدينتهم الكبرى كفر وتتصل بمملكة الحبشة مملكة الزنج وهم على البحر المالح وهم من ولد سودان بن كنعان ولهم ممالك واسعة و عدة ملوك ولهم افلية يبيعون انيابها من تجار البلدان التى تقرب منهم فلهم جزائر التى يخرج منها الودع وكانت الاسكندرية لهم واسمها راقودة وجعلوا لها ١٥ كورة وجعلوا فيها كبار الكهنة ونصبوا فى هياكلها من اصناف الذهب اكثر مما فى غيرها وكان بها ماة صنم من ذهب وقسموا الصعيد ثمانين كورة على اربعة اقسام

(واما ولد يافث) فقال اصحاب التاريخ ان جميع اللغات (٧٢) لغة منها (٣٧) فى ولد يافث و (٢٣) فى ولد حام و (٢٢) فى ولد سام فذكروا ان ولد يافث من ظهره ٣٧ لكل واحد منهم لغة يتكلم بها هو ونسله فكان فى قسم ولد يافث ارمينية وما جاورها الى الابواء فمنهم الاشبان والروس والبرجمان والخرز والترك والصقالبة وياجوج وماجوج وفارس مزنان واصحاب جزائر البحر والصين والبلغار وامم لاتحصى

(واما ياجوج وماجوج) فانه لايقدر على استقصاء ذكرهم و كثرة عددهم وقد زعم ان مقدار ربع الارض مسيرة ماة وعشرين سنة وذكروا ان تسعين لياجوج وماجوج واثنى عشر

للسودان و(٨) للروم و(٣) للعرب و(٧) لبقية الامم سمى اصحاب التاريخ ياجوج وماجوج اربعين امة مختلفى الخلق والقدود فى كل امة منها ملك ولهم زى ولغة كما ياتى فى ياجوج و ماجوج (فمنهم) طوله الشبر والشبران واطول من ذلك ومنهم المشوهون ويفترش احدى اذنيه ويتغطى بالأخرى ، ومنهم من له ذنب وقرن وانياب بارزة، (ومنهم) من مشيه وثب ويا كلون الحيتان والناس والخشخاش والطير وبعضهم يغير على بعض ، ومنهم من لا يتكلم الا بالهمهمة وفيهم شدة وبأس واكثر طعامهم الصيد وكانوا يغيرون على الامم ويربما اكل بعضهم بعضا والزلازل عندهم كثيرة ، وسئل (ص) ان يأجوج ومأجوج هل بلغتهم دعوتك فقال ـ (ص) جزت ليلة اسرى بى عليهم فدعوتهم فلم يستجيبوا لى ،

واما الصقالبة فهم عدة امم فمنهم النصارى ومن يقولون بالمجوسية ويعبدون الشمس ولهم بحر يجرى من المشرق الى المغرب ولهم انهار كثيرة فماؤهم حلو وكانوا فى ناحية الشمال واكثر قبائلهم مجوس يحرقون انفسهم بالنار ويتعبدان لها ولهم مدن كثيرة و بلاد ولهم كنائس فيها اجراس معلقة يضربونها كانوا كالنواقيس

، (ومنهم) امة بين الصقالبة والافرنج على دين الصابئين ويقولون بعبادة الكواكب ولهم عقول و وصناعات لطيفة من كل فن وهم يحاربون الصقالبة وبرجان والترك ولهم سبعة اعياد فى السنة باسماء الكواكب السبعة واجلها عندهم عيد الشمس وقطع قوم من بنى عامر بن يافث الى ناحية الصين وبنوا هناك المدن وعلموا الحكم ودقائق الصناعات وفيها معادن الذهب وصوروا صورة ملكهم فى هيكل وهم على دين الصابئين ، (ومنهم) حكماء تكلموا فى الفلك والطب والصناعة وكثير من علوم الهند

، واما الاهتردة فهم من ولد عامر بن يافث نزلوا بين الروم والافرنج ومملكتهم واسعة ولهم مدن كثيرة اكثر هم نصارى

، (ومنهم) من لا دين له وهم يحاربون الافرنج والصقالبة الذين يجاورونهم ويطردونهم وزيهم زى الروم يحرقون انفسهم

، (ومنهم) الافرنج من ولد يافث بن نوح ولهم ممالك واسعة يجمعها ملك واحد ومدينتهم الكبرى يق لها دريوه وهم (ايض) نصارى وهم اليوم اربع عشر قبيلة ووراءهم اجناس اخرى وهم يحاربون الروم والاهتردة وفيهم مجوس وزنادقة يحرق نفسه ، (وقال فى ص ٨٣) لما

نوح (ع) الارض بين بنيه جعل لسام وسط الارض والحرم وماحوله واليمن الى حضرموت الى عمان والبحرين الى عالج الى طرف بلاد الهند، و كان هذا كله مدنا وقرى وحصوناً وقصوراً ومصانع وبساتين يتصل بعضها ببعض الى ان سخط الله على قوم هود (ع) فافسد كثيراً منها وجعل الله في ولد سام النبوة والبركة ، وجعل لحام بعض الشام و مصر الى اعالى النيل و بلاد النوبة والبجة و اصناف السودان مع البحر الاحمر الى بلاد الحبشة و الهند والسند والقوط ، (وقسم ليافث) بلاد الترك والصين وياجوج وماجوح والصقالبة والروم و افرنجة والاندلس الى البحر المظلم وجعل ليحطون الصين الى بلاد اليمن وكثروا من كل جانب فصاروا نيفاً من سبعين الف بيت على خلق عظيم الى ان ضرب بينهم ابليس وكانت البلبة فافترقوا فكان اول ملك منهم النمرود الاول بن كوش بن حام ، وخرج بنو سام الى اليمن وحضرموت الى آخر خط الاستواء فمنهم العرب العاربة ، وخرج بنو يافث الى الشمال فمنهم الروم، والخوز ، والترك ، والافرنج ، وياجوج وماجوج والصقالبة ، وخرج بنو حام الى الهند والسند وبلاد اسوان وخرج بنو يحطون الى الصين واقاصى الشرق ، ونزل كل قوم في موضعهم وعمروه وتوالدوا فيهم الى اليوم

(ومنهم) امم عراة ينسق لون شعورهم، وامم لاشعور لهم وامم حمر الوجوه شقر الشعور وامم اذا طلعت الشمس هربوا الى مغارات ياوون اليها من حر الشمس ولا يخرجون منها حتى تدور الشمس الى الوجه الغربي واكثر ما يغتذون نباتاً يشبه الكماة والسمك

، (ومنهم امم شقر عراة يتناكحون كما تتناكح البهائم ويجتمع على الواحدة الجماعة ولا يمنع احد من اتى لينالها

، (واما سام) بن نوح فان الله (تع) جعل له الرياسة و الكتب المنزلة والانبياء ووصية نوح في ولده خاصة دون اخوته فولد سام ارفخشد الى ان ولد من ذريته نبينا محمد (ص) كما ذكرنا في نسبه في اول الكتاب وقلنا اول من تكلم بالعربية منهم يعرب بن قحطان وكانت لغاتهم السريانية ، (وقال في ص ٨٠) كان الناس بعد الطوفان مجتمعين بمكان واحد بارض بابل و لغتهم السريانية ثم تفرقوا فسلك قحطان وعاد وثمود وعملاق وطسم وجديس طريقاً و الهمه الله هذا اللسان العربي فساقتهم الاقدار الى اليمن فسارت عاد الى الاحقاف ونزل ثمود ناحية الحجر وجديس اليمامة وكل طسم وعملاق نزلا بارض الحرم وجرهم بمكة و هؤلاء

ولدهم ونسلهم يسمون العرب العاربة ، وولد اسمعيل يسمون العرب المستعربة لانهم تعملوا منهم وتكلموا ابلغتهم (وقال) فى السبائك فى ذكر قبائل العرب ص١٦ فى ترجمة فالغ بن هود (ع) فى ايامه قسمت الارض وتبلبلت الالسن وذلك ان ولد نوح كثروا فى الارض حتى امتلا منهم سهلها وجبلها وبرها وبحرها فاحتشت تلك الارضين بهم وشحنت بكثرتهم وكان كلامهم السريانية وهى لغة نوح (ع) فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم وتغيرت الفاظهم وماح بعضهم فى بعض وتكلم كل فرقة منهم باللسان الذى عليه اعقابهم الى الان فلم يفهموا كل فرقة منهم كلام الفرقة الاخرى فتفرقوا حينئذ وسار كل منهم الى جهة فكان اول من سار منهم ولد يافث بن نوح (ع) وكانوا قبائل كثيرة فسلكوا يسرة عن مطلع الشمس بسيوفهم ريح الصبا حتى انتهوا الى تلك الارض التى فيها اعقابهم الى الان ثم سار فى اليوم الثانى ولد حام بن نوح وكانوا ثمان قبائل وسلكوا يسرة عن مغرب الشمس بسيوفهم ريح الجنوب وتفرقوا فى تلك الارضين التى فيها اعقابهم الى الان ثم سار بنو عاد وكانوا لا يحصون كثرة وكان مسيرهم يوم الاحد فسلكوا مسلك بنى يافث فسمعوا صوتا من الافق ينادى ياعاد خذ يمنة فمال يمنة وسار حتى صار الى ارض اليمن (ثم) سار ثمود فى ولده وولد ولده فسار يقفو آثار عاد فلحقه وقد وغل فى بلاد اليمن فكره مزاحمته فيها فمال الى الحجر (ثم) سار صخار بن آدم فى ولده وولد ولده فنزل فى تهامة واقام بها (ثم) سار جاشم فى ولده فنزل بالحجاز (ثم) سار طسم فى ولده وولد ولده فنزل باعلى ما يلى عمان والبحرين (ثم) سار جديس فى ولده وولد ولده فنزل فى اسفل مما يلى اليمامه (ثم) سار بادفنزل فى ما بين شجر الى تخوم صنعاء وهى تسمى اليوم ارض باد ((فائدة)) قلنا كانت ملوك الفرس من اعظم ملوك الارض فى قديم الايام لا يمانلهم فى ذلك غيرهم وهم على اربع طبقات (الاولى) الفشيذاذية سموا به لانه كان يقال لكل واحد منهم فشيذاذاى اول صورة العدل وهم طهمورث وجمشيد وضحاك وافريدون وغيرهم (الثانية) الكيانية سموا به لان فى اول اسمائهم لفظة كى وهم كيقباذ وكيكاوس وكيخسرو وغيرهم (والثالثة) الاشغانية وهم اشغان بن اشغان وسابور بن اشغان وغيرهما) والرابعة) الاكاسرة يق لكل واحد منهم كسرى ويق لهم الساسانية اولهم اردشير وآخرهم يزدجرد

وقال السيوطى فى الكنز ص١٠٧ س٦ (فائدة) الروم وفارس والعرب هم من ولد سام بن نوح (ع) والروم طبقتان طبقة تسمى الروم وطبقة تسمى اليونان واختصت العرب ببديع

الشعر و بلاغة المنطق و تشقيق اللفظ والعيافة و القيافة و معرفة الانواء والاهتداء بالنجوم والزجر والفال

واختصت الفرس بالسياسة وتدبير الحرب والترسل والخطابة وتاليف الطعام والطب وحسن البناء واتقانه

واختصت اليونان بالكلام في الطبيعيات والتعاليم الاربعة وهي الارتماطيقى وهو علم العدد والاسومطريا وهو علم المساحة والهندسة والاسطرقومى وهو علم النجامة والموسيقى وهو علم تاليف الالحان (واولاد) يافث بن نوح (ع) اربعة اجناس الصقالبة والروس والترك والصين فالصقالبة اربعة اجناس صلاوية وبرانية وكراكرية وارثانية (واما) الروس فاربعة اجناس الساوردية والصبارية والكرج والاحجار و اما الترك فاجناس كثيرة وهم الغزية والخزلخية والخزخيزية والكيماكية والبجناكية والطغرغرية و الجلحية والبرطاس والبلغارو الخاقانية والغورية و الغامانية و التزكيشية والازكشية والخزر والقفجاق والتتروهاتان الطائفتان اعنى القفجاق والتتار فيهم طوائف وهم برلووطقصبا و تيتاويرت و الاس وبرج اغلوا وقنكوذا نلوويمك وقنوا كدظع وبثقوط وايرابكى وبحنا وفرابر كلو واوزوجرطن (ومن الترك) ياجوج وماجوج فيأجوج طوال كالنخل وماجوج قصار في طول الذراع ولكل واحد لسان وملك و اما الصين فنمط واحد

واولاد حام بن نوح (ع) القبط والبربر والسودان (فاما) القبط فنمط واحد (واما) البربر فاجناس لواته وسرت وهوارة ونقوسة وزناتة ومزاتة (واما) السودان فالاصل فيهم جذمان نقارة ومقزارة وهاتان الطائفتان تنقسمان الى طوائف وهم لملم وتمتم ودمدم و كاثم و تكرور وغانة وكوكو وزغاوة وكواروفزان (واما) اجناس النوبة فهم انج وانكرسا والبتان وغلوة ومقرا (واما) اجناس البجة فصنفان صنف يقال له الحدادية وصنف يسمى الزنافحة و (اما) اجناس الحبشة فهم امحرة وسحرت وجزل وبلين وداموت وخومدو كجام وكافات واوذيت وتكرات وكذال (واما) الزنج فصنفان قبليه وكنجوية (واما) الهند فطوائف الكلدانيون والجرامقة والاتوريون (واما) الاكراد فهم الشوهجان والهاجردان والمدنجان والكيكان والنارستان والنشتكان

وفي المجمع في مادة امم قال قوله تع (كان الناس امة واحدة) فاختلفوا اى كانوا مذهبا واحدة قبل

نوح(ع) متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله النبيين بدلالة قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا عليهم وقوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة اى لولا ان يجتمعوا على الكفر لجعلنا الاية

((ارفخشد)) قام بعبادة الله وطاعته بعد ابيه سام بن نوح(ع) ولد له شالخ بعد ان اتت عليه مائة وخمس وثمانون سنة وقد تفرق ولد نوح (ع) فى البلاد و كثرت الجبابرة والعتاة منهم و افسد ولد نوح(ع) كنعان بن حام و اظهروا المعاصى كما تقدم هنا ولما حضرت ارفخشد الوفاة جمع اليه ولده واهله واوصاهم بعبادة الله (تع) ومجانبة المعاصى وقال لشالخ ابنه اقبل وصيتى ومات يوم الاحد لسبع بقين من نيسان وله ٤٦٥ سنة

((شالخ)) قام فى قومه بعد ابيه ارفخشد يامرهم بطاعة الله وينهاهم عن معاصيه و يحذرهم، ولد له عابر بعد ان اتت عليه مائة وثلاثون سنة ثم حضره الوفاة فاوصى اليه وامره ان يجتنب فعل بنى قابيل ومات يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من آذار وهو ابن ٤٣٠ سنة

((عابر)) قام فى قومه بعد ابيه شالخ يدعوهم الى طاعة الله ويحذرهم المعاصى ولد له فالغ بعد ان اتت عليه ١٣٤ سنة ثم حضرته الوفاة فاوصى الى ابنه فالغ ومات يوم الخميس لثلاث وعشرين خلت من تشرين الاول وهو ابن ٣٤٠ سنة وقيل ١٦٤ سنة

((فالغ)) قام بعد ابيه عابر بن شالخ يدعو الناس الى طاعة الله فكان فى زمانه اجتماع ولد نوح ببابل وولد نمرود ماش بن ارم بن سام بن نوح (ع) ونبيط وهو ابو النبط وهو اول من استنبط الانهار وغرس الاشجار وعمر الارض وكان لسانهم جميع السريانى وهو لسان آدم فلما اجتمعوا ببابل قال بعضهم لبعض لنبنين بنيانا اسفله الارض واعلاه السماء فلما اخذوا البنيان قالوا نتخذه حصناً يحرزنا من الطوفان فهدم الله حصنهم وفرق السنتهم على (٢٢) لسانا وتفرقوا على (٧٢) فرقة من موضعهم ذلك فكان فى ولد سام (١٩) لسانا وفى ولد حام (١٦) لسانا وفى ولد يافث (٣٧) لسانا فلما راوا اماهم فيه اجتمعوا الى فالغ فقال لهم انه لا يسعكم ارض واحدة مع افتراق السنتكم فقالوا اقسموا الارض بيننا فقسم لهم فصارت لولد يافث بن نوح الصين والهند والسند والتبت والبلغار والترك والخزر والديلم وما والى ارض خراسان . وكان ملك بنى يافث فى ذلك الزمان جم شاذ . وصار لولد حام ارض المغرب وما وراء الفرات الى مسقط الشمس . وصار لولد سام الحجاز واليمن وباقى الارض . وكان قد ولد له ارغو بعد ان اتت

عليه ٣٠ سنة وحضرت فالغ الوفاة فاوصى الى ابنه ارغو ومات فالغ يوم الجمعة لاثنتى عشرة خلت من ايلول وكانت حيوته (٢٣٩ سنة)

((ارغو)) قام بعد ابيه فالغ يدعو الناس الى طاعة الله وقد تفرقت الالسن على ٧٢ فرقة لبنى سام ١٩ فرقة، ولولد حام ١٦ فرقة، ولولد يافث ٣٧ فرقة، وكان فى زمانه نمرود الجبار ببابل الذى ابتدء بناء الصرح وملك ٦٧ سنة ولد لارغو ساروغ وله ٣٢ سنة وفى ٧٤ سنة من عمره كمل الالف الثالث فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه ساروغ بتقوى الله وتوفى يوم الاربعاء فى ١٤ نيسان وله مائتى سنة

((ساروغ)) قام بعد ابيه ارغو يدعو الناس الى الله وكان اول ما عبدة الاصنام فى زمانه و كان اذا مات لاحدهم الميت الذى يعز عليهم من اب او اخ او ولد صنع صنما على صورته وسماه باسمه فلما ادرك الخلف الذى بعدهم حدثهم الشيطان انه انما صنعت هذه لتعبد فعبدوها ثم فرق الله دينهم (فمنهم) من عبد الاصنام (ومنهم) من عبد الشمس و (منهم) من عبد القمر (ومنهم) من عبد الطير (ومنهم) من عبد الحجارة ومنهم من عبد الشجر (ومنهم) من عبد الماء (ومنهم) من عبد الريح وفتنهم الشيطان فاضلهم واطغاهم ولده ناحور وقد مضى من عمره ١٣٠ سنة ولما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه ناحور ومات فى ٢٧ آب يوم الاحد وله ٢٣٠ سنة

((ناحور)) قام يدعو الناس الى طاعة الله بعد ابيه ساروغ فقد كثرت عبادة الاصنام فى زمانه فامر الله (تع) الارض فزلزلت عليهم زلزلة شديدة حتى سقطت تلك الاصنام فلم يكترثوا بذلك واعادوا اصناماً مكانها وفى زمانه ظهر السحر والكهانة والطيرة وذبح الناس اولادهم وكانت فى زمنه من الجبابرة عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح (ع) بحضرموت فلما عتى بعث الله هود بن عبدالله (ع) . فدعاهم الى عبادة الله واجتناب المحارم فكذبوه فقطع الله عنهم المطر ثلاث سنين فوجهوا وفداً لهم الى البيت الحرام يستسقى لهم فاقاموا يطوفون بالبيت و يسعون اربعين صباحاً ثم رفعت لهم سحابتان احديهما بيضاء فيها غيث و رحمة والاخرى سوداء فيها عذاب ونقمة وسمعوا صوتاً يناديهم اختاروا ايهما شئتم فقالوا اخترنا السوداء فمرت وهى على رؤسهم فلما قربت من البلاد قال لهم هود ان هذه السحابة فيها عذاب قد ظلكم فقالوا عارض ممطرنا فاقبلت ريح سوداء لاتمر بشيئى الا احرقته فمانجى منهم الا هود و قيل انه نجى ايضاً لقمان بن عاد وعاش حتى عمر عمر سبع نسور ولما مضت

عاد صار فى ديارهم بنو ثمود بن جازر بن ثمود بن ارم بن سام وكانت ملوكهم تنزل الحجر فلما عتوا بعث الله اليهم صالح النبى (ع) فسئلوه ان ياتيهم بآية فاخرج الله ناقة من الارض اومن الجبل معها فصيلها فقال لهم صالح ان لهذه الناقة يوماً ترد فيه الماء ولكم يوماً فاحذروا ان تصدوها عن الماء فكذبوه فقام رجل منهم (يق) له قدار فعقرها ضرب عرقوبها بالسيف فارتفع فصيلها على نشز الى الارض ثم رغا فبعث الله عليهم العذاب فما فلت منهم الا امرئة (يق) لها الذريعة فاوصى ناحور الى ابنه تارح ومات وله ١٤٨ سنة

((تارح)) كآدم كما فى (ق) وتاج العروس ج ٢ ص ١٣٩ س ٣١ فى مادة ترح وفى ج ٣ ص ١٣ س ٢ قال تارخ بالخاء المعجمة وقيل بالمهملة على وزن هاجر وهو والد ابراهيم الخليل (ع) باتفاق النسابين ليس عندهم اختلاف فى ذلك ومن اخذ بظاهر القرآن وقال والد ابراهيم الخليل (ع) هو آزر فقد توهم وليس الامر كذلك لما دل عليه العقل والنقل من لزوم عصمة آباء النبى (ص) الى آدم (ع) وانما اطلاق آزر على ابيه مع انه كان من عبدة الاوثان ولم يكن موحدا انما هو اطلاق الاب على العم كثيراً فى العرف العام وهذا الاستعمال شايع يعرف بالمراجعة الى المحاورات العرفية ، و اما فى القرآن انما جرى على عادة العرب فى ذلك لانهم كثيراً ما يطلقون الاب على العم

وكان وصى ابيه ناحور قام بامر وصيته يدعو الناس الى طاعة الله ، وكان فى عصر نمرود الجبار وفى ذلك العصر تعاطى الناس علم النجوم وحسبوا الكسوف للشمس والقمر والكواكب السائرة والراتبة وتكلموا فى الفلك والبروج فلما ولد ابنه ابراهيم ستره فى مغارة حيث لا يعلم به احد بعد ان اتت لتارح مائة وسبعون سنة وعاش ٢٠٥ سنة

((ابرهيم ع)) ولد بكوثى او بكوثابار بارض الكوفة قال الله (تعالى) فى وصفه فى القران فى مواضع منها فى سورة آل عمران قال فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا اى واتبعوا الحنيفية العشرة التى جاء ابرهيم ولم تنسخ الى يوم القيمة وهى الطهارة واخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك والخلال والمضمضة والاستنشاق وحلق الشعر ونتف الابط والاستنجاء بالماء والختان وتقليم الاظفار والغسل من الجنابة وغير ذلك ، وقال اذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قيل الكلمات هى الامامة وقيل هى العشرة التى جاء بها وقال انى جاعلك للناس اماماً المستفاد من لفظ الامام امران احدهما انه المقتدى به فى افعاله واقواله و

الثانى انه الذى يقوم بتدبير الامة وسياستها والقيام بها ، وقال الله (تعالى) (وما كان من المشركين وما كان يهودياً ولا نصرانياً) وكان قانتاً مطيعا لله (تعالى) مستقيما على الطاعة دائما انفرد فى دهره على التوحيد وكان مومناً وحده فالناس كفار واجتباه الله واتخذه خليلا لكثرة صلوته وسجوده لله واطعامه الطعام وكان فى شبيبته على الفطرة التى فطر الله عزوجل الخلق عليها حتى هداه الله (تعالى) الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة ابنة خالته (ثم) بجارية سارة ام اسمعيل ثم بقطورة ام مدن ومدين وسائر اولاده وحين تزوج بها جر له ٨٦ سنة ولما تمنى الولد هو ابن ١٠٠ سنة وسارة بنت ٩٠ سنة فولد لهما اسحق ، وكان فى زمن نمرود الجبار ، فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه اسمعيل وكانت وفاته يوم الثلثاء لعشر خلون من آب وله ١٩٥ سنة كما ياتى ترجمته مفصلا بعنوان ابرهيم ، وفى الحديث قال على (ع) والله ما عبد ابى وابائى صنما قط قيل له فما كانوا يعبدون قال (ع) كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم (ع) ☆ الى هنا كانت السلسلة المذكورة راجعة الى آباء النبى (ص) وسياتى تمامها عند ذكر اسمعيل وانما عدلنا عنها الى اسحق ومن بعده لئلا يخلو الكتاب عن ذكر الانبياء الذين كانوا من ولده وعن غيرهم من الانبياء والملوك الذين كانوا الى زمن عيسى (ع) او الى زمن محمد (ص) على خلاف ياتى ذكره انشاء الله تعالى

((اسحق)) بن ابراهيم قام بعد ابيه على ما فى بعض التواريخ وتزوج رفقى بنت بتوئيل وحملت وثقلت حملها فاوحى الله (تع) الى اسحق انى مخرج من بطنها شعبين وامتين فاجعل الاصغر اعظم من الاكبر فولدت رفقى عيصو ويعقوب توءمين وخرج يعقوب بعد عيصو وكان لاسحق يوم ولادتهما ستين سنة وكان اسحق يحب عيصو ورفقى تحب يعقوب سكن اسحق وادى جازر وكان قد ذهب بصره فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه يعقوب وتوفى وله ١٨٥ سنة

((يعقوب)) قام بعد ابيه يدعو الناس الى عبادة الله وطاعته دعاله ابوه بالبركة وامره ان يسير الى فدان وهو موضع بالشام فسار الى فدان فاقام هناك وتزوج بليا بنت خاله لابان ثم بينتها الاخر المسماة براحيل فاولد له ليا روبيل وشمعون ولاوى ويهوذا وغيرهم فولد له راحيل يوسف وبنيامين ثم تزوج بزلفى جارية زوجته ليا فولد له اولادا وكان يوسف احب ولده اليه لانه كان اجملهم وجها وكانت امه احب نسائه اليه فحسده هو واخوته لذلك فاخرجوه معهم وقصتهم ياتى فى يعقوب ويوسف وفى بنى يعقوب وهم ١٢ ذكراً وهم الذين اجتمعوا بمصر عند

يوسف مع ولد يوسف الذين ولدوا بمصر واعطاهم ارضا وقال ازرعوا فما خرج فلفرعون الخمس ولما حضرت يعقوب الوفاة جمع ولده وولد ولده وبارك عليهم ودعا لهم وقال لكل واحد منهم قولا واعطى ليوسف سيفه وقوسه وقرب اليه يوسف ابنيه منشى وافرائيم واوصى يوسف ان يحمله ويدفنه الى جنب قبر ابراهيم واسحق ببيت المقدس ولما توفى يعقوب قاموا يبكون عليه سبعين يوما ثم حمله يوسف واخرج معه غلمانا من اهل مصر وصار به الى ارض فلسطين فدفنه الى جنب قبر ابراهيم واسحق ولما فرغوا من دفنه قال يوسف لاخوته ارجعوا معى الى ارض مصر فخافوه فقالوا له قد اوصاك ابوك ان تغفر خطيئتنا قال لا تخشونى فانى اخشى الله فاطمانت قلوبهم فرجعوا معه فاقاموا بمصر فمات يوسف وله ١٢٠ سنة وصير فى تابوت حجارة والقوه فى النيل

((موسى)) بن عمران بن قهث بن لاوى بن يعقوب (ع) ولد بمصر فى زمن فرعون الوليد بن مصعب وبنو اسرائيل يؤمئذ بمصر وهم اولاد يعقوب (يق) لهم بنو اسرائيل لان اسم يعقوب كان اسرائيل فلما غرق فرعون واصحابه اقاموا فى التيه فاشتد بهم العطش فاوحى الله (تع) الى موسى ان يضرب بعصاه الحجر فقام موسى مغضباً فضرب الحجر فانفجرت اثنتى عشرة عينا لكل سبط عين يشربون منها فاوحى الله الى موسى انك ضربت الحجر قبل ان تقدسنى ولم تذكر اسمى وانت (ايض) فلا تخرج من التيه وامره ان يبنى فيه قبة الزمان ويجعل فيها الهيكل ويجعل فى الهيكل تابوت السكينة ويكون هرون كاهن ذلك الهيكل الذى لا يدخله غيره. وصعد موسى طور سينا فاقام اربعين يوماً فكتب التورية فاستبطاه بنو اسرائيل وقالوا لهرون ان موسى قد ذهب ولا نظنه يرجع (ثم) عمدوا الى حلى نسائهم فعملوا منها عجلا مجوفاً وكانت الريح تدخله فتخور فيه فقال الله لموسى ان بنى اسرائيل قد اتخذوا عجلا وعبدوه من دونى فدعنى اهلكهم فدعا لهم موسى وقال يارب احفظ فيهم ابراهيم واسحق ويعقوب ولا يشمت بهم اهل مصر وهبط موسى من الجبل بعد اربعين يوما فلما راى العجل ورايهم عكوفا عليه اشتد غضبه فالقى الالواح وكسرها واخذ برأس اخيه هرون ونظر الى العجل يخور فكسره وسحقه حتى صيره كالتراب وذراه فى الماء. وقال لبنى لاوى جردوا سيوفكم واقتلوا من قدرتم عليه ممن عبد العجل فجرد بنو لاوى سيوفهم وقتلوا فى ساعة واحدة خلقا عظيما وقال الله (تع) لهم ابيدوا من اتخذ اله غيرى وامر موسى ان يعد بنى اسرائيل ويجعل على كل سبط رجلا خيراً

فاضلا . وكان عدد هم ممن بلغ العشرين فمافوقهاالى الستين ممن يحمل السلاح ستماة الف وثلاثة الاف وخمسماة وخمسين رجلا . وكان عده اياهم بعد خروجهم من مصر بسنتين

فكان رئيس بنى يهوذ انحشون بن عمينذاب وعددمن معه من سبطه (٧٤٦٠٠) رجلا
ورئيس بنى يشاجر نثليل بن صوعرو عددمن معه من سبطه (٥٤٤٠٠) » »
» » سبط زبلون اليباب بن حيلون وعددمن معه (٥٧٤٠٠) » »
» » سبط بنى روبيل اليصور بن شزياور وعدد من معه (٤٦٥٠٠) » »
» » بنى شمعون شلوميال بن صورى شزاى و عددمن معه (٥٩٣٠٠) » »
» » بنى كاذالسيف بن دعوال وعددمن معه (٤٥٦٥٠) » »
» » بنى افرائيم اليشمع بن عميهوذ وعددمن معه (٤٠٥٠٠) » »
» » بنى منشا جمليال بن فداصور وعددمن معه (٣٢٢٠٠) » »
» » بنى بنيامين ابيذان بن جذعونى وعددمن معه (٦٥٤٠٠) » »
» » بنى دان اخيعاذر بن عميشذاى وعددمن معه (٣٢٧٠٠) » »
» » بنى آشر فجعيال بن عجزن و عدد من معه (٤١٥٠٠) » »
» » سبط نفتالى اخيرع بن عينان و عدد من معه (٥٣٤٠٠) » »

وكان بنولاوى خدام قبة الزمان وحرسها ولم يدخلوا معهم وكانوا مخصوصين بالكرامة والقدس هذاعدد بنى اسرائيل واسم رئيس كل سبط منهم ومن كان معه من سبط على مافى السفر الرابع من التورية وامر الله تع موسى ان يقول لرؤساء اسباط بنى اسرائيل ان يقرب كل عظيم منهم قربانا فكان قربان كل رجل منهم صفحة فضة من ماة وثلاثين مثقالا ومصفاة فضة من سبعين مثقالا وملاء الصفحة شميد ملتوت بدهن و مدهن ذهب من عشرة مثاقيل مملوا طيباوثورا وكبشا وحملا حولياوحولية من المعزى وكانت ذبح الكامل ثورين و خمسة اكبش وخمسة جداء وخمسة حملان حولية وامر الله تع موسى ان يقول لبنى اسرائيل ان يذبحوا بقره الخ انظر تفسير سورة البقرة

واقام موسى وبنواسرائيل فى التيه دهراً وكان طعامهم المن وكان المن مثل حب الكسبرة اى الكزبرة يطحنونه بالارحاء ويجعلونه ارغفة فيكون طعامهم طيبا اطيب من كاشئ وكان ينزل عليهم

بالليل ويجمعونه بالنهار فضجوا وبكوا وجعلوا يقولون من يطعمنا لحما اما تذكرون ماكنا ناكل بمصر من النون والقثاء والبطيخ وغيرها من الاطعمة فاشتد غم موسى لذلك فاوحى الله اليه انى مطعمكم لحما فبعث لهم السلوى واعلمهم الله انهم يخرجهم الى الشام الخ

ولما كان فى سنة الاربعين من مقامهم فى تيه وهى برية سيناء اوحى الله الى موسى انى قابض هرون الى فاصعد به الجبل لياتى ملائكتى فتقبض روحه فاخذ موسى بيد هرون اخيه فلما صعد به الجبل ولم يكن معه الا اليعازر بن هرون فلما صار على الجبل اذ سرير عليه ثياب فقال له موسى البس يا اخى هذه الثياب المطهرة التى اعدها الله لك لتلقاه فيها فلبس هرون ثم تمدد على السرير فمات وصلى عليه موسى فلما لم يروا بنو اسرائيل هرون ضجوا و قالوا اين هرون قال لهم موسى قبضه الله اليه فاضطربوا وكان محببا فيهم لين الجانب لهم فرفعه الله على السرير حتى راؤ اوجهه فعلمو انه قد مات وهو ابن ١٢٣ سنة و كان له من الولد اربعة نادب واليهود واليعازر وايتمر ثم يدعوهم الى الله تع و يحذرهم عن عذابه و قال لهم قد بلغتكم وصايا الله وعرفتكم امره فاتبعوا ذلك واعملوا به فقد اتت لى ماة وعشرون سنة وقد حانت وفاتى وهذا يوشع بن نون القيم فيكم بعدى فاسمعوا له واطيعوا امره فانه يقضى بينكم بالحق وملعون من خالفه وعصاه وكانت وفاته بعد وفاة اخيه بسبعة اشهر (ثم) صعد موسى الى جبل نابون فنظر الى الشام وقال الله (تع) له هذه الارض التى ضمنت لابراهيم و اسحق ويعقوب ان اعطيها خلفهم وقد اريتكها بعينك ولكنك لن تدخلها فمات فى ذلك الموضع فقبره بوشع ابن نون ولم يدر اين قبره فخرج يوشع من التيه بعد وفاة موسى بيوم وقيل ثلاثين يوما وصار الى الشام وفيها من الجبابرة

((يوشع)) بن نون قام بعد موسى (ع) بالشام يدعو الناس الى الله وطاعته هناك و اكثر فيهم الزنا وشرب الخمور ووقعوا على النساء وكثرت فيهم الفاحشة فعظم ذلك على يوشع وخوفهم وحذرهم الله سطوته فلم يحذروا فاوحى الله (تع) الى يوشع ان شئت سلطت عليهم عدوهم وان شئت اهلكتهم بالسنين او بموت حثيث فاختار لهم الموت فوقع فيهم الطاعون فمات فى وقت واحد سبعون الفا وكانت ايام يوشع فى بنى اسرائيل بعد موسى سبعا وعشرين سنة

ثم كان على بنى اسرائيل وعلى يوشع دوشان الكفرى فلبث فيهم ٨ سنة (ثم) بعد دوشان عثنائيل بن قنز من اسباط يعقوب ٤٠ سنة وبعده ملك كوشان ٤٠ سنة (ثم) بعث الله هود بن

جيرا من اسباط يعقوب وفى ٢٥ سنة من ملكه تم الالف الرابع (ثم) بعث الله بعده بارق ابى نعم فى زمن جدعان (ثم) ملك طالوت اسمه شاول ٤٠ سنة

(داود) قام فى بنى اسرائيل فى مدينة صيون ببيت المقدس وبنى بها منزلا وتزوج النساء فولد له اولاد فكثر اولاده و عز ملكه واعظمته بنو اسرائيل واجتمعوا بعد مدة لقتاله فقاتلهم وقتل فيهم قتالا كثيرا حتى اباده‌م وكان فى ذلك العصر ناتان النبى صفا وحى الله الى ناتان قل لعبدى داود ابن لى بيتا فقد ملكتك على بنى اسرائيل وقتلت اعدائك فقال له فعظم فى قلب داود وقيل ناتان كان ابن داود واخذ له الف مركب وسبعة آلاف من الخيل ثم قاتل داود وقتل منهم (٢٢٠٠٠) وكان اهل الشام جميعا عبيدا له فاجتمعوا على محاربته ومعهم جبابرة فحاربهم فقتلهم فاشتد غضب الله على بنى اسرائيل فلما دنت وفاته اوصى الى ابنه سليمان وهو ابن ١٢ سنة وقال انا ماض فاعمل بوصايا الرب الهك واحفظ مواثيقه ومعهوده ووصاياه التى فى التورية المنزلة على موسى مات وله ١٢٠ سنة وكان ملكه ٤٠ سنة

((سليمان)) قام مكان ابيه داود نبيا وملكا فسخر الله له الجن والانس والرياح والسحاب والطير والسباع واتاه ملكا عظيما فى بنى اسرائيل فكان يجلس للقضاء ويحكم بين بنى اسرائيل وكان له قواد ووزراء وكتاب ووكلاء وكان له اثنى عشر وكيلا على نفقاته يقوم كل وكيل بنفقة شهر وكانت نفقاته على اسباط بنى اسرائيل وكانت وظيفته كل يوم ثلاثين كرا من الدقيق و عشرة ثيران معلوفة وعشرين ثورا وماة كبش وكاله اربعون الف عارى معلق عليها دوابه وبنى بيت المقدس بالحجارة فاحكمه ولبسه الخشب من داخل وجعل الخشب منقوشا وجعل له هيكلا مذهبا وفيه آلات الذهب كما ياتى فى بيت المقدس فى حرف الباء ولما فرغ من بيت المقدس عمل عيدا وقرب فيهم الذبائح فاقام ١٤ يوما يفعل ذلك وقد جمع اليه بنى اسرائيل فاذا فرغ من طعامهم قام فقدس الله وسبحه وكان معجبا بالناس فتزوج فيما يقال ٧٠٠ امراة فيهن بنت فرعون ملك مصر وعدة نساء بنى عمون وغيره من القبائل فاتخذت امرئة من نسائه تمثالا على صورة ابيها فلما مات غيرها من نسائه فعلن كفعلها فعاتب الله سليمان وقال له تعبد الاصنام فى بيتك ولا تغضبك لاسلبنك ملكك ولانزعن العز من يدك ولافرقن الاسباط من ولدك ولكنى احفظ اباك داود فيك فلا اسلبك الملك بقية عمرك ولااسلب جميع الاسباط ولكنى ادع فى يدك سبطين لئلا يذهب ذكرك وان سليمان لجالس

على كرسيه المعمول من الذهب المكلل بالجوهر اذا نتزع خاتمه من يده فاخذه شيطان من الشياطين فوضعه في يده ونحى سليمان عن كرسيه وجلس عليه الشيطان ونزع ثياب سليمان فلبسها وانكر آصف بن برخيا وغيره امر ذلك الشيطان فهرب وطرح الخاتم في البحر فمر سليمان مسلوب الملك ٤٠ يوما وبعد ان كملت له اربعون كان يمشي على شط البحر حائرا على وجهه وعليه جبة صوف وفي يده قصبة فكان يستطعم ويقول انا ملك بني اسرائيل سلبني الله ملكي فيسخر منه من يسمعه وينكرون قوله وقال له بعض الصيادين تعال يا مجنون فخذ هذا الحوت فاعطاه حوتا قد تغيرت رائحته فصار به الى البحر فغسله وشق بطنه واذا في داخله حوت آخر فشق بطن الحوت الاخر فاذا خاتمه في جوفه فلبسه وحمد الله ورد الله عليه ملكه واقام ملكا على بني اسرائيل ١٢ سنة فلما حضرته الوفاة اوصى الى آصف بن برخيا فمات و دفن الى جانب قبر داود وله ٥٢ سنة

((آصف)) قام بعد سليمان يدعو الناس الى طاعة الله ولما حضرته الوفاة اوصى الى زكرياء فزكرياء اوصى الى عيسى (ع) وكان في زمان آصف بن برخيا رحبعم بن سليمان بن داود (ع) ملك بني اسرائيل فاجتمع اليه اسباط بني اسرائيل وقالوا له ان اباك قد كان غلظ علينا واستعبدنا استعباداً شديداً فخفف انت الان عنا فقال لهم رحبعم انصرفوا عني اليوم وجيئوني بعد ثلاثة ايام فانصرفوا عنه فاستشار المشيخة من اصحاب ابيه فقال ماترون قالوا نرى ان تحسن اجابة بني اسرائيل وتلين لهم القول حتى تملكهم بعد اليوم فترك قول مشيخة بني اسرائيل و استشار احداثاً نشوا معه فقالوا له نرى ان تغلظ القول لهم ليستقيم لك امرهم كما استقام لابيك فلما كان اليوم الثالث اجتمعوا اليه ليسئلوه عما ذكروا له فقال لهم ان خنصري اثقل من ابهام ابي فلما قال لهم هذا انصرفوا عنه وتفرقوا في قريهم فلم يبق معه من اسباط بني سرائيل الا سبط يهود وبنيامين وملكت الاسباط العشرة عليهم يوربعم بن ناباط الذي هرب من سليمان الى مصر فلما اختلفت بنو اسرائيل على رحبعم قدم وجمع رحبعم من سبط يهود او بنيامين الف رجل يطلب محاربة يوربعم و اوحى الله (تع) الى سمعيا النبي (ع) ان قل لرحبعم لا تحاربوا ابني اسرائيل فسمعوا قوله وانصرفوا وكان ملك رحبعم ١٧ سنه ، وملك يوربعم ٢٠ سنه ثم ملك ابيام بن رحبعم بعد ابيه ٣ سنه

(ثم) ملك اسافا ظهر العمل بطاعة الله ومنع الزنا واخرج من كان يعبد الاصنام من مملكته وكان ملكه ٤٠ سنة (ثم) ملك بعده ابنه يهوشافط كابيه في بني اسرائيل وكان مرضياً ناسكا

صديقاً ومدة ملكه (٢٥ سنه) (ثم) ملك ابنه يورام (٤٠ سنه) فكفر ورجع قومه الى عبادة الاصنام (ثم) ملك ابنه احزيا (١ سنه) (ثم) ملكت عتلاد يابنت عمرى ٧ سنه فقتلت ولد داود احد الاغلام (ثم) ملك بعدها الغلام من ولد داود وكان اسمه يواش (٤٠ سنه) (ثم) ملك بعده امصيا (٢٧ سنه) (ثم) ملك ابنه عزيا (٥٢ سنه) وكان فى زمانه اشعيا النبى (ع) فاحسن عبادة الله والعمل بطاعته (ثم) ملك يوتام (١٦ سنه) (ثم) ملك ابنه احاز فكفر فعبد الاصنام ١٦ سنه (ثم) ملك ابنه حزقيل (٢٧ سنه) فاحسن عبادة الله (ثم) ملك ابنه منشا بن حزقيل (٥٥ سنه) وكفرت بنو اسرائيل فى ايامه لانه كان اشر ملك فيهم (ثم) ملك ابنه امون ١٦ سنه فاعاد الاصنام حتى كثرت (ثم) ملك ابنه يوشيا ٣٠ سنة وكسر الاصنام واحرقهم (ثم) ملك يهو اخذ ابنه ثلاثة اشهر (ثم) اسره فرعون ملك مصر (ثم) ملك بعده اخوه يويقيم وهو ابو دانيال النبى وفى عصره سار بخت نصر الى بيت المقدس فقتل بنى اسرائيل وسباهم وحملهم الى ارض بابل ثم صار الى ارض مصر فقتل فرعون ملكها واخذ التورية وما كان فى الهيكل من كتب الانبيا فصيرها فى بئر وطرح عليها النار وكبسها وكان فى ذلك العصر ارميا النبى (ص) ولم ينج بخت نصر الاهو، وكان عدة من حمل بخت نصر الى ارض بابل ١٨٠٠٠ فيهم ١٠٠٠ نبى. وملكهم يحنيا بن يهوياقيم، فمنهم اليهود الذين بالعراق فلم يزل بنو اسرائيل فى الاسر تحت يد بخت نصر حتى تزوج امراة منهم يق لها سيحب بنت سلتايل فسئلته ان يرد قومها الى بلدهم فلما رجع بنو اسرائيل الى بلدهم ملكوا عليهم زربابل بن سلتائيل فبنى مدينة و بيت المقدس و بنى للهيكل و اقام على بنائه ستا واربعين سنة و فى زمانه مسخ الله بخت نصر بهيمة انثى فلم يزل ينتقل فى اجناس البهائم سبع سنين ثم يقال انه تاب الى الله فاحياه بشرا ثم مات، وكان زربابل الذى اخرج التورية و كتب الانبياء من البئر التى دفنها فيها بخت نصر فوجدها بحالها لم تحترق فاعاد نسخ التورية وكتب الانبياء و سننهم و شرايعهم (وكان) شريعة بنى اسرائيل توحيد الله والاقرار بنبوة موسى وهرون ابنى عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل (ع) (وكان) صيامهم فى كل سنة ستة ايام اولها فى رأس السنة اول يوم من تشرين ، فاذا مضى من تشرين عشرة ايام صاموا يوما واحدا و هو اليوم الذى نزلت فيه الالواح الثانية على موسى، ويصومون لعشر خلون من كانون الاخر يوما وهو يوم نجى الله بنى اسرائيل من هامان، ويصومون لسبعة عشر يوما من تموز يوما واحداً

وهواليوم الذى كان فيه خراب بيت المقدس ويصومون لثلاثة ايام من تشرين و هواليوم الذى قتل فيه قدريابن اخيقام، ولهم اربعة اعياد فى السنة عيد الفطير و هواليوم الذى خرج فيه موسى ببنى اسرائيل من مصر فحملوا عجينهم ولم يختمر فاكلوه فطيراو هو لخمسة عشر يوما من نيسان وايامه سبعة ايام (ثم) عيد لستة عشر يمضى من حزيران وهو يوم انزلت فيه التورية على موسى فذلك يوم عيد عندهم معظم (ثم) عيد اول يوم من تشرين و وهوراس السنة عندهم (ثم) عيد فى خمسة عشر يوما من تشرين و هو عيد المظلة ومعناها ان الله (تع) امر موسى ان يامر بنى اسرائيل ان يبنوا عريشا بالسعف والجريد فهم يقيمون ثمانية ايام يتخذون فى كنائسهم ظلالات من السعف والجريد وصلوتهم ثلاث صلوات صلوة بالغداة وصلوة عند غروب الشمس وصلوة بعد الغروب فاذاوقف احدهم للصلوة جمع عقيبه وجعل يده اليمنى على كتفه الايسر ويده اليسرى على كتفه الايمن وهو مطرق يركع خمس ركعات لايسجد فيهن ثم يسجد فى الاخرة سجدة واحدة ويسبح بمزامير داود فى اول الصلوة ويقرء فى صلوة المغيب من التورية، ومعتمدهم فى سننهم وشرايعهم على كتب علمائهم وسننهم فى مناكحهم ان لايتزوجوا الا بولى وشاهدين واقل مهورهم للبكر ماتادرهم وللثيب ماة درهم بهذا الوزن لايكون اقل منه ، والطلاق مباح متى كرهوا ولا يكون الا بشهود . و سننهم فى ذبائحهم ان لايا كلوا ماذبحه غيرهم وان يكون الذى يتولى الذبائح عالما بالشرايع ثم ياتى بالسكين كما اراد ان يذبح بها الى الكاهن فاذا رضى حدها اطلق له الذبح بها والا امره ان يحدها اويا تى بغيرها فاذا ذبح لم يقربها من حائط تضطرب عليه فاذا فرغ منها نظر الى الحلقوم فان وجده لم يرغ الغلصمة ووجد الذبح مستويا لم يؤكل حتى ينظر الى الرية فان وجد بها عيبا اوعلة اوشقا اوبثرة اوورما لم تؤكل الذبيحة و غيرها من شرايعهم المذكورة فى مواضعها

(عيسى ع) بن مريم ولد بقرية (يق) لها بيت لحم من قرى فلسطين على ماقيل ذكرنا فى مريم و عيسى (ع) اقوالا اخرو كان ذلك يوم الثلاثاء لاربع و عشرين خلت من كانون الاول وكانت حنة امرئة عمران قد نذرت ان وهب الله لها ولداً ان تجعله لله فلما ولدت مريم دفعتها الى ذكرياء فلم يزل كك حتى كملت (١٧ سنه) بعث الله اليها الملك ليهب لها ولداً زكياً

فكان من قصتها في القرآن

(وفي تاريخ اليعقوبي في ج ١ ص ٥٢ وفي ص ٦٦١ س ٢٢) قال كانت الشام دار ملك بني اسرائيل (فيق) ان اول ملك بدمشق بالغ بن بعور (ثم) ايوب بن زارح (ثم) ميسوس وكانت بنو اسرائيل تحاربهم (ثم) ملك هوسير (ثم) انقطعت الممالك فكانت ملوك بني اسرائيل حتى انقرضوا وغلبت الروم على ملكها فخرج القوم عن البلاد فكانت قضاعة اول من قدم الشام من العرب فصارت الى ملوك الروم ☆ انتهت قصة بني اسرائيل وكانوا من ولد يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل وانتهى ما اردنا ذكره و لنرجع الان الى ما كنا من بيانه من ذكر اباء النبي (ص) وبعد ما عرفت ان النور النبوي انتقل من آدم الى ابراهيم من ابيه تارح ومنه انتقل الى ابنه اسمعيل ((اسمعيل)) بن ابراهيم (ع) قال اليعقوبي في تاريخه (ج ١ ص ١٨١) و انما اخرنا خبر اسمعيل وولده و ختمنا بهم اخبار الامم لان الله ((تع) ختم بهم النبوة والملك واتصل خبرهم بخبر رسول الله والخلفاء ☆ ذكرت الرواة والعلماء ان اسمعيل اول من نطق العربية وعمر بيت الله الحرام بعد ابيه ابراهيم (ع) وقام بالمناسك ، (وقيل) هو اول من شق الله (تع) فاه باللسان العربي فلما شب اعطاه الله القوس العربية و كان لا يرمي شيئا الا اصابه ، فلما بلغ اخرج الله من البحر ماة فرس فاقامت ترعى بمكة ماشاء الله ثم ساقها الله اليه فاصبح وهي على با بها فرسها فركبها وانتجها فكانت دواب الناس البراذين وركبها اسمعيل و بنوه و هو اول من ركب الخيل العتاق وكانت قبل ذلك وحوشاً لا تركب ، وهو اول من نفى اهل المعاصي عن الحرم فكان ولد جرهم بن عامر لما صار اخوتهم من بني قحطان بن عامر الى اليمن فملكوا وصاروا هم الى ارض تهامة فجا وروا اسمعيل فتزوج اسمعيل الحنفاء بنت الحرث الجرهمي فولدت له اثني عشر ذكراً (منهم) قيدار فلما حضرته الوفاة اوصى الى اخيه اسحق فتوفي و هو ابن (١٣٠ سنه) فدفن في الحجر بمكة و وليت البيت بعده ابنه نابت وقيل وليه قيدار ابنه و بعد قيدار ولي نابت (ثم) افترق ولد اسمعيل يطلبون السعة في البلاد وحبس قوم انفسهم على الحرم فقالوا لا نبرح من حرم الله فلما توفي نابت و قد تفرق ولد اسمعيل ولي البيت المضاض بن عمرو الجرهمي جد زوجته وذلك ان من بقي في الحرم من ولد اسمعيل كانوا صغارا ثم ملك ابنه الحرث بن مضاض ثم حفيده عمرو بن الحارث (وهكذا) ملك من احفاد المضاض وكان آخر من ملك منهم الحارث بن مضاض

فلما بغوا سلط الله عليهم الذر فاهلكوا به عن آخرهم

، وكان ولد اسمعيل منتشرين فى البلاد يقهرون من ناواهم غير انهم كانوا يسلمون الملك لجرهم للخوؤلة وكانت جرهم تطيعهم فى ايامهم ولم يكن احد يقوم بامر الكعبة فى ايام جرهم غير ولد اسمعيل تعظيماً منهم لهم ومعرفة بقدرهم فقام بامر الكعبة بعد نابت امين ثم يشجب بن امين ثم الهميسع، وزوجته الاخرى شامة بنت مهلهل من العماليق المطلقة

(ثم) انتقل نور النبوى من اسمعيل الى قيدار (ومن) قيدار الى حمل (ومن) حمل الى نبت (ومن) نبت الى سلامان (ومن) سلامان الى الهميسع (و من) هميسع الى ادد (وهو الذى) انتقل اليه امر سدانة الكعبة بعد ابيه الهميسع فعظم شأنه فى قومه وجل قدره وانكر على جرهم افعالهم وملكت جرهم فى عصره (ثم) انتقل الامر ونور النبوى منه الى ادبن ادد وقيل الى ابنه عدنان ، وفى المروج ج٢ ص ٣٥٨ قال سمى اسمعيل لان الله سمع دعاء امه هاجر ودعاء ابيه ابراهيم

وفى ج ١ ص ٣٦١ قال لما قبض اسمعيل قام بالبيت بعده ابنه نابت ثم قام من بعده اناس من جرهم لغلبة جرهم على ولد اسمعيل وكان ملك جرهم يومئذ الحرث بن مضاض وهو اول من ولى البيت وكان كل من دخل مكة بتجارة عشرها عليه وذلك فى اعلى مكة، وملك العماليق السميدع بن هود وكان ينزل اجيادا من اسفل مكة وكان يعشر من دخل مكة من ناحيته وكانت بينهم حروب فخرج الحرث بن مضاض ملك جرهم ، وخرج السميدع ملك العماليق وصارت ولاية البيت الى العماليق ثم كانت لجرهم واقاموا ولاة البيت نحو ٣٠٠ سنة وكان آخر ملوكهم الحارث بن مضاض الاصغر وزادوا فى بناء البيت ورفعته على ما كان عليه من بناء ابرهيم (ع) وبغت جرهم فى الحرم وطغت حتى فسق رجل منهم فى الحرم بامراة وكان الرجل يدعى اساف والمراة نائلة فمسخهما الله حجرين صيرا بعد ذلك و ثنين وعبدا تقربا بهما الى الله (تع) فبعث الله (تع) على جرهم الرعاف والنمل وغير ذلك من الافات فهلك كثير منهم . وكثر ولد اسمعيل وصاروا ذوى قوة ومنعة فغلبوا على اخوالهم جرهم واخرجوهم من مكة فاتاهم فى بعض الليالى السيل فذهب بهم (ثم) صارت ولاية البيت فى ولد اياد بن نزار بن معد وكانت بين اياد ، ومضر حروب كثيرة فانجلوا عن مكة الى العراق ، وانقرضت العرب العاربة من عاد وثمود، وعتيد، وطسم، وجديس، والعماليق

واياد. وجرهم، ولم يبق من العرب الامن كان من ولدعدنان . وقحطان . وكانت العماليق بغت فى الارض . وكك طسم وجديس فتفانت فى نحومن ٧٠ سنه فى البرارى بما كان بينهم من الشحناء وطلب الرياسة فدثروافلم يبق لهم باقية (ثم) صارت ولاية البيت الى مليك اخر من ولى البيت من خزاعة بعدعمرو بن لحى الذى مات وله من الولد و ولد الولد الفرجل ولما حضرت مليكاً الوفاة جعل ولاية البيت لابنته زوج قصى بن كلاب وانها لاتقوم بفتح الباب وغلقه ففرض الى ابى غبشان الخراعى فباعه ابوغبشان الى قصى بن كلاب بعدان كان ولاية البيت فى خزاعه ثلثماة سنة فبنى الكعبة ورتب قريشا على منازلها فى النسب بمكة وبنوالابطح من قريش وهم الا باطح وجعل الظاهرى ظاهرا وقريش البطح هى قبائل بنى عبد مناف. وبنى عبدالدار، وبنى عبدالعزى .وبنى قصى ،وبنى زهره .ومخزوم. وتيم وجمح. وسهم . وعدى . وبنوعتيك . وقريش الظواهر . وبنومحارب . والحرث بن فهر: وبنوالادرم ين غالب بن فهر . والاحلاف من قريش بنوعبدالدار بن قصى. وسهم. وجمح. و عدى. ومخزوم ، والمطيبون بنوعبد مناف ، وبنواسدبن عبدالعزى . وزهره . وتيم، و بنوالحرث بن لوى . ورحلت قريش حين اخذلها الايلاف من الملوك الى الشام والحبشه واليمن والعراق (وفى ص٤٩) قال دبراسمعيل امرالبيت بعدابيه ونباه الله (تع) و ارسله الى العماليق وقبائل اليمن فنهاهم عن عبادة الاوثان فامن طائفة منهم و كفراكثرهم و ولد اسمعيل ١٢ ذكراً واوصى الى ابنه قيدار

وكان للعرب حكام ترجع اليها فى امورها وتتحاكم فى منافراتها ومواريثها ومياهها ودمائها لانه لم يكن دين يرجع الى شرايعه فكانوا يحكمون اهل الشرف والصدق و الامانة والرياسة والسن والمجد والتجربة ،وكان اول من استقضى اليه فحكم الافعى الجرهمى وهو الذى حكم بين بنى نزار فى ميراثهم (ثم) سليمان بن نوفل (ثم) معاوية بن عروة وسخر بن يعمر . والشداخ يعمر بن عوف . وسويدبن ربيعة . ومخاش بن معاوية . و اكثم بن صيفى . وعامر بن الضرب وهرم بن قطبة ، وغيلابن سلمة ، وسنان بن ابى حارثة والحارث بن عباد ، وعامر بن الضحاك والجعدبن صبرة .ووكيع بن سلمة . وقس بن ساعدة وحنظلة بن نهدم . وعمر بن حممة ، وعبدالمطلب وابنه الزبير . وعبدالله بن جدعان . و حرب بن امية . والوليدبن المغيرة

وكانت العرب تستقسم بالازلام فى كل امورها وهى القداح السبعة ولايكون لها فى سفر ولامقام ولانكاح ولامعرفة حال الارجعت الى القداح

وكانت العرب تقيم الشعر مقام الحكمة وكثير العلم فاذا كان فى القبيلة الشاعر الماهر المصيب المعانى المخير الكلام احضروه فى اسواقهم التى كانت تقوم لهم فى السنة و مواسم عند حجهم البيت حتى تقف وتجتمع القبائل والعشائر فتسمع شعره و يجعلون ذلك فخراً من فخرهم وشرفا من شرفهم ولم يكن لهم شيئى يرجعون اليه من احكامهم وافعالهم الا الشعر فبه كانوا يختصمون وبه يتمثلون وبه يتفاضلون ويمدحون ويعابون و من كان منهم فى الجاهلية وادرك الاسلام فسمى مخضرماً فقدموا على تقدم اشعارهم وهم جماعة كثيرة تاتون فى كتاب الشعراء منهم امرؤ القيس رافع لواء الشعراء الى النار

وكانت اسواقهم عشرة يجتمعون فيها فى تجاراتهم ويجتمع فيها سائر الناس ويامنون فيها على دمائهم واموالهم (فمنها) دومة الجندل يقوم سوقها فى ع ١ .والمشقر يقوم سوقها فى ج ١ . وصحارى يقوم فى اول رجب . . وسوق عدن يقوم فى اول شهر رمضان . وصنعاء فى نصفه . وسوق ريا . وسوق الشحر الذى بها قبر هود النبى . وسوق الربابة بحضرموت وغيرها من الاسواق كسوق عكاظ باعلى نجد. وسوق ذى المجاز بمكة. وكان فيهم من يستحلون المظالم اذا حضروا هذه الاسواق فسموا المحلون .وفيهم من ينكر ذلك وكانوا اذا حضروا الاسواق وعلى وجوههم البراقع . ولكن تضع اسلحتهم فى الاشهر الحرم و لهم قصص وامثال ليست هنا محل ذكرها

وكان بين عيسى ومحمد(ص) جماعة من اهل التوحيد ممن يقر بالبعث ، وقد اختلف فيهم فمن الناس من راى انهم انبياء وكانوا من ولد اسمعيل (ع) وهم قبيلتان (يق) لاحدهما ادمان وللاخرى يامن وقيل رعويل وذلك باليمن فقام فيهم حنظلة بامر الله (تع) وقتلوه فاوحى الله الى نبى من انبياء بنى اسرائيل من سبط يهودا ان يأمر بخت نصر بان يسير اليهم فسار اليهم فاتى عليهم وذلك قوله (تع) فلما احسوا باسنا (الاية) ، وقيل ان القوم كانوا من حمير منهم حنظلة بن صفوان الذى ارسل الى اصحاب الرس

(ومنهم) ذو القرنين وهو الاسكندر كان بعد المسيح (ع) فى الفترة راى فيه انه دنى من الشمس حتى اخذ بقرنيها فى شرقيها وغربيها فقص رؤياه على قومه فسموه بذى القرنين

وفيه تنازع كبير

(ومنهم) جرجيس كان بعد عيسى في الفترة وقد ادرك بعض الحواريين فارسله الله (تع) الى بعض ملوك الموصل فدعاه الى الله (تع) فقتله فاحياه الله (تع) فبعثه اليه ثانية فقتله فاحياه الله فامر بنشره ثالثة واحراقه واذراعة في دجلة فاهلك الله (تع) الملك وجميع اهل مملكته ممن اتبعه

(ومنهم) خالد بن سنان العبسي كان في الفترة وقد ذكره النبي (ص) فقال ذلك نبي اضاعه قومه وذلك ان نار اظهرت في العرب فافتتنوا بها وكانت تنتقل وكادت العرب تتمجس وتغلب عليها المجوسية فاخذ خالد هراوة وشد عليها وهو يقول بدء كل ذي دين يرد الى الاعلى الله لادخلنها وهي تتلظى ولاخرجن منها وما بي سدى فاطفاها فلما دنت وفاته قال لاخوته اذا انا مت ودفنت فانه سيجمى اليكم جماعة من حمير وحش يقدمها عير ابتر فتضرب قبري بحافرها فاذا رايتم ذلك فانبشوا عني فاني ساخرج اليكم فاخبركم بجميع ما هو كائن فلما مات ودفنوه راوا ماقال فاراد وا ان يخرجوه فكره ذلك بعضهم وقالوا نخاف ان تنسبنا العرب الى نبشنا عن ميت لنا واتت ابنته الى رسول الله (ص) فسمعته يقرء قل هو الله احد فقالت كان ابي يقول هذا

ومن غير الانبياء حبيب النجار وكان يسكن انطاكية من ارض الشام وكان بها ملك متجبر يعبد التماثيل والصور فسار اليه اثنان من اصحاب المسيح (ع) فدعواه الى الله (تع) فحبسهما وضربهما فعززهما الله بثالث وقد تنوزع فيه فذهب كثير من الناس الى انه بطرس وهذا بالرومية واسمه بالعربية شمعان وبالسريانية شمعون وهو شمعون الصفاء . وذكر كثير من الناس واليه ذهب الفرق النصرانية ان الثالث المعزز به بولس وان الاثنين المتقدمين الذين اودعا الحبس توما وبطرس فكان لهم مع ذلك الملك خطب عظيم طويل فيما اظهروا من الاعجاز والاعاجيب والبراهين من ابراء الاكمه والابرص واحياء الميت وذلك بعد ظهور دين النصرانية

ومن الذين كانوا في الفترة اصحاب الكهف على قول واصحاب الاخدود الذين كانوا بنجران في ملك ذي نواس وكان على دين اليهودية فبلغ ذا نواس ان قوماً بنجران على دين المسيح (ع) وسار اليهم بنفسه واحتفر لهم اخاديد في الارض وملاها جمراً واضرمها ناراً (ثم) عرضهم على اليهودية فمن تبعه تركه ومن ابى قذفه في النار فاتي بامرءة معها طفل ابن

سبعة اشهر فابت ان تتخلى عى دينها فادنيت من النار وجزعت فانطق الله (تع) الطفل فقال يا اماه امض على دينك فلا نار بعد هذه فالقاها فى النار وكانوا مؤمنين موحدين لا على راى النصرانية فى هذا الوقت

(ومنهم) وثاب السنى احد عبد القيس وكان على دين المسيح قبل مبعث النبى (ص)

(ومنهم) اسعد ابو كريب الحميرى وكان مؤمنا وآمن بالنبى (ص) قبل ان يبعث بسبعماة سنة هو اول من كسى الكعبة الانطاع والبرود (و قال)

شهدت على احمد انه رسول من الله بارىء النسم
ولو مد عمرى الى عمره لكنت وزيراً له وابن عم
والزم طاعته كل من على الارض من عرب او عجم

(ومنهم) قس بن ساعدة بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان حكيم العرب و كان مقراً بالبعث وقد ضرب العرب بحكمته وعقله الامثال وفد من اياد فسئلهم عن النبى فقالوا توفى وله اشعار كثيرة واخبار مع قيصر

(ومنهم) امية ابن ابى الصلت الثقفى كان شاعراً عاقلا وكان يتجر الى الشام فتلقاه اهل الكنائس من اليهود والنصارى وقرء الكتب وكان علم ان نبياً يبعث من العرب وكان يقول اشعاراً على آراء اهل الديانة يصف فيها السموات والارض والشمس والقمر والملائكة والبعث والجنة والنار ويعظم الله ويوحده (ومن) ذلك قوله

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

فلما بلغه ظهور النبى (ص) اغتاظ وتاسف وجاء المدينة ليسلم فرده الحسد فرجع الى الطائف

(ومنهم) ورقة بن نوفل ابن اسد ابن عم خديجة بنت خويلد وكان قد قرء الكتب وطلب العلم ورغب عن عبادة الاصنام وبشر خديجة بالنبى (ص) وانه نبى هذه الامة ولقى النبى (ص) فقال يا ابن اخى اثبت على ما انت عليه ، وقد اختلف فيه فمنهم من زعم انه مات نصرانيا ولم يدرك ظهورا لنبى (ص) ولم يدركه ابوه ومنهم من رأى انه مات مسلما و انه مدح النبى (ص) وغير ذلك كما ياتى فى ترجمة خديجة

(ومنهم) بحيراء الراهب كان مؤمناً على دين المسيح وكان من عبد القيس ولما خرج

النبى (ص) مع عمه الى الشام فى تجارة ابيطالب وهوابن ١٢ سنة وهوفى صومعته فعرف النبى بصفته ودلائله و آمن به

(ومنهم) عبدالله بن جحش الاسدى كانت عنده ام حبيبة بنت ابى سفيان وكان قد قرء الكتب فمال الى النصرانية فلمابعث النبى (ص) هاجر الى ارض الحبشة فيمن هاجر ثم ارتد عن دين الاسلام وتنصر

(ومنهم) ابوعامر الاوسى حنظلة غسيل الملائكة وكان سيداً قدترهب فى الجاهلية فمات على النصرانية

(ومنهم) ابوقيس صرمة الانصارى كان ترهب وقدم على النبى (ص) واسلم و حسن اسلامه

((عدنان)) بن ادوقيل بن ادد (المشـ) هومن ولد اسمعيل بن ابراهيم المنسوب اليه العرب العدنانية من قريش و كنانة و غيرهم و كان مواطنهم مختصة بنجد و كلها بادية الاقريشاً بمكة (قال) السهيلى ولم يشارك بنى عدنان من العرب فى ارض نجد احد من قحطان الاطى من كهلان فى مابين الجبلين سلمى واجا (ثم) افترق بنو عدنان فى تهامة الحجاز ثم فى العراق والجزيرة ثم تفرقوا بعد الاسلام فى الاقطار ، (وقال اليعقوبى فى تاريخه ج١ ص ١٦٣ س ١٤) واليمن قبائل كثيرة اذادخلت فيهم قضاعة فقد روى ان رجلا سئل رسول الله (ص) ايما اكثر نزار اوقحطان قال ماشاب قضاعة الحديث (وفى ص ١٨٢) قال ثم عدنان بن ادد (ثم) معد بن عدنان (ثم) افترق ولد عدنان فى البلاد ولحق قوم منهم باليمين منهم عك ، والديث ، والنعمان ، فولد لعك من بنت ارغم بن جماهر الاشعرى (ثم) هلك وبقى ولده بعده فانتموا الى الاخوال والدار ، وكان عدنان اول من وضع الانصاب للمحرم وكسى الكعبة

((معد)) بالتحريك وشد الدال بن عدنان ابو قضاعة هو اشرف ولد اسمعيل فى عصره و هو اول من وضع رحلا على جمل وناقة واول من زمها بالنساع ولم يبرح الحرم ، وامه تميمة بنت يشجب بن يعرب بن قحطان (قال اليعقوبى فى تاريخه ج-١ ص ١٨٣ س ١) كانت امه من جرهم وله عشرة ولد وهم نزار وقضائة وعبيد الرماح وقنص و قناصة وجنادة وعوف واود ، وسلهم ، وجنب ، فانتسب عامة ولده فى اليمن اليه وكان لهم عدد كثير وانتمت قضاعة الى ملك حمير

((نزار)) بكسر النون بن معد كان سيد بنى ابيه وعظيمهم ومقامه بمكة وامه ناعمة بنت جوشم بن عدى الجرهمية (بنوه) انمار، واياد، وربيعة. ومضر (امهم) سودة بنت عك بن عدنان وقيل ام اياد ومضر حيية بنت عك وام ربيعة وانمار جدالة بنت وعلان بن جوشم الجرهمى ولما حضرته الوفاة قسم ميراثه على ولده الاربعة (فاعطى) مضر ناقته الحمراء وما اشبهها من الحمرة فسمى مضر الحمراء (واعطى) ربيعة الفرس وما اشبهها فسمى ربيعة الفرس (واعطى) انمار جارية تسمى بجيلة فسمى بها (واعطى) اياد غنمه وعصاه وكانت الغنم برقاء فسمى اياد البرقاء والعصا (وامرهم) ان تخالفوا ان يتحاكموا الى الملك الجرهمى يقاله الافعى فكان منزله بنجران فتحاكموا اليه (فاما) انمار فانه تزوج فى اليمن فانتسب ولده الى الخؤلة فمنهم بجيلة وخثعم (واما) ربيعة فارق اخوته فصار مما يلى بطن عرق الى بطن الفرات فولد له اولاد منهم اسد واطلب وضبيعة وانتشر ولده وولد ولده حتى كثروا وامتلات و منهم البلاد وجماهير قبائل ربيعة بهثة بن وهب بن جلى بن احمس بن ضبيعة بن ربيعه ، وعنزة بن اسد بن ربيعة ، وعبد القيس بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد ، ويشكر بن بكر بن وائل ، وحنيفة بن لجيم، واخوه عجل وقيس بن ثعلبة والدتيم اللات وكانت الحكومة والرياسة من ربيعة فى بنى ضبيعة وفى ولد بهثة بن وهب (ثم) تحولت الحكومة والرياسة فى ولد عنزة (ثم) تحولت فى ولد عبد القيس (ثم) سارت عبد القيس حتى نزلت اليمامة بسبب حرب كانت بينهم وبين بنى النمر وكانت اياد باليمامة فاجلوهم (ثم) صارت الرياسة فى النمر بن قاسط (ثم) تحولت من النمر فى بنى يشكر (ثم) تحولت منه الى بنى شيبان ، وكانت لربيعة ايام مشهورة وحروب معروفة ومن ايامهم يوم خزاز ويوم السلان ويوم الكلان ويوم البسوس ويوم ذيقار

(واما) اياد بن نزار فانه نزل اليمامة فولد له اولادا انتسبوا اليه القبائل

((مضر)) بضم الميم وفتح الضاد بن نزار كان كريماً حكيماً سيدا فى ولد ابيه انتقل نور النبوى اليه قال لولده من يزرع شراً يحصد الندامة وخير الخير اعجله فاحملوا انفسكم على مكروهها فيما اصلحكم واصرفوها عن هواها فيما افسدكم فليس بين الصلاح والفساد الا صبر ووقاية (وفى الحديث) عن النبى (ص) قال لا تسبوا مضر اوربيعة فانهما كانا مسلمين على دين ابراهيم (وامه) شقيقة بنت عدى بن عدنان (وابناه) الياس وعيلان امهما الحنفاء بنت اياد بن معد فولد عيلان قيس فانتشر ولده وكثروا وصار فيه العدد والمنعة فجماهير قبائل

قيس بن عيلان عدوان وفهم ابناعمرو بن قيس، ومحارب بن خصفة بن قيس، وباهلة، وفزارة وسليم، وعامر، ومازن، وسلول، وثقيف، وكلاب، وعقيل (واخوه) قشير، والحريش، و وعوف، وكانت الرياسة والحكومة في قيس فانتقلت في عدوان، وكان اول من حكم منهم عامر ابن الظرب (ثم) صارت في فزارة (ثم) صارت في عبس (ثم) في بني عامر بن صعصعة ولم تزل فيهم وكانت لقيس ايام مشهورة وحروب متصله (منها) يوم بيداء ، ويوم شعب ، ويوم جبلة ويوم الهبائة ، ويوم الرقم ، ويوم فيف الريح ، ويوم الملبط ، ويوم رحرحان ، ويوم العرى، و يوم داحس

((الياس)) بالكسر ثم السكون بن مضر قد شرف وبان فضله وكان اول من انكر على بني اسمعيل ما غيروا من سنن آبائهم وظهرت منه امور جميلة حتى رضوا به رضاً لم يرضوا باحد من ولد اسمعيل بعداد فردهم الى سنن آبائهم حتى رجعت سنتهم تامة على اولها وهو اول من اهدى البدن الى البيت واول من وضع الركن بعد موت ابرهيم (ع) فكانت العرب تعظم الياس تعظيم اهل الحكمة (وبنوه) عامر (يق) له مدركة، وعمرو (يق) له طابخة، وعمير (يق) له قمعة (وامهم) خندف واسمها ليلى بنت حلوان ، وكان الياس قد اصابه السل فقالت امرئته لان هلك لاقمت ببلد مات به وحلفت ان لا يظلها بيت وان تسيح في الارض فلما مات خرجت سائحة في الارض حتى هلكت حزناً في يوم الخميس . (واحفاده) ادبن طابخة فتفرقت من ولده اربع قبائل وهي تميم . والرباب ، وضبة . ومزينة وكان العدد في تميم بن مر بن اد حتى امتلئت منهم البلاد وافترقت قبائل تميم فمن جماهير قبائله كعب . وحنظلة وبنو دارم وبنو زرارة . وبنو اسد . وعمرو بن تميم فهؤلاء ولد ادبن طابخة بن الياس ، (وفيهم) العدد و المنعة والبأس والنجدة والشعر والفصاحة (وكانت) الرياسة في تميم وكان اول رئيس فيهم سعد بن زيد مناة بن تميم ، ثم حنظلة بن مالك بن زيد . وكانت لهم ايام مشهورة وحروب معروفة ، فمنها يوم الكلاب ، ويوم المروت . ويوم جدود . ويوم النسار

(مدركة) بالضم وسكون المهملة وفتح الكاف والهاء بن الياس كان سيد ولد نزار قد بان فضله وظهر مجده وخرج اخوه قمعة الى خزاعة فتزوج فيهم (و بنوه) خزيمة و هذيل و حارثة وغالب امهم سلمى بنت الاسود ويق بنت اسد بن ربيعة بن نزار اما حارثة فدرج و اما غالب فانتسبوا في بني خزيمة (واما) هذيل فان العدد منهم في بني سعد ، ثم تميم ثم في

معوية والحرث ابنا تميم. وهم شجعان اصحاب حروب وغارات ونجدة وفصاحة وشعر

((خزيمة)) مصغر ابن مدركة كان احد حكام العرب ومن يعدله الفضل والسودد

(بنوه) كنانة امه عوانة بنت قيس بن عيلان ، واسد، والهون امهما برة بنت مر بن ادبن طابخة (فاما) اسد فان ولده انتشروا فى اليمن . و هم جذام ، و عاملة ، ولخم بنو عمرو بن اسد (فاما) جذام فانهامقيمة فى اليمن . (واحفاده) دودان وكاهل .وعمرو. وهند والصعب . وتغلب . وكان العدد فى دودان . ومنه افترقت قبائل بنى اسد . و هم قعين وفقعس . ومنقذ . ودبان . ووالبة. ولاحق . وحرثان .ورئاب . وبنو الصيدا وهم منتشرة فى قصور الحيرة الى تهامة . ولهم محاربة فى كندة (واما) الهون بن خزيمة يق له القارة نزل بنوه ارضاً منخفضة و(يق) ارض القارة.وقبائله عضل وديس.والحكم نزلوا اليمن وبلاد مذحج فانتسب ولده الى الحكم ابن سعد العشيرة

((كنانة)) بالكسر والالف بين النونين ابن خزيمة بن مدركة له فضائل لاتحصى شرفها وعظمته العرب فروى ان كنانة اتى وهو نائم فى الحجر فقيل له تخير يا ابا النضر بين الهضيل اوالهذر اوعمارة الكدر اوعز الدهر فقال كل هذا يارب فاعطيه

(وبنوه) النضر. وحدال. وسعد، ومالك. وعوف. ومخرمة (امهم هالة بنت سويد. وعلى وغزوان (امهما) برة بنت مر. وجرول، والحارث امهما من ازد شنوءة. وعبد مناة امه الذفراء اسمها فكيهة بنت هنى (فاما) مخرمة (فيق) انهم بنو ساعدة رهط سعد بن عبادة. وبنو عبد مناة فهم عدد كنانة . فمنهم بنو ليث . وبنو الدئل ابنا بكر بن عبد مناة . واخوهما بنو ضمرة بن بكر منهم بنو غفار، وبنو خزيمة . وبنو مدلج ، ومن بنى مالك بنو فقيم وهم ذيل طويل (منهم) فراص بن غنم بن مالك بن كنانة

((النضر)) بفتح النون وسكون الضاد وراء ابن كنانة واسمه قيس كان اول من سمى القرشى لتقرشه وارتفاع همته . وقيل لتجارته ويساره (وقيل) لدابة فى البحر تسمى القرش سمته امه قريشاً تصغير قرش كما ياتى فى حرف القاف فمن لم يكن من ولده فليس بقرشى وكان يكنى ابا الصلت ام ولده عكرشة بنت عدوان (بنوه) مالك ، ويخلد والصلت وكان من ولده كثير بن عبد الرحمن الشاعر الذى يقول فى النسب

اليس ابى بالصلت ام ليس اخوتى بكل هجان من بنى النضر ازهرا

((مالك)) بن النضر بن كنانة كان عظيم الشان

(بنوه) فهر والحارث. وشيبان امهم جندلة بنت الحرث بن مضاض بن عمرو بن الحرث الجرهمى

((فهر)) بفتح الفاء وكسر الهاء بن مالك لقب واسمه قريش وله فضل فى حيوة ابيه فلما توفى ابوه قام مقامه وله وصية لابنه غالب حين حضرته الوفاة . قال اى بنى ان فى الحضر انغلاق النفس . وانما الجزع قبل المصائب . فاذا وقعت مصيبة تزدجرها وانما القلق فى غليانها . فاذا قامت فبردحر مصيبتك بما ترى من وقع المنية امامك وخلفك وعن يمينك وعن شمالك . وما ترى فى آثارها من محق الحيوة (ثم) اقتصر على قليلك و ان قلت منفعته فقليل مافى يدك اغنى لك من كثير مما اخلق وجهك ان صار اليك

(بنوه) غالب والحارث. ومحارب وجندلة (امهم) ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل واحفاده ضبة بن الحارث رهط ابى عبيدة بن الجراح. وشيبان بن محارب رهط الضحاك بن قيس

((غالب)) بكسر اللام بن فهر بن مالك كان افضل ولد ابيه واظهرهم مجداً وشرفاً وعلا امره بنوه لوى وتيم الادرم امهما عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانه ويعلب و وهب و كثير و حراق فاما تيم فاعقب والبقية لاعقب لهم غير لوى

((لوى)) بضم اللام وفتح الواو وشد الياء مصغراً ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر كان سيدا شريفاً بين الفضل بروى انه قال لابيه وهو غلام حدث يا ابه رب معروف قل اخلافه . نصر، يا ابه من اخلفه اخمله واذا اخمل الشيئى لم يذكر، وعلى المولى تكبير صغيره ونشره وعلى المولى تصغير كبيره وستره، فقال له ابوه يا بنى انى استدل بما اسمع من قولك على فضلك واستدعى به الطول لك فى قومك فان ظفرت بطول فعد على قومك واكف غرب جيلهم بحلمك والم شعثهم برفقك فانما يفضل الرجال الرجال بافعالهم فانها على اوزانها و اسقط الفضل ومن لم تعل له درجة على آخر لم يكن له فضل وللعليا ابداً على السفلى فضل فلما توفى ابوه قام مقامه

(بنوه) كعب . وعامر . واسامه . وخزيمة (امهم) عاتكه . وعوف ، والحارث . وجشم امهم ماوية بنت كعب بن القين . وسعدامة يسرة بنت غالب بن الهون بن خزيمة ولهم اولاد واحفاد يطلب فى محالها

((كعب)) بفتح الكاف وسكون العين ابن لوى كان سيداً هماما له شان وقدر وشرف

وكان اول من سمى يوم الجمعة بالجمعة وكانت العرب تسميه عروبة فجمعهم فيه وكان يخطب عليهم فيقول اسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا ان الليل ساج والنهار لاح و الارض مهاد والسماء عماد و الجبال اوتاد والنجوم اعلام و الاولون كالاخرون والابناء ذكر فصلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رايتم من هالك رجع اومیت نشر الدار امامكم والظن غير ماتقولون وحرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به وسياتى نبأ عظيم وسيخرج منه نبى كريم (ثم يقول)

نهار وليل كل اوب بحادث سواء علينا ليلها و نهارها
ياوبان بالاحداث حين تاوبا وبالنعم الضافى علينا ستورها
صروف وابناء تغلب اهلها لها عقد مايستحل مديرها
على غفلة ياتى النبى محمد ص ويخبر اخباراً صدوقا خبيرها

(ثم يقول) ياليتنى شاهد نجوى دعوته لو كنت ذاسمع وذابصر ويدو رجل لتنصبت له تنصب الجمل ولارقلت ارقال الفحل فرحا بدعوته جذلا بصرخته

(بنوه) مرة . وهصيص امهما وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك . وعدى امه حبيبة بنت بجالة بن سعد فعدى رهط عمر بن الخطاب

(مرة) بضم الميم وفتح الراء المشددة وهاء لقب عامر او عمران بن كعب بن لوى كان سيدا هماما تزوج هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة فولدت له كلاب ثم تزوج بنت سعد بن بارق فولدت له تيما ويقظة فتيم رهط ابى بكر، وحفيده مخزوم بن يقظة بن مرة

((كلاب)) بكسر الكاف بن مرة كان شريف للقدر واجتمع له شرف الاب والجد من قبل الاب والام وانهم كانوا يجيزون الحج ويحرمون الشهور ويحللونها فكانوا يسمون النساة والقلامس وكنيته ابوز هرة (ابناه) زهرة وقصى امهما فاطمة بنت سعد الازدى فلما مات كلاب تزوجت زوجته فاطمة ربيعة بن حرام العذرى فخرج بها الى بلاد قومه وفى بعض الانساب اسمه حكيم سمى كلابا لحبة الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب حتى جمع منها شيئا كثيرا وكان اذا اجتيز بها على قوم قالوا هذه كلاب بن مرة يعنون حكيما وبقى هذا اللقب له و(امه) نعيمة بنت سعيد

(قصى) بضم القاف وفتح الصاد المهملة وشد الياء مصغرا امه فاطمة تزوجت بعد ابيه كلاب ربيعة بن حرام فمضى بها الى قومه فشب فى حجر ربيعه لاينتمى الا اليه ولايرى الا انه ابوه فنشا مع اخواله فى باديتهم وكان اسمه زيد سمى قصيا لانه اقصى عن داره و لما كبر انصرف من الشام الى مكة فجمع قبائل قريش و كانت قد تفرقت فسمى مجمعا وفى تاريخ اليعقوبى ج ١ ص ١٩٦ س ٥ قال قال له رجل من بنى عذرة الحق بقومك فانك لست منا فقال ممن انا فقال سل امك فسئلها فقالت انت اكرم منه نفسا و ولدا ونسبا انت ابن كلاب بن مرة وقومك آل الله فى حرمه وكانت قريش لم تفارق مكة الا انهم لما كثروا قلت المياه عليهم فتفرقوا فى الشعاب فكره قصى الغربة واحب ان يخرج الى قومه فقالت له امه لاتعجل حتى يدخل الشهر الحرام فتخرج فى حجاج قضاعة فانى اخاف عليك فلما دخل الشهر الحرام شخص معهم حتى قدم مكة فاقام بها - تى شرف وعز وولد له الاولاد وكانت حجابة البيت الى خزاعة والاجازة الى صوفة وهو الغوث بن مراخى تميم فلما راى قصى ذلك جمع اليه قومه من بنى فهر بن مالك وحازهم اليه فلما حضر الحج حال بين صوفة وبين الاجازة وقامت معه خزاعة وبنو بكر وعلموا ان قصيا سيصنع بهم كما صنع بصوفة وانه سيحول بينهم وبين امر مكة وحجابة البيت وانحازوا عنه وصاروا اليه فلما راى ذلك اجمع لحربهم وبعث الى اخيه من امه دراج بن ربيعة العذرى فاتاه اخوه بمن قدر عليه من قضاعة وقيل وافى دراج وقصى قد نصب لحرب القوم ودراج يريد البيت فاعان اخاه بنفسه وقومه فاقتتلوا قتالا شديدا بالابطح حتى كثرت القتلى فى الفريقين (ثم) تداعوا الى الصلح وان يحكم مابينهم رجل من العرب فيما اختلفوا فيه فحكموا يعمر بن عوف فقضى بينهم بان قصيا اولى بالبيت وامر مكة من خزاعة وان كل دم اصابه قصى من خزاعة وبنى بكر موضوع يشدخه تحت قدميه وان ما اصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وفيه الدية فودوا خمسا وعشرين بدنة وثلاثين حرجا من الغنم وان يخلو بين قصى وبين البيت ومكة و لم يكن بمكة بيت فى الحرم وانما كانوا يكونون بها نهارا فاذا امسوا خرجوا فلما جمع قصى قريشا وكان ادهى من راى من العرب انزل قريشا الحرم وجمعهم ليلا واصبح بهم حول الكعبة فمشت اليه اشراف كنانة وقالوا ان هذا عظيم عند العرب ولو تركناك ما تركتك العرب فقال والله لااخرج منه فثبت وحضر الحج فقال لقريش قد حضر الحج و

قدسمعت العرب ماصنعتم وهم لكم معظمون ولااعلم مكرمة عندالعرب اعظم من الطعام فليخرج كل انسان منكم من ماله خرجا ففعلوا فجمع من ذلك شيئا كثيرا فلماجاء اوائل الحج نحر على كل طريق من طرق مكة جزورا ونحر بمكة وجعل حظيرة فجعل فيها الطعام من الخبز واللحم وسقى الماء واللبن وغدا على البيت فجعل له مفتاحا وحجبة وحال بين خضاعة وبينه فثبت البيت فى يدقصى ثم بنى داره بمكة وهى اول دار بنيت بمكة (يق) لهاالندوة ، (وروى انه لماتزوج قصى حبى بنت حليل الخزائى وولدت له اوصى حليل عند موته بولاية البيت الى قصى وقال انما ولدك ولدى وانت احق بالبيت فكان اول من اصاب الملك من ولد كعب ، واول من اعز قريشا وظهر به فخرها ومجدها وسناها وتقرشها فجمعها واسكنها مكة وكانت قبل متفرقة الدار قليلة العز ذليلة البقاع حتى جمع الله الفتها واكرم دارها واعز مثويها وكانت قريش كلها بالابطح ولماحاز قصى شرف مكة كلها و وقسمها بين قريش و استقامت له الامور ونفى خزاعة هدم البيت ثم بناه بنياناً لم يبنه احد وبنى دارالندوة

(بنوه) عبدمناف ، وعبدالدار ، وعبدالعزى، وعبدقصى (قال الشاعر فيهم)

ابوكم قصى كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر

وقسم بين ولده فجعل السقاية والرياسة لعبدمناف والدار لعبدالدار والرفادة لعبد العزى وحافتى الوادى لعبدقصى ، وقال لهم من عظم لئيماً شاركه فى لؤمه ومن استحسن مستقبحا شركه فيه ومن لم تصلحه كرامتكم فدلوه بهوانه فالدواء يحسم الداء ، وكان لاينكح رجل من قريش ولايتشاورون فى امر ولايعقدون لواء بالحرب ولايعذرون غلاما الافى دارالندوة وكانت قريش فى حياته وبعد وفاته ترى امره كالدين المتبع . وكان اول من حفر بمكة بعداسماعيل بئر العجول فى دارام هانى بنت ابيطالب وهواول من سمى الدابة الفرس وكانت له دابة (يق) لهاالعقاب السمواء فلما مات دفن بالحجون .(وزوجته) سليك آخر ملوك خزاعة وليت البيت بعدموت ابيها وكانت لاتقوم بفتح الباب وغلقه ففوض الى ابى غبشان وهو باءه الى قصى

((عبدمناف)) بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه سمته امه حبى بنت حليل ومناف اسم صنم كان مستقبل الركن الاسود قاله

بعض اهل التواريخ وكان اسمه المغيرة وقد رود ان حجرا وجد فى الحجر مكتوب فيه انا المغيرة بن قصى امر بتقوى الله (تع) وبر الرحم (ويق) له القمر لجماله وله الشوكة فى قريش

(قال الشاعر)

ما ولدت والدة من ولد اكرم من عبد مناف حسبا

ولما كبر وجل قدره وعظم شرفه جائته خزاعة وبنو الحارث يسئلونه الحلف ليعزوا به فعقد بينهم الحلف الذى (يق) له حلف الاحابيش

(بنوه) هاشم . ونوفل . والمطلب ، وابو عمرو، و(بناتة) حنة ، وتماضر. وام الاخثم وام سفيان . وهالة ، و قلابة امهم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج الا نوفل وابا عمرو وكانت امهما واقدة بنت ابى عدى عامر بن عبد نهم

((هاشم)) بن عبد مناف بن قصى بى كلاب اسمه عمرو سمى هاشما لهشمه الثريد لقومه فى شدة المحل و ذلك أنه كان له الرفادة و ا لسقاية بمكة فكان اذا قدم ا لحجيج فى الموسم جمع لهم من ماله و مال قريش ما يكفيهم فيضيفهم و يهشم لهم ا لثريد ويطعمهم كما تقدم هنا فى قصى وفى ذلك قال الشاعر

عمر والذى هشم الثريد لقومه — ورجال مكة مسنتون عجاف

(قال اليعقوبى فى تاريخه ج ١ ص ٢٠٠ س ١٦) و شرفه بعد ابيه وجل امره و اصطلحت قريش على ان يولية الرياسة والسقاية و الرفادة فكان اذا حضر الحج قام فى قريش خطيبا فقال يا معشر قريش انكم جيران الله و اهل بيته الحرام و انه يانيكم فى هذا الموسم زوا ر الله يعظمون حرمة بيته فهم اضيا ف الله و احق الضيف بالكر امة ضيفه و قد خيركم الله بذالك و اكرمكم به ثم حفظ منكم افضل ما حفظ جار من جاره فاكرموا ضيفه و زواره فانهم ياتون شعثاً غبراً من كل بلد على ضوا ر كالقد اح قد اعيوا وتفلوا و قملوا و ا رملوا فاقروهم و اغنوهم و كانت قر يش ترافد على ذلك و كان هاشم يخرج مالا كثيراً و يامر بحياض من ادم فتجعل فى موضع زمزم ثم يسقى فيها من الابار التى بمكة فيشرب منها الحاج وكان يطعمهم بمكة و منى و عرفة وجمع و كان يثرد لهم الخبز و اللحم و السمن و السويق و يحمل لهم المياه حتى يتفرق الناس الى بلادهم و كان اول من سن الرحلتين رحلة الشتاء الى الشام ورحلة الصيف

الى الحبشة الى النجاشى وذلك ان تجارة قريش لا تعدوا مكة فكانوا فى ضيق حتى ركب هاشم الى الشام فنزل بقيصر فكان يذبح فى كل يوم شاة ويضع جفنة بين يديه ويدعو من حواليه وكان من احسن الناس واجملهم فذكر لقيصر فارسل اليه فلما رآه و سمع كلامه عجبه وجعل يرسل اليه فقال هاشم ايها الملك لى قوم وهم تجار العرب فتكتب لهم كتاباً يؤمنهم ويومن تجاراتهم حتى ياتوا بما يستطرف من ادم الحجاز وثيابه ففعل قيصر ذلك وانصرف هاشم فجعل كلما مر بحى من العرب اخذ من اشرافهم العهد ان يامن عندهم وفى ارضهم فاخذوا العهد والايلاف من مكة والشام (قال الاسود بن شعر الكلبى) اريد كبة العرب فعدت مدهم الموسم فدفعت اليها مصدفا فجلست الركاب حتى انجلى عنى قميص الليل واذا جزر تنحرو اخرى تساق فبهرنى ما رايت فتقدمت اريد عميدهم وعرف رجل شامى فقال امامك فدنوت فاذا رجل على عرش سام تحته نمرقة تطلع من جبينه الشعرى وفى يده محضرة وحوله مشيخة جلة منكسوا الاذقان ما منهم احد يفيض بكلمة ودونهم خدم مشمرون الى انصاف و اذا برجل مجهر على نشز من الارض ينادى ياوفد الله هلموا الى الغداء وانسيان على طريق من طعم ينادیان ياوفد الله من تغدى فليرجع الى العشاء و قدنمى الى حبر من احبار اليهود فقلت لرجل كان الى جانبى من هذا فقال ابو نضلة هاشم بن عبد مناف فخرجت وانا اقول هذا والله المجد (الى ان قال) وخرج هاشم بتجارات عظيمة يريد الشام فجعل يمر باشراف العرب فيحمل لهم التجارات ولا يلزمهم لها مونة حتى صار الى غزة فتوفى بها فجزعت قريش وخافت ان تغلبها العرب فخرج رجل من اخوته الى النجاشى ملك الحبشة وجدد بينه وبينه العهد ثم انصرف . وخرج نوفل الى العراق واخذ عهدا من كسرى ثم اقبل فمات بموضع يق له سلمان، و قام بامر مكة المطلب بن عبد مناف

(وبنوه) عبد المطلب. والشفاء امهما سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجى. و نضلة امه اميمة بنت عدى ، واسد امه قيلة بنت عامر بن مالك بن المطلب ، وابو صيفى انقرض نسله وصيفى درج صغيرا وامهما هند بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجى (وبنانه) ضعيفة . و خالدة امهما واقدة بنت ابى عدى . وحنة امها ام عدى الثقفية

((عبد المطلب)) بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة اسمه عامر المشهور بشيبة الحمد بالدال المهمله او باللام بعد الميم سمى بشيبة الحمد لانه ولد وفى راسه

شيبة و كنى بابى الحارث لاكبر ولده الحارث و انما سمى عبدالمطلب لان اباه هاشما لما اراد الخروج الى الشام حمل امرأته سلمى بنت عمرو الى المدينه لتكون عند ابيها و اهلها وقال لاخيه المطلب وهو بمكة حين حضرته الوفاة ادرك عبدك بيثرب فقدم المطلب الى المدينة وجاء به الى مكة رديفه وهو بهيئة بذة فكان يسئل عنه فيقول هذا عبدى حياء ان يقول ابن اخى فلما دخل مكة اظهر انه ابن اخيه فلذلك قيل له عبدالمطلب (وفى نسخة معتبرة) مخطوطة من بحر الانساب لصاحب عمدة الطالب وجدنا فيه هكذا انما سمى عبدالمطلب لان اباه هاشماً مر بيثرب فنزل على عمرو بن زيد فرأى ابنته سلمى فخطبها اليه فزوجه اياها وشرط عليه انها اذا حملت اتى بها الى بلدها فى دار قومها فلما اثقلت اتى بها الى يثرب فى سفره التى مات فيها وذهب الى الشام فمات بموضع من ارض الشام يق لها غزة فولدت سلمى عبدالمطلب وشب عند امه فمر به رجل من بنى الحرث بن عبد مناف وهو مع صبيان يتناضلون فرآه احسنهم واجملهم وكلما رمى فاصاب قال انا ابن هاشم انا ابن سيد البطحاء فاعجب الرجل ما راى منه ودنى اليه فقال له من انت يا بنى قال انا شيبة بن هاشم بن عبد مناف سيد البطحاء قال بارك الله فيك وكثر فينا مثلك فقال ومن انت يا عم قال رجل من قومك قال حياك الله ومرحبا بك. و ساله عن احواله و حاجته ، فراى الرجل منه ما اعجبه فانصرف حتى قدم مكة لم يبدأ بشيئى حتى اتى المطلب ابن عبد مناف فوجده جالسا فى الحجر فخلى به فاخبره بخبر الغلام وما راى منه فقال المطلب والله لقد اغفلته و ما كنت ارجع الى اهلى ولا ما لى حتى انتهى اليه فركب قلوصا له ولحق بالمدينة وقصد محلة بنى النجار فاذا بالغلام فى غلمان منهم فلما راه عرفه فاناخ له قلوصه و قصد اليه فاخبره بنفسه وانه جاء للذهاب به فما لبث ان جلس على عجز الرحل و ركب المطلب القلوص و مضى به (و قيل) بل كانت امه علمت بمجيئه و نازعته فيه فقال عبدالمطلب

يا سلم يا اخت بنى النجار ... كفى حياء ودعى انتهارى

(الى ان قال) ساربه حتى اتى مكة وهو خلفه فلما رآه الناس قاموا اليه وسلموا عليه وقالوا من اين اقبلت قال من يثرب قالوا و من هذا معك قال عبد ابتعته فلما اتى محله اشترى حلة والبسه اياها واتى به مجلس بنى عبد مناف فقال هذا ابن اخيكم هاشم و اخبرهم بخبره فقالوا هذا الذى قلت بالامس انه عبدك قال نعم فغلب عليه عبدالمطلب و اذعنت له العرب

بالسيادة والرياسة. ونقله اليعقوبي في تاريخه ج١ ص٢٠٢ بطريق آخر (الى ان قال) في ص٢٠٤ ادخله على امرأته خديجة بنت سعيد فلما كان العشي البسه ثم جلس في مجلس بني عبد مناف واخبرهم خبره وجعل بعد ذلك يخرج في تلك الحلة فيطوف في سكك مكة وكان احسن الناس فتقول قريش هذا عبد المطلب فلج اسمه عبد المطلب وترك شيبة ولما حضر رحيل المطلب الى اليمن قال لعبد المطلب انت يا بن اخي اولى بموضع ابيك فقم بامر مكة فقام مقامه وشرف وساد واطعم الطعام وسقى اللبن والعسل حتى علا اسمه وظهر فضله واقرت له قريش بالشرف فلم يزل كذلك تكامل لعبد المطلب مجده واقرت له قريش بالفضل * حتى راى هو نائم في الحجر آتيا اتاه فقال له قم يا ابا البطحاء واحفر زمزم حفيرة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي في المنام مرة اخرى (الى ان قال) فاتى بمعول و ابنه الحارث وحيده فاجتمعت اليه قريش فقالوا ماهذه قال امرني ربي ان احفر ما يروى الحجيج الاعظم فقالوا له امر ربك بالجهل لم تحفر في مسجدنا قال بذلك امرني ربي فلم يحفر الا قليلا حتى بداء الطين فكبر واجتمعت قريش فعملت لمارات الطين انه قد صدق وليس له من الولد الا الحارث فلما راى وحدته (قال) اللهم ان لك علي نذرا ان وهبت لي عشرة ذكور انحر لك احدهم وحفر حتى وجد سيوفاً وسلاحاً وغزالا من ذهب مقرطا مجزعاً ذهبا و فضة فلما رات قريش ذلك قالوا يا ابا الحارث لنا معك في هذا شرك وحق فقال لا فقالوا اعطنا فانها بئر ابينا اسمعيل فاشركنا معك فقال اني لم اومر بالمال انما امرت بالماء فامهلوني فلم يزل يحفر حتى بدا الماء فكبر وبنى عليها حوضا وملاء ماء ونادى هلم الى الماء وكانت قريش تفسد ذلك الحوض وتكسره فلم يكن يفسد ذلك الحوض احد الا رمى بداء من ساعته فتركوه (الى ان قال) في ص٢٠٨ تزوج عبد المطلب النساء فولد له الاولاد و لما كمل عشرة رهط قال اللهم اني كنت نذرت لك نحر احدهم واني اقرع بينهم فاصب بذلك من شئت فاقرع فصارت القرعة على عبد الله ابنه و كان احب ولده اليه و كان ولده العشرة الحارث . وقثم امهما صفية بنت جندب ، و الزبير . و ابو طالب . و عبد الله ، والمقوم وهو عبد الكعبة (امهم) فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وحمزة امه هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة : والعباس. وضرار امهما نتيلة بنت جناب بن كليب ، وابو لهب وهو عبد العزى امه لبنى بنت هاجر بن مناف . والغيداق وهو حجل

امه ممنعة بنت عمرو بن نوفل (وبناته) ام حكيم البيضاء . وعاتكة ، وبرة . واروى ، و اميمة وامهن فاطمة بنت عمرو بن عائذ .وصفية امها هالة بنت اهيب (توفى) بعد عام الفيل بثمان سنين

ومن مناقبه ان قريشا لما اتى اصحاب الفيل لهدم الكعبة فرات باجمعها وقال عبد المطلب والله لا اخرج من حرم الله وجاء فتعلق باستار الكعبة وقال

يارب فامنع منهم حماكا ان عدو البيت من عداكا

ومناقبه كثيرة جداً يأتي بعنوان عبد المطاب وفي ابنه عبد الله هنا وابرهة صاحب اصحاب الفيل

((عبد الله)) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة الذبيح و الد نبينا محمد (ص) يكنى ابا محمد و ابا احمد و اباقثم هو افضل ولد عبد المطلب (يق) له الذبيح لان ابيه لما حفر زمزم نذر لو اعطاه الله عشرة اولاد لينحر احد اولاده فلما تزوج و ولد له عشرة اولاد قال لهم اريد ان انحر احدكم واقرع بينكم فقرع فاخرج باسم عبد الله هذا والد النبي (ص) فانطلق عبد المطلب بعبد الله ليذبحه واخذ الشفرة واتبعه ابنه الحارث فلما سمعت ذلك قريش لحقته وقالت يا ابا الحارث انك ان فعلت ذلك صارت سنة سنة في قومك ولم يزل الرجل ياتي بولده الى هيهنا ليذبحه فقال اني عاهدت ربي واني موف له بما عاهدته فقال له بعضهم افده (روى المجلسي ره في البحار ج٦ ص٢٩ س١٣) قال كان لعبد المطلب تسعة اولاد فنذر في العاشر ان يرزقه الله غلاماً ان يذبحه ورسول الله (ص) في صلبه فرزقه عبد الله فجاء بعشر من الابل وساهم عليها و على عبد الله فخرجت السهام على عبد الله فزاد عشراً فلم يزل السهام يخرج على عبد الله ويزيد عشراً فلما بلغت ماة خرجت السهام على الابل فقال عبد المطلب ما انصفت ربي فاعاد السهام ثلاثا فخرجت على الابل فقال الان علمت ان ربي قد رضي فنحرها (وفي حديث آخر) كان احب ولده اليه فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته في ذلك و اجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله في قتل ابنك قال وكيف اعذر يا بنيه قالت اعمد على تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقدح على ابنك وعلى الابل و اعطربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب على ابله فاحضرها وعزل منه عشراً وضرب في السهام فخرج سهم عبد الله ومازال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت ماة فضرب فخرج السهم على الابل

وكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبل تهامة وقال عبدالمطلب لاحتى اضرب فى القدح ثلاث مرات فضرب ثلاث مرات كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان فى الثالثة اجتزبه الزبير وابوطالب واخوتهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذى كان على الارض واقبل يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبدالمطلب ان تنحر الابل بالجزورة (كماروى الصدوق فى خص ج٢ ص٦٣) وروى فى الامالى (لس٤٥ ص١٥٨) عن ابن عباس قال سمعت ابى العباس يحدث قال ولد لابى عبدالمطب عبدالله وراينافي وجهه نورايزهر كنورالشمس فقال ابى ان لهذا الغلام شاناً عظيما قال فرايت فى منامى انه خرج من منخره طائراً ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعاً حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فبينا الناس يتعملونه اذ صار نوراً بين السماء و الارض و امتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتبهت سالت كاهنه بنى مخزوم فقالت ياعباس لان صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولديصير اهل المشرق والمغرب تبعاً له قال ابى فهمنى امر عبدالله الى ان تزوج بآمنة وكانت من اجمل نساء قريش واتمها خلقاً فلما مات عبدالله فولدت آمنة رسول الله (ص) اتيته فرايت النور بين عينيه يظهر فحملته وتفرست فى وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كانى قطعة مسك من شدة ريحى فحدثتنى آمنة وقالت لى انه لما اخذنى الطلق واشتد بى الامر سمعت حلبة وكلاماً لايشبه كلام الادميين و رايت علما من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والارض ورايت نوراً يسطع من راسه حتى بلغ السماء ورايت قصور الشامات كانها شعلة نار نوراً ورايت حولى من القطاة امراً عظيماً وقد نشرت اجنحتها حولى ورايت شعيرة الاسدية قد مرت وهى تقول آمنة مالقيت الكهان والاصنام من ولدك ورايت رجلا شاباً من اتم الناس طولا واشدهم بياضا واحسنهم ثياباً ما ظننته الا عبدالمطلب قد دنى منى فاخذ المولود فتفل فى فيه ومعه طست من ذهب مضروب من زمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شقاً ثم اخرج قلبه فشقه فاخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم اخرج صرة من حريرة خضراء ففتحها فاذا فيها كالذريرة البيضاء فحشاه ثم رده الى ماكان ومسح على بطنه واستنطقه فنطق فلم افهم ماقال الا انه قال فى امان الله و حفظه و كلائته قد حشوت قلبك ايماناً و حلماً وعلماً ويقيناً وعقلا وشجاعة انت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك

(ثم) اخرج صرة اخرى من حريرة بيضاء ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفيه (ثم قال) امرنى ربى ان انفخ فيك من روح القدس فنفخ فيه فالبسه قميصا وقال هذا امانك من آفات الدنيا فهذا مارايت بعينى ياعباس قال العباس و انا يومئذ اقر فكشفت عن ثوبه فاذا خاتم نبوة بين كتفية فلم ازل اكتم شانه وانسيت الحديث فلم اذكره الى يوم اسلامى حتى ذكرنى النبى ص

ورواه فى كمال الدين ص ١٠٤ س ٧ (وفى ص ١٠٥ س ٨) منه عن ابن عباس ايضا قال لما ظفر سيف ابن ذى يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبى ص بسنتين اتاه وفد العرب و اشرافها وشعرائها بالتهنية وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد من قريش ومعه عبد المطلب بن هاشم ؛ وامية بن عبد شمس . وعبد الله بن جذعان ، واسد بن خويلد بن عبد العزى . و وهب بن عبد مناف ، و اناس من وجوه قريش فقدموا عليه بصنعاء فاستاذنوا فاذا هو فى راس قصر (يق) له غمدان وهو الذى يقول فيه امية بن ابى الصلت

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا فى راس غمدان وارى منك محلالا

فدخل عليه الاذن فاخبره بمكانهم فاذن لهم فلما دخلوا عليه دنى عبد المطلب منه فاستاذنه فى الكلام فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدى الملوك فقد آذنا لك قال فقال عبد المطلب ان الله احلك ايها الملك محلا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وانبتك منبتا طابت ارومته وعذبت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه فى اكرم موطن و اطيب موضع و احسن معدن فانت ابيت اللعن ملك العرب وربيعها الذى يخصب به وانت ايها الملك راس العرب الذى له تنقاد وعمودها الذى عليه العماد ومعقلها الذى تلجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلن يخمل من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه نحن ايها الملك اهل حرم الله و سدنة بيته اشخصنا اليك الذى ابهجنا من كشف الكرب الذى فدحنا فنحن وفد التهنية لا وفد المرزئة (قال) وايهم انت ايها المتكلم (قال) انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا (قال) نعم قال ادن فدنى منه (ثم) اقبل على القوم وعليه فقال مرحبا واهلا وناقة و رحلا ومستناخا سهلا و ملكا رنحلا يعطى عطاء جزيلا قد سمع الملك مقالتكم و عرف قرابتكم و قبل وسيلتكم فانتم اهل الليل واهل النهار ولكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا ظعنتم (ثم قال) انهضوا الى دار الضيافة والوقود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم بالانصراف (ثم) انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادنى مجلسه واخلاه (ثم قال) له يا عبد المطلب انى

مفوض اليك من سر علمى امراً لو كان غيرك لم ابح له به ولكنى رايتك معدنه فاطلعتك عليه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره انى اجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون الذى اخترناه لانفسنا وحجبناه دون غيرنا خبراً عظيما و خطراً جسيماً فيه شرف الحيوة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة (فقال) عبد المطلب مثلك ايها الملك سر وبر فما هو فداك اهل الوبر زمراً بعد زمر (فقال) اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة و لكم به الدعامة الى يوم القيمة (فقال) له عبد المطلب ابيت اللعن لقد اتيت بخبر ما آت بمثله وافد ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسالته عن مساره اياى ما ازداد به سروراً (فقال) ابن ذى يزن هذا حينه الذى يولد فيه اوقد ولد فيه اسمه محمد(ص) يموت ابوه وامه ويكفله جده و عمه وقد ولد سراراً والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا ليعز بهم اوليائه ويذل بهم اعدائه يضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الارض يكسر الاوثان و يخمد النيران و يعبد الرحمان ويزجر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبد المطلب ايها الملك عز جدك وعلا كعبك ودام ملكك و طال عمرك فهل الملك ساري بافصاح فقد اوضح لى بعض الايضاح (فقال) الملك والبيت ذى الحجب و العلامات على النصب انك ياعبد المطلب لجده غير كذب فخر عبد المطلب ساجداً (فقال) له ارفع رأسك تلج صدرك وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرته (فقال) كان لى ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجه بكريمة من كرائم قومى اسمها آمنة بنت وهب فجائت بغلام سميته محمداً مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه (فقال) الملك ان الذى قلت لك كما قلت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا و اطوما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فانى لست آمن ان تد خلهم النفاسة من ان تكون له الرياسة و يطلبون له الغوائل و ينصبون له الحبائل و هم فاعلون او ابنائهم ولولا انى اعلم ان الموت مجتاحى او بجناحى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى اصير بيثرب دار ملكه نصرة له لكنى اجد فى الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب دار ملكه وبها استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا انى اخاف فيه الافات و احذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنة امره فى هذا الوقت ولاوطات

اسنان العرب عقبه ولكنى صارف اليك عن غير تقصير منى بمن معك ثم امر لكل رجل من القوم بعشرة اعبد وعشرة اماء وحلين من البرود وماة من الابل وخمسة ارطال ذهب وعشرة ارطال فضة وكرش مملوة عنبر وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال الحول فائتنى فمات ابن ذى يزن قبل ان يحول الحول فكان عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطنى رجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن يغبطنى بما يبقى لى ولعقبى من بعدى ذكره وفخره وشرفه واذا قيل متى ذلك قال ستعلم من ما اقول ولو بعد حين وفى ذلك يقول امية بن عبد شمس

بذكر مسيرهم الى ابن ذى يزن جلبنا النصح تحمله المطايا
على اكوار اجمال و نوق مقلقلة مرافعها تعالى
الى صنعاء من فج عميق تأم بنا ابن ذى يزن و تهدى

وقصة عبد المطلب مع ملك الحبشة صاحب الفيل لما قدم مكة ليهدم الكعبة فتهاربت قريش فى روس الجبال الخ (فقال) لو اجتمعنا فدفعنا هذا الجيش عن بيت الله فقالت قريش لا بد لنا به فاقام عبد المطلب فى الحرم وقال لا ابرح من حرم الله ولا اعوذ بغير الله فاخذ اصحاب ابرهة ابلا لعبد المطلب فصار الى ابرهة فلما استاذن عليه قيل له قد اتاك سيد العرب وعظيم قريش وشريف الناس فلما دخل عليه اعظمه ابرهة وجل فى قلبه لما راى من جماله و كماله و نبله (فقال) لترجمانه قل له سل ما بدا لك فقال ابلالى اخذها اصحابك فقال لقدراتيك فاجللتك و اعظمتك وقدترانى حيث نهدم مكرمتك و شرفك فلم تسئلنى الانصراف و تكلمنى فى ابلك فقال عبد المطلب انا رب هذه الابل ولهذا البيت الذى زعمت تريد هدمه رب يمنعك منه فرد الابل وداخله ذعر لكلام عبد المطلب فلما انصرف جمع ولده ومن معه ثم جاء الى باب الكعبة فتعلق به فلما كان من غد بعث ابنه عبد الله ليأتيه بالخبر ودنى وقد اجتمعت اليه من قريش جماعة ليقاتلوا معه ان امكنهم ذلك فاتى عبد الله على فرس شقراء يركض وقد جردت ركبته فقال عبد المطلب قد جائكم عبد الله بشيرا و نذيرا والله ما رايت ركبته قط قبل هذا اليوم فاخبرهم ما صنع الله باصحاب الفيل

وقال الطريحى فى المجمع فى اوائله فى كلمة لا ومن امثالهم (قد كان ذاك مرة واليوم لا) قيل اول من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية ومن قصتها انها كانت بمكة وكانت قد قرئت

الكتب فاقبل عبدالمطلب ومعه ابنه عبدالله يريدان يزوجه من آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر به على فاطمة بنت مر فرأت نور النبوة فى وجه عبدالله فقالت له من انت يافتى قال انا عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع على و اعطيك ماة من الابل فقال لها

اما الحرام فالممات دونه والحل لاحل فاستبينه

فكيف بالامر الذى تنوينه

فخلى ومضى مع ابيه فزوجه آمنة فظل عندها يوما وليلة فاشتملت (فحملت خل) بالنبى (ص) ثم انصرف ودعته نفسه الى الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت فقالت قد كانت ذاك مرة فاليوم لا فصار مثلا ، ونقله الزمخشرى فى ربيع الابرار باب ٦٤ بهذا الطريق

اما الحرام فالحمام دونه و الحل لاحل فاستبينه

فكيف بالامر الذى تبغينه يحمى الكريم عرضه ودينه

وقال آخر

واحور مخضوب البنان محجب دعانى فلم اعرف الى ما دعا وجها

بخلت بنفسى عن مقام يشينها فلست مريدا ذاك طوعا ولا كرها

ونقل الواقدى عن عقيل بن ابى وقاص قال فى خطبته لتزويج عبدالله بآمنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعلنا من نسل ابرهيم (ع) ومن شجرة اسمعيل ومن غصن نزار و من ثمرة عبد مناف ثم اثنى على الله ثناء بليغا وقال فيه جميلا واثنى على اللات والعزى و ذكرهم بالجميل وعقد النكاح ونظر الى وهب والد آمنة وقال يا ابا الوداح زوجت كريمتك آمنة من ابن سيدنا عبدالمطلب على صداق اربعة آلاف درهم بيض هجرية جياد وخمسماة مثقال ذهب احمر قال نعم (ثم) قال ياعبدالله قبلت هذا الصداق يا ايها السيد الخاطب قال نعم (ثم) دعالهما بالخير والكرامة ثم امر وهب ان تقدم المائدة فقدمت مائدة خضرة فاتى من الطعام الحار والبارد والحلو و الحامض فاكلوا و شربوا (قال) ونثر عبدالمطلب على ولده قيمة الف درهم من النثار ونثر وهب بقيمة الف درهم عنبرا وغير ذلك من النثارات فلما فرغوا من ذلك نظر عبدالمطلب الى وهب وقال ورب السماء انى لا افارق هذا السقف حتى اؤلف بين ولدى وبين حليلته (الى ان قال) قال لولده عبدالله اجلس يا ولدى معها على

السرير وافرح برؤيتها فرفع قدمه وصعد وقعد الى جنب العروس فحملت بسيد المرسلين ص وقام من عندها وجاء الى ابيه فنظر اليه ابوه واذا النور قد فارق من بين عينيه وبقى عليه من اثر النور كالدرهم وذهب النور الى ندبى آمنة (الى ان قال) فورد عليه كتاب من يثرب بموت فاطمة بنت عبد المطلب وكان فى الكتاب انها ورثت مالا خطيراً كثيراً فاخرج فقال عبد المطلب لولده عبد الله ياولدى لا بدلك ان تجئى معى الى المدينة فسافر مع ابيه ودخلا المدينة وقبض عبد المطلب المال ولما مضى من دخولهما المدينة عشرة ايام اعتل عبد الله علة شديدة وبقى خمسة عشر يوما فلما كان اليوم السادس عشر مات عبد الله فبكى عليه ابوه عبد المطلب بكاء شديداً وشق سقف البيت لاجله فى دار فاطمة بنته واذا بها تف يقول قد مات من كان فى صلبه خاتم النبيين واى نفر لا يموت فقام عبد المطلب فغسله وكفنه ودفنه فى سكة (يق) لهاشين وبنى على قبره قبة عظيمة من جص وآجر ورجع الى مكة و استقبلته رؤسا قريش وبنو هاشم واتصل الخبر الى آمنة بوفاة زوجها فبكت ونتفت شعرها وخدشت وجهها و مزقت جيبنها ودعت بالنائحات ينحن على عبد الله فجاء بعد ذلك عبد المطلب الى دار آمنة ووهب لها فى ذلك الوقت الف درهم بيض وتاجين قد اتخذهما عبد مناف لبعض بناته وقال لها يا آمنة لا تحزنى فانك عندى جليلة لاجل من فى بطنك ورحمك فسكتت وطيبت قلبها (قال) الواقدى فلما اتى على رسول الله (ص) فى بطن امه شهران امر الله منادياً فى سمواته وارضه ان ناد فى السموات والارض والملائكة ان استغفروا لمحمد (ص) وامته وكل هذا ببركة النبى (ص)

فى قبايل العدنانية وقريش

(قال) ابو الفضل محمد بن ابى الفتوح فى النفحة العنبرية فى انساب آل خير البرية الذى كان تاريخ كتابته سنة ٨٩١ انى اتعبت نفسى بذكر قبائل العرب شعوباً وقبائل وبطونا وفواصل والتزمت ضبطما يخاف تصحيفه من الاسماء وجعلت ذلك تحفة لمجلس من علقت نفسى بحبه واثر قلبى وده من خالص لبه (الى ان قال) اصل النسب من آدم وهو البشر الذى يجتمع اليه العرب والعجم كما تقدم بتمامه هنا قبل ترجمة آدم

ثم قال اعلم انهم اتفقوا على ان الشعب بالفتح ثم السكون فى العرب اسم جنس يدخل تحته انواع كثيرة من القبائل (ويق) الشعب الحى العظيم (ويق) انساب العرب ست مراتب

شعب (ثم قبيلة) (ثم فصيلة) (ثم عمارة) بكسر العين وفتحها (ثم بطن) (ثم فخذ) فالشعب هو النسب الاول كعدنان ،والقبيلة ما انقسم فيه انساب الشعب،والعمارة ما انقسم فيه انساب القبيلة ، والبطن ما انقسم فيه انساب العمارة. والفخذ ما انقسم فيه انساب البطن.والفصيلة ما انقسم فيه انساب الفخذ فخزيمة شعب ، وكنانة قبيلة . وقريش عمارة . وقصى بطن . و هاشم فخذ. والعباس فصيلة وقيل بنو المطلب فصيلة (فالشعب) اعظم من القبيلة وكلاهما الجيل (وقيل) مضر بالضم ثم الفتح شعب . وكنانة بالكسر قبيلة،وقريش بالضم عمارة . وفهر بالفتح ثم الكسر بطن . وقصى مصغرا فخذ . وهاشم جيل . وعباس فصيلة ، (والجيل) كل صنف من الناس كالترك والروم (وقال السيوطى فى الكنز ص ١٩٠ س ٧) العرب على ست طبقات شعب وقبيلة . وعمارة ، وبطن . وفخذ . وفصيلة . (وقيل) بعد الفصيلة العشيرة وليس بعد العشيرة شيئى (فالشعب) تجمع القبائل ، والقبيلة تجمع العمائر. والعمائر تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ ، والفخذ تجمع الفصائل فمضر شعب رسول الله وكنانة قبيلته.وقريش عمارته،وقصى بطنه ، وهاشم فخذه، وبنو العباس فصيلته هذا قول الزبير، وقيل بنو المطلب فصيلته ، وعبد مناف بطنه (ثم قال) فاعلم ان اولاد عدنان اثنان معد بالتحريك وشد الدال وعك بالفتح وشد الكاف (ثم العدنانية) كلها معدية ، وعكية ، (ونبدء) بذكر المعدية لشرفهم بابن الذبيحين عبد الله واسمعيل (فنقول اولاد) معد نزار بكسر النون ، وقنص بالضم وشد النون ، وقضاعة بضم القاف فبنو نزار اربعة مضر بالضم ثم الفتح . وربيعة بفتح الراء ، وانمار بفتح الحمزه ، واياد بكسر الحمزة ،(ومن هذه) الاربعة تفرعت قبائل المعدية واولاد مضر هما حيان ، الياس بكسر الحمزة وسكون اللام ، وعيلان بفتح العين المهملة و سكون التحتانية (فقبائل الياس) عشر بجمعها ولدان مدركة بضم الميم وسكون المهملة و طابخة بالالف بين الطاء والباء الموحدة المكسورة وفتح الخاء المعجمة ولكل واحد منهما بطون ومن جملة بطون مدركة كنانة بكسر الكاف (ومن ولد كنانة) النضر بفتح النون وسكون المعجمة (ويق) له قريش فمن جملة فخوذ كنانة تسعة عشر فخذاً (منهم) بنو هاشم وبنو المطلب وبنو نوفل ، و بنو امية (١) و بنو عبد شمس و بنو عبد الدار ، و بنو شيبة . وبنو اسد. و

(١) (اقول) واما قوله بنو امية و بنو عبد شمس ففيه تامل بل وليس كذلك لان الموجود فى نهج البلاغة على (ع) فى جواب كتاب معوية الذى طلب منه الاشياء الاربعة اولها طلب منه وتمنى-

وبنو زهرة ، وبنوتيم وبنومخزوم : و بنو كعب . وبنوعدى ، و بنو جمح و بنو عامر و بنوادرم ، وبنومحارب وبنوالحرث بفتح الحاء وكسر الراء (وهذه) فخوذ كنانة ينسب

بان يترك له الشام (وثانيها) انه زعم ان قريشا تفانوا وقال انا مشفق على جميعهم فكن انت شفيقاً عليهم بان تترك الحرب (وثالثها) قال ان اهل الشام معى و ان كان اهل الكوفة معك فهما عند المحاربة سواء (ورابعها) انه افتخر بان هاشما وعبدشمس كانا من شجرة واحدة فقال (ع) فى جوابه ان من قتل فان كان كافراً انا لاشفق على الكفار فلا موضع للشفقة وانا متيقن فى الدين وقدمى ثابت واعلم انى اذا حاربتك كان ذلك رضى الله وانت شاك فى ذلك و حرص الشاميين على دنياهم لا يزيد على حرص الكوفيين على دينهم واما قولك ان هاشما وعبد شمس كانا من شجرة واحدة فالفرق بينهما واضح الرطب والشوك كلاهما من شجرة واحدة مع تباينهما وعد ابائه الطاهرين وكل خبيث من آباء معوية فدفع فى صدر افتخاره بما يكون عنده غاية الفخر وفى خطبة اخرى له (ع) وقال (اما) طلبك الى الشام فانى لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس و(اما) قولك ان الحرب قد اكلت العرب الاحشاشات انفس بقيت الا ومن اكله الحق فله الجنة ومن اكله الباطل فالى النار واما استوائنا فى الحرب و الرجال فلست بامضى على الشك منى على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة (واما) قولك انا بنو عبدمناف فكذلك نحن ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبدالمطلب ولا ابوسفيان كابيطالب ولا المهاجر كالطليق ولا الصريح كاللصيق ولا المحق كالمبطل ، ولا المؤمن كالمدغل ولبئس الخلف خلف يتبع سلفا هوى فى نارجهنم و فى ايدينا بعد فضل النبوة التى اذللنا بها العزيز ونعشنا بها الذليل ولما ادخل الله العرب فى دينه افواجا واسلمت له هذه الامة طوعا وكرها كنتم ممن دخل فى الدين، اما رغبة ، و اما رهبة على حين فان اهل السبق يسبقهم وذهب المهاجرون الاولون بفضلهم فلا تجعلن للشيطان فيك نصيبا ولا على نفسك سبيلا

(وقال) ابن عبده فى شرحه على النهج ج٢ ص١٦ كتب معويه الى على (ع) يطلب منه ان يترك له الشام ويدعوه للمشفقة على العرب الذين اكلتهم الحرب ولم يبق منهم الاحشاشات انفس ويخوفه باستواء العدد فى رجال الفريقين ويفتخر بانه من امية وهو وهاشم من شجرة واحدة فاجابه على (ع) بما ترى (الى ان قال) ولكن ليس امية كهاشم والمهاجر كالطليق الذى -

اليه فخوذه ماخلا قريشا فانه وانكان من اولاده الاانه انفرد بنفسه فنسب اليه بنوليث بفتح اللام و بنوضمرة بفتح المعجمة والراء بينهما ميم ساكنه، وبنوالدئل بضم الدال المهملة وبنوغفار بكسر الغين المجمعة وتخفيف الفاء ، وبنو عفاثة بضم العين المهملة. وبنوعتوارة

اسرفاطلق بالمن عليه اوالفدية و ابوسفيان و معوية و حرب كانوا من الطلقاء يوم الفتح والمهاجر من آمن فى المخافة وهاجر تخلصا منها وقوله ولا الصريح كاللصيق والصريح صحيح النسب فى ذوى الحسب واللصيق من ينتمى اليهم و هو اجنبى عنهم و الصراحة والالتصاق بالنسبة الى الدين وقوله ولاالمؤمن كالمدغل اى المفسد الخ

وقال ابن ابى الحديد فى شرحه ج٣ طبع بيروت ص ٦٣٤ س٢٥ فان قلت فمامعنى قوله ولاالصريح كاللصيق وهل كان فى نسب معوية شبهة ليقول له هذا (قلت) كلا انه لم يقصد ذلك وانما اراد الصريح واللصيق بالاسلام والصريح فيه هو من اسلم اعتقادا واخلاصا واللصيق فيه من اسلم تحت السيف اورغبة فى الدنيا وقد صرح بذلك فقال كنتم ممن دخل فى هذا الدين امارغبة وامارهبة (فان قلت) فمامعنى قوله و لبئس الخلف خلفا يتبع سلفا هوى فى نارجهنم وهل يعاب المسلم بان سلفه كان كفارا (قلت) نعم اذا تبع آثار سلفه و احتذى حذوهم واميرالمومنين (ع) ماعاب معوية بان سلفه كفار فقط بل بكونه متبعا لهم الخ (وفى ص٦٣٦ منه) ذكر كتاب معوية الى على (ع) وفى آخره س ٢٥ قال ونحن بنوعبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل الافضل لا يستذل به عزيز و لا يسترق به حر الخ كما نقله المسعودى فى المروج ج٢ ص٣١٦ (اقول) قال المجلس (ره) فى رد ابن ابى الحديد فى البحار ج٨ ص٥٤٦ س ٢٧ واما قوله ولا الصريح كاللصيق اى الصريح فى الاسلام الخ الظاهر ان قوله كاللصيق اشارة الى ماهو المشهور فى نسب معوية كماسياتى وقد بسط الكلام فى ذلك فى موضع آخر من هذا الشرح وتجاهل هنا حفظا لناموس معوية وقد ذكر بعض علمائنا فى رسالة فى الامامة ان امية لم يكن من صلب عبدشمس وانما هو عبد من الروم فاستلحقه عبدشمس ونسبه الى نفسه و كانت العرب فى الجاهلية اذا كان لاحدهم عبد واراد ان ينسبه الى نفسه اعتقه وزوجه كريمة من العرب فيلحق بنسبه وبمثل ذلك نسب العوام ابن الزبير الى خويلد فبنوامية قاطبة ليسوا من قريش و انما لحقوا او لصقوا بهم ويصدق ذلك قول امير المومنين جوابا عن كتابه وادعائه انا بنوعبدمناف -

وبنومدلج بضم الميم وكسر اللام ، وبنوفراش بفتح الفاء ، وبنوفقيم مصغراً و بنو حرام بفتح الحاء المهلمة قبل الراء (فهذه) عشرة فخوذ يجمعها كنانة و قيل من فخوذ كنانة و بنوعريج مصغراً (و اما) قبائل عيلان يجمعها قيس بن عيلان بفتح العين المهملة قبل

الخ لم يستطع معوية انكار ذلك ونقله فيض الاسلام فى شرحه على النهج بالفارسية فى ج ٥ ص ٨٥٥ والمجلسى ايض فى البحار ج ٨ ص ٣٧٧ الى ص ٣٨٣ س ١٤ فى فائدة مستلقة و من كتابه (ع) ايضا الى معوية جواباً له و هو من محاسن الكتب قال (ع) اما بعد فقد اتانى كتابك تخبرنا انك افضل الناس فى الاسلام من فلان و فلان فذكرت امراً ان تم اعتزلك كله و ان صح ما ادعيت من فضلهم لم يكن لك حظ منه (الى ان قال) وما للطلقاء و ابناء الطلقاء وتتاخر حيث اخرك القدر (الى ان قال) ولولا مانهى الله عنه من تزكية المرء نفسه وذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المومنين وتمجها آذان السامعين (الى ان قال) وانى يكون ذلك كك ومنا النبى ومنكم المكذب اى ابوجهل ومنا اسد الله حمزة و منكم اسد الاحلاف ابو سفيان و انه حزب الاحزاب و حالفهم على قتال النبى (ص) فى غزوة الخندق ومنا سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين (ع) و منكم صبية النار وهم اولاد مروان بن الحكم لقول النبى (ص) ومنا خير نساء العالمين فاطمة ومنكم حمالة الحطب ام جميل بنت حرب عمتك زوج ابى لهب وفى كثير لنا من الفضائل المعدودة واضدادها المسرودة لكم وعليكم فاسلامنا قد سمع وجاهلينا لا تدفع اى شرفنا لا ينكره احد و كتاب الله يجمع لنا قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله وقوله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى (ص) والذين آمنوا والله ولى المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة واخرى اولى بالطاعة والحق لنا دونكم ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت وذكرت انه ليس لى ولاصحابى الا السيف فلقد اضحكت بعد الاستعبار متى الفيت بنى عبد المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين (الى ان قال) قد صحبتم ذرية بذرية وسيوف هاشمية وقد عرفت مواقع نصالها فى اخيك و خالك الوليد بن عتبة وجدك واهلك وماهى من الظالمين ببعيد وياتى فى بنى اميه مفصلا انشا ته

ومن كتابه (ع) ايض الى معوية قال فاتق الله فيما لديك وانظر فى حقه عليك وارجع الى معرفة ما لا تعذر بجهالته (الى ان قال) فنفسك نفسك فقد بين الله لك سبيلك وحيث تناهت -

التحتانية الساكنة وهي هوازن وغطفان بفتح اولهما وبنو سليم مصغراً و فهم بالفتح ثم السكون وعدنان وغنى بالفتح ثم الكسر و باهلة بالهاء المكسورة فقبائل مضر يجمعها اثناعشرة قبيلة امهات كله عشر منها بنو الياس وثمان (يق) لهم قيس عيلان والنسب الكبير مضر

بك امورك فقد اجريت الى غاية خسرو محلة كفروان نفسك قداولجتك شراو اقحمتك غيا و اوردتك المهالك

ومن كتاب له اليه فى قضية عثمان وقتله ومن كلام له (ع) قال واردیت جيلا من الناس كثيرا خدعتهم بغيك والقيتهم فى موج بحرك و تغشاهم الظلمات و تتلاحم بهم الشبهات، فجازوا عن وجهتهم ونكصوا على اعقابهم وتولوا على ادبارهم و عولوا على احسابهم الامن فاءمن اهل البصائر فانهم فارقوك بعد معرفتك فانق الله يامعوية فى نفسك وجاذب الشيطان قيادك الخ وغير ذلك من نظير هذه الكلمات التى ليست محل ذكرها هنا

وقال المقريزى فى كتاب والنزاع والتخاصم بين بنى امية وبنى هاشم ص ١٩٣٧ انظر تعرف مكانة بنى امية والاسرة السفيانية والمروانية فى الكفر و الشقاق والنفاق و كذا الجاحظ فى رسالته فى بنى امية ونتيجة السفيانية من شنائع آبائها وفظائع اسلافها بام الصلادم وحصدتها حصد السنبل وداستها دوس الحنظل فانقطع بذلك دابر القوم المفسدين (الى ان قال) مازالت الفتن متصلة والحروب مترادفة كحرب الجمل وكوقائع صفين ويوم النهروان الى ان قتل اشقاها عليا ثم الحسن (ع) الى ان استوى معوية على الملك فى عام الذى سموه عام الجماعة وماكان عام جماعة بل كان عام فرقة و قهر وجبر و غلبة و اختيار الولاة على الهوى وتعطيل الحدود فهذه اول كفرة كانت من الامة ثم لم تكن فيمن يدعى امامتها والخلافة عليها الان كثيرا من اهل ذلك العصر قد كفروا كيزيد وعماله واهل نصرته لانهم غزوا مكة ورموا الكعبة واستباحوا المدينة وقتلوا الحسين (ع) ابن بنت رسول الله (ع) واكثر اهل بيته تدل هذه القسوة والغلظة بعدان شقوا انفسهم بقتلهم ونالوا ماارجوا فالفاسق ملعون فمن نهى لعن الملعون فملعون وليس هذا دون لمن شبه الله بخلقه ويدل على كفرهم قول يزيد الذى تمثل بقول ابن الزبعرى

ليت اشياخى ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الاسل

لاستطالوا واستهلوا فرحا ... ثم قالوا يا يزيد لا تشل

وكان اول من ذكر اسمه وعرف قدره سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . فمن ولده كهلان وحمير ابناء سبا ، فمن قبائل كهلان ، طى بن ادد بن زيد بن عريب بن كهلان . و الاشعر بن ادد بن زيد . وعنس بن قيس بن الحرث بن مرة بن ادد . وجذام ولخم وعاملة. وهم

قد قتلنا الغر من ساداتهم و عدلناه ببدر فاعتدل

قال الله (تع) ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزائه جهنم خالدا الآيات الى ان قال حتى قام عبد الملك بن مروان وابنه الوليد وعاملهما الحجاج السفاك ومولاه يزيد بن مسلم فاعادوا على البيت بالهدم وعلى حرم المدينة بالغزو فهدموا الكعبة واستباحوا الحرمة فكيف لايلعن المسلمون من لعنه الله والرسول . وقال الله (تعالى) الشجرة الملعونة فى القرآن فسره المفسرون بمعوية واجداده وابنائه واشياعه وقد لعب معوية ويزيد واتباعهما على مسرح الاسلام ادوارا كاملة فى الفظاعة والخلاعة وشرب الخمور و هتك الحرمات قضت فصولها الشائنة اوالشائنة على المسلمين حتى كادت ان تتناثر اشلاؤها اوضاعاً و تذهب روحها الطاهرة شعاعاً حين ماراداؤلئك الارجاس ان يرجعوا بهم الى عهد الجاهلية الاولى عهد الكفر والالحاد والجحود والعناد ومن تدبر فى حال المسلمين فى تلك العصور عصر معوية واشياعه يجدها وخيمة جدا حيث اصبح المسلمون فيه على جانب عظيم من تفرق الكلمة وتشتت وشدة الفتن واختلاف الاهواء ونبذ السنن وتعطيل الاحكام من حلال وحرام وقتل اوتاد العرض و اركان الايمان وستر الحقيقة الناصعة باضاليل و اباطيل المرجفين وكان علماء السوء يتقربون الى اولئك الطغاة الفجرة بما يبيح لهم ان يرتكبوا من الدين ماكانوا يرتكبون

اذا طبع الزمان على اعوجاج فلا تطمع لنفسك باعتدال
فلولا ان يكون الزيغ طبعا لما مال الفؤاد الى الشمال

(وقال) الزمخشرى فى ربيع الابرار قيل لقريش سخينة و هى حساء لانهم كانوا يتخذونها فى الجدب قال الشاعر

زعمت سخينة ان ستغلب ربها و ليغلبن مغالب الغلاب

(وقال) المطيبون بنو عبد مناف ، وبنو اسد من عبد العزى

(وقال الزبير)

بنوعمرو بن عدى بن الحرث ، ومذحج بن ادد بن زيد بن عريب بن كهلان، فمن قبائل مذحج سعدالعشيرة الذى بلغ ولده وولد ولده ماة رجل يركبون معه فكان اذا سئل عنهم يقول هؤلاء عشيرتى ، ومراد بن مذحج ، والنخع بن عمرو بن علة بن جلد . وحكم . وجعفى ابناسعدالعشيرة بن مذحج . وخولان بن عمرو بن سعد. وزبيد بن الصعب بن سعد . وهمدان واسمه اوسلة بن خيار بن ربيعة بن مالك بن زيد بن كهلان . وخثعم. وبجيلة ابناانمار . و الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان. فمن ولدقبائل الازد عك بن عدنان

ان القبائل من قريش كلها يرونا هادم اهل الابطح

وترى لنافضلاعلى ساداتها فضل المنار على الطريق الاوضح

وسئل على(ع) عن قريش فقال اما بنومخزوم فريحانة قريش ، و اما بنو عبد شمس فابعدها راياً وامنعها لماوراء ظهرها ، واما نحن فابذل لما فى ايدينا واسمح عندالموت بنفوسنا وهم اكثر واكمن وانكر ونحن افصح وانصح واصبح ، قال ان مضر كاهل العرب، و تميماً كاهل مضر، وسعداً كاهل تميم ، وهؤلاء كاهل سعد ونحوه مضر خيرة الله من خلقه ،و قريش خيرة مضر، وهاشم خيرة قريش ، وعترة رسول الله خيرة هاشم

قال ابوعطاء السندى

ان الخيار من البرية هاشم و بنو امية ارذل الاشرار

وبنوامية عودهم من خدوع ولهاشم فى المجدعود نضار

اماالدعاة الى الجنان فهاشم وبنو امية من دعاة النار

وبهاشم زكت البلاد واعشبت وبنوامية كالسراب الجار

كمافى باب ٦٦ منه وفى باب ٦٤ منه قال لما بلغ الحسن قول معوية اذالم يكن الهاشمى جواداً و الاموى حليماً (والعوامى) شجاعاً والمخزومى ثياهاً اى متكبر الم يشبهوا آبائهم (قال ع) انه والله ماارادبه النصيحة ولكن ارادان يغنى بنى هاشم مابايديهم ويحتاجوا اليه ويحلم بنوامية فيحبهم الناس وان يشجع بنوالعوام فيقتلوا وان يتيه بنومخزوم فيمقتوا (ثم) قال افتخر عباس وطلحة وعلى (ع) فقال العباس اناصاحب السقاية والقائم عليها ، وقال طلحة اناصاحب البيت ومعى مفتاحه ، وقال على (ع) مادرى ماتقولان اناصليت الى هذه القبلة قبلكماوقبل الناس لستة اشهر فنزلت اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجدالحرام الاية

المنسوب الى عدنان بن ادد . والعتيك بن اسد ،وغسان وهو مازن بن الازد ، فمن قبائل غسان خزاعة بن ربيعة . والاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن غسان . فمن قبائل حمير قضاعة فيما يزعم النسابون ابن نزار بن معد بن عدنان . فمن قبائل قضاعة نهد . و جهينة ابنا زيد بن ليث ، وعذرة بن سعد بن زيد . وسليح بن حلوان ، وكلب بن وبرة والفين بن جسر وتنوخ وهو مالك بن فهم بن تيم الله فهذه جماهير قضاعة . ومن حمير بن سبا الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن وائل بن عبدشمس بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن الهميسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان

(وقال المسعودى فى المروج ج٢ ص١٦٧) قريش خمس وعشرون بطناً وهم بنو هاشم وعبد مناف ، بنو الحرث بن عبد المطلب ، بنو اسد بن عبد العزى ، بنو عبد الدار بن قصى و هم حجبة الكعبة ، بنو زهرة بن كلاب ، بنو تميم بن مرة . بنو مخزوم ، بنو يقظة ، بنو مرة بنو عدى بن كعب ، بنو سهم بنو جمح والى هنا تنتهى قريش البطاح ، بنو مالك بن حنبل ، بنو معيط بن عامر ، بنو لوى ، بنو اسامة بن لوى . بنو الادرم وهم تميم بن غالب ، بنو محارب بن فهم ، بنو الحرث بن كنانة ، بنو عائذة وهم خزيمة بن لوى ، بنو نباتة وهم سعيد بن لوى ومن بنى مالك الى آخر القبائل من قريش الظواهر ، وكان مواطن بنى عدنان مختصة بنجد وكلها بادية الا قريشاً بمكة ولم يشارك بنى عدنان من العرب فى ارض نجد احد من قحطان الا طى من كهلان فى ما بين الجبلين سلمى ، واجاء (ثم) افترق بنو عدنان فى تهامة والحجاز (ثم) فى العراق والجزيرة ، وتفرقوا بعد الاسلام فى الاقطار ، (وفى ج ٣٦٤) قال لما قبض اسمعيل قام بالبيت بعده ابنه نابت ثم قام من بعده اناس من جرهم الى ان قال النبط خير من العرب لان النبى (ص) منهم وتشريفهم وتفضيلهم وفيهم الفضل والشرف من النبوة و الملك والعزة فاذا جاز ان يصرف الله (تع) رحمته الى بعض خلقه بغير عمل استحقوها به فلم لا يجوز ان يشرفهم بانسابهم وان لم تكن الانساب من اعمالهم (فان قيل) ليس من العدل ان يشرفهم بغير اعمالهم (قلنا) وقد اجر الله (تع) عمن اصطفاه من خلقه فقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

وقال السيوطى فى الكنز (ص١٣٩ س٢٠) كانت مناصب السادات حين الجاهلية فى عشرة بيوت من قريش تنتقل بالتوارث من كابر الى كابر حتى جاء الاسلام واذعن كل ذى شرف

طارف وتليد بالاستسلام

(البيت الاول) بنو هاشم واسمه وعمرو بن عبد مناف بن قصى كانت فيهم سقاية الحاج وجاء الاسلام وهى بيد العباس بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم

(البيت الثانى) بنو تميم بن مرة كانت اليهم الديات والحمالات وكان الذى فوض اليه ذلك اذا احتمل شيئاً صدقوه وامضوا اليه حمالته ولو كانت ما كانت وان احتملها غيره لم يصدقوه ولم يوفوا له اذ هى ليست له وجاء الاسلام وهى لابى بكر واسمه عتيق بن ابى قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بن تميم

(البيت الثالث) بنو عدى بن كعب كانت اليهم السفارة وهى ان قريشا اذا وقع بينهم وبين من سواهم من قبائل العرب مفاخرة او مشاجرة بعثوا الى المفوض اليه السفارفان صالح او نافر رضوا به وجاء الاسلام وهى لعمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى

(البيت الرابع) بنو امية بن عبد شمس(١) بن عبد مناف كانت اليهم العقاب راية لقريش يجتمعون تحتها على من هى فى يده اذا كانت حرب وجاء الاسلام وهى فى يد ابى سفيان صخر بن حرب بن امية

(البيت الخامس) بنو نوفل بن عبد مناف كانت لهم الرفادة وهى اموال كانت لقريش يخرجونها من اموالهم فى كل عام يرفدون بها منقطعى الحاج وجاء الاسلام وهى الى الحرث بن نوفل بن عبد مناف

(البيت السادس) بنو عبد الدار بن قصى كانت لهم السدانة وهى القيام بالبيت الحرام وخدمته وبوابته وحجابته وجاء الاسلام وهى بيد عثمان بن طلحة بن ابى طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار

(البيت السابع) بنو اسد بن عبد العزى بن قصى كانت اليهم المشورة وذلك ان قريش لا ترد ولا تصدر الا عن راى من ذلك اليه وجاء الاسلام وهى ليزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد

(البيت الثامن) بنو مخزوم كانت اليهم الاعنة والقبة وذلك ان قريشا كانوا يضربون قبة لمن صار ذلك اليه ويجتمعون عنده فيها لتدبير جيش اذا احزبهم امر جاء الاسلام وذلك الى

(١) تقدم هنا بان عبد شمس ليس ابن عبد مناف . انظر فتأمل

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم

(البيت التاسع) بنو سهم بن عمرو بن هصيص كانت اليهم الحكومة والاموال المحتجرة التى سموها لالهتهم وجاء الاسلام وهى فى يد الحرث بن قيس بن سعد بن سهم

(البيت العاشر) بنو جمح بن عمرو بن كعب كانت اليهم الايسار والالزام وكان من هى اليه يسبق بامر عام حتى يكون هو الذى يسيره على يده وجاء الاسلام وهى فى يد صفوان بن امية ثم زادها الله شرفاً الى شرفها بهذا النبى الكريم فى السماء والارض وبمنصب الخلافة مدى الدهر

(فى اديان بعض الاعراب العدنانية)

(قال اليعقوبى فى تاريخه ج١ ص٢١١ كانت اديان العرب مختلفة بالمجاورات لاهل الملل والانتقال الى البلدان والانتجاعات فكانت قريش و عامة ولد معد بن عدنان على بعض دين ابراهيم (ع) يحجون البيت ويقيمون المناسك ويقرون الضيف ويعظمون الاشهر الحرم وينكرون الفواحش والتقاطع والتظالم ويعاقبون على الجرائم فلم يزالوا على ذلك ما كانوا ولاة البيت وكان آخر من قام بولاية البيت الحرام من ولد معد ثعلبة بن اياد بن نزار بن معد فلما خرجت اياد وليت خزاعة حجابة البيت فغير و اما كان عليه الامر فى المناسك حتى كانوا يفيضون من عرفات قبل الغروب ومن جمع بعد ان تطلع الشمس وخرج عمرو بن لحى الى ارض الشام وبها قوم من العمالقة يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاوثان التى اراكم تعبدون قالوا هذه اصنام نعبدها نستنصرها فننصر ونستسقى بها فنسقى فقال الا تعطونى منها صنما فاسير به الى ارض العرب عند بيت الله الذى تفد اليه العرب فاعطوه صنما (يق) له هبل فقدم به مكة فوضعه عند الكعبة فكان اول صنم وضع بمكة وعمر السنين ومات وله من الولد وولد الولد الف وهو اخر من ولى البيت من خزاعة وجعل ولاية البيت الى ابنته زوج قصى بن كلاب ثم وضعوا به اساف ونائلة كل واحد منهما على ركن من اركان البيت فكان الطائف اذا طاف بدء باساف فقبله وختم به ونصبوا على الصفا صنما يق له مجاور المطير وعلى المروة صنما يق له مطعم الطير فكانت العرب اذا حجت البيت فرات تلك الاصنام سالت قريشا وخزاعة فيقولون نعبدها لتقربنا الى الله زلفى فلما رات العرب ذلك اتخذت اصناما فجعلت كل

قبيلة لها صنما يصلون لها تقربا الى الله تع فيمايقولون فكان لكلب بن وبرة و احياء قضاعة ودمنصوبا بدومة الجندل بحرش ولحمير وهمدان نسر منصوبا بصنعاء ولكنانة سواع ولغطفان العزى ولهندو بجيلة وخثعم ذو الخلصة ولطى الفلس منصوبا بالحلس و لربيعة واياد ذو الكعاب بسنداد من ارض العراق ولثقيف اللات منصوبا بالطائف وللاوس والخزرج مناة منصوبا بفدك مما يلى ساحل البحر (وكانت) دوس صنم (يق) له ذو الكفين و لبنى بكر بن كنانة صنم (يق) له سعد ولقوم من عذرة صنم يق له شمس وللازد صنم (يق) له رئام (فكانت) العرب اذا ارادت حج البيت الحرام وقفت كل قبيلة عند صنمها وصلوا عنده ثم تلبوا حتى تقدموا مكة (فكانت) تلبياتهم مختلفة

(وكانت) العرب فى اديانهم صنفين الحمس والحلة فاما الحمس فقريش كلها واما الحلة فخزاعة لنزولها مكة ومجاورتها قريشا وكانوا يشددون على انفسهم فى دينهم فاذا نسكوا لم يسلوا سمنا ولم يدخر والبناولم يحولوا بين مرضعة ورضاعها حتى تعافه ولم يجزوا شعرا ولاظفرا ولم يدهنوا ولم يمسوا النساء ولا الطيب ولم ياكلوا الحماولم يلبسوا فى حجهم وبرا ولاصوفاً ولاشعراً ويلبسون جديدا و يطوفون بالبيت فى نعالهم لايطاون ارض المسجد تعظيما له ولا يدخلون البيوت من ابوابها ولايخرجون الى عرفات و يلزمون مز دلفة ويسكنون فى حال نسكهم قباب الادم (وكانت الحلة) وهى تميم وضبة و مزينة والرباب وعك وثور وقيس بن عيلان كلها ماخلا عدوان وثقيف وربيعة وقضاعة وحضرموت وعكل وقبائل من الازد لايحرمون الصيد فى النسك ويلبسون كل الثياب ولم يجتنبوا فى حال احرامهم ما اجتنب الحمس

وكانوا لايشترون فى حجهم ولايبيعون ولا طافوا بالبيت عراة و هاتان الشريعتان اللتان كانت العرب عليهما (ثم دخل) قوم من العرب فى دين اليهود وفارقوا هذا الدين ودخل آخرون فى النصرانية وتزندق منهم قوم فقالوا بالثنوية (فاما من) تهود منهم فاليمن باسرها كان تبع حمل حبر بن من احبار اليهود الى اليمن فابطل الاوثان (وتهود) من باليمن وتهود قوم من الاوس و الخزرج بعد خروجهم من اليمن لمجاورتهم يهود خيبر وقريظة والنضير وتهود قوم من بنى الحارث بن كعب وقوم من غسان وقوم من جذام واما من تنصر من احياء العرب فقوم من قريش من بنى اسد بن عبد العزى منهم عثمان بن الحويرث بن اسد و ورقة بن نوفل بن اسد ومن بنى تميم بنو امرؤ القيس بن زيد مناة ومن ربيعة بنو غلتب ومن

اليمن طى ومذحج وبهراء وسليح وتنوخ وغسان ولخم وتزندق حجر بن عمرو الكندى ((ابو القاسم احمد محمود محمد ص)) النبى العربى القريشى المدنى الابطحى العالم الماجد ذى الحلم ✡ العظيم الشان ذى المجد ✡ وذى العلم الذى فى جنبه علم ✡ جميع الخلق كالقطرة فى البحر ✡ هو خاتم الانبياء ✡ وحاتم الاسخياء ✡ الذى ارسله بكتاب احكمه ✡ وصواب الزمه ✡ وغمرات الشرك حينئذ طافحة ✡ وجمرات الشك لافحة ✡ فلم يزل بزناد الايمان قادحا ✡ ولعباد الاوثان مكافحا ✡ وبالحقوق طالبا ✡ وعن الفسوق ناكبا ✡ حتى شد من الحق قواعده ✡ وهد من الباطل اوابده ✡ واظهر من الدين حقائقه ✡ وانور من اليقين شوارقه ✡ فاقام بارسال الحجة ✡ وقوم بآله و انساله المحجة ✡ فانار بهم الهدى ✡ وابادالردى ✡ وجعلهم الحجج على خلقه ✡ والباب المؤدى الى معرفة حقه ✡ ليدين بهداهم العباد ✡ وتشرق بنورهم البلاد ✡ وجعلهم حيوة للانام ✡ ومصابيحا للظلام ✡ ومفاتيحا للكلام ✡ ودعائم للاسلام ✡ بعد ان اختارهم من ارجح الخليقة ميزانا ✡ و اوضحها بيانا ✡ وافصحها لسانا ✡ واسمحها بنانا ✡ واعلاها مقاما ✡ واحلاها كلاما ✡ واوفاها زماما ✡ وابعدها هما ✡ واظهر هاشيما ✡ واعزها ذيما ✡ فاوضحوا الحقيقة ✡ ونصحوا الخليقة ✡ وشهروا الاسلام ✡ وكسروا الاصنام ✡ واظهروا الاحكام ✡ وخطروا لاحرام ✡ قال عبد الباقى العمرى فى منظومته المسمى بباقيات الصالحات

ان الاثير بما حوى ما دار دور اسرمدى الا ليكتسب الوقوف على حقيقة احمد

لو كان ذا نفس لقلت لها مكانك تحمد

(وله) ترك الشرك سرابا ✡ جعل الكفر خرابا ✡ وغدا فى مكة يدعوا الى الله مابا ✡ فعلى الاسلام حتى ملاء الدنيا ✡ وقاد الناس نحو النشاة الاخرى ✡ (وله) فزال النحس بالسعد وله مذ غدا علة خلق الكون قدحق ✡ بان ينشق من هيبته البدر ✡ ومن وجنته ان تستهل السحب بالقطر ✡ ولا ينكر يجرى الماء من اخمص من راحته البحر ✡ ويبدو الماء فى البئر (وينشق له الصلد) (قوله) ولولا انه الحادث قد قلت ✡ بان القبض والبسط بكفيه ✡ بان الخلق والتقدير و الاحياء والافناء طرا طوع راحيه ✡ و ان الرب ذا العزة قد حل ببرديه حنانيه ✡ (به نالوا المدى المجد) ✡ (وله) لقد اصعده لما حباه الله با للطف ✡ على ذى الافق الاعلى ٠ الى مرقاة قوسين او الادنى ✡ فاوحى بالذى اوحى ✡ وقد شرفه لما اراه

فاوحى بالذى اوحى . وقدشرفه لما اراه نزلة اخرى . لدى السدرة عند الجنة الماوى .
اذ السدرة يغشا ها الذى . يغشى اراه الاية الكبرى (واقول) . يارسول الله ياخير جميع الخلق .
وياواسطة الفيض . ومن مولاه ولاه على الحشر . ومن لواه ما اشرقت الشمس . وله
تخيرك الله من آدم . ولولاك ادم لم يخلق . بجبهته كنت نوراً يضيء . كما اضاء تاج
على مفرق . لذلك ابليس لما ابى . سجوده له بعد طرد شقى ومع نوح اذ كنت فى فلكه .
نجى وبمن فيه لم يغرق . وخلل نورك صلب الخليل . فبات وبالنار لم يحرق . ومنك
التقلب فى الساجدين . به الذكر افصح بالمنطق . بمثلك ارحامها الطاهرات . من
النطف الغر لم تعلق . سواك مع الرسل فى ايليا . مع الروح والجسم لم يخفق

وقال السيد على الحسينى فى الشجرة النبوية والدوحة الهاشمية وتجلى شنب الصبح عن
الطرة . من تحت ذكا الغرة . فى داجية الشعر فاغلى . الخد تسعيرا على السعر . بذاك
الوقد والسعر . واعلى للهوى قدرا على القدر . شقيق البدر مضى ليلة القدر . (وله) انتبجت
اشكال اصلاب نزار . والكنانيين منها . فى بطون المضريات قريشا . وقريشاً انتجت اصلا بها من
هاشم خير بنى عبد مناف . شيبة الحمد ومنه . انتجت من صلب عبد الله هذا . الكامل المرشد
ختما للنبيين . كنت نورا مسفرا فى جبهة العرش الى ان . شرف الله به آدم من بعد ونوحا .
ثم ابرهيم مرفوعا بامر الله والامر . الى عدنان ذو الفخر . باصلاب ذوى الكبر . ومن
ذاك الى خاتمة الاباء عالى القدر . بريقتفى بالنور برا . انما الخمسة اهل العزم اطواد
واسمارا فخارا خامس الخمسة . افخر بعدهم للخمسة الاخرى وثانيها على . ولها
الثالث والرابع قرطا العرش . من صلب على سيد الشبان . والخامسة الحوراء ام الحسنين
النيرين البضعة الزهراء زهرا . يا مناخ السعد والعز حمالا . ومحيط المجد والفخر
رجالا . سرت كالشمس وما الشمس مثالا . انها سوف تلاقى دون عليائك زوالا . سجعت
فيك صفات اعجزت قبل منالا . بعضها جود غياث يخجل الغيث انهمالا . وكمالا علم
البدر كمالا . وجمال بهر العالم بهرا . اجمع الناس من الغالى الى القالى . على هلك
مناويه . وفقدان مضاهيه . وقد راح به مثل مواليه معاديه . فلا البدر يساويه . ولا الغيث
يجاريه . ولا الليث يباديه . وما البدر . وما الغيث . وما الليث . فتى غرته البدر .
وفى راحته الغيث . وفى صولته الليث مكرا . ولقد جر الى مكة جيشا . عقد النصر

على راياتهم . حتى رمى الكفار منهم . جحفلا ضاقت به الارض . فاردى اللات والعزى وساق الناس نحو العروة الوثقى . واجلى عنهم الكفره واغضى فى حشاء الصخر . الذى قداظهر الاسلام كرها (و اقول) و ياخيرة خلق الله اشفع . حاجة اضمرتها القلب . و واكننت لها الصدر . وقداغنى عن الذكر . مرائيك من القلب . و مأواك على الصدر .

(فى بدو خلقته ص)

(روى) الصدوق فى المعانى (ص٨٨ باب ١٥٥) عن الحاكم احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزى عن محمد بن ابراهيم الجرجانى عن عبد الصمد بن يحيى الواسطى عن الحسين بن على المدنى عن ابن المبارك عن الثورى عن (الصع) عن آبائه عن على (ع) قال ان الله (تع) خلق نور محمد ص قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان يخلق الانبياء (ع) كلهم باربعماة الف سنة واربع وعشرين الف سنة وخلق (تع) معه اثنى عشر حجاباً

حجاب القدرة	حجاب السعادة	حجاب النبوة
حجاب العظمة	حجاب الكرامة	حجاب الرفعة
حجاب المنة	حجاب المنزلة	حجاب الهيبة
حجاب الرحمة	حجاب الهداية	حجاب الشفاعة

(ثم) حبس نور محمد

فى حجاب القدرة اثنى عشر الف سنة وهو يقول سبحان ربى الاعلى

وفى حجاب العظمة احدى عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم السر

و فى حجاب المنة عشرة آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو

وفى حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول سبحان الرفيع الاعلى

وفى حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو

وفى حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو غنى لا يفتقر

وفى حجاب المنزلة ستة آلاف سنة وهو يقول سبحان العلى الكريم

وفى حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول سبحان ذى العرش العظيم

وفى حجاب النبوة اربعة آلاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون

وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت

وفي حجاب الهيبة — الفي سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده

وفي حجاب الشفاعة — الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده

(ثم) اظهر اسمه على اللوح فكان على اللوح منوراً اربعة آلاف سنة (ثم) اظهر على العرش فكان على ساق العرش مثبتاً سبعة آلاف سنة الى ان وضعه الله (تع) في صلب آدم (ع) (ثم) نقله من صلب آدم الى صلب نوح (ع) . ومن صلب الى صلب حتى اخرجه الله من صلب عبدالله بن عبدالمطلب واكرمه بست كرامات البسه قميص الرضا ورداه برداء الهيبة وتوجه بتاج الهداية والبسه سراويل المعرفة وجعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله وجعل فعله فعل الخوف وناوله عصا المنزلة (ثم) قال له يا محمد اذهب الى الناس فقل لهم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وكان اصل ذلك القميص من ستة اشياء قامته من الياقوت وكماه من اللؤلؤ ودخريصته من البلور الاصغر وابطاه من الزبرجد وجربانه من المرجان الاحمر (وجيبه) من نور الرب فقبل الله توبة آدم (ع) بذلك القميص (ورد) خاتم سليمان به (ورد) يوسف الى يعقوب به. ونجى يونس من بطن الحوت به . وكك سائر الانبياء (ع) نجاهم من المحن به . ولم يكن ذلك القميص الا قميص محمد (ص)

(قال الشاعر)

ان النبي محمداً و وصيه فى كل سابقة هما اخوان

قمران نسلهما النجوم فثاقب منها وخائف خامد اللمعان

رواه الشيخ ابوعلي بن ابي جعفر بن الحسن الطوسي في اماليه ص ١١٥ عن انس قال سمعت رسول الله (ص) يقول كنت انا وعلي على يمين العرش نسبح الله قبل ان يخلق آدم (ع) بالفي عام فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم نقلنا من صلب الى صلب في اصلاب الطاهرين و ارحام المطهرات حتى انتهينا الى صلب عبدالمطلب فقسمنا قسمين فجعل في عبدالله نصفاً و في ابيطالب نصفاً وجعل النبوة والرسالة في وجعل الوصية والقضية في علي (ع) (ثم) اختار لنا اسمين اشتقهما من اسمه فالله المحمود وانا محمد (ص) والله العلي وهذا علي (ع) فانا للنبوة والرسالة وعلي (ع) للوصية والقضيه

(وفي ص ١٨٥ س ٦) منه عن عيسى بن احمد بن عيسى المنصوري عن ابي الحسن العسكري

(ع)عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابيطالب (ع) قال قال لي النبي (ص) ياعلي خلقني الله (تع) وانت من نور الله حين خلق آدم وافرغ ذلك النور في صلبه فافضى الى عبد المطلب ثم افترقا من عبد المطلب انا في عبد الله وانت في ابيطالب لاتصلح النبوة الالي ولاتصلح الوصية الالك فمن جحد وصيتك جحد نبوتي ومن جحد نبوتي اكبه الله (تع) على منخريه في النار

في اشتقاق اسمه الشريف

قال الشاعر اعز عليه للنبوة خاتم — من الله مشهود يلوح و يشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه — اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
و شق له من اسمه ليجله — فذو العرش محمود وهذا محمد

(قال) السيوطي في الكنز ص٩٩ س١٧ قيل لم كان اسم محمد اربعة احرف وهي م ح م د وما الحكمة في ذلك وما معناها قيل لان اسم الله (تع) اربعة احرف وجعل اسمه اربعة احرف ليوافق اسم الله (تع) وقد قرن الله (تع) اسم محمد (ص) باسمه (تع) بالشهادتين والاذان وغير ذلك وهو قوله (تع) ورفعنا لك ذكرك اي لاذكر الاوتذكر معي . واما معانيها فقال قوم ان معنى الميم محق الكفر بالاسلام و قيل محو سيئات من اتبعه و قيل من الله على المؤمنين بمحمد صلى الله عليه و آله دليله قوله تعالى لقد من الله لك على المؤمنين وقيل منذر ومبشر وقيل ملك امته وقيل المقام المحمود و اما الحاء فقيل حكمة بين الخلق وحكم الله دليله قوله (تع) فلاوربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم و قيل حيوة امته واما الميم الثانية فمغفرة لامته وقيل ملك امته به (واما) الدال فهو الداعي الى الله قال الله (تع) وداعيا الى الله باذنه (وقيل) هو دليل الخلق في الدنيا الى الحق و في الاخرة دليلهم الى الجنة واما الحكمة في وضع الاحرف على هذا الترتيب (قيل لان) الله (تع) خلق الخلق على صورة محمد (ص) فالميم بصورة رأس الانسان والحاء بمنزله اليدين وباطن الحاء كالبطن وظهره كالظهر والميم الثانية مجمع الاليتين والمخرج طرف الدال فالرجلين وفي اسمه عشر خصائص (الاولى) اضافة الله اسمه الى نفسه (الثانية) تخليقه الخلق على صورة اسمه قرن اسمه مع اسمه (الرابعة) كتب اسمه على ساقي العرش ويروى ان الله (تع) لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد (ص) سكن (الخامسة) اشتقاق اسمه من اسمه المحمود (السادسة) جرت سفينة نوح باسمه (السابعة) وافق اسم الله (تع) في عدد الحروف (الثامنه) سخرت الشياطين لسليمان ع

بذكر اسمه (التاسعة) تاب على آدم (ع) باسمه وهوقوله (تع) فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وروى آدم (ع) رأى اسم محمد مكتوبا فى العرش فقال اللهم انى اسالك بحق محمد ان تتوب على فتاب الله عليه (العاشرة) كنى آدم (ع) بابى محمد دون سائر اولاده (قال الشاعر)

بشراك يا نفس هذا سيد الرسل ✡ جوزى حماه و نادى و اطلبى وسلى
يا سيد الرسل اذ كاهم و افضلهم ✡ يا اكرم الخلق من خاف و منتعل
يا خيرة الله يا اندى الكرام يداً ✡ يامشتكى الناس عند الباس والوجل
يا صاحب الجاه و الاخبار شاهدة ✡ طوبى لمن ناله فى الخلق من وجل
انت الكريم و من و افاك مفتقراً ✡ فهو السعيد بنيل السؤل و الامل

وفى ص١٥٢ حرس الله اسم نبيه فلم يسم به احد منذ آدم (ع) الا انه لما قرب ميلاده اشيع من الكهنة ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب اولادهم بهذا الاسم رجاء ان تكون هو و الله اعلم حيث يجعل رسالاته و هم محمد بن احيحه جماعة و اما احمد فلم يسم احد قبله كما ياتى فى احمد (قال الشاعر)

محمد المصطفى المبعوث من مضر ✡ خير النبيين للارشاد والكرم
وعز هاشم و السادات من مضر ✡ و عز آل مناف سادة الحرم
بل عز حيدر و الطهر البتول و ✡ سبطيها مع العترة الهادى للامم

(فى مولده الشريف)

اعلم انه اتفقت الامامية الامن شذ منهم على ان ولادته (ص) فى ١٧ ع ؛ عند طلوع الفجر من يوم الجمعة بعده ٥٥ يوم من هلاك اصحاب الفيل (وقال) العامة ولد يوم الاثنين فى ١٢ ع ١ وتبعهم الكلينى (ره) كما رواه فى الكافى والمرآة ج ١ ص ١١٣ س ١٩ عن ابان بن عثمان رفعه باسناده قال لما بلغ عبدالله بن عبد المطلب زوجه عبد المطلب آمنة بنت وهب الزهر فلما تزوج بها حملت برسول الله (ص) فروى عنها انها قالت لما حملت به لم اشعر بالحمل ولم يصبنى ما يصيب النساء من ثقل الحمل فرايت فى جوفى كان آت اتانى فقال لى قد حملت بخير الانام فلما حان وقت الولادة خف على ذلك حتى وضعته وسمعت قائلا يقول وضعت خير البشر فعوذيه بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد فولد رسول الله (ص) عام الفيل

لاثنى عشر ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين وفى حديث آخر وقالت آمنة لما سقط اتقى الارض بيديه وركبتيه ورفع رأسه الى السماء وخرج نورا ظماً ما بين السماء و الارض و رميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء رأت قريش الشهب والنجوم يستتر فى السماء ففزعوا لذلك وقالوا هذا قيام الساعة فاجتمعوا الى الوليد بن المغيرة فاخبروه بذلك وكان شيخا كبيراً مجربا فقال انظروا الى هذه النجوم التى تهتدون بها فى البر والبحر فان كانت قد زالت فهو قيام الساعة و ان كانت هذه ثابتة فهو من حدث و ابصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا الى ابليس فاخبروه انهم قد منعوا من السماء ورموا بالشعباً فقال اطلبوا فان امراً قد حدث فى الدنيا ورجعوا وقالوا لم نر شيئا (الحديث) ياتى بعضها فى ابليس وبعضها فى مولد النبى (ص)

وروى عن ابن عباس قال كانت آمنة نائمة عند خروج ولدها من بطنها فانتبهت فاذا النبى (ص) تحت ذيلها قد وضع جنبيه على الارض ساجداً لله ورفع سبابتيه مشيرا بهما لا اله الا الله وكانت فى سنة تسعة الاف و تسعماة و اربعة اشهر و سبعة ايام من وفاة آدم (ع) و نظرت امه الى وجهه واذا هو مكتحل العينين منقط الجبينين والذقن من وجنتيه نور ساطع فى ظلمة الليل وسقط فى تلك الليلة ٢٤ شرفا من ايوان كسرى واخمدت نيران فارس وابرق برق ساطع فى كل بيت وغرفة فى الدنيا ممن قد علم الله (تع) وسبق فى علمه انهم يومنون بالله ورسوله ولم يستطع فى بقاع الكفر بامر الله (تع) وما بقى فى مشارق الارض و معاربها صنم ولا وثن الا وخرت على وجوهها ساقطة على جباهها خاشعة اجلالا للنبى (ص) (فلما راى) ابليس ذلك وضع التراب على راسه و قال لاولاده اعلموا اما اصابنى منذ خلقت مثل هذه المصيبة قالوا وما هى قال قد ولد فى هذه الليلة محمد (ص) يبطل عبادة الاوثان و يمنع السجود للاصنام ويدعو الناس الى عباده الرحمان فنشروا اولاده التراب على روسهم ودخل ابليس واولاده فى البحر الرابع وقعدوا للمصيبة مكروبين اربعين يوما فعند ذلك اخذت الحوريات محمدا (ص) ولففته فى منديل ووضعته بين يدى آمنة ورجعن الى الجنة يبشرون الملائكة من مولد النبى (ص) ونزل جبرئيل وميكائيل و دخلا البيت على صورة الادميين وهما شابان ومع جبرئيل طست من ذهب و مع ميكائيل ابريق من عقيق احمر فاخذ جبرئيل النبى (ص) وغسله وميكائيل يصب الماء عليه فغسلاه وآمنة فى زواية البيت قاعدة

فزعة ملفوفة فقال لها جبرئيل يا آمنة لا نغسله من النجاسة فانه لم يكن نجسا ولكن نغسله من ظلمات بطنك قال الشاعر

ان ابن آمنة الامين محمدا خير الانام و خيرة الاخيار
ماان له غير الحليمة مرضع نعم الامينة هى على الابرار
مامونة من كل عيب فاحش و نقية الاثواب و الازرار
لا تسلمنه الى سواها انه امر و حكم جا من الجبار

(وقال عبد العزيز صفى الدين الحلى اعلى الله مقامه فى مولده و بعض فضائله صلى الله عليه و آله)

خمدت لفضل ولادك النيران وانشق من فرح بك الايوان
وتزلزل النادى واوجس خيفة من هول رؤياه انوشروان
فتاول الرؤياء سطيح وبشرت بظهورك الرهبان و الكهان
و عليك ارميا و شعيا اثنيا وهما و خرقيل لفضلك دانوا
فوضعت لله المهيمن ساجدا واستبشرت بظهورك الاكون
فرات قصور الشام آمنة وقد وضعتك لاتخفى لها اركان
شرح الاله الصدر منك لاربع فراى الملائك حولك الاخوان
ومررت فى سبع بدير فانحنى منه الجدار واسلم المطران
حتى كملت الاربعين واشرقت شمس النبوة والجلى التبيان
فرمت رجوم النيرات رجيمها وتساقطت من خوفك الاوثان
والارض فاحت بالسلام عليك والاشجار والاحجار والكثبان
وانت مفاتيح الكنوز باسرها فهناك عنها الزهد والعرفان
ونظرت خلفك كالامام بخاتم اضحى لديه الشك وهو عيان
وغدت لك الارض البسيط مسجدا فالكل منها للصلوة مكان
ونصرت بالرعب الشديد على العدى ولك الملائك فى الوغى اعوان
وسعى اليك فتى سلام مسلما طوعاً و جاء مسلما سلمان
وغدت تكلمك الاباعر والظبى والظب و الثعبان والسرحان
والجزع حن الى علاك مسلما و ببطن كفك سبح الصوان

والدوحتان وقد دعوت فاقبلا حتى تلاقت منهما الاغصان
وشكا اليك الجيش من ظمأ به فتفجرت بالماء منك بنان
وعرجت في ظهر البراق مجاوز السبع الطباق كما يشا الرحمن
والبدر شق واشرقت شمس الضحى بعد الغروب وما بها نقصان
و بك استغاث الانبياء جميعهم عند الشدائد ربهم ليعانوا
اخذ الاله لك العهود عليهم من قبل ما سمحت بك الازمان
وبك استغاث الله آدم عند ما نسب الخلاف عليه والعصيان
وبك اعتدى ايوب يسال ربه كشف البلاء فزالت الاحزان
وبك الخليل دعا الاله فلم يخف نمرود اذ شبت بك النيران
وبك الكليم غداة خاطب ربه سال القبول فعمه الاحسان
وبك المسيح دعا فاحيا ربه ميتا وقد بليت به الاكفان
وبك استبان الحق بعد خفائه حتى اطاعك انسها و الجان
و لو انني وفيت وصفك حقه فنى الكلام و ضاقت الاوزان
فعليك من رب السلام سلامه والفضل والبركات والرضوان
وعلى صراط الحق انك كلما هب النسيم و مالت الاغصان
وعلى بن عمك وارث العلم الذى ذلت لسطوة باسه الشجعان
واخيك في يوم الغدير وقد بدا نور الهدى و تاخت الاقران
وعلى صحابتك الذين تتبعوا طرق الهدى فهداهم الرحمان
وشروا بسيعهم الجنان وقد دروا ان النفوس لسعيها اثمان
ياخاتم الرسل الكرام و فاتح النعم الجسام ومن له الاحسان
اشكو اليك ذنوب نفس هفوها طبع عليه وكب الانسان
فاشفع لعبد شانه عصيانه ان العبيد يشينها العصيان

وروى الصدوق في اماليه مجلس ١٧ ص ٢٧٩ س ١٥ في حديث عن الكاظم (ع) عن ابائه ان مولده بمكة و مهاجره بطيبة و ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش و لا قوال الخناء (وروى ابو بكر عن راهب قال رايت صفة النبي (ص) في التوراة والانجيل

لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير فوق الربعة ابيض اللون مشرب بالحمرة جعد ليس بالقطط صلت الجبينين واضع الخد ادجع العينين اقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة وجهه كدائرة القمر وكان اذا مشى مع الطوال طالهم وكان من احسن الناس خلقا قال الشاعر

صلى الاله و كل عبد صالح والطيبون على السراج الواضح
المصطفى خير الانام محمد (ص) الطاهر العلم الضياء اللائح
زين الانام المصطفى علم الهدى الصادق البر التقى الناصح
صلى عليه الله ما هب الصبا وتجاوبت ورق الحمام النائح
وله وجسمه في غاية الطيب كما ولد مختوناً على ما علما

في الكافي والمرآة (ج١ ص٣٦٤) عن ابن فضال عن (الصع) قال نزل جبرئيل على النبي (ص) فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك والصلب صلب ابيه عبدالله و البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابيطالب وفي رواية وفاطمة بنت اسد و هذا يدل على اسلام والدي محمد (ص) وامير المومنين (ع) و ايمانهم بل و ايمان و اسلام اجدادهما الى آدم (ع) كما ورد عن النبي (ص) انه قال لم يزل ينقلني الله (تع) من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات حتى اخرجني في عالمكم هذا لم يدنسني بدنس الجاهلية وكان على يامران يحج عن عبدالله وامنة وابي طالب في حياته ثم اوصى في وصيته بالحج عنهم (وفي كمال الدين ص١٠٤ س٣) عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين (ع) يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبدالمطلب ولا هاشم ولا عبدمناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم (ع) متمسكين به (وفي ص١٠٢ س ٣ عن ابن عباس قال كان عبدالمطلب وابوطالب من اعرف العلماء واعلمهم بشان النبي (ص) و كانا يكتمان ذلك عن الجهال واهل الكفر والضلال و قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس معه عليه احد اجلالا له (و كان) بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبدالمطلب فكان رسول الله (ص) يخرج وهو غلام فيمشي حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك على اعمامه ويأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبدالمطلب اذرأى منهم دعوا ابني فوالله ان له لشانا عظيما

انى ارى سياتى عليكم يوم و هو سيدكم انى ارى عزته عزة تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويقول مارايت قبله من هو اطيب منه ولا اطهر قط ولا جسدا الين ولا اطيب منه (ثم) يلتفت الى ابيطالب (ع) و ذلك ان عبدالله و اباطالب لام واحدة فيقول ياابا طالب ان لهذا الغلام لشانا عظيما فاحفظه واستمسك به فانه فرد وحيد و كن له كالام لا توصل اليه بشيء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به اسبوعا و كان عبدالمطلب قد علم انه يكره اللات والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له ست سنين ماتت امه امنة بالابواء بين مكة والمدينة وكانت قدمت به على اخواله من بنى عدى وبنى النجار فبقى (ص) يتيما لاب له ولام فازداد عبدالمطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى ادركت عبدالمطلب الوفاة فبعث الى ابى طالب ومحمد (ص) على صدره وهو فى غمرات الموت وهو يبكى ويلتفت الى ابى طالب ويقول ياابا طالب ان يكون من جسدك بمنزلة كبدك فانى قد تركت بنى كلهم واوصيتك به لانك من ام ابيه يا اباطالب ان ادركت ايامه فاعلم انى كنت من ابصر الناس واعلم الناس به فان استطعت ان تتبعه فافعل و انصره بلسانك و يدك ومالك فانه والله سيسودكم ويملك مالم يملك احد من بنى ابائى يا ابا طالب ماعلم احدا من ابائك مات عنه ابوه على حال ابيه ولا امه على حال امه فاحفظه لوحدته هل قبلت وصيتى فقال نعم قد قبلت و الله على بذلك شهيد فقال عبدالمطلب فمد يدك الى فمد يده اليه فضرب يده على يده (ثم) قال عبدالمطلب الان خفف على الموت (ثم) لم يزل يقلبه و يقول اشهد انى لم اقبل احدا من ولدى اطيب ريحا منك ولا احسن وجها منك و يتمنى ان يكون قد بقى حتى يدرك زمانه فمات عبدالمطلب و هو (ص) ابن ثمان سنين فضمه ابوطالب الى نفسه لا يفارقه ساعة من ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى بلغ لا ياتمن عليه احدا

فى بعض شمائله واوصافه

(روى) محمد بن ابراهيم الطالقانى عن الحسن (ع) قال سئلت خالى هند بن ابى هالة وكان وصافاً عن حلية النبى (ص) وانا اشتهى ان يصف لى منها شيئاً تعلق به ، فقال كان (ص) فخماً . مفخماً . يتلالأ وجهه . تلالا القمر ليلة البدر . اطول من المربوع . واقصر من المشذب . عظيم الهامة . رجل الشعر . فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه . از هر اللون . واسع الجبين . ازج الحواجب . له نور يعلوه . كث اللحية . سهل الخدين . مفلج الاسنان

. دقيق المسربه . كان عنقه جيد دمية . فى صفاء الفضة . معتدل الخلق . سواء البطن . والصدر بعيد مابين المنكبين . ضخم الكراديس انور المتجرد . موصول مابين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط ☆ عارى الثديين والبطن . اشعر الذارعين . والمنكبين . طويل الزندين . رحب الراحة . والقدمين . يمشى هوناً . سريع المشية . اذامشى كانما ينحط من فوق . واذالتفت التفت جميعاً . خافض الطرف . نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء . يبدرمن لقى بالسلام . متواصل الاحزان . دائم الفكرة . طويل السكوت . لايتكلم فى غير حاجة . ويتكلم بجوامع الكلم فضلالافضولا . لا يغضب لنفسه . ولاينتصر لها . اذاشاراشار بكفه كلها اذا غضب اعرض . واذافرح غض من طرفه . جل ضحكه التبسم . اذادخل منزله . قسم ثلاثة اجزاء . جزأ لله (تع) . وجزء لاهله . وجزأ لنفسه . فقسم فى الناس على قدرفضلهم فى الدين . فمنهم ذوالحاجة . و منهم ذوالحاجتين . ومنهم ذوالحوائج . فيتشاغل بهم و اخبرهم بالذى ينبغى لهم . ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغونى حاجة من لايستطيع ابلاغى حاجته . وكان يخزن لسانه الا فيما يعنيه . يكرم كريم كل قوم . ويحذر الناس . ويتفقد اصحابه . فيحسن الحسن . ويقبح القبيح و يوهنه (قال الشاعر)

من حسن خلقه و حسن خلقته وحسن لفظه و حسن سيرته
تلا عليهم كتاباً موجزاً و اظهر الاى لهم و المعجزا
به ومنه وله و فيه كم لاح ما يرشد طالبيه
علائم الرسل عليهه صادقاً والصحف الحقة فيه ناطقه

وكان لايجلس و لايقوم الاعلى ذكرالله ، واذاانتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ، ومن ساله حاجة لم يرده الابها اوبميسور من القول ، فكان لهم ابارحيماً ، وكان دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، وكان لايذم احدا ، ولايعيره ، ولايقطع على احد حديثه حتى يجوز ويقطعه بانتهاء اوقيام ، وكان يعود المريض ويتبع الجنازة ، ويجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار المخطوم بحبل من ليف وتحته اكاف من ليف ، ويجلس ويأكل على الارض ، وسلم على الصبيان والنسوان ، وكان يخيط ثوبه ، ويخصف نعله ، ويصنع مايصنع الرجل فى اهله ، وكان اجود الناس كفواً ، واكرمهم عشرة كان سخياً صادقاً ، شجاعاً ، واذاصافح

لم ينزع يده من يد صاحبه حتى يكون الذى هو ينزع يده ، وكان ياكل كل الاصناف من الطعام وكان لا ياكل وحده ما يمكنه ، واذا فرغ من طعامه لعق اصابعه ، ويشرب فى الاقداح القوارير ، والخشب والجلود ، ويشرب بكفه ، ومن افواه القرب ، والاداوى ، لجراب ، و كل اناء يجده ، وكان يتمشط ، وصرح لحيته ، من تحت اربعين مرة ، و من فوقها سبع مرات وامر المشط على صدره ، ويطيب بالمسك والعنبر ، يكتحل فى عينه ، وينظر فى المراة وفى الماء ، ويتجمل لاصحابه ولاهله ، ويلبس القلانس ، ويتعمم بعمامة الخز ، عمامة لصوف ، وربما يشد على راسه العصابة ، وله ثوبان للجمعة خاصة ، وله منديل يسمح به وجهه من الوضوء ، واذا لم يكن معه يمسح بطرف ردائه ، ويلبس خاتما من فضة و ، يتحول فصه مما يلى بطن الكف ور بما خرج و فى خاتمه خيط مربوط ليتذكر به الشئ ويلبس النعلين ، ومخصرة معقبة ، وكان طول فراشه ذراعين . وعرضه ذارع و شبر و حشوه من ليف ، وله بساط من شعر يجلس عليه ، وربما صلى عليه ، وينام على الحصير ليس تحته شئ ، واذا اوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن ، ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ، و غير ذلك من صفاته وافعاله الحسنة ، المذكورة فى اوائل المكارم الاخلاق وغيره

وكان اسخى الناس فى الاعصار ... و اشجع الانام فى امصار
واقرب الناس الى الاعداء فى ... غزاته فى غيره هذا انتفى
ويركب الاصحاب خلف المركب ... والعقل يقضى فيه كل العجب
و الزهد فى الدنيا له قد حصلا ... وحلمه كان يوازى الجبلا
و كان للار حام (ايض) و اصلا ... بحيث ما كان لغير حاصلا
و رحمة بالفقراء قد اشتهر ... اشفاقه على الضعيف قد حصل
ولم يزل قام بذكر الله ... يذكر فى الجلوس بالاسناه
ياكل كالعبد مع العبيد فى ... مائدة من مثله هذا نفى
محاسن الرسول قد فاقت على ... محاسن الانسان وهو قد جلا
و كان فى الله وحيداً فى الغضب ... وان يكن على الذى كان قرب
ارفق باليتيم من ابيه ... و قد كفى ذلك للتنبيه
اشفق بالمسكين والا رامل ... لم يخص ما فيه من الخصائل

احسن بالجار ولازال يصر بذالك حتى خيف انه امر
و يخصف النعل و كان ملكا و فى عيادة المريض سلكا
يزور من آمن بالقرآن شايع من مات مع الايمان
يبدء بالسلام والكلام من كان يلاقيه بسر و علن
و صافح الاصحاب ثم يجلس من حيث ماانتهى بهذا المجلس
و انه فى العلم قد كان كيم من غير تعليم بوحى الله تم
و لم نجد مجموعها فى احد سوى الرسول المصطفى محمد

فى انه «ص» امى وهو افضل الانبياء والملائكة

فى العلل ص٥٢ باب ١٠٤ عن الص(ع) قال ان بعض قريش لرسول الله باى شيى سبقت الانبياء وفضلت عليهم وانت بعثت اخرهم وخاتمهم . قال(ص) انى كنت اول من اقر بربى جل جلاله واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين ، و اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى. فكنت اول نبى قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عزوجل وفى ص ٥٣ باب ١٠٥ سئل الجواد محمد بن على (ع) لم سمى النبى (ص) الامى فقال مايقول الناس قال يزعمون انه انما سمى الامى لانه لم يحسن ان يكتب . فقال(ع) كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله (تعالى) يقول فى محكم كتابه ، وهو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوعليهم آياته ويزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم مالا يحسن والله لقد كان رسول الله (ص) يقرء ويكتب باثنين وسبعين اوقال بثلثة وسبعين لسانا وانما سمى الامى لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله (تعالى) لينذرام القرى و من حولها وقال ماانزل الله (تعالى) كتابا ولاوحيا الا بالعربية فكان يقع فى مسامع الانبياء عليهم بالسنة قومهم وكان يقع فى مسامع نبينا (ص) بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع فى مسامعهم بلسانهم وماكان النبى (ص) يخاطب احدا بلسان خاطبه الاوقع فى سامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل (ع) له وعنه تشريفا من الله (تعالى) له(ص) و روى الصدوق فى المجالس ٧٠ ص٢٧٦ س ١ عن الرضا (ع) قال ان الله (تعالى) فضل نبيه محمد(ص) على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته و وزيارته فى الدنيا والاخرة زيارته فقال(تع) من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين

يبايعونك انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم ، فقال النبى (ص) من زارنى فى حياتى او بعد موتى فقد زاره الله (تعالى) ودرجة النبى (ص) فى الجنة ارفع الدرجات الحديث

(قال الميرزا محمد الشنكابنى فى منظومته)

احسن برهان بمفخر العرب من باب الالزام على اهل الكتب
الاحتجاج بكتاب سابق قد اذعنوا بانه من خالق
وهو من التورية و الانجيل زبور داود من الدليل
و ارميا كذاك شعيا النبى (ص) حيقوق من هذا كذا وحى الصبى
وان يكونوا غيروا طول الزمن وحى اله الانبياء ذى المنن
وكان من لطف الاله الاحد ابقاء مادل على محمد (ص)
لنا على المبعوث بالقرآن وجه وجيه راسخ البنيان
فانه كان نشأ بين العرب ولم يكن يوجد فيهم الادب
ولم يكن ياخذ علما من احد واظهر العلم بلا عد وحد
فغاص فى معرفة الله و قص للناس علم الانبياء والقصص
وعلم ماكان وما يكون فى جميع الازمان بهذا نكتفى
وما راينا نقضه من احد علمت ان الحق فى محمد

(وقال فى معجزاته) ثم نقول للرسول العربى آلاف اعجاز بلا تعجب
فمعجز الخاتم قد توا ترا معنى وهذا الامر مما ظهرا
اذ خارق العادة مما كثرت نقطع بالواحد فالامر ثبت
وذا كتسبيح الحصى فى كف من ختم النبيين بنفسه علن
وانزل الكوكب ايضا فانتبه فى آية الكتاب قد اخبر به
ولابنه الحسين احبس المطر فى المشى كالمصباح نور قد ظهر
انزل للحسين سيد العرب من جانب الجنان عنقود العنب
ومجى ظبى للحسين مشتمر وهكذا الكلام فى مجى الشجر
وهكذا سماع الاصحاب بلا خفا حنين الجذع وهو قد جلا
اخبر فى القرآن خالق البشر بانه من يده انشق القمر

شكاية الناقة فى الاعصار كالشمس فى رابعة النهار
حكاية المعراج و القوافل اشهران تذكر فى المحافل
و انه فى عين ارمد تفل منه الشفا العين بلا بطئى حصل
واحدودب الظهر من الاشجار عند مرور السيد المختار
ثم على الرسول سلم الشجر وقد بدى التسليم (ايض) من حجر
ثم على النبى (ص) و آله نزل مائدة من السماء بلا زلل
والظبى و الضيغم ايضاً كلما تكليم ذئب ثم ضب علما
ويابس الاشجار (ايضاً) قد خضر بدعوة البر النبى خير البشر
احياء الاموات من النبى صدر ثم شفى الاعمى وقد عاد البصر
وزرعه النواة فى الارض ظهر فصار نخلا ذاغصون و ثمر
وابتلع الارض قوائم الفرس من كافر فى بئر طغيان غمس
ورعبه القى فى قلوب من عادى الرسول المصطفى طول الزمن
و حارب الجن بسيف الله فآمنوا بالقهر و استكراه
والوجع الممسوح من ختم الرسل يشفى كما يذكر عن جل وقل
وكل بئر مائها ان كان قل يكثر انكان النبى فيها تفل
و كلما مر الطريق يذهب فاح الى يومين ريح طيب
يشمها من دار فى تلك السكك يفهم ان المصطفى منها سلك
برازه كان بريح العنبر يغبر فى الارض بغير مقبر
اظله الغمام اذ كان مشى و ذكره مابين الاصحاب فشى
و قد جرى ماء كثير وافر من اصبع البر النبى الطاهر
دعا لسقى الناس عند الحاجة شرفه الخالق بالاجابة
و كان يقضاناً اذا نام كما ينوم الانسان وهذا علما
اخبره ذراع لحم قد شوى بانه قد سم فيه من غوى
وكل من حاذى النبى المنظر قامته اطول منه فى النظر
يقدر رأس و كذاك رقبة و اعتدلت قامته المنتخبة

كان يرى من خلفه فخر العرب كما يرى امامه بلا نصب
اكثر شاة ام معبد اللبن وهو لدى الرواة شيئى قد علن
و اشبع الجم الغفير فى الملا بطعمة قليلة و هو جلا
و ابن طفيل عامر اراد ان يقتل خير المرسلين فى العلن
دعا عليه المصطفى ثم هلك وفى سبيل عامر زيد سلك
وجوه الاعجاز لخير البشر حسية عقلية فى النظر
ما كان بالحسن على الاقسام اربعة فى غاية الاحكام
فمنه قرآن ومنه ماخرج عن ذاته والحصر عسر وحرج
وهو كتسبيح الحصاة والشجر وقد هوى الكوكب وانشق القمر
ومنه ما من ذاته كان حصل كالنور فى جبينه حيث انتقل
ومنة ماعن ذاته كان حصل و ذاك بالاوصاف مما يمتزج

فى عروجه (ص) الى السماء

روى الصدوق فى اماليه مجلس ٥٦ ص ٢١٣ عن ابن عباس عن النبى (ص) انه قال لما اسرى بى الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال النور وهو قوله (تع) خلق الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل يا محمدا عبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد غير ان لى فى كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منه فانفض اجنحتى فليس من قطرة تقطر من اجنحتى الا خلق الله (تع) منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الاخر فعبر رسول الله (ص) حتى انتهى الى الحجب و الحجب خمسماة حجاب من الحجاب الى الحجاب خمسماة عام (الحديث) قال الشاعر

و اسرى بك الله حتى طرقت طرائق بالوهم لم تطرق
و رقاك مولاك بعد النزول على رفرف حف بالنمرق
فيا لا حقا قط لم يسبق و يا سابقا قط لم يلحق
تصوبت من صاعدها بطا الى صلب كل تقى تقى
فكان هبوتك عين الصعود فلا زلت منحدر ترتقي

وفي الخصال ج٢ ص١٤٩ س٢٥ روى عن الصادق (ع) قال عرج النبي مائة وعشرين مرة مامن مرة الا وقد اوصى الله (تع) فيها النبي (ص) بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام اكثر مما اوصاه بالفرائض (و قال) عبد الباقي العمري في باقيات الصالحات

علة ايجاد السموات و من ... فيهن و الارض و من فيهاربا
لو لم يكن قلبا لكل ساجد ... في الساجدين الغرما تقلبا
على البراق لا نجى مثله ... ولا نبي مرسل قد ركبا
سرى بجسمه مع الروح الى ... اقصى معارج المعالى رتبا
و شرف العرش بوطي نعله ... فجاز من تشريفه ماطلبا

وفي حديث آخر (عن الصع) قال لما اسرى برسول الله (ص) الى بيت المقدس حمله جبرئيل على البراق وعرض عليه محاريب الانبياء ببيت المقدس وصلى بها، وفي حديث اخر جاء جبرئيل الى النبي (ص) بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها اطول من يديها وخطوها مد البصر فلما اراد النبي (ص) ان يركب امتنعت فقال جبرئيل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها فمرت به في ظلمة الليل على غير محملة فنفرت المعير من دفيف البراق الحديث وهو طويل جدا انظر مجالس الصدوق (ص٢٦٩ س ٢٠)

قال الشاعر

وشاهد فوق العرش كل عجيبة ... و ماثم الا زائر و مزور
حبيب تجلى للحبيب فخصه ... و شرفه بالقرب و هو جدير
و قال له سلني رضاك فانني ... على كل شئ في رضاك قدير
فعاد قرير العين في خلع الرضا ... و قد شملته بهجة و حبور
لئن كلم الله موسى على (وقوله) شريف من الطور يوم الندا
فان النبي ابا قاسم ... حبى بالرسالة فوق السماء
و قد صار بالقرب من ربه ... على قاب قوسين لمادنا
و ان كان هرون من بعده ... حبى بالوازرة يوم الملا
فان الوازارة قد نالها ... على بلا شك يوم الندا

وقال الشاعر فى بعض اوصافه

ولم يكن ظل لمفخر البشر ... ان قام فى موضع شمس وقمر
فجسمه من خارق العادات ... اعجوبة الاجسام فى الايات
فنفسه مجموعة الفواضل ... فاقدة النقصان والرذائل
فلاله بخل ولاله حسد ... ومنه لم يستمع الكذب احد
غاية حسن الخلق فيه والكرم ... والرحم من خصاله اعلى الشيم
يعرف عند الناس بالامين ... من قبل ان يرسله بالدين
و كان برابيتا مى الناس ... و كان كالوالد فى الايناس
تواضع الرسول للا صحاب ... مسلم عند اولى الباب
حاز من الكمال حظا و افرا ... وقد حوى الخلق الرضى الظاهرا
محاسن النفوس والا بدان ... اجتمعت فى مصطفى المنان
قد جمع العلوم و الا عمالا ... و اكمل الاخلاق و الافعالا
بحيث كان الاجتماع المنظر ... من خارق العادة فى نوع البشر
فهو نبى عربى صادق ... منكره معاند منافق

فى عدد ازواجه و سراريه

(روى) عن هشام بن الكلبى قال ان النبى (ص) تزوج خمس عشرة امراة فدخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وتوفى عن تسع فاولهن خديجة بنت خويلد و كانت قبله تحت عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم (ثم) كانت تحت ابى هالة (ثم) تزوجها النبى (ص) فولدت له ثمانية اولاد (ثم) تزوج بعائشة فكانت بنت سبع اوست سنين فدخل بها فى المدينة وهى بنت تسع ومات عنها وهى ابنة ١٨ وماتت عن (سنه ٥٨) (ثم) تزوج سودة بنت زمعة فكانت امراة ثيبة و كانت قبله عند السكران بن عمرو ومات عنها فخلف عليها النبى (ص) فدخل بها بمكة (ثم) تزوج بعدها حفصه بنت عمر بن الخطاب و كانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمى ماتت بالمدينة فى خلافة عثمان (ثم) تزوج بعدها ام سلمة بنت ابى اميه المخزومية و كانت قبله تحت ابى سلمة بن عبد الاسد المخزومى شهد بدراً واصابته جراحة يوم احد

فمات عنها فتزوجها النبى (ص) قبل الاحزاب وماتت (سنه ٥٩) وقيل بعد قتل الحسين (ع)
(ثم) تزوج زينب بنت خزيمة من بنى عامر بن صعصعة (ويق) لها ام المساكين وتوفيت فى
حيوته ولم يمت غيرها وغير خديجة فى حيوته (ص) وكان قبله تحت الطفيل بن الحرث بن
عبد المطلب (ثم) تزوج جويريه بنت الحرث بن ابى ضرار الخزاعية من بنى المصطلق وكانت
تحت مالك بن صفوان (ثم) تزوج ام حبيبة بنت ابى سفيان وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش
وكانت من مهاجرة الحبشة فتنصر ومات بها فارسل النبى (ص) الى النجاشى فخطبها عليه و
تزوجها وهى بالحبشة وساق النجاشى لها المهر عن النبى (ص) اربعمائة دينار وقيل بل خطبها
الى عثمان بن عفان فزوجها منه وبعث بها الى النجاشى فامهرها كما ذكرنا وارسلها اليه وماتت
فى خلافة اخيها معوية (ثم) تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة مولاه فزوجها
الله له وبعث فى ذلك جبرئيل (ع) فكانت تفتخر على نساء النبى (ص) وتقول انا اكرم منكن
ولياً و سفيراً و هى اول من توفى بعده فى خلافة عمر (ثم) تزوج عام خيبر صفية
بنت حى بن اخطب وكانت قبله تحت سلام بن مشكم فتوفى عنها وخلف عليها كنانة بن الربيع
بن ابى الحقيق فقتله محمد بن سلمة صبراً باءار النبى (ص) وتزوجها وماتت (سنه ٣٦) (ثم) تزوج
ميمونة بنت الحارث الهلالية وكانت قبله تحت عمير بن عمرو الثقفى فمات عنها وخلف عليها
ابو زهير بن عبد العزى (ثم) نزوج النبى بعده فى عمرة القضاء بسرف وهى خالة ابن عباس وخالد
بن الوليد (ثم) تزوج امراة من بنى كليب (يق) لها شاة بنت رفاعة وقيل اسماء بنت الصلت وقيل
ابنة الصلت ابن حبيب توفيت قبل ان يدخل بها الشنباء قبل ان دخل بها ومات ابنه ابراهيم فقالت
لو كان نبياً ما مات ولده فطلقها ثم تزوج غزية بنت جابر الكلابية ام شريك فلما قدمت على النبى
(ص) واراد ان يخلو بها استعاذت منه فردها (ثم) تزوج العالية بنت ظبيان فجمعها ثم فارقها (ثم) تزوج
قتيلة بنت قيس اخت الاشعث فتوفى عنها قبل ان يدخل بها فارتدت (ثم) تزوج فاطمة بنت الضحاك و
قيل تزوج خولة بنت الحذيل بن هبيرة وليلى بنت الخطيم عرضت نفسها عليه فتزوجها
وفارقها واما من خطب من النساء ولم ينكحها فام هانى بنت ابيطالب خطبها ولم يتزوجها
وضباعة بنت عامر من بنى قشير وصفية بنت بشامة العنبرى وام حبيبة بنت عمه العباس
فوجد العباس اخاله من الرضاعة فتركها وجمرة بنت الحرث بن ابى حارثة خطبها فقال
ابوها بها سوء ولم يكن بها وجع فرجع اليها فوجدها قد برصت (واما سراريه) فمارية بنت

شمعون القبطية ولدت له ابراهيم وريحانة بنت زيد القرظية وقيل هي من بني النضير و (قال) السيوطي في الكنز قيل ان نفقة ازواج النبي (ص) كانت واجبة عليه بعد موته لان زوجيتهن لم تنقطع ولم يجز لهن نكاح غيره لبقاء زوجيته ولم تسقط نفقته بموته (ص) وفيه نظر

في اولاد رسول الله (ص)

روى ابن عبد البر في الاستيعاب ج٢ ص ٧١٨ عن الزبير قال ولد لرسول الله (ص) القاسم ثم زينب ثم عبدالله (يق) له الطيب والطاهر ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم مات القاسم بمكة وهو اول ميت مات من ولده (ص) ثم مات عبدالله ايضا بمكة (وقال) لم يختلفوا انه ولد له (ص) من خديجة ولده كلهم حاشا ابراهيم (ثم قال) اجمعوا انها ولدت اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه فهن زينب وفاطمة ورقية وام كلثوم ، و اجمعوا انها ولدت له ابنا يسمى وبه كان (ص) يكنى ، هذا مما لا خلاف بين اهل العلم وزعم بعض العلماء انها ولدت له ولدا يسمى الطاهر. وكانت زينب اكبر بنات النبي (ص) وزاد بعضهم الطيب وقال فاما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا بمكة في الجاهلية امهم كلهم خديجة . واما عبدالله فله ثلاثة اسماء عبدالله والطاهر والطيب وهو قول الزبير و ومصعب واكثر اهل النسب (وفي صفحه ٧٢٧) قال رقية امها خديجة ولدت وابوها ابن ٣٣ سنة وكانت تحت عتبة واختها ام كلثوم تحت عتيبة ابنا ابي لهب فلما نزلت تبت يدا ابي لهب قال لهما ابوهما وامها حمالة الحطب فارقا ابنتي محمد ففارقاهما فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة وهاجرت معه الى الحبشة وولدت له هناك ابنا فسماه عبدالله فبلغ ٦ سنه فنقر عينه ديك فتورم وجهه ومرض ومات سنه ٤ ه فتوفيت عنده ثم (تزوج) عثمان ام كلثوم بعد رقية فهي اصغر من اختها رقية ولم تلد منه ، وهذا قول ابن شهاب وجمهور اهل هذا الشان ولم يختلفوا ان عثمان انما تزوج ام كلثوم بعد رقية (وفي ص ٧٧١) قال ام كلثوم امها خديجة ولدتها قبل فاطمة وقبل رقية كانت تحت عتبة بن ابي لهب فلم يبن بها حتى بعث النبي (ص) فلما بعث فارقها بامر ابيها ثم (تزوجها) عثمان بعد موت اختها رقية في سنه ٣ هو توفيت في سنه ٩ ه ، واما زينب فكانت اكبر بناته ولدت سنة ٣٠ من مولد النبي هاجرت حين ابى زوجها ابو العاص بن الربيع ان يسلم فولدت من ابي العاص غلاما (يق) له علي وجارية (يق) لها امامة ماتت سنه ٨ ه كما في (ص ٧٣٢) منه وفي (ص ٧٤٩) قال

كانت فاطمة واختها ام كلثوم اصغر بنات النبى (ص) ولدت فاطمة سنه ٤١ من مولد النبى فزوجها امير المومنين (ع) فولدت له الحسن والحسين وام كلثوم وزينب وتوفيت بعد ابيها خمس وسبعين يوما على اختلاف فيها فى موتها وسنها من السنين والشهور. ☆ تنبيه زعم بعض اهل التاريخ بان ام كلثوم وزينب ليستا من بنات رسول الله (ص) بل كانتا ربيبتاه اقول فهما اعنى ربيبتاه ام كلثوم وزينب بنتا ام سلمة من زوجها الاول ابو سلمة كما فى الاستيعاب ج ٢ ص ٧٣٥ قال زينب بنت ابى سلمة بن عبد الاسد ربيبة النبى (ص) امها ام سلمة زوج النبى (ص) اسمها برة سماها النبى زينب وفى (ص ٧٧٢) قال ام كلثوم بنت ابى سلمة ربيبة النبى (ص) قال واما خديجة زوج النبى (ص) وهى بنت ٤٠ سنه فولدت له زينب ورقية. وام كلثوم. وفاطمة و القاسم. وعبد الله (ويق) له الطيب والطاهر ولدا بعد النبوة وتوفيا بمكة فى الجاهلية و (اما بناته) فكلهن ادركن الاسلام فاسلمن وهاجرن معه كما فى الخصال ج ٢ ص ٣٧ س ٢٠ عن ابى بصير عن الصادق (ع) قال ولد لرسول الله (ص) من خديجة سبعة وذكر اسمائهم ثم قال (اما) فاطمة تزوج بعلى بن ابيطالب و (اما) زينب تزوج بابى العاص بن الربيع و (اما) ام كلثوم تزوج بعثمان فماتت ولم يدخل بها فلما ساروا الى بدر زوجه النبى (ص) رقية وولد لرسول الله ابرهيم من مارية القبطية وهى ام ولد له روى ابن حجر فى لسان ج ٦ ص ٣٢٧ س ٤ عن ابن عباس قال لما مات ابراهيم بن رسول الله ان له لمرضعتين فى الجنة و لو عاش كان صديقا نبيا ولاعتقت اخواله من القبط وما استرق قبطى، وفى ص ٢١٠ روى عن هشام بن عروة عن ابيه قال فولدت للنبى (ص) عبد العزى وعبد مناف والقاسم ثم قال فهذا من افتراء الهيثم بن عدى على هشام

(فى وفاة النبى ص)

(روى) الصدوق فى اماليه (مجلس ٤٦ ص ١٦٥ س ١٤) عن على بن الحسين (ع) قال لما كان قبل وفاة رسول (ص) بثلاثة ايام هبط عليه جبرئيل فقال يا احمد ان الله ارسلنى اليك اكراماً وتفضيلا لك وخاصة يسئلك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك يا محمد قال النبى (ص) اجدنى يا جبرئيل مغموماً ومكروباً فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل وملك الموت ومعهما ملك (يق) له اسمعيل فى الهوى على سبعين الف ملك وسبقهم جبرئيل فقال يا احمد ان الله (تء) ارسلنى اليك اكراما لك وتفضيلا لك خاصة يسئلك عما هو اعلم به

منك فقال كيف تجدك يامحمد قال اجدنى ياجبرئيل مغموما ومكروبا فاستأذن ملك الموت فقال جبرئيل ياأحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك لم يستأذن على احد قبلك وبعدك قال اءذن له فاذن له جبرئيل فاقبل حتى وقف بين يديه فقال ياأحمد ان الله ارسلنى اليك وامرنى ان اطيعك فيهما يامرنى ان امرتنى بقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها فقال النبى (ص) اتفعل ذلك ياملك الموت قال نعم بذلك امرت ان اطيعك فيما تامرنى فقال له جبرئيل ياأحمد ان الله (تع) قد اشتاق الى لقائك فقال النبى (ص) ياملك الموت امض لما امرت به فقال جبرئيل هذا اخر وطىء الارض انما كنت حاجتى من الدنيا فلما (توفى) رسول الله (ص) جائت التعزية جائهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان فى الله (تع) عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل مالك ودركا من كل مافات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (فقال) على ع هل تدرون من هذا هو الخضر (ع)، وفيه قالت فاطمة عليها السلام لابيه يا ابة اين القاك يوم الموقف الاعظم ويوم الاهوال ويوم الفزع قال (ص) يافاطمه عند باب الجنة ومعى لواء الحمد وانا الشفيع لامتى الى ربى قالت يا ابتاه فان لم القك هناك قال القينى على الصراط وانا قائم اقول رب سلم امتى قال فان لم القك هناك قال القينى وانا عند الميزان اقول ربى سلم امتى قالت فان لم القك هناك قال القينى على شفير جهنم امنع شررها ولهبها عن امتى فاستبشرت فاطمة بذلك (وفى ص٣٧٦ س١٥ مج٩٢) عن ابن عباس قال لما مرض النبى (ص) وعنده اصحابه قام اليه عمار بن ياسر فقال له فداك ابى وامى يارسول الله من يغسلك منا اذا كان ذلك منك قال ذاك على بن ابيطالب لانه لا يهم بعضو من اعضائى الا اعانته الملائكة على ذلك

الحديث ثم قال لعلى (ع) يابن ابيطالب اذا رايت روحى قد فارقت فى جسدى فغسلنى وانق غسلى وكفنى فى طمرى هذا اوفى بياض مصر وبرديمان ولا تغال كفنى واحملونى حتى تضعونى على شفير قبرى فاول من يصلى على الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل فى جنود من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله (تع) ثم الحافون بالعرش ثم سكان اهل سماء فسماء ثم جل اهل بيتى ونساء الاقربين يؤمون ايماء ويسلمون تسليما ولا يؤذونى بصوت نادبة ولا مرنة (ثم) يابلال هلم على بالناس فاجتمع الناس فخرج النبى

(ص)متعصبا بعمامته متوكياً على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابى اى نبى كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتى الم يغفر جبينى الم تسل الدماء على حروجهى حتى كنفت لحيتى الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومى الم اربط حجر المجاعة على بطنى (قالوا) بلى يارسول الله لقد كنت لله صابراً وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم فجزاكم الله (ثم) قال ان ربى عز وجل حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله اى رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فليقتص منه فالقصاص فى الدار الدنيا احب الى من القصاص فى دار الاخرة على رؤس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل من اقصى القوم (يق) له سوادة بن قيس فقال له فداك ابى وامى يارسول الله انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق الحديث وهو معروف ، (وفى حديث آخر) عن الباقر (ع) ان رسول الله (ص) اوصى الى على (ع) وقال ياعلى لايلى غسلى وتكفينى غيرك فقال له على يارسول الله من يناولنى الماء فانك رجل ثقيل لااستطيع ان اقلبك فقال ان جبرئيل معك يعاونك و يناولك الفضل بن العباس الماء فقل له فليغط عينيه فانه لايرى احد عورتى غيرك الا تفقأت عيناه فلما مات (ص) كان الفضل يناله الماء وجبرئيل يعاونه فلما غسله وكفنه اتاه العباس فقال ياعلى قد اجتمع الناس على ان يدفنوا النبى بالبقيع وبعضهم تقول يدفن فى صحن المسجد فقال على (ع) ان الله لم يرض بنبيه الا فى اطهر البقاع فاتفقوا على ان يدفن فى حجرته التى قبض فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم امر الناس عشر اعشرا يصلون عليه الحديث (قال) ابن شهر آشوب فى المناقب انشدت الزاء بعد وفاة ابيها

فقد رزينا به محضا خليقته ... صافى الضرائب والاعراق والنسب
فانت و الله خير الخلق كلهم ... واصدق الناس حيث الصدق والكذب
خسوف نبكيك ماعشنا وما بقيت ... منا العيون بتهماك لها سكب
انا رزينا بمالم يرز ذوشجن ... من البرية لاعجم ولا عرب
وكان جبريل روح القدس زائرنا ... فغاب عنا وكل الخير محتجب

فى رثاء النبى المنسوب الى على (ع)

امن بعد تكفين النبى (ص) و دفنه ... با ثوابه آسى على هالك سوى

رزئنا رسول الله فينا فلن نرى ... بذاك عديلا ما حيينا من الردى
و كان لنا كالحصن من دون اهله ... له معقل حرز حريز من العدى
و كنا بمرآه نرى النور و الهدى ... صباح مساء راح فينا او اعتدى
لقد غشيتنا ظلمة بعد موته ... نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى
فياخير من ضم الجوانح و الحشاء ... و ياخير ميت ضمه الترب و الثرى
و كان امور الناس بعدك ضمنت ... سفينة موج حين فى البحر قدسما
و ضاق قضاء الارض عنهم برحبه ... لفقد رسول الله اذ قيل قد مضى
فقد نزلت بالمسلمين مصيبة ... كصدع الصفا لاشعب للصدع فى الصفا
فلن يستقل الناس تلك مصيبة ... ولن يجبر العظم الذى منهم و هى
و فى كل وقت للصلوة يهيجه ... بلال و يدعو باسمه كلما دعى
و يطلب اقوام مواريث هالك ... و فينا مواريث النبوة و الهدى
الا طرق الناعى بليل فراعنى ... و ارقنى لما استهل مناديا
فقلت له لما رايت الذى اتى ... اغير رسول الله اصبحت ناسياً
فحقق ما اشفقت منه ولم يبل ... و كان خليلى عدتى و جماليا
فو الله ما انساك احمد ما مشت ... بى العيش يوما جاوزت واديا
و كنت متى اهبط من الارض تلعة ... ارى اثرا قبلى حديثا و عافيا
جوادا تشظى الخيل عنه كانما ... يرون به ليثا عليهن ضاريا
من الاسد قد احمى العرين مهابة ... تفادى سباع الارض منه تفاديا
شديد جرى الصدر نهد مصدر ... هو الليث معديا عليه و عاديا
ليبك رسول الله خيل مغيرة ... تثير غبارا كالضبابة كابيا
هل يدفع الدرع الحصين منية ☆ وله ☆ يوما اذا حضرت لوقت مماتا
انى لا علم ان كل مجمع ... يوما يؤل لفرقة و شتات
يا ايها الداعى النذير و من به ... كشف الا له رواكد الظلمات
اطلق فديتك لابن عمك امره ... و ارم عداتك عنه بالجمرات
فالموت حق و المنية شربة ... تاتى اليه فبادر الزكوات

بسم الله الرحمن الرحيم

(فى آل محمد وذريته عليهم الصلوة والسلام)
« وهم الشجرة الطيبة »

اقول آل محمد هم الذين يؤل امرهم اليه فكل من كان امرهم اليه اشد واكمل كانوا هم الال ولاشك ان فاطمة وعليا والحسن والحسين عليهم السلام كان التعلق بينهم وبين النبى (ص) اشد التعلقات وهذا كالمعلوم ابالنقل لمتواتر فوجب ان يكونوا هم الال كما اشار اليه صاحب الكشاف (قال عبد الباقى العمرى)

صنوطاها المصطفى و ابنته ... مع سبطيه الكنوز المقفله
نقط رصعت الباء مع النو ... ن والباء التى فى البسملة
سور القرآن فيها سورت ... سيما تسويرها للحمد لـه

(روى الصدوق فى اماليه مج ٤٢ ص٥لا ١ س١٨) عن ابى بصير قال قلت للصادق (ع) من آل محمد قال (ع) ذريته فقلت من اهل بيته قال (ع) الائمة الاوصياء . فقلت من عترته قال اصحاب العباء . فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء من عند الله (تعالى) المتمسكون بالثقلين الحديث (قال فخر الرازى فى تسفيره الكبير فى ج٧ ص ٤٠٦) فى ذيل الاية الشريفة (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) اختلف الناس فى الال فقيل هم الاقارب و (قيل) هم امته فان حملناه على القرابة فهم الال وان حملناه على الامة الذين قبلوا دعوته فهم ايضا آل فثبت انه على جميع التقديرات هم الال (واما) غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه . وروى صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الاية قيل يارسول الله من قرابتك هولاء الذين وجبت علينا مودتهم (قال ص) على وفاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة اقارب النبى (ص) واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد

التعظيم (ويدل) عليه وجوه (الاول) قوله (تعالى) الا المودة فى القربى ووجه الاستدلال به ما سبق (الثانى) ان النبى (ص) كان يحب فاطمة وقال (ص) فاطمة (ع) بضعة منى يوذينى ماذيؤها وثبت بالنقل المتواتر عن محمد (ص) انه كان يحب عليا والحسن والحسين (ع) واذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله (تعالى) واتبعوه لعلكم تهتدون ولقوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ولقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ولقوله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الثالث) ان الدعاء لال منصب عظيم و لذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد فى الصلوة وهو قوله اللهم صل على محمد و آل محمد وارحم محمدا و آل محمد وهذا التعظيم لم يوجد فى حق غير الال فكل ذلك يدل على ان حب آل محمد واجب قال الشافعى . ان كان رفضا حب آل محمد . فليشهد الثقلان انى رافضى . (وقال عبد الباقى) فى اول منظومته . هذا الكتاب المنتقى والمجتبى . من نعت اهل البيت اصحاب عبا

بالقلم الا على بيمن قدرة ... فى اللوح من مداد نور كتبا
لاح به فرق العلى متوجا ... مكللا مرصعا مذهبا
وكمها مطرزاً مديحا ... و عقدها منقحا مهذبا
فرق معناه وراق لفظه ... يحكى صفا الودق اذا ما تسكبا
ثنا اذا انشدته له ثنى الـ ـــــــ وجود عطفا وتهادى طربا
ريح الصبا تضمخت بطيبه ... بطيبه تضمخت ريح الصبا
ومنكب النكبا منهم كم طوى ... نسر الغوالى و نوافح الكبا
تفتق ان هبت يعرف نده ... انملها جيوب ازهار الرنا
وتنثنى تفك فى اكفها ... براحة ازرار اكمام القبا
كم اظهرت بالخيف منه نفحة ... فصرت المسك واحفته الظبا
تطيب الجحون و الصفا به ... به الجحون والصفا تطيبا
وعطر البطحاء فى شميمه ... فخيم المسك بها وطنبا
تدور افلاك شفاهى باسمهم ... فينبر لها لسانى قطبا
بروجها من كلم كم اطلعت ... من المعانى كوكبا فكوكبا
اهدى مواليها بها وانثنى ... ارسلها على المعادى شهبا

لو تليت على اولى الكهف اذا ... تتلى على العالين تثنى الركبا
والفلك الاعظم رام ان يعى ... ما قلته من نعتهم فاحدودبا
لله حمـــد لهـــم حبيته ... يتبعه شكر لمن به حبا
الهمنيه بعد ما قلت بلى ... وقبلها ان قلت لن اكذبا
كم سقت منه موكبا فموكبا ... رتبت فيه كوكبا فكوكبا
وهدهد الفكر لها حيث اهتدى ... بالنبأ العظيم جاء من سبا
جعلت حبى وموالاتى لهم ... وعرض مدحى لنجاتى سببا
فقل لمن اعيا الطبيب دائه ... خل الطبيب واسئل المرجبا
عشرة اشرف النبيين الاولى ... طابوا نجار وتزكوا حسبا

(اقول) وكيف لا يقول العمرى والشافعى وغيرهما فى وصفهم كامثال هذه الابيات وهم ثمرة غصن شجرة اصلها ثابت وفرعها فى السماء لدى العزيز الغفار زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئى ولو لم تمسسه نار نور على نور فما اقول بعد مدح الله سبحانه (و تع) هذه الشجرة هو الرسول ولكنى اتبرك فاقول اجمالا واجلالا ، وان استلزم القصور اخلالا هى شجرة اصولها فى التخوم وفروعها فى النجوم، فهم غيوث غامات فى الجدب ، وليوث غابات فى الحرب، وصدور مجالس المعالى، وبدور حنادس اللئالى. وجنة الخائف والجانى وجنة الحارف والخانى وسماء السمو والعلاء . وسمام السماح والغطاء . اقوالهم اشهر من يوم بدر . وافعالهم انور من ليلة القدر . قد فتشت انسابهم ، مذ كان آدم فى الوجود . فرجحهم كل الانام بخصلتى فضل وجود ؛ كيف لا وهم اهل بيت النبوة : وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحى. ومعدن الرحمة، وخزان العلم، ومنتهى الحلم. واصول الكرم، وقادة الامم . واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى ، وذوى النهى واولى الحجى ،و كهف الورى و ورثة الانبياء والمثل الاعلى . والدعوة الحسنى . وحجج الله على اهل الدنيا . والاخرة و والاولى . ومحال معرفة الله . ومساكن بركة الله . ومعادن حكمة الله . وحفظة سر الله وحملة كتاب الله . واوصياء نبى الله . وذرية رسول الله . والدعاة الى الله . والا دلاء

على مرضات الله . والمستقرين فى امر الله . والتامين فى محبة الله . والمخلصين فى توحيد الله والمظهرين لامر الله ، ونهيه وعباده المكرمين . الذين لايسبقونه بالقول . وهم بامره يعملون . والائمة الدعاة . والقادة الهداة . والسادة الولاة . والزادة الحماة . واهل الذكر واولى الامر . وبقية الله وخيرته وحزبة . وعيبه علمه و حجته وصراطه . ونوره و وبرهانه . والائمة الراشدون . المهديون . المعصومون . المكرمون . المقربون . المتقون الصادقون . المصطفون . المطيعون لله . القوامون بامره . العاملون . بارادته . الفائزون بكرامته . واصطفاهم بعلمه . وارتضاهم لغيبه . واختارهم لسره . واجتبيهم بقدرته . واعزهم بهداه . وخصهم ببرهانه . وانتجبهم لنوره . وايدهم بروحه . ورضيهم خلفاء فى ارضه . وحججا على بريته . وانصارا لدينه . وحفظة لسره . وخزنة لعلمه . ومستودعا لحكمته و تراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه . واعلاما لعباده . ومنارا فى بلاده . وادلاء على صراطه . وعصمهم من الزلل . وامنهم من الفتن . وطهرهم من الدنس واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

(فى خلقة ارواح آل محمد الطيبين الطاهرين)

روى الصدوق فى المعانى باب ٤٠ ص ٣٧ عن الص (ع) قال ان الله (تع) خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضنا على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله (تع) هؤلاء احبائى واوليائى وحججى على خلقى وائمة بريتى ماخلقت خلقا هو احب الى منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتى ولمن عاداهم خلقت نارى فمن ادعى منزلتهم منى و محلهم من عظمتى عذبته عذابا لااعذبه احدا من العالمين وجعلته من المشركين فى اسفل درك من نارى ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم منى ومكانهم من عظمتى جعلته معهم فى روضات جناتى وكان لهم فيها مايشاؤن عندى وابحتهم كرامتى و احللتهم جوارى و شفعتهم فى المذنبين من عبادى وامائى فولايتهم امانة عندخلقى فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتى فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها من ادعاه منزلتها و تمنى محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله تع آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعنى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة

محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة من بعدهم عليهم السلام فوجداها اشرف منازل اهل الجنه فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله (تع) ارفعا رؤسكما الى ساق عرشى فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار (تع) فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة وعليك وما احبهم اليك و ما اشرفهم لديك فقال الله (تع) لولاهم ما خلقتكما وهؤلاء خزنة علمى وامنائى على سرى ايا كما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندى ومحلهم من كرامتى فتدخلا بذلك فى نهيى وعصيانى فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعوون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم فى نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم فى جنتك فامر الله (تع) فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال (تع) مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم فى اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى انوارى وحججى بعين الحسد فاهبطكما عن جوارى واحل بكما هوانى فوسوس لهما الشيطان (الى ان قال) و حملهما على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من الشجرة (الحديث)

قال عبد الباقى العمرى فى ديوانه

بمديح آل البيت ارباب الولاية والوصاية — قالوا لعمرك قد وقفت بما وصفت على النهاية
فاجبتهم انكان فيما تزعمون له بداية — اوما سمعتم آية من نعتهم فى اثر آية
تتلى الى يوم التناد — و فى المعاد بغير غاية

(وقوله)

يا آل من ملاء الجهاد مفاخراً — واتى بكم للكائنات مظاهرا
وهم الذين لكم يعد تظاهرا — ان الوجود وان تعدد ظاهرا
و حيوتكم ما فيه الا انتم
او مادرى اذراح يعلن بالندى — ان الذى هو غيركم رجع الصدى
فوجدتكم سر الخليفة احمدا — انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما فى الكائنات توهم
فى الدار ديار سواكم ما اعتدى — مع كثرة موهومة متفردا

فمن العمـاء لمن بنور كـم اهتدى انتم حقيقة كل موجود بـــدا

وجميع مافى الكائنات توهم

(وقوله)

انافى نعت سيد الرسل طـــه و على القدر الرفيع العمـاد

والحسين الشهيد بعد اخيه الحسن السبط والفتى السجاد

و ابنه باقر العلوم مع الصا دق و الكاظم العميم الايادى

وعلى الرضا وقدوة اهل الارض بحر العطاء الامام الجواد (ع)

وعلى النقى و العسكرى المنتقى و المهدى غوث العبـاد

يسكت الدهران نطقت و يصغى ملقيا آل انشـــادى

وقال الحميرى

فهم مصابيح الدجى لذوى الحجى و العروة الوثقى لدى استمساك

وهم الصراط المستقيم و نورهـم يجلو عمى المتحير الشكاك

و هم الائمة لا امام سواهم فدعى لتيم وغيرهـا دعواك

(وقال ابو نواس)

مطهرون نقيات ثيـــابهم تجرى الصلوة عليهم اينمـاذكروا

من لم يكن علوياً حين تنسبه فماله من قديم الدهر مفتخر

فالله لما بدا خلقاً فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر

وانتم الملاء الاعلى فعندكم علم الكتاب وما جائت به السور

(فى شرف آل محمد ص)

ولايخفى على احد شرف آل محمد فى الملة الاسلامية كمايعلمه العارفون ينبوع الوحى نبى الاسلام و آله عليه وعليهم السلام فلهم ، وفيهم وعنهم واليهم كل مجد عربى و كل شرف دينى لآل محمد (ص) شرف النبوة شرف النبوة شرف الفتوة شرف الامامة شرف الزعامة شرف الهداية شرف الولاية شرف العرفان وسبق الايمان شرف الخلافة والقضاء والوحى والدعاء شرف الملك والسلطان شرف البيان والتبيان شرف الشهادة والزهادة شرف السخاء والسعادة شرف الآباء و الشهادة شرف الحوض و الشفاعة

شرف الامارة والغزوات شرف الفتوح والمجاهدات شرف العلوم والمعارف شرف الزلفى فى الصلوه والزكوة و سائر العبادات شرف الحروب والمحاريب شرف المذاهب والتعاليم شرف الخطب و المنابر شرف الاثار و المآثر شرف الشعائر و المشاعر شرف السنة والاحكام شرف اكتشاف خفايا الاجرام والاجسام شرف العدل والتوحيد شرف احياء اللغة العربية وابتكار العلوم الادبية شرف العلم والحلم شرف السيف و القلم شرف الكلم و التكلم شرف الحكم و الحكم شرف الكعبة والحرم شرف السقاية وزمزم شرف النقابة والانساب شرف المفاخر و الاحساب شرف الصلاح و الاصلاح شرف العصمة والحكمة وفصل الخطاب شرف المواسم والمراسم شرف الاخلاق والمكارم هم شرفاء ام القرى واسخيائه فلو جزوه الشرف على ماة جزء. لكان تسعة وتسعون جزء منه مختصاً بآل محمد . و الجزء الباقى مشتركا بينهم وبين العالمين ولا توجد عائلة بشرية مر ت عليه القرون و هى محافظة لنسبها العائلى كآل محمد على كثرتهم وتبعثرهم فى الافاق ،و لا توجد عائلة قدمت ضحايا نفوسها العزيزة فى سبيل تعزيز شرفها واحياء مجدها كآل محمد، ولا توجد عائلة تكون فيها نوابغ الرجال والنساء ولا توجد عائلة منتشرة الاثار والمآثر فى التعاليم والعلوم والاعمال والاخلاق كآل محمد كما اشار الى ذلك هبة الدين الشهرستانى (بقوله)

لو كان يقعد فوق الشمس من شرف قوم باولهم او مجدهم قعدوا
محسدون على ماكان من نعم لا ينزع الله منهم مابه حسدوا

وقال ولا نجد عائلة جمعت بين شرفى الروحانية والسلطنة اكثر من الف سنة الا آل محمد ولا نجد عائلة جمعت بين الامتيازات الطبيعية الدينية و الدنيوية فى الظاهر و الباطن الا آل محمد

فى فضل محمد و آل محمد عليهم السلام على غيرهم

(روى) ابن بابويه فى العلل (باب ٧ ص ١٣) عن الحسن بن محمد عن سعيد الهاشمى عن فرات بن ابراهيم الكوفى عن محمد بن احمد بن على الهمدانى عن ابى الفضل العباس بن عبد الله البخارى عن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله عن القاسم بن محمد بن ابى بكر عن عبد السلام الهروى عن الرضا (ع) عن آبائه عن على (ع) قال قال رسول الله (ص) ماخلق الله

(تع) خلقاً افضل منى ولااكرم عليه منى (قال) على (ع) فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل (فقال) يا على ان الله (تع) فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلنى على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك، ياعلى ولائمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ياعلى الذين يحملون العرش من حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، ياعلى لولا نحن ماخلق الله (تع) آدم ولاحواء ولاالجنة ولاالنار ولاالسماء ولاالارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة (وقد) سبقناهم الى معرفة ربنا و تسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله (تع) خلق ارواحنا و انطقنا بتوحيده و تحميده (ثم) خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نوراً واحداً استعظموا امرنا وسبحنا لتعلم الملائكة اناخلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا و نزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لااله الاالله و اناعبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه اودونه فقالوا لااله الاالله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الابه فلما شاهدوا ماجعله لنا من العز والقوة قلنا لاحول ولاقوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لاحول لنا ولاقوة الا بالله فلما شاهد وا ماانعم الله به علينا و اوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة مايحق الله (تع) علينا من الحمد على نعمه (وقالت) الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله و تسبيحه وتهليله وتحميده و تمجيده وان الله (تع) خلق آدم فاو دعنا صلبه و امر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا و اكراماً وكان سجودهم لله (تع) عبودية و لادم كراما و طاعة لكو ننا فى صلبه فكيف لانكون افضل من الملائكة وقد سجد والادم (ع) كلهم اجمعون وانه لما عرج بى الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى (ثم) قال لى يامحمد تقدم فقلت له ياجبرئيل اتقدم عليك فقال نعم ان الله (تع) فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلتك بهم خاصة فتقدمت فصليت لافخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لى جبرئيل تقدم يامحمد وتخلف عنى فقلت ياجبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى فقال يامحمد ان انتهاء حدى الذى وضعنى الله (تع) فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتى بتعدى حدود ربى جل جلاله فزخ بى فى النور زخة حتى انتهيت الى حيث ماشاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربى وسعديك تبارك وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدى و اناربك فاياى فاعبد و على فتوكل فانك و

نورى فى عبادى و رسولى الى خلقلى و حجتى على بريتى لك ولمن اتبعك خلقت جنتى و لمن خالفك خلقت نارى ولاوصيائك اوجبت كرامتى ولشيعتهم اوجبت ثوابى (فقلت) يارب ومن اوصيائى فنوديت يامحمد اوصيائك المكتوبون على ساق عرشى فنظرت وانا بين يدى ربى جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نوراً فى كل نور سطر اخضر عليه اسم وصى من اوصيائى اولهم على بن ابيطالب و آخرهم مهدى امتى (فقلت) يارب هؤلاء اوصيائى من بعدى فنوديت يامحمد هؤلاء اوليائى واحبائى واصفيائى وحججى بعدك على بريتى وهم اوصيائك وخلفائك وخير خلقى بعدك وعزتى وجلالى لاظهرن بهم دينى ولا علين بهم كلمتى ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائى ولا مكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح و لاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه فى الاسباب ولانصرنه بجندى ولامدنه بملائكتى حتى تعلو دعوتى وتجمع الخلق على توحيدى (ثم) لاديمن ملكه ولا داولن الايام بين اوليائى الى يوم القيمة (وفى الجمع) فى مادة نور عن الباقر (ع) قوله (تع) (فامنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا) قال النور والله الائمة وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم (وقوله تع) مثل نوره كمشكوة الاية ذهب اكثر المفسرين الى انه نبينا محمد (ص) فكانه قال محمد وهو المشكوة والمصباح قلبه، و الزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدرى (ثم) رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعنى ابراهيم (ع) لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحى لا شرقية ولاغربية اى لانصرانية ولايهودية لان النصارى يصلون الى المشرق و اليهود الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها (وقال ع) قوله كمشكوة فيها مصباح هو نور العلم فى صدر النبى (ص) ، والزجاجة صدر على (ع) علمه النبى (ص) فصار صدره كزجاجة يكاد زيتها يضئى ، ولولم تمسسه نار يكاد العالم من آل محمد (ص) يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور اى امام مؤيد بالعلم والحكمة فى اثر امام من آل محمد (ص) وذلك من لدن آدم الى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله فى ارضه وحجة الله على خلقه لا تخلو الارض فى كل عصر من واحد منهم قال لشاعر

آل النبى محمد اهل الفضائل والمناقب المرشدون من العمى المنقذون من اللوازب
الصادقون الناطقون السابقون الى الرغائب فولاهم فرض من الرحمان فى القران واجب

كلامهم النور وامرهم الرشد ، وفعلهم الخير . و عادتهم الاحسان ، ووصيتهم التقوى . و

سجيتهم الكرم، وشانهم الحق والصدق. والرفق وقولهم حكم وحتم رايهم علم وحلم اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وجاهدوا في سبيل الله حق الجهاد وبينوا فرائض الله واقاموا حدوده ونشروا شرائع احكامه وسننه (وقال) صفي الدين الحلي في قصيدته

هم الزاهدون هم العابدون هم الساجدون بمحرابها
هم الصائمون هم القائمون هم العالمون بآدابها
هم قطب ملة دين الاله و دور الرحى حول اقطابها

بهم فتح الله ويختم ويمحو مايشاء ويثبت بهم يبين الله الكذب و يباعد الله الزمان الكلب و بهم يفك الذل من رقابنا و يدرك الله بهم ترة كل مؤمن يطلب بها وبهم تنبت الارض اشجارها وتخرج ثمارها وتنزل قطرها ويمسك ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يكشف الله الكرب والضر ويسلك الرضوان و فرج الله عنا غمرات الكروب واخرجنا بهم من الذل طاطا كل شريف لشرفهم وخضع كل متكبر لطاعتهم وكل جبار لفضلهم و ذل كل شيئ لهم واشرقت الارض بنورهم وفاز الفائزون بولايتهم من والاهم فقد وال الله و من عاداهم فقد عادى الله ومن احبهم فقد احب الله ومن جحد ولايتهم فعليه غضب الرحمان و من ابغضهم فقد ابغض الله من اراد الله بدء بهم ومن قصده توجه اليهم ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله سعد من والاهم وهلك من عاداهم وخاب من جحدهم وضل من فارقهم و فاز من تمسك بهم وامن من لجأ اليهم وسلم من صدقهم وهدى من اعتصم بهم من اتبعهم فالجنة ماواه ومن خالفهم فالنار مثواه ومن جحدهم كافر ومن حاربهم مشرك ومن رد عليهم فاسق وهم الصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء (قال ابن حماد)

صلى الاله على سلالة احمد اهل الكرم من كان سلمهم سلم او كان حربهم ندم
يرضى الاله اذا رضوا وبكل ما حكموا احكم ازكى الزكوة ولائهم والمحض منه من النعم
خلق المهيمن نورهم من قبل ان برى النسم من لم يصلهم بالصلوة فلم يصل ولم يصم
الله اوجب حقهم و على العباد به حتم لولاهم ما فاز آدم بالمتاب ولا رجسم
لولا هدا يتهم لما عرف السبيل ولا علم صلى الاله عليهم فاغار نجم او نجم

في تعظيم آل محمد «ص» و تكريمهم عليهم السلام

(روى) ابن حجر في الصواعق (ص ١٠٥) في الفصل الرابع عن ابي الشيخ قال ايها الناس

ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية للنبى (ص) وذريته فلا تذهبن بكم الا باطيل ، و عن الديلمى عن النبى (ص) قال من اراد التوسل الى وان له عندى يداً اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهلبيتى ويدخل السرور عليهم ، وقال يقوم الرجل للرجل الا بنى هاشم فانهم لا يقومون لاحد ، وعن النبى (ص) قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا ، وقال اجعلوا اهلبيتى منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العين من الرأس ولا يهتدى الرأس الا بالعينين ، وقال معرفة آل محمد برائة من النار وحبهم جواز على الصراط والولاية لهم امان من العذاب ، ويظهر منها وجوب متابعتهم والاهتداء الى الحق لا يحصل الامن طريقهم و انه لا ينفع العبد عمله الا بمعرفة حقهم من السمع والطاعة لهم وانهم اولوا الامر بعد النبى (ص) وهذا هو المراد من معرفتهم لا معرفة اسمائهم واشخاصهم وانهم قربى رسول الله (ص) فان ذلك فى غاية الوضوح فى معرفة النبى (ص) وعلى واولاده الهداة وحجج الله على العباد ، و فى كفاية الاثر قال وجد على حائط

انا ابن منى والمشعرين وزمزم ... ومكة والبيت العتيق المعظم
وجدى النبى المصطفى وابى الذى ... و لايته فرض على كل مسلم
وامى البتول المستضاء بنورها ... اذا ما عد دناها عد يلة مريم
وسبطا رسول الله عمى و والدى ... و اولاده الاطهار تسعة انجم
متى نعتلق منهم بحبل ولاية ... نفز يوم تخزى امة وتنعم
ائمة هذا الخلق بعد نبيهم ... فان كنت لم تعلم بذ لك فاعلم
انا العلوى الفاطمى الذى ارتمى ... به الخوف والا يام بالمرء ترتمى
فضاقت بى الارض الفضاء بربها ... و لم يستطع نيل السماء بسلم
فالممت بالدار التى انا كاتب ... عليها بخطى فاقرء ان شئت والمم
وسلم لامر الله فى كل حالة ... فليس اخو الاسلام من لم يسلم

(فى نسب آل محمد وعقاب من انتسب اليهم)

واللازم علينا اولا تصحيح انسابهم وتواصل ارحامهم وجمع شملهم بعد التفرق وتعزيز شرفهم العظيم واحياء مجدهم القديم وتطهيرهم من كل دنس كما تقدم ويأتى الاشارة اليها (روى)

ابن حجر في خاتمة الصواعق ص١١٣ عن البخاري قال من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه، وقال ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر، و قال من ادعى الى غير ابيه فالجنة حرام عليه، وفي رواية فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ،وتوقف جماعة من القضاة عن الدخول في الانساب ثبوتا وعدما سيما نسب اهل البيت الطاهرة والعجب من قوم يبادرون الى اثباته بادنى قرينة مرجحة مموهة يسئلون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، وقال يا ايها الناس ان ربكم واحد وان آبائكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لاسود على احمر الا بالتقوى خيركم عند الله اتقاكم لله، وقال المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى وقال الله (تع) يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا و قبائل ليتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم و قال لينهين اقوام يفتخرون بابائهم الذين ماتوا انماهم فحم جهنم او ليكونن اهون عند الله من الجعل، وقال الناس كلهم بنو آدم و آدم خلق من تراب ان الله لا ينظر الى صوركم و اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم (وفي حديث آخر) قال (ع) الناس لادم و حواء ان الله (تع) لا يسالكم عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيمة الا عن اعمالكم ان اكرمكم عند الله اتقيكم، وقال ان الناس كلهم كاسنان المشط و انما يتفاضلون و يتفاوتون بالاعمال، وقال كرم المومن دينه، ومروته عقله، وحسبه خلقه ان يكن لك دين فلك كرم وان يكن لك عقل فلك مروة وان يكن لك مال فلك شرف و الافانت و الحمار سواء و من ابطابه عمله لم يسرع به نسبه (وقال ص) اولى الناس بي منكم المتقون وان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما ولي الله وصالح المومنين، وقال في موضع آخر هذا وقد ورد التحذير العظيم عن الانتساب الى غير الاباء عن ابن عباس عن النبي (ص) قال من انتسب الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله و الملائكة والناس اجمعين، وغير ذلك من الاحاديث اعاذنا الله من الكذب عليه و على انبيائه واوليائه وحشرنا في زمرة اهل هذا البيت النبوي المعظم المكرم فائنا من محبيهم و خلعة جنابهم و من احب قوما رجي ان يكون معهم كما ورد في الصحيح وقال في ص١١٠ س٢٢ الخامس ينبغي لكل احد ان يكون له غيرة على هذا النسب الشريف وضبطه حتى لا ينسب اليه (ص) واحد الا بحق ولم يزل انساب اهل البيت النبوي مضبوطة على تطاول

الايام واحسابهم التى بها يتميزون محفوظة عن ان يدعيها الجهال واللئام وقد الهم الله من يقوم بتصحيحها فى كل زمان ومن يعتنى بحفظ تفاصيلها فى كل اوان خصوصاً انساب الطالبيين والمطلبيين و من ثم وقع الاصطلاح على اختصاص الذرية الطاهرة بنى فاطمة بين ذوى الشرف كالعباسيين والجعافرة بلبس الاخضر اظهاراً لمزية شرفهم (و عن الصع) قال لايحل لاحد ان يجمع بين اثنين من ولد فاطمة (ع) و ان ذلك يبلغها و يشق عليها (قال الراوى) ايبلغها قال اى والله و الدلالة ان اذاها (ع) هنا من حيث تضمنه الاهانة اوا لاذى لذريتها، و الذى ماتواتر فى علة فرض الله (تع) الخمس لهم تنزيها لهم عن اوساخ الناس لقرابتهم من رسول الله كرامة لهم من عنده و يغنيهم به وان لايصيرهم فى موضع الذل والمسكنة (و عن ابى جعفر ع) قال للراوى اتدرى ما تفسير حى على خير العمل قال لا قال (ع) دعاك الى البر اتدرى بر من قال لاقال (ع) دعاك الى بر فاطمة (ع) وولدها وقال (ص) ايما رجل صنع الى رجل من ولدى صنيعة ولم يكافئه عليها فانا اكافئى له غداً يوم القيمة وقال كل نسب وسبب ينقطع يوم القيمة الا نسبى وسببى و كل نبى ذريته من صلبه و ذريتى من صلب على ع وقال لعلى (ع) أول من يدخل الجنة انا وانت وفاطمة والحسن والحسين وازواجنا (١) عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا من خلفنا وان فاطمة احصنت نفسها فحرم ذريتها على النار، وقال (ص) سالت ربى ان لايدخل احداً من اهلى النار فاعطانيها وقال وعدنى وربى فى اهل بيتى من اقر منهم بالتوحيد ولى بالبلاغ ان لايعذبهم، و قال سابقنا شهيد ومقتصدنا ناج، وقال يابنى هاشم و الذى بعثنى بالحق نبيا لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدئت الا بكم وسالت الله لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم وان يهدى ضالكم وان يعلم جاهلكم، وقال انا واهل بيتى كشجرة فى الجنة واغصانها فى الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليحبنا (وقال) شفاعتى لامتى من احب اهل بيتى ، وقال اشتد غضب الله (تع) على من اذانى فى عترتى ، وقال من اذى قرابتى فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله، وقال من احب ان يؤخر اجله وان تيمتع فيما حوله فليخلفنى فى اهلى خلافة حسنة فمن لم يخلفنى و ترعمره و ورد على يوم القيمة مسوداً وجهه، وقال الشفعاء خمسة القرآن والرحم ، و الامانة ، و نبيكم و اهل بيته ، وقال النجوم امان لاهل السماء و اهل بيتى امان لامتى ، وقال نحن بنى عبد المطلب ما

(١) المراد ازواج الصالحات وذريات الصلحاء

عادا ناكلب الا وكلب ولا بيت الا وخرب، وعن مسعدة قال كنت عند الص(ع) اذا تاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه وسلم فرد الص(ع) الجواب ثم قال يا بن رسول الله ناولنى يدك اقبلها فاعطاه يده فقبلها ثم بكى فقال(ع) مايبكيك ياشيخ قال جعلت فدك يا بن رسول الله اقمت على قائمكم منذ ماة سنة اقول هذا الشهر وهذه السنة و قد كبرت سنى و دق عظمى وقرب اجلى ولا ارى فيكم ما احبه اراكم مقتولين مشردين وارى عدوكم يطيرون بالاجنحة فكيف لا ابكى فدمعت عينا الص(ع) فقال ياشيخ ان الله (تع) ان ابقاك حتى ترى قائمنا كنت معنا فى السنام الاعلى وان حلت بك المنية جئت يوم القيمة مع ثقله فقد قال (ص) انى مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى فقال الشيخ لا ابالى بعد ما سمعت هذا الخبر ثم قال(ع) ياشيخ اعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن العسكرى ابن على الهادى ابن محمد الجواد ابن على بن موسى الرضا ابن موسى الكاظم ابنى ونحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ يا سيدى بعضكم افضل من بعض قال(ع) لا نحن فى الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض (ثم) قال والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله(تع) ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت الا ان شيعتنا يقعون فى فتنة وحيرة فى غيبته هناك يثبت الله على هداه المخلصين اللهم اعنهم على ذلك ذكره على ابن محمد بن على الخزاز الرازى فى كفاية الاثر (وفى مقتضب الاثر) عن الص (ع) عن ابائه عن النبى (ص) قال ان الله(تع) اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان و من الليالى ليلة القدر ومن الناس الانبياء ومن الانبياء الرسل واختار منى عليا و منه الحسن والحسين ومن الحسين الاوصياء تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم (وفى حديث آخر) اوحى الله (تع) الى النبى (ص) وقال يا محمد انى خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نورى وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن جحدها كان عندى من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادى عبدنى حتى ينقطع او يصير كالشن البالى ثم اتانى جاحدا بولايتكم ما غفرت له (الى ان قال) والائمة من ولد الحسين والمهدى منهم كانه كوكب درى و هو الثائر من عترتك و عزتى و جلالى انه الحجة الواجبة لاوليائى والمنتقم من اعدائى

(فى فضائل ومناقب وتوقير آل محمد ص)

ومما يدل على وجوب توقير ذرية النبى (ص) ولزوم اجلالهم وحرمتهم وبيان فضلهم على من سواهم هو ما يبلغ حد الضرورة اذ لا يرتاب ذو لب فى ان تعظيم الولد تعظيم لابائه وتحقيره تحقير لهم ومما ينبه على ذلك ويوضحه ان خلفاء الله فى ارضه وامنائه وحججه على عباده وهم الذين خص الله تعالى من سواهم وحباهم وجعلهم ورثة الانبياء وختم بهم الاوصياء والائمة وعلمهم علم ما كان وما يكون وجعل افئدة من الناس تهوى اليهم واوجب على الخلق مودتهم وضرب لهم فى كتابه امثالا فقال جل شانه ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً فى كتاب الله (وقال) فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، (وقال) بعثنا منهم اثنى عشر نقيباً ، (و قال) واتبعوه لعلكم تهتدون ، وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ، وقال و انذر عشيرتك الاقربين ، وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ، وقال فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم . وقال و آت ذا القربى حقه ، وقال ان الله وملائكته يصلون على النبى (ص) . وقال انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى . وقال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم ، وقال فاسئلوا اهل الذكر . وقال وامر اهلك بالصلوة وغيرها من الايات الواردة من شانهم عليهم السلام كما تقدم بعضها ويأتى بعض الاخر . و قد تقرر بالبراهين اللائحة الواضحة لعصمتهم وطهارتهم ومن ابين الامور تعظيماً لهم قوله (ص) انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهلبيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فجعل حكمهما فى الطاعة والاقتداء بهما واحداً ، ومن اعظم مناصبهم و مناقبهم و مآثرهم مع عمالهم من الرتب العالية التى فاقوا بها العالمين جميعاً ما ورد فى السير و والاثار والتواريخ والزيارات والادعية سيما الكتب المناقب المعدة لهذا الشأن (منها) قوله (ص) يا ايها الناس عظموا اهلبيتى فى حيوتى وبعد مماتى واكرموهم وفضلوهم لا يحل لاحد ان يقوم لاحد غير اهلبيتى (وقوله) (ص) من رأى اولادى ولم يقم بين يديه فقد جفانى ومن جفانى فهو منافق ، (وفى حديث آخر) قال من راى اولادى ولم يقم له قياماً تاماً ابتلاه الله (تع) ببلاء لادواء له لما لهم من المنزلة والكرامة عند الله ، وفى حديث اخر قال لا يقم احد لاحد الا للحسن والحسين وذريتهما (وقوله) النظر الى ذريتنا عباده فقيل النظر الى الائمة منكم او النظر الى جميعهم قال بل النظر الى جميعهم عبادة مالم يفارقوا منهاجى ولم يتلوثوا

بالمعاصى ، ومنها اذا كان يوم القيمة نادى منادايها الخلائق انصتوا فان محمداً يكلمكم ويقول معاشر الخلائق من كانت له عندى يداو منة اومعروف فليقم حتى اكافيه، وفى حديث آخر قال من آوى احداً من اهلبيتى او برهم او كساهم او اشبعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم اناس قدفعلوا ذلك فى الدنيا فياتى النداء من عندالله يامحمد ياحبيبى قدجعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت ،(وفى حديث آخر) قال (ص) انى شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولوجائوا بذنوب اهل الدنيارجل نصر لذريتى ورجل بذل ماله،لذريتى عندالشدة، ورجل احب ذريتى باللسان والقلب،ورجل سعى فى حوائجهم اذاطردوا اوشردوا وغيرذلك من الاخبار و الاثار الواردة فى هذا قال الشاعر

بئر معطلة و قصر مشرف مثل لال محمد مستظرف

فالقصر مجدهم الذى لايرتقى و البئر علمهم الذى لا ينزف

(قلنا) ومن شعائرهم الظاهرة خضرة العمائم والمناطق والتعارف بالنسب و تصحيح انسابهم بعدماظلم بانتحالات كاذبة و اشتباهات مضرة وتواصل ارحامهم بعدالتقاطع و تعارفهم بعدالتناكر وجمع شملهم بعدالتفرق وتعزيز شرفهم العظيم واحياء مجدهم القديم وتطهيرهم من كل دنس ظاهرى وباطنى واقامتهم لشعائر الدين واحياؤهم آثار السالفين وتطبيق احوالهم العمومية على مقتضيات الدين والعلم والشرف و آداب السلف الصالحة و والمصلحة القومية ✡ ومن شعائرهم تحسين الاسماء والالقاب والتوقير بالكنى والتدين لله (تع) والعدل بعدالتوحيد والعلم والزهد فى فضول العيش * والنظافة . والصدق . والغيرة . والسخاء . والشجاعة . والوفاء . والامانة . والعفو والجزاء . فى موقعه . والفصاحة . والبلاغة . و ابداء . نفوسهم عن الدنية . والثبات . والشهادة فى الحق . وعفة القلب . والجوارح . والنصرة للحق . وهداية الناس . وتوقير الكبير . وحماية المستجير . ورعاية آداب سلفهم الصالح

هم التين والزيتون آل محمد هم شجرة طوبى لمن يتفهم

هم آل ياسين وطه وهل اتى هم النمل والانفال ان كنت تعلم

هم الاية الكبرى هم الركن والصفا هم الحج والبيت العتيق وزمزم

هم فى غد سفن النجاة لمن وعى هم العروة الوثقى التى ليس تفطم

هم السرفيناو المعالى هم الاولى
و يؤمن منجيهم الى اين يمم

هم الغاية القصوى هم منتهى المنا
سل النص و الفرقان يخبرك عنهم

هم فرط للقادمين عليهم
اذا وردوا الحوض بالماء مقعم

هم جنة الماوى هم الحوض فى غد
هم البيت و السقف الرفيع المعظم

هم آل عمران هم الحج و النساء
هم سباء و الذاريات و مريم

هم باهلو نجران فى داخل العباء
فعاد المنادى وهو عنهم مرغم

و لولا هم لم يخلق الله خلقه
و لا هبطا للنسل حواء و آدم

و اقبل جبريل يقول مفاخراً
لميكال من مثلى وقد صرت منهم

ومن مثلهم فى العالمين وقد غدا
لهم سيد الاملاك جبريل يخدم

و من ذا يباريهم بفخر فضيلة
من الناس و القرآن يؤخذ عنهم

ابوهم امير المومنين وجدهم
ابو القاسم الطهر النبى المكرم

و خالهم ابراهيم والام فاطم
و عمهم الطيار بالخد ينعم

فهذا اذا عدوا المناسب فى الورى
هم الصهر و الطهر النبى (ص) به حمى

هم شرعوا الدين الحنيفى و الهدى
وقاموا بدين الله من قبل يحكم

فى ولاية آل محمد و حبهم و بغضهم

روى الفخر الرازى فى تفسيره ج ٧ ص ٤٠٥ عن صاحب الكشاف عن النبى (ص) قال من مات على حب آل محمد (ص) مات شهيدا (الا) ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له (الا) ومن مات على حب آل محمد (ص) مات تائبا (الا) ومن مات على حب آل محمد (ص) مات مومنا مستكمل الايمان (الا) ومن مات على حب آل محمد (ص) بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير (الا) ومن مات على حب آل محمد (ص) يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها (الا) ومن مات على حب آل محمد (ص) فتح له فى قبره بابان الى الجنة (الا) و من مات على حب آل محمد (ص) جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة (الا) ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة (الا) ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله (الا) ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا (الا) و من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (قال الشافعى)

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله فى القرآن انزله
كفاكم من عظيم الفضل انكم من لم يصل عليكم لاصلوة له

وقال ابن العزمى

رايت ولائى آل طـه فريضة على رغم اهل البعد يورثنى القربى
فما طلب المبعوث اجراً على الهدى بتبليغه الا المودة فى القربى

(الى ان قال) والحاصل ان هذه الاية اعنى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى تدل على وجوب حب آل محمد وحب اصحابه وهذا لا يسلم الا على قول اصحابنا اهل السنة والجماعة الذين جمعوا بين حب العترة والصحابة وقال سمعت بعض من يقول قال مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجى وقال (ص) اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ونحن الان فى بحر التكليف وتضربنا امواج الشبهات والشهوات وراكب البحر يحتاج الى امرين (احدهما) السفينة الخالية عن العيوب والثقب (والثانى) الكواكب الظاهرة الطالعة النيرة فاذا ركب تلك السفينة ووقع نظره على تلك الكواكب الظاهرة كان رجاء السلامة غالباً فكك ركب اصحابنا اهل السنة سفينة حب آل محمد ووضعوا ابصارهم على نجوم الصحابة فرجوا من الله (تع) ان يفوزوا بالسلامة والسعادة فى الدنيا والاخرة . ولنرجع الى التفسير اورد صاحب الكشاف على نفسه سؤالا فقال هلا قيل الا المودة القربى او الامودة للقربى وما معنى قوله (تع) الا المودة فى القربى . واجاب عنه بان قال جعلوا مكانا للمودة ومقرا لها كقولك لى فى آل فلان مودة ولى فيهم هوى وحب شديد تريد احبهم وهم مكان حبى ثم وصله قال (تعالى) ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا، قيل نزلت هذه الاية فى ابى بكر والظاهر العموم فى اى حسنة كانت الا لما ذكرت عقيب ذكر المودة فى القربى دل ذلك على ان المقصود التاكيد فى تلك المودة؛ ثم قال (تعالى) ان الله غفور شكور (الخ) وروى ابن حجر فى الصواعق ص١٠٤ ص٢٨ عن القاضى فى ماحاصله من سب احدا من ذريته (ص) ولم يقم قرينة على اخراجه (ص) من ذلك قتل ثم قال وعلم من ذلك من الاحاديث السابقة وجوب محبة اهل البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ وبلزوم محبتهم صرح البغوى وانها من فرائض الدين بل نص عليه الشافعى فيما حكى عنه من قوله

يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله فى القرآن انزله

وعن النبى (ص) قال من سره ان يحيى حياتى ويموت مماتى ويسكن عدن التى غرس ربى قضبانها بيده فاليوال عليا من بعدى وليوال وليه وليقتد باهل بيتى بعدى فانهم عترتى خلقوا من طينتى ورزقوا فهمى فويل للمكذبين بفضلهم من امتى القاطعين فيهم صلتى لاانالهم الله شفاعتى وهذا نص صريح على امامة الائمة من العترة الطاهرة بكلمة وليقتد باهل بيتى. و عن عمر بن الخطاب قال اعلموا انه لايتم شرف الا بولاية على كما ذكره الثعلبى فى تفسير آية المودة ص٢٣ فسره دالا على اثبات هذه المنازل المتعالية التى ما فوقها منزلة وهل هو الا لامتيازهم باالمزايا الفاضلة والخصال الجليلة والطاعات اللازمة وهم حجج الله البالغة ونعمه السابغة وانهم ائمة الخلق الذين يجب موالاتهم ويلزم اتباعهم حتى صار الموت على حبهم والموت على بغضهم موت على الكفر والنفاق والياس من رحمة الله وانهم القائمون مقام النبى (ص) فى امره ونهيه وانهم السبل الى الله والهداة الى الحق دون غيرهم فويل للمكذبين بفضلهم كما ذكره فى منتخب كنز العمال (قال الشاعر)

فوالله ما اختار الاله محمدا وبين العالمين ليس له مثل
كذلك ما اختار النبى لنفسه علياً وصياً وهو لابنته بعل

و قال آخر

يا عترة المختار يا من بهم يفوز عبد يتولاهم
اعرف فى الناس بحبى لكم اذ يعرف الناس بسيماهم

وقالت زينب بنت اسحق الرسعينى فى كتاب نفح الطيب وهى نصرانية

عدى وتيم لا احاول ذكرهم بسوء ولكنى محب لهاشم
وما يعترينى فى على و رهطه اذاذكروا فى الله لومة لائم
يقولون مابال النصارى تحبهم واهل النهى من اعرب واعاجم
فقلت لهم لاحسب حبهم سرى فى قلوب الخلق حتى البهائم

وقال فى كشف الغمة

هم القوم من اصفاهم الود مخلصا تمسك فى اخراه بالسبب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين مآثرا محاسنها تجلى وايا تها تروى
بهم عرف الناس الهدى بهديهم يضل الذى يغلى ويهدى الذى يهوى

موالاتهم فرض وحبهم هدى و طاعتهم قربى وودهم تقوى

(وروى) ابن حجر فى الصواعق ص١٠٢ س٢٤ فى المقصد الثانى فيما تضمنته الاية من طلب محبة آله (ص) وان ذلك من كمال الايمان عن السلفى عن ابن الحنفية قال لا يبقى مؤمن الا وفى قلبه ودلعلى واهل بيته قال النبى (ص) احبوا الله لما يغذوكم به نعمه واحبونى لحب الله واحبوا اهل بيتى لحبى . وقال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه و تكون عترتى احب اليه من نفسه وتكون اهلى احب اليه من اهله وتكون ذاتى احب اليه من ذاته، وقال ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قرائة القران ، وقال لا يدخل قلب رجل الايمان حتى ان يكون فيه حب لله ولرسوله ولاهل بيته . وقال والذى نفسى بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله النار (وفى ص١٠٤ س٣٠) قال وعلم من احاديث السابقة وجوب محبة اهل البيت و تحريم بغضهم التحريم الغليظ وبلزوم محبتهم صرح البيهقى والبغوى وغيرهما انها من فرائض الدين بل نص عليه الشافعى فيما حكى عنه من قوله

يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله فى القران انزله

(ثم) ان من خواص العلماء يجدون فى قلوبهم مزية تامة بمحبته (ص) ثم محبة ذريته لعلمهم باصطفاء نطفهم الكريمة وينظرون اليهم اليوم نظرهم الى آبائهم بالامس لرأوهم (ومن ثم) ينبغى ان الفاسق من اهل البيت لبدعة او غيرها انما تبغض افعاله لا ذاته لانها بغضة منه (ص) وان كان بينه وبينها وسائط . وقال عمر بن الخطاب للزبير انطلق بنا نزور الحسن (ع) فقال اما علمت ان عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافلة ، واخرج البخارى فى صحيحه عن ابى بكر انه قال والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله (ص) احب الى من ان اصل قرابتى (وقال) مما اشارت الاية من توقيرهم وتعظيمهم والثناء عليهم ، ومن ثم كثر ذلك من السلف فى حقهم اقتداء به (ص) فانه كان يكرم بنى هاشم ودرج على ذلك الخلفاء الراشدون فمن بعدهم (قال) ابو بكر اعتذارا لفاطمة والله لان اصلكم احب الى من ان اصل قرابتى لقرابتكم من رسول الله (ص) ولعظم الذى جعله الله له على كل مسلم . (قاله) هذا على سبيل الاعتذار لفاطمة عن منعه اياها ما طلبت منه من تركة ابيها (ص) (واخرج الدارقطنى) ان الحسن (ع) جاء لابى بكر وهو على منبر رسول الله (ص) فقال انزل عن مجلس ابى فقال ابو بكر صدقت

والله انه لمجلس ابيك ثم اخذه واجلسه في حجره وبكى (الحديث) وكذا وقع للحسين (ع) مع عمر وهو على المنبر فقال له عمر والله منبر ابيك لا منبر ابى . وقال ابو بكر ما اتقدم لرجل قال النبى (ص) فى حقه منى كمنزلتى من ربى وقال من سره ان ينظر الى اعظم الناس منزلة واقربهم قرابة وافضلهم حالة واعظمهم حقا عند رسول الله فلينظر الى على (ع) ، و عن ابن عباس قال كان عمر يحب الحسنين (ع) لانه فضلهما فى العطا على اولاده . وقال لفاطمة ما من الخلق احد احب الينا من ابيك وما من احد احب الينا منك بعد ابيك . وقال على مولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ، وقال سمعت النبى (ص) قال فاطمة بضعة منى يسرنى ما يسرها . وكان ابو حنيفة يعظم اهل البيت كثيراً ويتقرب بالانفاق على المضطرين منهم وانشاء يقول

آل النبى ذريعتى ... و هـم اليـه وسيلتى
ارجو بهم اعطى غداً ... بيدى اليمين صحيفتى

وقال (ص) اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى نسلهما اعنى على وفاطمة، ومنهم من قال ان عليا رابع الخلفاء وان طاعته واجبة على الامة باجماع المسلمين وجمهور اهل الحل والعقد من المهاجرين والانصار (وقال) فى ص١٠٩ س٣ وقد ذكر اهل السير ان زيد بن موسى الكاظم (ع) خرج على المامون فظفر به فارسله الى اخيه على الرضا (ع) فوبخه بكلام كثير من جملته ما انت قائل لرسول الله (ص) اذا سفكت الدماء و اخفت السبيل و اخذت المال من غير حله اغرك حمقى اهل الكوفة ان النبى (ص) قال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار هذا لمن خرج من بطنها مثل الحسن والحسين فقط لا لى ولك والله ما نالوا ذلك الا بطاعة الله فان اردت ان تنال بمعصية الله ما نالوه بطاعة الله فانك اذا لاكرم على الله منهم (فتامل) ذلك فما اعظم موقعه ممن وفقه الله من اهل هذا البيت المكرم فان من تامل ذلك منهم لم يغتر بنسبه ورجع الى الله سبحانه عما هو عليه مما لم يكن عليه المتقدمون الائمة من ابائه واقتدى بهم فى عظم مآثرهم وزهدهم وعبادتهم وتحليهم بالعلوم السنية والاحوال والخوارق الجلية اعاد الله علينا من بركاتهم وحشرنا فى زمرة محبيهم امين (الى ان قال) اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل خروج السفيانى الا قتل (ثم) قال تعظيم الصحابة لانهم خير الامم بشهادة قوله (تع) كنتم خير امة اخرجت

للناس وخير هذه الامة بشهادة المتفق على صحته خير القرون قرنى وقدمت من الاحاديث الدالة على فضلهم وكمالهم و وجوب محبتهم واعتقاد كمالهم و برائتهم من النقائص والجهالات والاقرار على باطل ماتقر به العيون وتزول به عمن اراد الله توفيقه وهدايته ما توالى عليه من المحن والغبون فاحذران تكون الامع السواد الاعظم من هذه الامة المرحومة

(ثم اعلم) ان ما اصيب به الحسين (ع) فى يوم عاشورا انما الشهادة الدالة على مزيد حظوته ورفعته ودرجته عند الله والحاقه بدرجات اهل بيته الطاهرين فمن ذكر ذلك اليوم مصابه لم ينبغ ان يشتغل الا باسترجاع امتثالا للامر واحرازاً لمارتبه (تع) عليه بقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولا يشتغل ذلك اليوم الا بذلك ونحوه من عظائم الطاعات . وقال (ص) من احبنا بقلبه و اعاننا بلسانه و كف يده فهو فى الدرجة التى تليها اى تلى عليين (ومن) احبنا بقلبه و كف عنا لسانه ويده فهو فى الدرجة التى تليها (وفى ص ١٣٧ س ٣٢) باب الحث على حبهم و القيام بواجب حقهم روى عن البيهقى والطبرانى والديلمى وابو الفرج الاصبهانى وغيرهم روايات كثيرة فى حب آل محمد واجرها (وفى ص ١٤٠ س ١١) قال (ص) ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وقال لفاطمة ان الله غير معذبك ولا ولدك وقال سئلت ربى ان لا يدخل النار احد من اهل بيتى فاعطانى وقال (ع) لعلى (ع) ان الله غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك و لشيعتك فابشر فانك الانزع البطين وقال اول من اشفع له من امتى اهل بيتى الاقرب فالاقرب ثم الانصار ثم من امن بى واتبعنى وقال انا واهل بيتى شجرة فى الجنة واغصانها فى الدنيا فمن تمسك بها اتخذ الى ربه سبيلا

(وراوى) الصدوق فى اماليه مجلس ٧٢ ص ٢٨٣ عن النبى (ص) قال من سره ان يجمع الله له الخير كله فاليوال عليا بعدى وليوال اوليائه وليعاد اعدائه و(قال) ولايتى وولاية اهل بيتى امان من النار وقال من من الله عليه بمعرفة اهل بيتى وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله (وقال الصادق ع) من اقام فرائض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لاهل بيت نبى الله وتبرء من اعداء الله فليدخل من اى ابواب الجنة الثمانية شاء وقال (ع) نزلت هاتان الايتان فى اهل ولايتنا واهل عداوتنا (فاما) ان كان من المقربين فروح وريحان يعنى فى قبره وجنة نعيم يعنى فى الاخرة (واما) ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم

يعنى فى قبره وتصلية جحيم يعنى فى الاخرة و(قال) من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولايحبنا الامن طابت ولادته و(قال ص) ياعلى من احبنى واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لايحبنا الامن طابت ولادته ولايبغضنا الامن خبثت ولادته (وقال) نحن بنو عبدالمطلب سادة اهل الجنة رسول الله (ص) و (حمزة) سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعلى وفاطمة والحسن والحسين والمهدى وقال اناسيد ولد آدم وعلى والائمة من بعده سادة امتى من احبنا فقد احب الله ومن ابغضنا فقد أبغض الله و من والانا فقد والى الله و من عادانا فقد عاد الله ومن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله، وقال احب اهل بيتى الى و افضل من اترك بعدى على ابن ابيطالب و(قال) على (ع) هى لنا اوفينا هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وفى مجالس ٧٣ ص ٢٩١ س ١٥ عن ابن عباس قال ان رسول الله (ص) كان جالسا ذات يوم وعنده على وفاطمة والحسن والحسين (ع) فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتى اكرم الناس على فاحبب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم و اجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك (ثم قال) ياعلى انت امام امتى وخليفتى عليها بعدى وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكانى انظر الى ابنتى فاطمة قد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك و (كك) ان يسارها وعن خلفها ومن بين يديها تقود مومنات امتى الى الجنة وايما امراة صلت فى اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام و زكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا بعدى دخلت الجنة بشفاعة ابنتى فاطمة وانها سيدة نساء العالمين فقيل يارسول الله اهى سيدة نساء عالمها فقال (ص) ذاك لمريم بنت عمران فاما ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم فى محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يافاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت الى على فقال ياعلى ان فاطمة بضعة منى وهى نورعينى و ثمرة فؤادى يسؤنى ماساءها ويسرنى ماسرها وانها اول من يلحقنى من اهل بيتى فاحسن اليها بعدى (واما) الحسن والحسين

ابنای وریحانتای وهماسیدا شباب اهل الجنة فلیکرما علیك کسمعك وبصرك ثم رفع یده الی السماء فقال اللهم انی اشهدك انی محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم (وفی الصواعق ص١٤٢ س٣٦) قال (ص) ان اهل بیتی بعدی من امتی قتلا وتشریداً و ان اشد قومنا لنا بغضا بنوامیة وبنو المغیرة وبنو مخزوم (وفی حدیث اخر) قال انا اهل بیت اختار الله لنا الاخرة علی الدنیا وان اهل بیتی سیلقون بعدی بلاء وتشریداً وتطریداً (الحدیث)

(وقال عبد الباقی العمری) فی باقیات الصالحات فی مدح آل بیت النبوة والولایة والفتوة والوصایة مقتبسا فی کل بیت من الکلام القدیم آیة (ثم) ان هذین البیتین فی وصف ما آل من السودد والمجد

مدیح آل النبی عندی ... خیر من اللهو والتجارة
انجوبه من عذاب نار ... وقودها الناس والحجارة
طه الذی للعلی وطه ... و صهوة العزة امتطاها
ان ایادیه من عطاها ... آل الی الال آل طه

(✡) ما آل من سودد ومجد (✡)

فهم شموس لها تجل ... و ما سواها زوال ظل
قد لاح فی حال مضمحل ... فآل و الا له آل کل

(✡) کالال والال غیر مجد (✡)

(وله) بآل محمد سرا و جهرا ... وثقت فلم اخف فی الحشر وزرا
ولم احذر لصرف الدهر مکرا ... ومن یك حب اهل البیت ذخرا

(✡) له ینجو غدا من غیر شك (✡)

سفین ولائهم فی یوم حشر ... نجات للغریق ببحر و زر
فهل اخشی عواقب کل امر ... و هم للمختشی غرقا ببحر

(✡) تلاطم بالذنوب عظیم فلك (✡)

وهم حرم لمن یاوی الیه ... و مستند لمن یلفی لدیه
اتوقعه ضلالته بتیه ... وهم فرج لمن سدت علیه

(✡) منافذا وقعته بكل ضنك (✡)

وهم سبب الوصول الى مقام بـــــه امقصر اى التزام
و هم لعديم حام مستضام نصال مناصل وبنال رام

(✡) وقلب مضارب وسيوف نبك (✡)

ائمة حكمة وملوك عدل ارومة مفخرو بهار فضل
بحور مكارم وسيول نيل ليوث ملاحم وغيوث محل

(✡) وحزب ملائك وولاة ملك (✡)

سلالة نور حق مستبين وعترة انزع شئن بطين
فهم من غيرشك عن يقين فروع نبوة واصول دين

(✡) وفتية طاعة ورجال نسك (✡)

فراقد سودد و منار رشد رواعد بارق و بروق رعد
سماء عوارف وبروج مجد شموس معارف وبد ورسعد

(✡) وانجم رفعة من ذات حبك (✡)

لهم فى الحرب مشرفة كشمس مواقع لا تحدد ها بحدس
و منها فى القليب بغير لبس ببدر قد اعادوا عبد شمس

(✡) كشمس العصر جانحة لدلك (✡)

و هم سحب الندى لبنى رجاء بسلم و الضياغم فى لقاء
فكم كشفو الحق من غطاء وكم فى الحرب صانوا من دماء

(✡) اعدتها بنو حرب لسفك (✡)

ثلاثا طلقوا دنيا لقوها تليق لال صخر فارتضوها
تاواعنها اولئك اذا توها وقد تركوا لهم دينار اوها

(✡) بهم احرى فسامو هالترك (✡)

اليس بحبهم ينجو المقصر اجل ولذنبه الرحمان يغفر
وصح تواتر واالذكر مخبر سواهم اهل بيت لم يطهر

(✡) من الرجس الاله ولم يزك (✡)

اتعجب ان بكيت لضحك قوم ابت الاقتال اباة ضيم
باجفان جفاها طيب نوم سابكيهم الى ميقات يوم

(✡) يزيد على يزيد فيه ضحكى (✡)

فلست بمدرك فى الحشر امنا ولا متوطن الفردوس مغنى
اذا لم اخزه فى كل معنى و العنه ليوم الدين لعنا

(✡) يشابك رزحه باشر شبك (✡)

افرق ادمعى و تر اوشفعا على آل البتول الطهر جمعا
لمشهدهم متى شاهدت ربعا اصعد زفرتى فتصوب دمعا

(✡) يخلص باتقاد الوجد سبكى (✡)

واسعر لاعج الاشجان وقدا بلى و لرزئهم ازداد وجدا
و من نبد السلو احل عقدا وانثر من عقيق الدمع عقدا

(✡) فانظم نعتهم منه بسلك (✡)

يروق لناظر منه انتظام برق لسامع منه انسجام
و مثل الودق ينشره غمام عليهم من مواليهم سلام

(✡) مع الصلوات يحبك اى حبك (✡)

ولم تبرح ولا برحت لديهم بحرمة جدهم و بوالديهم
تحية ربهم تهدى اليهم مدى الايام ماناحت عليهم

(✡) مطوقة على عذبات ايك (✡)

و مانثرت فرائد من رثائى ومانظمت قلائد من ولائى
وماصاحت سوافح من بكائى و مافاحت نوافح من ثنائى

(✡) على حضراتهم بختام مسك (✡)

وروى الشيخ الطوسى فى امالیه ص١٤ س٢ عن على (ع) قال قال لى النبى (ص) يا على بنا يختم الله الدين كما بنا فتحه و بنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء وعن الرضا (ع) قال لاسحق بن عباس بن موسى يا اسحق بلغنى انكم تقولون ان الناس عبيد لنا لا وقرابتى من رسول الله ماقلته قط ولا سمعته من احد آبائى ولا بلغنى من واحد منهم قاله لكنا نقول الناس عبيد لنا فى الطاعة موال لنا فى الدين فليبلغ الشاهد الغائب وفى ص١٦ س٤ روى عن

سعد بن ابی وقاص قال سمعت رسول الله (ص) يقول فاطمة بضعة منی من سرها فقد سرنی ومن سائها فقد سائنی فاطمة اعز البرية علی (وفی ص ٣٥ س ١٢) روی عن ابن حنبل عن عبد الملك بن عمرو قال سمعت ابا رجاء يقول لاتسبوا عليا ولا اهل هذا البيت فان جاراً لنا من التجبر قدم الكوفة بعد قتل هشام زيد بن علی ورآه مصلوبا فقال الاترون الی هذا الفاسق كيف قتله الله (قال) فرماه الله بقرحتين فی عينيه فطمس الله بهما بصره فاحذروا ان تتعرضوا الاهل هذا البيت الا بخير (وفی ص ١٠١ س ١٨) روی عن محمد بن سليمان عن عمه قال لما خفنا ايام الحج خرج نفر منا من الكوفة مستترين و خرجت فصرنا الی كربلاء وليس بها موضع نسكنه فبينا كوخا علی شاطیء الفرات و قلنا ناوی اليه فبينا نحن فيه اذ جائنا رجل غريب فقال اصير معكم فی هذا الكوخ الليلة فانی عابر سبيل فاجبناه ولما غربت الشمس واظلم الليل اشعلنا فكنا نشعل بالنفط ثم جلسنا نتذاكر امر الحسين بن علی (ع) ومصيبته وقتله ومن تولاه فقلنا ما بقی احد من قتلة الحسين (ع) الا رماه الله ببلية فی بدنه فقال ذلك الرجل فانا قد كنت فيمن قتله والله ما اصابنی سوء و انكم يا قوم تكذبون فامسكنا عنه وقل ضوء النفط فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه فاخذت النار كفه فخرج ينادی حتی القی نفسه فی الفرآت يتغوص به فوالله لقد رايناه يدخل راسه فی الماء والنار علی وجه الماء فاذا اخرج راسه سرت النار اليه فتغوصه الی الماء ثم يخرجه فتعود اليه فلم يزل ذلك دابه حتی هلك (وفی ص ١٠٢ س ٢٠) روی عن علی عن النبی (ص) قال حرمت الجنة علی من ظلم اهلبيتی وقاتلهم و علی المتعرض عليهم و السباب لهم اولئك لاخلاق لهم فی الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (و فی حديث آخر) قال الص (ع) والله لا يهلك هالك علی حب علی (ع) الا رآه فی احب المواطن اليه والله لا يهلك هالك علی بغض علی (ع) الا راه فی ابغض المواطن اليه (وقال) فی قوله (تع) وعلامات وبالنجم هم يهتدون النجم رسول الله (ص) والعلامات الائمة من بعده (وفی ص ١١٨ س ٣) روی عن ابن عباس قال لما حضرت النبی (ص) الوفاة بكی حتی بلت دموعه لحيته فقيل له يارسول الله مايبكيك فقال ابكی لذريتی و ماتصنع بهم شرار امتی من بعدی كانی بفاطمة ابنتی وقد ظلمت بعدی وهی تنادی يا ابتاه يا ابتاه فلا فلا يعينها احد من امتی فسمعت ذلك فاطمة فبكت فقال لها النبی (ص) لاتبكين يا بنيه فقالت

لست ابكى لمااصنع بى من بعدك ولكنى ابكى لفراقك يارسول الله فقال لها ابشرى يا بنت محمد بسرعة اللحاق بى فانك اول من يلحق بى من اهلبيتى (وقال ص) فاطمة بهجة قلبى وابناها ثمرة فوداى وبعلها نور بصرى والائمة من ولدها امنائى وحبل ممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجى ومن تخلف عنهم هوى هذا حديث رواه الفريقان

(و انشأ الخصكفى يقول)

وسائل عن حب اهل البيت هل ... اقرا علانـاً بـه ام اجحد
هيهات ممزوج بلحمى و دمى ... حبهم وهو الهدى و الرشد
حيد رة و الحسنان بعده ... ثم على و ابنه محمد
جعفر الصادق وابن جعفر ... موسى ويتلوه على السيد
اعنى الرضاء ثم ابنه محمد ... ثـم على و ابنـه المسدد
الحسن التالى و يتلوتلوه ... محمدبـن الحسن المفتقد
فانهم ائمتى وسادتـــــى ... فان لحانى معشر وفندوا
ائمـة اكرم بهم ائمـة ... اسمـائهم مسرورة تـطرد
هم حجج الله على عباده ... وهم اليه منهج و مقصد
كل النهـار صوم لـربهم ... وفى الدياجى ركع وسجد
قوم اتى فى هل اتى مديحهم ... هل شك فى ذلك الاملحد
قوم لهم فى كل ارض مشهد ... لابل لهم فى كل قلب مشهد
قـوم منى والمشعران لهم ... و المروتان لهم و المسجد
قوم لهم مكة والابطح و الخيف ... وجمع و البقيع الغرقـد
قوم لهم فضل ومجد باذخ ... يعرفـــه المشرك والموحد
ما صدق الناس وما تصدقوا ... ما نسكوا و افطروا و عيدوا
و لاغـزوا واوجبوا حجـا ولا ... صلوا ولاصاموا ولا تعبدوا
لـولا رسول الله وهـوجدهـم ... ياحبذا الوالد ثم الولـــــد
حسبك ياهذا وحسب من بغى ... عليهم يوم المعاد الصمد
يا اهل بيت المصطفى يا عدتى ... ومن على حبهم اعتمـــد

انتم الى الله غداً وسيلتى فكيف اشقى و بكم اعتضد
وليكم فى الخلد حى خالد والضد فى نار لظى مخلد

وقال الاديب عبد الرحمن الافندى

حمدى الى القديم حتى بعشرة ثم الصلوة دائماً مكررة
منى على البشير و الاصحاب لا سيما المبشرين العشرة
والآل مع عترته خصوصاً السادة الائمة المطهرة
فالبحث عنهم ما حواه مختصر الاتلقته الكرام المهرة
لانهم يسترشدون الاثرا فى سيرهم مهما تضيئى الزهرة

(وعن على (ع) قال فى خطبته بمسجد الكوفه) هم عيش العلم. و موت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم . وظاهرهم عن باطنهم . وصمتهم عن حكم منطقهم. لايخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق فى نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لاعقل سماع ورواية وان رواة العلم كثير ورعاته قليل

وفى كفاية الاثر روى عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين على بن ابيطالب (ع) على منبر الكوفة خطبة اللوءلوءة فقال فيما قال آخرها الاوانى طاعن عن قريب منطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ماحياه الله واحياء ماماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر القضاء واذكروا الله ذكراً كثيراً فذكره اكبر لو كنتم تعلمون (ثم) قال وتبنى مدينة (يق) له الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلما رايتموها مشيدة بالجص والآجر مزخرفة بالفضة واللازور والفسيفسا و المرمر و الرخام وابواب العاج والآبنوس والختم والقباب والستارات وقد علبت بالساج و العرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتزالت عليها ملك بنى الشيصبان اربعة وعشرون ملكا على عدد سنى الملك فيهم السفاح . والمقلاص ، والجموح . والخدوج . والمذكر . و المؤنث ، والطائر . والكلس ، والمهتور ، والعباد ، و المطلم . والمستصعب ، والعلام و الرهبان و الخليع والسيادو المنزف . والكديد . و الاكدب ، والمسرف و الاكلب والوسيم ، والفلام ، والعيوق ، وتعمل القبة الغبراء ذات الفلاة الجمراء ، وفى عقبها قائم

الحق يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر المضيئ بين الكواكب الدرية . الاوان لخروجه علامات عشرة ، اولها طلوع الكوكب ذى الذنب ويقارب من الحارى ويقع فيه هرج ومرج شعب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشرة اذ ذاك ليظهر منا القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد فقام اليه عامر بن كثير فقال يا امير المومنين لقد اخبرتنا عن ائمة الكفر وخلفاء الباطل فاخبرنا عن ائمة الحق والسنة الصدق بعدك (قال) نعم انه لعهد عهده الى رسول الله (ص) ان هذا الامر يملكه اثناعشر اماما تسعة من صلب الحسين (ع) ولقد قال النبى (ص) لما عرج بى الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا مكتوب عليه لااله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى (ع) ونصرته بعلى ورايت اثنى عشر نوراً فقلت يارب انوار من هذه فنوديت يا محمد هذه انوار الائمة من ذريتك فقلت له يارسول الله افلا تسميهم لى قال نعم انت الامام والخليفة بعدى تقضى دينى وتنجز عدتى وبعدك ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين ابنه على بن الحسين وبعد على (ع) ابنه محمد يدعى بالباقر وبعده محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى (ع) يدعى بالكاظم وبعد موسى ابنه على يدعى بالرضا (ع) وبعد على ابنه محمد يدعى بالزكى وبعد محمد ابنه على يدعى بالنقى وبعد على ابنه الحسن يدعى بالامين والقائم من ولد الحسن سميى و اشبه الناس بى يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً قال الرجل فما بال قوم دعوا ذلك من رسول الله ثم رفعوكم عن هذا الامر وانتم الاعلون نسباً منوطاً بالنبى (ص) وفهما بالكتاب والسنة قال (ع) اراد واقلع اوتاد الحرم وهتك ستور الاشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون بالظنون الكاذبة والاعمال الباثرة بالاعوان جائرة فى البلدان المظلمة بالبهتان المهلكة المحرمة فراموا هتك الستور الزكية وكرامة الله التقية ومشكاة يعرفها الجميع وعين الزجاجة ومشكاة المصباح وسبل الرشاد وخيرة الواحد القهار وحملة بطون القرآن فالويل لهم من طمطام النار ومن رب كبير متعال بئس القوم من خفضى وحالوا الارهان فى دين الله (قال) يرفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه وان يكن الاخرى فلا باس على القوم الفاسقين، وعن الاصبغ بن نباته قال اتيت امير المؤمنين على بن ابيطالب (ع) فوجدته متفكراً ينكت فى الارض فقلت يا امير المومنين مالى اريك متفكراً تنكت فى الارض ارغبة منك فيها فقال والله مارغبت فيها ولا فى الدنيا يوماً قط ولكنى فكرت فى مولودى يكون من

ظهری الحادی عشر من ولدی هو المهدی یملأ الارض عدلا کما ملات جوراً وظلما یکون له حیرة وغیبة یضل فیها اقوام و یهتدی فیها الاخرون (الحدیث) (و قال ع) فی مواضع من نهج البلاغة وغیره من الاخبار عن النبی (ص) الواردة فی فضائل العترة الی ماشاء الله

فی مدائح آل محمد و فضائلهم ایضاً

انشاء عبدالباقی العمری یقول

الحمد لله علی ما قسما ... والشکر لله علی مارسما
من نعمة سابغة و حکمة ... بالغة بها علیها حکما
له عمیم الفضل اذ خصصنی ... بما به اشیاخ عصری عمما
من نعت آل بیت خیر خلقه ... صلی علیه و علیهم سلما
نعت حوی فرائد من درر ... عقد موالاتی بها تنتظما
انی و کل کلمة نقطتها ... عبابها یستغرق الغطمطما
تصعدت منه سحائب الاسی ... فصوبت من الدموع الدیما
کانون جمر احجبته زفرتی ... فی قلب کل مومن تضرما
فرائد بها ثریا کللت ... و کهفها الخضیب قد تختما
منمناً لاح بها ثوب السما ... ثوب السما لاح بها منمنا
لما حکتها طلعة الزهر دجی ... مد الی تقبیلها الصبح فما
بنات نعش کلما فلوتها ... ابدی سهاها من اسی ما اکتتما
بالفرقدین الحسنین زینت ... اوراقها فافتخرت علی السماء
و اودعت بالقمرین حسرة ... اهدت خسوفاً و کسوفاً لهما
وقد کست برق الغویر من حلی ... ومیضها الاسی طرازاً معلما
وجلجل الرعد برکب سحبه ... غداه حاری العیس فیها زبرما
تغنی الذی ینشدها فی سفر ... بقطعه التفنف عن زاد وما
فهی لمرتاد و عاف وصد ... روض نماغیث هما بحر ظما
کم من عراقی بها قدا شئما ... وکم حجازی بها قداتهما

ان فاه نغر مدلج بها امتطى من ليله طرفاً اعزاد هما
كوثرها العذب الزلال حوله اضحت قلوب المؤمنين حوما
و فى غد يرخمها و لجه تلقى صدور المتقين عوما
سوق عكاظ الملاء لاعلى بها قام و كان المشترى مقوما
من شمسه و بدره اوج العلى انقد ديناراً بها و درهما
كل فريدة بها يتيمة قد نصب الحزن عليها قيما
لنسخها عطارد المجديرى بحد شفرة الحلال قلما

(الى ان قال)

هم للوجود دروحه من بعدهم لذاك اختار الوجود العدما
ائمة الهدى بهم من اقتدى من الردى يأمن اين يمما
هم النجوم كم لهم مواقع فى كربلاء بها الاله اقسما
بهم حمى الدين الحنيفى على و عز فيهم جانباه و احتما
عوارض قد عارضتهم شيبت من الليالى اذ الممت لمما

(الى ان قال)

حسن ابتدائى واختتامى فى الثنا على حسين حسن كلاهما
تعادلا فى الحسن اذ تساقطا اوته نذاً و طورا تؤما
يكادان يسبق من خفته و لطفه الموحد المقدما
فى كل بيت اجمة لهاثرى معنى اذا الفكر انتحاه همهما
جعلتها وسيلة ارقى بها يوم الحساب من ولائى سلما

(وله ايضا)

تالله يا اهل الكساء يـــا آل فخر الانبياء
يا عترة الكرار يـــا ابناء سيدة النساء
ما ابصرت الابعين ابيكـــم عين العماء
كلا و لا برز الوجود و لا الشهود لعين راء
الا بنقطة مركـــز فى البدء كانت تحت باء

فلذاك لم يزدد يقيناً يوم كشف للغطاء
و لقد تبدى طالعاً كالبدر من فلك العباء
من بعد ما شمس الرسا لةقد حبته بالضياء
هذا و منكم احدقت من حوله زهر العلاء
فسما على مقامه قدراً على اوج السماء

(وروى) الصدوق فى امـاليه مجلس٣٤ ص١١٢ س١٤ عن الاعمش عن الصادق(ع) عن ابيه عن علىبن الحسين قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقـادة الغر المحجلين ومولى المومنين و نحن امان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا ، يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما فى الارض منا لساخت باهلها ثم قال(ع) ولم تخلف الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور اوغايب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله (الحديث)، وفى مجلس ٣٧ ص ١٢٤ س٢٤ عن ابن عباس قال خرج رسول الله ذات يوم وهو اخذ بيد على(ع) وهو يقول يامعشر الانصار يامعشر بنى هاشم يامعشر بنى عبد المطلب انا محمد انا رسول الله الا انى خلقت من طينة مرحومة فى اربعة من اهل بيتى انا وعلى وحمزة وجعفر (فقال) قائل يارسول الله هولاء معك ركبان يوم القيمة فقال ثكلتك امك انه لن يركب يومئذ الا اربعة انا وعلى وفاطمة وصالح نبى الله (فاما) انا فعلى البراق و (اما) فاطمة ابنتى فعلى ناقتى العضباء (واما) صالح فعلى ناقة الله التى عقرت (واما) على فعلى ناقة من نوق الجنة زمامها من ياقوت عليه حلتان خضرا وان فيقف بين الجنة و النار وقد الجم الناس العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش فتنشف عنهم عرقهم ويقول الملائكة المقربون والانبياء والصديقون ماهذا الاملك مقرب او نبى مرسل فينادى مناد من قبل العرش معشر الخلائق ان هذا ليس بملك مقرب ولا نبى مرسل ولكنه على ابن ابيطالب اخو رسول الله فى الدنيا والاخرة

وفى مجلس ٤٢ ص١٤٥ س١٨ عن ابى بصير قال قلت للصادق (ع) من آل محمد قال(ع) ذريته فقلت من اهلبيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العباء فقلت

من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء من عند الله (تع) المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله و عترة اهلبيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله

وفي مجلس ٤٤ ص ١٥٥ س ١٥ عن الصادق (ع) عن ابيه (ع) في قوله (تع) يوفون بالنذر قال كان نزلها لما مرض الحسن والحسين (ع) وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ومعه رجلان فقال احدهما يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال نصوم ثلاثة ايام شكرا لله و (كك) قالت فاطمة وقال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلاثة ايام و كذلك قالت جاريتهم فضة فالبسهما الله عافية فاصبحوا صياما و ليس عندهم طعام فانطلق علي (ع) الى جار له من اليهود (يق) له شمعون يعالج الصوف فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا و صلى علي (ع) مع النبي (ص) المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي (ع) واذا مسكين قد وقف بالباب (فقال) السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فوضع اللقمة من يده الحديث

وروى الصدوق في اماليه في مجلس ٤٧ ص ١٧٠ س ٢٤ عن (الصع) قال اذا كان يوم القيمه جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون الى ربهم و يقولون يارب اكشف عنا هذه الظلمة فيقبل قوم يمشي النور بين ايديهم قد اضاء ارض القيمة فيقول اهل الجمع هؤلاء انبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله ما هولاء بانبياء ولا ملائكة ولا شهداء فيقولون من هم فيجيئهم النداء يا اهل الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله نحن اولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الامنون المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله (تع) اشفعوا في محبيكم و اهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون ويشفعون

وفي مجلس ٤٩ ص ١٧٠ س ١٢ روى عن ابن عباس عن النبي (ص) قال انا سيد الانبياء

والمرسلين وافضل من الملائكة المقربين واوصيائى سادة اوصياء النبيين والمرسلين و ذريتى افضل ذريات النبيين والمرسلين واصحابى الذين سلكوا مناهجى افضل اصحاب النبيين والمرسلين وابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين والطاهرات من ازواجى امهات المؤمنين وامتى خير امة اخرجت للناس وانا اكثر النبيين تبعاً يوم القيمة ولى حوض عرضه مابين بصرى وصنعاء فيه من الاباريق عدد نجوم السماء و خليفتى على الحوض يومئذ خليفتى فى الدنيا فقيل ومن ذاك يارسول الله قال امام المسلمين وامير المؤمنين و مولاهم بعدى على بن ابيطالب (ع) يسقى منه اوليائه ويذود عنه اعدائه كما يذود احدكم الغريبة من الابل عن الماء ثم قال (ص) من احب عليا (ع) واطاعه فى دار الدنيا ورد على حوضى غداً وكان معى فى درجتى فى الجنة ومن ابغض علياً فى دار الدنيا وعصاه لم اره ولم يرنى يوم القيمة واختلج دونى واخذ به ذات الشمال الى النار (وقال الصع) انا اهل بيت مروتنا العفو عمن ظلمنا (وقال) نحن شجرة العلم ونحن اهل بيت النبى (ص) وفى دارنا مهبط جبرئيل ونحن خزان علم الله ومعادن وحى الله من تبعنا نجى ومن تخلف عنا هلك حقا على الله

وفى مجلس ٥٣ ص ٢٠٠ س ٢٣ عن سديف المكى قال حدثنى الباقر (ع) قال حدثنا جابر بن عبدالله بن الانصارى قال خطبنا رسول الله (ص) فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهودياً، قال قلت يارسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم فقال (ص) وان صام وصلى وزعم انه مسلم . (وقال) من ادى النصيحة لاهل بيت رسول الله(١) فقد استكمل حقائق الايمان ، وعن النبى (ص) قال ان الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالى ليلة القدر واختارنى على جميع الانبياء واختار منى عليا وفضله على جميع الاوصياء واختار من على الحسن (ع) والحسين (ع) واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون من التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين و تاويل الضالين تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم وقال (الصع)

لكل اناس دولة يرقبونها و دولتنا فى اخر الدهر تظهر

وله ايضاً

علم المحجة واضح لمريده وارى القلوب عن المحجة فى عمى

(١) اى ادى حقوقهم

واقد عجبت لهالك و نجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجى

وقال(ص) كيف تهلك امة انا وعلى واحد عشر من ولدى انا اولها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه فليس منى (و فى حديث آخر) قال على (ع) للنبى (ص) اخبرنى يارسول الله بعدد الائمة بعدك فقال يا على الائمة بعدى اثنى عشر اولهم انت ياعلى و آخرهم القائم الذى يفتح الله (تع) على يديه مشارق الارض ومغاربها كما فى مجلس ٩١ ص ٣٧٤ س ٩ (وفى حديث آخر) قال سليم بن قيس قلت يا رسول الله من هم قال الاوصياء منى الى ان يردوا على الحوض كلهم هادين مهديين لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتى و بهم يمطرون و بهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاؤهم قلت يارسول الله سمهم لى فقال(ص) ابنى هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابنى هذا ووضع يده على راس الحسين(ع) ثم ابن له يقال له على وسيولد فى حيوتك فاقره منى السلام ثم كمله اثنى عشر اماما فسماهم رجلا رجلا الحديث

وفى مجلس ٥٨ ص ٢١٩ قال(ص) احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبونى لحب الله(تع) و احبوا اهل بيتى لحبى وفى مجلس ٦٠ ص ٢٢٨ س ٤ قال(ص) من اراد التوسل الى وان يكون له عندى يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتى و يدخل السرور عليهم و قال من قال صلى الله على محمد واله قال الله(تع) عليك فليكثر من ذلك ومن قال صلى الله على محمد ولا (يق) على اله لم يجد ريح الجنة وريحها توجد من مسيرة خمسماة عام

وفى مجلس ٦٣ ص ٢٤١ س ١٥ قال(ص) لعلى(ع) اكتب ما املى عليك فقال يانبى الله اتخاف على النسيان قال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائى يانبى الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتى الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزل الرحمة من السماء و هذا اولهم و اومى بيده الى الحسن ثم الى الحسين ثم قال الائمة من ولده (و فى حديث آخر) عن الص(ع) قال ان الله(تع) انزل على نبيه كتابا قبل ان ياتيه الموت فقال يا محمد هذا وصيتك الى النجيب من اهل بيتك فقال ومن النجيب من اهل بيتى يا جبرئيل فقال على بن ابيطالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبى (ص) الى على (ع) وامره ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ففك خاتما وعمل بما فيه

ثم دفعه الى الحسين(ع) ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلاشهادة لهم الا معك واشتر نفسك الله(تع) ففعل ثم دفعه الى على بن الحسين (ع) ففك خاتما فوجد فيه اصمت و الزم منزلك و اعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن على الباقر(ع) ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس و افتهم ولا تخافن الا الله فانه لاسبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ففككت خاتما فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق ابائك الصالحين ولاتخافن احدا الا الله وانت فى حرز وامان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر و كذلك يدفعه موسى الى الذى من بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدى(ع) (وفى حديث آخر) فى ص ٢٤٢ ذكر حديث الوصية من آدم الى نبينا محمد(ص) وهو اوصى الى على(ع) وقال يا على تدفعها الى وصيتك و يدفعها وصيك الى اوصياتك من ولدك واحدا بعد واحد حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معى والشاذ عنك فى النار و النار مثوى للكافرين

وفى مج ٦٤ ص ٢٤٩ س ١٠ منه عن الص (ع) قال قال على(ع) دينى دين النبى وحسبى حسب النبى(ص) فمن تناول دينى وحسبى فانما يتناول رسول الله (ص) ثم روى حديث الثقلين عن النبى(ص) قال انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله (تع) و عترتى اهل بيتى الا و هما الخليفتان من بعدى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ،وذكره ابن حنبل فى الفضائل بطريق آخر وسبط ابن الجوزى فى التذكرة باب ١٢ ص ٢٣٢ (وقال) والمراد باهلبيته من حرم عليهم الصدقة بعده وهم آل على و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس وروى عن ابن حنبل فى مسنده (ايض) حديث الذى قال (ص) اول من يدخل الجنة انا و انت يا على والحسن والحسين وامهما وذريتنا من خلفنا وشيعتنا من ورائنا ، و حديث اهلبيتى امان لاهل الارض واذا ذهب اهلبيتى ذهب اهل الارض وحديث مثل اهلبيتى مثل سفينة نوح (ع) من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق (وروى الصدوق) فى اماليه ص ٢٦٦ س ٥ فى مجلس ٦٨ عن الص(ع) عن ابائه(ع) قال مرض النبى (ص) المرضة التى عوفى منها فعادته فاطمة الزهراء (ع) ومعها الحسن والحسين (ع) قد اخذت الحسن بيدها اليمنى و الحسين بيدها اليسرى ، هما يدشيان و فاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة فقعد الحسن

على جانب رسول الله (ص) الايمن والحسين على جانب الايسر فاقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله (ص) فما افاق النبى (ص) من نومه فقالت فاطمة (ع) للحسن والحسين (ع) حبيبى ان جدكما قد غفا فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق و ترجعان اليه فقالا لسنا ببارحين فى وقتنا هذا فاضطجع الحسن (ع) على عضد النبى (ص) الايمن والحسين على عضده الايسر فغفيا وانتبها قبل ان ينتبه النبى (ص) وقد كانت فاطمة (ع) لما ناما انصرفت الى منزلها فقالا لعايشة ما فعلت امنا قالت لما نمتما رجعت الى منزلها فخرجا فى ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان فى ذلك النور والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين (ع) اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى اتيا حديقة بنى النجار فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان اين ياخذان فقال الحسن للحسين اناقد حرنا و بقينا على حالتنا هذه وما ندرى اين نسلك فلا عليك ان تنام فى وقتنا هذا حتى نصبح فقال له الحسين دونك ياأخى فافعل ما ترى فاضطجعا جميعاً واعتنق كل واحد عنهما صاحبه وناما وانتبه النبى (ص) من نومته التى نامها فطلبهما فى منزل فاطمة فلم يكونا فيه وافتقدهما فقام (ص) قائما على رجليه وهو يقول الهى و سيدى و مولاى هذان شبلاى خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلى عليهما فسطع للنبى (ص) نور فلم يزل يمضى فى ذلك النور حتى اتى حديقة بنى النجار فاذا هما نائمان قد اعتنقا كل واحد منهما صاحبه وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهى تمطر كاشد مطر مار آه الناس قط وقد منع الله المطر منهما فى البقعة التى هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كاجام القصب والجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين (ع) فلما ان بصر بهما النبى (ص) تنحنح فانسابت الحية وهى تقول اللهم انى اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه و دفعتهما اليه سالمين صحيحين (فقـــــال) لها النبى (ص) ايتها الحية ممن انت قال انا رسول الجن اليك قال و اى الجن قـــــالت جن نصيبين نفر من بنى مليح نسينا آية من كتاب الله (تع) فبعثونى اليك لتعلمنا من كتاب الله (تع) فلما بلغت هذا الموضع سمعت منادياً ينادى ايتها الحية هذان شبلا رسول الله (ص) فاحفظيهما من الافات و العاهات و من طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما اليك سالمين صحيحين واخذت الحية الاية وانصرفت واخذ النبى (ص) الحسن (ع) فوضعه على عاتقه

الايمن والحسين على الايسر فخرج على (ع) فلحق بالنبى (ص) فقال له بعض اصحابه بابى انت وامى ادفع الى احدهما فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فتلقاه آخر فقال مثل ماقال الاول ثم تلقاه على فقال بابى انت وامى يارسول الله ادفع الى احد شبلى وشبليك فالتفت النبى (ص) الى الحسن (ع) فقال ياحسن هل تمضى الى كتف ابيك فقال والله ياجداه ان كتفك لاحب الى فالتفت (ص) الى الحسين فقال له مثل ماقال للحسن (ع) فاجاب له مثل جواب الحسن فاقبل بهما الى منزل فاطمة (ع) وقد ادخرت لهما تميرات فوضعته بين ايديهما فاكلا و شبعا و فرحا وقال لهما النبى (ص) قوما الان فاصطرعا فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة (ع) فى بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبى (ص) وهو يقول ايهن يا حسن شد على الحسين فاصرعه فقالت له يا ابة واعجباه اتشجع على هذا تشجع الكبير على الصغير فقال لها يابنية اما ترضين ان اقول انا ياحسن شد على الحسين فاصرعه وهذا حبيبى جبرئيل يقول ياحسين شد على الحسن فاصرعه

، (وفى مجلس ٧٢ ص٢٨٣) روى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية فى بيتى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا و فى البيت سبعة رسول الله وجبرائيل وميكائيل وعلى (ع) وفاطمة والحسن والحسين (ع و كنت انا على الباب فقلت يارسول الله الست من اهل البيت قال انك من ازواج النبى (ص) وما قال انك من اهل البيت ، وقالت عايشة رايت النبى (ص) دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين (ع) فقال اللهم هولاء اهلبيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (وفى حديث آخر) عن ابن عباس عن النبى (ص) قال ان علياً وصبى وخليفتى وزوجة فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتى والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداى من والاهم فقد والانى و من عاداهم فقد عادانى و من ناواهم فقد ناوانى ومن جفاهم فقد جفانى ومن برهم فقد برنى وصل الله من وصلهم و وقطع من قطعهم ونصر من نصرهم واعان من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلى وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتى وثقلى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهير

وفى مجلس (٨١ ص٣٢٥ س١) روى عن زيد الشهيد قال فى كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخى جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدى من

خالفه (وفی حدیث آخر) عن النبی (ص) قال اخبرنی جبرئیل عن الله (تع) انه قال علی بن ابیطالب (ع) حجتی علی خلقی ودیان دینی اخرج من صلبه ائمة یقومون بامری ویدعون الی سبیلی بهم ادفع العذاب عن عبادی وامائی وبهم انزل رحمتی

(وفی مجلس ٨٦ ص٣٤٨ س٢٥) قال النبی (ص) من ابغضنا اهل البیت بعثه الله (تع) یهودیاً قیل یارسول الله وان شهد الشهادتین قال نعم انما احتجز بهاتین الکلمتین عن سفك دمه او یؤدی الجزیة عن ید وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البیت بعثه الله یهودیاً قیل وکیف یارسول الله قال ان ادرك الدجال آمن به

(وفی مجلس ٨٧ ص٣٥٥ س١٥) عن ابن عباس قال کنت جالساً بین یدی رسول الله ذات یوم وبین یدیه علی بن ابیطالب (ع) وفاطمة والحسن والحسین اذ هبط جبرئیل و بیده تفاحة فحیا بها النبی (ص) (الی ان قال) فحیا بها علیا فلما هم ان یردها الی النبی (ص) سقطت التفاحة من اطراف انامله فانفلقت بنصفین فسطع منها نور حتی بلغ سماء الدنیا واذا علیه سطران مکتوبان بسم الله الرحمن الرحیم هذه تحیة من الله (تع) الی محمد المصطفی وعلی المرتضی وفاطمة الزهراء والحسن والحسین سبطی رسول الله وامان لمحبیهم یوم القیمة من النار (وفی حدیث آخر) اخذ النبی (ص) بید الحسین ویقول یاایها الناس هذا الحسین واعرفوه فوالذی نفسی بیده انه فی الجنة ومحبه ومحبی محبیه فی الجنة

(وفی مجلس ٨٨ ص٣٥٩ س٥) فی حدیث عن لیث بن سعد قال نجد فی الکتب ان عترة النبی (ص) خیر الناس بعده وانه لا یزال الناس فی امان من العذاب مادام من عترته فی دار الدنیا خلق یمشی فقال معویة من عترته قال کعب ولد فاطمة فعبس وجهه و عض علی شفتیه واخذ یعبث بلحیته فقال کعب وانا نجد صفة الفرخین المستشهدین و هما فرخا فاطمة یقتلهما شر البریة قال معویة ومن یقتلهما قال کعب الاحبار رجل من قریش فقام معویة و قال قوموا ان شئتم فقمنا

(وفی مجلس ٨٩ ص٣٦٣ س٧) قال الص (ع) بلیة الناس عظیمة ان دعوناهم لم یجیبونا و وان ترکناهم لم یهتدوا بغیرنا ، وقال لاصحابه من وجد برد حبنا علی قلبه فلیکثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه

(وفی مجلس ٩٢ ص٣٧٥ س١٥) عن النبی (ص) قال لما عرج بی الی السماء السابعة ومنها

الى سدرة المنتهى الى حجب النور نادانى ربى جل جلاله يامحمد انت عبدى وانا ربك فلى فاخضع وايای فاعبد وعلى فتوكل وبى فثق فانى قدرضيت بك عبداً وحبيباً ورسولا ونبياً و باخيك على خليفة وباباً فهو حجتى على عبادى وامام لخلقى به يعرف اوليائى من اعدائى و به يميز حزب الشيطان من حزبى وبه يقام دينى وتحفظ حدودى و تنفذ احكامى وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادى وامائى وبالقائم منكم اعمر ارضى بتسبيحى وتهليلى وتقديسى وتكبيرى وتمجيدى وبه اطهر الارض من اعدائى واورثها اوليائى وبه اجعل كلمة الذين كفروا بى السفلى و كلمتى العلياء وبه احيى عبادى و بلادى وله اظهر الكنوز والذخائر بمشيتى واياه اظهر على الاسرار و الضمائر بارادتى وامده بملائكتى لتؤيده على انفاذ امرى واعلان دينى ذلك وليى حقاً و مهدى عبادى صدقاً

وفى الطرائف عن محمد بن محمد النيسابورى عن الصادق (ع) عن جده قال ان عليا كان فى حلقة جماعة من رجال قريش ينشدون الاشعار ويتفاخرون حتى بلغوا الى امير المؤمنين (ع) فقالوا قل يا امير المؤمنين فقد قال اصحابك فقال (ع)

الله وفقنا بنصر محمد و بنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه و اعزنا بالنصر والاقدام
فى كل معركة يطير سيوفنا عز الجماجم عن فراش الهام
ينبأ بنا جبريل فى ابياتنا بفرائض الاسلام والاحكام
فنكون اول مستحل حله و محرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها واما مها وامام كل امام
انا لنمنع من اردنا منه ونجود بالمعروف والانعام

فقالوا يا ابا الحسن ما تركت شيئا الا تقوله، وعن عروة يرفعه الى محمد بن الحنفية و كان فى دمشق فسمع رجلا يقول هذا ابن ابى تراب فاسند ظهره الى جدار المحراب فى جامع دمشق ثم قال اخسؤا ذرية النفاق وحشوة النيران وحصبة جهنم عن البدر الظاهر والنجم الثاقب، واللسان النافذ، وشهاب المؤمنين، و الصراط المستقيم (من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا) اتدرون اى عقبة تقتحمون اخور رسول الله تستهدفون و يعسوب تلمذون فبای سبيل رشاد بعد ذلك

تسلكون واى حرف بعد ذلك تدفعون هيهات برز لله فى السيف وفاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخط وانحسرت عنه الابصار وانقطعت دونه الرقاب وقوع الذروة العليا و كبرت والله من الامة السعر وعناه الطلب وانى لهم التناوش من مكان بعيد اقبلوا عليهم لا انا لا بيكم من اللوم اوسد المكان الذى سدوا وانى يسد ثلمة اخيه رسول الله ان شفعوا وشفيق لنبيه اذ خصلوا ونديد هرون من موسى اذ مثلوا وذوى قربى كبيرها اذا متحنوا والمصلى للقبلتين اذا نحرفوا والمشهود له بالايمان اذ كفروا والمدعو للخير اذ نكلوا والمندوب لاهل المشركين اذ نكثوا والخليفة على المهاجرين اذ جزعوا والمستودع للاسرار ساعة الوداع اذ حجبوا

وفيه كلام ماهذ امكانه ، ثم قال فبای آلاء امير المومنين تفتخرون وعن اى امر من حديثه فائزون ورب المستعان على ما تصفون والحمد لله رب العالمين . فهذا قول ابن الحنيفة فى ابيه فى بلاد الاعداء وفى محافل الحساد ذوى الاعتداء الذين لا يقول مثله لمثاله الا ما عرفوه و تحققوه وكان على يقين انه اذا قال ذلك انهم صدقوه والخلافة اذ ذاك فى يد اعداء الدين والذين يجاهرون بلعن امير المومنين (ع) فهل تجد مثل هذه الاوصاف فى احد القرابة والصحابة لو اجتمع مثلها بعد محمد فكيف عميت العيون وجهل الجاهلون لولا انها قد عميت عن الله (تع) وهو اعظم من كل عظيم وعن رسول الله (ص) وهو اشرف من كل رسول كريم

وفى الديوان المنسوب الى على (ع) قال

قد يعلم الناس انا خيرهم نسبا ... و نحن افخرهم بيتا اذا فخروا
رهط النبى (ص) وهم ماوى كرامته ... وناصروا الدين والمنصور ما نصروا
و الارض تعلم انا خير ساكنها ... كما به يشهد البطحاء والمدر
والبيت ذو الستر لو شاؤا يحدثهم ... نادى بذلك ركن البيت والحجر

وقال

نحن نأم الاوسطا ... لسنا كمن قصر او افرطا

وقال

نحن الكرام بنو الكرام ... و طفلنا فى المهد يكنى
انا اذا قعد اللئام ... على بساط العز قمنا

وفي امالي الطوسي ص٥٢ س١١ روى عن النبي (ص) قال اتاني ملك لم يهبط الى الارض قبل وقته فعرفني انه استأذن الله (تع) في السلام علي فاذن له فسلم علي و بشرني ان ابنتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه

(وفي ص٨٥ س٧) روى عن ام سلمة قالت بينا رسول الله (ص) في بيتي اذ قالت الخادمة يا رسول الله ان عليا وفاطمة في السدة فقال قومي فتنحي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت. قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران فوضعهما النبي (ص) في حجره وقبلهما و اعتنق عليا باحدى يديه و فاطمة باليد الاخرى و قبل فاطمة وقال اللهم اليك انا واهل بيتي لا الى النار فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال و انت

(وفي ص١١٦ س٥) روى عن ابي هريرة قال جاء رجل النبي (ص) فشكى اليه الجوع فبعث النبي (ص) الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال النبي (ص) من لهذا الرجل الليلة فقال علي (ع) انا له فاتى فاطمة فقال ما عندك يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبيه لكنا نؤثر ضيفنا فقال علي (ع) يا بنت محمد نومي الصبية واطفيء المصباح فلما اصبح علي (ع) غدا على رسول الله واخبره الخبر لم يبرح حتى انزل الله (تع) و يؤثرون على انفسهم الاية . و سئل النبي (ص) عن قوله (تع) لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمنهم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال (ص) انا و علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنا في سرادق العرش نسبح الله و تسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله (تع) ادم بالفي عام فلما خلق الله ادم امر الملائكة ان يسجد واله ولم يامرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس الحديث (وفي ذيل آية) و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا و ذلك لما كان في صلبه من انوار نبينا (ص) محمد واهل بيته المعصومين و كانوا قد فضلوا على الملائكة باحتمالهم الاذى في جنب الله (تع) فكان السجود لهم تعظيما و اكراما ولله عبودية ولادم طاعة فقال النبي (ص) يا عباد الله ان آدم لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله (تع) قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب وما هذه الانوار فقال الله (تع) انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح و هم محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الحديث

(وفی ص١١٢ س١) روی عن الص(ع) قال اذا کان یوم القیمة دعی محمد(ص) فیکسی حلة وردیة ثم یقام عن یمین العرش ثم یدعی بابراهیم فیکسی حلة بیضاء فیقام عن یسار العرش ثم یدعی بعلی(ع) فیکسی حلة وردیة فیقام عن یمین العرش ثم یدعی باسمعیل فیکسی حلة بیضاء فیقام عن یسار ابراهیم ثم یدعی بالحسن فیکسی حلة وردیة فیقام عن یمین امیر المومنین ثم یدعی بالحسین (ع) فیکسی حلة وردیة فیقام عن یمین الحسن ثم یدعی بالائمة فیکسون حللا او وردیة فیقام کل واحد عن یمین صاحبه ثم یدعی بالشیعة فیقومون امامهم ثم یدعی بفاطمة و نسائها من ذریتها و شیعتها و یدخلون الجنة بغیر حساب ثم ینادی منادمن بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلی نعم العبد ابوك یامحمد وهو ابراهیم ونعم الاخ اخوك وهو علی بن ابیطالب (ع) و نعم السبطان سبطاك و هو الحسن والحسین ونعم الجنین جنینك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذریتك وهم فلان وفلان ونعم الشیعة شیعتك الا ان محمدا (ص) ووصیه و سبطیه والائمة من ذریته هم الفائزون ثم یؤمر بهم الی الجنة وذلك (قوله افمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز)

(وروی) الزمخشری فی ربیع الابرار فی باب ٢٣ مرفوعا عن النبی (ص) قال لما کان یوم القیمة نودیت من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابراهیم ونعم الاخ اخوك علی بن ابی طالب ، وقال یاعلی اذا کان یوم القیمة اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتی واخذ ولدك بحجزتك واخذشیعتك ولدك بحجزهم فنری این یؤمر بنا (وفی حدیث آخر) قال کان الحسن (ع) اذا اقبل فکانما اقبل من دفن امة ، واذا جلس فکانما قدم لیضرب عنقه ، واذا تکلم فکانما النار علی راسه (وفی باب ٦٨) مرفوعا قال جائت فاطمة بابنیها الی النبی (ص) فقالت یا رسول الله انحلهما قال فداك ابوك مالابیك مال فینحلهما ثم اخذ الحسن (ع) فقبله واجلسه علی فخذه الیمنی و قال اما ابنی هذا فنحلته خلقی وهیبتی واخذ الحسین (ع) فقبله ووضعه علی فخذه الیسری وقال نحلته شجاعتی وجودی

وقال ابن حجر فی الصواعق (ط مصر ص٧٦ س ١٣) نزل فی احد من کتاب الله ما نزل فی علی (ع) نزل فیه ثلاثماة آیة وله ثمانیة عشر منقبة ما کانت لاحد من هذه الامة (ایض) (وفی ص٨٤ س٢٨) منه روی عن النبی مرفوعا فی فضائل اهل البیت قال (ص) اللهم انی اعیذهم بك

وذريتها من الشيطان الرجيم (١) (وفي ص٨٥س٦) منه قال (ص) جمع الله شملكما واعز جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيراً طيبا (٢) ثم قال الايات الواردة في شان اهل البيت منها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واكثر المفسرين على انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين

وفي ص٨٦س١٨ قال هذه الاية منبع فضائل اهل البيت النبوى لاشتمالها على غرر من مآثرهم والاعتناء بشأنهم حيث ابتدئت بانما المفيدة لحصر ارادة الله (تع) في امرهم على اذهاب الرجس الذى هو الاثم او الشك فيما يجب الايمان به عنهم و تطهيرهم من سائر الاخلاق والاحوال المذمومة و سياتى في بعض الطرق تحريمهم على النار و هو فائدة ذلك التطهير و غايته اذ منه الهام الانابة الى الله (تع) ادامة الاعمال الصالحة و ومن ثم لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكا ولذا لم تتم للحسن (ع) عوضوا عنها بالخلافة الباطنة ، ومن تطهيرهم تحريم الصدقة الفرض بل والنفل على قول لمالك عليهم لانها اوساخ الناس مع كونها تنبيء عن ذل الاخذ وعز الماخوذ منه و عوضوا عنها خمس خمس الفيء والغنيمة المنبيء عن عز الاخذ وذل الماخوذ منه ، ومن ثم كان المعتمد دخول اهل البيت النسب في الاية ولذا اختصوا بمشاركته (ص) في تحريم صدقة الفرض الزكوة والنذر والكفارة وغيرها

الاية الثانية (ان الله وملائكته يصلون على النبى الاية) لما انزلت قالوا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد . وهو دليل ظاهر على ان الامر بالصلوة على اهل بيته وبقية آله وانه (ص) اقامهم في ذلك مقام نفسه لان القصد من الصلوة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم

(وقال في ص٨٨س٦) بهذا كله اتضح قول الشافعي بوجوب الصلوة على النبى (ص) في التشهد وفي س٢٦ قال وكان قضية لاحاديث السابقة وجوب الصلوة على الال في التشهد

الاية الثالثة (سلام على آل ياسين) وقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس المراد بذلك سلام على آل محمد وكذا قاله الكلبى ، وقال في العيون سال المامون الرضا عن تفسير قوله (تع) سلام على الياسين قال حدثني ابى عن آبائه عن علي (ع) قال ياسين محمد و

(١) المراد فاطمة (ع) (٢) المراد فاطمه وعلى عليهما السلام

نحن آل ياسين فقالت العلماء الذين حوله في مجلس المامون ياسين محمد ولم يشك واحد فيه ثم قال الامام علي الرضا (ع) ان الله اعطى محمداً (ص) فضلا عظيما وذلك انه لم يسلم على آل احد من الانبياء الا آل محمد فقال سلام على آل ياسين ، ولو كان مراده (تع) الياس النبي لقال سلام على الياس ، و ان قيل انه (تع) سلم على جمع الياس فقلنا ان الياس واحد لا متعدد مع انه لو كان الياس ثلاثة او اكثر لقال سلام على الاليا سين بالمعرف باللام لان قاعدة الجمع بالتعريف باللام . كما اشرنا بذلك بعنوان الصلوة على محمد و آله هنا

الاية الرابعة قوله (تع) (وقفوهم انهم مسئولون) اى عن ولاية علي بن ابيطالب (ع) واهل البيت (ع) كما عن الديلمي والواحدي وجماعة لان الله (تع) امر نبيه (ص) ان يعرف الخلق انه لا يسالهم على تبليغ الرسالة اجراً الا المودة في القربى والمعنى انهم يسالون

الاية الخامسة قوله (تع) (واعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرقوا) اخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق (ع) انه قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله الاية

الاية السادسة قوله (ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله) اخرج المغازلي عن الباقر (ع) انه قال هذه الاية نحن والله

الاية السابعة قوله (تع) (وما كان الله ليعذبهم و انت فيهم) اشار (ص) الى وجود ذلك المعنى في اهل بيته وانهم امان لاهل الارض كما كان هو (ص) اما نالهم وفي ذلك احاديث كثيرة

الاية الثامنة قوله (تع) (واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى) ، قال ثابت البناني اهتدى الى ولاية اهل بيته وجاء ذلك عن ابي جعفر الباقر (ع) ايضاً

الاية التاسعة قوله (تع) (فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم الاية) قال في الكشاف لا دليل اقوى من هذا على فضل اصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان لانها لما نزلت دعاهم (ص) (الى ان قال) وان اولاد فاطمة وذريتها يسمون ابناءه (ص) وينسبون اليه (ص) نسبة صحيحة نافعة في الدنيا وفي الاخرة ويوضح ذلك احاديث نذكرها (الى ان قال) ومن خصائصه (ص) ان اولاد بناته ينسبون اليه (ص) واولاد بنات غيره لا ينسبون الى جدهم من الكفائة

وغيرها ولذا يجوز ان يقال للحسنين ابناء رسول الله وهو اب لهما اتفاقاً ويدل على ذلك قوله (ص) كل حسب ونسب وسبب وصهر ينقطع يوم القيامة الا حسبي ونسبي وسببي وصهري

الاية العاشرة قوله (تع) (ولسوف يعطيك ربك فترضى) عن ابن عباس انه قال رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وقال وعدني ربي في اهل بيتي من اقر بالتوحيد منهم ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم

الاية الحادية عشر قوله (تع) ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال (ص) لعلي (ع) هو انت وشيعتك تاتي انت وهم يوم القيمة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضبانا مقمحين قال ومن عدوي، قال من تبرء منك ولعنك

الاية الثانية عشر قوله (تع) وانه لعلم للساعة وقال جماعة من المفسرين نزلت في المهدى وهو من اهل البيت النبوى ففيها دلالة على البركة في نسل فاطمة وعلي (ع) وان الله ليخرج منهما كثيرا طيبا وان يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة ومعادن الرحمة وسر ذلك انه (ص) اعاذها وذريتها من الشيطان الرجيم ودعا لعلي (ع) بمثل ذلك (وفي ص ٩٧ س آخر)، قال قال (ص) لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله (تع) فيه رجلا من اهل بيتي يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يحبه ساكن الارض وساكن السماء ترسل السماء قطرها وتخرج الارض نباتها لا تمسك فيها شيئا يعيش فيهم سبع سنين او ثمانيا او تسعا يتمنى الاحياء الاموات مما صنع الله باهل الارض من خيره . (الى ان قال في ص ٩٩) تنبيه الاظهر ان خروج المهدى قبل نزول عيسى وقد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى (ص) بخروجه وانه من اهل بيته من ولد الحسين (ع) الخ

الاية الثالثة عشر قوله (تم) (وعلى الاعراف رجال يعرفون كل بسيماهم) عن ابن عباس قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وجعفر و علي بن ابيطالب يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه

الاية الرابعة عشر قوله (تع) (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال في ص ٦٩ من صواعقه الباب الثامن في خلافة علي، (وفي ص ٧١) قال الباب التاسع في مآثره وفضائله (وفي ص ٧٢) قال الفصل الثاني في فضائله وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال احمد ما جاء لاحد

من الفضائل ماجاء لعلى (ع) وقال اسمعيل القاضى وابو على النيسابورى والنسائى لم يرد فى حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسان اكثر ماجاء فى على (ع) (وفى ص٧٦) قال الفصل الثالث فى ثناء الصحابة والسلف عليه. (الفصل الرابع) فى كراماته وقضاياه وكلماته الدالة على علو قدره علما وحكمة وزهدا ومعرفة بالله (تع) (الفصل الخامس) فى وفاته روى عن السدى قال كان ابن ملجم عشق امراة من الخوارج فنكحها واصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل على وفى ذلك قال الفرزدق

فلم ار مهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر نظام بين عرب ومعجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب على بالحسان المضمم

فلا مهر اعلى من على وان علا ... ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

(وما ورد من طرقنا فى هذا الباب)

عن ابى بصير قال سالت (الصع) عن قول الله عز وجل اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقال (ع) نزلت فى على بن ابيطالب و الحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون و ماله لم يسم علياً واهلبيته فى كتاب الله (تع) ،فقال قولوا لهم ان رسول الله (ص) ، نزلت عليه الصلوة و لم يسم الله لهم ثلاثاً واربعاً حتى كان رسول الله (ص) هو الذى فسر ذلك لهم ، و نزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما حتى كان النبى (ص) هو الذى فسر ذلك لهم، و نزل عليه الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعاً حتى كان رسول الله (ص) هو الذى فسر ذلك لهم ، و نزلت عليه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم نزلت فى على (ع) والحسن والحسين (ع) وقال النبى (ص) فى على من كنت مولاه فعلى مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله و اهلبيتى فانى سالت الله (تع) ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطانى ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم (وقال) انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم فى باب الضلالة فلو سكت رسول الله (ص) فلم يبين من اهلبيته لادعاها آل فلان و آل فلان ولكن الله (تع) انزله فى كتابه تصديقاً لنبيه (ص) انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً فكان على والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم النبى (ص) تحت الكساء فى بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبى اهلا وثقلا وهؤلاء اهلبيتى وثقلى (فقالت) ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير فلما قبض النبى (ص) كان على اولى الناس

بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله واقامه للناس و اخذه بيده فلما مضى على (ع) لم يكن يستطيع على ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن الحنفية ولا ابا الفضل العباس ولا احداً من ولده اذاً لقال الحسن والحسين ان الله (تع) انزل فينا كما انزل فيك فامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله (ص) كما بلغ فيك فاذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى على (ع) كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفى لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عزوجل يقول و الوالارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله ويجعلها فى ولده اذاً لقال الحسين امر الله بطاعتى كما امر بطاعتك وطاعة ابيك و بلغ فى رسول الله (ص) كما بلغ فيك وفى ابيك واذهب الله عنى الرجس كما اذهب عنك و عن ابيك فلما صارت الى الحسين (ع) لم يكن احد من اهلبيته يستطيع ان يدعى عليه كما كان هو يدعى اخيه و على ابيه لو اراد ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا (ثم)، صارت حين افضت الى الحسين (ع) لعلى فجرى تاويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله (ثم) صارت من بعد الحسين لعلى بن الحسين (ثم) صارت من بعد على بن الحسين الى محمد الباقر (ثم) صارت الى جعفر الصادق (ثم) صارت الى موسى الكاظم (ثم) صارت الى على الرضا (ثم) صارت الى محمد الجواد (ثم) صارت الى على الهادى (ثم) صارت الى الحسن العسكرى (ثم) صارت الى الحجة المهدى صاحب الزمان

(وفى حديث آخر) سال عبد الرحيم القصير الباقر (ع) عن قوله (تع) النبى اولى بالمومنين من انفسهم و ازواجه امهاتهم و اولى الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله فيمن نزلت فقال (ع) نزلت فى الامرة وجرت فى ولد الحسين (ع) من بعده فنحن اولى بالامر و برسول الله (ص) من المومنين والمهاجرين والانصار قلت فلولد جعفر فيها نصيب فقال (ع) لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال (ع) لا فعددت عليه بطون بنى عبد المطلب كل ذلك يقول لا فقلت هل لولد الحسن نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم مال محمدى فيها نصيب غيرنا

(وفى حديث آخر) عن ابى الجارود قال سمعت الباقر (ع) يقول فرض الله (تع) على العباد خمساً اخذوا اربعاً وتركوا واحدة، قلت اتسميهن لى جعلت فداك فقال، الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل (ع) وقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم (ثم) نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم من زكوتهم (ثم) نزل الصوم فكان رسول الله (ص) اذا كان يوم عاشوراء بعث الى ماحوله فى القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان

بين شعبان وشوال (ثم) نزل الحج فنزل جبرئيل (ع) فقال اخبرهم من حجهم (ثم) نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة وعرفة انزل الله (تع) اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و كان كمال الدين بولاية علي بن ابيطالب (ع) فقال عند ذلك النبي (ص) امتي حديثو اعهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي (الى ان قال) فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين (فاخذ النبي (ص) بيد علي (ع) فقال يا ايها الناس (الى ان قال) هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب فقال اللهم اشهد ثلاثاً فقالوا نشهد انك قد بلغت و نصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين (الى ان قال) فلما حضره الوفاة دعا عليا فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه و علمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيه احداً من الخلق (ثم) ان عليا لما حضره الوفاة دعا ولده و كانوا اثني عشر ذكراً فقال لهم يا بني ان الله (تع) قد ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب وان يعقوب دعى ولده و كانوا اثني عشر ذكراً فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم ان هذين ابنا رسول الله (ص) الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا امرهما واني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله مما ائتمنه الله عليه فاوجب الله لهما من علي ما (ع) اوجب لعلي (ع) من رسول الله فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه الا لكبره و ان الحسين (ع) اذا حضر مجلس الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم (ثم) ان الحسن لما حضره الوفاة سلم ذلك الى الحسين (ثم) ان حسيناً لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتاباً ملفوفاً و وصية ظاهرة وكان علي بن الحسين (ع) مبطوناً لا يرونه الا انه (١) لما به قد فعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين (ع) (ثم) صار والله ذلك الكتاب الينا

وفي حديث آخر عن زيد الشهيد قال كنت عند ابي علي بن الحسين (ع) اذ دخل عليه جابر بن عبدالله الانصاري بينا هو يحدثه اذ خرج اخي محمد الباقر (ع) من بعض الحجر فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قام اليه فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمائل كشمائل

(١) اي لا يرونه الا مشرفاً على الموت وهذه الكلمة كناية عنه في محاورات العرب

رسول الله ما اسمك يا غلام قال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب قال انت اذاً الباقر (ع) قال فاكب عليه وقبل راسه ويديه (ثم قال) يا محمد ان رسول الله يقرئك السلام قال على رسول الله افضل السلام وعليك يا جابر بما ابلغت السلام (ثم) عاد الى مصلاه فاقبل محدث ابى ويقول ان رسول الله قال لى يوماً يا جابر اذا ادركت ولدى الباقر (ع) فاقراه منى السلام فانه سميى واشبه الناس بى علمه علمى و حكمه حكمى سبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار والسابع مهديهم يملاء الدنيا قسطاً وعدلا كما ملات جوراً و وظلما ثم تلا رسول الله (ص) وجعلناهم ائمة يهدون بامرك واوحينا اليه فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة و كانوا لنا عابدين كما فى آية ٧٢ من سورة الانبياء

و فى حديث آخر قال حدثنى ابى عن ابيه عن جده رسول الله ص قال اربعه انا لهم الشفيع يوم القيمة المكرم لذريتى و القاضى لهم حوائجهم و الساعى لهم فى امورهم عند ما اضطروا اليه و المحب لهم بقلبه و لسانه ؛ وقال من احبنا اهل البيت فى الله حشر معنا وادخلناه معنا الجنة و من تمسك بنا فهو معنا فى الدرجات العلى ان الله (تع) اصطفى محمداً واختارنا له ذرية ولولا نالم يخلق الله الدنيا والاخرة، وقال بنا عرف الله وبنا عبدالله و نحن السبيل الى الله ومنا المصطفى والمرتضى ومنا المهدى قائم هذه الامة ثم انشأ يقول

نحن سادات قريش وقوام الحق فينا ✲ نحن انوار التى من قبل كون الخلق كنا
نحن منا المصطفى المختار والمهدى منا ✲ فينا قد عرف الله و بالحق اقمنا
سوف يصلاه سعيراً من تولى اليوم عنا

وقيل لعبدالله المحض بن الحسن المثنى بما صرتم افضل الناس قال لان الناس كلهم يتمنون ان يكونوا منا ولا نتمنى ان نكون من احد ؛ وفى حديث اخر سال يحيى بن زيد بن على بن الحسين ابيه (ع) عن الائمة فقال (ع) الائمة اثنى عشر اربعة من الماضين وثمانية من الباقين (قلت) فسمهم يا ابت ؛ قال (ع) اما الماضين على بن ابى طالب والحسن والحسين وعلى بن الحسين و من الباقين محمد الباقر وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن والمهدى فقلت يا ابة الست منهم قال لا ولكن انت من العترة (وفى مقتضب الاثر) روى عن ام سليم قالت كنت امراة قد قرئت التورية والانجيل فعرفت اوصياء الانبياء واحببت ان اعلم وصى محمد فلما قدمت ركابنا المدينة اتيت رسول الله (ص) وخلفت الركاب مع نص الحى فقلت له يا رسول الله ما من نبى الا و كان

له خليفتان خليفة يموت قبله و خليفة يبقى بعده و كان خليفة موسى فى حيوته هرون فقبض قبل موسى (ع) ثم كان وصيه بعدموته يوشع بن نون و كان وصى عيسى فى حيوته كالب بن يوحنا فتوفى كالب فى حيوة عيسى (ع) ووصيه بعدوفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمة مريم وقد نظرت فى الكتب الاولى فماوجدت لك الاوصياواحدافى حياتك وبعد وفاتك فبين لى بتفسير انت يارسول الله من وصيك فقال رسول الله (ص) ان لى وصياواحدافى حيوتى وبعد وفاتى قلت له من هو فقال آتينى بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء و ختمها بخاتمه فبدا النقش فيها للناظرين ثم اعطانيها وقال يااسليم من استطاع مثل هذا فهو وصيى (الى ان قال) فاتيت علياً فقلت انت وصى محمد قال نعم وماتريدين قلت له و ما علامة ذلك فقال ايتينى بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده فجعلها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها للناظرين (الى ان قالت) فاتيت الحسن وفعل هو كما فعلهم الحديث

كرام اذا ما انفقوا المال انقدوا ... وليس لعلـم انفقوه بـانفـاد
ينابيع علم الله اطوار دينه ... فهل من نفاد ان علمت لاطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا ... فصلى على الحالى المهيمن والبادى
عباد لمولاهـم موالى عباده ... شهود عليهم يوم حشروا شهاد
هم حجج الله اثنى عشرة و متى ... عددت فثانى عشرهم خلف الهاد
بميلاده الانباء جائت شهيرة ... و اعظم بمولود و اكرم بميلاد

و روى الصدوق فى اماليه مجلس ٢٤ ص٦٩ س٣ عن ابن عمر عن رسول الله (ص) قال اذا كان يوم القيمة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يوتى بمنبرين من نور طولهما ماة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين (ع) فيقوم الحسن على احدهما والحسين على الاخر يزين الرب (تع) بهما عرشه كما يزين المراة قرطيها (وعن ابن عباس) قال ان رسول الله (ص) كان جالسا ذات يوم اذا قبل الحسن (ع) فلما رآه بكى ثم قال الى الى يابنى فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى (ثم) اقبل الحسين (ع) فلما رآه بكى ثم قال الى الى يابنى فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى (ثم) اقبلت

فاطمة(ع)فلمارآها بكى ثم قال الى الى يابنيه فاجلسها بين يديه(ثم)اقبل امير المومنين فلمارآه بكى ثم قال الى الى بااخى فمازال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال له اصحابه يارسول الله ما ترى واحداً من هؤلاء الا بكيت اوما فيهم من تسر برويته فقال(ص)والذى بعثنى بالنبوة واصطفانى على جميع البرية انى واياهم لاكرم الخلق على الله(تع)وماعلى وجه الارض نسمة احب الى منهم

(اما) على بن ابيطالب فانه اخى وشقيقى وصاحب الامر بعدى وصاحب لوائى فى الدنيا والاخرة وصاحب حوضى وشفاعتى وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقى وهو وصيى وخليفتى على اهلى وامتى فى حيوتى وبعد موتى محبه محبى ومبغضه مبغضى وبولايته صارت امتى مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة و انى بكيت حين اقبل لانى ذكرت غدر الامة به بعدى حتى انه ليزال عن مقعدى وقد جعله الله له بعدى ثم لايزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته فى افضل الشهور شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

(واما) ابنتى فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهى بضعة منى و نورعينى وثمرة فؤادى وروحى التى بين جنبى وهى الحوراء الانسيه متى قامت فى محرابها بين يدى ربها زهر نورها الملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض و يقول الله(تع)لملائكته ياملائكتى انظروا الى امتى فاطمة سيدة امائى قائمة بين يدى ترتعد فرائصها من خيفتى وقد اقبلت بقلبها على عبادتى اشهدكم انى قد آمنت شيعتها من النار وانى لما رايتها ذكرت مايصنع بها بعدى كانى بها وقد دخل الذل بيتها و انتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها و اسقطت جنينها وهى تنادى وا محمداه فلا تجابوه وتستغيث فلا تغاث فلاتزال بعدى محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحى عن بيتها مرة وتتذكر فراقى اخرى و تستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتى الذى كانت تسمه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت فى ايام ابيها عزيزة وعند ذلك يونسها الله (تع) بالملائكة فنادتها بمانادت به مريم بنت عمران فتقول يافاطمة ان الله اصطفيك و طهرك و اصطفيك على نساء العالمين يافاطمة اقنتى لربك و اسجدى وار كعى مع الراكعين ثم يبتدى بها الوجع فتعرض فيبعث الله (تع) اليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها فى علتها فتقول عند ذلك يارب انى قد سئمت الحيوة وتبرمت

باهل الدنيا فالحقنى بابى فيلحقها الله (تع) بى فتكون اول من يلحقنى من اهل بيتى فتقدم على محزونة مكروبة مغمومة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد من نارك من ضرب جنبيها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين

(واما) الحسن فانه ابنى وولدى ومنى وقرة عينى وضياء قلبى وثمرة فؤادى وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امرى وقوله قولى من تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى وانى لما نظرت اليه تذكرت مايجرى عليه من الذل بعدى فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما و عدوانا فعند ذلك تبكى الملائكة و السبع الشداد لموته و يبكيه كل شىء حتى الطير فى جو السماء والحيتان فى جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره فى بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام

(واما) الحسين (ع) فانه منى وهو ابنى و ولدى و خير الخلق بعد اخيه و هو امام المسلمين ومولى المومنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين و كهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امرى و طاعته طاعتى من تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى وانى لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدى كانى به فقد استجار بحرمى وقبرى فلا يجار فاضمه فى منامه الى صدرى و آمره بالرحلة عن دار هجرتى وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين اولئك من سادة شهداء امتى يوم القيمة كانى انظر اليه وقد رمى بسهم فخر عن فرسه صريعاً فيذبح كما يذبح الكبش مظلوماً (ثم) بكى رسول الله (ص) وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج (ثم قام ص) و هو يقول اللهم انى اشكو اليك ما يلقى اهل بيتى بعدك ثم دخل منزله (وفى حديث آخر عن الصع) عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان الحسين (ع) دخل يوماً الى الحسن فلما نظر اليه بكى فقال له مايبكيك ياابا عبدالله قال ابكى لما يصنع بك فقال له الحسن (ع) ان الذى يوتى الى سم يدس الى فاقتل به ولكن لا يوم كيومك ياابا عبدالله يزدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد (ص) وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك و سفك

دمك وانتهاك حرمتك و سبى ذراريك و نسائك و انتهاب ثقلك فعندها تحل ببنى امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودماً ويبكى عليك كل شيئ حتى الوحوش فى الفلوات والحيتان فى البحار (و فى حديث آخر) عن الص(ع) اغفل الناس قول النبى (ص) فى على (ع) يوم مشربة ام ابراهيم كما اغفلوا قوله فيه يوم غدير خم وان رسول الله كان فى مشربة ام ابراهيم وعنده اصحابه اذ جاء على (ع) فلم يفرج فلما رآهم لم يفرجوا له قال (ص) يامعشر الناس هذا من اهل بيتى تستخفون بهم وانا جى بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلى (ع) وتولاه وسلم له والاوصياء من ولده حقاً ان ادخلهم فى شفاعتى لانهم اتباعى فمن تبعنى فانه منى سنة جرت فى من ابراهيم لانى من ابراهيم وابراهيم منى فضلى له فضل وفضله فضلى وانا افضل منه تصديق ذلك قول ربى ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم

وفى المنهاج قال زار النبى (ص) فاطمة يوماً فقامت (ع) فهيات له طعام من تمر وسمن و غير ذلك جارى عادتها معه (ع) فاجتمعو على الاكل هو وعلى فاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام فلما اكلوا سجد (ص) واطال سجوده ثم بكى ثم سجد ثم جلس وكان اجراهم عليه فى الخطاب على بن ابى طالب (ع) فقال يارسول الله راينا منك اليوم مالم نره قبل ذلك فقال (ص) انى لما اكلت معكم فرحت وسررت بسلامتكم و اجتماعتكم فسجدت لله (تع) شكراً فهبط جبرئيل (ع) الى وانا ساجد فقال ربك يقرئك السلام ويقول سجدت شكراً لفرحك باهلك فقلت نعم فقال الا اخبرك بماجرى لهم بعدك فقلت بلى ياخى جبرئيل فقال (اما) ابنتك فهى اول اهلك لحاقا بك بعد ان تظلم ويؤخذ حقها و تمنع ارثها ويظلم بعلها و يكسر ضلعها (واما) ابن عمك فيظلم ويمنع حقه ويقتل (واما) الحسن (ع) فانه يظلم و يمنع حقه و يقتل بالسم (واما) الحسين (ع) فانه يظلم ويمنع حقه ويقتل غريباً وتطاه الخيول و ينهب رحله وتسبى نسائه وذراريه ويدفن مرملا بدمه ويدفنه الغرباء فبكيت وقلت فهل يزوره احد قال يزوره الغرباء قلت فما لمن زاره من الثواب قال يكتب له ثواب الف حجة والف عمرة معك (وفى حديث اخر) الفى حجة والفى عمرة والفى غزوة معك ومع ائمة الراشدين فضحكت

(وروى الصدوق ايضا و فى ص٧١ س١٥) عن ابى سعيد الخدرى قال قال النبى (ص) اذا سالتم الله (تع) فاسالوه لى الوسيلة فسالت النبى (ص) عن الوسيلة فقال هى درجتى فى الجنة وهى

الف مرقاة مابين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً وهى مابين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد ومرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيوتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فى درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يؤمئذ نبى ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فياتى النداء من عند الله يسمع النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد (ص) فاقبل وانا يومئذ متزر بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة و على بن ابيطالب عليه السلام امامى وبيده لوائى وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلى يتبعنى حتى اذا صرت فى اعلم درجة منها وعلى اسفل منى بدرجة فلا يبقى يومئذ نبى ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فياتى النداء من قبل الله (تع) يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمومنين هذا حبيبى محمد وهذا ولى على طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه (ثم قال) النبى (ص) فلا يبقى يومئذ احد احبك يا على الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه (ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حربا او جحدلك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الى (اما) احدهما فرضوان خازن الجنة (واما) الاخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان و يقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما احسن وجهك وا طيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما فضلنى به ادفعها الى اخى على بن ابيطالب (ع) ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما اقبح وجهك و انكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار ثم اجاب له كما اجاب لرضوان ثم يرجع مالك فيقبل على ومعه مقاليد النار ومفاتيح الجنة حتى يقف على حجزة جهنم و قد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلى عليه السلام آخذ بزمامها فيقول له جهنم جزنى يا على قد اطفى نورك لهبى فيقول لها على قرى يا جهنم خذى هذا واتركى هذا خذى هذا عدوى واتركى هذا وليى فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلى (ع) من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها بمنة و ان شاء يذهبها بسرة وللجنة يومئذ اشد مطاوعة لعلى (ع) فيما يامرها به من

جميع الخلائق

(و فى ص٨١ س٢٤) عن على (ع) قال بينا انا و فاطمة والحسن والحسين (ع) عند رسول الله اذ التفت الينا و بكى فقلت ما يبكيك يارسول الله فقال ابكى مما يصنع بكم فقلت وماذاك قال ابكى من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن فى الفخذ والسم الذى يسقى و وقتل الحسين عليه السلام قال فبكى اهل البيت جميعاً فقلت يارسول الله ماخلقنا ربنا الا للبلاء قال ابشر ياعلى فان الله قد عهد الى انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق

(وفى ص٨٨ س٦ (عن الصع) قال كان النبى (ص) يقف عند طلوع كل فجر على باب على (ع) وفاطمة فيقول الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذى بنعمته تتم الصالحات سميع سامع بحمد الله و نعمته وحسن بلائه عندنا نعوذ بالله من النار نعوذ بالله من صباح النار نعوذ بالله من مساء النار الصلوة يا اهل البيت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا)

اوفى مجلس ٧٤ ص٢٩٥ س٥ عن ابن عباس قال كنا جلوسا فى محفل من اصحاب رسول الله (ص) ورسول الله (ص) فينا فرايناه وقد اشار طرفه الى السماء فنظرنا فراينا سحابة قد اقبلت فقال (ص) لها اقبلى فاقبلت ثلاثاً فرئيناه وقد قام (ص) قائماً على قدميه فادخل يديه الى السحاب حتى استبان لنا بياض ابطيه فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوة رطباً فاكل النبى (ص) من الجام وسبح الجام فى كفه فناوله على بن ابيطالب عليه السلام فاكل على (ع) من الجام فسبح الجام فى كف على (ع) فقال رجل يا رسول الله اكلت من الجام و ناولته على بن ابيطالب (ع) فانطق الله (تع) الجام وهو يقول لا اله الا الله خالق الظلمات والنور اعلموا معاشر الناس انى هدية الصادق الى نبيه الناطق ولا ياكل منى الا نبى اووصى نبى

وعن جابر عن كعب الاحبار قال ان الائمة من هذه الامة بعدنبيها على عدد نقباء بنى اسرائيل اولهم على بن ابى طالب واحد عشر من ولده ، عن الحسن البصرى فى تزويج فاطمة بعلى (ع) و اولادهما بعدهما الشهداء المفرجون المقهورون النجباء الزهراء الذين يطفى الله بهم الظلم ويحيى بهم الحق و يميت بهم الباطل عدتهم عدة شهور السنة اخرهم يصلى عيسى بن مريم خلفه كما ياتى (ايض) و عن الجارود بن المنذر العبدى الصحابى النصرانى الاصل هو الراوى حديث ليلة الاسرى

وفيه اسماء الائمة واحداً بعد واحد وحديث عمر بن خاقان الذى نقل عن اليهود قالوا انا نجد فى التورية ثلثة عشر اسما واثنى عشر من بعده من اهلبيته وهم اوصيائه و خلفائه و ليس فيهم بعده من تيم ولاعدى ولابنى امية (ثم) قال انى لاظن ما يقوله هذه الشيعة حقا (وحديث) وهب بن منبه قال ان موسى نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة فى الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد و اثنى عشر وصياله من بعده فقال موسى الهى لا ارى شيئاً خلقته الاوهو ناطق بذكر محمد واوصيائه الاثنى عشر فما منزلة هولاء عندك قال يابن عمران انى خلقتهم قبل خلق الانوار وجعلتهم فى خزانة قدسى يرتعون فى رياض مشيتى ويتسنمون من روح جبروتى يشاهدون فى اقطار ملكوتى حتى اذا شئت مشيتى و قضائى وقدرى يابن عمران تمسك بذكرهم فانهم خزنة علمى وعيبة حكمتى ومعدن وحيى

قال النورى

هم الخلائف اثنى عشرة حججا ... من بعده الاوصياء السادة السيد
حتى يقوم بامر الله قائمهم ... من السماء اذا باسمه نودى

وقال الاخر

لا يسبقنى فى شفاعتكم غدا ... احد فلست بحبكم مسبوقا
ان المشارق و المغارب انتم ... جاء الكتاب بذلكم تصديقا
لحقابكم ذو العرش اقسم فى الورى وقال الاخر فقال تعال الله رب المشارق
نجوم هى اننا عشرة كن مسبقا ... الى الله فى علم من الله سابق
ناد فى طيبة مثواه و فى طيبة حلا وقال الاخر احمدا لمبعوث بالحق عليه الله صلى
وعلى التالى لدنى الفضل والمخصوص فضلا ... وعلى سبطيها المسموم والمقتول قتلا
و على التسعة منهم مهتد طابوا وصلا ... هم منار الحق للخلق اذا ما الخلق صلا
نادهم يا حجج الله على العالم كلا ... كلمات الله تمت بكم صدقا و عدلا

وقال الاخر

فى كل عصر لنا منكم امام هدى ... فريعة اهل منكم و مانوس
امست نجوم سما الدنياء آفلة ... وظل اسد الثرى قد ضمها الحيس
غابت ثمانية منكم و اربعة ... يرجى مطالعها ما حنت العيس

حتى متى يظهر الحق المنير بكم فالحق فى غيركم داج ومطموس

و قال آخر

فان تسئلانى ما الذى انا داين به فالذى ابديه مثل الذى اخفى
ادين بان الله لا شئى غيره قوى عزيز بارئى الخلق من ضعف
و اما رسول الله افضل مرسل به بشر الماضون فيمحكم الصحف
و ان عليا بعده احد عشرة من الله وعد ليس فى ذلك من خلف
ائمتنا الهادون بعد محمد لهم صفوودى ماحييت لهم اصفى
ثمانية منهم مضوا لسبيلهم و اربعة يرجون للقدر الموف
ولى ثقة بالرجعة الحق مسلما وثقت برجع الطرف منى الى الطرف

وقال آخر

اذا ما بلغت الصادقين بنى الرضا فحسبك من هاد يشير الى هاد
مقاويل ان قالوا بها ليل ان دعوا وقاة بميعاد كفاة بمرقاد
اذا وعدوا عفوا وان و عدوا وفوا فهم اهل فضل عند وعد و ايعاد

من علائم آل محمد «ص» لباس الخضرة

(وقال) ابن حجر فى الصواعق (ص ١١٠ س ٢٢) قيل ينبغى لكل احد ان يكون له غيرة على هذا النسب الشريف و ضبطه حتى لا ينتسب اليه (ص) احد الا بحق كما تقدم بتمامه، و قال ان المامون اراد ان يجعل الخلافة فيهم من انه عهد الى على بن موسى الرضا عليه السلام بالخلافة فاتخذ لهم شعاراً اخضر و البسهم ثياباً خضراً لكون السواد شعار العباسيين والبياض شعار سائر المسلمين فى جمعهم ونحوها والاحمر مختلف فى تحريمى والاصفر شعار اليهود آخر الامر (ثم) انثنى عزمه من ذلك ورد الخلافة لبنى العباس فبقى ذلك شعار الاشراف العلويين من بنى الزهراء لكونهم اختصروا الثياب الى قطعة ثوب خضراء توضع على عمائهم شعار لهم (ثم) انقطع ذلك الى اواخر القرن الثامن وفى سنه ٧٧٣ امر السلطان الاشراف شعبان بن الحسن بن الناصر ان يمتازوا على الناس بعصائب خضر على العمائم ففعل ذلك باكثر البلاد كمصر والشام وغيرهما وفى ذلك يقول ابن جابر

جعلوا لابناء الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشتهر

نور النبوة فى كريم وجوههم تغنى الشريف عن الطراز الاخضر

(وقال) فى ذلك جماعة من الشعراء من احسنه قول الاديب الفاضل محمد بن ابراهيم الدمشقى المزنى

اطراف تيجان اتت من سندس خضر باعلام على الاشراف

والاشرف السلطان خصهم بها شرفاً ليعرفهم من الاطراف

(اقول) وعسى ان ينبه اكابر علماء آل محمد امرائهم واغنيائهم واقويائهم وخطبائهم وشعرائهم فينهضوا الاصلاح حالة عنصرهم ويرحموا ارحامهم ويحيوا علوم اسلافهم بتشييد المعاهد العلمية ونشر المطبوعات الاصلاحية و يزيلو اداء الفقر المستحكم فيهم بتوسيع نطاق التجارة والصناعة والزراعة بين فقرائهم . وان ينبه الظالمون لآل محمد فينتهوا عن غيهم و يكفوا ايديهم ويطيبوا السنتهم ويصلحوا سيرتهم وسريرتهم مع ابناء على وفاطمة (ع) فلا يفلسون على الاقل من شفاعتهم الكبرى يوم الفزع الاكبر ، وقلنا ان آل محمد (ص) هم من يرجعون اليهم فى النسب سواء قلت الوسائط او كثرت كما ان آل ابراهيم او آل يعقوب شامل على ذريتهم عموما حتى موسى وعيسى عليهما السلام باجماع المفسرين ، والاحاديث فى ان آل محمد ذريته لكثيرة ، وفى زماننا هذا سنه ١٣٣٠ الى اليوم سنه ١٣٧٤ غالباً علائم آل محمد عمائم السود فى اكثر علمائهم الطبقة الاولى والطبقة الثانية منهم علائمهم المناطق وعمائم الخضر والطبقة الثالثة هم الكسبة علائمهم مختلفة بعضهم بالعمائم و بعضهم بالمناطق الخضر و ليس لبعضهم العلائم وهم معروفون فى اماكنهم وبلادهم بانسابهم ، وسئل بعض الاعلام هل يجوز هذه العلائم لمن انتسب الى محمد (ص) وهاشم لمن انتسب الى الام ، فاجيب بان هذه ليست علائم لبنى هاشم من زمن الاول بل كان سنة ٧٧٣ من تاسيسات السلطان الاشرف المصرى ثم امر بتاسيسه محمد شريف المصرى المتولى فى سنة ١٠٠٤ واليوم مخصوص لمن انتسب الى الاب لا الى الام

فى عدم افضلية احد الائمة المعصومين (ع) على الاخر الا اولهم وآخرهم

سال شيخ عن الصادق (ع) وقال ياسيدى بعضكم افضل من بعض قال عليه السلام لا نحن فى الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض . وفى كامل الزيارة ص ٣٨ عن ابى وهب البصرى قال دخلت

المدينة فاتيت الصادق عليه السلام فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر قبر امير المؤمنين (ع) قال (ع) بئس ماصنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله (تع) مع الملائكة ويزوره الانبياء مع المؤمنين قلت جعلت فداك ماعلمت ذلك قال (ع) فاعلم ان امير المؤمنين عليه السلام افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا . وتقدم بان تاسعهم الحجة الثائر من العترة وانه الحجة الواجبة لاولياء الله والمنتقم من اعدائهم وهو باطنهم ظاهرهم قائمهم افضلهم (قال الشاعر)

خاتمهم افضلهم اعرفهم احسنهم اجملهم اكرمهم
اعلمهم ازهدهم اتقاهم اعبدهم اورعهم اذكاهم
اعرفهم اشرفهم اعظمهم افخرهم اكملهم اعلمهم
افقههم افهمهم اشهرهم اطيبهم اطهرهم انورهم

(وفى حديث آخر) قال (ص) رايت انوار الائمة الاثنى عشر (ع) لما اسرى بى الى السماء ورايت نور الحجة يتلالا من بينهم كانه كوكب درى ، ويظهر من ص ١٥ س ٢٥ بتمامها

فى النصوص الواردة عن الله والرسول فى آل محمد

من طرق اخواننا الجمهور من اهل السنة واصحابنا

انظر الى تصريح الايات والاخبار الواردة عن رسول الله (ص) التى اجمع المسلمون على صحتها فى انه خلف لامته بعد وفاته كتاب ربه وعترته اهلبيته وان اهلبيته لايفارقون كتابه و ان التمسك بهم امان من الضلال ، فاعلم ان الذى دعانى الى جمع الايات عن الله (تع) و الاخبار عن النبى المختار و الصحابة الاخيار و التابعين الابرار و الائمة الاطهار عليهم السلام و من يحذ و حذو هم من القدماء ، و المتاخرين من الشيعة ؛ والسنة فى النصوص على الائمة الابرار ؛ اننى وجدت قوما من الضعفاء متوسطيهم فى العلم متحيرين فى ذلك ان حجدوا امر النصوص عليهم من جهة لايقطع بمثلها العذر حتى افرط بعضهم وزعم انه ليس لها من الصحابة اثر فلما رايت ذلك التزمت الاشارة اليها اجمالا دون الاستقصاء والاستيعاب فى هذا الباب موضحاً ماعندى من البيان و مبطلا ما اورده المخالفون من الشبهات تحريا لمرضات الله (تع) و تقربا الى رسوله والائمة من بعده ، اقول ومعنى النص (يق) نص الشئ على الشئ رفعه و اظهره و حركه وفى

د الحديث رفعه واسنده الى من احدثه والرجل استقصى مسالته حتى استخرج ماعنده
ونقل المجلسي (ره) في اواخر ج ٤ من البحار باب النوادر عن المرتضى (ره) في كتاب الفصول قال
اتفق المشيخ المفيد اتفاقا مع القاضي ابى بكر احمد بن السيار في دار الشريف ابى عبدالله
محمد بن محمد بن طاهر الموسوى (ره) وكان بالحضرة جمع كثير يزيد عددهم على
ماة انسان فيهم اشراف من بني علي عليه السلام وبني العباس ومن وجوه الناس والتجار حضروا
في قضاء حق الشريف (ره) فجرى من جماعة من القوم خوض في ذكر النص على
امير المومنين عليه السلام وتكلم الشيخ المفيد في ذلك بكلام يسير على ما اقتضته الحال (فقال)
له القاضي اخبرني ما النص في الحقيقة وما معنى هذه اللفظة (فقال) له المفيد (ره) النص هو
الاظهار والابانة ومن ذلك قولهم فلان قد نص قلوصه اذا بانها بالسير وابرزها من جملة الابل
(الى ان قال) وحقيقة النص هو القول المنبئ عن المقول فيه على سبيل الاظهار (فقال) القاضي
ما احسن ما قلت ولقد اصبت فيما اوضحت فخبرني الان اذا كان النبي (ص) قد نص على امامة امير
المومنين عليه السلام فقد اظهر فرض طاعته واذا اظهره استحال ان يكون مخفى فما بالنا لا
نعلمه ان كان الامر على ما ذكرت في حد النص وحقيقته (فقال) المفيد اما الاظهار من النبي (ص)
فقد وقع ولم يك مختفيا حال ظهوره وكل من حضره فقد علمه ولم يرتب فيه ولا اشتبه
عليه واما سؤالك عن علة فقدك العلم به الان وفي هذا الزمان فان كنت لا تعلمه على
ما اخبرت به عن نفسك فذلك الدخول الشبهة عليك في طريقه لعدولك عن وجه النظر
في الدليل المفضي بك الى حقيقته ولو تاملت الحجة فيه بعين الانصاف لعلمته ولو كنت
حاضرا في وقت اظهار النبي (ص) لما اخللت بعلمه ولكن العلة في ذهابك عن اليقين
فيه ما وصفناه (فقال) وهل يجوز ان يظهر النبي (ص) شيئا في زمانه فيخفى عمن ينشأ بعد
وفاته حتى لا يعلم الا بنظر ثاقب واستدلال عليه (فقال) المفيد ره نعم يجوز ذلك بل لا بد
منه لمن غاب عن المقام في علم ما كان منه الى النظر والاستدلال وليس يجوز ان يقع له
علم الاضطرار لانه من جملة الغائبات غير ان الاستدلال في الغموض والظهور والصعوبة
والسهولة على حسب الاسباب المعترضات في طرقه وربما عرى طريق ذلك من سبب
فيعلم بيسير من الاستدلال على وجه يشبه الاضطرار الا ان طريق النص حصل فيه من
الشبهات للاسباب التي اعترضته ما يتعذر معها العلم به الا بعد نظر ثاقب وطول زمان في

الاستدلال (فقال) اذا كان الامر على ماوصفت فما انكرت ان يكون النبى (ص) قد نص على نبى اخر فى زمانه او نبى يقوم من بعده مقامه واظهر ذلك و شهره على حدما اظهر به امامة امير المومنين عليه السلام فذهب عنا علم ذلك كما ذهب عنا علم النص واسبابه (فقال) المفيد انكرت ذلك من قبل ان العلم حاصل لى ولكل مقر بالشرع ومنكر له بكذب من ادعى ذلك على رسول الله (ص) ولو كان ذلك حقا لما عم الجميع علم بطلانه و كذب مدعيه ومضيفه الى النبى (ص) ولو تعرى بعض العقلا من سامعى الاخبار عن علم ذلك لاحتجت فى افساده الى تكلف دليل غير ماوصفت لكن الذى ذكرت يغنينى عن اعتماد غيره فان كان النص على الامامة نظيره فيجب ان يعم العلم ببطلانه جميع سامعى الاخبار حتى لايختلف فى اعتقاد ذلك اثنان وفى تنازع الامة فيه واعتقاد جماعة صحته و العلم به واعتقاد جماعة بطلانه دليل على فرق مابينه وبين ماعارضت به (ثم) قال الشيخ الا انصف القاضى من نفسه والتزم ماالزمه خصومه فيما شاركهم فيه من نفى ماتفردوا به نفصل بينه وبين خصومه فى قوله ان النبى (ص) قد نص على رجم الزانى وفعله وموضع قطع السارق وفعله وعلى صفة الطهارة والصلاة والصوم والحج والزكوة و فعل ذلك و تبينه و كرره و شهره (ثم) التنازع موجود فى ذلك وانما يعلم الحق فيه وماعليه العمل من غيره بضرب من الاستدلال بل فى قوله انشقاق القمر لرسول الله كان ظاهرا فى حياته ومشهورا فى عصره و زمانه وقد انكر ذلك جماعة من المعتزلة من اهل الملل والملحدة وزعموا ان ذلك من توليد اصحاب السير و مولفى المغازى وناقلى الاثار وليس يمكننا ان ندعى على من خالفنا فيما ذكرنا علم الاضطرار وانما نعتمد على غلطهم فى الاستدلال فما يومنه ان يكون النبى (ص) قد نص على نبى من بعده وان عرى من العلم بذلك على سبيل الاضطرار و بم يدفع ان يكون قد حصلت شبهات حالت بينه وبين العلم بذلك كما حصل الخصومة فيما عددناه و وصفناه وهذا مالافصل فيه (فقال) ليس يشبه النص على امير المومنين عليه السلام جميع ما ذكرت لان فرض النص عندك فرض عام وماوقع فيه الاختلاف فيما قدمت فروض خاصة ولو كانت فى العموم كهو لماوقع فيه الاختلاف (فقال) المفيد (ره) فقد انتقض الان جميع ما اعتمدته و بان فساده واحتجت فى الاعتماد الى غيره وذلك انك جعلت موجب العلم وسبب ارتفاع الخلاف ظهوره الشئى فى زمان ماواشتهاره بين الملاء ولم يضم الى ذلك غيره ولا شرطت فيه موصوفا سواه فلما

قضيناه عليك ووضح عندك دماره عدلت الى التعلق بعموم الفرد وخصوصه ولم يكن هذا جاريا فيما سلف والزيادة فى الاعتدال انقطاع والانتقال من اعتماد الى اعتماد (ايض) انقطاع على انه ما الذى يومنك ان ينص على نبى يحفظ شرعه فيكون فرض العلم والعمل به خاصا فى العبادة كما كان انقرض فيما عددناه خاصا فهل فيها من فصل يعقل فلم يات بشئ تجب حكايته

(١) فى ذكر جماعة الذين رووا النصوص على الائمة ع (٢)

ابن عباس بن عبد المطلب
ابن عمر بن الخطاب
ابن مسعود الصحابى
ابو امامة اسعد بن زرارة
ابو امامة الصدى بن عجلان الباهلى
ابو ايوب الانصارى
ابو بردة نضلة بن عتبة
ابو بكر بن ابى قحافة
ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائى
ابو الحمر خادم النبى (ص)
ابو ذر الغفارى
ابو رافع والد عبيد الله
ابو زينب بن عوف
ابو سعيد الخدرى
ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد
ابو شريح الخزاعى
ابو الطفيل عامر بن واثلة
ابو عمرة الصحابى
ابو فضالة الانصارى
ابو قدامة الانصارى
ابو ليلى الانصارى
ابو هريرة الصحابى
ابو الهيثم ابن التيهان
اسامة بن زيد الكلبى
انس بن مالك
البراء بن عازب
ثابت بن يزيد بن وديعة
جابر بن سعمرة
جابر بن عبد الله الانصارى
جبلة بن عمرو
جرير بن عبد الله
جندب بن سفيان البجلى
حبشى بن جلادة
حبشى بن حرب
حبة بن حوبة العرنى
حبيب بن بديل بن برقاء الخزاعى
حذيفة بن اسيد
حذيفة بن اليمان
الحسن والحسين ابناء على بن ابيطالب
خزيمة بن ثابت

(١)

رفاعة بن رافع
الزبير بن عبد المطلب
زيد بن ارقم
زيد بن ثابت
زيد بن حارثه
سعيد بن سعد بن عبادة
سعيد بن مالك
سلمان الفارسى
سلمة بن الاكوع
سمرة بن جندب
سهل بن حنيف
سهل بن سعيد
ضمرة الاسدى
طلحة بن عبد الله
عامر بن ضمرة
عامر بن عمير
عامر بن ليلى الغفارى
العباس بن عبد المطلب
عبد الرحمن بن عبدربه الانصارى
عبد الرحمن بن عوف
عبد الرحمن بن مديح
عبد الرحمن بن يعمر
عبد الله ابن بى اوفى
عبد الله بن بشر

(٢)

عبد الله بن ثابت
عبد الله بن ثاليل
عبد الله بن جعفر
عبيد بن عازب
عثمان بن حنيف
عثمان بن عفان
عدى بن حاتم
عطية بن بشر
عقبة بن عامر الجهنى
على بن ابيطالب (ع)
عمار بن ياسر
عمران بن حصين
عمر بن ابى سلمة
عمر بن الخطاب
عمرو بن الحمق
قيس بن ثابت بن شماس
كعب بن عجرة
مالك بن الحويرث
المقداد بن الاسود الكندى
ناجية بن عمرو
النعمان بن عجلان
هاشم بن عتبة بن ابى وقاص
يزيد بن الخصيب
يعلى بن مرة

، وثمانية و عشرون رجلا اخر من الصحابة الذين رووا (ايض) ولم يذكر اسمائهم. و من النساء اللاتى روت النصوص على خلافة علي و اولاده عليهم السلام فاطمة الزهراء (ع) ، و عايشه بنت ابى بكر . وام هانى بنت ابيطالب (ع) ، وفاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب ، واسماء بنت عميس . والطبرى فى التاريخ من خمس وسبعين طريقاً افرد له كتاباً وروى ابن عقدة من ماة وخمسة طرق و افرد له كتاباً ، والطوسى فى الاقتصاد و غيره من ماة وخمس وعشرين طريقا ، وابن حنبل فى مسنده اكثر من خمس عشر طريقاً . و ابن المغازلى الشافعى من اثنى عشر طريقا وقال حديث غدير خم صحيح لا اعرف له علة و روى عن ماة نفس. والفيض فى الصافى فى ذيل آية الشريفة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك. والسيوطى فى اسباب النزول ص ٩٢ س ٢. و الامينى فى كتاب الغدير ج - ١ ص ١٩٦ . والمجلسى فى البحار ج - ٩ ص ٣٠٣ و ص ٣١١ س ٣٥ ، قال والعلماء يطبقون على قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف فى تاويله . والثعلبى فى تفسيره . وابو نعيم فى الخصائص ص ٢٩ . وابو الحسن الواحدى فى اسباب النزول ص ١٩٣ . و ابو سعيد السجستانى فى كتاب الولاية . والطبرسى فى المجمع ج - ١ ص ٣٤٠ و فى ج - ٢ ص ٢٢٣ ، و ابو الفضل النطنزى فى الخصائص ، وابو سالم الشافعى فى مطالب السوال ص ١٦ والرسغنى الحنبلى فى تفسيره ، والحاكم الحسكانى فى شواهد التنزيل (ثم) انظر الى تعيين النبى (ص) لاهلبيته فى هذه الاحاديث التى اطبق علماء المسلمين على تصديقها وان عليا و فاطمة والحسن و الحسين كانوا من اهلبيته ومتفقون على خلافة على بن ابيطالب من نص النبى (ص) وهو (ص) عين لهم على استخلافه و وجوب التمسك به بمن يعينه بالخلافة من ذريته وظهرت الحجة للنبى (ص) على امته فهل ترى النبى ابقى عذراً لمسلم فى ترك خلافته وركوب مخالفته وقد تقدمت عدة احاديث وتاتى من الكافى وصحيح البخارى ومسلم وغيرها المتضمنة على ان الحق مع على (ع) يدور حيثما دار وانه لا يفارق الحق ولا يفارق كتاب الله حتى يردا الحوض على النبى (ص) ومنها فى تصريح النبى على وجوب لزوم اهلبيته ما رواه الثعلبى باسناده فى ذيل قوله (تع) قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ✡ و قال نظر رسول الله (ص) الى على وفاطمة والحسن والحسين وقال انا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم ✡ وقال فى تفسير اهدنا الصراط المستقيم عن مسلم بن حيان قال سمعت بريدة يقول صراط محمد و آله ✡ وعن ابن حنبل فى مسنده عن النبى (ص) قال النجوم

امان لاهل السماء فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واهلبيتى امان لاهل لارض فاذا ذهب اهل بيتى ذهب اهل الارض (وقال) ابن طاوس رايت فى خزانة مشهد امير المؤمنين بالغرى كتابا كبيراً مجلدا فى مناقب اهل البيت تاليف احمد بن حنبل فيه احاديث جليلة و قد صرح فيها رسول الله (ص) بالنص على على بن ابيطالب بالخلافة على الناس ليس فيها شبهة لذوى الانصاف (وفى حديث آخر) قال ابن حنبل ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله ماجاء لعلى بن ابيطالب (ع) من الفضائل ✡ وفى مناقب ابن المغازلى الشافعى فى عدة احاديث باسناده عن النبى (ص) قال مثل اهلبيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ✡ وغيرها من الروايات الواردة فى هذا الباب عنه ✡ و روى الغزالى فى كتاب المنقذ من الضلال ماهذا لفظه قال امير المؤمنين ان رسول الله (ص) ادخل لسانه فى فى فانفتح فى قلبى الف باب من العلم كل باب الف باب وقال لو ثنيت لى الوسادة وجلست عليها لحكمت لاهل التورية بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجليهم ولاهل الفرقان بقرفانهم وهذه المرتبة لاتنال بمجرد التعلم بل يتمكن المرء من العلم بقوة العلم اللدنى ✡ وكذا قال على (ع) لما حكى على عهد موسى عليه السلام ان شرح كتابه كان اربعين جملا لو اذن الله و رسوله لى لاشرح فى شرح الفاتحة حتى يبلغ ذلك اربعين وقراً (ثم قال) الغزالى و هذه الكثرة والسعة والافتتاح فى العلم لايكون الا لدنيا الهيا سماويا (اقول) فهل ترى كان ذلك من احد من الصحابة والقرابة وبلغ اليه احد من علماء الاسلام فكيف جاز فى العقول والافهام تقدم غيره عليه لولا جهل الجاهلين وغلط القائلين ✡ وذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب (ج٢ ص٤٥٦ الى ص٤٧٣) فضائل و نصوصا صريحة عن النبى (ص) بالخلافة لعلى بن ابيطالب وتفضيله على الاصحاب ✡ وكذا ابن مردويه فى مناقبه ذكره من الاخبار الشاهدة تواتراً وتصريحاً بفضائل على (ع) وتحقق النص عليه وهو من اعيان رجال اهل السنة و فى كتابه اكثر من ١٨٢ منقبة رواها عن النبى (ص) فى على (ع) فيها تصريح بالنص على خلافته و انه القائم مقامه فى امته انظر فيه

قال الشاعر

واذ انظرت الى خطاب محمد ... يوم الغدير اذ استقر المنزل

من كنت مولاه فهذا حيدر ... مولاه لا يرتاب فيه محصل

لعرفت نص المصطفى بخلافة من بعده غراء لا يتأول

* وذكره الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازى فى كتابه الذى استخرجه من التفاسير الاثنى عشر . و اسعد بن عبد القادر فى كتابه الفائق على الاربعين ، والخوارزمى اخطب الخطباء فى مناقبه . و ابن حجر الهيتمى فى الصواعق ص٨٩ . وفى جواهر العقدين . و درر السمطين و وسيلة المآل كما لخص فى فصول المهمة والمعتزلة فى تصانيفهم يروون تعظيم هولاء الائمة من واجبات تكاليفهم سيما فرق الشيعة والامامية وان شئت انظر فى بحر الزخار فى فصل تعداد الائمة الاطهار وعمدة ابن بطريق ومطالب السئول وتذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى * والحميدى فى الجمع بين الصحيحين * و ابن الخراط فى الجمع بين الصحاح الستة * والحافظ العكبرى فى فضائل الصحابة * * والثعلبى فى تفسيره * وابن قتيبة فى غريب الحديث * وشيرويه الديلمى فى الفردوس * والدارقطنى فى مسند فاطمة الزهراء * ومسند امير المومنين * و كتاب المبتداء الثانى * والمصابيح للفراء * والملاحم للمناوى * وكتاب الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمى المعروف بالمطين * والرعاية لاهل الرواية لابى الفتح الفرغانى * و ابو العلاء فى الفتن * وابن بطة فى الابانة * والعسكرى فى الزواجر * وابن عبد ربه فى عقد الفريد * والترمذى وفى سننه ص ٢٢٠ عن نيف وثلاثين صحابياً . والحاكم فى مستدركه (ج٣ ص ١١٠ و ص١٤٨) والخطيب فى تاريخه (ج٨ ص٤٤٢) . وابن حنبل فى مسنده (ج٣ ص٨٤) ونقل . فى الابداع (ص٦٢ الى ص٦٥) حديث غدير خم عن جماعة كثيرة من اهل السنة باسمائهم واسماء كتبهم و عدد صفحاتها و مجلداتها (وقال) منهم السيوطى . والكنجى . وابن جرير . الجزرى . وابن حجر . وابن عبد البر . وابن حنبل . والطبرى . والترمذى . والنسائى . والذهبى . والبخارى . والحموى . والخوارزمى . والخفاجى . والتفتازانى . والقوشجى . وابن الصباغ . والشهرستانى . والبغوى . والنبهانى . والفخر الرازى . وابو نعيم الاصبهانى . والواحدى . والشوكانى . والالوسى . والثعلبى . وابن الجوزى . والصفورى . والحاكم . و غيرهم الذين لا تعد و لا تحصى عددهم . والحق ينطق منصفا وعنيداً . واى مسلم يكذب مثل تلك الاحاديث المتواترة عن ائمة الحديث و حفاظ المسلمين الذين دونوا احاديث فضائل الائمة على (ع) وعترته فى اسفارهم ورقموا

فی صحاحهم الالعنة الله علی الکاذبین . یابی الفتی الا اتباع والهوی . ومنهج الحق له واضح .
روی الموفق بن احمد المالکی الحنفی عن ابی سلیمان وهو الذی رعی غنم النبی (ص) وعدهم
باسمائهم واحدا بعد واحد . وشیخ الاسلام الحموینی . وشهاب الدین الهندی فی مناقبهما
عن النبی (ص) قال من ولد الحسین (ع) ائمة تسعة تاسعهم قائمهم . وعن جابر قال دخلت
علی فاطمه (ع) ولدیها لوح فیه اسماء ائمة الخلق من ولدها فعددتهم فوجدتهم احد عشر
اماما اخرهم القائم وابن الخشاب فی تاریخ تولد الائمة اهل البیت . واسعد بن ابراهیم
الحنبلی فی اربعینه . وخاجه بارسا الحنفی فی فصل الخطاب وغیرهم الذین یضیق المقام
عن تعدادهم وکلهم مجمعون علی ان الائمة من اهل البیت النبوی بعد الرسول اثنی عشر
اماماً و ان المهدی اخرهم له غیبتان فسوف یخرج فی آخر الزمان یملاء الارض قسطاً وعدلا
وشیخ الاسلام فی فرائد السمطین وبدر الدین الحنفی فی عمدة القاری ج٨ ص ٥٨ و ابن
الصباغ المالکی فی الفصول المهمة ص ٢٧ و نظام الدین النیسابوری فی تفسیره ج ٦
ص١٧٧) والسیوطی فی در المنثور ج ٢ ص ٢٩٨ و عبدالوهاب البخاری فی تفسیره عند
قوله (تع) قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی وکذا الفخر الرازی فی تفسیره ج ٧
ص٤٠٦ وجمال الدین الشیرازی فی اربعینه ، و محمد بن محبوب فی تفسیره الشاهی ،
والبدخشانی فی مفتاح النجاة ، والشوکانی فی تفسیره فتح الغدیر ج ٢ ص ٥٧ والالوسی
الشافعی فی روح المعانی ج ٢ ص٣٤٨ والقندوزی الحنفی فی ینابیع المودة ص ١٢٠ ومحمد
بن عبده المصری فی تفسیره المنار ج ٦ ص٤٦٣ والبلاذری، والخرکوشی. والباقلانی .
و السمعانی والجوینی والدار قطنی ، واللکانی ، والنووی . والشعبی والزهری
والاعش والحاکم ابن البیع ، وابن الثلاج و ابن عبدربه ، و ابن ماجة ، و محمد بن
اسحق و البخاری. و مسلم والقسطلانی فی شرحیهما و الزرقانی فی شرح المواهب
ج ٧ ص ٥ و غیرهم من الصحابة و التابعین و تابع التابعین من القدماء و المتاخرین
من الشیعة و السنة . فمن تامل بنظر الانصاف الی هؤلاء الفحول مختلفوا
الاراء والهمم متباعدوا الدیار والاوطان وهم عدد کثیر وجم غفیر الخبیر بالاثار والتواریخ
والسیر تیقن بعدم وضع النصوص الواردة من الله ورسوله فی حق علی بن ابیطالب علیه السلام و
الائمة معصومین من عترته ☆ واکثرهم من البررة الاخیار المبرئون من الخطاء والزلل

والنسيان والمعاصى . وكيف يعقل بافتعال الكذب بوضع الاخبار والاثار المتواترة فى الصحاح المعتبرة من السنة والشيعة فيقطع بورودها الانسان البصير بالاثار عن الله وعن رسوله ✡ وان كان فى بعض طرقها الرجال الضعاف الغير المعتمدة عليها كما توهم بعض من لا بصيرة بالاخبار والاثار ورجالها ✡ او كان له بصيرة فيها ولكن انكرها عناداً ، وقال ماورد النص فى خلافة على وعترته ✡ ورد النصوص الواردة فى شانهم من الله ✡ ورسوله لضعف يقينه وعقيدته وجهله باسانيد الحديث ، وعدم معرفته برجالها . و يرميها بالكذب تارة ، وبالوضع اخرى، وبالتاويلات الفاسدة مره ، و جهلا بها اخرى بالارشد، ولاتنحيص بتخيلات واهية الموهونة . وباشياء غير معتمدة ضعيفة الموهونة فى ذهنه ، وطعن على بعض رجال الثقات المجمع على زهدهم وورعهم كما فعل بعض اهل السنة كابن حجر فى الصواعق والسيوطى فى اللئالى المصنوعة ص ٢٠٥ س١٥ نقل حديثا كان فى طريقه الامام ابى الحسن على بن محمد العسكرى (ع) وقال هذا الحديث موضوع والحسن العسكرى ليس بشيئى وهكذا فانهم اذا رأوا حديثاً فيه فضيلة لاهل البيت (ع) يقولون هذا موضوع وهذا مكذوب وذاك مزور وانكان ذلك مما يرويه ائمتهم فى صحاحهم بل وان كان مما اتفق عليه المسلمون عامتهم على صحته، واذا جاء فى بعض الصحاح مايخالف فكرتهم رموا مؤلفه بالدجل كائنا من كان وبعبارة اخرى اذا لم يجدوا فى حديث بدا من الجزم بدلالته فى شيئى وليس فى طريقهم طعنوا فى سنده فقالوا فيه ضعف بل موضوع مع انه قد حكم بصحته جماعة منهم اتباعا للهوى والنفس الامارة بالسوء وميلا لاتباع بعض امراء وقتهم. ونحن لانحرج عليهم ولهم رأيهم بلا اكراه و ان خالفت الشرع والسنة وضرورة العقل .فان غاية معارفهم الاستغراب والاستبعاد الامر الذى لايصلح ان يكون مدركا للمنع الشرعى ولا لشيئى من الاحكام الشرعية التى لاتقوم الا على الدليل و البرهان بل ، وكل حديث يرد عن غير طريق اهل البيت (ع) معارضا لحديثهم فهو جهل وضلال واجب الاطراح على الرغم من ان الترجيح فى جانب احاديثهم (ع) لحديث الثقلين وغيره كاخبار المنزلة وغيرهما المجمع على صحتها بين الفريقين الدالة على ان الهدى فى جانبهم والضلال والعمى فى ناحية المنحرفين عنهم فهى الميزان لترجيحها والمعيار لقبولها وطرح ماسواها كما هو الشان فى سائر الاحاديث المتعارضة التى لابد لها من مرجح يلتمس

لترجيح بعضها على بعض عند تعارضها فما ترويه الشيعة من الاحاديث الصحيحة المعمول بها من طريقهم من الحق والهدى واجب الاتباع وما كان على خلافها (مط) من الجهل والعمى واجب رفضها ودرئها وردها كما لا يخفى على ذودربة بصير (ومنها) قولهم ان الحديثين الذين ذكرهما الشيعة الاول ان المهدى ياتى بامر جديد وقرآن جديد حديث مكذوب لا اصل له فهذه صورة واحدة من جهلهم بالاحاديث وباسانيدها والجهل بالشيئ ليس حجة على عدمه فكيف يكون مكذوبا وحديث المهدى قد اخرجه ابن حجر فى الصواعق ص٩٩ فى النسخة المطبوعة بمصر سنه ١٣٢٠ ، وفى اواخر هامش ص٢٥ قال (فان قيل) هذا الحديث فى شان معوية المذكور سنده ضعيف فكيف يحتج به (قلت) الذى اطبق عليه ائمتنا الفقهاء والاصوليون والحفاظ ان الحديث الضعيف فى المناقب كما انه باجماع من يعتد به حجة فى فضائل الاعمال واذا ثبت انه حجة ذلك لم يبق شبهة لمعاند ولا مطعن لحاسد بل وجب على كل من فيه اهلية ان يقر هذا الحق فى نصابه وان يرده الى اهابه وان لا يصغى الى ترهات المضلين و نزغات المبطلين وبعد ان تقرر ذلك ماذكر فى الحديث الضعيف فليكن ذلك على ذكرك من كل محل من هذا الكتاب وغيره رويت فيه حديثا ضعيفا فيه منقبة لصحابى اوغيره فاستمسك به لما علمت انه هنا حجة كافيه لكن شرطه على الاصح ان لا يشتد ضعفه بان لا ينسب لاحد من رواته وضع ونحوه والا لم يحتج به (مط) كحديث الذى ورد انه (ص) قال ارحم امتى بامتى ابو بكر واقواهم فى دين الله عمر واشدهم حياء عثمان واقضاهم على الحديث (انظر) فتامل جدا كما ياتى وقال فى هامش ص١٨ الحديث الحسن لذاته كما هنا حجة اجماعا بل الضعيف فى المناقب حجة ايضا ومع هذا انظر اللئالى المصنوعة للسيوطى فى رده الاخبار الواردة فى شان آل محمد مالا تحصى عددها اللهم ثبتنا على طريق الرشد والهداية لما يحب ويرضى

ويدل على افضلية على (ع) على سائر الصحابة اية المباهلة لانها دلت على ان نفس على مثل نفس محمد (ص) الا فيما خصه الدليل وكانت نفس محمد افضل من نفس سائر الصحابة بل وافضل من سائر المخلوقات من الانبياء وغيرهم فيكون نفس على افضل من سائر الصحابة بل سائر المخلوقات والحديث المعروف ياعلى لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق والمؤمن فى الجنة والمنافق فى النار و على عليه السلام قسيم الجنة والنار و يدل (ايضا) على افضليه

على عليه السلام على غيره لان النبى (ص) جعل ايمان ابى بكر وغيره من افراد الامة منوطا بمودة على (ع) وحكم انه لا ايمان لهم بدونها و وجوب المودة يستلزم الطاعة لقوله (تع) قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله فعلق (تع) حصول المحبة على تحقق الطاعة ولازم هذا ان يكون ابو بكر وغيره مطيعين لعلى (ع) تابعين له وهو دليل امامته عليهم وانه لا يجوز ان يكون ممن وجبت طاعة على (ع) عليهم ائمة عليه وهو دليل بطلان خلافتهم والحديث بمفهومه ومنطوقه يدل على ان الافضل لا يجوز ان يكون مامورا للفاضل فضلا عن المفضول وقد ثبت ان طاعة على (ع) واجبة على غيره فوجب ان يكون على (ع) افضل منهم و يدل على ذلك (ايض) قوله (ص) الست اولى بالمومنين من انفسهم فانه (ص) اثبت عين ماله (ص) من الاولوية و الاحقية من التصرف فى شئون الامة بل حتى فى انفسهم لعلى (ع) بنص ذلك الحديث ويدل عليه قوله (تع) سال سائل بعذاب واقع كما فسره المفسرون فى تفاسيرهم وغيرها من الايات والاثار الواردة فى ذلك اعنى الامامة ولا يحصل الا اذا كان الامام جامعا لجميع الفضائل العالية والخصال السامية من الاعلمية والافضلية و غيرهما من المزايا الفاضلة كالزهد و الشجاعة والجود والسخاء والكياسة والحياء و العلم و الاخلاق العالية و غير ذلك من الصفات الاتية فى الامام و الامامة التى يعترف العقل بلزومه والعقلاء بوجوبه فى الامام على الامة وكل ذلك كان فى على عليه السلام موجودة خاصة فانه اشرفهم نسبا واعلاهم قدرا و اعظمهم حلما واكثرهم علما و جهادا واقضاهم حكما واولهم ايمانا بالله و اوفاهم بعهده و اقومهم بامره و اقسمهم بالسوية واعدلهم فى الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية و غير ذلك بنص النبى (ص) فى يوم الغدير وفى زياراته كزيادة المولود وزيارة يوم الحادى والعشرين من شهر رمضان يوم وفاته بلسان الخضر وغيرها من النصوص الواردة المتواترة عند الفريقين عن رسول الله صلى الله عليه و آله (ومنها) على راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائى و نور جميع من اطاعنى وعلى معى غدا فى القيمة على حوضى وصاحب لوائى ومعى غدا على مفاتيح خزائن جنة ربى وامام اوليائى نص صريح فى امامته وبطلان امامة غيره ان كانوا اولياء النبى (ص) اذ لا يجوز ان يكون امام اوليائه (ص) مامورا لهم فضلا عن غيرهم و يشهد بذلك حديث الغدير المتواتر (واما) ماحفظه على وجه السياسى العرفى الذى كان يستعمله امراء الجور

فى هذه الامة واستعملوا كل ظلم وجور وفتك وهتك فى الارض واخلال فى احكام الدين فلا تدور الامامة الشرعية عليه عند كل مسلم له عقل اوشئ من الدين وليس بالمعقول ولا بالممكن ان يكون الشخص واجداً لاكمل الصفات و اعلاها من الشرف والعلم والزهد و الحسب و الشجاعة و التقى و يكون غيره ممن هو دونه بكثير اعلم منه بحفظ الحوزة وتدبير شئون الامة على الوجه الموافق للقانون الشرعى والحكم الالهى الخالى من الشوائب والظلم والعدوان والزور والبهتان ويعرف كل ذلك من تتبع سيرة امراء الجور كبنى امية وغيرهم من امراء الضلال و ولاتهم كيف كانوا يعملون مع ضعفاء المسلمين ما يشاؤن من الظلم و العذاب و الجور و النكال لا متداد سلطتهم و سلطنتهم الزمنية (الى ان قال) فى ص ٨١ س ٧ قال الغزالى فى سر العالمين فى مقالته الرابعة فى ص ١٦ بعد عدة من الابحاث وذكر الاختلافات ماهذا لفظه لكن اسعرت الحجة وجهها و اجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته (ص) فى يوم الغدير باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلى مولاه فقال عمر بخ بخ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضا وتحكيم (ثم) بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة وحمل عقود الخلافة وخفقان الهوى فى قعقعة الرايات واشتباك الاسنة وازدحام الخيول و فتح الامصار سقاهم كاس الهوى فعاوا الى الخلاف الاول فنبذوا الحق وراء ظهورهم و اشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون (وفى تاريخ البغداد للخطيب) ج ١٤ ص ٢٢٦ س ١٧ عن ابن ابى ليلى قال سمعت عليا بالرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال عن والاه و عاد من عاداه فقام اثنى عشر بدريا فشهدوا انهم سمعوا من رسول الله (ص) قال الشاعر

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا فضله فالقوم اعداء له و خصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا و بغيا انه لذميم

حتى انهم يقطعون على عبدالله والد النبى (ص) وزوجته آمنة ام النبى (ص) بالكفر يرمونهما بالشرك تشييداً لمقالتهم و مراعاة لشبهتهم ، و كك يقولون لابى طالب والد على عليه السلام و لجده عبدالمطلب وقد دلت على اسلامهم وحقيتهم الادلة الصريحة وشهدا لروايات الصحيحة بصحة ايمانهم منها فى الكافى عن النبى (ص) قال هبط على جبرئيل فقال لى يا محمد ان الله (تع) شفعك فى ستة بطن حملك وهى آمنه وصلب نزلك وهو عبدالله وحجر كفلك

وهو ابو طالب وبيت اواك وهو عبد المطلب واخ كان لك فى الجاهلية وندى ارضعك وهى حليمة السعدية وغير ذلك من الروايات المذكورة فى ابى طالب (ع) وفى محمد بن عبد الله وغيرهما فى مواضعهما

(وقال) ابن حجر فى الصواعق ص١٦ س١٤ وعلى كل حال لو وجب على الامة مبايعة غير ابيبكر لبالغ رسول الله (ص) فى تبليغ ذلك الواجب اليهم بان ينص عليه نصا جليا ينقل مشتهراً حتى يبلغ الامة مالزمهم ولما لم ينقل كذلك مع توفر الدواعى على نقله دل على انه لا نص وتوهم ان عدم تبليغه لعلمه بانهم لا يأتمرون بامره فلا فائدة فيه باطل فان ذلك غير مسقط لوجوب التبليغ عليه الا ترى انه بلغ سائر التكاليف للاحاد، (الى ان قال) فحيث لا شهرة ولا نص بالمعنى المتقدم لا لعلى ولا لغيره فلزم من ذلك بطلان ما نقله الشيعة وغيرهم من الاكاذيب وسودوا به اوراقهم من نحو خبر انت الخليفة من بعدى وخبر سلموا على على بامرة المؤمنين وغير ذلك مما ياتى اذ لا وجود لما نقلوه فضلا عن اشتهاره ، (الى ان قال) فلذلك قضت العادة المطردة القطعية بكذبهم واختلافهم فيما ذعموه من نص على على نعم روى آحادا. خبر انت منى بمنزلة هرون من موسى ، وخبر من كنت مولاه فعلى مولاه، وسياتى الجواب عنهما واضحا مبسوطاً وانه لا دلالة لواحد منهما على خلافة على لا نصا ولا اشارة والا لزم نسبة جميع الصحابة الى الخطاء وهو باطل لعصمتهم من ان يجتمعوا على ضلال فاجماعهم على خلاف ما زعمه اولئك المبتدعة الجهال، (الى ان قال) فعلم مما تقرر جميعه انه لا نص على امامة على حتى بالاشارة ، وذكر هو النصوص الواردة على الخلافة والامامة لعلى (ع) وقال فى ص ٧١ س ٣٠ علم مما مر ان الحقيق بالخلافة بعد الائمة الثلاثة هو الامام المرتضى والولى المجتبى على بن ابيطالب باتفاق اهل الحل والعقد عليه كطلحة والزبير وابن عباس وابى موسى وخزيمة بن ثابت و وابى الهيثم بن التيهان ومحمد بن ابى سلمة وعمار بن ياسر . وفى شرح المقاصد قال ان الاجماع انعقد على ذلك وانعقاده فى زمن الشورى على انه اله اولعثمان وهذا اجماع على انه لولا عثمان لكانت لعلى فحين خرج بقتله من البين انها بقيت لعلى اجماعا ومن ثم قال امام الحرمين ولا اكتراث بقول من قال لا اجماع على امامة على (وفى ص ٧٢ س ١) قال انعقد الاجماع على انه (ع) كان اول قوم اسلاما ولم يعبد صنما قط . وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واخو رسول الله وصهره على فاطمة واحد من جمع القرآن وعرضه على النبى (ص)

واحد الشجعان والزهاد والخطباء وشهد المشاهد مع النبى (ص)

(ثم) انكر ، فى (ص ٢٤ س ٣١) من صواعقه و قال زعموا الرافضة و الشيعة ان من النص الصريح بخلافة على قوله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه فاحب من احبه وابغض من ابغضه وانصره من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيث دار (الى ان قال) انه حديث صحيح لا مرية فيه وقد اخرجه جماعة كالترمذى، والنسائى واحمد، وطرقه كثيرة جداً ومن ثمة رواه ستة عشر صحابيا ، وفى رواية احمد انه سمعه من النبى (ص) ثلاثون صحابياً وشهدوا به لعلى (ع) لما نوزع ايام خلافته كما مر وياتى وكثير من اسانيدها صحاح وحسان ولا التفات لمن قدح فى صحته ولا لمن رده بان عليا كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادركه الحج مع النبى (ص) (ثم قال) فما زعموه مردود من وجوه احدها ان فرق الشيعة اتفقوا على اعتبار التواتر فيما يستدل به على الامامة وقد علم نفيه لما مر من الخلاف فى صحة هذا الحديث بل الطاعنون فى صحته جماعة من ائمة الحديث و عدوله المرجوع اليهم فيه كابى داود السجستانى وابى حاتم الرازى وغيرهما فهذا الحديث مع كونه آحادا مختلف فى صحته فكيف ساغ لهم ان يخالفوا ما اتفقوا عليه من اشتراط التواتر فى احاديث الامامة و يحتجون بذلك ما هذا الا تناقض قبيح وتحكم لا يعتضد بشئ من اسباب الترجيح (اقول) لا يعتبر فى تواتر الخبر والاحتجاج بتواتره كونه متواترا عند جميع الناس كما زعمه بل يعتبر كونه متواتراً فى الجملة والا فيشكل بالكتاب العزيز فانه ليس بمتواتر عند الكل من جميع الطرق اتفاقا فلا يلزم مناقضة الشيعة لانفسهم فى استدلالهم بذلك لاثبات الامامة فانهم يدعون تواتره من طرقهم و من بعض طرق اهل السنة و الجماعة فقد ذكر الشيخ عماد الدين الشامى الشافعى فى تاريخه عند ذكر احوال محمد بن جرير الطبرى الشافعى انى رايت كتابا جمع فيه احاديث غدير خم فى مجلدين ضخمين و كتابا جمع فيه فيه طرق حديث الطير ونقل عن ابى المعالى الجوينى انه كان يتعجب و يقول شاهد مجلدا ببغداد فى يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلد الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلى مولاه و يتلوه المجلدة التاسعة والعشرون و رواه احمد بن محمد المشهور بابن عقدة فى ماة وخمس طرق واثبت ابن الجزرى الشافعى

فی اسنی المطالب فی مناقب علی بن ابی طالب (ع) تواتر هذا الحدیث من طرق کثیرة و نسب منکره الی الجهل والعصبیة، و بالجملة قد بلغ هذا الخبر فی التواتر و الاشتهار الی حدلا یوازی به خبر من الاخبار و تلقوه الامة بالقبول والاعتبار فلایرده الامعاند جاحد اومن لااطلاع له علی کتب الحدیث والاثر کمااشار به القاضی نورالله التستری فی الصوارم فی الرد علی الصواعق لابن حجر المتعصب (فی ص ١٧٧ وفی ص ٢٠ س ٧) من صواعقه قال و حدیث انا مدینة العلم وعلی بابها مطعون فیه ثم قال وروایة فمن اراد العلم فلیات الباب معارضة بخبر الفردوس انا مدینة العلم وابوبکر اساسها وعمر حیطانها وعثمان سقفها وعلی بابها فهذه صریحة فی ان ابابکر اعلمهم مع انه روی حدیث علی اقضاکم بنص الصحابة و غیرهم فقلنا اعلم بالقضاء لازمه اعلم من غیره فی جمیع العلوم ولیس هذا الا التعصب و العصبیة والعداوة امالاهل البیت (ع) اولشیعتهم وهو ظاهر لمن تامل الاخبار الواردة فی صحاحهم فی مناقب اهل البیت (ع) وتمسک هنا بحدیث الفردوس الدیلمی الذی روی بعینه حدیث المروی عن ابن عباس قال قال (ص) لما عرج بی رایت علی باب الجنة مکتوباً لااله الاالله محمد رسول الله علی حبیب الله الحسن والحسین صفوة الله وفاطمة امة الله وعلی باغضیهم لعنة الله کمارواه عدیله ابن حجر العسقلانی فی لسان المیزان ج ٤ ص ١٩٤ س ٧ عن الخطیب ثم قال ای والله وعلی واضعیه لعنة الله ثم انظر ایها المنصف الی مقائلهم

(وقال فی الصواعق ص ٢) المقدمة الاولی اعلم انه (ص) قال اذا ظهرت الفتن اوالبدع فلیظهر العالم علمه الحدیث (المقدمة ٢) ص ٥ قال اعلم ان الصحابة اجمعوا علی ان نصب الامام بعد انقراض زمن النبوة واجب بل جعلوه اهم الواجبات بالعقل ووجه ذلك الوجوب انه (ص) امر باقامة الحدود وسد الثغور وحفظ بیضة الاسلام ولان فی نصب الامام جلب منافع لاتحصی ودفع مضار لا تستقصی و کل ما کان کك یکون واجبا فتکاد تلحق بالضروریات بل بالمشاهدات بشهادة مانراه من الفتن والفساد (الممقدمة ٣) قال الامامة تثبت امابنص من الامام علی استخلاف واحد من اهلها وامابعقدها من اهل الحل والعقد (الی ان قال) و اعلم انه یجوز نصب المفضول مع وجود من هو افضل منه لاجماع العلماء بعد الخلفاء و المعنی فی ذلك ان غیر الافضل قد یکون اقدر منه علی القیام بمصالح الدین واعرف بتدبیر الملك واوفق لانتظام حال الرعیة واوثق فی اندفاع الفتنة . واشتراط العصمة فی الامام و

كونه هاشميا وظهور معجزة على يديه يعلم بها صدقه من خرافات نحو الشيعة وجهالاتهم و هذه الجهالة منهم انما اخترعوها ليبنوا عليها بطلان خلافة غير علي

اقول الجاهل من يحكم بغير ما انزل الله (تع) قال الله (تع) في سورة المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون (انظر ايها المنصف المتدين كيف حكم ابن حجر في الصواعق بغير ما انزل الله (تع) في كتابه الكريم باقراره بعدم ورود النص على خلافة علي عليه السلام مع تصريح رسول الله (تع) بخلافته في مواضع بنقل الفريقين في اسفارهم المدونه في هذا الموضوع كحديث الثقلين وحديث المنزله وغيرهما من النصوص الواردة منه (ص)

وفي ص ٧٦ قال اخرج ابن سعد عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب قال علي اقضانا قال لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني الا علي، وعن ابن مسعود قال اقضى اهل المدينة علي ؛ وعن عمر ايضا قال تعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو الحسن يعني عليا (الى ان قال) كان لعلي من ضرس قاطع في العلم وكان له القدم في الاسلام والصهر برسول الله (ص) والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في المال ، وعن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير، وقال اخرج ابن عساكر عنه قال ما نزل في احد من كتاب الله (تع) ما نزل في علي، وقال ايضا نزل في علي (ثلاثمائة اية) ثم قال كانت لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة، ثم قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطى علي ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها احب الي من حمر النعم فسئل وما هي قال تزويجه ابنته وسكناه في المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر. وروى احمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه، وعن علي (ع) قال ما رمدت ولا صرعت منذ مسح رسول الله (ص) وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية، وعن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت ابي عن علي ومعوية فقال اعلم ان عليا كان كثير الاعداء ففتش له اعداؤه، شيئا فلم يجدوه فجاؤا الى رجل قد حاربه وقاتله فاطروه كيدا منهم له (ثم قال) الفصل الرابع في نبذ من كراماته وقضاياه وكلماته الدالة على علو قدره علما وحكمة وزهدا ومعرفة بالله (تع) منها قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت وعلى من نزلت وان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا ، وقال سلوني عن كتاب الله (تع) فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل، وعن ابن سيرين قال لما توفي رسول الله (ص) ابطا علي (ع) عن

بيعة ابى بكر فلقيته ابو بكر فقال اكرهت امارتى فقال لا ولكن آليت لا ارتدى بردائى الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن فزعموا انه كتبه على تنزيله قال ابن سيرين لو اصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم

(اقول قوله (تع) ان علينا جمعه وقرانه) قال المفسر ضمن الله (تع) محمداً ان يجمع القران بعد موت رسول الله على بن ابيطالب (ع) قال ابن عباس فجمع الله القرآن فى قلب على وجمعه بعد موت النبى (ص) بستة اشهر وفى الحديث قال النبى (ص) لعلى (ع) فى مرضه الذى توفى فيه ياعلى هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه على (ع) فى ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبى (ص) جلس (ع) فألفه كما انزل الله (تع) وكان به عالما . وفى حديث آخر قال على (ع) حلفت ان لا اضع ردائى عن ظهرى حتى اجمع القران بين اللوحين فما وضعت ردائى حتى جمعت القران (ثم) خرج به اليهم فى ازار يحمله وهم مجتمعون فى المسجد فوضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله (ص) قال انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى وهذا كتاب الله وانا العترة (فقام) اليه عمر فقال له ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل الكتاب وعاد به بعد ان لزمهم الحمية فقال (ع) فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون (وفى حديث) قال عمر ياعلى ارده فلا حاجة لنا فيه فاخذه على (ع) وانصرف (ثم) احضر زيد بن ثابت و كان قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جائنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد اردنا ان تؤلف لنا القرآن وتسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه الى ذلك (ثم) قال فان فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر على (ع) القران الذى الفه اليس قد بطل كل ما عملتم (ثم) قال عمر فما الحلية قال زيد انتم اعلم بالحلية فقال ما الحلية دون ان نقتله ونستريح منه فدبر فى قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك فلما استخلف عمر سال عليا (ع) ان يدفع اليهم القرآن فيجروه فيما بينهم فقال ياابا الحسن ان كنت جئت به الى ابى بكر فات به الينا حتى نجتمع عليه فقال على (ع) هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابى بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا غافلين او تقولوا ما جئتنا به ان القران الذى عندى لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدى (فقال) عمر فهل وقت معلوم لاظهاره قال (ع) نعم اذا قام القائم من ولدى يظهره و يحمل

الناس عليه فتجرى السنة به كذا ذكره الفيض الكاشانى فى المقدمة السادسة ص٢٤ من الصافى والمجلسى فى ج٩ ص٤٦٤ من البحار وياتى الاشارة اليه فى القرآن فى حرف القاف وفى ترجمة على بن ابيطالب (ع) فى حرف العين فلنرجع الى قول ابن حجر لقوله اشتراط العصمة فى الامام من خرافات الشيعة وجهالاتهم (فاقول) لنا الشواهد العقليه والنقليه على عصمة الامام كقوله (تع) لاينال عهدى الظالمين والظالم لايصلح للامامة لان ابراهيم (ع) حين طلب الامامة لذريته وقال من ذريتى قال الله (تع) لاينال عهدى الظالمين وقوله (تع) كونوا مع الصادقين و غير المعصوم لايؤمن من كذبه ولايطمئن بصدقه فلايحسن الكون معه والحاصل من صدق بعصمة الانبياء الذين يحكم العقل القاطع والنقل الواضح بوجوب عصمتهم فلابد ان يصدق بعصمة على وعترته لوحدة المناط وقد اسلفنا بيان عصمتهم وانها من الضروريات الاولية بدليل العقل والنقل فلايبقى معه شك او شبهة ولا ريب ان كون الشخص اماناً للامة ولاهل الارض لايكون الا لكرامته عند الله (تع) و علو شانه ورفيع مكانه و تفوقه على غيره امة فى المزايا الفاضلة مع كونه معصوما من الزلل فان العاصى بالطبيعة لايا من على نفسه فضلا عن ان يكون لغيره سيما اذا كان الذنب عظيما اذ المعصية من العظيم اعظم والحجة عليه الزم فاذا تعين انه افضل الناس وكان معصوما كان هو الامام فان الحجة به اتم و كيف يرضى ان القائم بالزعامة فى الدين و الدنيا جاهلا ولو لبعض الاحكام و الا لضاع امر دينه فيجب الكون مع المعصوم وهم ائمة اهل البيت عليهم السلام كما نطق به اية التطهير، وقوله (تع) (فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لايهدى الاية) و غيرها من الايات الكثيرة يقرب الى مائة آية ذكرها العلامة الحلى فى الالفين من ص٨ الى ص ٥٨ وغيره من الاصحاب (واما قول ابن حجر فى ص ٥ س ٢٠) و اعلم انه يجوز نصب المفضول مع وجود من هو افضل منه (الى ان قال) والمعنى فى ذلك ان غير الافضل قد يكون اقدر منه على القيام بمصالح الدين واعرف بتدبير الملك واوفق لانتظام حال الرعية و اوثق فى اندفاع الفتنة (اقول) ولعله اراد بهذا الكلام تقديم الشيخين فى منصب الخلافة و تصحيح ماصدر عنهما والافهو ممايرده العقل والنقل لانهما قد دلا على انه يجب ان يكون الامام اكمل وافضل فى جميع الاوصاف المحمودة كالعلم و الزهد والكرم والشجاعة والعفة وغير ذلك من الصفات الحميدة و الاخلاق المرضية فلو كان فاقدا لبعض هذه الصفات

الكمالية وكان فى الامة من هو واحداً لها لوجب ان يكون هو الامام لا غيره وبالجملة يجب ان يكون الامام اشرفهم نسبا و اعلاهم قدرا و اكملهم خلقا و خلقا كما وجب ذلك فى النبى (ص) بالنسبة الى امته وهذا الحكم متفق عليه من جميع العقلا والسر فى ذلك ان النقص مرغوب عنه فى جميع الادوار وعند الملل اجمع ✡ وقد اتفقت كلمة الامه على ان الواجد لجميع الفضائل بعد النبى (ص) هو على بن ابى طالب فيجب ان يكون هو الامام فحسب وممن قدم المفضول على الفاضل جماعة من المعتزلة منهم ابن ابى الحديد وقال ان عليا (ع) كان افضل من ابى بكر ولكن جاز تقديم ابى بكر عليه لمصلحة و استدل على كلامه (ع) الذى قال فى نهج البلاغة والله ما معوية بادهى منى ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة و كل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة (فقال) ابن ابى الحديد فى شرحه اعلم السائس لا يتمكن من السياسة البالغة الا اذا كان يعمل برايه و بما يرى فيه صلاح ملكه و تمهيد امره و توطيد قاعدته سواء و افق الشريعة اولم يوافقها ومتى لم يعمل فى السياسة والتدبير بموجب ما قلناه فيعيد ان ينتظم امره او يستوثق حاله واميرالمومنين عليه السلام كان مقيدا بقيود الشريعة مدفوعا الى اتباعها ورفض ما يصلح اعتماده من آراء الحرب والكيد والتدبير اذا لم يكن للشرع موافقا فلم تكن قاعدته فى خلافته قاعدة غيره ممن لم يلتزم بذلك ولسنا بهذا القول زارين على عمر بن الخطاب ولا ناسبين اليه ما هو منزه عنه لكنه كان مجتهدا يعمل بالقياس والاستحسان والمصالح المرسلة ويرى تخصيص عمومات النص بالاراء والاستنباط من اصول يقتضى خلاف ما يقضيه عموم النصوص ويكيد خصمه ويامر امرائه بالكيد والحيلة ويؤدب بالدرة والسوط من يتغلب على ظنه انه يستوجب ذلك ويصفح عن آخرين قد اجترئوا ما يستحقون به التاديب كل ذلك بقوة اجتهاده وما يؤدبه اليه نظره ولم يكن امير المومنين (ع) يرى ذلك وكان يقف مع النصوص والظواهر ولا يتعداها الى الاجتهاد والاقيسة ويطبق امور الدنيا على امور الدين ويسوق الكل مساقا واحدا ولا يضع ولا يرفع الا بالكتاب و النص فاختلفت طريقتا هما فى الخلافة والسياسة وكان مع ذلك شديد الغلظة والسياسة وكان على (ع) كثير الحلم والصفح والتجاوز فازدادت خلافة ذلك قوة وخلافة هذا لينا ولم يمن عمر بما منى به

على(ع) من فتنة عثمان (الى آخر ماقاله) فى اواخر ج ١٠ من شرحه

قال الشاعر

اتعجب من اصحاب احمد اذ رضوا بتقديم ذى جهل و تاخير ذى فضل
فاصحاب موسى فى زمان حياته رضوا بدلا عن بارىء الخلق بالعجل

(وروى) الحميدى فى حديث السادس من مسند ابى بكر والبخارى فى ج ١٧ ص ٤٥٣ قال مكثت فاطمة (ع) بعد وفاة ابيها رسول الله (ص) ستة اشهر ثم توفيت وقالت عايشة كان لعلى (ع) وجاهة بين الناس حيوة فاطمة (ع) فلما ماتت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن على (ع) فلما راى على انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابى بكر فقيل للزهرى فلم يبايعه على (ع) ستة اشهر فقال لا والله ولا احد من بنى هاشم حتى يبايعه على (ع) فذكر الطبرى فى تاريخه قال اتى عمر بن الخطاب منزل على فقال والله لا حرقن عليكم البيت اولتخرجن للبيعة فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر وسقط وسقط السيف من يده فوثبوا عليه فاخذوه ، وذكر الواقدى فى كتابه العقد الفريد ج ٤ قال ان عمر جاء الى على (ع) فى عصابة فيهم اسيد ابن الحصيد وسلمة بن اسلم الاشهلى فقال اخرجوا و لنحرقن ماعليكم ، وذكر ابن جبرانة فى غرره قال زيد بن اسلم كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى بيت فاطمة (ع) حين امتنع على (ع) واصحابه عن البيعة ان يبايعوا فقال عمر لفاطمة (ع) اخرجى من البيت والا احرقته ومن فيه قال وفى البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجماعة من اصحاب النبى (ص) فقالت فاطمة (ع) نحرق على وولدى قال اى والله او ليخرجن وليبايعن فذكر ابن عبد ربه فى ج ٤ من عقد الفريد ما هذا لفظه فاما على والعباس فقعدا فى بيت فاطمة حتى بعث اليهما ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة. و قال له ان ابيا فقاتلهما فاقبل بقبس من نار ليضرم عليهما فلقيته فاطمة (ع) فقالت يابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم وذكر عمر بن شيبة فى السقيفة طرفا من القبائح العظام التى جرت على بنى هاشم وعلى وفاطمة والحسن والحسين (ع) وفيه قال ان الحاضرين فى السقيفة كانوا يشهدون ان جميعهم مجمعون على ان الخلافة يستحقها غير ابى بكر وانه لم يكن عند هم بمنزلة من يصلح للخلافة ولا يشاور فيها بدليل انهم شرعوا فيها وجرى حديث عقدها البعض من حضر منهم ولم يبعثوا الى ابى بكر يحضرونه

ولااستشاروه وهذا يلزم من اعتقد ان مبايعتهم حجة وانهم كانوا على صواب فان كان اجماعهم وشهادتهم حقا قد تقدمت شهادتهم واجماعهم على ان الخليفة منهم وان ابابكر خارج عنهم وانكان يصح ان يشهدوا ويجمعوا على محال وكذا يمكن ان تكون مبايعتهم على فساد واختلال و لايكونوا أجماعهم حجة فى شيئى من الاحوال والاعمال ، و شهادة عمر انه لم يطلبه له ولالابى بكر احد ولااختارهما فلاقصدهما وانهما مضيا بانفسهما يطلبان الملك و الخلافة ويتوصلان فيهما ولو كانا على ثقة من انفسهما انهما يصلحان للخلافة او يؤهلهما لاقاما بمكانهما اوفى منازلهما حتى يأتيهما الناس كما فعل على عليه السلام وبنو هاشم (الى ان قال) ان ابابكر ابتدء باختياره خليفة اما عمر او ابى عبيدة، وتعيين ابى بكر عمر او ابى عبيدة واختياره لهما ثم موافقته لعمر على ان يرجع عنهما و يعتقد الخلافة لنفسه حيث اختارهما اما كان يعلم انهما اصلح للامة محمد (ص) واقوام بالخلافة منه اولا فان كان اختاره لهما لانهما اصلح بالامة منه فكيف خان الامة وعدل عنهما وهما اصلح منه للخلافة وانكان اختيارهما مع انه يعلم انه اصلح لامه منهما فقد خان الله (تع) ورسوله (ص) والمسلمين كيف اختار لهما غير الاصلح وعدل عن نفسه وقد كان يجب ان يسكت او يحتج لنفسه بانه اقوم بالخلافة ولايعين على عمر و لابى عبيدة لانه على بصيرة من باطنه و لايعلم باطن غيره فكيف رضوا بهذه المناقضة والاختلاف وشهدوا على خليفتهم بعدم الانصاف وخيانة الله (تع) ورسوله والمسلمين (الى ان قال) وقد اوضحت لك ان اختيارهم لهم كان خلاف اختياره لهم فكان ذلك مشهوداً بسوء اختيارهم له وبسوء اختياره لهم حيث قبل مبايعتهم له فبطل اختيارهم اختياره فبطل بذلك حكم خلافته (هذا) واضح لمن اطلع على حقيقته ، وقال ان عمر شهد انه بايع ابابكر خوفاً من الاختلاف وكان يعلم ان الانصار غير راضية بابى بكر وانه لوفارقهم خاف ان يبايعوا غيره وانهم لو بايعوا غيره ما كان راضياً بذلك (الى ان قال) وشهادتهم ان عليا (ع) وبنى هاشم ما بايعوا ابابكر الاعجزا عن الانصار والانتصار ان شهادتهم ان بنى هاشم تاخروا ستة اشهر عن بيعة ابى بكر ولو كان تاخرهم لشبهة اوغير حق ما كان يبلغ التاخر الى هذه المدة الطويلة التى يشهد لسان حالها ان بنى هاشم كانوا يعتقدون و يتحققون ان الخلافة لهم وانهم مظلومون و فيهم احد الثقلين الذين اوصى النبى (ص) بالتمسك بهما وشهادتهم ان بنى هاشم كانوا كلهم عارفين ان الحق لعلى بن ابيطالب

موافقين لهوانهم مابايعوا ولاواحدمنهم حتى بايع على (وروى) البخارى ومسلم بما كان عندبنى هاشم من سوء الاعتقاد فى عمرو كراهيتهم لامامته وانه على خلاف ابى بكر و على خلافهم (انظر) ماذكره الطبرى وغيره المقدم فى روايتهم قصدهم لاحراق العباس و وعلى والحسن والحسين فى بيت فاطمة وفيه جماعة من بنى هاشم لاجل تاخرهم عن بيعة ابى بكر طعنهم فيها، اماينظر اهل العقول الصحيحة من المسلمين وان محمداً (ص) كان افضل الخلائق عندهم ونبوته اهم النبوات ومبايعته اوجب المبايعات . ومع هذا انه بعث الى قوم يعبدون الاصنام والاحجار وغيرها من اصناف الملحدين والكفار وماسمعنا انه استحل ولااستجاز ولارضى انه يامر باحراق من تاخر عن نبوته و بيعته . فكيف بلغت العداوة لاهل بيته الى الحسد لهم ☆ والاهمال لوصيته بهم الى ان يواجهوا ويتهددوا وان يحرقوا بالنار فقدشهدت العقول ان بيعته كانت على هذه الصفات وان اكره الناس عليها بخلاف الشرايع والنبوات والعادات لبيعته محكوم بفساد اصلها واهلها ووجوب حلها . وهل ترى يوم السقيفة فما جرى فيه كان من شيم الابرار ومغالبة الجاهلية والاشرار وهذه الامور من اعظم عجائب الدهور فهل احد يشك مع هذا ان بيعة ابى بكر كانت فلتة كما قال عمرو مغالبة ومنافتة ،ولم يكن بمشاورة من المسلمين ولامراعاة وامر الشرع والدين وما اقرب هذه الاحوال مما تضمنه القرآن (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين) وروى البلاذرى فى تاريخه قال لما قتل الحسين عليه السلام كتب عبدالله بن عمر الى يزيد بن معوية (اما بعد) فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث فى الاسلام حدث عظيم و لايوم كيوم الحسين . فكتب فى جوابه يزيد اما بعد يا احمق فانا جئنا الى بيوت منجدة و فرش ممهدة و وسائط منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان يكن الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتز واستاثر بالحق على اهله . (ثم) انظر ما تجدد على فاطمة بنت محمد من الاذى والظلم و كسر حرمتها وحرمة ابيها والاستخفاف بتعظيمه لها مع وصية ابيها فى حقها من الشهادة بطهارتها وجلالتها وشرفها على سائر النسوان وانها سيدة نساء اهل الجنة (فذكر) فيها اصحاب التواريخ فى ذلك رسالة طويلة . يتضمن صورة الحال امر المامون العباسى بانشائها وقرائتها فى موسم الحج . وقد ذكرها صاحب التاريخ المشهور العباسى الى ذلك

فى حوادث سنه ٢٢٨ . ومن جملتها ان جماعة من ولد الحسن والحسين (ع) رفعوا القصة الى المامون يذكرون ان فدك والعوالى كانت لامهم فاطمة بنت محمد و ان ابابكر اخرج يدها عنها بغير حق وسالو المامون انصافهم و كف او كشف ظلامتهم . فاحضر المامون مائتى رجل من علماء الحجاز والعراق وغيرهم وهى يؤكد عليهم فى اداء الامانة و اتباع الصدق وعرفهم ماذكرته ورثة فاطمة قضيتهم وسالهم عما عندهم من الحديث الصحيح فى ذلك (وروى) غير واحد منهم عن بشير بن غياث وبشير بن الوليد، والواقدى فى احاديث يرفعونها الى رسول الله انه لما افتتح خيبر اصطفى لنفسه قرى من اليهود فنزل عليه جبرئيل بهذه الاية (وآت ذى القربى حقه) فقال النبى (ص) ومن ذا القربى وما حقه قال فاطمة تدفع اليها فدك فدفع اليها فدك ثم اعطاها العوالى بعد ذلك فاستغلتها حتى توفى ابوها محمد . فلما بويع ابو بكر منعها منها فكلمته فاطمة عليها السلام فى رد فدك والعوالى عليها . و قالت انها وان ابى دفعها الى . فقال ابو بكر فلا امنعك ما دفع اليك ابوك فاراد ان يكتب لها كتابا . فاستو قفه عمر بن الخطاب . وقال انها امراة فادفعها بالبينة على ما ادعت فامرها ابو بكر ان تفعل فجائت بام ايمن . واسماء بنت عميس مع على بن ابيطالب (ع) فشهدوا لها جميعاً بذلك . فكتب لها ابو بكر . فبلغ . ذلك عمر فاتاه فاخبره ابو بكر الخبر فاخذ الصحيفة فمحاها . فقال ان فاطمه امراة وعلى زوجها وهو جار الى نفسه ويكون بشهادة امراتين دون رجل فارسل ابو بكر الى فاطمة فاعلمها بذلك فحلفت بالله الذى لا اله الا هو انهم ما شهدوا الا بالحق . وقال ابو بكر فلعل ان تكونى صادقه ولكن احضرى شاهدا لا يجر الى نفسه قالت فاطمة (ع) الم تسمعو من ابى رسول الله (ص) . يقول اسماء بنت عميس . وام ايمن كانتا من اهل الجنة . فقال بلى فقالت امر اتان من اهل الجنة تشهدان بباطل . فانصرفت صارخة تنادى اباها وتقول قد اخبرنى ابى بانى اول من يلحق به فوالله لاشكونهما اليه . و لم تلبث ان مرضت فاوصت عليا عليه السلام ان لا يصليا عليها و هجرتهما فلم تكلمهما حتى ماتت فدفنها على والعباس ليلا فدفع المامون الجماعة من مجلسه ذلك اليوم (ثم) احضر فى يوم آخر الف رجل من اهل الفقه والعلم وشرح لهم الحال وامرهم بتقوى الله ومراقبته وتناظروا واستظهروا . ثم افترقوا فرقتين فقالت طائفة منهم الزوج عندنا جار الى نفسه فلا شهادة له ولكنا نرى يمين فاطمة قد اوجبت لها ما ادعت مع شهادة المرئتين. وقالت

طائفة نرى اليمين مع الشهادة لاتوجب حكما ولكن شهادة الزوج عندنا جائزة ولا نريه جار الى نفسه فقد وجب بشهادته مع شهادة المرئتين لفاطمة (ع) ما ادعت . فكان اختلاف الطائفتين اجماع منهما على استحقاق فاطمة (ع) فدكا والعوالى فسالهم المامون بعد ذلك عن فضائل لعلى بن ابيطالب عليه السلام . فذكروا منها طرفا جليلا قد تضمنته رسالة المامون كما ياتى هنا فى احتجاج الرضا (ع) مع القوم، وسالهم عن فاطمة (ع): فرووا لها عن ابيها فضائل جميلة وسالهم عن ام ايمن واسماء بنت عميس . فرووا عن النبى (ص) انهما اهل الجنة فقال المامون ايجوزان (يق) او يعتقدان على بن ابيطالب عليه السلام مع ورعه وزهده يشهد لفاطمة بغير حق فقد شهد الله (تع) ورسوله بهذه الفضائل . او يجوز مع علمه وفضله ان (يق) انه يمشى فى شهادة وهو يجهل الحكم فيها ، وهل يجوزان (يق) ان فاطمة (ع) مع طهارتها وعصمتها وانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة كما رويتم تطلب شيئا ليس لها تظلم فيه جميع المسلمين وتقسم عليه بالله الذى لا اله الا هو . او يجوزان (يق) ان ام ايمن واسماء بنت عميس انهما شهدتا بالزور وهما من اهل الجنة ان الطعن على فاطمة و شهودها على كتاب الله والحاد فى دين الله حاش ان يكون ذلك (كك) ثم عارضهم المامون بحديث رووه ان على بن ابيطالب اقام مناديا بعد وفاة محمد ينادى من كان له على رسول الله دين او عدة فليحضر فحضر جماعة فاعطاهم ما ذكروه بغير بينة وان ابابكر امر مناديا ينادى بمثل ذلك فحضر جرير بن عبدالله وادعى على محمد (ص) عدة فاعطاها ابو بكر ما ادعاه بغير بينة وحضر جابر بن عبدالله وذكر ان محمدا (ص) وعده ان يحثو له ثلث حثوات من مال البحرين فلما قدم مال البحرين بعد وفاة النبى (ص) اعطاه ابو بكر ثلث حثوات بدعواه بغير بينة (وروى) الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى الحديث التاسع من افراده مسلم من مسند جابر ان جابرا قال فعددتها فاذا هى خمسمأة فقال ابو بكر لجابر خذ مثليها. (قال) رواة رسالة المامون فعجب المامون من ذلك وقال وما كانت فاطمة بنت محمد (ص) وشهودها يجرون مجرى جرير بن عبدالله وجابر ثم تقدم بسطر الرسالة المشار اليها وامر ان تقرء بالموسم على رؤس الاشهاد وجعل الفدك والعوالى فى يد محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد يعمرها ويستغلها و يقسم دخلها بين ورثة فاطمة بنت محمد (ص) . ومن صحيح الاجوبة فى ترك على بن ابيطالب عليه السلام لاستنقاذ الفدك لما بويع له بالخلافة ما ذكره الصدوق فى العلل ص ٦٣ فى باب ١٢٤ العلل

التى من جلها ترك امير المؤمنين (ع) فدكا لما ولى الناس باسناده عن ابى بصير عن (الصع) قال قلت له لم لم ياخذ امير المؤمنين فدك لما ولى الناس ولاى علة تركها فقال (ع) لان الظالم والمظلومة قد كانا قدما على الله (تع) واثاب الله المظلومة وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واثاب المغصوبة . وفى حديث آخر سال ابراهيم الكرخى (الصع) لاى علة ترك امير المؤمنين (ع) فدكا لما ولى الناس فقال للاقتداء برسول الله لما فتح مكة وقد باع عقيل داره فقيل يارسول الله الا ترجع الى دارك فقال (ص) فهل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلما ولذلك لم يسترجع على فدكا لما ولى وقال الكاظم (ع) انا اهل البيت لا ناخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو يعنى الا الله ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم وسال عنه (ع) عن حدود فدك فقال . حدها الاول عرش مصر . والحد الثانى دومة الجندل والحد الثالث تيما والحد الرابع جبل احد من المدينة . وسال الرضا (ع) ماتقول فى ابى بكر وعمر قال لـــــه قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فالح السائل عليه فى كشف الجواب فقال (ع) كانت لنا ام صالحة فماتت وهى عليها ساخطة ولم ياتنا بعد موتها خبر انه رضيت عنها ، (فانظر) كيف يرد شهادة على بن ابيطالب عليه السلام وقد عرف اهل الملل بزهده وما كان طالبا للدنيا ولا راغبا فيها ولا متكلا عليها وكان الله تعالى العالم بالسرائر يشهد له على لسان رسول الله وهو ممدوح مزكى وهو افضل الصحابة كما وصفهم فى صحاحهم بل وصف اولاده وذريته الائمة المعصومين فمن شك فى فضلهم وثقتهم شك فى كل فرد من افراد الرواة المذكورين فى الصحاح ولزم تكذيبهم ولم اتيقن برواية احد من ثقات رجالهم والحال صححوا جماعة كثيرة فى تراجمهم وصدقوهم ولم يردوا شهادتهم وما نقلوا من الاخبار مع انهم يعتمدون على اخبار جماعة كثيرة فى صحاحهم وهم يقرب من الف رجل الذين نقلوا الاحاديث عن النبى (ص) ذكرناهم فى مواضعها بصفاتهم واسمائهم فى هذا الجمع نقلناهم من تراجمهم المدونة كوفيات الاعيان لابن خلكان وتهذيب التهذيب وميزان الاعتدال وشرحه لسان الميزان والاستيعاب وغيرها من التراجم المعتمدة عندهم فلا ينبغى الشك فى شئ منها (ومنها) رواية ابن مردويه باسناده قال نابت اصحاب محمد (ص) نائبة فجمعهم عمر فقال لعلى عليه السلام تكلم فانت خيرهم واعلمهم واقضاهم (ومنها) قوله لولا على لهلك عمر . وقوله

لاعاش لمعضلة ليس لها ابو الحسن، وقصته هكذا حكم عمر على خمسة نفر فى زنا بالرجم فخطاه فى ذلك امير المؤمنين فقدم واحدا فضرب عنقه وقدم الثانى فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة وقدم الخامس فعزره فقال عمر كيف ذلك فقال (ع) اما الاول فكان ذمياً زنا بمسلمة فخرج عن ذمته . واما الثانى فرجل محصن زنا فرجمناه ، واما الثالث فغير محصن فضربناه الحد . واما الرابع فعبد زنى فضربناه نصف الحد . واما الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزرناه . فقال لاعشت فى امة لست فيها يا ابا الحسن (وروى ابن حجر) فى الصواعق ص ١٠٧ س ١٢) ان عمر سال عليا عن شىء فاجابه فقال له عمر اعوذ بالله ان اعيش فى قوم لست فيهم يا ابا الحسن . (وفى س ٢٠) كان عمر اذا اشكل عليه شىء قال هيهنا على وذكر على عليه السلام له قصة فضله اعلاما بان ما فعله معه من مجيعه اليه و عمله معه فى ارضه وهو امير المومنين انما هو لقرابته من رسول الله (ص) فزاد عمر فى اكرامه و اجلسه على ردائه وغير ذلك من اكرامه له انظر (وفى س ٦) سال عمر عن على (ع) فقيل له اذهب الى ارضه فقال اذهبوا بنا اليه فوجدوه يعمل فعملوا معه ساعة ثم اجلسوا يتحدثون الى ان قال فنزع ردائه فبسطه فقال لا والله لا يكون لك مجلس غيره حتى نفرق فلم يزل جالسا عليه حتى تفرقوا . (فى ص ١٠٦) س ١٤ قال ان عمر راى رجل يقع فى على فقال ويحك اتعترف عليا هذا ابن عمه واشار الى قبره (ص) ما آذيت الا هذا فى قبره، وفى رواية فانك ان ابغضته اذيت هذا فى قبره . (وقال) العلم ستة اسداس لعلى من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس و لقد شاركنا فى سدس حتى لهو اعلم منا به

(ثم) اتى عمر بابن اسود انتفى منه ابوه فاراد عمر ان يعزره فقال على (ع) للرجل هل جامعت امه فى حيضها قال نعم فقال (ع) فذلك او فاذلك سوده الله فقال عمر لولا على لهلك عمر (ثم) اتى بحامل قد زنت فامر عمر برجمها فقال له على (ع) هب ان لك سبيلا فاى سبيل لك على ما فى بطنها قال الله ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال لاعشت لمعضلة لا يكون لها ابو الحسن و اتى بامراتين تنازعتا فى طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة فالتبس الحكم على عمر وفزع فيه الى على (ع) ، وسئل ابا بكر فى قوله (تع) وفاكهة و ابا ، والكلالة فلم يعرف الجواب وكذا قضية عثمان فى امراة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس الامر على عثمان وسئل المراة هل

افتضك الشيخ وكانت بكراً قالت لافقال عثمان اقيمو الحد عليهافقال له على (ع) ان للمراة سمين سم للحيض وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها فنال ماؤه فى سم المحيض فحملت منه فاسالوا الرجل عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء فى قبلها من غير وصول اليها فى الافتضاض فقال على (ع) الحمل له والولد ولده وارى عقوبته فى الانكار فصار عثمان على قضائه بذلك☆ وغير ذلك من الاخبار والعجائب التى جائت من قضاياه فى السنن واحكامه التى افتقر اليه فى علمها كافة المسلمين بعد الذى اثبتناه من الاحاديث الواردة فى تقدمه فى العلم والفهم والمعرفة على الجماعة الصحابة لاحتياجهم فى القضايا والاحكام اليه باتفاق المسلمين فدل على تقدمه فى الامـامة بعد رسول الله (ص) على من سواه كما تضمن ذلك التنزيل فيما دل على معناه قوله (تع) (افمن يهدى من الحق احق ان يتبع امن لايهدى)، وقوله (هل يستوى الذين يعلمون الذين لايعلمون)، وغيرهما من الايات الكثيرة الدالة على علوشانه فى التقدم عليهم كافة . و(كانت الايات) موافقة لدلائل العقول فى ان الاعلم هو احق بالتقدم فى محل الامامة ممن لايساويه فى العلم وذلك يدل على وجوب تقدمه على كافة المسلمين فى خلافة الرسول وامامة الامة وقصورهم عن منزلته فى ذلك ، فدلت الاثار المتواترة المستفيضة من الفريقين على تقدمه؛ منهم الحاكم فى المستدرك ، و ابن الصباغ المالكى فى فصول المهمة ، والدهلوى فى ازالة الخلفاء . والشبلنجى فى نور الابصار؛ وسبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص. والصفورى الشافعى فى نزهة المجالس . و الحافظ الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ، ومحمود الالوسى فى شرح العينية . و المسعودى فى المروج ،والاربلى فى كشف الغمة . وابن طلحة الشفعى فى مطالب السؤال وكذا فى كتب التواريخ مالايحصى عددها ، وقال ابن داب لقيت الناس يتحدثون ان العرب كانت تقول ان يبعث الله نبيا يكون فى بعض اصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا و الاخرة فنظروا وتفتشوا هل يجتمع عشر خصال فى واحد فضلا عن سبعين فلم يجدوا خصالا مجتمعة للدين والدنيا ووجدوا عشر خصال مجتمعة فى الدنيا وليس فى الدين منها شيئ فى زهير بن جناب الكلبى الشاعر المنجم الطبيب الكاهن الذى عاش ٣٠٠ سنة (ثم) نظروا و فتشوا فى العرب فلم يجدوا الا فى على بن ابيطالب فحسدوه عليها حسدا فقالوا من صفاته المواساة للرسول وبذل نفسه دونه . وغير ذلك من الصفات التى ذكرنا فى كتاب على

ابن ابيطالب (ع) فى حرف العين مالا تعدو لا تحصى

ثم انظر الى ماذكره ابن حجر من الاخبار الكثيرة المتواترة عن جماعة من الصحابة و غيرهم و انكاره لتواتر و تخيل بان التواتر هو اجماع المسلمين فليس كك لان معنى التواتر ذكر جماعة من المسلمين دون اخرى . وقدرو وا من الفضائل والمناقب والخصائص الجليلة ماتقدم شرح بعضها عنهم من كتبهم لعلى بن ابيطالب عليه السلام و انه اسبقهم ايماناً و واعظمهم جهاداً وافضلهم علماً وارجحهم زهداً و اقدمهم الى رسول الله نسباً و اكثر هم به امتزاجاً و آخرهم به عهداً و افضلهم فى كل فضيلة ومع ذلك فا ستحسنوا لانفسهم و ودينهم ان يقدموا عليه غيره من الخلفاء والعجب ان يجعلوا معوية خليفة المسلمين مع انه تساعد على محاربة على (ع) المشهود له عندهم بتلك الفضائل والمناقب وان ينازعه معوية فى الخلافة ومع رواية احمد فى مسنده ج١ ص٩٩ وص٣٣ وفى كنزل العمال ج٩ ص١٥٤ وغيره فى مواضع منه . والخوارزمى فى مناقبه وغيرهم باسنادهم عن عبد الرحمن ابن ابى ليلى عن ابيه انه قال دفع النبى (ص) الرآية يوم خيبر الى على بن ابيطالب ففتح الله على يديه و وافقه يوم غدير خم فاعلم ايها الناس انه مؤلى كل مؤمن ومومنة . وقال له انت منى و انا منك تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل انت منى بمتنزلة هرون من موسى انا سلم لمن سالمت و حرب لمن حاربت وانت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدى انت العروة الوثقى وامام كل مؤمن و مؤمنة بعدى وانت الذى انزل الله (تع) فيه (واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) وانت الاخذ بسنتى والذاب عن ملتى انا اول من تنشق عنه الارض وانت معى وانا عند الحوض وانت معى وانا اول من يدخل الجنة وانت معى و بعدى الحسن والحسين وفاطمة قد اوحى الى ان اقوم بفضلك به فى الناس فبلغتهم ما امرنى الله بتبليغه فاتق الضغائن التى لك فى الصدور من لا يظهر هالك الا بعد موتى اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون ثم بكى (ص) فقيل له ما يبكيك يارسول الله فقال اخبرنى جبرئيل انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرنى جبرئيل عن الله ان ذلك يزول اذا قام قائمهم و علت كلمتهم و اجتمعت الامة على محبتهم وكان الشامت لهم قليلا والكاره لهم ذليلا و كثر المدح لهم و ذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم منهم قال النبى (ص) اسمه كاسمى وهو من ولد ابنتى يظهر الله الحق بهم و يخمد الباطل باسيافهم

ويتبعهم الناس راغبين اليهم وخائف بهم (قال) و سكن البكاء عن النبى (ص) فقال معاشر المومنين ابشروا بالفرج فان وعدالله لايخلف و قضاؤه لايردو هو الحكيم الخبير فان فتح الله قريب اللهم ان اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهير االلهم اكلاهم و كن لهم وانصرهم واعزهم ولاتذلهم واخلفنى فيهم انك على كل شيئى قدير

(ومن خصائصه (ع) علمه بغايات علوم النجوم والكيميا وغيرهما من العلوم العجيبة مع عدم تعلمه عند احد من الناس كما تعلموا و هذه آيات باهرة و آثار ظاهرة تدهش العقول لها وكان اكمل الخلايق فى تدبير المسلمين والبلاد من سائر العباد بعد النبى (ص) وحكى ابو (ابن خل) هلال العسكرى فى الاوائل وهو من المعاندين لاهل البيت كلاما جليلا فى سبب عداوة الناس لمولانا على (ع) اما حسد قريش له فانهم يتمنون ان يكونوا مثله فى ارتفاع الدرجة لانهم راواله الفضائل وليس لهم (منهم) طلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص، وابى عبيدة بن الجراح، وعبدالرحمن بن عوف فظهروا العداوة لعلى (ع) وسعوا فى اهراق دمه و دماء بنى هاشم و اعيان الصحابة والتابعين والاف الوف من المؤمنين مع ماسمعوا من آية الشريفة (و من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعدله عذابا عظيما) (وفى الطرائف) عن ابن مسكويه فى كتاب نديم الفريد التاريخ بحوادث الاسلام يقول حيث ذكر كتابا كتبه بنو العباس يسئلون المامون ان يبايع لولده العباس بولاية العهد ويعاتبونه على مبايعته لعلى بن موسى الرضا عليه السلام فكتب المامون فى جوابهم. ماهذا لفظه ☆ بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد و آل محمد على رغم انف الراغمين امابعد فقد عرف المامون كتابكم و تدبير امركم ومحض زبدتكم و اشرف على قلوب صغيركم و كبيركم و عرفكم مقبلين ومدبرين وماال اليه كتابكم فى مراوضة الباطل وصرف وجوه الحق عن مواضعها ونبذكم كتاب الله (تع) والاثار وكلماجائكم به الصادق محمد (ص) حتى كانكم من الامم السالفة التى هلكت بالخسف والغرق والريح و الصيحة والصواعق والرجم (فلايتدبرون القران ام على قلوب اقفالها) والذى هو اقرب الى الناس المامون من حبل الوريد لولاان يقول قائل ان المأمون ترك الجواب من سوء اخلاقكم و قلة اخطاركم و ركاكة عقولكم ومن سخافة ماتاون اليه من ارائكم فليستمع اليه مستمع وليبلغ شاهد

غائبا (امابعد) فان الله(تع) بعث محمدا (ص) على فترة من الرسل و قريش فى انفسها و اموالها لايرون احدا يساميهم ولاياويهم فكان محمد(ص) نبيا اميا من اوسطهم و كان اقلهم مالا واول من آمن به خديجة بنت خويلد فواسته بمالها ثم امن به امير المومنين على بن ابيطالب عليه السلام وله سبع سنين لم يشرك بالله شيئا طرفة عين ولم يعبد وثنا ولم ياكل رباولم يشاكل الجاهلية فى جهالاتهم و كانت عمومة رسول الله(ص) امامسلم مهين او كافر معاند الا حمزة فانه لم يمتنع من الاسلام ولايمنع الاسلام منه فمضى لسبيله على بينة من ربه و اما ابوطالب فانه كفله ورباه ولم يزل مدافعا عنه ومانعا منه فلما قبض الله اباطالب هم به القوم واجمعوا عليه ليقتلوه فهاجر الى القوم (الذين تبؤوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولايجدون فى صدورهم حاجة ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) فلم يقم مع رسول الله(ص) احد من المهاجرين كقيام على بن ابيطالب عليه السلام فانه ازره ووقاه بنفسه و نام فى ضجيعه ثم لم يزل بعد متمسكا باطراف الثغور وينازل الابطال ولا ينكل عن قرن ولا يؤل عن جيش منيع القلب تامر على الجمع ولايتأمر عليه احد اشد الناس و طاة على المشركين واعظمهم جهادا فى الله وافقههم فى دين الله واقرئهم لكتاب الله واعرفهم بالحلال والحرام وهو صاحب الولاية فى حديث غدير خم وصاحب قوله انت منى بمنزله هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وصاحب يوم الطائف وكان احب الخلق الى الله(تع) والى رسول الله (ص) و صاحب الباب حيث فتح له سائر ابواب المسجد وهو صاحب الراية يوم حنين وصاحب عمرو بن عبدود فى المبارزة واخو رسول الله(ص) حين اخا بين المسلمين و هو متبع جبرئيل و هو صاحب آيه (و يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) وهو زوج فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة وهو ختن خديجة (ع) وهو ابن ابيطالب فى نصرته و جهاده و هو نفس رسول الله(ص) فى يوم المباهلة وهو الذى لم يكن ابو بكر و عمر ينفذ ان حكما حتى يسالا نه عنه فمارای انفاذه انفذاه ومالم يرده رداه وهو رجل من بنى هاشم فى الشورى ولعمرى لوقدر اصحابه على دفعه عنهما كما دفع العباس ووجدوا الى ذلك سبيلا لدفعوه ، فاما تقديمكم العباس عليه فان الله(تع) يقول (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله) والله لو كان مافى امير المؤمنين من المناقب

والفضائل والآى المفسرة فى القرآن خلة واحدة فى رجل واحد من رجالكم اوغيره او باهله لكان مستاهلا للخلافة مقدما على اصحاب رسول الله (ص) بتلك الخلة (ثم) لم تزل الامور تترا قى به الى ان ولى امور المسلمين فلم يستعن باحد من بنى هاشم الا بعبد الله بن عباس تعظيما لحقه وصلة لرحمه وثقة به فكان من امره الذى كان يغفر الله له (ثم) نحن وهم يد واحدة كما زعمتم حتى قضى الله (تع) بالامر الينا فاجفيناهم وضيقنا عليهم وقتلناهم اكثر من قتل بنى امية اياهم ويحكم ان بنى امية انما قتلوا منهم من سل سيفا و انا معشر بنى العباس قتلناهم جملا فيسالن اعظم الهاشمية باى ذنب قتلت ولتسالن نفوس القيت فى دجلة و الفرات و نفوس دفنت ببغداد والكوفة احياء هيهات انه (من يعمل مثقال ذرة خيراً يره و من يعمل مثقال ذرة شراً ير

(واما) ماوصفتم فى امر المخلوع اوالمخلوف وماكان فيه من لبس فلعمرى مالبس عليه امره عندكم أذهو يتم عليه النكث وذبيتم له الغدر وقلتم له ماعسى ان يكون من امر آخر وهو رجل مقتر ومعك الاموال والرجال تبعث اليه فيؤتى به فكذبتم ودبرتم ونسيتم قول الله (تع) ومن بغى عليه لينصرنه الله (واما) ماذكرتم من استبصار المامون فى البيعة لابى الحسن الرضا (ع) فمابايع له المامون الامستبصراً فى امره عالما بانه لم يبق احد على ظهرها ابين فضلا ولااظهر عفة ولااورع ورعا ولاازهد زهداً فى الدنيا ولااطلق نفسا ولا ارضى فى الخاصة والعامة ولااشد فى ذات الله منه وان البيعة له لموافقته لرضى الرب عزوجل و لقد جهدت وما اجد فى الله لومة لائم . ولعمرى ان لو كانت بيعتى بيعت محاباة لكان العباس ابنى وسائر ولدى احب الى قلبى واجلى فى عينى ولكن اردت امرا واراد الله امرا فلم يسبق امرى امر الله (واما) ما ذكرتم مما مسكم من الجفاء فى ولاية امر المؤمنين * فلعمرى ماكان ذلك الامنكم بمضافرتكم عليه ومما يلتكم اياه فلما قتله الله فصرفتم عباييد أفطورا اتباعا لابن ابى خالد وطورا اتباعا لنعيم بن حازم وطورا اتباعا لاعرابى وطوراً اتباعاً لابن شكلة (ثم) لكل من سل سيفا على المامون ولولا ان شيمته العفو وطبيعته التجاوز ماتركت على وجهها منكم احدا فكلكم حلال الدم محل بنفسه (واما) ماسئلتم مثل البيعة للعباس منى اتستبدلون الذى هو اولى بالذى هو خير ويلكم ان العباس غلام حديث السن ولم يونس رشده ولم يمحل وجده ولم يحكمه التجارب تدبره النساء وتكفله الاماء لم يتفقه فى الدين ولم يعرف حلالا من حرام

الامعرفة لاتساس به رعيته ولا تقوم به حجة ولو كان مستاهلا قد احكمته التجارب والتفقه في الدين وبلغ مبلغ امير العدل في الزهد في الدنيا و صرف النفس عنها ما كان له عندى في الخلافة الا ما كان لرجل من عك و حمير فلا تكثروا في هذا المقال فان لساني لم يزل مخزونا عن امور (واما) كراهية ان تبعث النفوس عند ماينكشف علما بان الله بالغ امره ومظهر قضائه يوما فان ابيتم الا كشف الغطاء وقشر العصا فان الرشيد اخبرني عن آبائه وعما وجد في كتاب الدولة وغيرها ان السابع من ولد العباس هو الذى لايقوم لبنى العباس قائمة بعده ولاتزال النعمة متعلقة عليهم بحياته فاذا اودعت فودعها و اذا فقدتم شخصى فاطلبوا لانفسكم معقلا و هيهات مالكم الا السيف ياتيكم الحسينى الثائر فيحصدكم حصدا والسفياني المرغم والقائم المهدى و عندى القائم المهدى تحقق دمائكم الا بحقها (واما) ما كنت اردته من البيعة لعلى بن موسى الرضا (ع) بعد استحقاق منه لها في نفسه واختيارا منى له فما ذلك منى الان اكون الحاقن لدمائكم والرايد عنكم باستدامة المودة بيننا وبينهم و هى الطريق التى اسلكها في اكرام آل ابيطالب و مواساتهم في الفيء بيسير ما يصيبهم منه وان تزعموا انى اردت ان يؤل اليهم عاقبته و منفعته فانافى تدبيركم والنظر لكم ولعقبكم وابنائكم من بعدكم وانتم ساهون لاهون في غمرة تعمهون لا يعلمون ما يراد بكم ما اظللتم عليه من النقمة و ابتزاز النعمة هم احدكم يمشى مركوبا و يصبح مخمورا تنهلون بالمعاصى و تبتهجون بها الهتكم والبرابط تخشون هؤنثون لايتفكر متفكر منكم في صلاح معيشته ولااستدامة نعمة ولا اصطناع مكرمة ولا كسب حسنة يمدبها عنقه يوم (لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) اضعتم الصلوات واتبعتم الشهوات وليتم الى اللذات و تجنبتم عن الغنمات (فسوف تلقون غيا وايم الله) لربما تفكر المامون في امركم فلا اجدامة من الامم استحقوا العذاب حتى نزل بهم نحلة من الخلال الا اصاب تلك الخلة بعينها فيكم خلال كثيرة لم اكن اظن ان ابليس اهتدى اليها ولاالامر بالعمل عليها وقد اخبر الله (تع) في كتابه العزيز عن قوم صالح انه كان فيهم (تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون) فايكم ليس معه تسعة و تسعون من المفسدين في الارض قد اتخذ تموهم شعارا ودثارا استخفافا بالمعاد وقلة يقين بالحساب وابكم له راى يتبع اورويه ينفع فشاهت الوجوه وغبرة الخدود (واما) ماذكرتم من العترة

كانت فى ابى الحسن (ع) نورالله وجهه (فلعمرى) انها عندى النهضة و الاستقلال الذى ارجوبه قطع الصراط والامن والنجاة من الخوف يوم الفزع الاكبر ولااظن عملت عملا هوازكى عندى من البيعة الاان ادعو بمثلها الى مثله واين لى بذلك وانى لكم بذلك السعادة، وقولكم انى سفهت اراء ابائكم واحلام اسلافكم فكذالك قال مشركو اقريش (انا وجدنا آبائنا على امة وانا على آثارهم مقتدون) ويلكم ان الدين لايؤخذ من الاباء وانما يؤخذ من الانبياء فافقهوا ومالاريكم تعقلون و ما يعيركم بسياسة المجوس اياكم فمااذهبتكم الا ثقة من ذلك ولوساستكم القردة و الخنازير ما اردتم الا امير المومنين و لعمرى لقد كانوا مجوسا فاسلموا كابائنا و امهاتنا فى القديم فهم المجوس الذين اسلموا وانتم المسلمون الذين ارتدوا فمجوسى اسلم خير من مسلم ارتد فجئنا عليه يتناهون عن المنكر ويامرون بالمعروف ويتقربون من الخير ويتباعدون من الشر ويذبون عن حرم المسلمين ويتناجون (يتباهجون خل) بمانال الشرك واهله من النكث و يتباشرون بمانال الاسلام واهله من الشر (فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و مابدلوا تبديلا) وليس منكم الا لاعب بنفسه باقون فى عقله وتدبيره امامغتن اومضارب دف اوذامر والله لوان بنى امية الذين قتلوهم (قتلتموهم خل) بالامس نشروا فقيل لهم تانقوا فى معايب ينالوا بهم ما زادوا على ماصيرتموه لكم شعارا ودثارا وصناعة واخلاقا وليس فيكم الا من اذامسه الشرجزع واذا مسه الخير منع ولا تانفون و لا ترجعون الى خشيته و كيف يانف من يبيت مركوبا ويصبح باسمها معجبا كانه قدا كتسب حمداغايته بطنه وفرجه لايبا لى ان ينال شهوته بقتل الف نبى مرسل او ملك مقرب احب الناس اليه من زين له معصيته اولاده فى فاحشة (ينطف خل) نطيف الحمار ومربيه المطورة وفشت الاحوال والاهوال فان ارتد عتم و كنيتم اياى مما انتم فيه من السوأت والفضائح وما تهتدون من عذاب السنتكم والافدونكم تغلوا بالحديد ولاقوة الا بالله وعليه توكلى وهو حسبى (وروى ابن حجر فى هامش الصواعق ص١٢٥) عن شداد بن الهاد قال الخوارج الذين قتلهم على انه لما كاتب (ع) معوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية الاف من قراء الناس فنزلوا بارض يقال لها حروراء من جانب الكوفة قائلين ان عليا انسلخ من قميص كساه الله واسم سماه الله به لكونه حكم فى دين الله ولا حكم الا لله فلما بلغه ذلك امر اصحابه القراء دون غيرهم بالدخول عليه

فلما امتلات الدار بهم دعا بمصحف امام عظيم فوضعه بيديه ثم طفق بصكه بيده ويقول ايها المصحف حدث الناس اى انما فعل ذلك زيادة فى تسفية الخوارج واشارة الى رد قولهم بيننا وبينه كتاب الله (تع) بان الكتاب لاينطق وانما الرجوع الى العلماء به لاغير فنادوه يا امير المومنين ما تسال منه انما هو مداد فى ورق او نحن نتكلم بما رايناه فيه فقال اصحابكم اوليائى الذين خرجوا اى على لاعتراضهم مافعلته من التحكيم وقد كانوا من الموالين والنائين لى بينى وبينهم كتاب الله يقول الله (تع) فى كتابه فى امراة ورجل(و ان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يؤفق الله بينهما) وامة محمد (ص) اعظم حرمة اوذمة من رجل وامراة ونقموا على انى كاتبت معاوية ثم ردعليهم بكتابته الصلح يوم الصلح بامر رسول الله (ص) بينه وبين اهل مكة وقد قال الله (تع) لقد كان لكم فى رسول الله (ص) اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر (ثم) ارسل اليهم ابن عباس قال شداد وانا معه فلما توسطنا عسكرهم قام فلان فخطبهم فقال يا حملة القرآن هذا عبدالله بن عباس (ثم) حذرهم من اتباعه بانه ممن نزل فيه هو و قومه قوم خصمون فمكث عندهم ثلاثة ايام ينصحهم حتى رجع منهم اربعة الاف رجل و جاؤا الى على (ع) بالكوفة فارسل على (ع) الى بقيتهم قد كان من امرنا وامر الناس ماقد رايتم فقفوا حيث شئتم بيننا وبينكم ان لا نسفكوا دما حراما او تقطعوا سبيلا او تظلموا ذمة فانكم ان فعلتم قد نبذنا اليكم الحرب على سواء ان الله لايحب الخائنين ثم لم يقاتلهم حتى فعلوا ذلك كله (الى ان قال فى ص ٣٠ س ١٦) وصح ان الخوارج لما اعتزلوا عليا (ع) فعزم على (ع) مقاتلتهم استاذن ابن عباس فى الذهاب اليهم لينظر ما ينقمونه على على (ع) فاذن له فجائهم فناظرهم حتى رجع منهم عشرون الفا وبقى منهم اربعة الاف فقتلهم عن آخرهم فلم ينج منهم الا دون العشرة (الى ان قال فى ص ١٣٢) ان الخوارج كلاب اهل النار وهم افرطوا فى بغض على (ع) قال (ع) هلك فى رجلان محب غال و مبغض غال ؛ وفى حديث آخر قال على (ع) هلك فى رجلان محب مفرط بما ليس فى و مبغض مفتر يحمله شنانى على ان بهتنى الا انى لست بنبى ولا يوحى الى ولكنى اعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت فما امرتكم بطاعة الله فحق عليكم طاعتى فيما احببتم (الى ان قال) فى ص ٢٥ الخاتمة فى بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة فى الصحابة وفى قتال

معوية وعلى وخلافة معوية بعد نزول الحسن له عن الخلافة وفى بيان اختلافهم فى كفر ولده يزيد بن معوية وفى جواز لعنه . وانما فتحت هذا الكتاب بالصحابة و ختمته بهم اشارة الى ان المقصود بالذات من تاليفه تبرئتهم عن جميع ما افتراهم عليهم او على بعضهم من علبت عليهم الشقاوة وتردوا بادية الحماقة والغباوة ومرقوا من الدين واتبعوا سبيل الملحدين وركبوا متن عمياء ووقعوا فى اهوية الوبال والضلال مالم يداركهم الله بالتوبة والرحمة . (الى ان قال) ولاشك ان من ارتاب فى حقيقة شىء مما اخبر الله اورسوله به كان كافرا باجماع المسلمين. (الى ان قال) فى ص١٢٦ س١١ قال ابوذرعة الرازى اذا رايت الرجل ينقص احداً من اصحاب رسول الله (ص) فاعلم انه زنديق وذلك ان الرسول (ص) حق والقرآن حق وماجاء به حق وانما ادى الينا ذلك كله الصحابة فمن جرحهم انما اراد ابطال الكتاب والسنة فيكون الجرح به الصق والحكم عليه بالزندقة والضلالة والكذب والفساد هو الاقوم الاحق . وقال ابن حزم الصحابة كلهم من اهل الجنة قطعا قال الله (تع) (لايستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة الاية ، وقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون) فثبت ان جميعهم من اهل الجنة وانه لايدخل احد منهم النار (اقول) هذا مختص بالمؤمنين العادلين منهم لا مطلقا كما روى هو فى ص١٢٦ س١٩ عن الماوردى قال اختصاص الحكم بالعدالة وبمن لازم النبى (ص) ونصره دون من اجتمع به. وقال فى س٣٤ ايضاً واعلم انه وقع الخلاف فى التفضيل بين الصحابة ومن جاء بعدهم من صالحى هذه الامة فذهب ابن عبدالبر فى الاستيعاب انه يوجد فيمن ياتى بعد الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة واحتج على ذلك بخبر طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن لم يرنى وآمن بى سبع مرات؛ وبخبر افضل الخلق ايمانا قوم فى اصلاب الرجال يؤمنون بى ولم يرونى. (الى ان قال) فى ص١٢٨ س١٠ فافضلهم اجمالا المهاجرون ، ثم قال فافضلهم ابوبكر فعمر فعثمان فعلى . (فاقول) هذا ينافى قوله افضلهم المهاجرون وافضلهم اسلاماً وايماناً برسول الله (ص) لان عليا عليه السلام كان اولهم اسلاماً وايماناً ومهاجرة برسول الله (ص) . (الى ان قال) فى ص١٢٦ س١٩ قال (ص) من احب الله احب القرآن ومن احب القرآن احبنى ومن احبنى احب اصحابى وقرابتى ومن ابغضهم فقد ابغضنى ومن آذاهم فقد آذانى ومن آذانى فقد اذا الله ومن اذا الله يوشك ان ياخذه ، ثم قال فهذا خرج مخرج الوصية باصحابه على طريق التاكيد

والترغيب في حبهم والترهيب عن بغضهم وفيه ايضاً اشارة الى ان حبهم ايمان وبغضهم كفر لان بغضهم اذا كان بغضاً له (ص) كان كفراً بلانزاع . وهذا يدل على كمال قربهم منه من حيث انزلهم منزلة نفسه حتى كان اذاهم واقع عليه وفيه ايضاً ان محبة من احبه النبى (ص) كآله علامة على محبة رسول الله (ص) كما ان محبته (ص) علامة على محبة الله (تع) وكك عداوة من عاداهم وبغض من ابغضهم وعداوته وبغضه (ص) علامة على بغض الله (تع) وسبه وعداوته فمن احب شيئاً يحشر معه قال الله (تع) لايجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله و رسوله فحب اوليك اعنى آله وذرياته من الواجبات المتعينات و بغضهم من الموبقات المهلكات. ومن محبتهم توقيرهم وبرهم والقيام بحقوقهم. والاقتداء بهم بالمشى على سنتهم وادابهم واخلاقهم والعمل باقوالهم مماليس للعقل فيه مجال ، و مزيد الثناء عليهم وحسنه بان يذكروا باوصافهم الجميلة على قصد التعظيم فقد اثنى الله عليهم فى آيات كثيرة من كتابه المجيد ومن اثنى عليه فهو واجب الثناء . ومنه الاستغفار لهم . (الى ان قال) فى ص١٢٩ س٣ والواجب ايضاً على كل من سمع شيئا من ذلك ان يتثبت فيه ولاينسبه الى احد منهم بمجرد رؤيته فى كتاب اوسماعه من شخص بل لابدان يبحث عنه حتى يصح عنده نسبته الى احدهم (فح) الواجب ان يلتمس لهم احسن التاويلات واصوب المخارج اذهم اهل لذلك كما هو مشهور فى مناقبهم ومعدود من مآثرهم (وفى ص١٣٦ س٣٠) قال بعد ذكره حديث الثقلين وغيره من الاحاديث والايات فى فضل آل محمد وفى هذه الاحاديث سيما قوله (ص) انظروا كيف تخلفونى فيهما واوصيكم بعترتى خيرا واذكركم الله فى اهل بيتى الحث الاكيد على محبتهم ومزيد الاحسان اليهم واحترامهم وواكرامهم وتادية حقوقهم الواجبة و المندوبة كيف وهم اشرف بيت وجد على وجه الارض فخراً وحسباً ونسباً و لاسيما اذا كانوا متعينين للسنة النبوية كما كان عليه سلفهم كالعباس و اهل بيته و على و عقيل و جعفر واهل بيتهم . (وقوله) (ص) لاتقدموهما فتهلكوا ولاتقصروا عنهما فتهلكوا ولاتعلموهم فانهم اعلم منكم. (دليل) على من تاهل منهم للمراتب العلية والوظائف الدينيه كان مقدماً على غيره ، ويدل له التصريح بذلك فى كل قريش واذا ثبت هذا الجملة قريش فاهل البيت النبوى الذين هم غرة فضلهم ومحتد فخرهم والسبب فى تميزهم على غيرهم بذلك احرى واحق واولى (وفى ص١٣٧ س٢) روى عن مسلم انه (ص) خرج ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر اسود

فجاء الحسن فادخله ثم الحسين فادخله ثم فاطمة فادخلها ثم علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ، وفي رواية اللهم هولاء اهل بيتي (الى ان قال) واهل بيته من حرم عليه الصدقة و هي الزكوة وفسرهم ببني هاشم وبني المطلب و عوضوا عنها خمس الخمس من الفئ والغنيمة المذكور في سورتي الانفال والحشر اذ هم المراد بذي القربى فيهما ولا تحل لهم الصدقة اعني لمحمد و آل محمد وهم الذين امرنا بالصلوة عليهم معه (ص) في فرائضنا و نوافلنا وفيمن امرنا بحبهم ، وعن الطبري قال (ص) استوصوا باهل بيتي خيراً فاني اخاصمكم عنهم غداً ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار . وعن ابي بكر انه قال ارقبوا محمداً اي احفظو عهده ووده (ص) في اهل بيته (وفي ص ١٣٨ س ٧) قال (ص) يا بني هاشم اني قد سالت الله (تع) لكم ان يجعلكم نجباء رحماء وسالت ان يهديكم ضالكم ويؤمن خائفكم و يشبع جايعكم وقال لا يومن احد حتى يحبكم لحبي ايرجون ان يدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يحبني حتى يحب ذوي قرابتي ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى ذوي قرابتي فقد اذاني وقال (ص) الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع احداً عمله الا بمعرفة حقنا ✡ وقال يا علي انت وشيعتك واهل بيتك ومحبوك تردون علي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوك يردون علي ظماء مقمحين ، وفي رواية قال ان الله (تع) قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك ودعا لمن احبهم وقال لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن نقي ولا يبغضنا الا منافق شقي وفي حديث آخر حب آل محمد خير من عبادة سنة وقال (ص) حبي وحب اهل بيتي نافع في سبع مواطن اولها عظيمة الحديث وحديث معرفة آل محمد (ص) برائة من النار وحب آل محمد جواز علي الصراط وولاية لال محمد امان من العذاب ✡ وحديث انا شجرة وفاطمة حملها و علي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون لاهل بيتي ورقها في الجنة حقاحقا ✡ وحديث ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيمة ما بهم من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر ليلة البدر ✡ وحديث من مات علي حب آل محمد مات شهيدا مغفورا له تابثا مؤمنا مستكمل الايمان تقدم هنا (وكذا) حديث من احبنا وبقلبه اعاننا بيده ولسانه (و في ص ١٤٢ س ٢) قال (ص) نحن اهل البيت شجرة النبوة و الرسالة والرحمة و مختلف الملائكة ومعدن العلم نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وحزبنا حزب الله والفئة الباغية

حزب الشيطان (وفي ص ١٤٥ س١) قال حكى في ترجمة الشريف ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى انه لما مات امتنع الشيخ عفيف الدين الصلوة عليه فراى في المنام فاطمة (ع) وهى في المسجد الحرام والناس يسلمون عليها وانه دام السلام عليها فاعرضت عنه ثلاث مرات فتحامل عليها وسالها عن سبب اعراضها عنه فقالت يموت ولدى ولا يصلى عليه فتأدب و اعترف بظلمه بعدم الصلوة عليه (وحكى) عن يعقوب المغربى انه كان بالمدينة المنورة في رجب سنه ٨١٧ فقال له الشيخ العابد محمد الفارسى وهما بالروضة المكرمة انى كنت ابغض اشراف المدينة بنى الحسين لتظاهرهم بالرفض فرايت وانا نائم تجاه القبر الشريف رسول الله وهو يقول يا فلان باسمى مالى اراك تبغض اولادى فقلت حاشاه الله ما اكرههم وانما كرهت ما اريت من تعصبهم على اهل السنة (الى ان قال) فلما انتبهت وصرت لا القى من بنى الحسين احداً الا بالغت في اكرامه (وقال في ص ١٤٧ س ١٢) وينبغى ان يزاد في اكرام عالمهم و صالحهم ✡ وفي الحديث عن النبى (ص) قال ياعلى يدخل النار فيك رجلان محب مفرط ومبغض مفرط (وقال في ص ١٤٨) س ٣٤) ابو الحسن على بن ابيطالب وهو انزع البطين صهر رسول الله رب العالمين صلوات الله ورحمته وبركاته عليه (وقال في ص ١٤٩ س ١) وتشهد لكل من شهد له رسول الله بالجنة وان حمزة سيد الشهداء و جعفر الطيار في الجنة والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (وقال في ص ١٥١ خاتمة قال السبكى كنت بالجامع الاموى يوم الاثنين ١٦ ج ١ سنه ٧٥٥ فاحضر الى شخص شق صفوف المسلمين في الجامع وهم يصلون الظهر ولم يصل وهو يقول لعن الله من ظلم آل محمد وهو يكرر ذلك فسالته من هو فقال ابو بكر قلت ابو بكر الصديق ✡ قال ابو بكر وعمرو عثمان ويزيد ومعاوية فامرت بسجنه وجعل غل في عنقه (ثم) اخذه القاضى المالكى فضربه وهو مصر على ذلك وزاد فقال ان فلاناً عدو الله شهد عليه عندى بذلك شاهدان ✡ وقال انه مات على غير الحق وانه ظلم فاطمة ميراثها وانه يعنى ابا بكر كذب على النبى (ص) في منعه ميراثها وكرر عليه المالكى الضرب يوم الاثنين ويوم اربعاء الذى يليه وهو مصر على ذلك ثم احضروه يوم الخميس بدار العدل وشهد عليه في وجهه فلم ينكر ولم يقر ولكن صار كلما سئل يقول ان كنت قلت فقد علم الله (تع) فكرر السوال عليه مرات وهو يقول هذا الجواب (ثم) اعذر عليه فلم يبد دافعا (ثم) قيل له تب فقال تبت عن ذنوبى وكرر عليه

الاستتابة وهولا يزيد فى الجواب على ذلك فطال البحث فى المجلس على كفره و عدم قبول توبته فحكم نائب القاضى بقتله فقتل (الى ان قال) فاقول ادعى بعض الناس ان هذا الرجل الرافضى قتل بغير حق وهولا يكفر بذلك اعنى بسببه الخلفاء

(وقال فى ص ١٥٢ س ١) فتصريح ائمتنا بانهم لا يكفرون وان كفرونا لانه بتاويل فله شبهة غير قطعية البطلان صريح فيما قاله النووى وقول الاصوليين انما لم تكفر الشيعة والخوارج لكونهم كفروا اعلام الصحابة (وقال فى س ٢١) واما السب وحده ولم اجد فى كلام احد من العلماء ان سب الصحابى يوجب القتل (كما) قال ابن المنذر لا اعلم احدا يوجب القتل بمن سب من بعد النبى (ص) فلا يوخذ منه ان شتم ابى بكر وعمر كفر ولم ينقل عن احد اصلا (وقال فى ص ١٥٣ س ٤) ثم الكلام انما هو فى سب بعضهم و بغض بعضهم حتى الشيخين فليس بكفروا ما سب جميعهم فلا شك انه كفر و كذا سب و احد منهم من حيث صحابى لانه استخفافاً بالصحبة فيكون استخفافاً به وفى س ٣٥ قال فى شرح المختار وسب احد من الصحابة و بغضه لا يكون كفراً لكن يضلل فان عاين لم يكفر شاتمه (وقال فى ص ١٥٥ س ٤) عن مالك من سب بيت آل محمد (ص) يضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس طويلا حتى يظهر توبته لانه استخفاف بحق رسول الله (ص) (وفى س ١٢) قال والروافض طوائف منهم من يجب تكفيره ومنهم من لا يجب تكفيره (وفى س ٢٠) قال ولم يكن احد من الروافض فى ايام الصديق ولا فى ايام عمر و عثمان وانما حدثوا بعده و مقالتهم حادثة (وقال فى ص ١٥٦ س ٩) قال هذا الرافضى واشباهه بغضهم للشيخين و عثمان ليس لاجل الصحبة لانهم يحبون عليا والحسنين وغيرهما بل لهوى انفسهم و اعتقادهم بجهلهم وعنادهم وظلمهم لاهل بيت النبى (ص) من حيث انهم من الصحابه يسبونهم (فالظاهر) انهم اذا اقتصروا على السب من غير تكفير ولا جحد مجمع عليه لا يكفرون (وقال فى س ١٥) وهذا الرافضى انما قصد بزعمه انتصاره لال بيت النبى (ص) فلم يقصد ايذائه (ص) اى فلم يتضح دليل على قتله (وقال فى ص ١٥٧) ولقد قتل الله بسبب يحيى بن ذكريا سبعين الفا او (٥٥) الفا ولا قتلن بالحسين بن على سبع وسبعين الفا (الخ) وقال فى هامش ص ٤٠ س ٣) ومقاتلة معوية على بن ابى طالب لم يكن عن حسد لعلى ولا عن طعن فيه حاشاه الله من ذلك وانما كان من امر قام فى اعتقاده باعتبار الدليل الذى انقدح له فلا يجوز مخالفته بوجه من الوجوه وان كان الحق مع

على واتباعه وانهم كلهم فى الجنة (اقول) اذا كان على عليه السلام مع الحق وهو من اهل الجنة لايجوز ان يقاتله معاوية فتامل (وفى ص ٥٤ س ١٧) قال قد يشكل على ذلك ماجاء عنه فى ايذائه الشديد لاهل البيت وسبه لعلى على منبر المدينة فى كل جمعة وقوله للحسن والحسين (ع) انتم اهل بيت مهونون ونحو ذلك مما ياتى عنه (وجوابه) انه لم يصح شئ من ذلك وفى سنده علة ولم يخرجه المحدثون ولو صح عنه شئ من ذلك لنقله الحفاظ وتكلموا عليه و بتسليم انه قال ذلك فغايته انه مبتدع و المبتدع غير الداعية تقبل روايته، وقد روى البخارى فى صحيحه عن جماعة مبتدعتين وفى هامش ص ٦٦ س آخر قال جاء ان عليا عليه السلام قال يؤتى بى و بمعاوية يوم القيامة فتختصم عند ذى العرش فاينا افلح افلح اصحابه فالمراد بفرض صحة ذلك عن على (ع) ان ما فعله (ع) هو الحق فى نفس الامر افلح اصحابه اى ضوعف اجورهم و ان معوية و اصحابه بغاة باغ على على عليه السلام وان عليا هو الخليفة الحق وفى ص ٧١ س ٢٥ قال ولكن لما كان الدليل الظاهر مع على كان هو الامام الحق و معوية باغيا عليه و انكان معذوراً فتامل (الى ان قال) فان قلت تقوى تاويل معاوية انه (ص) امر عبدالله بن عمر بمطاوعة ابيه فى كل ما يامره به مع علمه (ص) بان اباه سيكون مع معاوية وانه سيامره بالقتال مع معاوية لانه (ص) اطلعه ربه على مايقع فى امته بعده (الى قال) فلما كان يوم صفين قال عمر لابنه عبدالله اخرج فقاتل فقال عبدالله يا ابتاه تامرنى ان اخرج فاقاتل وقد سمعت ماسمعت يوم يعهد الى رسول الله (ص) ما يعهد قال عمر انشدك بالله الم يكن اخر ماعهد اليك رسول الله (ص) ان اخذ بيدك فوضعها فى يدى ثم قال اطع اباك قال بلى قال فانى اعزم عليك ان تخرج فتقاتل مع معاوية فخرج متقلدا السيف (الخ) فتامل و فى ص ٧٤ س ٢٠ قال خروج معاوية على على عليه السلام ومحاربته له مع انه الامام الحق باجماع اهل الحل والعقد الافضل الاعدل الاعلم بنص الحديث الحسن انا مدينة العلم وعلى بابها (الخ) فتامل (وفى ص ٨٤ س ١٠) قال تنبيه استدل اهل السنة بمقاتلة على لمن خالفوه من اهل الجمل و والخوارج واهل صفين مع كثرتهم وبامساكه عن مقاتلة المبايعين لابى بكر والمستخلفين له مع عدم احضارهم لعلى وعدم مشاورتهم له فى ذلك مع انه ابن عم النبى (ص) و زوج ابنته والمحبو منه بمزايا ومناقب لاتوجد فى غيره مع كونه الشجاع القرم والعالم الذى يلقي كل منهم الي علمه السلم الفائق لهم في ذلك والمتحمل عنهم مشقة القتال في اوعر

المسالك وبامساكه ايضا عن مقاتلة عمر المستخلف له ابوبكر ولم يستخلف عليا و عن مقاتلة اهل الشورى ثم ابن عوف المنحصر امرها اليه باستخلافه عثمان على انه لم يكن عنده علم ولاظن بانه (ص) عهد له صريحا ولا ايماء بالخلافة و الالم يجز له عند احد من المسلمين السكوت على ذلك لما يترتب عليه من المفاسد التى لاتتدارك لانه اذا كان الخليفة بالنص ثم مكن غيره من الخلافة وكانت خلافة ذلك الغير باطلة و احكامها كلها كذلك فيكون اثم ذلك على على عليه السلام وحاشاه من ذلك وزعم انه انما سكت لكونه كان مغلوبا على امره يبطله انه كان يمكنه ان يعلمهم باللسان ليبرء من آثام تبعة ذلك ولايتوهم احد انه لو قال عهد الى رسول الله (ص) بالخلافة فان اعطيتمونى حقى والاصبرت انه يحصل بسبب ذلك الكلام لوم من احد من الصحابة بوجه وان كان اضعفهم فاذا لم يقل ذلك كان سكوته عنه صريحا فى انه لاعهد عنده ولا وصاية اليه بشئ من امور الخلافة فيبطل ادعاء كونه مغلوبا ومما يبطله (ايض) انه لو كان عنده عهد فى ذلك وقام فى طلبه لم يثبت فى مقابلته احد منهم بل كان وحده او مع قومه بنى هاشم مع كثرتهم ومزيد شجاعته قادرا على اخذ حقه وقتل من منعه كائنا ماكان لاسيما وقد قال له ابوسفيان بن حرب رئيس قريش ان شئت لاملانها عليهم خيلا و رجلا فاغلظ عليهم فى الرد ولما اعتقد بعض اكابر الرافضة انه الموصى له بالخلافة وانه عالم بذلك ولم يجد له عذرا فى تركه لطلبها ولا فى مقاتلته عليها حتى ذهب قاتله الله الى تكفير على عليه السلام زاعما انه ترك الحق مع قدرته عليه (قال) الائمة وبما تقرر ان عليا (ع) لم يحتج قط بانه الوصى فعلم الشيعة وعظيم بهتانهم وكذبهم فى زعمهم انه الوصى بالنص المتواتر ورووا فى ذلك احاديث كلها كذب وزور و بهتان اخترعوها من عند انفسهم لترويج اعتقادهم الفاسد لايحل روايتها ولا الاصغاء اليها بل جاء فى روايات ماهو ظاهر فى خلافة ابى بكر ثم عمر ثم عثمان حتى على لسان على (ع) من ذلك ماجاء عن على (ع) بسند صحيح (الخ)

(وفى ص ١٠٤ س ١٦) قال ان عليا فى يوم الجمل كان على الحق ومقاتلوه بغاة عليه و كل مايق فيهم يق بمثله فى معاوية ويأتى فى عايشة احاديث مصرحة بان عليا (ع) على الحق دونها ودون من معها ولكنهم معذورون (وفى ص ١٠٨ س ١٢) ذكر قصة نزل عايشة بكلاب حوأب وفى مسند احمد ج ١ ص ٦٧ عن النبى قال من آذى عليا بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا

وقال في المتن ص٢٦ س٢٢ فسكوته عن الاحتجاج به الى ايام خلافته قاض على من عنده ادنى فهم وعقل بانه علم منه انه لا نص فيه على خلافته عقب وفاة النبى (ص) (اقول) هذا القول يقول من لم يدرس درساً صحيحاً متقنا و لم يطلع على كتب التواريخ والاثار ، واشير بالجواب بامور (الاول) لايخفى على احد بان علياً (ع) وسائر بنى هاشم و جماعة من لم يحضروا بيعة ابى بكر و لم يدخلوا فى السقيفة و كانوا مصرفين بكلهم الى رسول الله (ص) و هو بين ايديهم جنازة و اشتغلوا بتجهيزه وموارته فى ضريحه الطاهر حتى اكمل القوم امرهم فابرموا البيعة و احكموها واجمعوا على منع كل قول اوفعل يوهن تلك البيعة او يخدش فى عقدها او يدالاضطراب عليها ، وعلى فرض عدم اشتغالهم بتجهيز النبى (ص) علم على بعدم تاثير الاحتجاج عليهم الا باثارة الفتنة وتمزيق كلمة الدين ونكوص العرب على اعقابها فكان (ع) يوثر ضياع حقه على حصولها فى تلك الظروف الحرجة اذ كان لايومن منها على بيضة التى لولا سكوته لنقضت اساس الدين راى من الوجب ان يضحى بحقه (نعم) اراد عليه السلام الاحتجاج ولكن بنحو لا يتفرق بها شمل الامة فلازم بيته حتى اخرجوه قهراً و كرهاً من غير قتال فكان مافعله (ع) جامعا بين الاحتفاظ بحقه من خلافة المسلمين والاحتياط على كلمة الدين اذلم يجد (ع) له معينا من الامة يومئذ ولامساعد امن القوم بحسب الظاهر لانه (ع) كان مامورا ان يمشى بقوة الانسانية البشرية الظاهرة لا بقوله الواقعية الملكوتيه اوصية رسول الله بامر الله (تع) كل ذلك خوفاً على كلمة التوحيد (وفى البحار ج ١٣ ص٢١٢ س٢٤) العلة والسبب فى الزام ماتاخر عنهما من الاثام عليها ظاهر لانهما يمنع امير المومنين (ع) عن حقه ودفعاً عن مقامه صار اسببين لاختفاء سائر الائمة ومغلوبيتهم وتسلط ائمة الجور وغلبتهم الى زمان القائم وصار ذلك سببا لكفر من كفر و ضلال من ضل وفسق من فسق لان الامام مع اقتداره واستيلائه وبسط يده يمنع من جميع ذلك و عدم تمكن امير المؤمنين من بعض تلك الامور فى ايام خلافته انما كان لما استساه من الظلم والجور اماما تقدم عليهما فلانهما كانا راضيين بفعل من فعل مثل فعلهما من دفع خلفاء الحق عن مقامهم و مايترتب على ذلك من الفساد ولو كانا منكرين لذلك لم يفعلا مثل فعلهم وكل من رضى بفعل قوم فهو كمن اتاه كما دلت عليه الايات الكثيرة حيث نسب الله (تع) فعال آباء اليهم ود اليهم وذمهم عليها لرضاهم بها وذلك

واستفاضت به الاخبار الكثيرة على انه لا يبعد ان يكون لارواحهم الخبيثة مدخلا في صدور تلك الامور عن الاشقياء كما ان ارواح الطيبين من اهل بيت الرسالة كانت مؤيدة للانبياء والرسل معينة لهم في الخيرات شفيعة لهم في دفع الكربات وكان (ع) يعتذر مرارا عن سكوته وعدم مطالبته بحقه فيقول لا يعاب المرء بتاخير حقه (والثاني) من يقول بانه (ع) لم يطالب بحقه فمن راجع الاثار والتواريخ وكتب المدونة في هذا الموضوع منها شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد (ج ٤ ص ٣٢٤) وفي النهج (ج ١ ص ٣٧ وص ١٠١ و ص ١٥٤ * و ج ٢ ص ٤٨ وص ١٠٣ وص ١٦٧ وص ٤٣٧) احتجاجه (ع) على القوم والزامه لهم بالحجة مع الحكمة البالغة التي كان يفعلها معهم لئلا يختل نظام الامة وينقل عقد اجتماعها وينشق عصا * وعن ابن قتيبة في ج ١ ص ٩ في الامامة والسياسة في اباء علي عن البيعة وغيره من مؤرخيهم قالوا ان عليا (ع) اتي به الى ابي بكر وهو يقول انا عبد الله واخو رسول الله فقيل له بايع ابا بكر فقال انا احق بهذا الامر منكم لا ابايعكم وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالغرامة من النبي (ص) و تاخذونه منا اهل البيت غصبا الستم زعمتم للانصار انكم اولى بهذا الامر منهم لمكان محمد منكم فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة فانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار نحن اولى برسول الله (ص) حيا وميتا وانا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم واول من امن به وصدقه و احسنكم بلاء في جهاد المشركين واعرفكم بالكتاب والسنة و افقهكم في الدين واعلمكم بعواقب الامور و ادراكم لسانا و اثبتكم حسنا وتنازعونا هذا الامر فانصفونا ان كنتم تخافون الله على انفسكم ثم اعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته الانصار والا فباؤا بالظلم والعدوان و انتم تعلمون (فقال) عمر يا علي مالك باهل بيتك اسوة فقال علي (ع) سلوهم عن ذلك (قال) فابتدر القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا والله ما بيعتنا لكم بحجة على علي بن ابي طالب (ع) ومعاذ الله ان نقول انا نفاذيه في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله (ص).

فقال عمر لست متروكا حتى تبايع له فقال (ع) له احلب حلبا لك شطره واشدد له اليوم ليرد عليك غدا (ثم) قال (ع) والله يا عمر لا اقبل قولك ولا اجعل بمقامك ولا ابايعه (فقال) له ابو بكر فان لم تبايع فلا اكرهك فقال علي (ع) الله الله يا معاشر المهاجرين لا تخرجوا سلطان محمد في العرب من داره وقعر بيته الى دوركم وقعور بيوتكم وتدفعوا اهله عن مقامه في الناس وحقه فوالله

يامعاشر المهاجرين لنحن احق الناس برسول الله(ص) لانا اهل البيت و نحن احق بهذا الامر منكم ما كان فيها القارى لكتاب الفقيه فى دين الله العالم بسنن رسول الله (ص) المطلع لامر الرعية الدافع عنهم امور السيئة القاسم بينهم بالسوية و الله انه لفينا فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله فتزدادوا عن الحق بعداً و احتجاجه يوم الرحبة حين قال انشدكم الله كل امرء مسلم سمع رسول الله (ص) يقول يوم الغدير فقام ثلاثون من الصحابة فيهم اثنى عشر بدريا فشهدوا بما سمعوا من نص حديث الغدير و ذلك احتجاجه يوم الشورى فانه اعذر فيه و انذر ولم يبق من فضائله ومناقبه شيئا الا احتج به و كم له من الاحتجاجات ايام خلافته قد بث فيها تظلمه وشكواه على المنبر متالما و كم كان يقول اللهم انى استعينك على قريش ومن اعانها فانهم قطعوا رحمى وصغروا عظيم منزلتى واجمعوا على منازعتى امراً هو لى و كم كان يقول فنظرت فاذا ليس لى معين الا اهل بيتى فظننت بهم عن الموت واغضيت على القذى و شربت على الشجى و صبرت على اخذ الكظم وعلى امر من طعم العلقم (و) قال مرة فى خطبة له حتى اذا قبض النبى (ص) رجع قوم على الاعقاب وغالتهم السبل واتكلوا على الولايج و وصلوا غير الرحم وهجروا البيت الذى امر بمودته و نقلوا البناء عن رص اساسه فبنوه فى غير موضعه معادن كل خطيئة وابواب كل ضارب فى غمره قد ماروا فى الحيرة وذهلوا فى السكرة على سنة من آل فرعون

تذييل و تنبيه فى النصوص الواردة على آل محمد (ع)

(اقول) ومايوافق احاديث الصحابة الاتية فى النصوص على الائمة المعصومين ونص كل واحد منهم عليهم السلام على الذى من بعده ليعلموا ان انصفوا وتدينوا به ولا يكون كما قال الله (تع) فما اختلفوا الا من بعد ما جائهم العلم بغيا بينهم ، وقوله ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة (الاية) وقد يق وردت صحاح متواترة عن النبى (ص) من طرق العترة الطاهرة تنص على امامتهم وتصرح باسمائهم على ان عندنا روايات كثيرة وردت عن طرق اهل السنة باسمائهم وانهم احد عشر اماما بعد على (ع) وهم ائمة المسلمين وخلفاء الله فى ارضه وحججه على بريته وقد اخرج ذلك جماعة من الفحول وحفاظ اهل السنة احاديث كثيرة مستفيضة . ومن لم يقبل و انكرها ليس الا انه راى بانها مخل بغرضه ومخالف لهوائه ومناف لرغبة امرائه وملوكه كما يشهد بذلك حديث الثقلين و

حديث غدير خم وغيرهما وقدشهده عشرات الالوف من المسلمين ثم انكروا بعد النبى (ص)

وعن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) ان الله (تع) اطلع الى الارض اطلاعة فاختارنى منها فجعلنى نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا (ع) فجعله اماما ثم امرنى ان اتخذه اخا و وصيا وخليفة ووزيرا فعلى (ع) منى وانا من على (ع) وهوزوج ابنتى وابوسبطى الحسن والحسين (ع) الا وان الله (تع) جعلنى و اياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين (ع) ائمة يقومون بامرى ويحفظون وصيتى التاسع منهم قائم اهل بيتى و مهدى امتى اشبه الناس بى فى شمائله واقواله وافعاله ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مظلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وتنصره بملائكة الله فيملاء الارض عدلا وقسطا كماملئت ظلماً وجوراً

(وفى حديث آخر) قال دخلت على النبى (ص) والحسن (ع) على عاتقه والحسين (ع) على فخذه يقبلهما ويقول اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما (الى ان قال) قلت يارسول الله فكم الائمة بعدك قال بعدد حوارى عيسى (ع) واسباط موسى (ع) ونقباء بنى اسرائيل وكانوا اثنى عشر اولهم على بن ابيطالب وبعده سبطاى الحسن والحسين (ع) فاذا انقضى الحسين فابنه على (ع) فسماه كل واحد منهم الى الحجة (ع) كما فى الحديث السابق (ثم) قال يابن عباس من اتى يوم القيمة عارفا بحقهم اخذت بيده فادخله الجنة ومن انكرهم اورد واحدا منهم فكانما قدانكر الله ورده، يابن عباس سوف ياخذ الناس يمينا وشمالا فاذا كان ذلك فاتبع عليا فحزبه وانه مع الحق والحق معه فلا يفترقان حتى يردا على الحوض ولايتهم ولايتى وولايتى ولاية الله وحربهم حربى وحربى حرب الله وسلمهم سلمى وسلمى سلم الله

(وفى حديث آخر) قال قال (ص) انا وعلى (ع) والحسن (ع) والحسين (ع) وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام مطهرون معصومون. (وعن عطاء) قال دخلنا على ابن عباس وهو عليل بالطائف فى العلة التى توفى فيها ونحن زهى ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا عليه وجلسنا فقال لى يا عطاء من القوم قلت ياسيدى هم شيوخ هذا البلد (منهم) عبدالله بن سلمة فمازلت اعدله واحدا بعد واحد ثم تقدموا اليه فقالوا يابن عم رسول الله (ص) و انك رايت رسول الله وسمعت منه ماسمعت فاخبرنا عن اختلاف هذه الامة فقوم قدموا عليا على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة قال فتنفس ابن عباس فقال سمعت رسول الله يقول على (ع)

مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة من بعدى فمن تمسك به فاز ونجى ومن تخلف عنه ضل وغوى يلى تكفينى وغسلى ويقضى دينى وابوسبطى الحسن والحسين (ع) و من صلبه تخرج الائمة التسعة ومنا مهدى هذه الائمة (الى ان قال) اللهم انى اتقرب اليك بمحمد وآل محمد اللهم انى اتقرب اليك بولاية الشيخ على بن ابيطالب (ع) الحديث

وعن ابن مسعود عن النبى (ص) قال الائمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين (ع) و التاسع مهديهم وعن مسروق قال كنا نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم (ص) كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيئى ماسألنى عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا (ص) انه يكون من بعده اثنى عشر خليفة بعدد نقباء بنى اسرائيل ؛ وفى حديث آخر قال (ص) الائمة بعدى اثنا عشر كلهم من قريش

وعن ابى سعيد الخدرى عن النبى (ص) قال للحسين عليه السلام انت الامام بن الامام اخو الامام تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم ، (وفى حديث آخر) قال (ص) اهلبيتى امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء (الى ان قال) مابال قوم يؤذونى فيهم لاانالهم الله شفاعتى وطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم ، (وقال) لايبغضنا الامنافق . (وقال ص) معاشر اصحابى ان مثل اهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة فى بنى اسرائيل وتمسكوا باهلبيتى بعدى والائمة الراشدين من ذريتى فانكم لن تضلوا ابداً

وعن ابى ذر الغفارى عن النبى (ص) قال اخى خير الاوصياء وسبطى خير الاسباط (وقال) فاطمة بضعة منى فمن آذاها فقد آذانى الا انها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين و ابناها سيد اشباب اهل الجنة

و عن سلمان الفارسى عن النبى (ص) قال معاشر الناس انى راحل عنكم ومنطلق الى المغيب اوصيكم فى عترتى خيرا (الى ان قال) واما النجوم الزاهرة فالائمة الاوصياء والخلفاء بعدى عدد اسباط يعقوب فانهم عترتى علمهم علمى وحكمهم حكمى من آذانى فيهم فلا انالهم الله شفاعتى عددهم عدد شهور الحول

وعن جابر بن سمرة عن النبى (ص) قال يكون بعدى اثنى عشر اميرا وقال اثنا عشر خليفة كلهم من قريش

وعن جابر بن عبدالله الانصارى قال لما انزل الله (تع) على نبيه (ص) . يا ايها الذين آمنوا

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قلت يارسول الله قدعرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال (ص) خلفائى والائمة من بعدى اولهم على بن ابيطالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم سميى و كنيى حجة الله فى ارضه وبقية فى عباده ابن الحسن بن على ذاك الذى يفتح الله (تع) ذكره على يده المشارق الارض ومغاربها ذاك الذى يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه بالايمان . فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به فى غيبته فقال (ص) اى والذى بعثنى بالحق نبيا انهم ليستضيؤن بنوره وينتفعون بولايته كانتفاع الناس بالشمس ان سترها سحاب ياجابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله (تع) و اكتمه الا عن اهله الحديث . و فى حديث آخر قال النبى (ص) قوله (تع) وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً ويعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون)

وعن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله (ص) ودخل الحسن والحسين فقبلهما رسول الله وقام ابوذر وقبل يديهما فقلنا له يا اباذر انت شيخ من اصحاب رسول الله تقوم الى صبيين من بنى هاشم فتكب عليهما وتقبل ايديهما فقال لهم نعم لو سمعتم ما سمعت من رسول الله فيهما لفعلتم بهما اكثر مما فعلت قلنا و ما سمعت قال سمعت يقول لعلى و لهما و الله لو ان رجلا صلى وصام حتى يصير كالشن البالى اذاً ماينفع صلوته وصومه الا بحبكم و البرائة من اعدائكم (الى ان قال) خلقنى الله (تع) واهل بيتى من نور واحد قبل ان يخلق آدم بسبعة الف او بالفى عام ثم نقلنا الى صلب آدم ثم نقلنا من صلبه الى اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات (وقال) قال الله (تع) ولولا كم ماخلقت الدنيا والاخرة ولا الجنة ولا النار (الى ان قال) واعجب من هذا ان قوما يسمعون منى هذا ثم يرجعون على اعقابهم بعد اذ هديهم الله و ويؤذوننى فيهم لا انالهم الله شفاعتى

وعن ابى هريرة قال قلت لرسول الله (ص) ان لكل نبى وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك فقال (ص) ان الله بعث اربعة آلاف نبى وكان لهم اربعة آلاف وصى وثمانية آلاف سبط فو الذى نفسى

بيده لا ناخير النبيين ووصيي خير الوصيين وان سبطي خير الاسباط الحسن والحسين وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب اثنى عشر رجلا وان الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من اهل بيتي اولهم واوسطهم محمد وآخرهم محمد مهدي هذه الامة يصلي عيسى بن مريم خلفه الا من تمسك بهم بعدي تمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من حبل الله . (ثم قال) والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم الف عام ما بين الركن و المقام ثم اتاني جاحدا لولايتهم لاكبه الله في النار كائنا من كان . والعجب من ابي هريرة انه يروي مثل هذه الاخبار الى ماشاء الله ثم ينكر فضائل اهل البيت (ع)، وعنها قال تطبنا النبي (ص) فقال معاشر الناس من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتول علي بن ابيطالب وبقية الائمة من بعده وقال سالته (ص) عن قوله (تع) (وجعلنا كلمة باقية في عقبه) قال جعل الامامة في عقب الحسين عليه السلام يخرج من صلبه تسعة منهم مهدي هذه الامة ثم قال لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام ثم لقي الله مغضبا لاهل بيتي دخل النار وقال (ص) اني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله (تع) من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ثم اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قالها ثلاثا وهم الائمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله وجعلنا كلمة باقية في عقبه

وعن عثمان بن عفان عن النبي (ص) قال الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من ولد الحسين و منا مهدي هذه الامة من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عز وجل

وعن زيد بن ثابت عن النبي (ص) قال معاشر الناس الا ادلكم خير الناس جدا وجدة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين اناجدهما سيد المرسلين وجدتهما خديجة سيدة نساء اهل الجنة (ثم) قال الا ادلكم خير، الناس ابا واما قلنا بلى يارسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابيطالب وامها فاطمة سيدة نساء العالمين

(ثم) قال الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قلنا بلى يارسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر ابن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب عليه السلام (ثم) قال الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله و خالتهما زينب بنت رسول الله (ثم) قال على قاتلهما لعنة الله ولعنة الملائكة و الناس اجمعين و انه ليخرج من صلب الحسين ائمة ابرار امناء معصومون قوامون بالقسط و منا مهدي هذه

الامة الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه وهو التاسع من ولد الحسين عليه السلام

وعن زيد بن ارقم عن النبى (ص) قال (ص) لعلى (ع) انت الامام والخليفة بعدى وابناك هذان امامان وسيدا شباب اهل الجنة وتسعة من صلب الحسين ائمة معصومون و فيهم قائمنا اهل البيت الحديث

وعن ابى امامة اسعد بن زرارة عن النبى (ص) قال لاتقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا و ذلك حين ياذن الله (تع) فمن تبعه نجى و من تخلف عنه هلك فالله الله عباد الله ائتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله قلنا يارسول الله ومتى يقوم قائمكم قال (ص) اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وهو التاسع من ولد الحسين

وعن واثلة بن الاسقع عن النبى (ص) قال انزلوا اهل بيتى بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس والرأس الايهتدى الا بالعينين اقتدوا بهم من بعدى لن تضلوا الحديث وفى حديث آخر قال حبى وحب اهل بيتى نافع فى سبع مواطن اهونها عند الوفاة والقبر والصراط والميزان

وعن ابى ايوب الانصارى قال سمعت النبى (ص) قال انا سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء وسبطى خير الاسباط و منا الائمة المعصومون من صلب الحسين ومنا مهدى هذه الامة الحديث (وعن عمار بن ياسر) قال قال النبى (ص) ان الله (تع) عهد الى انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عزوجل فى اخر سورة الملك (قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين) يكون له غيبة طويلة يرجع منها قوم و يثبت عليها اخرون فاذا كان فى اخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا وهو اشبه الناس بى يقاتل على التاويل كما قاتله على التنزيل

وعن حذيفة عن النبى (ص) قال الائمة بعدى بعد نقباء بنى اسرائيل و انهم مع الحق والحق معهم (وفى حديث اخر) قال الله (تع) ياحمد الاوصيا والائمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم فيهم انزل الغيث وبهم اثيب واعاقب فقال رسول الله (ص) اللهم اجعل العلم والفقه فى عقبى وعقب عقبى الحديث (وفى حديث اخر) قال (ص) هم خلفائى واوصيائى واولادى وعترتى من اطاعهم فقد اطاعنى ومن عصاهم فقد عصانى ومن انكر هم انكر واحداً منهم فقد انكرنى بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا

باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها والمقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وفيهم نزل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فقال (ص) لعلى (ع) هذه الاية نزلت فيك وفى الائمة من ولدك فقال على يارسول الله وكم الائمة قال (ص) انت ياعلى ثم ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين التسعة من ولده فسماهم باسمائهم واحداً بعد واحد الى الحجة (ع) وقال (ص) هكذا وجدت اسمائهم مكتوبة على ساق العرش فسالت الله عز وجل عن ذلك فقال يامحمد هم الائمة بعدك مطهرون معصومون واعدائهم ملعونون (فقال) على (ع) يارسول الله فنحن افضل ام الملائكة قال ياعلى نحن خير خلق الله (تع) على بسيط الارض وخير من الملائكة المقربين وكيف لانكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله (تع) وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله وفى حديث اخر قال الحسين (ع) لجده (ص) لما انزل الله (تع) واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ماتاويلها قال (ص) ماعنى بها غيركم وانتم اولو الارحام فاذا مت فابوك اولى به وبمكانى فاذا مضى ابوك فاخوك الحسن اولى به فاذا مضى الحسن فانت اولى به (الى ان قال) اذا مضى الحسن التاسع من ولدك وقعت الغيبة فهذه الائمة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمى وفهمى طينتهم من طينتى مالقوم يوذوننى فيهم لاانالهم الله شفاعتى، وفى حديث آخر قال (ص) اثنا عشر من اهل بيتى اعطاهم الله (تع) فهمى وعلمى وحكمتى وخلقهم من طينتى فويل للمتكبرين عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتى مالهم لاانالهم الله شفاعتى وقال (ص) انت السيد ابن السيد ابو السادة تسعة من ولدك ائمة ابرار التاسع قائمهم انت الامام ابن الامام ابو الائمة تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملاء الدنيا قسطا وعدلا يقوم فى اخر الزمان كما قمت فى اوله ياحسين، وسئل النبى (ص) عن قوله (تع) (اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) قال (ص) الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين على بن ابيطالب و الشهداء الحسن والحسين و الصالحين حمزة واولئك رفيقا الائمة الاثنى عشر بعدى وقال (ص) رايت انوار الائمة الاثنى عشر لما اسرى بى الى السماء و رايت نور الحجة يتلالأ من بينهم كانه كوكب درى وماجاء عن عايشة فى النص على الائمة الاثنى عشر روى ابو سلمة عن عايشة قال قالت كان لنا مشربة وكان النبى (ص) اذا اراد لقاء جبرئيل لقيه فيها فلقيه النبى مرة فيها، وامرنى ان لايصعد

اليه احد فدخل عليه الحسين عليه السلام ولم يعلم حتى غيشها الحديث

وعن فاطمة (ع) قالت سالت ابى عن قول الله (تع) وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال (ص) هم الائمة ابناء على (ع) وسبطاى وتسعة من صلب الحسين (ع) هم رجال الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من انكرهم وينكرونه لا يعرف الله (تع) الا سبيل معرفتهم (وفى حديث آخر) قالت لقد سمعت ابى قال على (ع) خير من اخلفه فيكم وهو الامام والخليفة بعدى وسبطاى وتسعة من صلب الحسين (ع) ائمة ابرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولو خالفتموهم يكون الاختلاف فيكم الى يوم القيمة (ثم) قالت قال رسول الله (ص) مثل الامام مثل الكعبة تؤتى ولا تاتى او قال مثل على عليه السلام ثم قال اما والله لو تركوا الحق على اهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف فى الله اثنان ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين (ع) ولكن قدموا من اخره الله واخروا من قدمه الله حتى اذا الحدوا المبعوث اودعوه الحدث المحدوث واختاروا بشهوتهم وعملوا بارائهم تبالهم اولم يسمعوا الله يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم قال الله (تع) فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور هيهات بسطوا فى الدنيا اعمالهم ونسوا كمالهم فتعسا لهم واضل اعمالهم اعوذ بك يارب من الجور بعد الكور ☆ وقال (تع) يوم ندعو كل اناس بامامهم ☆ وقال وكل شئ احصيناه فى امام مبين، وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم

(ومانص عمر بن الخطاب على على واولاده) روى عن النبى قال الائمة بعدى اثنا عشر كلهم من قريش (وفى حديث آخر) قال عمر سمعت رسول الله (ص) يقول يا ايها الناس انى فرطكم وانكم واردون على الحوض وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه الاخر بايديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتى اهل بيتى فانه قد نبانى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت يارسول الله من عترتك قال اهل بيتى من ولد على وفاطمة وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار عترتى من لحمى ودمى (وقال القزوينى فى الابداع ص ١٩٥) اخرج ابن ابى الحديد فى شرحه ج ٢ ص ٢٠ وج ١ ص ١٣٤ عن ابن عباس قال مر عمر بعلى (ع) وانا معه بفناء داره فسلم عليه فقال له على (ع) اين تريد قال البقيع قال افلا نصل جناحك ونقوم معك قال بلى

فقال علی (ع) قم معه فقمت فمشیت الی جانبه فشبك اصابعه فی اصابعی ومشینا قلیلا حتی اناخلفنا البقیع قال لی یابن عباس اما والله ان صاحبك هذا الاولی الناس بالامر بعد رسول الله الا انا خفناه علی اثنین (قال) ابن عباس فجاء بکلام لم اجد بدا من سوأله عنه فقلت ماهی یاامیر المؤمنین قال خفناه علی حداثة سنه وحبه لبنی عبد المطلب (انتهی) فهذه کلمات تنادی بصراحتها علی احقیته (ع) بالخلافة وانه اولی الناس بهذا الامر بعد رسول الله (ص) ولکن الذی منعهم من مبایعته صغر سنه وحبه لبنی عبد المطلب (وانت) تعلم انه لااثر لحداثة السن وکبره بمنصب الخلافة و انما الاثر للکفائة واللیاقة الاتری کیف امر اسامة بن زید علی ابی بکر وعمر وامثالهما ممن هو اکبر منه سنا فلو کان کبر السن ملحوظا فی هذا الامر ومعتمدا به لماقدمه علیهم (الی ان قال) قال ابن عباس کنت اسیر مع عمر فی لیلة وعمر علی بغل وانا علی فرس فقرء آیة فیها ذکر علی (ع) فقال اما والله یابنی عبد المطلب لقد کان علی فیکم اولی بهذا الامر منی ومن ابی بکر فقلت فی نفسی لااقالنی الله ان انا قلته فقلت انت تقول ذلك یاامیر المؤمنین وانت وصاحبك وثبتما وافترعتما الامر منادون الناس فقال الیکم یابنی عبد المطلب اما انکم اصحاب عمر بن الخطاب فتاخرت وتقدم فقال سر فسرت وقال اعد علی کلامك فقلت انما ذکرت شیئا فرددت علیك جوابه ولو سکت ساکتنا فقال انا والله مافعلنا الذی فعلنا عن عداوة ولکن استصغرناه وخشینا ان لاتجتمع علیه العرب وقریش لما قد وترها قال فاردت ان اقول کان رسول الله یبعثه فینطح کبشها فلم یستصغره افتستصغره انت وصاحبك (فقال) لاجرم فکیف تری والله ماانقطع امرا دونه ولانعمل شیئا حتی نستاذنه وهکذا ذکره الراغب الاصبهانی فی ج ٢ من محاضراته وابن الاثیر فی تاریخه . وفی شرح النهج ایضا ج ٣ ص ١٠٥ عن ابن عباس نظیر هذه الحکایة وکذا فی ج ١ ص ١٣٤ وحکی عن عاصم قال لقی علیا (ع) عمر فقال له انشدك الله هل استخلفك رسول الله (ص) قال لا قال کیف تصنع انت وصاحبك قال اما صاحبی فقد مضی لسبیله واما انا فساخلعها من عنقی الی عنقك فقال جذع الله انف من ینقذك منها لا ولکن جعلنی الله علما فاذا قمت فمن خالفنی ضل (فهذه) کلمات عمر صریحة فی اختصاص الخلافة بعلی وفی بعضها تراه لم یکتف بالتصریح بان علیا احق منه ومن ابی بکر حتی اقر بانه مظلوم ولکن لم یرد الیه ظلامته للاستیثار بالملك والحرص علی الدنیا والطمع بالزعامة

التى اخذت بافكارهم ومجامع قلوبهم دعتهم الى ان يهجروا ائمة الهداة من آل محمد هجرا وينبذوهم نبذا وهكذا اتفقوا واتسقوا على تبعيدهم وتذليلهم و اضطهادهم فخالفوا السنن وعاندوا القرآن وغيروا الاحكام وحكموا فى الدين بالراى والهوى وابدعوا فيه البدع وفعلوا الافاعيل سيرا وراطماعهم وغاياتهم كمالا يخفى فلاينبغى مافعلوا بآل محمد وليس لنا مع الحق عداوة وانما نقول اذا كان القران لم يرض به والرسول لم يرخص فيه واذا كان النبى (ص) قدامرنا بالتمسك بثقليه كتاب الله وعترته اهل بيته ورتب الضلال والهلاك على غير المتمسك بهما فكيف يجوز لنا معاشر المسلمين ان نخالف النبى (ص) و نتمسك بغيرهما ، والعقل كالنقل متفقان على ان الخلافة والامامة من المناصب الالهية وليست هى من المناصب السياسية حتى تصاب بالاستحسان و الاعتبار بل تعيينها كان من الله لقوله (تع) وربك يخلق مايشاء ويختار ما كان لهم الخيرة اذالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والمورد مع عموم الحكم وماكان لمسلم ان يختار غيرما اختاره الله (تع) ورسوله (ص) (وفى ص٢٩٥) قال وهاتيك النصوص النبوية الصارخة فى على والائمة من ولده فى خلافتهم بعد الرسول (ص) وهم احق بها من غيرهم مع انها متقدمة على الاجماع الذى زعموه ولفقوه من اناس لايعتد باجماعهم على شيى، ولانه انما احدثوه بعد موت النبى وبعد ان بايع الجميع عليا (ع) يوم غدير خم ولعل تقديم غيرهم عليهم كان تصحيحا لافعالهم وتصويبا لاراءهم وتقاليدهم انهم اعرف بمصلحة الاسلام من الله (تع) ورسوله ص حيث خصا عليا بالخلافة فتجاوزوا بها الى غيره قاتل الله الا هواء الباطلة و قبح الله (تع) الا رجاف التى تميت الحقائق وتحولها الى الافك والزور

(اقول) انظر فضائل اهل البيت وتخصيص على بن ابيطالب (ع) من ذلك مما لايبلغ اليه احد من الصحبة والقرابة والنصوص الصريحة فى انه القائم مقام رسول الله (ص) فى امته فكيف يصلح ويسوغ الحسد لاهل الفضائل والفتوة ولعمرى قد جرى مثل هذا او نحوه فى الامم السابقة بعد الانبياء بانهم يضلون كما ضلت الامم اللاحقة بسوء سريرتهم (وروى ابن الاثير) الحنبلى صاحب النهاية عن ربعى بن خراش قال سأل معوية ابن عباس وقال ماتقول فى على بن ابيطالب فقال صلوات الله على ابى الحسن كان فالله علم الهدى و كهف التقى ومحل اللجى وبحر الندى وطود النهى علما للورى ونورا فى ظلم الدجى وداعيا الى المحجة العظمى مستمسكا بالعروة

الوثقى وساميا الى الغاية القصوى وعالما بما فى الصحف الاولى وعاملا بطاعة الملك الاعلى وعارفا بالتاويل والذكرى ومتعلقا باسباب الهدى وحائدا عن طرقات الردى و ساعيا الى المجد والعلا وقائمنا للدين والتقى وسيد من تقمص وارتدى بعد النبى (ص) المصطفى وافضل من صام وصلى وافضل من ضحك و بكى (صاحب) القبلتين فهل يساريه مخلوق يكون او كان والله للاسد قاتلا و عليهم فى الحرب حائلا على مبغضه لعنة الله ولعنه العباد الى يوم التناد (وهذا) ابن عباس هو من اعيان القرابة والصحابة لعلى (ع) بعد وفاته وبعد انقطاع الخوف والرجاء منه فى الدنيا بمحضرا عداء من العباد و على روس الاشهاد فاين هذا من وصف المتقدمين عليه لولا عمى القلوب و ظهور العناد و الفساد و يظهر علو شانه من كلماته التى انفرد بها فى الزهد والمواعظ والزواجر والتذكير اذا تامله المتامل وفكر فيه المتفكر وخلع من قلبه الرياء ومن نظر فى نهج البلاغة عرف انه كلامه وذكر محمد بن عمر الرازى (المشـ) بابن الخطيب فى كتابه الاربعين الحجة الثالثة ان عليا كان افضل الصحابة ولا نزاع انه كان فى اصل الخليقة فى غاية الذكاء والفطنة و الاستعداد للعلم وكان مخل (ص) فى غاية الحرص فى تربيته وكان من اول صغره فى حجره ويدخل اليه فى كل الاوقات ومن المعلوم ان التلميذ اذا كان فى غاية الذكاء والحرص على التعليم وكان الاستاد فى غاية الحرص فى التعليم فكان ذلك التلميذ مبلغا عظيما وقد قيل العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر (فثبت) هو اعلم الصحابة لانهم لم يكونوا بهذه الاوصاف لقول النبى (ص) على اقضاكم والقضا محتاج الى جميع انواع العلوم فما رجحه على الكل فى القضا لزم انه حجة عليهم فى كل العلوم ولقوله (ع) والله لو كسرت لى الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين اهل التورية بتوراتهم و اهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من آية نزلت فى بحر او بر لا فى سهل ولا جبل ولا ليل ولا نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت وفى اى شئ نزلت وقد جائت فى خطب على (ع) من اسرار التوحيد والعدل والنبوة والقضاء والقدر واحوال المعاد ما لم يات فى كلام سائر الصحابة ومعلوم ان نسبة هذه العلوم ينتهى اليه فثبت انه (ع) كان استاد العالمين بعد مخل فى جميع الخصال المرضية والمقامات الشرعية واذا ثبت انه كان اعلم الخلق بعد النبى (ص) وجب ان يكون افضل الخلق بعده (ص) لقوله (تع) (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقوله (يرفع الذين آمنوا منكم و الذين اوتوا العلم

درجات) وقوله هو (ع) علمنى رسول الله (ص) الف باب من العلم فانفتح من كل باب الف باب وكذا زهده وشجاعته وسخائه وعبادته وحسن خلقه واخلاصه ودعائه وتضرعه وبعده عن الدنيا وقربه برسول الله (ص) نسبا من الاب والام والمصاهرة له (ص) لان فاطمة اشرف اولاد النبى واولاده اشرف الاولاد وهم الحسن والحسين وزينب ثم احفاده من ولد الحسين وهم الائمة المعصومون على بن الحسين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد الجواد ثم على الهادى ثم الحسن العسكرى ثم المهدى المنتظر وهم اشرف الاسباط فان هؤلاء الاكابر يذعنون ان لهم الفضل وعلو الشان والدرجة عند الله وعند جميع المسلمين

قال الشاعر

وفى فضله التنزيل اكبر شاهد ... فآياته نصت عليه و دلت

واما الاحاديث التى قد تواترت ... فكثرتها زادت على كل كثرة

وليست بحمد الله فى حاجة الى ... سماع حديث او تلاوة آية

متى احتاج برهانا على الشمس من راى ... بعينيه عين الشمس عند الظهيرة

فان عليا كالنبى محمد (ص) ... بما فيه من قرب من الاوحدية

وانهما فى كل فضل تساويا ... و لا فضل الا فيهما بالسوية

سوى انه كان النبى ولم يكن ... وما فاته فضل سوى اسم النبوة

فواخاه من بين الصحابة كلهم ... فاصبح محسوداً لكل الصحابة

رآه لها اهلا كما الله قد راى ... فخصصه من بينهم بالاخوة

و زاد علواً فى علاه و رفعة ... بان خصه من بينهم بالوصية

له الامر من بعد النبى محمداً ... على كل من حل ظهر البسيطة

يداً كان فيها للنبى (ص) وقاية ... تقيه من الكفار اى وقاية

وكان كجزء منه بل كان نفسه ... و نص كتاب الله اوضح حجة

وناهيك ما قد جاء يوم غديرها ... من النص عن وحى بابلغ خطبة

هو الاية الكبرى هو النعمة التى ... بها نعم البارى على الخلق تمت

هو العروة الوثقى التى كل من بها ... تمسك لم يسال غداً عن خطيئة

به الانبياء المرسلون توسلت ... الى الله فيما نالها من ملمة

فلو لا علی لم تتم نبوة ... لکل نبی کان فی کل امة
فسل آدماً والرسل من بعد آدم ... الی من به قد کان ختم النبوة
فما واحد الا یقول باننی ... تابدت فیه فاستقامت نبوتی
فهذا بسر کان تاییده به ... وهذا بجهر کان ذاك بسطوة
ولولاه ما ابدت الی الناس دعوة ... و لاهی یوماً فی القصور تنبت
به الله احی الدین بعد مماته ... فلولاه کان الحق اضعف دعوة
فمن بأسه الکفار خافت واسلمت ... ومن سیفه الاسلام صامت وصلت
و لولا علی لم تجد فوق ظهرها ... سوی عابد الاصنام فی کل وجهة
ولولاه کان الکل من کل امة ... علی کفرها الاصلی فی الجاهلیة
ولا کان منهم من ینافق خیفة ... متی لم یخف یوماً تراه بردة
و لولاه ما صلوا وصاموا لربهم ... و لا رغبوا یوماً الی فعل طاعة
ولا طاف منهم طائف حول بیته ... ولا ازدحمت منها الحجیج بمکة
ولا دخلت فی الدین منهم قبائل ... ولا خرجت من کفرها حیث ظلت
و لولاه لم تسمع اذان مؤذن ... لکل صلوة لنا بالشهادة
دعاهم الی الحق المبین بسیفه ... ومن خوفها منه اجابت ولبت
فصلوا وصاموا وحجوا وجاهدوا ... علی الرغم من آناف کل قبیلة
علی له الاشیاء دانت باسرها ... کما انها لله دانت وذلت
حقیقة لم یدرك العقل کنهها ... کما الله لم یدرك بکنه الحقیقة
جمیع صفات الرب فیه تجمعت ... وما اجتمعت الا لسر وحکمة
ففی جمعها فیه استبان لنا الهدی ... و صار نهاراً بعد لیل و ظلمة
فضل اناس کالغلاة لجهلهم ... فقال المغالی ان فی ذاك حجتی
له العذر لما ان رای وصف ربه ... به ظاهراً کالشمس عند الظهیرة
فغالی ولم یعبا بارشاد مرشد ... الی الحق یهدیه الی الملة التی
فافراطه فی الحب اسکر عقله ... ویقضی بسکر العقل فرط المحبة
فقد یهتدی ان فاق عن سکره وقد ... ولا یهتدی للحق اعمی البصیرة

لذلك قل اللوم منى على امرء ... يروح ويغدو بين شك و شبهة
ويغض الذى عاداه شرط المحبة ... كما الطهر شرط فى صلوة الفريضة
ومن لم يكن من دينه محض حبه ... و ما دينه الا السراب بقيعة
اذا الدين بالاسلام وهو بـرده ... فما الدين عند الله غير المودة
وما ضر من والاه سوء فعاله ... ولو كان سوء الفعل ملاء الصحيفة
اذا ذر اكسير المحبة فوق ما ... جناح استحال الذنب اى استحالة
اليه اياب الخلق ثم حسابهم ... اذا اجتمعوا فى الحشر يوم القيامة
و كلا يجازيه بما يستحقه ... فاما الى نار و اما لجنة
اذا كان عن رب البرية حكمه ... فحكم على حكم رب البرية
و خاطب رب العالمين نبيه ... على العرش فى المعراج بعد النبوة
تبلغ عنى كل من كان مسلما ... بان عليا فى عبادى خليفتى
على كلهم فيما لهم وعليهـــــم ... بما كان فى الدنيا وفى الاخروية
وجاء بها جبريل يوم غديرها ... فقام خطيباً فى هجير الظهيرة
تلا آية التبليغ عن امر ربه ... وقد قرن التهديد فيها بعصمة
من الناس لما ان تخوف انهم ... اذا ما ابان الامر بانوا بردة
و ما اية الا تلاها عليهم ... و ما سامع عما تلاه بغفلة
فقام بما قد جائه صادعاً بما ... به كان مامورا بابلغ خطبة
وسبعون الفاعدة السامعين ما ... تلاه من الايات من كل سورة
وما اغنت الايات عن انفس عتت ... على كفرها شابت كماهى شبت
على كفرها ماتت وان هى ناخفت ... و ما آمنت يوما برب البرية
وما صدقت من جاء بالحق مرسلا ... فهل يرتجى تصديقها بالامامة
امامته وحى من الله بين ... بها جاء جبريل بنحو الهدية
اليه فسرت حيث حلت محلها ... وكان لها كفواً كماهى كانت
ولكنها الطاغى ابن تيم بن مرة ... تقمصها ظلما بيوم السقيفة
ومن بعده الثانى الذى امهاته ... هما الجبت والطاغوت شيخا قريشة

وبعدهما عثمان شرامية عواهر لم يعهدن يرما بعفة
فمنهن قد كانت صهاك وحنتمة و خزيهما باد بكل قبيلة
فحنتمة اتم ثم اخت و عمة وسل عن صهاك كل شعب بمكة
مخازيه لا تحص البرية عدها وذلك كاف فى الهجا والمذمة
وينبيك سوء النبت عن سوء ارضه كما ان طيب النبت عن طيب طينة
و انبأت الايات نصاً و ظاهراً ظهوراً خلا من شوب شك وشبهة
بان عليا بعد فقد محمد له الامر حقا مثل ما للنبوة
و ان له منه عليها شواهداً شواهد قد اغنته عن كل آية
و ابنائه من بعده فى مقامه ائمة حق حجة بعد حجة
ومامر عصر لم يكن فيه منهم خليفة حق حافظ للشريعة
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا فيا رتبة من دونها كل رتبة
يقينى يقينى فى الحيوة و بعدها به ارتجى الغفران من كل ذلة
ولا يخش فى الحشر عبد احبهم فحبهم الماحى لكل خطيئة
عليهم سلام الله ما مر ذكرهم بكل صلوة نفلها والفريضة

وانشاء العالم التقى الفاضل الآخوند ملا على نقى فى منظومته المسماة بصراط الجنة

امامة الائمة الاثنى عشر اظهر من نور غزاله زهر
لنص كل سابق منهم على من هو بعده لهذا عاملا
و ما من الدليل كان لعلى اجرائه فى حقهم (ايض) جلى
و فى امامنا الاخير المنتظر لم تك شبهة كشمس وقمر
يكون حياً من لدن ولادته مختفياً الى اوان مشتبه
والدهر خالياً عن السطان على الاصح ظاهر البطلان

و هم اعلام الهدى و العروة الوثقى لاانفصام لها و هم سفينة النجاة من كل هلكة وباب حطتها من دخلها واحد الثقلين لايضل من تمسك بها و لايهتدى الى الله من ضل عن احدهما وهم سلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين لاتجتمع الكلمة الا بهم ولاامان من الفرقة بدونهم فاذا خالفهم الناس اختلفوا وصاروا حزب

ابليس فهم الائمة للدين والقوامون بحفظ الشرع المبين والنافون عنه تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فهم الائمة بنص الرسول (ص) حقا وهم مصابيح الدجى بعد رسول الله (ص) عصمهم الله من الزلل وامنهم من الفتن وطهرهم من الدنس واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا من ولاهم فقد والى الله ومن ابغضهم فقد ابغض الله ومن تمسك بهم نجى ومن فارقهم ضل وهوى ومن تخلف عنهم غرق وهلك ومن عاداهم فقد خرج عن الاسلام ومن حاربهم فقد كفر ومن رد عليهم فهو في اسفل درك من الجحيم (كما) يظهر من النصوص من صحيح مسلم ج ١ ص ١٤٥ وابن حجر في الصواعق ص ٩٢ وص ١٠٤ وغيرهما من صحاح اهل السنة وعليك بزيارة الجامعة الكبيرة

((في احتجاج النبي وآله على المخالفين وبعض))

«سؤالا نهم عنهم عليهم السلام»

روى الصدوق عن الحسن بن عبدالله عن ابائه عن علي بن ابيطالب (ع) قال جاء نفر من اليهود الى النبي (ص) فقالوا يا محمد انت الذي تزعم انك رسول الله (ص) وانك الذي يوحى اليك كما اوحى الى موسى بن عمران فسكت النبي (ص) ساعة ثم قال نعم انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين قالوا الى من الى العرب ام الى العجم ام الينا فنزل هذه الاية قل يا محمد (يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا) قال اليهودي الذي كان اعلمهم يا محمد اني اسالك عن عشر كلمات اعطى الله موسى بن عمران في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها الا نبي مرسل او ملك مقرب قال (ص) سلني قال اخبرني عن الكلمات التي اختارهن الله لابراهيم حيث بنى البيت (قال) النبي (ص) نعم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر (قال) اليهودي فباي شيء بنى هذه الكعبة مربعة (قال ص) بالكلمات الاربع قال لاي شيء سميت الكعبة (قال ص) لانها وسط الدنيا (قال) اليهودي اخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر (قال ص) علم الله ان بني آدم يكذبون على الله فقال سبحان الله تبريا مما يقولون ؛ واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمدوه وهو اول الكلام لولا ذلك لما انعم الله على احد بنعمته فقوله لا اله الا الله نعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي

كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيمة واما قوله والله اكبر فهى كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله (تع) يعنى انه ليس شيئى اكبر منى لاتفتتح الصلوة الا بها لكرامتها على الله وهو الاسم الاكرم (قال) اليهودى صدقت فما جزاء قائلها (قال ص) اذا قال العبد سبحان الله سبح معه مادون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها ، واذا قال الحمدلله انعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الاخرة وهى الكلمة التى يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذى يقولونه فى الدنيا ماخلا الحمد لله وذلك قوله (تع) دعواهم فيها سبحانك اللهم و تحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمدلله رب العالمين . واما قوله لااله الا الله فالجنة جزاؤه وذلك قوله (تع) وهل جزاء الاحسان الا الاحسان يقول هل جزاء لااله الا الله الا الجنة (فقال) اليهودى صدقت يا محمد قد اخبرت واحدة فتاذن لى ان اسالك الثانية (فقال ص) سلنى عما شئت وجبرئيل عن يمين النبى (ص) وميكائيل عن يساره يلقنانه فقال اليهودى لاى شيئى سميت محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعياً (فقال) النبى اما محمد فانى محمود فى الارض . واما احمد فانى محمود فى السماء واما ابو القاسم فان الله يقسم يوم القيمة قسمة النار فمن كفر بى من الاولين والاخرين ففى النار ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بى واقر بنبوتى ففى الجنة ، واما الداعى فانى ادعو الناس الى دين ربى ، واما النذير فانى انذر بالنار من عصانى ، واما البشير فانى ابشر بالجنة من اطاعنى (قال) صدقت يا محمد فاخبرنى عن الله لاى شيئى وقت هذه الخمس الصلوات فى خمس مواقيت على امتك فى ساعات الليل والنهار (قال) النبى ان الشمس اذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيئى دون العرش لوجه ربى وهو الساعة التى يصلى على فيها ربى ففرض الله على وعلى امتى فيها الصلوة (وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل) وهى الساعة التى يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوفق تلك الساعة ان يكون ساجدا وراكعاً اوقائماً الا حرم الله (تع) جسده على النار واما الصلوة العصر فهى الساعة التى اكل فيها آدم من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتى فهى من احب الصلوات الى الله (تع) و اوصانى ان احفظها ما بين الصلوات . واما الصلوة المغرب فهى الساعة التى تاب الله فيها على آدم عليه السلام وكان ما بين ما اكل من الشجرة و بين ما تاب الله عليه ثلثماة سنة من ايام

الدنيا وفى ايام الاخرة يوم كالف سنة من وقت صلوة العصر الى العشا. فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته فافترض الله هذه الثلاث الركعات على امتى وهى الساعه التى يستجاب فيها الدعاء فوعدنى ربى ان يستجيب لمن دعاه فيها و هذه الصلوة التى امرنى بها ربى عز وجل فقال (سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) و اما صلوة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرنى الله وامرنى بهذه الصلوة فى ذلك الوقت لتنور لهم القبور وليأتو النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهى الصلوة التى اختارها الله للمرسلين قبلى واما صلوة الفجر الشمس اذا طلعت تطلع على قرنى الشيطان فامرنى الله ان اصلى صلوة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتى لله و سرعتها احب الى الله و هى الصلوة التى تشهدها ملائكة الليل والنهار (قال) صدقت يا محمد فاخبرنى لاى شيئى يتوضا هذه الجوارح الاربع وهى انظف المواضع فى الجسد قال النبى (ص) لما ان وسوس الشيطان الى آدم ودنى آدم من الشجرة و نظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام وهو اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده ثم مسها فاكل منها فطار الحلى والحلل عن جسده ثم وضع يده على ام راسه وبكى فلما تاب الله (تع) عليه فرض الله (تع) عليه و على ذريته الوضوء على هذه الجوارح الاربع وامره ان يغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل الساعدين الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الرأس التى وضع يده على رأسه وامره بمسح القدمين لما مشى الى الخطيئة وسن على امتى المضمضة لتنقى القلب من الحرام والاستنشاق لتحرم عليهم رائحة النار ونتنها (قال) اليهودى صدقت يا محمد فما جزاء عاملها قال النبى (ص) اول ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان واذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة فاذا استنشق امنه الله من النار ورزقه رائحة الجنة فاذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه الوجوه و تسود فيه الوجوه و اذا غسل ساعديه حرم الله عليه اغلال النار واذا مسح راسه مسح الله عنه سيئاته واذا مسح قدميه اجازه الله على الصراط يوم تزل فيه الاقدام (قال) صدقت يا محمد فاخبرنى عن الخامسة لاى شيئى امر الله بالاغتسال من الجنابة ولم يامر من البول والغايط (قال) رسول الله (ص) ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك فى عروقه وشعره وبشره (فاذا) جامع الرجل اهله خرج الماء من كل عرق و شعرة

فاوجب الله على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذى يشربه الانسان والغايط يخرج من فضلة الطعام الذى ياكله فعليه منهما الوضوء (قال) صدقت يامحمد فاخبرنى ماجزاء من اغتسل من الحلال قال (ص) ان المؤمن اذا جامع اهله يبسط سبعون الف ملك جناحه و تنزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله بكل قطرة بيتا فى الجنة وهو سر فيما بين الله وبين خلقه يعنى الاغتسال من الجنابة (قال) صدقت يامحمد فاخبرنى عن السادس عن خمسة اشياء مكتوبات فى التورية امر الله بنى اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده (قال) النبى (ص) فانشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لى قال نعم يامحمد فقال النبى (ص) اما فى التورية مكتوب محمد رسول الله وهى بالعبرانية طاب (ثم) تلا هذه الاية يجدونه مكتوباً عندهم فى التورية والانجيل ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد (ص) وفى السطر الثانى اسم وصيى على عليه السلام والثالث. والرابع سبطى الحسن والحسين (ع). وفى الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين (ع) فى التورية اسم وصيى الياء واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة (قال) صدقت فاخبرنى عن فضلكم اهل البيت (قال) النبى (ص) لى فضل على النبيين فما من نبى الا دعا على قومه بدعوة وانا اخرت دعوتى لامتى لاشفع لهم يوم القيمة . واما فضل اهل بيتى وذريتى على غيرهم كفضل الماء على كل شيئ وبه حيوة كل شيئ وحب اهل بيتى وذريتى استكمال الدين وتلا رسول الله هذه الاية (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً) الى آخر الاية (قال) اليهودى صدقت يامحمد فاخبرنى بالسابع ما فضل الرجال على النساء (قال) النبى (ص) كفضل السماء على الارض وكفضل على الماء الارض فبالماء تحيى الارض وبالرجال تحيى النساء لولا الرجال ماخلق النساء لقول الله (تع) الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض (قال) اليهودى لاى شيئ كان هكذا (قال) النبى (ص) خلق الله آدم من طين ومن فضلته و بقيته خلقت حواء و اول من اطاع النساء آدم فانزله الله من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء فى الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم شيئ من الطمث (قال) صدقت فاخبرنى لاى شيئ فرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوماً وفرض على الامم اكثر من ذلك (قال) النبى (ص) ان آدم لما اكل من الشجرة بقى فى بطنه ثلاثين يوما وفرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذى ياكلونه تفضل من الله (تع) عليهم (وكذلك) كان

على آدم عليه السلام ففرض الله على امتى ذلك ثم تلا رسول الله (ص) هذه الاية (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات) (قال) صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبى (ص) ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام فى جسده . والثانية يقرب من رحمة الله ، والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه آدم (ع). والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت . والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة . والسادسة يعطيه الله برائة من النار ، والسابعة يطعمه الله من ثمرات الجنة (قال) صدقت فاخبرنى عن التاسعة لاى شيئ امر الله الوقوف بعرفات بعد العصر (قال) النبى (ص) ان العصر هى الساعة التى عصى فيها آدم ربه ففرض الله على امتى الوقوف والتضرع والدعاء فى احب المواضع اليه وتكفل لهم بالجنة والساعة التى ينصرف فيها الناس هى الساعة التى تلقى فيها آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم . (و قال) النبى (ص) والذى بعثنى بالحق بشيراً ونذيراً ان لله بابا فى السماء الدنيا (يق) له باب الرحمة . وباب التوبة . و باب الحاجات . وباب التفضل ، وباب الاحسان وباب الجود . وباب العفو ولا يجتمع بعرفات احد الا استاهل من الله فى ذلك الوقت هذه الخصال و ان لله (تع) مائة الف ملك مع كل ملك مائة وعشرون الف ملك ولله رحمة على اهل عرفات ينزلها على اهل عرفات فاذا انصرفوا اشهد الله ملائكته بعتق اهل عرفات من النار واوجب الله (تع) لهم الجنة ونادى منادا نصرفوا مغفورين فقد ارضيتمونى ورضيت عنكم (قال) اليهودى صدقت يا محمد فاخبرنى عن العاشر عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين واعطى امتك من بين الامم فقال النبى (ص) اعطانى الله فاتحة الكتاب والاذان والجماعة فى المسجد . ويوم الجمعة . والاجهار فى ثلاث صلوة والرخص لامتى عند الامراض ، والسفر . والصلوة على الجنائز ، والشفاعة لاصحاب الكبائر من امتى (قال) صدقت فما جزاء من قرء فاتحة الكتاب (قال) النبى (ص) من قرء فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية انزلت من السماء فيجرى بها ثوابها (واما) الاذان فانه يحشر المؤذنون من امتى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (واما) الجماعة فان صفوف امتى كصفوف الملائكة فى السماء ولركعة فى الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله من عبادة اربعين سنة ، (واما) يوم القيمة فيجمع الله فيه الاولين والاخرين للحساب فما من مؤمن مشى الى الجماعة الا خفف الله (تع) عليه اهوال يوم القيمة ، و يامر به الى

الجنة . واما الاجهار فانه يتبا عد لهب النار منه بقدر مايبلغ صوته ويجوز على الصراط و يعطى السرور حتى يدخل الجنة ، واما السادسة . فان الله (تع) يخفف اهوال يوم القيمة لامتى كما ذكر الله (تع) فى القرآن ومامن مؤمن يصلى على الجنائز الا اوجب الله له الجنة الا ان يكون منافقاً اوعاقاً . واما شفاعتى فهى لاصحاب الكبائر ماخلا اهل الشرك والظلم (قال) صدقت يامحمد وانا اشهدان لااله الاالله وانك عبده ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين فلما اسلم وحسن اسلامه اخرج رقاً ابيض فيه جميع ماقال النبى (ص) وقال يارسول الله والذى بعثك بالحق نبيا ماستنسختها الامن الالواح التى كتبها الله لموسى بن عمران ولقد قرئت فى التورية وصفك وفضلك حتى شككت فيها يا محمد ولقد كنت امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية كلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرئت فى التوراة ان هذه المسائل لايخرجها غيرك وان فى الساعة التى ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك و وصيك بين يديك (فقال) النبى (ص) صدقت هذا جبرئيل عن يمينى وميكائيل عن يسارى ووصيى على بن ابيطالب عليه السلام بين يدى قال ابن عباس فآمن اليهودى وحسن اسلامه (وسئل الصع) هل كان رسول الله (ص) يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه بحاجتهم قال (ع) بلى مراراً كثيرة منها ماحكى الله (تع) من قولهم و قال مالهذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق وذكر آيات كثيرة فى هذا المعنى ومن احتجاجه على جماعة كثيرة من الاعراب يوم الغدير بولاية على واولاده (ع)

(وفى حديث آخر) قال قدم يهودى على رسول الله (ص) فقال يا محمد انى سالتك عن اشياء تلجلج فى صدرى فان اجبتنى عنها اسلمت على يدك قال (ص) سل يا اباعمارة فقال يامحمد صف لى ربك فقال ان الخالق لايوصف الا بماوصف به نفسه (الى ان قال) يامحمد اخبرنى عن وصيك من هو فما من نبى الا وله وصى وان نبينا موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون فقال نعم ان وصيى والخليفة من بعدى على بن ابيطالب (ع) وبعده سبطاى الحسن والحسين عليهما السلام تتلوه تسعة من صلب الحسين (ع) ائمة ابرار (قال) يامحمد فسمهم لى قال نعم اذا مضى الحسين فابنه على فاذا مضى فابنه محمد فاذا مضى فابنه موسى فاذا مضى فابنه على فاذا مضى فابنه محمد فاذا مضى فابنه على فاذا مضى فابنه الحسن فاذا مضى فابنه الحجة وهذه اثنا عشر اماماً على عدد نقباء بنى اسرائيل (قال) فاين مكانهم فى الجنة قال معى فى درجتى (قال)

اشهدان لااله الى الله فاسلم وقال اشهدانك رسول الله (ص) وانهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت هذا فى الكتب المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران انه اذا كان آخر الزمان يخرج نبى اسمه احمد خاتم الا نبياء لا نبى بعده يخرج من صلبه ائمة ابرار عدد الا سباط (الى ان قال) وان الثانى عشر من ولدى يغيب حتى لا يرى ويأتى على امتى زمن لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه (فح) ياذن الله له بالخروج فيطهر الاسلام ويجدد الدين (ثم) قال طوبى لمن احبهم ولمن تمسك بهم والويل لمبغضهم فقبل يدى رسول الله (ص) وانشاء (يقول)

صلى العلى ذوى العلى عليك ياخير البشر ... انت النبى المصطفى والهاشمى المفتخر
بك ابتدى نار شد ناوفيك نرجو ما امر ... و معشر سيمتهم ائمة اثنى عشر
حباهم رب العلى ثم صفاهم من كدر ... قد فاز من والاهم وخاب من فى الاثر
آخرهم يشفى الظماء وهو الامام المنتظر ... عترتك الاخيار لى والسابقون ما امر

من كان عنكم معرضاً فسوف يصلى فى سقر

وعن ابن عباس قال لما بعث محمد (ص) ان يدعو الخلق الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فاسرع الناس الى الاجابة و انذر النبى (ص) الخلق فامره جبرئيل ان يكتب الى اهل الكتاب يعنى اليهود و النصارى كتابا املى جبرئيل على النبى (ص) و كان كاتبه يومئذ سعد بن ابى وقاص فكتب الى يهود خيبر بسم الله (الخ)

وروى ابن الوردى فى الخريدة ص١١٧ عن ابن عباس قال لما بعث النبى (ص) و امران يكاتب ملوك الكفار وان يدعوهم الى عبادة الملك الجبار كتب كتابا الى يهود خيبر حيث كانوا اقرب الكفار اليه فقال النبى (ص) ياجبرئيل ما الذى اكتبه اليهم فاملاه جبرئيل فقال اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) من محمد رسول الله الى يهود خيبر (اما بعد) فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والدين الخالص لله والعاقبة للتقوى والسلام على من اتبع الهدى واطاع الملك الاعلى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فامر النبى (ص) به فكتب ثم ختمه و ارسل به الى يهود خيبر (فلما) وصل اليهم اتوا به شيخهم و كبيرهم وحبرهم وعالمهم عبد الله بن سلام وكان اسمه قبل اسلامه شماويل فقالوا يا ابن سلام هذا كتاب محمد (ص) قد اتانا فاقراه علينا فقراه عليهم ثم قال لهم ماترون وقد علمتم ان فى التوراة علامات تعرفونها و آيات

لاتنكرونها تظهر على يد محمد(ص) الذى بشر به موسى عليه السلام فان يك هذا الطعناه فقالوا اذا ينسخ كتابنا ويحرم ماهو محلل لنا(فقال)ابن سلام ياقوم لقد آثرتم الدنيا على الاخرة والعذاب على الرحمة (ثم قال)لهم ان محمداً(ص) رجل امى لايقراء ولايكتب و انتم بين اظهركم التوراة وتكتبون وتقرؤن فاناستخرج من التوراة (الفا واربعماة مسئلة واربع مسائل) من غوامضها واتوجه بها اليه فان عرفها واجاب عنها و كشف الالتباس فهو الذى بشر به موسى(ع) فنؤمن به حقيقة الايمان وان عجز عن حلها فلا نرجع عن ديننا ولا نتبعه لحظة من زمان(فاجابه)اليهود الى ماقاله و استخرجوا من التوراة ما قدروا عليه من غوامض لاتصل اليها افهامهم وجهزوا ذلك الى النبى(ص) (قال) فلما وصل المدينة و دخل من باب المسجد وراى انوار النبى(ص) والصحابة من حوله حن قلبه الى الاسلام فقال السلام عليك يامحمد انا اشماويل بن سلام والسلام على اصحابك الاعلام(فقالوا) وعلى من اتبع الهدى السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام(ثم امره)النبى(ص) بالجلوس فجلس فقال له ماتريد يابن سلام فقال يامحمد(ص) انا من علماء بنى اسرائيل و ممن قرأ التوراة وفهمها وعلمها وانا رسول اليهود اليك وقد ارسلوا معى رسائل لانفهما عن يقين وقد سالوك ان تبينها لهم وانت من المحسنين (فقال ع) قل ما بدالك من المسائل يابن سلام فقد اخبرنى جبرئيل عن الملك العلام وان شئت اخبرتك بها قبل ان تفوه بالكلام(فقال) يامحمد علمنى بها لكى ازداد يقينا(فقال) يابن سلام لقد جئتنى بالف مسئلة و اربعماة مسئلة و اربع مسائل استخرجتموها من التوراة و نسختها بخطك (قال) فنكس ابن سلام راسه وبكى(وقال) صدقت يامحمد وانت الصادق الامين يامحمد انت نبى ام رسول الله فقال ان الله(تع) بعثنى نبيا ورسولا وخاتم النبيين اماقرأت فى التورية(محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله و رضوانا) قال صدقت يامحمدا مكلم انت اموحى اليك (قال) يابن سلام ان هو الا وحى يوحى ينزل به جبرئيل الامين عن رب العالمين (قال) صدقت يامحمد كم خلق الله من بنى (قال) ماة الف واربعة وعشرون الفا(قال) صدقت يامحمد فكم من مرسل فيهم (قال) ثلاثماة وثلاثة عشر (قال) صدقت يا محمد فمن كان اول الانبياء (قال آدم ع) (قال) فمن كان اول المرسلين (قال) آدم عليه السلام ايضاً كان نبيا مرسلا (قال) صدقت يا محمد (فاخبرنى) عن

رسل العرب كم كانوا (قال) سبعة ابراهيم واسمعيل وهود ولوط وصالح وشعيب ومحمد (ص) قال صدقت يامحمد (فاخبرنى) كم كان بين موسى وعيسى نبى قال الف نبى (قال) صدقت فعلى اى دين كانوا فقال على دين الله الخالص ودين ملائكته ودين الاسلام (قال) صدقت وماالاسلام ومالايمان (قال) الاسلام شهادة ان لااله الاالله وحدة لاشريك له وان محمداً عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان والحج الى بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا والايمان ان تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الاخر والقدر خيره وشره حلوه ومره (قال) صدقت (فاخبرنى) كم دين الله قال يابن سلام دين واحد وهو الاسلام (قال) صدقت وكم كانت الشرائع (قال) كانت مختلفة فى الامم الماضية (قال) صدقت فاهل الجنة يدخلون الجنة بالاسلام ام بالايمان ام باعمالهم (قال) يابن سلام استوجبوا الجنة بالايمان و يدخلونها برحمة الله و يقتسمونها باعمالهم قال صدقت (فاخبرنى) كم كتاب انزل الله (تع) قال يابن سلام انزل الله مائة كتاب واربعة كتب (قال) صدقت فعلى من انزلت هذه الكتب (قال) انزل الله على شيث هبة الله خمسين صحيفة وانزل الزبور على داود والتوراة على موسى (ع) والانجيل على عيسى (ع) والفرقان على محمد (ص) قال صدقت يامحمد (ص) لم سمى الفرقان فرقانا قال لان آياته و سوره مفرقة لاكالصحف والتوراة والانجيل (قال) صدقت فهل فى القرآن شيئى من الصحف (قال) نعم قال وماهو يامحمد فقراء النبى (ص) (قدافلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم و موسى) (قال) صدقت (فاخبرنى) ماابتداء القرآن وماختمه (قال) ابتداؤه بسم الله الرحمن الرحيم وختمه صدق الله العلى العظيم (قال) صدقت يامحمد (فاخبرنى) عن خمسة خلقها الله بيده (قال) جنة عدن خلقها الله بيده .وشجرة طوبى غرسها الله بيده و صور آدم بيده و بنى السماء بيده و كتب الالواح لموسى بيده (قال) صدقت فاخبرنى من اخبرك بما اخبرت (قال) اخبرنى جبرئيل قال صدقت يامحمد عمن قال قال عن ميكائيل قال عمن قال قال عن اسرافيل قال عمن قال قال عن اللوح المحفوظ قال عمن قال قال عن القلم قال عمن قال قال عن رب العالمين قال و كيف ذلك قال يامر الله القلم ان يكتب على اللوح وينزل اللوح على اسرافيل و يبلغ اسرافيل ميكائيل و يبلغ ميكائيل جبرئيل (قال) صدقت يامحمد (فاخبرنى)

عن جبرئيل فى زى الذكران هو ام فى زى الاناث قال فى زى الذكران (قال) صدقت (فاخبرنى) ماطعامه وشرابه (قال) يابن سلام طعامه التسبيح وشرابه التهليل (قال) صدقت (فاخبرنى) ما طوله وماعرضه و ماصفته ومالباسه (قال) يا بن سلام الملائكة لاتوصف بالطول والعرض لانهم ارواح نورانية لااجسام جثمانية ضوئه كضوء النهار فى ظلمة الليل له اربعة و عشرون جناحاً خضراً مشبكة بالدر و الياقوت مختومة بالدر و اللؤلؤ والمرجان عليه وشاح بطانته من استبرق و هى تاخذ بالبصر و ظهارته الوقار و ازراره الكرامة . وجهه كالزعفران لا ياكل و لايشرب ولا يسهو و لا يمل ولا ينسى وهو قائم بامر وحى الله (تع) الى يوم القيمة (قال) صدقت (فاخبرنى) عن بدء خلق الدنيا (قال) خلق الارض يوم الاحد والاثنين والجبال ومافيها يوم الثلثاء والماء والشجر والمدائن يوم الاربعاء والسماء والكواكب والنجوم و الملائكة يوم الخميس والجنة والنار وآدم يوم الجمعة ثم استوى على العرش (قال) صدقت (فاخبرنى) عن بدء خلق آدم عليه السلام (قال) نعم ان الله خلق آدم من طين بيده وخلق الطين من زبد وخلق الزبد من الموج من وخلو الموج من الماء (قال) صدقت (فاخبرنى) عن آدم لم سمى آدم قال لانه خلق من طين الارض وادیمها (قال) صدقت فآدم خلق من طينة واحدة ام من الطين كله (قال) يابن سلام بل خلق من الطين كله ولو خلق من طينة واحدة لماعرف الناس بعضهم بعضاً ولكانوا على صورة واحدة (قال) صدقت فهل لذلك مثل فى الدنيا (قال) نعم اما تنظر الى الدنيا محشوة من تراب ابيض و احمر واصفر و اشقر واغبر واسود وازرق وفيه عذب وملح واين وخشن ومتغير وممتن وكذلك بنو آدم (قال) صدقت (فاخبرنى) لما خلق الله آدم من اين دخلت فيه الروح (قال) دخلت من فيه (قال) صدقت ادخلت فيه رضاً او كرهاً (قال) بل ادخلها الله كرهاً و اخرجها كرهاً (قال) صدقت يامحمد (فاخبرنى) ماقال الله لادم قال يابن سلام قال لادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولاتقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (قال) صدقت يا محمد (فاخبرنى) كم اكل حبة من الشجرة (قال) اثنين (قال) وكم اكلت حواء قال حبة قال صدقت (فاخبرنى) ماصفة الشجرة وكم غصن كان لها وكم كان طول السنبلة قال كان للشجرة ثلاثة اغصان وكان طول كل سنبلة ثلاثة اشبار (قال) وكم كان حبة فى السنبلة قال خمس حبات (قال) صدقت وكم فرده سنبلة قال فرده سنبلة واحدة (قال) صدقت (فاخبرنى)

عن صفة الحبة كيف كانت (قال) كانت بمنزلة البيض الكبار (قال) صدقت (فاخبرنى) عن الحبة التى بقيت مع آدم ماصنع بها (قال) نزلت مع آدم من الجنة فزرعها فى الارض فتناسل منها الحب فى الارض ويورك فيها (قال) صدقت (قال فاخبرنى) عن آدم اين اهبط من الارض قال اهبط بارض الهند (قال) فاين اهبطت حواء قال بجدة (قال) صدقت فاين اهبطت الحية (قال) باصبهان (قال) صدقت فاين اهبط ابليس (قال) ببيسان (قال) صدقت ما اغزر علمك وما اصدق لسانك (اخبرنى) ما كان لباس آدم لما اهبط من الجنة قال ثلاثة ورقات من ورق الجنة وكان شتحاً بالواحدة و متزراً بالاخرى معتما بالثالثة (قال) صدقت يا محمد (فاخبرنى) فى اى مكان اجتمعا (قال) صدقت (قال) بعرفات (فاخبرنى) عن اول بيت وضع للناس (قال) بيت الله الحرام (قال) صدقت فاخبرنى) عن آدم خلق من حواء ام حواء خلقت من آدم قال بل حواء خلقت من آدم ولو خلق آدم من حواء لكان الطلاق بايدى النساء ولم يكن بايدى الرجال (قال) صدقت (قال) فمن كله خلقت ام من بعضه قال خلقت من بعضه ولو خلقت من كله لكان القضاء فى النساء ولم يكن فى الرجال (قال) صدقت (قال) فمن باطنه خلقت ام من ظاهره (قال) من باطنه ولو خلقت من ظاهره لكشفت النساء عن وجوههن كالرجال وما استترن (قال) صدقت فمن يمينه خلقت ام من شماله قال من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظ الانثى مثل حظ الذكر وشهادتها كشهادته (قال) صدقت (فاخبرنى) من اى موضع خلقت منه قال من ضلعه (١) الايسر (قال) صدقت (فاخبرنى) من كان يسكن الارض قبل آدم (قال) الجن (قال) فبعد الجن (قال) الملائكة (قال) فبعد الملائكة (قال) آدم عليه السلام و ذريته (قال) صدقت و كم كان بين الجن والملائكة (قال) سبعة آلاف سنة (قال) وكم بين الملائكة و آدم قال الفى الف سنة (قال) صدقت هل حج آدم بيت الحرام (قال) نعم (قال) يا محمد من كور رأس آدم (قال) جبرئيل كوره (قال) صدقت هل اختتن آدم (قال) نعم ختن نفسه بيده (قال فاخبرنى) يا محمد لم سميت الدنيا دنيا قال لانها خلقت دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة لم تفن كما لا تفنى الاخرة

(١) هكذا نقل ولكن انكره (الص ع) حين سئل عنه عن خلق حواء يقول اناس ان الله ☆ تع ☆ خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى قال (ع) سبحان الله (تع) عن ذلك علواً كبيراً من يقول هذا ان الله (تع) لم يكن له من القدر فيما يخلق لادم زوجته من غير ضلعه ذكرنا فى ص ٢٥٢ س ١٩

(قال) صدقت (فاخبرنى) عن القيامة لم سميت قيامة (قال) لان فيها قيام الخلائق للحساب (قال) صدقت فالاخرة لم سميت آخرة (قال) لانها متأخرة بعد الدنيا لا توصف سنينها و لا تحصى ايامها ولا ينقضى امدها (قال) صدقت (فاخبرنى) عن اول يوم بداء الله فيه خلق الدنيا قال يوم الاحد قال لم سمى احداً قال لانه خلق الواحدا لاحدو اول الايام (قال) فالاثنين لم سمى اثنين (قال) لانه ثانى يوم من الايام و كذا الثلاثاء و الاربعاء و الخميس (قال) صدقت فلم سمى الجمعة جمعة (قال) لانه يوم مجموع فيه الخلق وهو سادس يوم من ايام الدنيا (قال) صدقت فالسبت لم سمى سبتاً قال هو يوم وكل فيه مع كل من المخلوقين ملكا عن يمينه و شماله يكتبان الحسنات والسيئات فالذى عن يمينه يكتب الحسنات والذى عن شماله يكتب السيئات (قال) صدقت فاخبرنى اين مقعد الملكين من العبد وما قلمهما وما دواتهما ومالوحهما ومامدادهما (قال) مقعدهما بين كتفيه وقلمهما لسانه و دواتهما ريقه ولوحهما فؤاده يكتبان اعماله الى مماته (قال) صدقت (فاخبرنى) كم طول القلم و كم عرضه و كم اسنانه ومامداده وما اثر مجراه (قال) طول القلم خمسماة عام له ثمانون سناً يخرج المداد من بين اسنانه ويجرى فى اللوح المحفوظ بما هو كائن الى يوم القيمة بامر الله (تع) قال فاخبرنى كم من نظرة فى خلقه فى كل يوم وليلة قال ثلثماة وستون نظرة فى كل نظرة يحيى ويميت ويمضى ويقضى ويرفع ويضع ويسعد ويشقى ويذل ويقهر ويغنى ويفقر قال صدقت (فاخبرنى) ماخلق الله بعد ذلك قال خلق السماء السابعة مما يلى العرش وامرها ان ترتفع الى مكانها فارتفعت ثم خلق السادسة . ثم خلق الخامسة . ثم خلق الرابعة . ثم خلق الثالثة ، ثم خلق الثانية. ثم خلق سماء الدنيا (كك) وامر كلا منها فاستقرت بمكانها دون الاخرى ، قال صدقت، فما بال لون سماء الدنيا اخضر قال اخضرت من لون جبل قاف قال صدقت، فمم خلقت سماء الدنيا قال خلقت من موج مكفوف قال يا محمد وما الموج المكفوف (قال) يا بن سلام ماء قائم اضطراب له (قال) صدقت فلم سميت سماء (قال) لانها خلقت من دخان (قال) صدقت فاخبرنى عن السموات ان لها ابواب قال نعم وهى مقفلة ولها مفاتيح وهى مخزونة (قال) صدقت (فاخبرنى عن ابواب السماء ماهى قال من ذهب قال فما اقفالها (قال) من نور قال فما مفاتيحها (قال) اسم الله الاعظم قال صدقت، فاخبرنى عن طول كل سماء وارضها وسمكها وارتفاعها وما سكانها (قال) طول كل سماء خمسماة عام وارضها (كك) وسمكها (كك) وبين كل سماء الى سماء (كك)

وسكان كل سماء جند وصنوف من الملائكة لا يعلم عددها الا الله (تع) قال صدقت (فاخبرنى) عن السماء الثانية التى فوق سماء الدنيا مم خلقت (قال) من الغمام قال فالثالثة قال من زبرجدة خضراء (قال) فالرابعة (قال) من ذهب الا حمر قال فالخامسة قال من ياقوتة حمراء فالسادسة من فضه بيضاء فالسابعة من نور ساطع (قال) فما فوق السماء السابعة قال بحر الحيوان فما فوقه بحر الظلمة فما فوقه بحر النور فما فوقه الحجب فما فوقه سدرة المنتهى فما فوقه جنة الماوى فما فوقه حجاب المجد فما فوقه حجاب الجبروت فما فوقه حجاب العزة فما فوقه حجاب العظمة فما فوقه الكبرياء فما فوقه الكرسى ، (قال) صدقت يا محمد لقد اوتيت علوم الاولين والاخرين (فاخبرنى) ما فوق الكرسى قال العرش فما فوقه امره (تع) وعلمه تحت العرش. قال هل يستوى مخلوق على العرش قال لا (قال فاخبرنى) عن الشمس والقمر اهما مؤمنان ام كافران (قال) مؤمنان طائعان مسخران تحت قهر المشية ، : قال. فما بال الشمس و والقمر لا يستويات فى الضوء والنور .قال. لان الله محى آية الليل وجعل آية النهار مبصرة نعمة من الله وفضلا ولولا ذلك لما عرف الليل من النهار (قال) فاخبرنى عن الليل لم سمى ليلا (قال) لانه منال الرجال من النساء جعل الله الالفة وسكناً ولباساً ،(قال) ولم سمى النهار نهاراً ، قال لانه محل طلب الخلق لمعايشهم ووقت سعيهم اكتسابهم (قال فاخبرنى عن النجوم كم جزء هى (قال) ثلاثة اجزاء جزء منها بارکان العرش ضوئها الى السماء السابعة وجزء منها فى السماء الدنيا كالقناديل المعلقة تضيىء لساكنها وترى الشياطين بشررها اذا استرقوا السمع ، والجزء الثالث منها معلق فى الهواء وهى تضيىء على البحار وعلى مافيها (قال) ما بال النجوم تبين صغاراً و كباراً قال لان بينها وبين السماء بحاراً تضرب الريح امواجها فيضطرب فتبين صغاراً و كباراً ومقادير النجوم كلها واحدة (قال) فاخبرنى كم بين السماء والارض من ريح ، (قال) ثلاث رياح الريح العقيم التى ارسلت على قوم عاد. وهى ريح سوداء مظلمة يعذب الله بها من يشاء من اهل النار . وريح احمر يعذب الله به الكفار يوم القيمة (وريح اهل الارض تغدو فى جوانبها و لولا تلك الريح لاحترقت الارض والجبال من حر الشمس (قال) فاخبرنى عن حملة العرش كم هم (صفا . قال ثمانون صفا كل صف منها طوله الف الف فرسخ و عرضه خمسماة عام رؤسهم تحت العرش و قد امهم تحت الارض السابعة ولو كان طائر يطير من اذن احدهم اليمنى الى اليسرى الف سنة من سنى الدنيا

لم يبلغ مدى ذلك ولهم ثياب من درو ياقوت شعورهم كالزعفران و طعامهم التسبيح و شرابهم التهليل ومنها صف نصفه من ثلج و نصفه من نار ومنها صف نصفه رعد و نصفه برق ومنها صف نصفه من ماء و نصفه من درومنها صف نصفه من ماء و نصفه من ريح (قال فاخبرني) عن طائر ليس له في السماء ملجاء ولا في الارض ماوى ماهو قال رسول الله (ص) تلك حيات بيض اعرافها كاعراف الخيل تبيض في الجو على اذنابها وتفرخ في الهواء الى يوم القيمة (قال) فاخبرني عن مولود اشد من ابيه (قال) ذلك الحديد مولود من الحجر وهو اشد من الحجر (قال) فاخبرني عن بقعة اصابتها الشمس مرة واحدة فلا تعود اليها الى يوم القيمة (قال) ذلك الموضع الذى اغرق الله فيه فرعون حين انفلق البحر وانطبق عليه (قال) صدقت فاخبرني عن بيت له اثنى عشر باباً خرج منه اثنتى عشرة عيناً لاثنا عشر قوما قال ان اخى موسى لما جاوز ببنى اسرائيل البحر ودخل بهم الى البرية شكوا اليه العطش فمر بحجر مربع فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك الحجر فضربه موسى فانفجرت منه اثنتى عشرة عينا لاثنى عشر سبطا من بنى اسرائيل (قال) فاخبرني عن شيئ لا من الجن ولا من الانس و لا من الطير و ولا من الوحش انذر قومه (قال) النملة انذرت قومها حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ليحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون (قال) فاخبرني عمن اوحى الله اليه من الارض (قال) اوحى الله الى طور سيناء ان يرفع موسى نحو السماء ليأخذ الالواح المنزلة عليه (قال) فاخبرني عن مخلوق اوله عود و آخره روح (قال) ذلك عصا موسى عليه السلام امره الله ان يلقيها في بيت المقدس فالقاها فاذا هى حية تسعى (قال) فاخبرني عن ثلاث ذكور لم يولدوا من فحل (قال) هم آدم عليه السلام وعيسى عليه السلام وكبش اسمعيل (قال) فاخبرني عن وسط الدنيا اى موضع هو، قال بيت المقدس قال كيف ذلك (قال) لان فيه الحشر والصراط و الميزان . (قال) فاخبرني عن الفلك المشحون (قال) السفن المبينة اما قرات في التوراة وحملناه على ذات الواح و دسر (قال) ما الالواح قال الاشجار التى شقت طولا هى الالواح والدسر المسامير والعوارض من الحديد (قال) فاخبرني كم كان طول سفينة نوح عليه السلام و كم كان عرضها وارتفاعها (قال) كان طولها ثلاثمائة ذراع و عرضها مائة و خمسون ذراعا و ارتفاعها مائتا ذراع (قال) فمن اين ركبها نوح قال من العراق (قال) واين بلغت (قال) طافت بالبيت العتيق اسبوعاً وبالبيت المقدس اسبوعا واستوت على الجودى (قال فاخبرني) عن البيت المعمور

اين كان لما اغرق الله الدنيا (قال) لما اغرق الله الدنيا رفع البيت الحرام من الارض الى السماء الرابعة ومن ثم سمى البيت المعمور (قال) فاخبرنى اين كانت الصخرة وبيت المقدس وقت الطوفان (قال) اودعهما الله تعالى فى بطن جبل ابى قبيس (قال اخبرنى) عن المولود الذى لم يشبه اباه وربما اشبه خاله اوعمه (قال) لذا جامع الرجل امراته فان غلبت شهوة الرجل شهوة المراة خرج الولد بابيه اشبه وان غلبت شهوة المراة شهوة الرجل خرج الولد بامه اشبه وان استويا خرج شبيها بهما وان سبقت شهوة الرجل خرج الولد بعمه اشبه وان سبقت شهوة المراة كان الولد بخاله اشبه (قال) صدقت يا محمد هل يعذب الله خلقه بلاحجة قال معاذ الله ان الله (تع) ملك عادل لاجور فى قضائه (قال فاخبرنى) عن اطفال المشركين اين يكونون افى الجنة هم ام فى النار (قال) الله اولى بهم اذا كان يوم القيامة و جمع الله الخلق لفصل القضاء امر الله (تع) باطفال المشركين فيؤتى بهم فيقول لهم الله (تع) عبادى وابنا، عبادى واما ئى من ربكم وما دينكم وما عملكم فيقولون اللهم انت ربنا وانت خالقنا ولم نك شيئا وامتنا ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولاعقول نعقل بها ولاقوة فى الاعضاء نتعبد بها ولاعلم لنا الا ماعلمتنا فيقول الله (تع) فالان لكم السنة وعقول وقوة للحركة فى الاعضاء فان امرتكم ياعبادى بامر تفعلونه فيقولون الهنا تباركت وتعاليت لك السمع والطاعة مرنا بماشئت فيامر الله ملكا فيزجر جهنم حتى يفور ويامر باطفال المشركين ان يلقوا فيها فمن كان منهم قد سبق فى علم الله له السعادة القى بنفسه فى الحال بلا امهال فتكون عليهم النار بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم عليه السلام ومن سبق فى علم الله له الشقاوة امتنع من القاء نفسه فى النار فاولئك يتبعون اباءهم، و الفرقة الاخرى يخرجون الى الجنة مع المؤمنين (قال) صدقت وبررت وبينت وازلت الشك يامحمد فزدنى يقيناً (واخبرنى) عن الارض لم سميت ارضا قال لانها ارض يداس عليها (قال) فمم خلقت قال من الزبد (قال) فالزبد مم خلق قال من الموج (قال) فالموج مم خلق قال من البحر (قال) فكيف كان ذلك قال النبى (ص) ان الله لما خلق البحر امر الريح ان يضرب الامواج بعضها فى بعض فاضطربت الامواج حتى ظهر الزبد فامره ان يجتمع فاجتمع ثم امره ان يلين فلان ثم امران يعتدل فاعتدل ثم امران يمتد فامتد فسطحها ارضا و مهدها (قال فاخبرنى) بم امسكها قال بجبل قاف المحيط بالعالم وهو اصل اوتاد الارض التى نحن

عليها (قال فاخبرني) ماتحت هذه الارض قال تحتها ثور والثور على صخرة (قال) وماصفة ذلك الثور (قال) له اربع قوائم واربعون قرنا واربعون سنا ما راسه بالمشرق وذنبه بالمغرب وسيرت ما بين قرن وقرن من قرونه خمسون الف سنة قال اخبرني ما تحت الصخرة التي عليها الثور قال تحتها جبل (يق) لها صعود قال ولمن اعد ذلك الجبل يوم القيمة (قال) لاهل النار يصعده المشركون في النار في مدة خمسين الف سنة حتى اذا بلغوا اعلاه نفضهم الجبل فيتساقطون الى اسفله ويسحبون على وجوههم (قال) فاخبرني ماتحت ذلك الجبل قال ارض قال وما اسمها قال هاويه وماتحتها بحر اسمه السهيل وماتحته ارض اسمها ناعمه وماتحتها بحر واسمه الزاخر وماتحته ارض واسمها فسيحة (قال) فصف لي يا محمد تلك الارض فقال هي ارض بيضاء كالشمس وريحها كالمسك وضوئها كالقمر ونباتها كالزعفران يحشر عليها المتقون يوم القيمة (قال فاخبرني) اين تكون هذه الارض التي نحن عليها اليوم قال النبي (ص) تبدل بارض غيرها (قال فاخبرني) ماتحت تلك الارض قال بحر وا اسمه القمقام قال وما فيه قال النون قال وما النون قال الحوت قال وما اسمه قال بهموت قال فصف لي الحوت قال يا ابن سلام راسه بالمشرق وذنبه بالمغرب قال فما على ظهره (قال) الاراضي والبحار والظلمات والجبال (قال) فما بين عينيه قال بين عينيه سبعة ابحر في كل بحر سبعون الف مدينة وفي كل مدينة سبعون الف ملك قال فما يقولون قال يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير (قال فاخبرني ماتحت الحوت قال ريح تحمل الحوت باذن الله (تع) (قال فاخبرني) ماتحت الريح قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الثرى قال وما تحته قال لا يعلم ذلك الا الله (تع) قال فاخبرني عن ثلاث رياض من الدنيا هن من رياض الجنة قال اولها مكة وثانيها بيت المقدس وثالثها يثرب هذه قال اخبرني عن ثلاث مدن من مدائن الجنة في الدنيا قال اولها ارم ذات العماد (٢) المنصورة من بلاد الهند (٣) قيسارية بساحل بحر الشام (٤) البلقاء بارض ارمينية قال فاخبرني عن اربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا قال (١) القيروان وهي افريقية بالمغرب (٢) باب الابواب من ارمينية «٣» عبادان بارض العراق «٤» خراسان خلف نهر جيحون (قال فاخبرني) عن اربع مدن من مدائن جهنم في الدنيا قال «١» مدينة فرعون في ارض مصر «٢» انطاكية بارض الشام «٣» بارض سيحان من ارمينية «٤» المدائن من العراق قال فاخبرني عن اربعة انهار في الدنيا من انهار الجنة قال «١» الفرات وهو في حدود

الشام(٢) بارض مصروهو النيل (٣)نهر سيحان وهو نهر الهند(٤)جيحان وهو بارض بلخ (قال فاخبر نى)عن شيئى لاشيئى وعن شيئى بعض شيئى وعن شيئى لايفنى منه شيئى (قال) اماشيئى لا شيئى فهى الدنيا يذهب نعيمها و يموت اهلها و يخمد ضوئها . واما شيئى بعض شيئى فوقوف الخلائق فى صعيد واحد للحساب ، و اما شيئى لايفنى منه شيئى فهى الجنة لايفنى نعيمها والنار لاينقضى عذابها(قال)فاخبر نى عن جبل قاف وماخلفه ومادونه (قال) خلفه ارض من ذهب وسبعون ارضا من فضة وسبعة اراض من مسك (قال) فما سكان هذه الاراضى قال الملائكة (قال) كم طول كل ارض وكم عرضها (قال) طول كل ارض عشرة الاف عام وعرضها كك قال(فاخبر نى)ماوراء ذلك قال (ص)حجاب من الريح (قال)فما وراء ذلك(قال) كنف محيط بالدنيا كلها (قال فاخبر نى) عن اهل الجنة ياكلون ويشربون فكيف لايبولون ولايتغوطون ومامثل ذلك فى الدنيا قال مثله فى الدنيا الجنين الذى فى بطن امه ياكل مماتاكل ويشرب مماتشرب ولايبول ولايتغوط ولو بال اوراث لانشق بطن امه ولماتت امه من تصاعد بخار ذلك اليها (قال فاخبر نى) عن انهار الجنة ماهى (قال) من لبن لم يتغير طعمه وخمر وماء وعسل مصفى(قال) فاخبر نى اجامدة هى ام جارية قال بل جارية بين اشجار وثمار ورياض (قال)هل تنقص تلك الانهار ام تزيد(قال)لاتنقص ولاتزيد (قال)فهل لذلك مثل فى الدنيا (قال) نعم اماتنظر الى البحار ومايتزل فيها من الامطار ويمدها من الانهار من منذ خلقت الى الان ولايوثر فيها زيادة ولا نقصان (قال)فاخبر نى باسماء انهار الجنة و صفاتها قال (ص) فى الجنة نهر يقال له الكوثر رائحته اطيب من المسك الازفر و العنبر حصائها الدر والجوهر والياقوت الاحمر عليه خيام من اللؤلؤ الابيض وهو منزل اولياء الله (تع)(قال) فصف لى اشجار الجنة فقال (ص) فى الجنة شجرة يق له طوبى اصلها در واغصانها من زبرجد ثمرها من جوهر ليس فى الجنة غرفة ولا حجرة ولاقصر و لاخيمة الا وهى مظلة عليها(قال) فهل فى الدنيا لها مثل قال (ص) نعم الشمس المشرقة تشرق على بقاع الدنيا ولايخلو من شعائها مكان(قال) فهل فى الجنة ريح قال (ص) ريح واحدة خلقت من نور مكتوب عليها الحيوة واللذة لاهل الجنة ويق لها البهاء فاذا اشتاق اهل الجنة ان يزوروا ربهم فى الجنة هبت تلك الريح عليهم تنفخ فى وجوههم النور والنظرة والسرور و تطيب قلوبهم ويزدادوا نوراً على نور وتضرب ابواب الجنان وحلق المصاريع

وتسبيح الانهار بخريرها والاطيار بتغريدها والاغصان بتصفيقها فلوان من فى السموات والارض قيام يستمعون لتلك اللذة لما تو اجميعها من طيبها و شوقا الى مشاهدتها والملائكة يدخلون عليهم من كل باب (قال اخبرنى) عن ارض الجنة ماهي (قال) ارضها ذهب وترابها مسك وعنبرو رياضها الدر والياقوت والزعفران وسقفها عرش الرحمن (قال) فاخبرنى عن طعام اهل الجنة اذا دخلوها قال (ص) ياكلون من كبد الحوت الذى يحمل الدنيا والاراضى والجبال و اسمه (بهموت) قال فاخبرنى عن اهل الجنة كيف يتصرف مايا كلون من ثمارها واطيارهامن اجوافهم قال (ص) ليس يخرج شيئى من اجوافهم بل يعرقون عرقا طيباً اطيب من المسك واعبق من العنبرو لوان عرق رجل من اهل الجنة مزج به البحار لعطرها بين السماء والارض من طيب ريحه (قال) فاخبرنى عن لواء الحمد ماصفته و كم طوله وارتفاعه قال (ص) طوله الف سنة اسنانه من ياقوتة حمراء و ياقوتة خضراء قوائمه من فضة بيضاء له ذوايب من نور ضوابط بالمشرق و ضوابط بالمغرب و الثالثة بوسط الدنيا (قال) فاخبرنى عن الاسطر المكتوبة و كم عدة ذلك قال (ص) ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم (الثانى) الحمدلله رب العالمين (الثالث) لااله الاالله محمدرسول الله (قال) فاخبرنى عن الجنة والنار وايهما خلق قبل قال (ص) الجنة خلقت قبل النار ولوخلقت النار قبل الجنة لسبق العذاب الرحمة (قال) فاخبرنى عن الجنة اين هى قال (ص) فى السماء السابعة والنار فى تخوم الارض السفلى (قال) فاخبرنى كم للجنة من باب و كم للنار من باب قال (ص) للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب (قال) و كم بين الباب والباب من الجنة (قال) الف سنة قال و كم ارتفاعها قال خمسماة عام وعلى شرفاتها سرادق من ذهب بطانته من الزمرد وعلى كل باب جند من الملائكة لايحصى عددهم الاالله (قال) فماتقولون تلك الملائكة (قال) يقولون طوبى هل الجنة ومايلقون من النعيم و كرامة الله (تع) قال فى اى الاعمار واى الصفات يدخل اهل الجنة (قال) يدخلونها ابناء ثلاث وثلاثين فى حسن يوسف (ع) وطول آدم وخلق محمد (ص) (قال) فصف لى بعض نعيم اهل الجنة قال ان ادنى مافى الجنة و ليس فى الجنة دنى لونزل به جميع من فى الارض من العوالم لوسعهم طعاما وشرابا وفاكهة وقرى ولم ينقص ممالديه شيئى ولوان رجلا من اهل الجنة بصق فى البحار المالحة لعذبت ولوادلى ذوائب من ذوائبه من السماء الى الارض لغلب ضوئها ضوء الشمس و

نورالقمر(قال) فصف لى الحورالعين (قال ص) الحورالعين بيض كاللؤلو مشربات بحمرة الياقوت الاحمر(قال) صف لى النار قال ان النار اوقد عليها الف سنة حتى احمرت و الف سنة حتى ابيضت والف سنة حتى اسودت فهى سوداء مظلمة ممزوجة بغضب الله لايهدء لهبها ولايخمد جمرها لوان جمرة من جمرها القيت فى دارالدنيا لا لهبت مابين المشرق و المغرب من حرارة جمرها و عظم خلقها و هى سبع طبقات الطبقة، الاولى للمنافقين ،والثانية للمجوس، والثالثة للنصارى ،والرابعة لليهود، و الخامسة سقر، والسادسة السعير و امسك النبى عن ذكر السابعة و بكى حتى جرت دموعه على لحيته ثم قال واما السابعة فهى اهونها لاهل الكبائر من امتى (قال) فاخبرنى عن يوم القيمة و كيف تقوم الخلائق (قال) اذا كان يوم القيمة كورت الشمس واسودت و طمست النجوم وخمدت و انتشرت و سيرت الجبال و عطلت العشار و بدلت الارض غير الارض قال كيف تقوم الخلائق (قال) يقيم الله الخلائق لفصل القضاء و يمد الصراط و ينصب الميزان و ينشر الدواوين و يبرز الرب للحكم بين الخلائق، قال فكيف يميت الخلائق اذا قامت الساعة .قال يامر ملك الموت فيقف على صخرة بيت المقدس ويضع يمينه على السموات و يده اليسرى تحت الثرى و يصيح بهم صيحة عظيمة فينفخ صاحب الصور فى صوره فلايبقى ملك ولانبى ولاانس ولاجان ولاطير و لاوحش الاخر ميتاً ميتة رجل واحد فتبقى السموات خالية من سكانها والارض عاطلة من قطانها والعشار معطلة والبحار جامدة و الجبال مدكدكة والشمس منكسفة والنجوم منطمسة . (قال) فاخبرنى عن ملك الموت هل يذوق الموت ام لا . قال اذا امات الله الخلائق ولم يبق شيئى له روح يقول الله لملك الموت من بقى من خلقى وهو اعلم بمن بقى فيقول يارب انت اعلم لم يبق الا عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله ياملك الموت قد اذقت رسلى و انبيائى و اوليائى وعبادى الموت وقد سبق فى علمى القديم وانا علام الغيوب كل شيئى هالك الا وجهى وهذه نوبتك فيقول الهى ارحم عبدك ملك الموت فانه ضعيف وانت الطف به فيقول سبحانه ضع يمينك تحت خدك الايمن واضطجع بين الجنة والنار وموت ، (قال) كم بين الجنة والنار فقال (ص) مسيرة ثلاثة الاف سنة من سنى الدنيا فيضطجع ملك الموت بين الجنة والنار ويصرخ صرخة فلو ان اهل السموات والارض احياء لماتوا من شدة صرخته .قال فما يصنع الله بالسموات اذا مات سكانها (قال) يطويها بيمينه كطى السجل للكتاب (ثم) يقول الله

(تع) اين الملوك الجبابرة اين مدعى الملك والقوة فلا يجيبه احد (ثم) يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد سبحانه على ذاته لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. (قال) فاخبرني كيف يحشر الله الخلائق بعد موتهم قال (ص) يحيي الله اسرافيل وهو اول من يحيى وهو صاحب الصور فيامره ان ينفخ في الصور نفخة البعث . قال فما يقول اسرافيل في الصور قال (ص) يقول ايتها العظام البالية النخرة والاوصال المتفرقة هلموا للعرض على الله هلموا الى الجبار (ثم) ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ، قال وكم طول كل نفخه، قال مدة اربعين سنة ، قال فكم كلمة يتكلم اسرافيل في الصور وقت النفخ . قال (ص) ست كلمات

١ - يكون الناس طينا
٢ - يكونون صورا
٣ - تستوى الابدان
٤ - تجرى الدماء في العروق
٥ - تنبت الشعور
٦ - قوموا فاذا هم قيام ينظرون

(قال) فكيف تقوم الخلائق يوم القيمة (قال ص) يقومون حفاة عراة والسنتهم جافة وبطونهم مظلمة وابصارهم وجلة. قال الرجال ينظرون الى النساء والنساء الى الرجال (قال ص) هيهات لكل امرء منهم يؤمئذ شان يغنيه من شدة هول يوم القيمة، ثم امسك عن الكلام ابن سلام فقال (ص) سل عما شئت ولا تهب فقال الحمد لله الذى من على بالنظر الى وجهك يا محمد و اهلنى لخطابك . فاخبرني اذا كان يوم القيمة اين يحشر الله الخلائق قال (ص) يحشرون الى بيت المقدس فيامر الله ناراً فتعجت بالدنيا وتضرب وجوه الخلائق فيهربون ويمرون على وجوههم . قال فما يصنع الله بالطفل الصغير والشيخ الكبير ، قال (ص) من كان مؤمنا سارت به الملائكة وانتقضت النار عن وجهه ومن كان كافراً تلفح وجهه النار ، قال كم تكون يؤمئذ صفوف الخلائق ، قال (ص) ماة وعشرون صفاً طول كل صف مسيرة اربعين الف سنة وعرضه عشرون الف سنة قال كم صف من المؤمنين والكافرين . قال المومنون ثلاث صفوف وكذا ومأة وسبع عشرة صفاً للكافرين، قال فما صفة المومنين والكافرين (قال ص) اما المومنون فغر محجلون من اثر الوضوء والسجود، واما الكافرون فسود الوجوه ياتون الصراط ، قال كم طول الصراط . قال (ص) مسيرة ثلاثين الف سنة (قال) كيف تمر الخلائق على الصراط قال يكسو الله الخلائق نوراً فنور المومنين فمن نور العرش ونور الملائكة من نور الكرسى فلا يطفأ لهم نور ابدا (واما) الكافرون فمن نور الارض ونور الجبال (قال) اخبرني عن اول

فئة تجوز على الصراط منهم (قال) المومنون ، قال فصف لى ذلك . قال من المومنين من يجوز فى عشرين عاماً على الصراط فاذا بلغ اولهم الجنة تدلت الكفار على الصراط حتى اذا توسطوا اطفاء الله نورهم ويبقون بلا نور فينادون بالمومنين انظرونا نقتبس من نوركم اليس فيكم الاباء والاخوان فى دار الدنيا قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم الاية ويامر الله جهنم فتصيح بهم من تحتهم صيحة فيسقطون فى النار (قال) مايصنع الله بالموت (ح) قال فاذا صار اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار اتى بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال لاهل الجنة يا اولياء الله هذا الموت هل تعرفونه فيقولون نعرفه يا ملائكة اذبحوه حتى لايكون الموت ابداً (الى ان قال) قال (ص) فيذبح الموت بين الجنة والنار فعند ذلك (قال) ابن سلام صدقت يارسول الله ونهض قائما على قدميه وقال امدد يدك لتشملنى بركتها فانا اشهد ان لااله الا الله وانك محمد رسول الله وان الجنة والنار والحساب والثواب حق وان ما اخبرت به حق وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من فى القبور فكبرت الصحابة عند ذلك وسماه النبى (ص) عبدالله بن سلام وصار من اكابر الصحابة (تمت)

((فى احتجاجات امير المؤمنين «ع» على القوم))

«وبعض سؤالات اليهود عنه»

روى الصدوق فى الخصال ج ٢ ص ١٤٦ س ٨ عن ابن عباس قال قدم يهوديان اخوان من رؤساء اليهود المدينة فقالا ياقوم ان نبينا حدثنا عنه انه قد ظهر نبى بتهامة يصفه احلام اليهود ويطعن فى دينهم ونحن نخاف ان يزيلنا عما كان عليه اباؤنا فايكم هذا النبى فان يكن الذى بشر به داود امنا به واتبعناه وان لم يكن يورد الكلام على ايتلافه ويقول الشعر ويقهرنا بلسانه جاهدوناه بانفسنا واموالنا فايكم هذا النبى (فقال) المهاجرون والانصار ان نبينا (ص) قد قبض فقالا الحمد لله فايكم وصيه فما بعث الله نبيا الى قوم الا وله وصى يؤدى عنه من بعده ويحكى عنه ما امره ربه فاوتى المهاجرون والانصار الى ابى بكر فقالوا هو وصيه (فقالا) لابى بكر انا نلقى عليك من المسائل مايلقى على الاوصياء ونسالك عما تسال الاوصياء عنه (فقال) لهما ابو بكر القيا ما شئتما اخبركما بجوابه (انشتع) (فقال) احدهما ما انا وانت عند الله وما نفس فى نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة وما قبر

سار بصاحبه واين تطلع الشمس ومن اين تغرب واين طلعت الشمس ثم لم تطلع فيه بعد ذلك واين تكون الجنة والنار وربك يحمل ويحمل واين يكون وجه ربك وما اثنان مشاهدان و اثنان غائبان واثنان متباغضان وما الواحد وما الاثنان وما الثلاثة و ما الاربعة وما الخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة والاحد عشر و الاثنا عشر والعشرون ، والثلاثون، والاربعون . والخمسون ' والستون ، والسبعون والثمانون و التسعون . والماة (قال) فبقى ابوبكر لايرد جوابا وتخوفنا ان يرتد القوم عن الاسلام فاتيت منزل على بن ابيطالب عليه السلام فقلت له ياعلى ان رؤساء اليهود قد قدموا المدينة والقوا على ابى بكر مسائل فبقى ابوبكر لا يرد جوابا فتبسم على (ع) ضاحكا ثم قال هو اليوم الذى وعدنى رسول الله (ص) فاقبل يمشى امامى وما اخطات مشيته من مشية رسول الله (ص) شيئا حتى قعد فى الموضع الذى كان يقعد فيه رسول الله (ص) ثم التفت الى اليهوديين فقال يايهوديان ادنوا منى والقيا على ما الفيتماه على الشيخ (فقال) اليهوديان ومن انت فقال لهما انا على ابن ابيطالب بن عبدالمطلب اخو النبى وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين ووصيه فى حالاته كلها وصاحب كل منقبة وعز وموضع سر النبى (ص) فقال له احد اليهوديين ما انا و انت عند الله قال انا مومن منذ عرفت نفسى وانت كافر منذ عرفت نفسك فما ادرى ما يحدث الله فيك يايهودى بعد ذلك (فقال) اليهودى فما نفس فى نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة (قال ع) ذاك يونس عليه السلام فى بطن الحوت (قال) فما قبر طاف بصاحبه قال يونس حين طاف به الحوت فى سبعة ابحر قال له فالشمس من اين تطلع قال من بين قرنى الشيطان (قال) فاين تغرب وتغيب قال فى عين حامية قال لى حبيبى رسول الله (ص) لاتصلى فى اقبالها ولا فى ادبارها حتى تصير مقدار رمحين او رمحين (قال) اين طلعت الشمس ثم لم تطلع فى ذلك الموضع (قال) فى البحر حين فلقه الله (تع) لبنى اسرائيل لقوم موسى (ع) (قال) فربك يحمل او يحمل (قال) ان ربى يحمل كل شيئ بقدرته ولا يحمله شيئ (قال) فكيف قوله (تع) ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية (وكل شيئ على الثرى) (قال) يا يهودى الم تعلم ان لله مافى السموات ومافى الارض ومابينهما وماتحت الثرى فكل شيئ على الثرى والثرى على القدرة والقدرة تحمل كل شيئ (قال) فاين تكون الجنة واين تكون النار (قال) اما الجنة ففى السماء واما النار ففى الارض (قال) فاين يكون وجه ربك فقال (ع) يابن عباس

ائتنى بنار وحطب قال ابن عباس فاتيته بنار وحطب فاضرمها (ثم) قال يايهودى اين يكون وجه هذه النار قال لاادرى لها وجه قال (ع) فان ربى عزوجل عن هذا المثل وله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله (فقال) له فما اثنان شاهدان قال (ع) السماء والارض لايغيبان ساعة (قال) فما اثنان غائبان قال الموت والحيوة لايوقف عليهما (قال) فما اثنان متباغضان قال الليل والنهار (قال) فما الواحد قال الله عزوجل (قال) فما اثنان قال آدم وحواء (قال) وما الثلاثة قال كذبت النصارى على الله (تع) وقالوا ثالث ثلاثة والله لم يتخذ صاحبة ولاولدا (قال) فما الاربعة قال القرآن والزبور والتوراة والانجيل (قال) فما الخمسة قال خمسة صلوات مفترضات (قال) فما الستة قال خلق الله السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام (قال) فما السبعة قال سبعة ابواب النار متطابقات (قال) فما الثمانية قال ثمانية ابواب الجنة (قال) فما التسعة قال تسعة رهط يفسدون فى الارض ولايصلحون (قال) فما العشرة قال عشرة ايام العشر (اى عشرة ايام من ذى الحجة) قال فما الاحد عشر قال قول يوسف لابيه يا ابت انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين (قال) فما الاثنى عشر قال شهور السنة «قال» فما العشرون قال بيع يوسف بعشرين درهما قال فما الثلثون قال ثلثون يوما من شهر رمضان صيامه فرض واجب على كل مومن الامن كان مريضا اوعلى سفر «قال» فما الاربعون قال ميقات موسى عليه السلام ثلثون ليلة فاتمها الله (تع) بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة (قال) فما الخمسون قال لبث نوح فى قومه الف سنة الاخمسين عاما «قال» فما الستون قال قول الله فى كفارة الظهار فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا اذالم يقدر على صيام شهرين متتابعين (قال) فما السبعون قال اختار موسى من قومه سبعين رجلا لميقات ربه (تع) قال فما الثمانون قال قرية بالجزيرة يقال لها ثمانون منها خرج نوح من السفينة (قال) فما التسعون قال الفلك المشحون اتخذ نوح (ع) فيه تسعون بيتا للبهائم (قال) فما الماة قال كان اجل داود ستين سنة فوهب له آدم (ع) اربعين سنة من عمره فلما حضرت آدم الوفاة جحد فجحدت ذريته (فقال) له ياشاب صف لى محمدا (ص) كانى انظر اليه حتى اومن به الساعة فبكى امير المومنين (ع) ثم قال يايهودى هيجت احزانى كان حبيبى رسول الله صلت الجبينين مقرون الحاجبين (الى ان قال) هذه صفته يايهودى فقال اليهوديان نشهدان لااله الاالله وان محمدا رسول الله وانك وصى محمد حقا فاسلما وحسن اسلامهما ولزما امير المومنين (ع)

فكانامعه حتى كان من امر الجمل ما كان فخرجامعه الى البصرة فقتل احدهما فى وقعة الجمل وبقى الاخر حتى خرج معه الى صفين فقتل بصفين

«وفى حديث آخر» قال جاء رجلان من يهود خيبر ومعهما التوراة منشورة يريدان النبى (ص) فوجداه قد قبض فاتيا ابابكر فقالا انا قد جئنا نريد النبى «ص» لنساله عن مسئلة فوجدناه قد قبض فقال فما مسئلتكما «قال» اخبرنا عن الواحد . والاثنين والثلثة . والاربعة . والخمسة . والستة . والسبعة . والثمانية . والتسعة . والعشرة . والعشرين . والثلثين . والاربعين . والخمسين . والستين . والسبعين . والثمانين . والتسعين . والماة فقال لهما ابو بكر ما عندى فى هذا شئ ائتيا علىّ بن ابيطالب فاتياه فقصا عليه القصة من اولها الخ ومعهما التوراة منشورة «فقال» لهما امير المومنين عليه السلام ان انا اخبرتكما بما تجدانه عندكما تسلمان «قالا» نعم «قال ع» اما الواحد فهو الله «تع» وحده لا شريك له . واما الاثنان فهو قول الله «تع» لا تتخذ والهين اثنين انما هو اله واحد . واما الثلثة . والاربعة . والخمسة . والستة ☆ والسبعة . والثمانية فهو قول الله (تع) فى كتابه فى اصحاب الكهف سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم و يقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب و يقولون سبعة و ثامنهم كلبهم «و اما» التسعة فهو قول الله «تع» فى كتابه و كان المدينة تسعة رهط يفسدون فى الارض و لا يصلحون . والعشرة فقول الله «تع» تلك عشرة كاملة والعشرون فقول الله «تع» فى كتابه ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا ماتين . والثلثون ، والاربعون فقول الله (تع) فى كتابه وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة «واما» الخمسون فقول الله «تع» فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة «واما» الستون فقول الله «تع» فمن لم يستطع منكم فاطعام ستين مسكينا «واما» السبعون قول الله «تع» فى كتابه و اختار موسى من قومه سبعين رجلا لميقاتنا «واما» الثمانون فقول الله «تع» والذين يرمون المحسنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلد وهم ثمانين جلدة «واما» التسعون فقول الله «تع» ان هذا اخى له تسع و تسعون نعجة «واما» الماة فقول الله «تع» الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما ماة جلدة (قال) فاسلم اوقال فاسلما على يد امير المومنين عليه السلام

«☆» وفي ص ١٤ «☆» في الهامش قال الباقر «ع» اتي راس اليهود علي بن ابي طالب «ع»

عند منصرفه من وقعة النهروان و هو جالس فی مسجد الکوفة فقال یا امیر المومنین «ع» انی اریدان اسالك عن اشیاء لا یعلمها الا نبی او وصی نبی «قال ع» سل عما بدا لك یا اخا الیهود قال انا نجد فی الکتاب ان الله عزوجل اذا بعث نبیاً اوحی الیه ان یتخذ من اهل بیته من یقوم بامر امته من بعده و یعهد الیهم فیه عهداً یجتذی و یقتدی علیه و یعمل به فی امته من بعده و ان الله «تع» یمتحن الاوصیاء فی حیاة الانبیاء و یمتحنهم بعد وفاتهم «فاخبرنی» کم یمتحن الاوصیاء فی حیاة الانبیاء ، و کم یمتحنهم بعد وفاتهم من مرة و الی ما یصیر اخر امر الاوصیاء اذا رضی محنتهم «فقال» له علی علیه السلام والله الذی لا اله غیره الذی فلق البحر لبنی اسرائیل و انزل التوریة علی موسی «ع» لئن اخبرتك بحق عما تسال عنه لتقرن به قال نعم «قال» و الذی فلق البحر لبنی اسرائیل و انزل التوریة علی موسی «ع» لئن اجبتك لتسلمن «قال» نعم «فقال» له علی «ع» ان الله «تع» یمتحن الا وصیاء فی حیوة الانبیاء فی سبعة مواطن لیبتلی طاعتهم فاذا رضی طاعتهم و محنتهم امر الانبیاء ان یتخذ هم اولیاء فی حیوتهم و اوصیاء بعد وفاتهم و یصیر واطاعة الاوصیاء فی اعناق الامم ممن یقول بطاعة الانبیاء ثم تمتحن الاوصیاء بعد وفاة الانبیاء (ع) فی سبعة مواطن لیبلو صبرهم فاذا رضی محنتهم ختم لهم بالسعادة لیلحقهم بالانبیاء و قد اکمل لهم السعادة «قال» له راس الیهود صدقت یا امیر المومنین «فاخبرنی» کم امتحنك الله فی حیوة محمد «ص» من مرة و کم امتحنك بعد وفاته من مرة و الی ما یصیر آخر امرك فاخذ علی «ع» بیده وقال انهض بنا انبئك بذلك فقام الیه جماعة من اصحابه فقالوا یا امیر المومنین انبئنا بذلك معه فقال انی اخاف ان لا تحتمله قلوبکم قالوا ولم ذلك یا امیر المومنین (قال) لامور بدت لی من کثیر منکم «فقام» الیه الاشتر فقال یا امیر المومنین انبئنا بذلك فوالله انا لنعلم انه ما علی ظهر الارض وصی نبی سواك و انا لنعلم ان الله لا یبعث بعد نبینا نبیاً سواه و ان طاعتك لفی اعناقنا موصولة بطاعة نبینا فجلس علی «ع» «واقبل» علی الیهودی فقال یا اخا الیهود ان الله «تع» امتحننی فی حیوة نبینا محمد (ص) فی سبعة مواطن فوجدنی فیهن من غیر تزکیة لنفسی بنعمة الله له مطیعاً قال فیم وفیم یا امیر المومنین (قال) اما اولهن فان الله (تع) اوحی الی نبینا (ص) و انا حدث اهل بیتی سنا اخدمه فی بیته و اسعی بین یدیه فی امره فدعا صغیر بنی عبد المطلب و کبیرهم الی شهادة ان لا اله الا الله و انه رسول الله (ص) فامتنعوا من ذلك و انکروه علیه و هجروه و نابذوه و اعتزلوه و احتنبوه و سایر الناس مقصین له و مخالفین

عليه قد استعظموا ماورده عليهم مما لاتحتمله قلوبهم ولم تدركه عقولهم فاجبت رسول الله (ص) وحدى الى مادعا اليه مسرعاً مطاعاً موقنا لم يتخالجنى فى ذلك شك فمكثنا بذلك ثلث حجج وماعلى وجه الارض من خلق يصلى ويشهد لرسول الله (ص) بما اتى الله غيرى وغير ابنة خلويلد رحمها الله وقد فعل

(ثم اقبل ع) على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المومنين فقال (ع) (واما الثانية) ياخا اليهود فان قريشاً لم تزل تخيل الاراء وتعمل الحيل فى قتل النبى (ص) حتى كان آخر ماجتمعت فى ذلك اليوم يوم دار الندوة وابليس الملعون حاضر فى صورة اعور نقيف فلم تزل تضرب امرها ظهراً وبطنا حتى اجتمعت اراؤها على ان ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم ياخذ كل رجل منهم سيفه ثم ياتى النبى (ص) وهو نائم على فراشه فيضربونه جميعاً باسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلونه واذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيمضى دمه هدراً فهبط جبرئيل على النبى (ص) فانباه بذلك واخبره بالليلة التى يجتمعون فيها والساعة التى ياتون فراشه فيها وامره بالخروج فى الوقت الذى خرج فيه الى الغار فاخبرنى رسول الله (ص) بالخبر وامرنى ان اضطجع فى مضجعه واقيه بنفسى فاسرعت الى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسى بان اقتل دونه فمضى عليه السلام بوجهه واضطجعت فى مضجعه واقبلت رجالات قريش موقنة فى انفسها ان تقتل النبى (ص) فلما استوى بى وبهم البيت الذى انا فيه ناهضتهم بسيفى فدفعتهم عن نفسى بما قد علمه الله والناس

(ثم اقبل) (ع) على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المومنين (فقال) (ع) و اما (الثالثة) ياخا اليهود فان بنى ربيعة كانوا فرسان قريش دعوا الى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فانهضنى رسول الله (ص) مع صاحبى وقد فعل وانا احدث اصحابى سناً واقلهم للحرب تجربة فقتل الله (تع) بيدى وليدا وشيبة سوى من تمثلت من حجاحجت قريش فى ذلك اليوم وسوى من اسرت وكان منى اكثر مما كان من اصحابى واستشهد ابن عمى فى ذلك رحمة الله عليه

(ثم التفت) (ع) الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المومنين فقال على (ع) (واما الرابعة) ياخا اليهود فان اهل مكة اقبلوا الينا بكرة ابيهم قد استجابوا من يليهم من قبائل العرب وقريش طالبين بثار مشركى قريش فى يوم بدر فهبط جبرئيل (ع) على النبى

(ص) فانباه بذلك فذهب النبى (ص) وعسكر باصحابه فى سداحد واقبل المشركون الينا فحملوا الينا حملة رجل واحد و استشهد من المسلمين من استشهد ماكان من الهزيمة و بقيت مع رسول الله ومضى المهاجرون والانصار الى منازلهم فى المدينة كل يقول قتل النبى (ص) و قتل اصحابه ثم ضرب الله (تع) وجوه المشركين و قد جرحت بين يدى رسول الله نيفاً وسبعين جرحة منها هذه وهذه ثم القى (ع) رداه وامر يده على جراحاته وكان منى فى ذلك اليوم ما على الله ثوابه (انشد تع)

ثم التفت (ع) الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المومنين فقال (ع) (واما الخامسة) يا اخا اليهود فان قريشا والعرب تجمعت وعقدت بينها عقداً وميثا قاً لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله و تقتلنا معه معاشر بنى عبد المطلب ثم اقبلت بخدها و جديدها حتى اناخت علينا بالمدينة واثقة بانفسها فيما تو جهت لـه فهبط جبرئيل على النبى (ص) فانباه بذلك فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والانصار فقدمت فروى فاقامت على الخندق محاصرة لنا ترى فى انفسها القوة و فينا الضعف ترغد وتبرق ورسول الله (ص) يدعوها الى الله (تع) ويناشدها بالقرابة والرحم فتابى ولا يريدها ذلك الاعتواً و فارسها و فارس العرب يومئذ عمرو بن عبدود يهدر كالبعير المقتلم يدعو الى البراز ويرتجز ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع ولا حمية تهجه ولا بصيرة تسجعه فانهضنى اليه رسول الله و عممنى بيده و اعطانى سفيه هذا وضرب بيده الى ذى الفقار فخرجت اليه و نساء اهل المدينة توالى اشفاقا على من ابن عبدود فقتله الله بيدى والعرب لا تعدلها فارسا غيره وضربنى هذه الضربة واومى بيده الى هامته فهزم الله قريشا والعرب بذلك وبما كان منى فيهم من النكاية (ثم التفت) ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المومنين (ع) فقال (واما السادسة) يا اخا اليهود فانا وردنا مع رسول الله (ص) مدينة اصحابك خيبر على رجال من اليهود و فرسانها من قريش و غيرها فتلقونا بامثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح وهم فى المنعواد واكثر عدد كل ينادى يدعو ويبادر الى القتال فلم يبرز اليهم من اصحابى احد الاقتلوه حتى اذا احمرت الحدق ودعيت الى النزال واهمت كل امرى نفسه والتفت بعض اصحابى الى بعض و كل يقول يا ابا الحسن انهض انهضنى رسول الله (ص) الى دارهم فلم يبرز الى منهم احد الاقتلته ولا

يثبت لى فارس الاطحنته ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته حتى ادخلتهم جوف مدينتهم مسددا عليهم فاقتلعت باب حصنهم بيدى حتى دخلت عليهم مدينتهم و حدى و اقتل من يظهر فيها من رجالها واسبى من اجد من نسائها حتى افتتحها وحدى ولم يكن لى فيها معاون الا الله وحده

(ثم التفت ع) الى اصحابه فقال اليس كك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال (واما السابعة) يا اخا اليهود فان رسول الله (ص) لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله (تع) آخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم فى اخر سورة براءة لنقراها عليهم ثم عرض على جميع اصحابه المضى به فكلهم يرى التثاقل فيهم فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فاتاه جبرئيل (ع) فقال يا محمد لا يؤدى عنك الا انت او رجل منك فانبانى رسول الله (ص) بذلك ووجهنى بكتابه ورسالته الى اهل مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل منى اربا لفعل ولو ان يبذل فى ذلك نفسه و اهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبى (ص) وقرأت عليهم كتابه فكلهم يلقانى بالتهدد والوعيد ويبدى لى البغضاء ويظهر لى الشحناء من رجالهم ونسائهم فكان منى فى ذلك ما قد رايتم

(ثم التفت ع) الى اصحابه فقال اليس كك قالوا بلى يا امير المومنين فقال (ع) يا اخا اليهود هذه المواطن الذى امتحننى فيها ربى مع نبيه (ص) فوجدنى فيها كلها بمنه مطعيا ليس لاحد فيها مثل الذى لى ولو شئت لوصفت ذلك ولكن الله (تع) نهى عن التزكية فقالوا يا امير المومنين صدقت والله لقد اعطاك الله الفضيلة بالقرابة من نبينا (ص) واسعدك بان جعلك اخاه فنزلك منه بمنزلة هرون من موسى عليه السلام وفضلك بالمواقف التى باشرتها و الاهوال التى ركبتها و ذخر لك الذى ذكرت واكثر منه مما لم تذكره ومما ليس لاحد من المسلمين مثله يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا (ص) ومن شهدك بعده فاخبرنا يا امير المومنين ما امتحنك الله (تع) به بعد نبينا (ص) فاحتملته وصبرت فلو شئنا ان نصف ذلك لوصفناه علما منا به وظهورا منى عليه الا انا نحب ان نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به فى حيوته فاطعته فيه فقال (ع) يا اخا اليهود ان الله (تع) امتحننى بعد وفاة نبيه (ص) فى سبعة مواطن فوجدنى فيهن من غير تزكية لنفسي بمنه و نعمته صبورا (اما اولهن)

ياخا اليهود فانه لم يكن لى خاصة دون المسلمين عامة احد انس به او اعتمد عليه او استقيم اليه اواتقرب به غير رسول الله (ص) هو ربانى صغيراً وبوانى كبيراً و كفانى العيلة وجبرنى من اليتم واغنانى عن الطلب ووقانى المكسب و عال لى النفس والولد والاهل هذا فى تصاريف امر الدنيا مع ماخصنى به من الدرجات التى قادتنى الى معالى الحق عند الله (تع) فنزل بى من وفاة النبى (ص) مالم اكن اظن ان الجبال لو حملته عفوه كانت تنهض به فرأيت الناس من اهلبيتى بين جازع لايملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل قادح مانزل به قداذهب الجزع صبره و اذهب عقله و حال بينه و بين الفهم والافهام والقول والاسماع والاستماع و سائر الناس من غير بنى عبدالمطلب بين مغرى يامر بالصبر و بين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم و حملت نفسى على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرنى به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه والصلوة عليه و وضعه فى حفرته وجمع كتاب الله و عهده الى خلقه لايشغلنى عن ذلك بارز دمعة ولاهايج زفرة ولا لازع حرقة ولا جزيل مصيبة حتى اديت فى ذلك الحق الواجب لله (تع) ولرسوله (ص) على وبلغت منه الذى امرنى به واحتملته صابراً محتسباً

(ثم التفت ع) الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المومنين فقال عليه السلام (واما الثانية) ياخا اليهود فان رسول الله (ص) امرنى فى حيوته على جميع امته واخذ على جميع من حضر منهم البيعة والسمع والطاعة لامرى وامرهم ان يبلغ الشاهد الغايب ذلك فكنت المودى اليهم عن رسول الله (ص) امره اذا حضرته والامير على من حضرنى منهم اذا فارقته لاتختلج فى نفسى منازعة احد من الخلق لى فى شيئى من الامر فى حيوة النبى (ص) ولا بعد وفاته ثم امر رسول الله بتوجيه الجيش الذى وجهه مع اسامة بن زيد عند الذى احدث الله به المرض الذى توفاه فيه فلم يدع النبى (ص) احداً من ابناء العرب ولا من الاوس والخزرج و غيرهم من سايرالناس ممن يخاف على نقضه ومنازعته ولا احدا ممن يرى بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل ابيه اواخيه او حمية الاوجهه فى ذلك الجيش ولا من المهاجرين والانصار و المسلمين و غيرهم و المولفة قلوبهم والمنافقين لتصفو قلوب من يبقى معى بحضرته ولئلا يقول قائل شيئا مما اكرهه ولايدفعنى دافع من الولاية والقيام بامر رعيته من بعده ثم كان آخر مانكلم به فى شيئى من امر امته ان يمضى جيش اسامة والايختلف عنه احد ممن

انهض معه وتقدم فى ذلك اشد التقدم واوعز فيه ابلغ الايعاز واكد فيه اكثر التاكيد فلم اشعر بعدان قبض النبى (ص) الا برجال من بعث اسامة بن زيد و اهل عسكره قد تركوا مراكزهم واخلوا مواضعهم وخالفوا امر رسول الله (ص) فيما انهضهم به وامرهم به وتقدم اليهم من ملازمة اميرهم والسير معه تحت لوائه حتى تنفذ لوجهه الذى انفذه اليه فخلفوا اميرهم مقيما فى عسكره واقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا الى حل عقده عقدها الله (تع) لى ولرسوله فى اعناقهم فخلوها وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكسوه و عقد و الا نفسهم عقدا ضجت به اصواتهم واختصت به اراؤهم من غير مناظرة لاحد منا بنى عبد المطلب او مشاركة فى راى او استقالة لما فى اعناقهم من بيعتى فعلموا ذلك وانا برسول الله مشغول فعلموا ذلك وانا برسول الله مشغول و بتجهيزه عن سايرالاشياء مصدود فانه كان اهمها و احق ما بدى به منها فكان هذا ايا اخا اليهود اقرح ما ورد على قلبى مع الذى انا فيه من عظيم الرزية وفاجع المصيبة وفقد من لا خلف منه الا الله (تع) فصبرت عليها اذ اتت بعد اختها على تقاربها وسرعة اتصالها

(ثم التفت) عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المومنين فقال عليه السلام ، (واما الثالثة) يا اخا اليهود فان القائم بعد النبى (ص) كان يلقانى معتذرا فى كل ايامه ويلوم غيره مما ارتكبه من اخذ حقى ونقض بيعتى ويسالنى تحليله فكنت اقول تنقضى ايامه ثم يرجع الى حقى الذى جعله الله لى عفوا هنيئا من غير ان احدث فى الاسلام محدوثة وقرب عهده بالجاهلية حدثا فى طلب حقى بمنازعة لعل فلانا يقول فيها نعم وفلانا يقول لا فيول ذلك من القول الى الفعل وجماعة من خواص اصحاب محمد (ص) اعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ولدينه الاسلام ياتينى عورا وبداء وعلانية وسرا فيدعونى الى اخذ حقى ويبذلون انفسهم فى نصرتى ليودوا الى بذلك بيعتى فى اعناقهم فاقول رويدا وصبرا قليلا لعل الله ياتينى بذلك عفوا بلا منازعة ولا اراقة الدماء فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبى (ص) وطمع فى الامر بعده من ليس له باهل فقال كل قوم منا امير وما طمع القائلون فى ذلك الا لتناول غيرى الامر فلما دنت وفاة القائم وانقضت ايامه صير الامر بعده لصاحبه وكانت هذه اخت اختها ومحلها منى مثل محلها واحدا منى ما جعله الله لى فاجتمع الى من اصحاب محمد (ص) ممن مضى وممن بقى وممن اخره الله من اجتمع فقالوا الى فيها مثل الذى قالوا فى اختها فلم يعد قولى الاول صبرا واحتسابا ويقينا واشفاقا من

ان يفنى عصبة تالفهم رسول الله باللين مرة وبالشدة اخرى وبالندل مرة وبالسيف اخرى حتى لقد كان من تالفه لهم ان كان الناس في الكر والفر والشبع والراى واللباس والوطأ والدثار ونحن اهل بيت محمد لا سقوف لبيوتنا ولا بواب والا سور الا الجرايد وما اشبهها ولا وطأ لنا ولا دثار علينا نتداول الثوب الواحد في الصلوة اكثر ناو نطوى الليالى والايام جوعاً عامتنا وربما اتانا الشيئ مما افائه الله علينا و صيره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ارباب النعم والاموال تالفاً منه لهم فكنت احق من لم يفرق هذه العصبة التى الفها رسول الله ولم يحملها على الخطة التى لا خلاص لنا منها دون بلوغها اوفناء اجلها لانى لو نصبت نفسى فدعوتهم الى نصرتى كانوا منى وفى امرى على احد منزلتين اما متبع مقاتل واما مقتول ان لم يتبع الجميع واما خاذل يكفر بخذلانه ان قصر فى نصرتى اوامسك عن طاعتى وقد علم الله انه منى بمنزلة هرون من موسى يحل به فى مخالفتى والامساك عن نصرتى ما حل قوم موسى بانفسهم فى مخالفة هرون ومن ترك طاعته ورايته يجرع الغصص ورد انفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله او يقضى بما احب ازيدنى فى حظى وارفق بالعصابة التى وصفت امرهم وكان امر الله قدراً مقدوراً ولواثق هذه الحالة يا اخا اليهود ثم طلبت حقى لكنت اولى ممن طلبه لعلم من مضى من اصحاب رسول الله (ص) ومن بحضرتك منهم بانى كنت اكثر عدداً واعز عشيرة وامنع رجالا واطوع امراً واوضح حجة واكثر فى هذا الدين مناقب وآثار السوابق وقرابتى ورائتى فضلا على استحقاقى ذلك بالوصية التى لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة فى اعناقهم ممن تناولها وقد قبض محمد (ص) وان ولاية الامة فى يده وفى بيته لا فى يد الاولى تناولوها ولا فى بيوتهم ولا هل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولى بالامر من بعده من غيرهم فى جميع الخصال

(ثم التفت) ع الى اصحابه فقال ليس كذلك قالو بلى يا امير المومنين فقال (ع) (واما الرابعة) يا اخا اليهود فان القائم بعد صاحبه كان يشاورنى فى موارد الامور فيصدرها عن امرى ويناظرنى فى غوامضها فيمضيها عن رايى لا اعلمه احداً ولا يعلمه اصحابى يناظره فى ذلك غيرى ولا يطمع فى الامر بعده سواى فلما اتته منيته على فجأة بلا مرض كان قبله ولا امر كان امضاه فى صحة من بدنه لم اشك انى قد استرجعت حقى فى عافية بالمنزلة التى كنت اطلبها والعافية

التى كنت التمسها وان الله سياتى بذلك على احسن مارجوت وافضل ماامات وكان من فعله ان ختم امره بان سمى قوماً انا سادسهم ولم يسؤنى بواحد منهم ولاذكر لى حالا فى وراثة الرسول ولاقرابة ولاصهر ولانسب ولالواحد منهم مثل سابقة من سوابقى و لا اثر من آثارى و صيرها شورى بيننا و صير ابنه فيها حاكماً علينا و امره ان يضرب اعناق النفر الستة الذين صير الامر فيهم ان لم ينفذوا امره و كفى بالصبر على هذا يا اخا اليهود صبراً فمكث القوم ايامهم كلها كل لخطب نفسه وانا ممسك عن ان سالونى عن امرى فناظرتهم فى ايامى وايامهم و آثارى و آثارهم واوضحت لهم مالم يجهلوه من وجوه استحقاقى لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله (ص) اليهم تاكيد ماكده من البيعة لى فى اعناقهم دعاهم حب الامارة وبسط الايدى والالسن فى الامر والنهى والركون الى الدنيا و الاقتداء بالماضين قبلهم الى تناول مالم يجعل الله لهم فاذا خلوت بالواحد ذكرته ايام الله و حذرته ماهو قادم اليه وصائر اليه التمس منى شرطا ان اصيره اله بعدى فلما لم يجدوا عندى الا الحجة البيضاء والحمل على كتاب الله (تع) ووصية الرسول واعطاء كل امرء منهم ماجعله الله (تع) له ازالها عنى الى ابن عفان طمعاً لشحيح ماهو فيها وان ابن عفان رجل لم يستويه بواحد ممن حضره حالا قط فضلا عن من دونهم لاينذرهى سنام فخرهم ولاغيرها من المآثر التى اكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من اهل بيته (ع) ثم لم اعلم القوم اسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على اعقابهم واحال بعضهم على بعض كل يلوم نفسه ويلوم اصحابه ثم لم تطل الايام بالمستبد بالامر ابن عفان حتى اكفروه وتبروا منه ومشى الى اصحابه خاصة وساير اصحاب رسول الله (ص) على هذه يستقبلهم من بيعته ويتوب الى الله من فلتته فكانت هذه يا اخا اليهود اكبر من اختها واقطع واحرى ان لا يصبر عليها فنالنى منها الذى لا يبلغ وصفه ولا يجد وقته ولم يكن عندى فيه الا الصبر على ماامض وابلغ منها ولقد اتانى الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب منى حتى يسالنى خلع ابن عفان والوثوب عليه فى اخذ حقى ويعطينى صفقته وبيعته على الموت تحت رايتى او يرد الله (تع) على حقى فوالله يا اخا اليهود ماامنعنى منها الا الذى منعنى من اختها قبلها ورايت الابقاء على من بقى من الطائفة الهج لى وانس لقلبى من فنائها وعملت انى ان حملتها على دعوة الموت ركبته فامانفسى فقد علم من حضر من ترى ومن غاب من اصحاب محمد (ص) ان الموت عندى بمنزلة

الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدى ولقد كنت عاهدت الله (تع) و رسوله انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله (تع) ولرسوله فتقدمني اصحابي وتخلفت بعدهم لما اراد الله (تع) فانزل الله فينا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فمن قضى نحبه حمزة و جعفر وعبيدة وانا والله المنتظر يا اخا اليهود وما بدلت تبديلا وما سكتني عن ابن عفان وحشتي على الامساك الاني عرفت فمن اخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعي الاباعد الى قتله وخلعه فضلاً عن الاقارب وانا في غرلة فصبرت حتى كان ذلك لم انطلق فيه بحرف من لاولا نعم ثم اتاني القوم واناعلم الله كاره لمعرفتي بما تطاعموا به من اعتقاد الاموال والمرح في الارض وعلمهم بان تلك ليس لهم عندي وشديد عادة منتزعة فلما لم يجدوها عندي تعللوا الاعاليل

(ثم التفت ع) الى اصحابه فقال اليس كذلك فقالوا بلى يا امير المومنين فقال (ع) (واما الخامسة) يا اخا اليهود فان المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني وثبوا بالمراة علي وانا ولي امرها والوصي عليها فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال واقبلوا بها تخبط الفيافي وتقطع البواري وتنبح عليها كلاب الحوب وتظهر لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الاولى في حيوة النبي (ص) حتى اتت اهل بلدة قصيرة ايديهم طويلة لحاهم قليلة عقولهم عازبة اراؤهم وهم وجيران بدر و وراد بحر فاخرجتهم يحيطون بسيوفهم من غير علم ويرمون بسهامهم بغير فهم فوقفت من امرهم على اثنتين كلتاهما في محل المكروه مني ممن ان كففت لم يرجع ولم يعقل و ان اقمت كنت قد صرت الى الذي كرهت فقدمت الحجة بالاعذار والانذار ودعوت المراة الى الرجوع الى بيتها والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي والترك لنقضهم عهد الله (تع) في واعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه وناظرت بعضهم فرجع وذكرت فذكر ثم اقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا الا جهلا وتماديا وغيا فلما ابوا الا هي ركبتها منهم فكانت عليهم الدائرة وبهم الهزيمة ولهم الحسرة وفيهم الفنا والقتل وحملت نفسي على التي لم اجد منها بدا ولم يسعني اذ فعلت ذلك واظهرته اخرا مثل الذي وسعني منه اولا من الاغضاء والامساك ورايتني ان امسكت كنت معيناً لهم على بامساكي على ما صاروا اليه وطمعوا فيه من تناول الاطراف وسفك الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء

النواقص العقول والحظوظ على كل حال كعادة بنى الاصفر ومن مضى من ملوك سبا والامم الخالية فاصير الى ما كرهت اولا واخرا وقد اهملت المراة وجدها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس ولم اهجم على الامر الا بعد ما قدمت واخرت وثانيت وراجعت وارسلت وسافرت واعذرت وانذرت واعطيت القوم كل شيئ يلتمسوه بعد ان اعرضت عليهم كل شئ لم يلتمسوه فلما ابوا الا تلك اقدمت عليها فبلغ الله بى وبهم ما اراد وكان بى عليهم بما كان منى اليهم شهيدا

(ثم التفت) عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين (فقال ع) (واما السادسة) يا اخا اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن اكلة الاكباد وهو طليق بن طليق معاند لله (تع) ولرسوله وللمؤمنين منذ بعث الله (تع) محمدا الى ان فتح الله عليه مكة عنوة فاخذت بيعته وبيعة ابيه لى معه فى ذلك اليوم وفى ثلثة مواطن بعد وابوه بالامس اول من سلم على بامرة المومنين وجعل يحثنى على النهوض فى اخذ حقى من الماضين قبلى يجدد لى بيعته كلما اتانى واعجب العجب انه لما راى ربى (تع) قدر دالى حقى واقره فى معدنه و انقطع طمعه ان يصير فى دين الله (تع) رابعا وفى امانه حملناها حاكما كر على العاصى بن العاص فاستماله فمال الى ثم اقبل به بعد ان اطمعه مصر وحرام عليه ان ياخذ من الفى دون قسمه درهماً وحرام على الراعى ايصال درهم اليه فوق حقه فاقبل يحيط البلاد بالظلم ويطاها بالفتن فمن بايعه ارضاه ومن خالفه ناواه ثم توجه الى ناكثا علينا مغيراً فى البلاد شرقاً و وغرباً ويميناً وشمالا والابناء تاتينى والاخبار ترد على بذلك فاتانى اعور ثقيف فاشار على ان اوليه البلاد التى هو بها لاداريه بما اوليه منها وفى الذى اشار به الراى فى امر الدنيا لو وجدت عند الله (تع) فى توليته لى مخرجا واصبت لنفسى فى ذلك عذرا فاعملت الراى فى ذلك وشاورت من اثق بنصيحته لله (تع) و لرسوله ولى وللمؤمنين فكان لراية فى ابن آكلة الاكباد كرايى ينهانى عن توليته ويحذرنى ان ادخل فى امر المسلمين يده ولم يكن الله ليرانى اتخذ المضلين عضدا فوجهت اليه اخا بجيلة مرة واخا الاشعرى مرة كلاهما ركن الى الدنيا وتابع هواه فيما ارضاه فلما لم اره ان يزداد فيما انتهك من محارم الله الا تماديا شاورت من معى من اصحاب محمد (ص) البدريين والذين ارتضى الله (تع) امرهم ورضى عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكل يوافق رايه رايى فى غزوته ومحاربته ومنعه مما نالت يده واني نهضت اليه باصحابى انفذ اليه من كل موضع كتبى

واوجه اليه رسلى ادعوه الى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معى فكتب يتحكم على ويتمنى على الامانى ويشترط على شروطا لا يرضاها الله (تع) ورسوله ولا المسلمون ويشترط فى بعضها ان ادفع اليه اقواما من اصحاب محمد (ص) ابرارا فيهم عمار بن ياسر و اين مثل عمار والله لقد رايتنا مع النبى (ص) وما تقدمنا خمسة الا كان سادسهم ولا اربعة الا كان خامسهم اشترط دفعهم اليه ليقتلهم ويطلبهم واستحل دم عثمان ولعمر الله ما اب على عثمان ولا جمع الناس على قتله الا هو واشباهه ومن اهل بيته اغصان الشجرة الملعونة فى القرآن فلما لم اجب الى ما اشترط من ذلك كر مستعليا فى نفسه بطغيانه و بغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر فموه لهم امرا فاتبعوه واعطاهم من الدنيا ما اماله بها اليه فناجزناهم وحاكمنا هم الى الله (تع) بعد الاعذار والانذار فلما لم يزده ذلك الا تماديا وبغياً لقيناه بعادة الله التى عودنا من النصر الى اعدائه وعدونا وراية رسول الله بايدينا لم يزل الله (تع) يقتل حزب الشيطان بها حتى يقضى الموت عليه وهو معلم رايات ابيه التى لم ازل اقاتلها مع رسول الله فى كل المواطن فلم يجد من الموت منجاً الا الهرب فركب فرسه وقلب رايته لا يدرى كيف يحتال فاستعان برأى ابن العاص فاشار عليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء الى ما فيها وقال ان ابن ابيطالب وحزبه اهل بصائر ورحمة ويقيناوقد دعوك الى كتاب الله اولا وهم مجيبوك اليه اخرا فاطاعه فيما اشار به عليه اذرأى انه لا منجا له من القتل او الهرب غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه فمالت الى المصاحف قلوب من بقى من اصحابى بعد فناء اخيارهم وجهدهم فى جهاد اعداء الله واعدائهم على بصائرهم وظنوا ان ابن اكلة الاكباد له الوفاء بما دعا اليه فاصغوا الى دعوته واقبلوا باجمعهم فى اجابته فاعلمتهم ان ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه وانهما الى النكث اقرب منهم الى الوفاء فلم يقبلوا قولى ولم يطيعوا امرى وابوا الا اجابته كرهت ام هويت شئت او ابيت حتى اخذ بعضهم يقول لبعض ان لم يفعل فالحقوه يابن عفان وادفعوه الى ابن هند برمته فجهدت علم الله جهدى ولم ادع علة فى نفسى الا بلغتها فى ان يخلونى ورايى فلم يفعلوا وراودتهم الصبر على مقدار فواق الناقة او ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ واومن بيده الى الاشتر وعصبة من اهل بيتى فوالله ما منعنى ان امض على بصيرتى الا مخافة ان يقتل هذان واومى بيده الى الحسن و الحسين (ع) فينقطع نسل رسول الله (ص) وذريته من امته و مخافة ان يقتل هذا

وهذا واومى بيده الى عبدالله بن جعفر ومحمد بن الحنفية فانى اعلم لولامكانى لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت على ماراد القوم معما سبق فيه من علم الله (تع) فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا فى الامور وتخيروا الاحكام والاراء وتركوا المصاحف ومادعوا اليه من حكم القرآن وما كنت احكم فى دين الله احداً اذ كان التحكيم فى ذلك الخطاء الذى لاشك فيه ولا امتراء فلما ابوا الاذلك اردت ان احكم رجلا من اهلبيتى اورجلا ممن ارضى رايه وعقله واثق بنصيحته ومودته ودينه واقبلت لااسمى احداً الا امتنع منه ابن هند ولا ادعوه الى شيئى من الحق الاادبر عنه و اقبل ابن هند يسومنا عسفا وماذاك الاباتباع اصحابى له على ذلك فلما ابوا الاغلبتى على التحكم تبرات الى الله (تع) منهم وفوضت ذلك اليهم فقلدوه امراء فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت فى شرق الارض وغربها واظهر المخدوع عليها ندماً

(ثم اقبل) الى اصحابه فقال اليس كك قالوا بلى يا امير المومنين فقال عليه السلام (واما السابعة) ياخا اليهود فان رسول الله كان عهد الى ان اقاتل فى آخر الزمان من ايامى قوما من اصحابى يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب يمرقون بخلافهم على و محاربتهم اياى من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيهم ذوالثدية يختم لى بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت الى موضعى هذا يعنى بعد الحكمين اقبل بعض القوم على بعض بالائمة فيما صاروا اليه من تحكيم الحكمين فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجا الاان قالوا كان ينبغى لاميرنا ان لايبايع من اخطا وان يقضى بحقيقة رايه على نفسه وقتل من خالفه منافقد كفر بمتابعته ايانا وطاعته لنا فى الخطاء واحل لنا بذلك قتله وسفك دمه فتجمعوا على ذلك و خرجوا راكبين روسهم ينادون با على اصواتهم لاحكم الا لله ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة واخرى بحرورا (واخرى) راكبة راسها تخبط الارض شرقا حتى عبرت دجلة فلم تمر بمسلم الا امتحنته فمن تابعها استحيته ومن خالفها قتلته فخرجت الى الاولين واحدة بعد اخرى ادعوهم الى طاعة الله (تع) والرجوع اليه فابيا الا السيف لا ينفعهما غير ذلك فلما اعيت الحيلة فيهما حاكمتهما و سدا منيعاً فابى الله الا ما صاروا اليه ثم كتبت الى الفرقة الثالثة ووجهت رسلى اليهم تترى وكانوا من جلة اصحابى واهل التعبد منهم والزهد فى الدنيا فابت الا اتباع اختيها و الاحتذاء على مثالهما و اشرعت

فى قتل من خالفها من المسلمين و تتابعت الى الاخيار بفعلهم فخرجت حتى قطعت اليهم دجلة واوجه السفراء والنصحاء واطلب العتبى لجهدى بهذا مرة و بهذا مرة اومى بيده الى الاشتر والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس الارحبى والا شعث بن قيس الكندى فلما ابوا الا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا اخا اليهود عن آخرهم وهم اربعة آلاف اويزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر فاستخرجت ذا الثديه من قتلاهم بحضرة من ترى له ثدى كثدى المراة

(ثم التفت ع) الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال (ع) قد وفيت سبعاً وسبعاً يا اخا اليهود و بقيت الاخرى واوشك بها فكان قد بكى اصحاب على (ع) و بكى راس اليهودو (قالوا) يا امير المومنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى بيده الى لحيته من هذه واومى بيده الى هامته (قال) فارتفعت اصوات الناس فى المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الاخرج اهلها فزعا و اسلم راس اليهود على يد على (ع) من ساعته ولم يزل مقيما بها حتى قتل امير المومنين واخذ ابن ملجم (لع) فاقبل راس اليهود حتى وقف على الحسن (ع) والناس حوله وابن ملجم (لعن) بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فانى رايت فى الكتب التى انزلت على موسى (ع) ان هذا اعظم عند الله (تع) جرماً من ابن آدم قاتل اخيه ومن الغدار عاقر ناقة ثمود

وفى العلل باب ١ (قال) اتى على بن ابيطالب (ع) يهودى فقال يا امير المومنين انى اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتنى بها اسلمت قال على (ع) سلنى يا يهودى عما بدالك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت (فقال) له اليهودى اخبرنى عن قرار هذه الارض على ماهو وعن شبه الولد اعمامه واخواله و من اى النطفتين يكون الشعر و اللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء سماء ولم سمى الدنيا دنيا ولم سميت الاخرة آخرة ولم سمى آدم آدم ولم سمت حواء حواء ولم سمى الدرهم درهما ولم سمى الدينار دينارا ولم قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عدو لم قيل للحمار حر (فقال) اما قرار هذه الارض لا يكون الا على عاتق ملك وقد ماذلك الملك على الصخرة والصخرة على قرن ثور والثور قوايمه على ظهر الحوت فى اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى ومايعلم تحت الثرى الا الله (تع) و اما شبه الولد اعمامه و اخواله فاذا سبق نطفة الرجل نطفة المرأة الى الرحم خرج يشبه الولد اعمامه ومن نطفة الرجل يكون العظم والعصب

واذا سبق نطفة المرأة نطفة الرجل الى الرحم خرج يشبه الولد اخواله ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم لانه صفراء رقيقة وسميت السماء سماء لانها وسم الماء اى معدن الماء وانما سميت الدنيا دنيا لانه ادنى من كل شيئ وسميت الاخرة آخرة لان فيها الجزاء والثواب وسمى آدم آدم لانه خلق من اديم الارض وذلك ان الله (تع) بعث جبرئيل و امره ان ياتيه من اديم الارض باربع طينات طينة بيضاء وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها (ثم) امره ان ياتيه باربع مياه ماء عذب و ماء ملح وماء مرو ماء منتن (ثم امره) ان يفرغ الماء فى الطين و ادمه الله بيده فلم يفضل شيئ من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شئ يحتاج الى الطين فجعل الماء العذب فى حلقه وجعل الماء المالح فى عينيه وجعل الماء المر فى اذنيه وجعل الماء المنتن فى انفه و انما سميت حواء حواء لانها خلقت من الحيوان (وانما) قيل للفرس اجدلان اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل اخاه هابيل و انشاء يقول اجد اليوم وما ترك الناس دما فقيل للفرس اجد لذلك وانما قيل للبغل عدلان اول من ركب البغل آدم وذلك كان له ابن يق له معد وكان له عشوقاً للدواب وكان يسوق لادم فاذا تقاعس البغل نادى يا معد سقها فالقت البغلة اسم معد فترك الناس معد و قال عد وانما قيل للحمار حرلان اول من ركب الحمار حواء وذلك انه كانت لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل فكانت تقول فى مسيرها واحراه فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة واذا امسكت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا حروانما سمى الدرهم درهما لانه دارهم من جمعه ولم ينفقه فى طاعة الله واورثه النار (الناس خل) وانما سمى الدينار دينارا لانه دار النار من جمعه ولم ينفقه فى طاعة الله فاورثه (النار الناس خل) (فقال) اليهودى صدقت يا امير المومنين انا لنجد جميع ما وصفت فى التورية فاسلم على يده ولازمه حتى قتل يوم صفين كما تقدمت الاشارة الى صدرها فى ترجمة آدم

(ومن سؤالاتهم عنه عليه السلام فى زمن عمر بالمدينة) روى فى مقتضب الاثر عن عمر بن ابى سلمة قال شهدت مشهداً ما شهدت مثله كان اعجب عندى ولا اوقع على قلبى منه (الى ان قال) لما مات ابو بكر اقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب اذا قبل يهودى قد اقر له من بالمدينة يهودها انه اعلمهم (وكك) كان ابوه من قبل فيهم فقال يا عمر من اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه فاشار بيده الى على بن ابيطالب (ع) فاتاه اليهودى فقال يا على انت كما زعم ابن الخطاب

فقال له ومازعم فقال له يزعم انك اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه فقال له يايهودى سل عما بدالك تجب (انشتع) فقال انى سائلك عن ثلاث و ثلاث و واحدة فقال على ولم لم تقل سبعاً فقال له لا اقول سبعاً ولكن اسالك عن ثلاث فان اجبتنى فيهن سالتك عما بعدهن والا علمت انه ليس فيكم عالم ومضيت فقال له على (ع) انى سأ لك بالهك الذى تعبده ان اجبتك بكل ماسالتنى عنه لتدعن دينك وتدخل فى دينى (فقال) له اليهودى وانا مرتاد للاسلام فقال له سل عما شئت (فقال) اخبرنى عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اى شيئ هو و اخبرنى عن اول عين فاضت على وجه الارض اى عين هو وان اول شجرة اهتزت على وجه الارض اى شجرة هى (فقال) له على (ع) يا هارونى اما انتم فتقولون اول قطرة قطرت على وجه الارض حيث قتل ابن آدم اخاه و ليس هو كما تقولون ولكن اقول اول قطرة قطرت على وجه الارض حيث طمست حواء و ذلك قبل ان تلد ابنها قال صدقت (فقال) له على اما انتم فتقولون ان اول شجرة اهتزت على وجه الارض الشجرة التى كانت منها سفينة نوح وهى الزيتونة وليس هو كما تقولون ولكنها العمه اى النخلة التى نزلت مع آدم من الجنة وهى العجوة ومنها يتفرق ماترى من انواع النخل قال صدقت (فقال) له واما انتم فتقولون ان اول عين فاضت على وجه الارض عين النقود وهى العين التى تكون فى بيت المقدس وليس كما تقولون ولكنها عين الحيوة التى وقف عليها موسى بن عمران وفتاه ومعهم النون المالحة فسقطت فيها فحييت وكل ماء تلك العين لايصيب شيئاً منها الاحى وكل كان الخضر على مقدمة ذى القرنين فى طلب عين الحيوة فاصابها الخضر وقرب منها وجاء ذو القرنين يطلبها فعدل عنها (قال) صدقت والذى لااله الاهو انى لاجدها فى كتاب ابى هرون بن عمران كتبه بيده باملاء موسى بن عمران (ثم قال) فاخبرنى عن الثلاث الاخر عن محمد كم له من امام واى جنة يسكن ومن ساكنها معه فى جنته وعن اول حجر هبط الى الارض فقال على يا هارونى ان لمحمد اثنى عشر اماما عدل لايضرهم خذلان من خذلهم ولايستوحشون من خلاف من خالفهم ارسب فى الدين من الجبال الرسيات فى الارض وان مسكن محمد فى جنة عدن التى قال الله (تع) كن فيها فكان و فيها انفجرت انهار الجنة ومكان اولئك الاثنى عشر اماما عدل فى جنة محمد (ص) واول حجر هبط فانه تقولون هى الصخرة التى فى بيت المقدس وليس كما تقولون و لكنه الذى هو فى بيت الله الحرام هبط به جبرئيل الى الارض و كان اشد بياضاً من الثلج فاسود من خطايا ابن آدم فقال له

اليهودى صدقت والذى لااله الاهو انى لاجدها فى كتاب ابى هرون باملاء موسى (فقال اليهودى) وبقيت واحدة اخبرنى عن وصى محمد كم يعيش وهل يموت او يقتل فقال له يايهودى وصى محمد انا اعيش بعده ثلاثين سنة لاازيد يوماً واحداً ولا انقص يوماً واحداً ثم ينبعث اشقيها شقى ناقة ثمود فيضر بنى ضربة هيهنا فى قرنى فيخضب لحيتى (قال) وبكى على بكاء شديداً قال فصاح اليهودى واقبل يقول اشهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله واشهد ياعلى انك وصى محمد و انه ينبغى لك ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف وان يقدم ولا يتقدم عليك وان تطاع فلا تطيع وانك لاحق بهذا المجلس من غير واما انت ياعمر فلا صليت خلفك ابدا فقال له على كف يا هارونى من صوتك ثم اخرج الهارونى من كمه كتاباً مكتوباً بالعبرانية فاعطاه علياً فنظر فيه على فبكى فقال له الهارونى مايبكيك فقال له على يا هارونى هذا فيه اسمى مكتوباً فقال يا على اقرء اسمك فى اى موضع هو مكتوب فانه كتاب بالعبرانية وانت رجل عربى فقال له على ويحك ياهارونى هذا اسمى انا فى التورية اسمى هائيل وفى الانجيل هيدار فقال له اليهودى صدقت والذى لااله الاهو انه بخط ابى هرون باملاء موسى بن عمران توارث الابناء والاباء حتى صارت الى (فقال) فاقبل على على عليه السلام يبكى ويقول الحمد لله الذى لم يجعلنى عنده نبياً الحمد لله الذى اثبتنى فى صحف الابرار ثم اخذ على بيد الرجل فمضى الى منزله فعلمه مقال الخير وشرايع الاسلام

(وفى الصواعق ص٧٨ س٢٤) قال قال يهودى لعلى متى كان ربنا فتغير وجهه وقال لم يكن له مكان ولا كينونة كان بلا كيف وليس له قبل ولا غاية له انقطعت الغايات دونه كل غاية فاسلم اليهودى (وفيه) افتقد درعا وهو بصفين فوجدها عند يهودى فحاكمه فيها الى قاضيه شريح و جلس بجنبه و قال عليه السلام لولا ان خصمى يهودى لاستويت معه فى المجالس ولكنى سمعت رسول الله (ص) يقول لاتستووا بينهم فى المجلس (وفى رواية) اصغروهم من حيث اصغرهم الله ثم ادعى بها فانكر اليهودى فطلب شريح بينة من على (ع) فاتى بقنبر والحسن فقال له شريح شهادة الابن لابيه لايجوز (فقال) اليهودى امير المومنين قد منى الى قاضيه قضى عليه اشهد ان لااله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرع درعك (اقول) هذه الكلمات ردعلى من قال ان كان على (ع) حقا فى التقديم لاحتج به قلنا لو تنزلنا و

فرضنا وانه يعني امير المؤمنين عليه السلام لم يحتج على خلافته بعد النبي (ص) عليهم بشئ من تلك النصوص ومع ذلك فان ترك الاحتجاج لن يقتضي سقوط حقه والا لاوجب ان يكون النبي (ص) بتركه الاحتجاج على اصحابه وسكوته عنهم فيما خالفوه فيه راضياً بعصيانهم له و انكارهم عليه و معزولا عن النبوة لانه لم يحتج عليهم بايات نبوته ولم يقل لهم انى نبي حق لايجوز معصيتي واذا كان ترك القتال والمناجزة بالسيف يوجبان عزله عن الامامة لاوجب ان يكون النبي (ص) بتركه قتال المشركين عام الحديبية ومحوه اسمه الشريف من النبوة فاذا صح هذا صح ذاك وكل ذلك معلوم البطلان بالضرورة وليس في محوه لاسمه الشريف من النبوة مايوجب الوهن فيها لثبوتها بآياتها البينات وترك علي (ع) القتال معهم في اخذ حقه مقتدياً بالنبي (ص) و متبعاً له في شرعه ومنهاجه حفظاً من ذهاب الدين و درسه وهو الواجب عقلا وشرعا وهو الاهم مراعاته وكان مأمورا به من قبل النبي (ص)

(وفي البحار ج ٥ ص ٣٦٧ س ٢١) عن ابن عباس قال لما كان في عهد خلافة عمر اتاه قوم من احبار اليهود فسألوه عن اقفال السموات ماهي و عن مفاتيحها وعن قبر سار بصاحبه ما هو وعمن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس و عن خمسة اشياء مشت على وجه الارض لم يخلقوا في الارحام ومايقول الدراج في صياحه ومايقول الديك . الفرس والحمار والضفدع والقنبر فنكس عمر راسه و قال يا ابالحسن ماارى جوابهم الا عندك فقال لهم علي (ع) ان لي عليكم شريطة اذا انا اخبرتكم بما في التوارة دخلتم في ديننا قالوا نعم فاخذ (ع) في الجواب فاجابهم بتمامها (الى ان قال) يايهودي ايوافق هذا ما في توراتكم قال ما زدت حرفا ولا نقصت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده و رسوله (ص) ، واسلم الاثنان منهم بعد ان قال عليه السلام والقنبر يقول اللهم العن مبغضي محمد و آل محمد

(ومن احتجاجاته (ع) على جماعة من الانصار والمهاجرين) لما تذاكروا فضلهم بما قال رسول الله (ص) من النص عليه وغيره من القول الجميل فقال لهم (ع) اذا قررتم على انفسكم واستبان لكم ذلك من قول نبيكم فعليكم بتقوى الله وحده لاشريك له وانهاكم عن سخطه فلا تعصوا امره وردوا الحق الى اهله واتبعوا سنة نبيكم فانكم ان خالفتموا الله فادفعوها الى من هو اهله وهي له فتغامزوا فيها وتشاوروا وقالوا قد عرفنا فضله وعلمنا انه احق الناس بها ولكنه رجل لايفضل احدا على احد فاذا وليتموها اياه جعلكم وجميع

الناس فيها شرعا سواء ولكن ولوها عثمان فانه يهوى الذى تهوون فدفعوها اليه

وروى الصدوق فى الامالى مجلس ٢٦ ص ٧٥ عن جابر بن عبدالله الانصارى قال خطبنا امير المؤمنين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان قدام منبركم هذا اربعة رهط من اصحاب محمد (ص) منهم انس بن مالك، والبراء بن عازب الانصارى والاشعث بن قيس الكندى ، وخالد بن يزيد البجلى، ثم اقبل بوجهه على انس بن مالك فقال يا انس ان كنت سمعت من رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فعلى مولاه ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لاتغطيه العمامة (واما) انت يا اشعث فان كنت سمعت رسول الله (ص) وهو يقول من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك : واما انت يا خالد بن يزيد ان كنت سمعت رسول الله يقول من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لى اليوم بالوية فلا اماتك الله الا ميتة جاهلية (واما انت) يا براء بن عازب ان كنت سمعت رسول الله يقول من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا اماتك الله الا حيث هاجرت منه (قال) جابر والله لقد رايت انس بن مالك وقد ابتلى ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره (ولقد) رايت الاشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذى جعل دعاء على بن ابيطالب على بالعمى فى الدنيا ولم يدع على بالعذاب فى الاخرة فاعذب (فاما) خالد بن يزيد فانه مات فاراد اهله ان يدفنوه وحفر له فى منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجائت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية ، واما البراء بن عازب فانه ولاه معوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر

وعن سليم بن قيس الهلالى قال رايت علياً (ع) فى مسجد النبى (ص) فى خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وما قال فيها رسول الله (ص) من الفضل مثل قوله الائمة من قريش والناس تبع لهم وقريش ائمة العرب وقوله لاتسبقوا قريشا ، وقوله ان للقريش مثل قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله . وقوله من اراد اهانة قريش اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها و نصرتها وما اثنى الله عليهم فى كتابه وما قال فيهم النبى (ص) من الفضل وذكروا ما قال فى

سعد بن معاذ وفى جنازته فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قالوا منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول الله ومنا حمزة وجعفر و زيد بن حارثة وابو بكر و سعد وعمر وابو عبيدة وسالم وابن عوف فلم يدعوا من الحيين احدا من اهل السابقة الا سموه وفى الحلقة اكثر من مائتى رجل فيهم على بن ابيطالب وسعد بن ابى وقاص وابن عباس ومحمد بن ابى بكر وعبدالله بن جعفر وعبدالرحمن عوف وطلحة والزبير و عمار والمقداد وابوذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين (ومن الانصار) ابى بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصارى وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبدالله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبدالله بن ابى عوفى و ابو ليلى وابنه عبدالرحمن واكثر القوم فى الحديث ذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمان فى داره لا يعلم بشيئ مما هم فيه وعلى بن ابيطالب فيهم لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من احد الا وقد ذكر فضلا وقال حقا فانا اسالكم يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله هذا الفضل ابانفسكم و عشائركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن به علينا بمحمد (ص) وعشيرته لا بانفسنا وعشائرنا ولا باهل بيوتاتنا قال على عليه السلام صدقتم يا معشر قريش والانصار تعلمون الذى نلتم به من خير الدنيا و والاخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان ابن عمى رسول الله قال انا و اهل بيتى كنا نورا بين يدى الله (تع) قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف سنة (الى ان قال) انشدكم بالله اتعلمون انى اول الائمة ايمانا بالله وبرسوله قالوا نعم (قال) فانشدكم اتعلمون ان الله فضل بكتابه السابق الى المسبوق فى غير آية وانى لم يسبقنى الى الله والى رسوله احد من هذه الامة قالوا نعم (فقال) اتعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها النبى فقال انزل الله فى الانبياء واوصيائهم فانا افضل الانبياء والرسل و على بن ابيطالب وصيى افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم (قال) اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله اطيعوا الرسول واولى الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة قالت الناس يا رسول الله اخاصة فى بعض المومنين ام عامة لجميعهم فامر الله نبيه ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية (الى ان قال) قال قم يا على

فقمت فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الى ان قال فانزل الله (تع) اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر النبى (ص) فقال الله اكبر على تمام نبوتى و تمام دين الله و ولاية على بن ابيطالب فقام ابوبكر وعمر فقالا يارسول الله هؤلاء الايات خاصة لعلى (ع) قال بلى فيه وفى اوصيائى الى يوم القيمة فقالا يارسول الله بينهم لنا قال اخى ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى فى امتى على بن ابيطالب مولى كل مومن من بعدى ثم ابنى الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لايفارقونه و لايفارقهم حتى يردوا على الحوض فقالوا كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء (الحديث) ذكره العامة و الخاصة فى كتبهم مفصلا انظر فى مواضعها، و ذكره الطبرسى فى احتجاجه

ومن اجتجاجاته (ع) على الناكثين وعلى الزبير وطلحة لما اربعا على الخروج عليه و الحجة فى انهما خرجا من الدنيا غير تائبين من نكث البيعة

ومن احتجاجه بعد دخوله البصرة بايام على من قال اصحابه من انه ما قسم الفىء فينا بالسوية

واحتجاجه على قومه فى الحث على المسير الى الشام لقتال معوية فيما اخذ عليهم العهد والميثاق بالطاعة على حال بيعتهم اياه

واحتجاجه على معوية فى كتاب كتب اليه وفى غيره من المواضع (وقال) فى كتابه الى معوية اما بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت من الالفة والجماعة ففرق ما بيننا وبينكم بالامس انا آمنا و كفرتم واليوم انا استقمنا وفتنتم وما اسلم مسلمكم الا كرها كما تقدم فى ص ٩٥

واحتجاجه مع الخوارج لما حملوه على التحكيم ثم انكروا عليه ذلك ونقموا عليه اشياء فاجابهم (ع) عن ذلك بالحجة وبين لهم ان الخطاء من قبلهم بدا واليهم يعود

واحتجاجه فى الاعتذار من قعوده لقتال من تامر عليه من الاولين و قيامه الى قتال من بغى عليه من الناكثين والقاسطين والمارقين

واحتجاجه فيما يتعلق بتوحيد الله وتنزيهه عما لايليق به من صفات المصنوعين من الجبر والتشبيه والرؤية والمجئى والذهاب والتغيير والزوال والانتقال من حال الى حال

و احتجاجه على اليهود و من احبارهم ممن قرء الصحف والكتب فى معجزات النبى ص وكثير من فضائله

(واحتجاجه) على من قال بزوال الادواء بمداواة الاطباء دون الله (تع) وعلى من قال باحكام النجوم من المنجمين وغيرهم من الكهنة والسحرة

(و احتجاجه) على زنديق جاء مستدلا عليه بآى من القرآن متشابهة تحتاج الى التاويل على انها تقتضى التناقض و الاختلاف فيه و على امثاله فى اشياء اخر جاء بعض الزنادقة اليه

واحتجاجه على من قال بالرأى فى الشرع والاختلاف على الفتوى وان يتعرض للحكم بين الناس وان ليس لذلك باهل (ومن اراد تفاصيل ذلك فعليه باحتجاج الطبرسى من ص٦٦ الى ص١٣٣) وفى (البحار ج٤ ص١٦٧ الى ص ٢٢٦)

ومن احتجاجاته (ع) على جماعة مختلفة (روى) احمد بن على بن ابيطالب الطبرسى فى احتجاجه ص٥٢ عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما كان من امر ابى بكر و بيعة الناس له وفعلهم بعلى (ع) ما كان لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على ابى بكر فاحب لقائه واستخراج ماعنده والمعذرة اليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته فى ذلك وزهده فيه اتاه فى وقت غفلة وطلب منه الخلوة فقال له والله يا اباالحسن ماكان هذا الامر عن مواطاة منى ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرصاً عليه ولا ثقة بنفسى فيما يحتاج اليه الامة ولا قوة لى بمال ولا كثرة العشيره ولا ابتزاز (استيشار خل) له دون غيرى فمالك تضم على مالم استحقه منك وتظهر لى الكراهة فيما صرت فيه وتنظر الى بعين الشنائة لى (قال فقال) امير المومنين عليه السلام فما حملك عليه اذلم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك فى القيام به (قال فقال) ابو بكر حديث سمعته من رسول الله (ص) ان الله لا يجمع امتى على ضلال و لما رايت اجتماعهم اتبعت قول النبى (ص) و واحلت ان يكون اجتماعهم على خلاف الهدى فاعطيتهم قود الاجابة ولو علمت ان احداً يتخلف لامتنعت (فقال) على عليه السلام اما ماذكرت من قول النبى (ص) ان الله (تع) لا يجمع امتى على ضلال افكنت من الامة ام لم تكن قال بلى قال و كك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وابى ذر والمقداد وعمار وابن عبادة ومن معه من الانصار قال كل من الامة (قال) على عليه السلام فكيف تحتج بحديث النبى (ص) و امثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم طعن و لا فى صحبة الرسول و نصيحته منهم تقصير قال ما علمت بتخلفهم الامن بعد

ابرام الامر خفت ان قعدن عن الامر ان يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستهم الى ان اجبتم اهون مؤنة على الدين و ابقاء له من ضرب الناس بعضهم ببعض و يرجعون كفارا وعلمت انك لست بدونى فى الابقاء عليهم وعلى اديانهم (فقال) على (ع) اجل ولكن اخبرنى عن الذى يستحق هذا الامر بما يستحقه (فقال) ابو بكر بالنصيحة والوفاء ورفع المداهنة والمحاباة وحسن السيرة و اظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد فى الدنيا وقلة الرغبة فيها والانتصاب المظلوم من الظالم القريب والبعيد ثم سكت (فقال) على (ع) انشدك بالله يا ابابكر افى نفسك تجد هذه الخصال او فى (فقال) ابو بكر بل فيك يا ابا الحسن (قال) فانشدك بالله انا المجيب لرسول الله قبل ذكر ان المسلمين ام انت فقال بل انت (الى ان قال) قال فبهذا او شبهه تستحق القيام بامورامة محمد (ص) فقال له (ع) فما الذى غرك عن الله وعن رسوله وعن دينه فانت خلو مما يحتاج اليه اهل دينه فبكى ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظرنى قيام يومى فادبر ما انافيه وما سمعت منك (فقال) على (ع) لك ذلك يا ابابكر فرجع من عنده فطابت نفسه يومه فلم يأذن لاحد الى الليل وعمر بن الخطاب يتردد فى الناس لما بلغه من خلوة ابى بكر بعلى (ع) فبات فى ليلته فرأى فى منامه كان رسول الله (ص) تمثل له فى مجلسه فقام اليه ابو بكر ليسلم عليه فولى عنه وجهه وصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه فقال ابو بكر يارسول الله هل امرت بامر فلم افعله فقال ارد السلام عليك وقد عاديت من والاه الله ورسوله ردالحق الى اهله فقلت من اهله قال من عاتبك عليه وهو على قلت فقد رددت عليه يا رسول الله بامرك ثم لم يره فاصبح فبكر و قال لعلى ابسط يدك يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما قد راى فبسط على عليه السلام يده فمسح عليها ابو بكر و بايعه وسلم اليه (وقال) له اخرج الى مسجد رسول الله (ص) فاخبرهم بما رايت من ليلتى و ماجرى بينى وبينك واخرج نفسى من هذا الامر واسلم عليك بالامرة فقال على (ع) نعم فخرج من عنده متغيراً لونه عالياً نفسه فصادفه عمر وهو فى طلبه فقال له ماحالك ياخليفة رسول الله فاخبره بما كان منه ومارأى وماجرى بينه وبين على فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول الله ان لاتغتر بسحر بنى هاشم فليس هذا باول سحر منهم فمازال به حتى رده عن رايه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه وامره بالثبات عليه والقيام به فاتى على المسجد على

الميعاد فلم يرفيه منهم احداً فاحس بشيئ منهم فقعد الى قبر رسول الله (ص) فمر به عمر فقال يا على دون ماتريد خرط القتاد فعلم بالامر و رجع الى بيته ذكره الصدوق فى الخصال ج ٢ ص ١١٦ وروى فى حديث آخر عن عامر بن واثلة قال كنت فى البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول استخلف الناس ابابكر وانا والله احق بالامر واولى به منه واستخلف ابو بكر عمر وانا والله احق بالامر و اولى به منه الا ان عمر جعلنى مع خمسة انا سادسهم لا يعرف لهم على فضل ولو اشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيتهم ولا عجميتهم المعاهد منهم والمشرك تغير ذلك ثم قال انشد تكم بالله ايها النفر هل فيكم احد وحد الله قبلى قالوا اللهم لا (قال) انشد تكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله (ص) انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى غيرى قالوا اللهم لا (قال) انشد تكم بالله هل فيكم احد اتى رسول الله بطير ياكل منه فقال اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ياكل معى من هذا الطير فجئته (الى اخره) وهو طويل انظر هناك (اقول) فاذا كان هذه الاحتجاجات و اضعاف امثاله لم تنجع مع القوم ولم تؤثر فيهم ولم تزدهم الا عناداً و اصراراً على اغتصاب حقه ودفعه عن مقامه فكيف يزعم من لادراية له انه لم يحتج عليهم بشيئ وكيف ساغ له انه ينفى احتجاجه عليهم و هو لم يبحث ولم ينقب عنه والجهل بالشيئ ليس علما بعدمه فكيف ينفى ذلك مع وروده (واما) الامامية فيثبتون فى المقام احتجاجات كثيرة جدا كالطبرسى فى احتجاجه والمجلسى فى ج ٤ من البحار وغيرهما ومن اراد الوقوف عليها فليراجعها فى مظانها فانهم اكثروا ذكر الوصية والخلافة محتجين بها ولو فرضنا انه (ع) لم يحتج عليهم بشيئ من تلك النصوص لن يقتضى سقوط حقه مع النصوص الواردة المتواترة المستفيضة عن النبى (ص) عن الله عز وجل

فى احتجاجات المهاجرين و الانصار على ابى بكر وعمر

(روى الطبرسى فى احتجاجه ص ٥١ س ١٠) عن ابان بن تغلب قال قلت لجعفر بن (محمد الصادق عليه السلام) جعلت فداك هل كان احد من اصحاب رسول الله (ص) انكر على ابى بكر فعله و جلوسه مجلس رسول الله (ص) قال نعم كان الذى انكر على ابى بكر اثنى عشر رجلا من المهاجرين (خالد بن) سعيد بن العاص وكان من بنى امية، وسلمان الفارسى وابو ذر الغفارى، والمقداد بن الاسود، وعمار بن ياسر، وبريدة الاسلمى، ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان، وسهل، و

عثمان ابناحنيف ، خزيمة بن ثابت،و ذوالشهادتين ، وابى بن كعب ، وابوايوب الانصارى (قال) فلما صعد ابو بكر المنبر تشاور وابينهم فقال بعضهم لبعض والله لناتينه ولننزلنه عن منبر رسول الله (ص) ، وقال آخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك اذن اعنتم على انفسكم فقد قال الله (تع) ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى على بن ابيطالب لنستشيره و نستطلع رايه فانطلق القوم الى على (ع) باجمعهم فقالوا ياامير المومنين تركت حقاً انت احق به واولى منه لانا سمعنا رسول الله (ص) قال على مع الحق والحق مع على (ع) يميل مع الحق كيف مامال ولقد هممنا ان نسير اليه فننزله عن منبر رسول الله (ص) و جئناك نستشيرك ونستطلع رايك فيما تامرنا فقال على وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم الاحرباً ولكنكم كالملح فى الزاد و كالكحل فى العين وايم الله لوفعلتم ذلك لآتيتمونى شاهرين باسيافكم مستعدين للحرب والقتال لاتونى فقالوا لى بايع و الاقتلناك فلابدلى من ان ادفع القوم عن نفسى فذلك ان رسول الله اوعظ الى قبل وفاته فقال لى ياابا الحسن ان الامة ستعذربك من بعدى وتنقض فيك عهدى وانك منى بمنزلة هرون من موسى وان الامة الهادية من بعدى كهرون ومن اتبعه والامة الضالة من بعدى كالسامرى ومن اتبعه فقلت يارسول الله فما تعهد الى اذا كان كذلك فقال اذا وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بى مظلوما (فلما) توفى رسول الله اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم آليت على نفسى يمينا ان لارتدى برداء الاللصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة و ابنى الحسن والحسين فدرت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقى و دعوتهم الى نصرتى فما اجابنى منهم الاربعة رهط . سلمان .و ابوذر. وعمار، والمقداد، ولقد راودت فى ذلك بقية اهلبيتى فابوا على الاالسكوت لماعلموا من ذعارة صدور القوم وبغضهم لله و لرسوله ولاهل بيت نبيه فانطلقوا باجمعهم الى الرجل فعرفوه ماسمعتم من قول نبيكم ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للغدر وابعد لهم من رسول الله اذا اوردوا عليه فصار القوم حتى احدقو بمنبر رسول الله وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر، قال المهاجرون للانصار تقدموا وتكلموا ،فقالت الانصار للمهاجرين بل تكلموا وتقدموا انتم فان الله (تع) ادناكم فى الكتاب اذقال لقد تاب الله بالنبى (ص) على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة، قال ابان بن

تغلب قلت له يابن رسول الله ان العامة لاتقرء كماعندك (الى ان قال) فاول من تكلم به خالد بن سعيد (ثم) باقى المهاجرين (ثم) بعدهم الانصار (وقيل) انهم كانوا غيبا عن وفاة رسول الله و قدموا و قد تولى ابوبكر وهم يؤمئذ اعلام مسجد رسول الله (ص)

(فقام) اليه خالد بن سعيد وقال اتق الله يا ابابكر فقد علمت ان رسول الله (ص) قال و نحن محتوشوه يوم بنى قريظة حين فتح الله (تع) وقد قتل على يومئذ عدة صناديد رجالهم واولى الباس والنجدة منهم يامعشر قريش والمهاجرين والانصار انى موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم امراً فاحفظوه الا ان على بن ابيطالب (ع) اميركم بعدى وخليفتى فيكم بذلك اوصانى ربى اللهم من اطاعه من امتى وحفظ فيه وصيتى فاحشرهم فى زمرتى واجعل لهم نصيباً من مرافقتى يدركون به نور الاخرة اللهم ومن اساء خلافتى فى اهلبيتى فاحرمه الجنة (فقال) له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا يقتدى برأيه فقال له خالد بل اسكت انت يابن الخطاب فانك تنطق على لسان غيرك وانك لجبان فى الحروب بخيل بالمال لئيم العنصر مالك فى قريش من فخر ولا فى الحروب من ذكر وانك فى هذا الا بمنزلة الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منك الاية فابلس عمر وجلس خالد بن سعيد بن العاص

(ثم قام) سلمان الفارسى وقال بالفارسية كرديد ونكرديد اى فعلتم ولم تفعلوا وقد كان امتنع من البيعة قبل ذلك حتى وجى عنقه فقال يا ابابكر الى من تستند امرك اذا نزل بك مالا تعرفه والى من تفزع سئلت عما لا تعلمه وما عذرك فى تقدم من هو اعلم منك و اقرب الى رسول الله واعلم بتاويل كتاب الله وسنة نبيه ومن قدمه النبى (ص) فى حيوته واوصاكم به عند وفاته فنبذتم قوله فتناسيتم وصيته واختلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد الذى كان عقد عليكم من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد حذراً من مثل ما اتيتموه وتنبيها للامة على عظيم ما اجتريتموه من مخالفة امره فعن قريب يصفو لك الامر وقد اثقلك الوزر ونقلت الى قبرك وحملت معك ما كسبت يداك فلو راجعت الحق قرب وتلافيت نفسك وتبت الى الله من عظيم ما اجتريت كان ذلك اقرب الى نجاتك ثم تفرد فى حفرتك و يسلمك ذووا نصرتك فقد سمعت كما سمعنا ورايت كما راينا ولم يردعك ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر الذى عذرلك فى تقلده ولاحظ للدين والمسلمين فى قيامك به

فالله الله فى نفسك وقدا عذرمن انذر ولاتكن كمن ادبر واستكبر (وفى حديث آخر) عن الص(ع) عن آبائه عليهم السلام قال خطب سلمان بعدان دفن النبى (ص) بثلاثة ايام فقال الا ايها الناس اسمعوا منى حديثى ثم اعقلوه عنى الا انى اوتيت علما كثيرا فلو حدثتكم بكل ما اعلم من فضائل على (ع) لقالت طائفة منكم هو مجنون و قالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان. الا ان لكم منايا تتبعها بلايا الا وان عند على علم الملايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الانساب الامنهاج هرون من موسى (الى ان قال) ولكن ابيتم فوليتموها غيره فابشروا بالبلايا واقنطوا من الرخاء وقدنابذتم نابذتكم على سواء فانقطعت العصمة فى مابينى و بينكم من الولاء عليكم بآل محمد فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها يوم القيمة عليكم بعلى فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وامرة المؤمنين مرارا جمة مع نبينا كل ذلك يامرنا به فيؤكده علينا (الى ان قال) الا وانى اظهرت امرى و سلمت للنبى (ص) واتبعت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة علياً

(واما احتجاج سلمان على عمر بن الخطاب) فى جواب كتاب كتبه اليه حين كان عامله على المدائن بعد حذيفة بن اليمان بسم الله الرحمن الرحيم من سلمان الى عمر بن الخطاب (اما بعد) فانه اتانى منك كتاب ياعمر تؤنبنى فيه وتعيننى وتذكر انك بعثتنى اميرا على اهل المدائن وامرتنى ان اقص اثر حذيفة و استقصى ايام اعماله وسيره ثم اعلمك قبحها وحسنها وقدنهانى الله (تع) عن ذلك ياعمر فى محكم كتابه حيث قال (يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه) واتقوا الله وما كنت لاعصى الله فى اثر حذيفة واطيعك (و اما) ما ذكرت انى اقبلت على سف(١) الخوص واكل الشعير فماهما مما يعير به مؤمن ويونب عليه وايم الله ياعمر لاكل الشعير وسف الخوص الاستغناء به عن رفيع المطعم والمشرب وعن غضب مؤمن وادعاء ماليس له بحق افضل واحب الى الله (تع) و اقرب للتقوى ولقدرايت رسول الله (ص) اذا اصاب الشعير اكل وفرح به ولم يسخطه (واما) ماذكرت من عطائى فانى قدمته ليوم وفاتى وحاجتى ورب العزة ياعمر ما ابالى اذا جاز طعامى لهواتى و ان ساغ فى حلقى لباب البر ومخ المغرة كان او خشارة الشعير واما قولك انى ضعفت سلطان الله و وهنه و

(١) سف الخوص اى نسج من خوص النخل

اضللت نفسى وامتهنتها حتى جهل اهل المدائن امارتى و اتخذونى جسراً يمشون فوقى ويحملون على ثقل حمولتهم وزعمت ان ذلك مما يوهن فى سلطان الله و يذله فاعلم ان التذلل فى طاعة الله احب الى من التعزز فى معصيته وقد علمت ان رسول الله يتألف الناس ويتقرب منهم ويتقربون منه فى نبوته وسلطانه حتى كانه بعضهم فى الدين منهم وقد كان ياكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عنده قريشهم و عربيهم و ابيضهم واسودهم سواء فى الدين واشهد انى سمعته يقول من ولى سبعة من المسلمين بعدى ثم لم يعدل فيهم لقى الله وهو عليه غضبان فليتنى ياعمر اسلم من امارة المدائن مع ما ذكرت انى ذللت نفسى امتهنتها وكيف ياعمر حال من ولى الامة بعد رسول الله (ص) انى سمعته (ص) يقول (تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) اعلم لم اتوجه اسوسهم واقيم حدود الله فيهم الا بارشاد دليل عالم فنهجت بنهجة وسرت فيهم بسيرته فاعلم ان الله (تع) لو اراد بهذه الامة خيراً اوراد بهم رشد الولى عليهم اعلمهم وافضلهم ولو كانت هذه الامة من الله خائفين ولقول نبى الله متبعين و بالحق عاملين ماسموك امير المومنين واقض ماانت قاض انما تقضى هذه الحيوة الدنيا ولا تغتر بطول عفو الله وتمديده بذلك من تعجيل عقوبته (ثم اعلم) انك سيدرك عواقب ظلمك فى دنياك و آخرتك وسوف تسئل عما قدمت واخرت انتهى كما ذكره الطبرسى فى الاحتجاج ص ٤٢ وص ٦٠ و ص ٦٥ وص ٧١

(ثم قام) ابوذر الغفارى فقال يا معاشر قريش اصبتم قباحة و تركتم قرابة والله ليرتدن جماعة من العرب وليشكن فى هذا الدين ولو جعلتم الامر فى اهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان والله لقد صارت لمن غلب وليطمحن اليها عين من ليس من اهلها و ليسفكن فى طلبها دماء كثيرة

(ثم قال) لقد علمتم. فعلم خياركم ان رسول الله (ص) قال الامر بعدى لعلى (ع) ثم لابنى الحسن والحسين ، وللطاهرين من ذريتى فاطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ماعهد به اليكم فاطعتم الدنيا الفانية ونسيتم الاخرة الباقية لا يهرم شابها ولا يزول نعيمها ولا يحزن اهلها ولا يموت سكانها بالحقير التافة الفانى الزاهل فكذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم حذو النعل بالنعل القذة بالذة وعما قليل تذوقون وبال امركم وتجزون بما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد

(ثم قام) المقداد بن الاسود وقال يا ابابكر ارجع عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم الامر لصاحبه الذى هو اولى به منك فقد علمت ما عقده رسول الله (ص) فى عنقك من بيعته والزمك من النفوذ تحت رآية اسامة وهو مولاه ونبه على بطلان وجوب هذا الامر لك ولمن عضدك عليه بضمه لكما علم النفاق ومعدن الشنآن والشقاق عمرو بن لعاص الذى انزل الله فيه على نبيه (ص) ان شانك هو الابتر فلا اختلاف بين اهل العلم انها نزلت فى عمرو وهو كان اميراً عليكما وعلى سائر المنافقين فى الوقت الذى انفذه رسول الله (ص) فى غزاة ذات السلاسل وان عمراً قلد كما حرص عسكره فاين الحرص الى الخلافة اتق الله و بادر الاستقالة قبل فوتها فان ذلك اسلم لك فى حيوتك وبعد وفاتك ولا تركن الى دنياك ولا تغرنك قريش وغيرها فعن قريب تضمحل عنك دنياك ثم تصير الى ربك فيخذيك بعلمك وقد علمت وتيقنت ان على بن ابيطالب عليه السلام صاحب الامر بعد النبى (ص) فسلمه اليه بما جعله الله له فانه انفع لسترك واخف بوزرك فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحى والى الله ترجع الامور

(ثم قام) بريدة الاسلمى و قال انا لله وانا اليه راجعون ماذا لقى الحق من الباطل يا ابابكر انسيت ام تناسيت وخدعت ماخذ عتك نفسك وسولت لك الاباطيل ولم تذكر ما امرنا به رسول الله (ص) من تسمية على بامرة المؤمنين والنبى بين اظهرنا وقوله له فى عدة اوقات هذا امير المومنين وقاتل القاسطين اتق الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدركها وانفذها مما يهلكها وارد الامر الى من هو احق به منك ولا تتمادى فى اغتصابه وراجع و انت تستطيع ان تراجع فقد محضتك النصح فدلتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيراً للمجرمين

(ثم قام) عمار بن ياسر فقال يامعاشر قريش والمسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان اهل بيت نبيكم اولى به واحق بارثه واقوم بامور الدين وآمن على المومنين واحفظ لملته وانصح لامته فمروا صاحبكم فليرد الحق الى اهله قبل ان يضطرب حبلكم و يضعف امركم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم ان بنى هاشم اولى بهذا الامر منكم وعلى اقرب منكم الى نبيكم وهو من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه فى حال بعد حال عند سد النبى (ص)

ابوا بكم التى كانت الى المسجد كلها غير بابه وايثاره اياه بكريمته فاطمة دون سائر من خطبها منكم وقوله (ص) انا مدينة العلم وعلى بابها ومن اراد الحكمة فليأتها من بابها وانكم جميعاً مضطرون فيما اشكل عليكم من اموردينكم اليه وهو مستغن عن كل احد منكم الى ماله من السوابق التى ليست لافضلكم عند نفسه فما بالكم تحيدون عنه وتبتزون علياً وعلى حقه تؤثرون الحيوة الدنيا على الاخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه ماجعله الله له ولو تولوا عنه مدبرين ولا ترتد واعلى اعقابكم فتنقلبوا خاسرين

(ثم قام) ابى بن كعب وقال يا ابابكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله فى وصيه اردد الحق الى اهله تسلم ولا تتماد فى غيك فتندم وبادر الانابة يخف وزرك ولا تخصص بهذا الامر الذى لم يجعله لك نفسك فتلقى وبال عملك فعن قريب تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسالك عما جنيت وماربك بظلام للعبيد

(ثم قام) خزيمة بن ثابت فقال ايها الناس الستم تعلمون ان رسول الله (ص) قبل شهادتى وحدى ولم يرد معى غيرى قالوا بلى قال فاشهدوا انى سمعت رسول الله يقول ان اهل بيتى يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم وقد قلت ما سمعت وعلمت وما على الرسول الا البلاغ المبين

(ثم قام) ابو الهيثم بن التيهان وقال انا اشهد على نبينا انه اقام عليا يعنى يوم غدير خم فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة وقال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان النبى (ص) مولاه و كثر الخوض فى ذلك فبعثنا رجالا منا الى النبى (ص) فسالوه عن ذلك وقال قولوا لهم على ولى المومنين بعدى وانصح الناس لامتى وقد شهدت بما حضرنى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا

(ثم قام) سهل بن حنيف فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى (ص) وآله ثم قال يا معاشر قريش اشهدوا على انى اشهد على النبى (ص) وقد رايته فى هذا المكان يعنى الروضة وقد اخذ بيد على بن ابيطالب وهو يقول ايها الناس هذا على امامكم من بعدى ووصيى فى حيوتى وبعد وفاتى وقاضى دينى ومنجز وعدى واول من يصافحنى على حوضى وطوبى لمن تبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه وخذله

(ثم قام) اخوه عثمان وقال سمعنا رسول الله يقول اهل بيتى نجوم الارض فلا تتقدموهم

فهم الولاة من بعدى فقام اليه رجل فقال يارسول الله واى اهل بيتك فقال على (ع) والطاهرون من ولده وقد بين فلاتكن يا ابابكر اول كافر ولاتخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم و انتم تعلمون

(ثم قام) ابو ايوب الانصارى وقال اتقوا الله عباد الله فى اهل بيت نبيكم واردوا اليهم حقهم الذى جعله الله لهم فقد سمعتم مثل ماسمع اخوانكم فى مقام بعد مقام لنبينا (ص) و مجلس بعد مجلس يقول اهل بيتى ائمتكم بعدى ويومى الى على (ع) ويقول هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فتوبوا الى الله من ظلمكم اياه ان الله تواب رحيم ولاتتولوا مدبرين ولاتتولوا معرضين

(ثم قام) ابن مسعود فقال يامعشر قريش قد علمتم وعلم خياركم ان اهل بيت نبيكم اقرب الى رسول الله منكم وان كنتم انما تدعون هذا الامر بقرابة رسول الله تقولون ان السابق لنا فاهل بيت نبيكم اقرب الى رسول الله منكم واقدم سابقة منكم وعلى بن ابيطالب صاحب هذا الامر بعد نبيكم واعطوه ماجعله الله له ولاترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين

(ثم قام) زيد بن وهب فتكلم وقام جماعة بعده فتكلموا بنحو هذا (فاخبر) الثقة من اصحاب رسول الله ان ابابكر جلس فى بيته ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث اتاه عمر بن الخطاب وطلحة والزبير وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وابو عبيدة بن الجراح مع كل واحد منهم عشرة من عشائرهم شاهرين السيوف فاخرجوه من منزله وعلا المنبر وقال قائل منهم والله لئن عاد منكم احدا وتكلم بمثل الذى تكلم به لنملئن اسيافنا منه فجلسوا فى منازلهم ولم يتكلم احد بعد ذلك (كذا ذكره فى خص ج ٢ ص ٦٧ س ٢٠)

« فى احتجاج فاطمة الزهراء (ع) على القوم لما منعوها فدك »

((و قولهم لها عند الوفاة فى الامامة))

(روى) اسعد بن شقرة فى الفائق عن الاربعين عن الحافظ الثقة ابى بكر احمد بن موسى ابن مردويه الاصبهانى فى كتاب المناقب قال اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابراهيم عن احمد بن عبيد الله بن ناصح عن محمد بن زياد الزيادى عن شرقى بن قطامى عن صالح بن كيسان عن الزهرى عن عروة عن عايشة انها قالت لما بلغ فاطمة (ع) ان ابابكر قد اظهر منعها فدك لاثت خمارها على راسها و اشتملت بجلبابها واقبلت لمن فى لمة من حفدتها ونساء

من قومها تطأذيو لهاماتحرم مشيه رسول الله (ص) حتى دخلت على ابى بكر وهو فى حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاء ثم انت انه اجهش لها القوم بالبكاء ثم امهلت هنيئه حتى اذا سكنت فورتهم افتتحت كلامها بحمد الله واثنت عليه ثم قالت (لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعندتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم) فان تعزوه تجدوه ابى دون آبائكم وانا ابنته دون نسائكم واخاه ابن عمى دون رجالكم فبلغ الرسالة له صادعاً بالنذارة مناضلا على مدلجة المشركين ضارباً يجذهم كجذ الاصنام وينكث الهام ويدعو الى ربه (بالحكمة والموعظة الحسنة) حتى تفرى الليل عن صيحة واسفر الحق عن محضة و نطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشيطان وتمت كلمة الاخلاص (فكنتم على شفا حفرة من النار فانقضكم منها) تهز الطامع ومذقة الشارب وقبسة العجلان ومؤطى الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد اذلة خاسئين حتى استنقذكم الله (تع) برسوله (ص) بعد اللتيا والتى وبعد ان منى ببهم الرجال وذوبان العرب ومردة اهل الكتاب (كلما او قد وانار اللحرب اطفاها الله) او نجم قرن للشيطان و فغرت منهم فاغرة قذف اخاه فى لهواتها فلاينكفى حتى يطأصما خها باخمصة ويطفى غادية لهبها بسيفه وانتم فى رفاهية آمنون وادعون حتى اذا اختار الله لنبيه دار انبيائه اطلع الشيطان رأسه فدعاكم فالفاهم لدعوته مستجيبين وللغرة ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم غضاباً فوسمتم غيرابلكم وارحلتم غيرسريكم واوردتم غيرشريكم هذاوالعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل انما زعمتم خوف الفتنة (الا فى الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين) ثم لم يلبسوا ريث تشربون حسوا فى ارتقاء ونصبر منكم مثل حز المدى وانتم تزعمون ان لا ارث لنا (افحكم الجاهلية يبغون و من احسن من الله حكما لقوم يوقنون) يامعشر المسلمين ابتزارث ابى يابن ابى قحافة افى كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابى لقد جئت شيئاً فريا فدونكها مرحولة مخطومة تلقاك يوم حشرك و نشرك فنعم الحكم الله (تع) والزعيم محمد (ص) والموعد القيمة وعند الساعة يخسر المبطلون ثم انكفات قبرابيها وهى تقول.

قد كان بعدك ابناء وهنبثة لو كنت شاهد هالم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض توابلها واختل اهلك فاشهدهم و لا تغب

(وفى بعض الروايات عن المشار اليها زيادة هذه الفاظها) افعلى عمد تركتم كتاب الله

(تع) واتخذتموه ورائكم ظهرياً اذ يقول الله (تع) وورث سليمان داود مع ما اقتص الله من خبر يحيى (ع) اذ قال (رب هب لى من لدنك ولياً يرثنى و يرث من آل يعقوب) وقال (اولو الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله) وقال (يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) ثم عطفت على قبر ابيها وبكت وتمثلت بقول صفية بنت اثابة حيث قالت

و كان قربك بالايمان يونسنا ... فغاب عنا وكل الخير محتجب
وكنت بدراً ونوراً يستضاء به ... عليك تنزل من ذى العزة الكتب
فهضمتنا رجال و استخف بنا ... مذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم ... لما مضيت و حالت دوننا الكتب
فقد رزينا بما لم يزره احد ... من البرية لا عجم و لا عرب
فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت ... منا العيون بتهمال لها كسب

(انتهى) وروى الطبرسى فى احتجاجه عن عبدالله بن الحسن عن آبائه عليهم السلام قال لما اجمع ابوبكر على منع فاطمة فدك و بلغها ذلك لاثت خمارها على راسها (الى ان قالت) ايها الناس اعلموا انى فاطمة وابى محمد اقول عوداً وبدأ ، ولا اقول ما اقول غلطاً ولا افعل ما افعل شططا (الى ان قالت) وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وانا ابنة (محمد ص) نذير لكم بين يدى عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون (فاجابها) ابوبكر وقال يابنت رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفاً رحيما وعلى الكافرين عذاباً اليما وعقاباً عظيماً ان عزوناه وجدناه اباك دون النساء واخا الفك دون الاخلاء آثره على كل حميم و ساعده فى كل امر جسيم لا يحبكم الا سعيد و لا يبغضكم الا شقى فانتم عترة رسول الله الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا الى الجنة مسالكنا وانت ياخيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة فى قولك سابقة فى فور عقلك غير مردودة عن حقك ولا مصدودة صدقك والله ما عدوت راى رسول الله ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب اهله و انى اشهد الله وكفى به شهيداً (الى ان قال) وهذه حالى ومالى هى لك وبين يديك لا تنزوى عنك و لا تدخر دونك وانت سيدة امة ابيك والشجرة الطيبة لبنيك لا تدفع مالك من فضلك ولا يوضع فى فرعك واصلك حكمك نافذ فيما ملكت يداى فهل ترين ان اخالف فى ذلك اباك (ص)

((فى احتجاج الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلام على جماعة))
«المنكرين لفضله وفضل ابيه عليه السلام من قبل بحضرة معوية لعنه»

(روى) الطبرسى فى احتجاجه عن الشعبى وابى مخنف و يزيدبن ابيحبيب المصرى انهم قالوا لم يكن فى الاسلام يوم فى مشاجرة قوم اجتمعوا فى محفل اكثر ضجيجاً ولا اعلى كراماً ولا اشد مبالغة فى قول من يوم اجتمع فيه عند معوية بن ابى سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص. وعتبة بن ابى سفيان ، والوليد بن عقبة بن ابى معيط والمغيرة بن شعبة ، وقد تواطئوا على امر واحد ، وقال عمرو بن العاص لمعوية الا تبعث الى الحسن بن على فتحضره فقد احياسيرة ابيه وخفقت النعال خلفه امر واطيع ولو بعث اليه فقصرنا به وبابيه وسببناه وسببنا اباه وصغرنا بقدره وقدر ابيه . (فقال) لهم معوية انى اخاف ان يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم قبوركم والله مارايته قط الا كرهت جنابه وعتابه وعيابه وانى ان بعثت اليه لا نصغنه منكم (قال) عمرو بن العاص اتخاف ان يتسامم باطله على حقنا ومرضه على صحتنا (قال) لا قال فابعث اذاً اليه فقال عتبة هذا راى لا اعرفه والله ما تستطيعون ان تلقوه باكثر ولا اعظم مما فى انفسكم عليه ولا يلقاكم باعظم مما فى نفسه عليكم وانه لاهل بيت خصم جدل اوخصمون جدلون ، فبعثوا الى الحسن فلما اتاه الرسول قال له يدعوك معوية قال ومن عنده قال الرسول عنده فلان و فلان وسمى كلا منهم باسمه فقال الحسن عليه السلام مالهم خر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون، ثم قال ياجارية ابلغنى ثيابى (ثم) قال اللهم انى ادراك فى نحورهم واعوذبك من شرورهم و واستعين بك عليهم فاكفنيهم بماشئت وانى شئت من حولك وقوتك يا ارحم الراحمين (وقال) للرسول هذا كلام الفرج فلما اتى معوية رحب به وحياه وصافحه (فقال) الحسن عليه السلام ان الذى حييت به سلامة والمصافحة امن فقال معوية اجل ان هؤلاء بعثوا اليك وعضونى ليقرروك ان عثمان قتل مظلوماً وان اباك قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل مايكلمونك فلا يمنعك مكانى من جوابهم (فقال) الحسن عليه السلام فسبحان الله البيت بيتك والاذن فيه اليك والله لان اجبتهم الى ماارادوا انى لاستحيى لك من الفحش ولئن كانوا غلبوك على ماتريدانى لاستحيى لك من الضعف فبايهما تقرومن ايهما تعتذر اما انى لو علمت بمكانهم واجتماعهم لجئت

بعدتهم من بنى هاشم مع انى مع وحدتى هم اوحش منى من جميعهم فان الله لولى اليوم وفى مابعد اليوم فليقولوا فاسمع ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ، ثم حضرت الجماعة وتكلم كل واحد منهم بما كلم (الى ان قالوا ثم) تكلم المغيرة بن شعبة وكان كلامه وقوله كله وقوعا فى على ع ثم قال ياحسن ان عثمان قتل مظلوما فلم يكن لابيك فى ذلك عذر برىء ولا اعتذار مذنب غيرانى ياحسن قل ظننا لابيك انه فى جملة او فى ضمة قتله عثمان وايوائه لهم وذبه عنهم انه بقتله راض وكان والله طويل السيف واللسان يقتل الحى ويعيب الميت وبنو امية خير لبنى هاشم من بنى هاشم لبنى امية ومعوية خير لك ياحسن منك لمعوية وقد كان ابوك ناصب رسول الله (ص) فى حيوته واجلب عليه قبل موته واراد قتله وعلم ذلك من امره رسول الله (ص) ثم كره ان يبايع ابابكر حتى اتى به فردا ثم دس عليه وسقاه سما فقتله (ثم) نازع عمر حتى هم ان يضرب رقبته فعمد فى قتله ثم طعن على عثمان حتى قتله كل هؤلاء قد شرك فى دمهم واى منزلة له من الله (نع) ياحسن وقد جعل الله السلطان لولى المقتول فى كتابه المنزل فمعوية ولى المقتول بغير حق وكان من الحق لو قتلناك و اخاك والله مادم على بخطر من دم عثمان و ماكان الله ليجمع فيكم يابنى عبد المطلب الملك والنبوة ثم سكت (فتكلم الحسن ع) فقال الحمد لله الذى هدى اولكم باولنا وآخركم بآخرنا وصلى الله على جدى محمد النبى واله و سلم اسمعوا منى مقالتى و اعيرونى فهمكم و بك ابدا يا معوية (ثم) قال لمعاوية والله يا ازرق ماشتمنى غيرك وماهولاء شتمونى ولاسبنى غيرك وماهو لاسبونى ولكن وسبتنى فحشا منك وسوء رأى بغيا وعدوانا وحسدا علينا وعداوة لحمد (ص) قديما وحديثا وانه والله لو كنت انا وهولاء يا ازرق مشاورين فى مسجد رسول الله (ص) وحولنا المهاجرين والانصار ماقدروا ان يتكلموا به ولا استقبلونى به بما استقبلونى فاسمعوا منى ايها الملاء المجتمعون المتعاونون على ولا تكتموا حقا علمتموه ولا تصدقوا بباطل ان نطقت به وسابدء بك يامعوية فلا اقول فيك الا دون مافيك انشدكم بالله هل تعلمون ان الرجل الذى شتمتموه صلى مع رسول الله القبلتين كلتيهما فانت ترا هما جميعا او انت فى ضلالة تعبد اللات و العزى و بايع البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان و بيعة الفتح وانت يامعوية بالاولى كافر وبالاخرى ناكث (ثم قال) انشدكم بالله هل تعلمون ان ماقول حقا انه لفيكم مع رسول الله (ص) يوم بدر ومعه راية النبى (ص) ومعك يا معوية

رآية المشركين وانت تعبد اللات والعزى وترى حرب رسول الله والمومنين فرضا واجباً ولقيكم يوم احد ومعه رآية النبى (ص) ومعك يا معوية رآية المشركين و لقيكم يوم الاحزاب وتعبد اللات و العزى وترى حرب رسول الله والمومنين فرضا واجبا كك كل ذلك يفلج الله حجته ويحق دعوته ويصدق حدوثته وينصر رآيته و كل ذلك رسول الله يرى عنه راضيا فى المواطن كلها ساخطا عليك (ثم) انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله حاضر بنى قريظه وبنى النظير ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه رآية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه رآية الانصار فاما سعد بن معاذ فجرح وحمل جريحا واما عمر فرجع هاربا و هو يجبن ويجبن اصحابه ويجبنه فقال النبى (ص) لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله و يحبه الله و رسوله كرار غير فرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله (تع) على يديه (الى ان قال) وانت يؤمئذ بمكة يا معوية عدو لله و لرسوله فهل يستوى بين رجل نصح لله ولرسوله ورجل عادى الله ورسوله ثم اقسم بالله ما اسلم قلبك بعد ولكن اللسان خائف فهو يتكلم بما ليس فى القلب الى ان قال (ثم) قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما اقول حقا انك يا معوية كنت تسوق بابيك على جمل احمر ويقوده اخوك فى القاعد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله القاعد والراكب والسائق فكان ابوك الراكب وانت يا ازرق السائق و اخوك هذا القاعد القائد (ثم) قال انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله لعن ابا سفيان فى سبعة مواطن اولهن حين خرج من مكة الى المدينة و ابو سفيان جاء من الشام وذكر مواضع السبعة (الى ان قال) فلما بلغ الكتاب اجله صرت الى شر مثوى و على الى خير منقلب والله لك بالمرصاد فهذا لك يا معوية خاصة وما امسكت عنه من مساويك و عيوبك فقد كرهت به التطويل (واما انت) يا عمرو بن عثمان فلم تكن حقيقا بحمقك ان تتبع هذه الامور فانما مثلك مثل البعوضة اذ قالت للنخلة استمسكى فانى اريد ان انزل عنك فقالت لها النخلة ما شعرت بوقوعك و كيف يشق على نزولك وانى والله ما شعرت انك تجسر ان تعادى لى ويشق على ذلك وانى لمجيبك فى الذى قلت ان سبك عليا اينقص فى حسبه او يباعده من رسول الله او بسوء بلائه فى الاسلام او بجور فى حكم او رغبة فى الدنيا (الى ان قال) فاما قولك فى عثمان فانت يا قليل الحياء و الدين الهبت عليه نارا ثم هربت الى فلسطين

تتربص به الدوائر فلما اتاك خبر قتله حبست نفسك على معوية فبعته دينك ياخبيث بدنيا غيرك ولسنا نلومك على بغضنا ولا نعاتبك على حبنا وانت عدو لبنى هاشم فى الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله (ص) بسبعين بيتا من شعر فقال النبى (ص) اللهم انى لا احب الشعر وقال لكل واحد منهم كما قال لعمرو بن عثمان (الى ان قال) و اما انت يا مغيرة بن شعبة فانك لله عدو ولكتابه نابذ و لنبيه مكذب و انت الزانى فقد وجب عليك الرجم وشهد عليك العدول البررة الاتقياء فاخر رجمك ودفع الحق بالاباطيل والصدق بالاغاليط وذلك لما اعد الله لك من العذاب الاليم والخزى فى الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى و اشر وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله (ص) حتى ادميتها والقت مافى بطنها والله مصيرك الى النار اتزعم ان عليا قتل عثمان مظلوما فعلى والله اتقى و انقى من لائمة فى ذلك ولعمرى لان كان على (ع) قتل عثمان مظلوماً فوالله ماانت من ذلك فى شيئى (اما) اعتراضك فى بنى هاشم وبنى امية فهو ادعائك الى معوية (واما) قولك فى شأن الامارة و قول اصحابك فى الملك الذى ملكتموه فقد ملك فرعون مصر اربعماة سنة وموسى وهرون نبيان مرسلان يلقيان ما يلقيان من الاذى وهو ملك الله يوتيه البر و الفاجر . وقال الله و اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها وفسقوا فيها فحق عليها القول فدمرنا تدميراً . وقال و ان ادرى لعله فتنة لكم و متاع الى حين (ثم) قام الحسن فنفض ثيابه فهو يقول (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) هم والله يامعوية انت و اصحابك وشيعتك هولاء (والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون ممايقولون لهم مغفرة ورزق كريم) هم على بن ابيطالب واصحابه و شيعته ، وخرج وهو يقول لمعوية ذق وبال ماكسبت بذلك فماجئت وماقدمت اعد الله لك ولهم من الخزى فى الحيوة الدنيا والعذاب الاليم فى الاخرة .فقال معوية لاصحابه وانتم يذوقوا وبال ماقد جئتم ،فقال الوليد بن عقبة والله ماذقنا الا كماذقت ولا اجتر الا عليك ،فقال معوية الم اقل لكم انكم لم تنتقصوا من الرجل فهلا اطعتمونى اول مرة فانتصرتم من الرجل اذ فضحكم فوالله ماقام حتى اظلم على البيت وهممت ان اسطوا به فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم ،وسمع مروان بن الحكم بمالقى معوية واصحابه من الحسن فاتاهم فوجدهم عند معوية فى البيت وسالهم ماالذى بلغنى عن الحسن وزعله قالوا قد كان (كك) فقال لهم مروان افلا احضر تمونى على ذلك فوالله لاسبنه ولاسبن اباه و اهل البيت سباً تتغنى

به الاماء ولعبيد فقال معوية والقوم لم يفتك شيئ وهم يعملون من مروان بذى لسان وفحش ، فقال مروان وارسل اليه يامعوية فارسل معوية الى الحسن عليه السلام فلما جاءه الرسول قال له الحسن ما يريد هذا الطاغية منى والله لان اعاد الكلام لاوقرن مسامعه مايبقى عليه عاره و شناره الى يوم القيمة فاقبل الحسن فلما ان جاءه وجدهم بالمجلس جلوسا على حالتهم التى تركهم فيها غير ان المروان قد حضر معهم فى هذا الوقت ومشى الحسن (ع) حتى جلس على السرير مع معوية وعمرو بن العاص (ثم) قال الحسن لمعوية لم ارسلت الى قال لست انا ارسلت اليك ولكن مروان الذى ارسل اليك فقال مروان يا حسن انت السباب لرجال قريش فقال له الحسن (ع) و ما الذى اردت فقال لاسبنك وابالك واهليتك سباً تتغنى به الاماء والعبيد ، فقال الحسن اما انت يامروان فلست انا سببتك ولاسببت اباك ولكن الله (تع) لعن اباك و اهليتك و ذريتك وماخرج من صلب ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد (ص) والله يامروان ماتنكر انت ولااحد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله (ص) لك ولا ابيك من قبلك و مازادك الله يامروان بما فوقك الا طغياناً كبيراً وصدق الله وصدق رسوله يقول الله (تع) (والشجرة الملعونة فى القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الاطغياناً كبيراً) وانت يامروان وذريتك الشجرة الملعونة فى القرآن وذلك عن رسول الله (ص) عن جبرئيل (ع) عن الله (تع) فوثب معوية و وضع يده على فم الحسن (ع) وقال يا ابامحمد ما كنت فحاشاً و لاطياشاً فنفض الحسن (ع) ثوبه وقام فخرج فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجوه فى الدنيا والاخرة (كماذكره الطبرسى فى احتجاجه) وفى ص ١٤٣ منه مفاخرة الحسن على معوية ومروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن ابى سفيان وجواباتهم ، واحتجاجه (ع) على معوية فى امامة من يستحقها ومن لايستحقها بعد مضى النبى (ص) واحتجاجه (ع) على من انكر عليه مصالحة معوية و نسبه الى التقصير فى طلب حقه ، وياتى فى ترجمة الحسن بن على عليه السلام فى حرف الحاء الاشارة الى بعضها

((فى احتجاج الحسين بن على بن ابيطالب على عمر))

«ابن الخطاب فى الامامة والخلافة»

قدروى ان عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله (ص) فذكر فى خطبته

انه اولى بالمومنين من انفسهم (فقال) له الحسين عليه السلام من ناحية المسجد انزل ايها الكذاب عن منبر ابى رسول الله (ص) لا منبر ابيك فقال له عمر فمنبر ابيك ياحسين لعمرى لا منبر ابى من علمك هذا ابوك على بن ابيطالب فقال له الحسين (ع) ان اطمع ابى فيما امرنى فلعمرى انه لها دوانا مهتد به وله فى رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله نزل بها جبرئيل (ع) من عند الله (تع) لا ينكرها احد الا جاحد بالكتاب قد عرفها الناس فى قلوبهم وانكروها بالسنتهم وويل للمنكرين حقنا اهل البيت ماذا يلقاهم به محمد رسول الله (ص) من ادامة الغضب وشدة العذاب (فقال) له عمر ياحسين من انكر حق ابيك فعليه لعنة الله امرنا الناس فتامرنا ولو امروا اباك لاطعنا فقال له الحسين يابن الخطاب فاى الناس امرك على نفسه قبل ان تو امر ابابكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبى ولا رضى من آل محمد فرضا كم كان لمحمد رضى ورضا اهله كان له سخطا اما والله لوان للسان مقالا يطول تصديقه و فعلا يعينه المومنون لما تخطات رقاب آل محمد ترقى منبرهم و صرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا تعرف مجمعه ولا تدرى تاويله الا سماع الاذان المخطى والمصيب عندك سواء فجزاك الله وسئلك عما احدثت سو الا حفيا (قال الراوى) فنزل عمر مغضبا فمشى ومعه اناس من اصحابه حتى اتى باب امير المومنين فاستاذن عليه فاذن له فدخل فقال يا ابا الحسن ما لقيت من ابنك بجهرنا بصوت فى مسجد رسول الله (ص) و يحرض على الطغام واهل دينه او اهل المدينة فقال الحسن امثل الحسين بن النبى (ص) يستحث بمن لا حكم له ويقول بالطغام على اهل دينه اما والله ما قلت الا الطغام فلعن الله من حرض الطغام فقال له على عليه السلام مهدايا بامحمد فانك لن تكون قريب الغضب ولا لئيم الحسب ولا فيك عروق من السودان اسمع كلامى ولا تعجل بالكلام فقال له عمر يا ابا الحسن انهما ليهمان فى انفسهما بما لا يرى بغير الخلافة فقال له على (ع) هما اقرب نسبا بالنبى (ص) من ان يهمان اما فارضهما يابن الخطاب بحقهما يرض عنك من بعدهما قال ومارضاهما يا ابا الحسن قال رضاهما الرجعة عن الخطيئة والتقية عن المعصية بالتوبة فقال له عمر ادب يا ابا الحسن ابنك ان لا يتعاطى السلاطين الذين هم الحكماء فى الارض فقال له على عليه السلام انا اؤدب اهل المعاصى على معاصيهم ومن اخاف عليه الزلزلة والهلكة فاما من والده رسول الله ونحله ادبه فانه لا ينتقل الى ادب خير له منه اما فارضهما يابن الخطاب قال فخرج عمر فاستقبله عثمان

بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن بن عوف يا باحفص ما وصفت فقد طالت بكما الحجة فقال له عمر وهل حجة مع ابن الخطاب وشبليه فقال له عثمان يا بن الخطاب هم بنو عبد مناف الاسمنون والناس عجاف فقال له عمر ما اعدت ما صرت اليه فخر افخرت به بحمقك فقبض عثمان على مجامع ثيابه ثم جذبه ورده ثم قال له يا بن الخطاب كانك تنكر ما اقول فدخل بينهما عبد الرحمن بن عوف ففرق بينهما وافترق القوم (ذكره الطبرسي في احتجاجه ص ١٥٠) وفيه ذكر مناقب ابيه امير المومنين (ع) واولاده (ع) حين امر معوية بلعن امير المومنين وقتل شيعته وقتل من يروى في فضائله واحتجاجه على معوية توبيخاله على قتل من قتله شيعة على (ع)، واحتجاجه بامامته على معوية وغيره وذكر طرف من مفاخراته ومشاجراته التي جرت له مع معوية و اصحابه واحتجاجه على اهل الكوفة بكربلا ثما قتل اصحابه واقاربه وبقي فريدا ليس معه الا ابنه زين العابدين وعبد الله الرضيع فتقدم (ع) الى باب الخيمة فقال ناولوني ذلك الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي فجعل يقبله وهو يقول يا بني ويل لهؤلاء القوم اذ كان خصمهم محمد قيل فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في لبة الصبي فقتله فنزل الحسين عليه السلام عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ورمله بدمه ودفنه ثم وثب قائماً وهو يقول

كفروا القوم وقدما رغبوا ... عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قدما عليا و ابنه ... حسن الخير كريم الطرفين
حنقا منهم وقالوا اجمعون ... نفنك الان جميعا بالحسين
يا لقوم من اناس رذل ... جمعوا الجمع لاهل الحرمين
ثم صاروا وتواصوا كلهم ... باحتياجي لرضاء الملحدين
لم يخافوا الله في سفك دمي ... لعبيد الله نسل الكافرين
وابن سعد قد رماني عنوة ... بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيئي كان مني قبل ذا ... غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الخير من بعد النبي (ص) ... و النبي القرشي الوالدين
خيرة الله من الخلق ابي ... ثم امي فانا ابن الخيرتين
فضة قد حصلت من ذهب ... فانا الفضة وابن الذهبين
من له جد كجدي في الورى ... او كشيخي فانا ابن القمرين

فاطم الزهراء امى و ابى قاصم الكفر ببدر وحنين
و له فى يوم احد وقعة شفت الغل بغص العسكرين
ثم بالاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل القبلتين
فى سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا با لعترتين
عترة البر النبى المصطفى وعلى الورد يوم الجحفلين
عبد الله غلاماً يافعا و قريشا يعبدون الوثنين
طعن الابطال لما برزوا يوم بدر وتبوك و حنين

ثم تقدم عليه السلام حتى وقف قبالة القوم وسيفه مصلت فى يده آيسا من نفسه عازما على الموت وهو يقول

انا ابن على الخير من آل هاشم كفانى بهذا مفخرا حين افخر
وجدى رسول الله اكرم من مشى ونحن سراج الله فى الخلق نزهر
وفاطم امى من سلالة احمد وعمى يدعى ذو الجناحين جعفر
و فينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحى بالخير يذكر
ونحن امان الله للناس كلهم نطول بهذا فى الانام ونجهر
ونحن ولاة الحوض نسقى ولاتنا بكاس رسول الله ماليس ينكر
وشيعتنا فى الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر

وهو عليه السلام لايدخل فى طاعة يزيد وجاهد بنفسه وعياله واموالهواولاده فى سبيل الله (تع) و سبيل حفظ شرفه وعلو حسبه ومقامه وفاز فى قبال ذلك بحسن الذكر والصيت فى الدنيا والشفاعة فى يوم القيمة والقرب من الله واعدائه قد خسروا فى الدنيا والاخرة لظلمهم وقهرهم وكفرهم وضلالهم وخزيهم سيما يزيد الكفور الفجور القهور الخمور الزانى بامهات ولدا بيه و اخواته وعماته، والحسين صاحب الشرف والدين والوفاء والسخاء والصدق والصفاء والعلم والتقى وبناته والعزة والعفة والزهادة والعبادة والشفاعة وهو باب رحمة الله الواسعة وسفينة النجاة من كل هلكة

دم الشهيد سلام خالد ابدا لماسفكت راينا الدين قدوجدا
دم الشهيد وكم حررت من شرف ومن اباء لاهل الارض نهج هدى

لولم يكن لك يارمز الاباء يدا وكم مددت لنصر المسلمين يدا
الا وقوفك يوم الطف منفردا فى نصرة الدين ياقدست منفردا
قدمت نفسك قربانا ومافقدت الا لتبقى لنادينا ومعتقدا

(فى احتجاج على بن الحسين عليه السلام حين خرج من الفسطاط)
«وتوبيخه اياهم على عذرهم ونكثهم»

(قال) حذام بن بشير خرج على بن الحسين الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا وهو قائم فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه (ثم) قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا على بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير دخل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبى عياله انا ابن من قتل صبراً فكفى بذلك فخراً ايها الناس انشدكم بالله هل تعلمون ايكم كتبتم الى ابى فخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتباً لكم ماقدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله (ص) اذيقول لكم قتلتم عترتى وانتهكتم حرمتى ولستم من امتى (قال) وارتفعت اصوات الناس بالبكاء ويدعو بعضهم بعضاً هلكتم وماتعلمون . فقال عليه السلام رحم الله امرءقبل نصيحتى وحفظ وصيتى فى الله وفى رسوله وفى اهلبيته فان لنا فى رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غيرزاهدين فيك ولاراغبين عنك فمرنا بامرك رحمك الله فاناحرب لحربك وسلم لسلمك لناخذن برايك وبرئنا ممن ظلمك وظلمنا ، فقال عليه السلام هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تاتوا الى كما اتيتم الى آبائى من قبل كلا ورب الراقضات الى منى فان الجرح لما يندمل قتل ابى بالامس واهل بيته معه فلم ينسنى ثكل رسول الله وثكل ابى وبنى ابى وجدى وشق لهازمى ومرارته بين حناجرى وحلقى وغصصه تجرى فى فراش صدرى ومسئلتى ان تكونوا لنا ولاعلينا (ثم قال)

لاغروان قتل الحسين وشيخه قد كان خيراً من حسين واكرما
فلا تفراحوايا اهل كوفة بالذى اصيب حسين كان ذلك اعظما
قتيل بشط النهر نفسى فـدائه جزاء الذى اوداه نار جهنما

(واحتجاجه) عليه السلام بالشام على بعض اهلها حين قدم به وبمن معه على يزيد لما دخل عليه، (واحتجاجه) فى اشياء شتى من علوم الدين و ذكر طرف من مواعظه البليغة لما جاء اليه رجل من اهل البصرة فقال له ان جدك على بن ابيطالب ع قتل المؤمنين وغير ذلك المذكورة كلها فى احتجاج الطبرسى ص ١٥٧ وفيه قال لما ادخل على بن الحسين فى جملة من حمل سبايا ولد الحسين ع واهاليه على يزيد قال له ياعلى الحمد لله الذى قتل اباك فقال (ع) قتل ابى الناس قال يزيد الحمد لله الذى قتله فكفانيه قال (ع) على من قتل ابى لعنة الله افترانى لعنة الله (تع) قال يزيد اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة ومارزق الله امير المؤمنين من الظفر فقال (ع) ماارعفنى بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله (ص) ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم ومروة والصفا انا ابن محمد بن المصطفى انا ابن من لايخفى انا ابن من علا واستعلا فجاز سدرة المنتهى فكان من ربه قاب قوسين اوادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى خشى يزيد ان يرحل من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر اشهد ان لااله الاالله و اشهد ان محمداً رسول الله (ص) جلس عليه السلام على المنبر فبكى ثم التفت الى يزيد وقال يايزيد هذا جدى ام جدك قال بل جدك فانزل فنزل فاخذ ناحية باب المسجد (الاحتجاج)

((فى احتجاج محمد الباقر (ع) فى شيئى مما يتعلق))

«بالاصول والفروع»

(قال) ابوحمزة الثمالى قال لى ابو الربيع حججت مع ابى جعفر عليه السلام فى السنة التى حج فيها هشام بن عبدالملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى الباقر (ع) فى ركن البيت وقد اجتمع عليه الخلق وقال ياامير المومنين من هذا الذى قد تكافا عليه الناس فقال هذا محمد بن على قال لآتينه ولاسئلنه عن مسئلة لايجيبنى فيها الانبى (ص) اووصى نبى (ص) قال فاذهب اليه فلعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على الناس واشرف على الباقر (ع) (فقال) يا محمد بن على انى قرئت التورية والانجيل والزبور والفرقان و قد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسئلك عن مسائل لايجيبنى فيها الانبى اووصى نبى فرفع الباقر (ع) راسه . (قال) سل عما بدا لك ، (قال) اخبرنى كم بين عيسى (ع) ومحمد من سنة

قال اجيبك بقولك ام بقولى قال اجبنى بالقولين (قال) عما بقولى فخمسماة سنة واما بقولك فستماة سنة (قال) فاخبرنى عن قول الله (تع) واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من الذى سئل محمد (ص) وكان بينه وبين عيسى خمسماة سنة (قال) فتلا ابو جعفر هذه الاية (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا) كان من الايات التى اراها محمد (ص) حيث اسرى به الى بيت المقدس انه حشر الله الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين . ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعاً ، وقال فى اذانه حى على خير العمل . ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله (تع) واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فقال النبى (ص) على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا (قال) صدقت يا ابا جعفر ، وعن ابان بن تغلب قال دخل طاوس اليمانى الى الطواف ومعه صاحب له فاذا هو بابى جعفر (ع) يطوف امامه وهو شاب حدث . قال طاوس لصاحبه نذهب الى الباقر ونسئله عن مسئلة لا ادرى عنده فيها شيئى اصلا فاتيناه فسلمنا عليه (ثم قال) له طاوس يا ابا جعفر هل تعلم اى يوم مات ثلث الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط انما اردت ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان آدم وحواء وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس (قال) صدقت قال الباقر (ع) هل تدرى ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضج بماء الحار الى ان تقوم الساعة (وفى حديث آخر) قال متى هلك ثلث الناس قال (ع) وهمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحواء وقابيل وهابيل فهلك ربعهم ، وسئل عنه (ع) لم سمى آدم آدم ، قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى ، قال فلم سمى حواء حواء قال لانها خلقت من فضلة طينة آدم ع ، قال فلم سمى ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله فلا يرجوها ، قال فلم اسمى لجن جناً قال لانهم استجنوا فلم يروا ، قال فاخبرنى عن اول كذبة كذبت من صاحبها ، (قال) ابليس حين قال انا خير منه و (قال) اخبرنى عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا للنبى (ص) نشهد وانك لرسول الله ، قال اخبرنى عن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله فى القران فالقران ما هو (فقال) (ع) طور سيناء اطارها الله (تع) على بنى اسرائيل حين اضلهم بجناح منهم فيه الوان العذاب حتى قبلوا التورية (قال) اخبرنى

عن رسول بعثه الله (تع) ليس من الجن و لا من الانس و لا من الملائكة ذكره الله (تع) فى كتابه (قال ع) الغراب حين بعثه الله ليرى قابيل كيف يوارى سوءة اخيه هابيل حين قتله قال الله (تع) فبعث الله غراباً (الاية) (قال فاخبرنى) عمن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله فى كتابه (قال ع) النملة حين قالت (يا ايها النمل ادخلوا الاية) (قال) فاخبرنى عمن كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله (تع) فى كتابه (قال ع) الذئب الذى كذب عليه اخوة يوسف (قال فاخبرنى) عن شيئى قليله حلال و كثيره حرام ذكره الله فى كتابه (قال ع) نهر طالوت قال الله (تع) الا من اغترف غرفة بيده (قال) فاخبرنى عن صلوة فريضة تصلى بغير وضوء وعن صوم لا يحجز عن اكل ولا شرب (قال ع) فالصلوة على النبى (ص) واما الصوم فقول الله انى نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انسياً (قال) فاخبرنى عن شيئى يزيد وينقص و عن شيئى ويزيد لا ينقص وعن شيئى ينقص ولا يزيد ولا (فقال ع) اما الشئى الذى يزيد وينقص هو القمر والشيئى الذى يزيد ولا ينقص هو البحر والشيئى الذى ينقص ولا يزيد فهو العمر وقال (ع) لابى الجارود مايقولون فى الحسن والحسين (ع) فقال ينكرون عليها انهما ابنا رسول الله قال (ع) فباى شئى احتججتم عليهم قال بقول الله (تع) فى عيسى ومن ذريته داود و سليمان وايوب الى قوله كل من الصالحين فجعل عيسى من ذرية ابراهيم و بقوله (تعاين) قل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم الاية قال (ع) فاى شئى قالوا قال قالوا قد يكون ولد البنت من الولد و لا يكون من الصلب فقال عليه السلام ولا عطينكم من كتاب الله (تع) آية تسميها انهما لصلب رسول الله (ص) لا يردها الا كافر قال واين جعلت فداك قال (ع) حيث (قال) حرمت عليكم امهاتكم و بناتكم واخواتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسئلهم هل يحل لرسول الله (ص) نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا الله وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله لصلبه و ما حرم من عليه الا للصلب ،

واحتجاجه مع الحسن البصرى و غيره من جماعة متفرقة و مطالب غامضة فاجابهم باحسن جواب انظر الاحتجاج للطبرسى والبحار ج (ع) ص ١٢٥ الى ص ١٢٨ للمجلسى و الارشاد للمفيد ص ٢٤٤ وغيرها من احتجاجاته (ع)

(فى احتجاج جعفر الصادق ع فى انواع شتى من العلوم)
«الدينية على اصناف كثيرة من اهل الملل والديانات»

روى الطبرسى فى احتجاجه ص ١٧٠ عن هشام بن الحكم انه قال كان من سؤال الزنديق الذى اتى (الصع) انه قال ما الدليل على صانع العالم فقال (ع) وجود الافاعيل التى دلت على ان صانعها صنعها، وسال ابن ابى العوجاء عنه وكذا ابو شاكر الزنديق وسأل (ايض) عنه جماعة كثيرة من المطالب الغامضة، منها قالوا كيف يعبد الله الخالق ولم يروه ،ومنها من اى شيئى خلق الاشياء فمن اين قالوا ان الاشياء ازلية، وكيف امر الله الملائكة بالسجود لادم، فمن اين علم الشياطين السحر فاجابهم بجوابات شافية،وعن سعد بن ابى الخضيب (قال) دخلت انا وابن ابى ليلى المدينة فبينا نحن فى مسجد الرسول اذ دخل (الصع) فقمنا اليه و سألنى (ع) عن نفسى واهلى ثم قال من هذا معك فقلت ابن ابى ليلى قاضى المسلمين ، فقال له تاخذ مال هذا وتعطيه هذا و تفرق بين المرء وزوجه ولا تخاف فى هذا احداً (قال) نعم (قال) فباى شيئى تقضى (قال) فى ما بلغنى عن رسول الله وعن ابى بكر وعمر (قال ع) فبلغك ان النبى (ص) قال اقضاكم على (ع) بعدى قال نعم (قال) فكيف تقضى فى غير قضاء على (ع) وقد بلغك هذا، قال فاصفر وجه ابن ابى ليلى (ثم) قال التمس مثلا لنفسك فوالله لا اكلمك من راسى كلمة ابداً ، وروى (ايض) (عن الصع) قال لابى حنيفة لما دخل عليه من انت قيل هو مفتى اهل العراق فقال له بما تفتيهم قال بكتاب الله قال (ع) وانك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال (ع) فاخبرنى عن قول الله (تع) وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وايام آمنين اى موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين مكة والمدينة فالتفت (ع) الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تامنون على دمائكم من القتل وعلى اموالكم من السرق فقالو اللهم نعم فقال (ع) ويحك يا با حنيفة ان الله لا يقول الا الحق اخبرنى عن قول الله (تع) ومن دخله كان آمناً اى موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت (الصع) الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبدالله بن الزبير وسعيد بن خبير دخلاه فلم يامنا القتل قالوا اللهم نعم فقال،(ع) ويحك يا با حنيفة ان الله لا يقول الا الحق فقال ابو حنيفة ليس لى علم بكتاب الله انما انا صاحب

قياس (قال ع) فانظر فى قياسك ان كنت مقيساً ايما اعظم عند الله القتل او الزنا (قال) بل القتل (قال) فكيف رضى بالقتل بشاهدين ولم يرض فى الزنا الا باربع (ثم قال) له الصلوة افضل ام الصيام (قال) بل الصلوة افضل (قال ع) فيجب على قياسك قضاء ما فاتها على الحائض من الصلوة فى حال حيضها دون الصيام وقد اوجب الله (تع) عليها قضاء الصوم دون الصلوة ثم قال له البول اقذر او المنى فقال البول اقذر قال (ع) يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المنى وقد اوجب الله (تع) الغسل من المنى دون البول قال انما انا صاحب راى قال (ع) فما ترى فى رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده فى ليلة واحدة فدخل بامراتيهما فى ليلة واحدة ثم سافر اوجعلا امراتيهما فى بيت واحد فولدتا غلامين وسقط البيت عليهم وقتل المراتين وبقى الغلامان ايهما فى رايك المالك وايهما المملوك ولايهما الوارث وايهما الموروث قال انا صاحب حدود فقال عليه السلام فما ترى فى رجل اعمى فقأ عين صحيح وقطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد (قال) انا رجل عالم بمباعث الانبياء (فقال ع) فاخبرنى عن قول الله (تع) لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى لعل منك شك (قال) نعم (فقال) وكك من الله شك اذ قال لعله (قال) ابو حنيفة لاعلم لى (فقال ع) تزعم انك تفتى بكتاب الله ولست ممن ورثه وتزعم انك صاحب قياس واول من قاس ابليس ولم يبن دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب راى وكان الراى من رسول الله (ص) صواباً ومن دونه خطاء لان الله (تع) قال فاحكم بينهم بما اراك ولم يقل ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حدود من انزلت عليه اولى بعلمها منك وتزعم انك بمباعث الانبياء ولخاتم الانبياء اعلم بمباعثهم منك لولا ان يق دخل على رسول الله (ص) فلم يسئله عن شيئى ماسالتك عن شيئى فقس اين كنت مقيسا (قال) ابو حنيفة ما قلت بالراى والقياس فى دين الله (تع) بعد هذا المجلس فقال كلا ان حب الرياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك ثم قال للص (ع) كم بين المشرق والمغرب فقال (ع) مسيرة يوم بل اقل من ذلك فاستعظمه فقال (ع) يا عاجز لم تنكر هذا ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب فى المغرب فى اقل من يوم (و فى حديث اخر) قال ابن ابى ليلى دخلت انا وابو حنيفة على الص (ع) فرحب بنا فقال ابن ابى ليلى من هذا الرجل فقلت من اهل الكوفة له رأى وبصيرة قال عليه السلام فلعله الذى يقيس الاشياء برأيه (ثم قال) يا نعمان هل تحسن ان تقيس رأسك قال لا قال (ع) ما اراك تحسن ان تقيس شيئا فقد عرفت الملوحة فى العينين والمرارة فى الاذنين والبرودة

فى المنخرين والعذوبة فى الفم ، قال لا فقال عليه السلام هل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال لا فقال ابن ابى ليلى جعلت فداك لا تدعنا فى عمياء مما وصفت قال (ع) نعم حدثنى ابى عن ابائه ان رسول الله (ص) قال ان الله خلق عينى ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة فلولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيئى من القذا الا اذابه والملوحة تلفظ مايقع فى العينين من القذا ، وجعل المرارة فى الاذنين حجابا للدماغ وليس من دابة يقع فى الاذن الا التمس فى الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ ، وجعل البرودة فى المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ . وجعل العذوبة فى الفم منا من الله (تع) على ابن آدم ليجد لذة الطعام والشراب واما كلمة اولها كفر وآخرها ايمان فقول لا اله الا الله ، وعن يونس بن يعقوب قال كنت عند الصادق (ع) فورد عليه رجل من اهل الشام فقال انى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له الصادق (ع) كلامك هذا من كلام رسول الله (ص) او من عندك فقال من كلام رسول الله (ص) بعضه . ومن عندى بعضه (فقال) له (ع) فانت اذا شريك رسول الله (ص) قال لا فقال (ع) فسمعت الوحى من الله (تع) (قال) لا قال عليه السلام فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله (ص) قال لا قال فالتفت الى (ع) فقال يا يونس هذا خصم نفسه قبل ان يتكلم (ثم قال) يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمه (الى ان قال) اخرج الى الباب من ترى من المتكلمين فادخله (قال) فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومومن الطاق وكان متكلما ، وهشام بن سالم . وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندى احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من على بن الحسين (ع) فادخلتهم فلما استقر بنا المجلس وكنا فى خيمة الصادق فى طرف جبل فى طريق الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج الصادق (ع) رأسه من الخيمة فاذا هو ببعير يخت (قال) هشام ورب الكعبة (الى ان قال) فتكلم كل واحد منهم الشامى (ثم قال ع) للشامى كلم هذا الغلام يعنى هشام بن الحكم فقال نعم (ثم قال) الشامى لهشام ياغلام سلنى فى امامة الصادق (ع) هذا فغضب هشام حتى ارتعد (ثم قال) له اخبرنى ياهذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامى بل ربى انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم فى دينهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ماكلفهم به وازاح فى ذلك عللهم (فقال) له هشام فما هذا الدليل الذى نصبه لهم (قال) الشامى هو رسول الله (ص) (فقال) هشام فبعد رسول الله (ص) من قال قال الكتاب والسنة (فقال) هشام

فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق (فقال) الشامى نعم (قال) هشام فلم اختلفنا نحن وانت جئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الراى طريق الدين وانت مقر بان الراى لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامى كالمفكر وقال الصادق (ع) مالك لا تتكلم (الى ان قال) قال الشامى لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال بل ربهم انظر لهم وقال وهل اقام لهم من يجمع كلمتهم و يرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم قال من هو فقال اما ابتداء الشريعة فرسول الله (واما) بعده فغيره (فقال الشامى) من هو غير النبى القائم مقامه فى حجته (قال) فى وقتنا هذا الجالس يعنى جعفر بن محمد الصادق (ع) ورائة عن جده (فقال) وكيف لى بعلم ذلك (فقال) سله عما بدا لك (قال) الشامى قطعت عذرى فعلى السؤال فقال الصادق (ع) انا اكفك المسئلة ياشامى اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومربك كذا فقال الشامى صدقت والله اسلمت لله الساعة (الحديث) وفى حديث آخر قال يونس كان عند الص(ع) جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين وهو من الطاق وهشام وهو شاب وقال الص(ع) ياهشام قال لبيك يابن رسول الله قال الا تخبرنى كيف صنعت بعمرو ابن عبيد وكيف سالته قال هشام جعلت فداك يابن رسول الله انى اجلك واستحييك ولا يعمل لسانى بين يديك فقال (ع) اذا امرتكم بشيئى فافعلوه (قال) هشام بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه فى مسجد البصرة وعظم ذلك على فخرجت اليه فدخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء مؤتزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسئلونه فاستفرجت الناس فافرجوا لى ثم قعدت فى آخر القوم على ركبتى ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب اتاذن لى فاسالك عن مسئلة قال سل قلت له الك عين قال يابنى اى شيئى هذا من السوال اذا كيف تسال عنه فقلت هذا مسئلتى فقال يابنى سل وان كانت مسئلتك حمقا قلت اجبنى فيها قال فقال لى سل فقلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص، قلت الك انف، قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة، قلت الك لسان قال نعم .قلت فما تصنع به ، قال اتكلم به ، قلت الك اذن، قال نعم قلت فما تصنع بها . قال اسمع بها الاصوات .قلت الك يدان ، قال نعم.قلت فما تصنع بهما، قال ابطش بهما واعرف بهما اللين من الخشن قلت الك رجلان ؛ قال نعم

قلت فما تصنع بهما . قال انتقل بهما من مكان الى مكان . قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها ، قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قلت افليس فى هذه الجوارح غنى من القلب قال لا قلت وكيف ذاك وهى صحيحة سليمة . قال يابنى ان الجوارح اذا شكت بشيئى شمته اوراته اوذاقته ردته الى القلب فيتيقن بها اليقين وابطل الشك ، قلت فانما اقام الله القلب لشك الجوارح (قال) نعم (قلت) لابد من القلب والالم يستيقن الجوارح (قال) نعم قلت يابامر وان ان الله (تع) لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفى ماشكت فيه ويترك هذه الخلق كله فى حيرتهم وشكهم واختلافهم لايقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماماً لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لى شيئا

(قال) ثم التفت الى وقال انت هشام قلت لا فقال لى جالسته فقلت لا قال فمن اين انت قلت من أهل الكوفة قال وانت اذا هو ثم ضمنى اليه واقعدنى فى مجلسه فما تنطق حتى قمت فضحك الصادق عليه السلام ثم قال ياهشام من علمك هذا قلت يابن رسول الله جرى على لسانى قال (ع) ياهشام هذا والله مكتوب فى صحف ابرهيم (ع) وموسى . واحتجاجه (ع) مع ابى شاكر الديصانى مذكور فى امالى الصدوق مجلس ٥٦ ص ٢١١ ذكرناه فى حدوث العالم وغير ذلك من احتجاجاته عليه السلام ياتى فى جعفر الصادق (ع)

((احتجاج موسى بن جعفر الكاظم «ع» فى اشياء))

«شتى على المخالفين»

(روى) الطبرسى فى احتجاجه ص ١٩٧ قال دخل ابوحنيفة المدينة ومعه عبدالله بن مسلم وقال له يا باحنيفة ان هيهنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد فاذهب بنا نقتبس منه علما فلما اتيا اذا هما بجماعة من شيعته ينتظرون خروجه اودخولهم عليه فبيناهم (كذلك) اذ خرج غلام حدث فقام للناس هيبة له فالتفت ابوحنيفة فقال يابن مسلم من هذا قال موسى ابنه قال والله لاخجلنه بين يدى شيعته قال مه لن تقدر على ذلك قال والله لافعلنه ثم التفت الى موسى (ع) فقال له ياغلام اين يضع الغريب فى بلدتكم هذه قال (ع) يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار وشطوط الانهار ومسقط الثمار ولايستقبل القبلة ولايستدبرها

(فح) يضع حيث شاء (ثم قال) ياغلام ممن المعصية قال ياشيخ لاتخلو من ثلاث اما ان تكون من الله وليس من العبد شيئى وليس للحكيم ان ياخذ عبده بمالم يفعله (الحديث) وفى حديث آخر قال قال الكاظم عليه السلام لما ادخلت على الرشيد سلمت فرد على السلام ثم قال لى ياموسى خليفتين يجيئى اليهما الخراج فقلت ياامير المومنين اعيذ بالله ان تبؤ با ثمى و اثمك فتقبل بالباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله اماعلم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله ان تاذن لى احدثك بحديث اخبرنى به ابى عن ابائه عن جدى رسول الله (ص) انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولنى يدك جعلنى الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدى ثم جذبنى الى نفسه فعانقنى طويلا ثم تركنى وقال اجلس ياموسى (ع) فليس اليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسى فقال صدقت وصدق جدك (ص) لقد تحرك دمى واضطربت عروقى حتى غلبت على الرقة ففاضت عيناى وانا اريد ان اسالك عن اشياء يتلجلج فى صدرى منذ لم اسال عنه احداً فان انت اجبتنى عنها خليت عنك و لم اقبل قول احد فيك وقد بلغنى انك لم تكذب قط واصدقنى عما اسالك مما فى قلبى فقلت ما كان علمه عندى فانى اخبرك به ان انت آمنتنى (قال) لك الامان ان صدقتنى وتركت التقية التى تعرفون بها معشر بنى فاطمة فقلت اسال امير المومنين عما تشاء قال اخبرنى لم فضلتم علينا ونحن من شجرة و احدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابيطالب وهما عما رسول الله (ص) وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله و اباطالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابيطالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبى (ص) والعم يحجب ابن العم فقبض رسول الله (ص) وقد توفى ابوطالب قبله والعباس عمه حى فقلت له ان راى امير المومنين ان يعفينى من هذه المسئلة ويسالنى عن كل باب سواه يريده فقال لا اوتجيب فقلت فامنى قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان فى قول على بن ابيطالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكر اكان اوانثى لاحد سهم الا للابوين والزوج اوالزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبنى امية قالوا العم والدر ايامنهم بلاحقيقة ولا اثر عن رسول الله (ص) ومن قال بقول على (ع) من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول فى هذه المسئلة

بقول على (ع) وقد حكم به وقد ولاه امير المومنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهى الى امير المومنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثورى وابرهيم المدنى والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول على (ع) فى هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغنى بعض العلماء من اهل الحجاز لم لاتفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المومنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبى (ص) انه قال على اقضيكم وكذلك قال عمر بن الخطاب على اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبى (ص) اصحابه من القرائة والفرائض والعلم داخل فى القضاء (فقال) زدنى يا موسى (قلت) المجالس بالامانات وخاصة مجلسك (فقال) لا باس عليك (فقلت) ان النبى (ص) لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر (فقال) ما حجتك فيه (فقلت) (قول الله تع) والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيئ حتى يهاجروا) وان عمى العباس لم يهاجر (فقال) لى اسئلك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا م اخبرت احداً من الفقهاء فى هذه المسئلة بشيئ (فقلت) اللهم لا وما سالنى عنها الا امير المومنين (ثم قال) لم جوزتم للعامة و الخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله (ص) ويقولون لكم يا بنى رسول الله وانتم بنو على وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هى وعاء والنبى جدكم من قبل امكم (فقلت) يا امير المومنين لو ان النبى (ص) نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه (فقال) سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت لكنه (ع) لا يخطب الى ولا ازوجه (فقال) ولم فقلت لانه ولدنى ولم يلدك (فقال) احسنت يا موسى (ثم) قال كيف قلتم انا ذرية النبى (ص) لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت فلا يكون لها عقب (فقلت) له اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه (الا ما اعفيتنى) عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرنى بحجتكم فيه يا ولد على وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهى الى ولست اعفيك فى كل ما اسئلك عنه حتى تاتينى فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد على انه لا يسقط عنكم منه شيئ لا الف ولا واو الا وتاويله عندكم واحتججتم بقوله (تع) ما فرطنا فى الكتاب من شيئ وقد استغنيتم عن راى العلماء وقياسهم (فقلت) ناذن لى فى الجواب، قال هات فقلت (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس) من ابو عيسى يا امير المومنين

فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقه الله بذرارى الانبياء (ع) من طريق مريم عليها السلام ولذلك الحقنا بذرارى النبى (ص) من قبل آمنا فاطمة (ع) ازيدك يا امير المومنين (قال) هات قلت قول الله (تع) (فمن حاجك فيه من بعد ماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم و نسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) ولم يدع احد انه ادخل النبى (ص) تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا على بن ابيطالب (ع) وفاطمة و الحسن والحسين فكان تاويل قوله (تع) ابنائنا الحسن والحسين (ع) ونسائنا فاطمة وانفسنا على بن ابيطالب على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهى المواساة من على . قال لانه منى وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله . ثم قال لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على فكان كما مدح الله به خليله (ع) اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بنى عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده (ع) والى عياله (فقال) ننظر انشاء الله (تع)، وذكره فى فضائل السادة فى ص ١٣٠ مع ترجمة الحديث بالفارسية و فى العيون ص ٤٧ س ٥

((فى احتجاج ابى الحسن الرضا عليه السلام على القوم))

«فى مجلس المأمون»

روى الصدوق فى العيون باب ٢٣ ص ١٢٦ وفى الامالى مج ٧٩ ص ٣١٢ عن الريان بن الصلت (قال) حضر الرضا (ع) مجلس المامون بمرو و قد اجتمع فى مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان (فقال) المامون اخبرونى عن معنى هذه الاية (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (فقالت) العلماء اراد الله (تع) بذلك الامة كلها (فقال) المامون ما تقول يا ابا الحسن . (فقال) الرضا (ع) لا اقول كما قالوا ولكنى . اقول اراد الله العترة الطاهرة (فقال) المامون و كيف عنى العترة من دون الامة (فقال) له الرضا (ع) انه لو اراد الامة لكانت باجمعها فى الجنة لقول الله (تع) (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير) ثم جمعهم كلهم فى الجنة (و قال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب) وصارت الوارثة للعترة الطاهرة لا

لغيرهم (فقال) المامون من العترة الطاهرة (فقال) الرضا(ع) الذين و صفهم الله فى كتابه (فقال) (انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) وهم الذين قال رسول الله (ص) انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهلبيتى و انهمالن يفترقاحتى يرداعلى الحوض وانظروا كيف تخلفونى فيهما ايهاالناس ولاتعلموهم فانهم اعلم منكم .(قالت) العلماء اخبرنا يا ابالحسن عن العترة اهم الال اوغير الال.(فقالت) العلماء فهذا رسول الله يؤثرعنه انه(قال) امتى آلى وهولاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذى لا يمكن دفعه آل محمد امته. (فقال) ابوالحسن (ع) اخبرونى هل تحرم الصدقة على الال(قالوا) نعم (قال) فتحرم على الامة قالوا لا(قال ع) هذا فرق بين الال والامة؛ ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحاً ام قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة فى الظاهر على المصطفين المهتدين دون سائرهم،(قالوا) ومن اين يا ابالحسن (قال) من قول الله (تع)(ولقدارسلنا نوحاً و ابراهيم وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتدو كثيرمنهم فاسقون) فصارت و وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحاً حين سال به فقال (ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين) وذلك ان الله(تع) وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه (يانوح انه ليس من اهلك) الاية . (فقال) المامون هل فضل الله العترة على سائر الناس . (فقال) الرضا(ع) ان الله (تع) ابان فضل العترة على سائر الناس فى محكم كتابه (فقال) له المامون اين ذلك من كتاب الله .(فقال) له الرضا(ع) (ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض)(وقال) فى موضع آخر(ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاعظيماً)ثم رد المخاطبة فى اثر هذا الى سائر المومنين فقال (يا ايها الذين آمنو اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم)يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسد واعليهم فقوله(ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاعظيما) يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هيهنا هو الطاعة لهم (قالت العلماء) فاخبرنا هل فسر الله (تع) الاصطفاء فى الكتاب(فقال) الرضا (ع) فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موضعاً وموطنا(فاول ذلك) قوله(تع) (وانذرعشيرتك الاقربين)ورهطك المخلصين هكذا قرائة ابى بن كعب وهى ثابتة فى مصحف ابن مسعود

وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله (تع) بذلك الال وذكره لرسول الله (ص) فهذه واحدة والاية الثانية فى الاصطفاء قوله (تع) (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الاية وهذا الفضل الذى لا يجهله احد معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة ينتظر فهذه الثانية و اما الثالثة حين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه بالمباهلة فى آية الابتهال فقال (قل يا محمد تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا و انفسكم) الاية فابرز النبى (ص) عليا والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله (تع) وانفسنا وانفسكم، (قالت) العلماء عنى به نفسه (فقال) ابو الحسن (ع) غلطتم انما عنى بها على بن ابيطالب (ع) ومما يدل على ذلك قول النبى (ص) حين قال لينتهين بنو وليعة اولا بعثن اليهم رجلا كنفسى يعنى على بن ابيطالب (ع) فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها احد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه اليه خلق ان جعل نفس على عليه السلام كنفسه فهذه الثالثة (واما) الرابعة فاخراجه الناس من مسجده ماخلا العترة حتى تكلم الناس فى ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله (ص) ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفى هذا تبيان قوله لعلى (ع) انت منى بمنزلة هرون من موسى (قالت) العلماء فاين هذا من القرآن قل (ع) اوجدكم فى ذلك قرآنا اقرؤه عليكم قالوا هات. قل قوله (تع) (واوحينا الى موسى واخيه) الاية ففى هذه الاية منزلة هرون من موسى وفيها (ايض) منزلة على (ع) من رسول الله ومع هذا دليل ظاهر فى قول رسول الله (ص) حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله (فقالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله. و قال (ع) ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله يقول انا مدينة الحكمة وعلى بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففى ما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة (واما) الخامسة قول الله (تع) وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الاية على رسول الله قال ادعو لى فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله (فقال) هذه فدك هى مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهى لى خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرنى الله (تع) به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة (والاية) السادسة قوله تع (قل لا اسئلكم عليه اجرا

الاالمودة فى القربى) وهذه خصوصية للنبى (ص) يوم القيمة و خصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله حكى فى ذكر نوح (ع) فى كتابه (ياقوم لا اسالكم عليه مالا ان اجرى الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنى اراكم قوماً تجهلون) و حكى عن هود انه قال (قال لا اسالكم عليه اجراً ان اجرى الا على الذى فطرنى افلا تعقلون) و قال لنبيه (ص) (قل يامحمد لا اسئلكم عليه اجراً الاالمودة فى القربى) ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابداً و اخرى ان يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض اهل بيته عدواً له فلا يسلم قلب الرجل له فاحب الله (تع) ان لا يكون فى قلب رسول الله (ص) على المؤمنين شيئى ففرض عليهم مودة ذوى القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله واحب اهلبيته لم يستطع رسول الله (ص) ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله (ص) ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله فاى فضيلة واى شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله هذه الاية على نبيه (قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى) فقام النبى (ص) فى اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله قد فرض لى عليكم فرضا فهل انتم مودوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذاً فتلا عليهم هذه الاية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله (تع) نبيا الا اوحى اليه انه لا يسال قومه اجراً الا ان الله (تع) يوفيه اجر الانبياء ومحمد (ص) فرض الله (تع) مودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليودوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الذين اوجب الله (تع) لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا فى ذلك فصرفون حد الذى حده الله فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هى للقرابة فاقربهم من النبى اولاهم بالمودة كلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبى الله (ص) فى حيطته ورأفته وما من الله به على امته مما يعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يودوه فى ذريته واهل بيته وان لا يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله وحبا لنبيه فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله (تع) مودتهم ووعد الجزاء عليها انه ماوفى احد بهذه المودة

والذين فرض الله (تع) مودتهم و وعد الجزاء عليها انه ما وفى احد بهذه المودة مؤمناً مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله (تع) فى هذه الاية (والذين آمنوا و علموا الصالحات فى روضات الجنات لهم مايشائون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات (قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى) مفسرا و مبينا (ثم قال) ابو الحسن (ع) حدثنى ابى عن جدى عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله (ص) فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة فى نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا معدة مائنا فاحكم فيها بارا مأجورا اعط ماشئت وامسك ماشئت من غير حرج (قال) فانزل الله (تع) عليه الروح الامين فقال يا محمد (قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى) يعنى ان تودوا قرابتى من بعدى فخرجوا فقال المنافقون ماحمل رسول الله على ترك ماعرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيئى افتراه فى مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله (تع) جبرئيل بهذه الاية (ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم) وبعث اليهم النبى (ص) فقال هل من حدث فقالوا اى والله يارسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله الاية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله (تع) (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم مايفعلون) فهذا لسادسة واما الاية السابعة فقول الله (تع) (ان الله وملائكته يصلون على النبى (ص) ياايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية (قيل) يارسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد ، فهل بينكم معاشر الناس فى هذا خلاف قالوا لا قال المامون هذا مالا خلاف فيه اصلا و عليه الاجماع فهل عندك فى الال شيئى اوضح من هذا فى القرآن (قال) الرضا (ع) نعم اخبرونى عن قول الله (تع) (يس و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم) فمن عنى بقوله يس (قالت) العلماء يس محمد لم يشك فيه احد ، قال (ع) فان الله اعطى محمداً و آل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله و ذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء فقال تبارك تعالى (سلام على نوح فى العالمين)

و قال (سلام على ابراهيم) و قال سلام على موسى و هرون) ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى ولا على آل ابراهيم وقال سلام على آل يس يعنى آل محمد (فقال) المامون قد علمت ان فى معدن النبوة شرح هذا و بيانه وهذه السابعة واما الثامنة فقول الله (تع) (واعلموا انما غنمتم من شيئى فان لله خمسه و للرسول ولذى القربى) وقرن سهم ذى القربى سهمه وسهم رسوله فهذا فضل (ايضا) بين الال و الامة لان الله جعلهم فى خير وجعل الناس فى خير دون ذلك و رضى لهم ما رضى لنفسه و اصطفاهم فيه فبدء بنفسه ثم برسوله ثم بذى القربى بكل ما كان من الفىء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه جل جلاله لنفسه فرضيه لهم (فقال) وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيئى الاية فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة فى كتاب الله الناطق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (واما) قوله (واليتامى والمساكين) فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم و لم يكن له فيها نصيب و كذلك المساكين اذا انقطع مسكنه لم يكن له نصيب من المغنم و لا يحل له اخذه ، و سهم ذى القربى الى يوم القيمة قائم لهم للغنى والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله ولا من رسوله وجعل لنفسه معهما سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم و كذلك الفىء ما رضيه منه لنفسه و لنبيه رضيه لذى القربى كما اجراهم فى الغنيمة فبدء بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله و كذلك فى الطاعة (قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فبدء بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته و كذلك آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه فى الغنيمة والفىء فتبارك الله (تع) ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جائت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله و نزه اهل بيته فقال (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله) فهل تجد فى شيئى من ذلك انه جعل (تع) سهما لنفسه اولرسوله اولذى القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد و آله وهى اوساخ ايدى الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ ، فلما طهرهم الله واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه و كره لهم ما كره لنفسه فهذه الثامنة ، (واما التاسعة) فنحن اهل الذكر الذين قال الله (تع) فى محكم

كتابه (فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) ، (فقالت) العلماء انما عنى بذلك اليهود و النصارى فقال الرضا عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم فيقولون انه افضل من دين الاسلام ، فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال (ع) نعم الذكر رسول الله و نحن اهله و ذلك بين في كتاب الله (تع) حيث يقول في سورة الطلاق (فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكراً رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات) فالذكر رسول الله و نحن اهله فهذه التاسعة ، (واما العاشرة) فقول الله (تع) في آية التحريم (حرمت عليكم امهاتكم و بناتكم واخواتكم الاية) الى آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله (ص) ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا ، قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حياً قالوا بلى قال ففي هذا بيان لانى انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لانا من آله وانتم من امته فهذا فرق ما بين الال والامة لان الال منه والامة اذا لم تكن من الال ليست منه فهذه العاشرة (واما الحادية عشر) فقول الله (تع) في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل من آل فرعون (وقال رجل مومن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جائكم بالبينات من ربكم تمام الاية) فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبة ولم يضفه اليه بدينه و كذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل النبي (ص) بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين ، فهذا فرق بين الال ، والامة فهذه الحادية عشر ؛ (واما الثانية عشر) فقول الله (تع) (وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله بهذه الخصوصية ان امر نا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله يجيء الى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احداً من ذراري الانبياء بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها و خصنا من دون جميع اهل بيته . فقال لمامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم وصلى الله على محمد و آله

واحتجاجه (ع) ايضا على اهل الكتاب والمجوس ورئيس الصابئين وغيرهم على المخالف والموالف والاجانب والاقارب في التوحيد والعدل والاحكام روى الطبرسي في احتجاجه ص ٢٠١ والمجلسي في البحار ج (٤) ص ١٦٠ وابن بابويه في العيون باب ١٢

ص٨٧عن الحسن بن محمد بن على بن صدقة القمى عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكجى عن الحسن بن محمد النوفلى الهاشمى يقول لما قدم على بن موسى الرضا (ع) على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق و راس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردشت و نسطاس الرومى والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم على ففعل فرحب بهم المامون (ثم قال) لهم انى انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمى هذا المدنى القادم على فاذا كان بكرة فاغد واعلى ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون (انش تع) (قال) النوفلى فبينا نحن فى حديث لنا عند ابى الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر الخادم وكان يتولى امر ابى الحسن الرضا (ع) فقال له ياسيدى ان امير المومنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه اجتمع الى اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك فى البكور علينا ان احببت كلامهم فقال (ع) ابلغه السلام وقل قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة (انش تعالى) (الى ان قال) فتبسم (ع) ثم قال يا نوفلى اتخاف ان يقطعوا على حجتى قلت لا والله ماخفته عليك قط نافى لا رجو ان يظفرك الله (تع) بهم (انش تع) فقال لى يا نوفلى اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجى على اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهربذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم برروميتهم وعلى اهل المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولى علم المامون ان الموضع اى الخلافة الذى هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (قال) فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك اجتمع القوم فما رايك فى اتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمنى فانى صائر الى ناحيتكم (انش تع) (ثم) توضأ (ع) وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر فى جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا (ع) قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بنى هاشم فما زالوا وقوفا والرضا (ع) جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا

عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال ياجاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى الرضاء فهو من ولد فاطمة (ع) بنت نبينا وابن علي بن ابيطالب (ع) فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق ياامير المومنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضاء (ع) يانصراني فان احججت عليك بانجيك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام سل عما بدالك وافهم الجواب (قال) الجاثليق ماتقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا (ع) انا مقر بنبوة عيسى (ع) وكتابه ومابشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقروا بنبوة محمد (ص) وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما تقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد (ص) ممن لاتنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا (ع) الان جئت بالنصفة يانصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم (ع) قال الجاثليق من هذا العدل سمه لي قال ماتقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به ان يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح (ع) وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يخلص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم (قال الرضاع) فان جئناك بمن يقرء الانجيل فتلا عليك ذكر محمد و اهلبيته وامته اتومن به قال سديداً (١) قال الرضا (ع) لنسطاس الرومي كيف حفظت للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرء الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهلبيته وامته فاشهد والي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرء (ع) السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي (ص) وقف ثم قال يانصراني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا عليه ذكر محمد واهلبيته عليهم السلام وامته (ثم قال) ماتقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت بما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى و عيسى عليهما السلام و متى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك

(١) بالسين المهملة

تكون قد كفرت بربك و بنبيك وبكتابك (قال) الجاثليق لاانكر ماقد بان لى من الانجيل و انى المقر به (قال) الرضا (ع) اشهدوا على اقراره (ثم قال) ياجاثليق سل عما بدالك (قال) الجاثليق اخبرنى عن حوارى عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعلماء الانجيل كم كانوا قال الرضا (ع) (اما الحواريون) فكانوا اثنى عشر رجلا وكان افضلهم و اعلمهم لوقاء (واما) علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر باجر و يوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمى ابن جارو عنده كان ذكر النبى (ص) وذكر اهل بيته وهو الذى بشر امة عيسى وبنى اسرائيل به (ثم قال) يانصرانى والله انالنؤ من بعيسى (ع) الذى آمن بمحمد و ماتنقم على عيسى شيئاً الاضعفه وقلة صيامه وصلوته (قال الجاثليق) افسدت والله علمك و ضعفت امرك وما كنت ظننت الاانك اعلم اهل الاسلام (قال) الرضا (ع) وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفاً قليل الصيام والصلوة وما افطر عيسى عليه السلام يوماً قط وما نام بليل قط ومازال صائم الدهر قائم الليل (قال) الرضا (ع) فلمن كان يصوم ويصلى (قال) فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا (ع) يانصرانى انى اسالك عن مسئلة (قال) سل فانكان عندى علمها اجبتك (قال) الرضا (ع) ما انكرت ان عيسى (ع) كان يحيى الموتى باذن الله (تع) قال الجاثليق انكرت ذلك من اجل ان من احى الموتى وابرء الاكمه و الابرص فهو رب مستحق لان يعبد (قال) الرضا (ع) فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى (ع) مشى على الماء و احيى الموتى و ابرء الاكمه و الابرص فلم لاتتخذه امته رباً ولم يعبده احد من دون الله (تع) و لقد صنع حزقيل النبى (ع) مثل ماصنع عيسى بن مريم فاحيى خمسة وثلاثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة (الى ان قال) ثم خر ساجداً نحو القبلة و اسلم قال الحسن بن محمد النوفلى فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابى و كان جدلا لايقطعه عن حجته احد قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم و لم يسئلوه عن شيئ وامسينا فنهض المامون و الرضا (ع) فدخلا و انصرف الناس (ثم) قال المامون لقد شفيت صدرى يا بن رسول الله واوضحت لى ما كان ملتبساً فجزاك الله عن انبيائه و عن الاسلام خيراً ، وفى حديث آخر (قال) على بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال المامون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم (فقال) المامون ان ابن اخيك من اهل بيت

النبوة الذين قال فيهم النبي (ص) الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احكم الناس صغاراً و اعلم الناس كباراً فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى فلا يدخلونكم في باب ظلالة فانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد غدوت اليه واعلمته ما كان من قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر فضحك الرضا (ع) (ثم قال) يا بن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه

((في احتجاج ابي جعفر الجواد عليه السلام في انواع شتى من))
«العلوم الدينية»

روى الطبرسي في احتجاجه ص٢٢٦ والمجلسي في البحار ج ٤ ص١١٨ والمفيد في ارشاده ص٢٩١ عن محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبي قال لما اراد المامون ان يتزوج ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ابنته ام الفضل اجتمع اليه اهل بيته الادنين منه فقالوا يا امير المومنين ننشدك الله ان تخرج عنا امراً قد ملكناه وتنزع عنا عزاً قد البسنا الله فقد عرفت الامر الذي بيننا وبين آل علي قديما وحديثا فقال المامون اسكتوا فوالله لاقبلت من احد منكم في امره فقالوا يا امير المومنين افتزوج قرة عينك صبياً لم يتفقه في دين الله ولا يعرف فريضة من سنة ولا يميز بين الحق والباطل ولابي جعفر (ع) يومئذ ١٠ سنة فلو صبرت عليه حتى يتادب ويقرء القرآن ويعرف فرضاً من سنة . فقال لهم المامون و الله انه افقه منكم واعلم بالله وبرسوله وفرائضه وسننه واحكامه واقرأ لكتاب الله واعلم بمحكمه و متشابهه وخاصه وعامه وناسخه ومنسوخه وتنزيله وتاويله منكم فاسئلوه . فان كان الامر كما قلتم قبلت منكم في امره وان كان كما قلت علمتم ان الرجل خير منكم فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكثم واطمعوه في هدايا ان يحتال على ابي جعفر (ع) بمسئلة لا يدري كيف الجواب فيها عند المامون اذا اجتمعوا للتزويج فلما حضروا وحضر ابو جعفر (ع) . قالوا يا امير المومنين هذا يحيى بن اكثم ان اذنت له سال اباجعفر عن مسئلة فقال المامون يا يحيى سل اباجعفر (ع) عن مسئلة في الفقه لننظر كيف فقهه فقال يحيى يا اباجعفر اصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيداً فقال (ع) قتله في حل او في حرم عالماً او جاهلا عمداً او خطاء عبداً او حراً صغيراً او كبيراً مبتدئاً او معيداً من ذوات الطير او من غيرها من صغار الصيد او من كبارها مصراً عليها او نادما بالليل في وكرها او بالنهار عياناً محرماً

للحج اوللعمرة . قال فانقطع يحيى انقطاعاً لم يخف على اهل المجلس و كثر الناس تعجباً من جوابه و نشط المامون فقال تخطب يا اباجعفر فقال (ع) نعم يا امير المومنين فقال المامون الحمدلله اقراراً بنعمته ولااله الاالله اخلاصا لعظمته وصلى الله على محمد عند ذكره وقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال والحرام فقال و انكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم (ثم) ان محمد بن على ذكر ام الفضل بنت عبدالله وبذل لها من الصداق خمسماة درهم وقد زوجت فهل قبلت يا اباجعفر فقال (ع) نعم قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ثم اولم عليه المامون وجاء الناس على مراتبهم فى الخاص والعام . قال فبينا نحن كذلك اذ سمعنا كلاما كانه كلام الملاحين فى مجاوباتهم فاذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة فيها نسائج من ابريسم مكان القلوس والسفينة مملوة غالية فضمخوا لحاء اهل الخاص بها (ثم) مدوها الى دار العامة فطيبوهم، فلما تفرق الناس، قال المامون يا با جعفر ان رايت ان تبين لنا ما الذى يجب على كل صنف من هذه الاصناف الذى ذكرت فى قتل الصيد، فقال ابو جعفر (ع) نعم يا امير المومنين ان المحرم اذا قتل صيداً فى الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة فاذا اصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً واذا قتل فرخاً فى الحمل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس فى الحرم واذا قتله فى الحرم فعليه الحمل وقيمته لانه فى الحرم فاذا كان من الوحوش فعليه فى حمار وحش بدنه وكذلك فى النعامة فان لم يقدر فاطعام ستين مسكينا فان لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوما و انكانت بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فعليه اطعام ثلاثين مسكيناً فان لم يقدر فليصم تسعة ايام و ان كان ظبياً فعليه شاة فان لم يقدر فعليه اطعام عشرة مساكين فان لم يقدر فصيام ثلاثة ايام وانكان فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة حقا واجبا عليه ان ينحره فانكان فى حج بمنى حيث ينحر الناس وان كان فى عمرة ينحره بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا و كذلك اذا اصاب ارنباً فعليه شاة و اذا قتل الحمامة تصدق بدرهم او يشترى به طعاماً لحمام الحرم وفى الفرخ نصف درهم وفى البيضة ربع درهم وكلما اتى به المحرم بجهالة فلاشيئ عليه فيه الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة كان او بعلم بخطاء كان او بعمد و كلما اتى العبد فكفارته على صاحبه بمثل مايلزم صاحبه و كلما

اتى به الصغير الذى ليس ببالغ فلاشيئى عليه فيه وانكان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله (تع) منه ليس عليه كفارة و النقمة فى الاخرة و ان دل على الصيد و هو محرم فقتل فعليه الفداء و المصر عليه يلزمه بعد الفداء عقوبة فى الاخرة النادم لا شيئى عليه بعد الفداء و اذا اصاب ليلا فى و كرها خطاء فلاشيئى و عليه الاان يتعمده فان تعمد بليل اونهار فعليه الفداء والمحرم للحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس والمحرم للعمرة ينحر بمكة (فامر) المامون ان يكتب ذلك كله عن ابى جعفر (ع) ، ثم قال دعا اهل بيته الذين انكروا تزويجه عليه فقال لهم هل فيكم احد يجيب بمثل هذا الجواب قالوا لا والله ولا القاضى

(ثم قال) ويحكم اهل هذا البيت خلو منكم ومن هذا الخلق اوما علمتم ان رسول الله «ص» بايع الحسن والحسين (ع) و هما صبيان غير بالغين ولم يبايع طفلا غيرهما اوما علمتم ان اباهما علياً «ع» آمن بالنبى وهو ابن ١٠ سنه وقبل الله ورسوله منه ايمانه ولم يقبل من طفل غيره ولادعى رسول الله «ص» طفلا غيره الى الايمان اوما علمتم انها ذرية بعضها من بعض تجرى لآخرهم مثل ماتجرى لاولهم فقالوا صدقت يا امير المومنين كنت انت اعلم به منا «ثم» امر المامون ان ينثر على ابى جعفر (ع) ثلاثة اطباق رقاع زعفران ومسك معجون بماء الورد جوفها رقاع عمالات والثانى ضياع طعمة لمن اخذها، والثالث فيه بدر فامر ان يفرق الطبق الذى عليه عمالات على بنى هاشم خاصة والذى عليه ضياع طعمة على الوزراء والذى عليه البدر على القواد ولم يزل مكرماً لابى جعفر (ع) ايام حيوته حتى كان يؤثره على ولده و جماعة من اهل بيته وفى حديث آخر قال فى آخره احسنت يا اباجعفر فان رايت ان تسال يحيى ابن اكثم عن مسئلة كما سالك فقال ابو جعفر «ع» ليحيى اسالك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ماتسالنى عنه والا استفدته منك فقال له ابو جعفر (ع) اخبرنى عن رجل نظر الى امراة فى اول النهار وكان نظره اليها حراماً عليه فما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل عليه وقت العشاء الاخرة حلت له فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المراة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم والله ما اهتدى الى جواب هذا السوال والاعراف الوجه فيه فان رايت ان تفدناه فقال «ع» هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبى

فى اول النهار و كان نظره اليها حراماً عليه فلما ارتفع النهار ابتاعه من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان فى نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له (قال) فاقبل المامون على من حضر من اهل بيته فقال لهم هل فيكم احد يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا و الله ان امير المومنين اعلم بما راى فقال لهم ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال قالوا صدقت يا امير المومنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد حضر الناس وحضر ابو جعفر وصار القواد والحجاب والخاصة والعامة لتهنية المامون و ابى جعفر فاخرجت ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك و زعفران (الخ)

فى احتجاج ابى الحسن الهادى (ع) فى التوحيد وغيره من العلوم الدينية و الدنيوية على المخالف و المؤالف

روى الطبرسى فى احتجاجه ص ٢٣٠ وفى البحار ج ٤ ص ١٨٣ عن موسى بن محمد بن الرضا (ع) قال لقيت يحيى بن اكثم فى دار العامة و سالنى عن مسائل فجئت الى اخى على الهادى (ع) فدار بينى و بينه من المواعظ ما حملنى و بصرنى طاعته فقلت له جعلت فداك ان ابن اكثم كتب يسالنى عن مسائل لا فية فيها فضحك (ثم قال) فهل افتيته قلت لا قال ولم قلت لم اعرفها (قال) وما هى قلت كتب يسألنى عن قول الله (تع) (وقال الذى عنده علم الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك) نبى الله سليمان عليه السلام كان محتاجا الى علم آصف و عن قوله (ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا) اسجد يعقوب وولده ليوسف و هم انبياء وعن قوله (فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرئون الكتاب) من المخاطب بالاية فان كان المخاطب النبى (ص) فقد شك وان كان غيره فعلى من اذا انزل الكتاب وعن قوله (ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله) ما هذه الابحر واين هى وعن قوله (فيها ما تشتهى الا نفس و تلذ الاعين) فاشتهت نفس

آدم عليه السلام اكل البر فاكل واطعم فكيف عوقب وعن قوله (اويزوجهم ذكرانا واناثا يزوج الله عباده الذكران فقد عاقب قوماً فعلوا ذلك وعن شهادة المرئة جازت وحدها وقد قال الله (تع) (واشهدوا ذوى عدل منكم) وعن الخنثى وقول على يورث من المبال فمن ينظر اذا بال اليه مع انه عسى ان يكون امرئة وقد نظر اليها الرجال اوعسى ان يكون رجلا و قد نظرت اليه النساء وهذا مالا يحل وشهادة الجار الى نفسه لاتقبل (وعن رجل) اتى الى قطيع غنم فراى الراعى ينزو على شاة منها فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها فدخلت بين الغنم كيف تذبح وهل يجوز اكلها ام لا وعن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقرائة وهى من صلوة النهار و انما يجهر فى صلوة الليل وعن قول على عليه السلام لابن جرموز بشر قاتل ابن صفية بالنار فلم لم يقتله وهو امام (واخبرنى) عن على لم قتل اهل صفين وامر بذلك مقبلين ومدبرين و اجاز على الجرحى وكان حكمه يوم الجمل انه لم يقتل موليا ولم يجز على جريح ولم يامر بذلك وقال من دخل داره فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن لم فعل ذلك (فان كان) الحكم الاول صوابا فالثانى خطاء ، واخبرنى عن رجل اقربا للواط على نفسه ايحد ام يدرء عنه الحد (قال عليه السلام) اكتب اليه قلت وما اكتب قال اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) و انت فالهمك الله الرشد اتانى كتابك ومما امتحنتنا به من نعتك لتجدالى الطعن سبيلا ان قصرنا فيها والله مايكافيك على نيتك وقد شرحنا مسالك فاصنع اليها سمعك و ذلل لها فهمك واشغل بها قلبك فقد لزمتك الحجة والسلام سئلت عن قول الله (تع) قال الذى عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف آصف لكنه صلوات الله عليه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده و ذلك من علم سليمان (ع) اودعه آصف بامر الله ففهمه ذلك لئلا يختلف عليه فى امامته ودلالته كما فهم سليمان فى حيوة داود (ع) لتعرف نبوته وامامته من بعده لتاكد الحجة على الخلق (واما) سجود يعقوب وولده كان طاعة لله ومحبة ليوسف (ع) كما ان السجود من الملائكة لادم لم يكن لادم (ع) وانما كان ذلك طاعة لله ومحبة منهم لادم فسجد يعقوب وولده ليوسف (ع) شكرا لله باجتماع شملهم الم تره يقول فى شكره ذلك الوقت (رب قد اتيتنى من الملك وعلمتنى من تاويل الاحاديث) الاية واما قوله فان كنت فى شك فان المخاطب به رسول الله ولم يكن فى شك مما انزل اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكة اذلم يفرق

بينه وبيننا فى الاستغناء عن الماكل والمشرب والمشى فى الاسواق فاوحى الله (تع) على نبيه فاسئل الذين يقرئون الكتاب بمحضر الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق ولك بهم اسوة و انما قال فان كنت فى شك ولم يكن ولكن للنصفة كما قال (تع) ندع ابنائنا وابنائكم الاية ولو قال عليكم لم يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه يؤدى عنه رسالاته وماهو من الكاذبين فذلك عرف النبى (ص) انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه (واما) قوله ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الاية فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر يمده سبعة ابحر وانفجرت الارض عيونا لنفدت قبل ان تنفد كلمات الله وهى عين الكبريت وعين النمر وعين البرهوت وعين طبرية و حمة ماسبذان و حمة افريقية يدعى لسان وعين بحرون ونحن كلمات الله التى لاتنفد ولاتدرك فضائلنا (واما) الجنة فان فيها من الماكل والمشارب والملاهى ماتشتهى الانفس وتلذ الاعين و اباح الله ذلك كله لادم (ع) والشجرة التى تنهى الله عنها آدم وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما ان لاينظرا الى من فضل الله على خلايقه بعين الحسد فنسى و نظر بعين الحسد ولم نجد له عزما (واما) قوله اويزوجهم ذكرانا واناثا اى يولد له ذكور ويولد له اناث يقال لكل اثنين مقرنين زوجان كل واحد منهما زوج و معاذ الله ان يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب ارخص الارتكاب المائم ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاية ان لم يتب (واما) شهادة المرئة وحدها التى جازت فهى القابلة جازت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضا فلا اقل من امراتين تقوم المرئة بدل الرجل للضرورة لان الرجل لايمكنه ان يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها (واما) اقول على (ع) فى الخنثى فهى كما قال ينظر قوم عدول ياخذ كل واحد منهم مراة يقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون فى المرايا فيرون الشبح فيحكمون عليه (واما) الرجل الناظر الى الراعى وقد نزى على شاة فان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها قسم الغنم نصفين وساهم بينهما فاذا وقع على احد النصفين فقد نجى النصف الاخر ثم يفرق النصف الاخر فلا يزال كذلك حتى تبقى شاتان فيقرع بينهما فايتهما وقع السهم بها ذبحت واحرقت ونجى سائر الغنم و (اما) صلوة الفجر فالجهر فيها بالقرائة لان النبى (ص) كان يغلس بها لقربها من الليل و (اما) قوله عليه السلام بشر قاتل ابن صفية بالنار فهو قول النبى (ص) وكان ممن خرج يوم النحر فلم يقتله على (ع)

بالبصرة لانه علم انه يقتل فى فتنة النهروان و (اما) قولك ان عليا قتل اهل صفين مقبلين و مدبرين واجاز على جريحهم وانه يوم الجمل لم يتبع نوليا و لم يجز على جريح ومن القى سلاحه امنه و من دخل داره امنه فان اهل الجمل قتلوا امامهم ولم تكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا هنابذين رضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكف عن اذاهم ان لم يطلبوا عليه اعوانا واهل صفين كانوا يرجعون الى فئة مستعدة وامام يجمع لهم السلاح والدروع والرماح والسيوف ويسنى لهم الانطاع ويهيئى لهم الانزال ويعود مريضهم ويجبر كبيرهم ويداوى جريحهم ويحمل اجلهم ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم و قتالهم فلم يساو بين الفريقين فى الحكم لما عرف من الحكم فى قتال اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عرض على السيف اويتوب من ذلك (واما) الرجل الذى اعترف باللواط فانه لم تقم عليه بينة وانما تطوع بالاقرار من نفسه واذا كان للامام الذى من الله ان يعاقب عن الله كان له ان يمن عن الله اما سمعت قول الله (تع) هذا عطائنا (الاية) قد انبئناك بجميع ما سالتناه فاعلم ذلك . وفى حديث آخر لما سم المتوكل نذر لله ان رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما سلم وعوفى سئل الفقهاء عن حد المال الكثير كم يكون فاختلفوا عليه فقال بعضهم عشرة الاف درهم وقال بعضهم الف درهم وقال بعضهم ماة الف درهم فاشتبه عليه هذا فقال له الحسن حاجبه ان اتيتك يا امير المومنين من هذا بالحق والصواب فما لى عندك فقال المتوكل ان اتيت بالحق فلك عشرة الاف درهم والا ضربك ماة مقرعة فقال قد رضيت فاتى ابا الحسن الهادى (ع) فساله عن ذلك فقال ابو الحسن (ع) قل له تصدق بثمانين درهم فرجع الى المتوكل فاخبره فقال له سله ما العلة فى ذلك فسأله فقال ان الله (تع) قال لنبيه لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة فعددنا مواطن النبى فبلغت ثمانين موطنا فرجع فاخبره ففرح واعطاه عشرة الاف درهم. (وعن) جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجلا نصرانيا فجر بامراة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فقال يحيى بن اكثم قد هدم ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلاثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى ابى الحسن (ع) وساله عن ذلك فلما قرء الكتاب كتب اليه يضرب حتى يموت فانكر يحيى و انكر فقهاء العسكر ذلك فقالوا يا امير المومنين سل عن هذا فانه شيئى لم ينطق كتاب ولم يجئى بسنة فكتب اليه

ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم تجئ به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم اوجبت عليه الضرب حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم (لما رأوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا) (الاية) قال فامر به المتوكل فضرب حتى مات سال يحيى بن اكثم ابا الحسن (ع) عن قوله (تع) سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ماهى فقال (ع) هى عين الكبريت (الحديث) تقدم بتمامه هنا، وروى انه سئل على بن محمد الهادى (ع) ان رجلا من فقهاء شيعته كل بعض النصاب فافهمه بحجته حتى ابان عن فضيحتهم فدخل الى على بن محمد وفى صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبنى هاشم فما زال يرفعه حتى اجلس فى ذلك الدست واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف (فاما) العلويون فاجلوه عن العتاب (واما الهاشميون) فقال لهم شيخهم يا بن رسول الله هكذا تؤثر عامنا (على سادات بنى هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال (ع) اياكم وان تكونوا من الذين قال الله (تع) (الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق وهم معرضون) اترضون بكتاب الله (تع) حكما قالوا بلى قال اليس الله يقول (يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس الاية) فلم يرض للعالم المومن الا ان يرفع على المومن غير العالم كما يرض للمومن الا ان يرفع على من ليس بمومن اخبرنى عنه قال (ع) يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات او قال يرفع الله الذين اوتوا شرف النسب درجات او ليس قال الله (تعالى) (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) فكيف تنكرون رفعى لهذا لما رفعه الله ان كسر هذا الفلان الناصب بحجج الله التى علمه ايا ها الافضل له من كل شرف فى النسب (فقال) العباسى يا بن رسول الله قد اشرفت علينا هو ذا تقصير بنا عمن ليس له نسب كنسبنا ومازال منذ اول الاسلام يقدم الافضل فى الشرف على من دونه فيه فقال (ع) سبحان الله اليس عباس بايع لابى بكر و هو تيمى والعباس هاشمى اوليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمى ابو الخلفاء وعمر عدوى ومابال عمر ادخل البعداء من قريش فى الشورى، ولم يدخل العباس فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمى على هاشمى منكراً فانكروا على العباس بيعته لابى بكر و على عبد الله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جايز فهذا جايز فكانما القم الهاشمى حجراً

((فى احتجاج ابى محمد الحسن العسكرى ع))

«فى انواع شتى من علوم الدين»

روى الطبرسى فى احتجاجه ص ٢٣٧ ، والمجلسى (ره) فى البحار ج ٤ ص ١٨٤ عن ابى القاسم الكوفى قال ان اسحق الكندى كان فيلسوف العراق فى زمانه اخذ فى تاليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك و تفرد به فى منزله وان بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكرى (ع) فقال له (ع) امافيكم رجل رشيد يردع استادكم الكندى عما اخذ فيه من تشاغله بالقرآن وقال التلميذ نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه فى هذا او غيره فى فقال له (ع) اتؤدى ما القا اليك قال نعم (قال فصر اليه وتلطف فى موانسته ومعونته على ماهو بسبيله فاذا وقعت الموانسة فى ذلك فقل قد حضرتنى مسئلة اسالك عنها فانه يستدعى ذلك منك فقل له ان آيتك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم به منه غير المعانى التى قد ظننتها انك ذهبت اليها فانه سيقول انه من الجايز لانه رجل يفهم اذا سمع فاذا اوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير الذى ذهبت انت اليه فتكون واضعاً لغير معانيه فصار الرجل الى الكندى وتلطف الى ان القى اليه هذه المسئلة فقال له اعد على فاعاد عليه فتفكر فى نفسه وراى ذلك محتملا فى اللغة وسائغاً فى النظر ، وله (ع) فى تفاسير بعض آيات القرآنية احتجاجات ومعانى المفيدة العزيزة من اوادفعليه بتفسير الامام الحسن العسكرى (ع) منها فى تفسير قوله (تع) الذى جعل لكم الارض فراشاً الاية) جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة ونحرقكم ولا شديدة البرودة و تجمدكم ولا شديدة طيب الروح فتصدعها ماتكم ولا شديدة الفتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم فى حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المتانة ماتنتفعون به وتتماسكون و تتماسك عليها ابدانكم و بنياكم وجعل فيها من اللين ماتنقاد به لحرثكم وقبوركم و كثير من منافعكم ولذلك جعل الارض فراشاً لكم

(فی احتجاج الحجة المهدی عليه السلام علی من انکر وجوده)
(وبعض حالاته فی وقت ظهوره)

روی الطبرسی فی احتجاجه ص ٢٤١ عن الشیخ ابی عمرو العمری من نواب المهدی (ع) قال تشاجر ابن ابی غانم القزوینی وجماعة من الشیعة فی الخلف وذکر ابن ابی غانم ان ابا محمد الحسن العسکری (ع) مضی ولا خلف له ثم انهم کتبوا فی ذلك کتابا و انفذوه الی الناحیة المقدسة واعلموه بما تشاجروا فیه فورد جواب کتابهم بخطه (ع) بسم الله الرحمن الرحیم عافانا الله وایاکم من الفتن ووهب لنا ولکم روح الیقین واجارنا وایاکم من سوء المنقلب انه انهی الی ارتیاب جماعة منکم فی الدین وما دخلهم من الشك والحیرة فی ولاة امرهم فغمنا ذلك لکم لا لنا وساءنا فیکم لا فینا لان الله معنا فلا فاقة بنا الی غیره والحق معنا فلن یوحشنا من قعد عنا و نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا یا هؤلاء مالکم فی الریب تترددون فی الحیرة تتعکسون اوما سمعتم الله (تع) یقول یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول و اولی الامر منکم اوما علمتم ما جائت به الاثار مما یکون ویحدث فی ائمتکم علی الماضین والباقین منهم (ع) اوما رایتم کیف جعل الله لکم معاقل تاوون الیها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم الی ان ظهر الماضی کلما غاب علم واذا بدء علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله الیه ظننتم ان الله ابطل دینه وقطع السبب بینه وبین خلقه کلا ما کان ذلك فلا یکون حتی یقوم الساعة ویظهر امر الله وهم کارهون وان الماضی (ع) مضی سعیداً فقیداً علی منهاج آبائه (ع) حذو النعل بالنعل وفینا وصیته وعلمه ومنه خلفه فمن یسد مسده ولا ینازعنا موضعه الا ظالم ثم و لا یدعیه دوننا الا کافر جاحد ولولا ان امر الله لا یغلب فسره لا یظهر ولا یعلن لظهر لکم من حقنا ما تتبین منه عقولکم و تزیل منه شکوککم ولکنه ما شاء الله کان ولکل اجل کتاب فاتقوا الله و سلموا لنا وردوا الامر الینا فعلینا الاصدار کما کان منا الایراد ولا تحاولوا کشف ما غطی عنکم ولا تمیلوا عن الیمین وتعدلوا الی الیسار واجعلوا قصدکم الینا بالمودة علی السنة الواضحة فقد نصحت لکم والله شاهد علی وعلیکم ولولا ما عندنا من محبة صاحبکم و رحمتکم والاشفاق علیکم لکنا عن مخاطبتکم فی شغل مما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل الضال المتتابع فی غیه المضاد لربه المدعی ما لیس له الجاحد حق من افترض الله طاعته

الظالم الغاصب فى ابنة الرسول اسوة حسنة سيرد الجاهل رداء علمه او عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والافات والعاهات كلها برحمته فانه ولى ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم ولياً حافظاً والسلام على جميع الاوصياء و الاولياء والمومنين و رحمة الله و بركاته و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما . (وروى) عن اسحق بن يعقوب قال سالت العمرى ان يوصل لى كتاباً قد سالت فيه مسائل اشكلت على فورد التوقيع بخط مولانا الصاحب (اما) ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك ووفاك من امر المنكرين لى من اهل بيتنا وبنى عمنا ، فاعلم انه ليس بين الله (تع) وبين احد قرابة ومن انكرنى فليس منى وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل ابن عمى جعفر وولده سبيل اخوة يوسف (واما) الفقاع فحرام . (واما) اموالكم فلا نقبلها الا ان تطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع وما اتانا الله (تع) خير مما اتاكم (واما) ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون (واما) قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال (واما) الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتى عليكم وانا حجة الله (واما) محمد بن عثمان العمرى فرضى الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتى و كتابه كتابى (واما) الخمس فقد ابيح لشيعتنا حلال الى وقت ظهور امرنا ليطيب ولادتهم و لا نخبث (واما) الغيبة قال الله (تع) لا تسئلوا عن اشياء الاية (وروى) المجلسى (ره) فى البحار ج ١٣ ص ٢٠٠ باب ما يكون عند ظهوره (ع) عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعن على بن عبد الله الحسينيين عن ابى شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل ابن عمر قال سالت (الصع) هل للمامور المنتظر المهدى من وقت موقت يعلمه الناس فقال (ع) حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت ياسيدى ولم ذاك قال لانه هو الساعة التى ، قال الله (تع) (ويسألونك عن الساعة قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموات والارض الاية) و هو الساعة التى ، قال الله (تع) (يسالونك عن الساعة ايان مرساها) . وقال (عنده علم الساعة) ولم يقل انها عند احد . وقال (هل ينظرون الا الساعة ان تاتيه بغتة فقد جاء اشراطها ، وقال (اقتربت الساعة و انشق القمر) . وقال (ما يدريك لعل الساعة تكون قريباً يستعجل بها الذين لا يومنون، بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون فى الساعة لفى ضلال بعيد) قلت فما معنى يمارون ، قال

يقولون متى ولد ومن راى واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا لامر الله (تع) وشكا في قضائه ودخولا في قدرته (اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر مآب) قلت افلا يوقت له وقت فقال (ع) يا مفضل لا اوقت وقتا ولا يوقت له وقتان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله (تع) في علمه وادعى انه ظهر على سره ومالله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله ومالله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم . قال المفضل يا مولاى فكيف بدء ظهور المهدى عليه السلام و اليه التسليم ، قال (ع) يظهر في شبهة ليتبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انه قد قصصنا ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمى جده رسول الله وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفناه اسماً ولا كنية ولا نسباً والله ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده (ع) في قوله (تع) (هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، (قال) المفضل يا مولاى فما تاويل قوله (تع) (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) قال (ع) هو قوله (تع) (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) فوالله ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف و يكون الدين كله واحداً كما قال (تع) (ان الدين عند الله الاسلام) وقال (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلم يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) قال المفضل ياسيدى والدين الذى في آبائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى و محمد هو الاسلام قال (ع) نعم هو الاسلام ، قلت يا مولاى اتجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره ، ومنه هذه الاية (ان الدين عند الله الاسلام) ، وقوله ، (ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين) ومنه قوله في قصة ابراهيم واسمعيل (واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك) ، وقوله في قصة فرعون (حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ، وفي قصة سليمان وبلقيس (قبل ان ياتونى مسلمين ، وقولها (اسلمت مع سليمان لله رب العالمين) ، وقول عيسى ، (من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون) وقوله (وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً . و(قوله في قصة لوط (فما وجد نا فيها غير بيت من المسلمين . وقوله (قولوا

(آمنا بالله وما انزل الينا) الى قوله (لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ،وقوله (ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت) الى قوله (ونحن له مسلمون) قلت ياسيدى كم المل (قال) اربعة وهى شرايع . قال ياسيدى المجوس لم سموا المجوس قال لانهم تمجسوا فى السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث وهو هبة الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات و المحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت فى السماء فلم يجعلا لصلاتهم وقتاً وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث قال يا مولاى لم سمى قوم موسى اليهود قال عليه السلام لقوله (تع) (انا هدنا اليك) اى اهتدينا اليك قال فالنصارى (قال ع) لقول عيسى (ع) (من انصارى الى الله) وتلى الاية الى اخرها فسموا النصارى لنصرة دين الله (قال يا مولاى) فلم سمى الصابئون الصابئين فقال (ع) لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كلما جائوا به باطل فجحدوا توحيد الله (تع) بنبوة الانبياء ورسالة المرسلين و وصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول و هم معطلة العالم (قال ياسيدى) ففى اى بقعة يظهر المهدى . قال (ع) لانراه عين (١) فى وقت ظهوره الاراته كل عين. فمن قال لكم غير هذا فكذبوه (قال) ياسيدى و لا يرى وقت ولادته قال (ع) بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين و تسعة اشهر اول ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان (٢) خلون من شعبان سنة ٢٥٧ الى يوم الجمعة لثمان خلون من ع١ سنة ٢٦٠ وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التى بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل و هى مدينة تدعى بسامراء و هى ساء من راى يرى شخصه المومن المحق ولا يراه المشكك المرتاب وينفذ فيها امره و نهيه ويغيب عنها فيظهر فى القصر بصابر بجانب المدينة فى حرم جده رسول الله (ص) فيلقاها هناك من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب فى آخر يوم من سنة ٢٦٦ فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين (فقال ياسيدى) فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال (ع) يخاطبه الملائكة والمومنون من الجن و يخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلائه

(١) الظاهر يقتضى كون العبارة هكذا (لانراه عين الا فى وقت ظهوره حتى راته كل عين كما يظهر من بعد (٢) وفى الاخبار والتواريخ الواردة من طرقنا الامامية فى ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ او سنة ٢٥٦ او سنة ٢٥٧

ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابر ، ثم يظهر بمكة ووالله كاني انظر اليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله (ص) وعلى راسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله المخصوفة وفي يده هراوته (ع) يسوق بين يديه اعنازاً عجافاً حتى يصل بها نحو البيت ، ليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب (فقال ياسيدي) يعود شاباً او يظهر في شيبته فقال (ع) سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جائه الامر من الله (تع) فقال ياسيدي و من اين يظهر و كيف يظهر . قال (ع) يظهر و حده و ياتي البيت و حده يلج الكعبة و حده و يجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفاً فيقول له جبرئيل ياسيدي قولك مقبول و امرك جايز فيمسح يده على وجهه (ع) ويقول (الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين) ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يامعاشر نقبائي واهل خاصتي و من ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ايتوني طائعين فترد صيحته (ع) عليهم وهم في محاريبهم و على فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيبون نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه بين الركن و المقام فيامر الله (تع) النور فيصير عموداً من الارض الى السماء فيستضيء به كل مومن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المومنين بذلك النور و هم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت عليهم السلام ثم يصيحون وقوفا بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله (ص) يوم بدر (قال) ياسيدي فاثنان وسبعون رجل الذين قتلوا مع الحسين بن علي (ع) يظهرون معهم قال (ع) يظهر منهم الحسين بن علي (ع) في اثني عشر الفاً مومنين من شيعة علي (ع) وعليه عمامة سوداء (قال) ياسيدي فبغير سنة القائم بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال (ع) كل بيعة قبل ظهور القائم (ع) فبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يامفضل يسند القائم (ع) ظهره الى الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعز الله وبامر الله ثم يتلو هذه الاية (ان الذين يبا يعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث وانما ينكث على نفسه) الاية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة

ويقولون من هذا الرجل الذى بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الاية التى رايناها الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنيزات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احداً ممن معه فيقولون لا نعرف احدمنهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس فى ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس و اضائت صاح صايحاً بالخلائق من عين الشمس بلسان عربى مبين يسمع من فى السموات والارضين يامعشر الخلائق هذا مهدى آل محمد و يسميه باسم جده رسول الله (ص) ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادى عشر الى الحسين بن على (ع) بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا (فاول) من يقبل يده الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ماسمعوا بآذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادى اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة او ابن عتبة الاموى من ولد يزيد بن معوية فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة و الجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا القائم مسند ظهره الى الكعبة ويقول يامعشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح وولده سام فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم واسمعيل وموسى ويوشع وعيسى وشمعون ومحمد وامير المومنين فانا ذا منهم ومن اراد ان ينظر الى الحسن و والحسين والائمة من ولد الحسين (ع) فها انا ذا منهم اجيبوا الى مسئلتى فانى انبئكم بما نبئتم به ومالم تنبئوا به ومن كان يقرء الكتب والصحف فليسمع منى ثم يبتدى بالصحف التى انزلها الله على آدم وشيث ويقول انه آدم و شيث هبة الله هذه والله هى الصحف حقا و لقد ارنا مالم تكن نعلمه فيها وما كان خفى علينا وما كان اسقط منها ومابدل و ما حرف ثم يقرء صحف نوح وصحف ابراهيم و التورية و الانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط منها وما بدل وما حرف هذه والله التورية الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرئناه منها ثم يتلو

القرآن ويقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذى انزله الله على محمد (ص) وما اسقط منه وماحرف ومابدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب فى وجه المومن مومن وفى وجه الكافر كافر (ثم) يقبل على القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول ياسيدى انا بشر امرنى ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفيانى بالبيداء فيقول له القائم بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخى فى جيش السفيانى وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء و تركناها جماء و خربنا الكوفة و المدينة وكسرنا المنبر ورائت بغالنا فى مسجد رسول الله وخرجنا منها و عددنا ثلاثماة الف رجل نريد اخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا فى البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائحاً يابيداء ابيدى القوم الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله مابقى على وجه الارض عقال ناقة فماسواه غيرى وغير اخى فاذا نحن بملك قدضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كماترى فقال لاخى ويلك ياانذير امض الى الملعون السفيانى بدمشق فانذره بظهور المهدى من آل محمد وعرفه ان الله قداهلك جيشه بالبيداء وقال لى يابشير الحق بالمهدى بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك ويمر القائم يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال (المفضل ياسيدى) وتظهر الملائكة والجن للناس قال اى والله يامفضل ويخاطبونهم كمايكون الرجل مع حاشيته واهله قلت ياسيدى ويسيرون معه قال (ع) اى والله ولينزلن ارض الهجرة مابين الكوفة والنجف و عدد اصحابه ح ستة و اربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن (وفى رواية) ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه (قال) المفضل فمايصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فنطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهلبيته ويخرج يريد المدينة قال ياسيدى فمايصنع بالبيت قال ينقضه فلايدع منه الا القواعد التى هى اول بيت وضع للناس ببكة فى عهد آدم (ع) والذى رفعه ابراهيم واسمعيل منها وان الذى بنى بعدهما لم يبنه نبى ولاوصى نبى ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنيه على بنيانه الاول وليهد من القصر العتيق ملعون ملعون من بناه (قال المفضل ياسيدى) يقيم بمكة قال لابل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فياتونه مهطعين مقنعى رؤسهم يبكون و يتضرعون و

يقولون يامهدى آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء يقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشراً الا من آمن فلولا ان رحمة ربكم وسعت كل شئ وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من الماة منهم واحد لا والله ولا من الف واحد (قال ياسيدى) فاين يكون دار المهدى و يجتمع المؤمنين قال (ع) دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين (قال يامولاى) كل المؤمنين يكونون بالكوفة (قال اى) والله لا يبقى مومن الا كان بها او حواليها و ليبلغن مجالسة فرس منها الفى درهم وليؤدن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفه اربعة و خمسين ميلا و ليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاماً تختلف فيه الملائكة و المومنون وليكونن لها شان من الشان وليكونن فيها من البركات ولو وقف مومن و دعى ربه بدعوة لاعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة (ثم تنفس) ابو عبدالله (الصادق ع) (فقال) يامفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فاوحى الله (تع) اليها ان اسكتى كعبة البيت الحرام ولا تفتخرى على كربلاء فانها البقعة المباركة التى نودى موسى منها من الشجرة وانها الربوة التى اوويت اليها مريم والمسيح ان الداليه التى غسل فيها راس الحسين (ع) وفيها غسلت مريم عيسى (ع) و اغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها حيرة الى ظهور قائمنا (قال المفضل ياسيدى) ثم يسير المهدى الى اين (قال ع) الى مدينة جدى رسول الله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المومنين و خزى الكافرين (قال ياسيدى) ماهو ذاك قال يرد الى قبر جده فيقول يا معاشر الخلائق هذا قبر جدى رسول الله فيقولون نعم يامهدى آل محمد فيقول ومن معه فى القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من ابى بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدى رسول الله وعسى المدفون غيرهما ويقول الناس يا مهدى آل محمد ماهيهنا غيرهما انهما د فنامعه لانهما خليفتا رسول الله وابوا زوجتيه فيقول

للخلق بعد ثلاث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما و لم يشجب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا اويشك فيهما فيقولون لا فيوخر اخراجهما ثلاثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدى ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلون اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقاً ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقدار حبة من محبتهما وولايتهما يحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادى منادى المهدى كل من احب صاحبى رسول الله وضجيعه فلتنفرد جانبا فيتجزء الخلق جزئين احدهما موال والاخر متبرء منهما فيعرض المهدى عليه السلام على اوليائهما البرائة منهما فيقولون يا مهدى آل رسول الله نحن لم نتبرء منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذى بدا لنا من فضلهما انتبرء الساعة منهما وقد راينا منهما ما راينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحيوة الشجرة بهما بل والله نتبرء منك وممن آمن بك ومن لا يومن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل (فيامر) المهدى عليه السلام ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية (ثم يامر) بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كرور والدهور حتى يقص عليهم قتل هابيل بن آدم وجمع النار لابرهيم (ع) وطرح يوسف في الجب وحبس يونس في الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال وضرب سلمان الفارسى واشعال النار على باب على (ع) وفاطمة (ع) والحسن والحسين (ع) لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط ورفث بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن (ع) وقتل الحسين (ع) وذبح اطفاله وبنى عمه وانصاره وسبى ذرارى النبى (ص) واراقة دماء آل محمد (ص) وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل ربى وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وبغى منذ عهد آدم عليه السلام الى وقت قيام قائمنا كل ذلك يعدده عليه السلام عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويامر ناراً تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنصفهما في

اليم نسفا (قال ياسيدى) ذلك آخر عذابهما قال (ع) هيهات والله ليردن و ليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله والصديق الاكبر امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين و الائمة (ع) وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وليقتص منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان فى كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ماشاء ربهما ، ثم يسير المهدى الى الكوفة والنجف وعنده اصحابه فى ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن والنقباء ثلاثماة وثلاثة عشر نقيبا (قال ياسيدى) كيف تكون دار الفاسقين فى ذلك الوقت قال فى لعنة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها جما فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورآيات المغرب ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات التى تسير اليها من كل قريب او بعيد والله لينزلن بهما من صنوف العذاب ما نزل بساير الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بهما من العذاب مالاعين رات ولا اذن سمعت بمثله ولايكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكناً فان المقيم بها يبقى لشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها فى الدنيا حتى يقال انها هى الدنيا وان دورها وقصورها هى الجنة وان بناتها هن الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الامر على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت وسفك الدماء مالايكون فى الدنيا كلها الا دونه ، ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرآيات حتى لتمر عليها المار فيقول هيهنا كانت الزوراء ؛ ثم يخرج الحسنى الفتى الصبيح من نحو الديلم يصيح بصوت له يصيح يا آل احمد احسبوا الملهوف والمنادى من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز ليست من فضة ولا ذهب بل هى رجال كزبر الحديد على البرازين الشهب بايديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيصل به وباصحابه خبر المهدى و يقولون يابن رسول الله من هذا الذى قد نزل بساحتنا ويقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو ومايريد فهو والله يعلم انه المهدى وانه ليعرفه ولم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسنى فيقول ان كنت مهدى آل محمد فاين هراوة جدك (ص) وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل و عمامته السحاب و فرسه اليربوع و ناقته العضباء و بغلته الدلدل و حماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف امير المومنين فيخرج له ذلك ، ثم ياخذ الهراوة فيغرسها

فى الجحر الصلب وتورق ولم يرد ذلك الاان يرى اصحابه فضل المهدى (ع) حتى يبايعوه فيقول الحسنى الله اكبر مديدك يابن رسول الله حتى نبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذى مع الحسنى الاربعين الفا اصحاب المصاحف المعرفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الاسحر عظيم فيختلط العسكر ان فيقبل المهدى على الطائفة المنحرفة فيعظمهم ويدعوهم ثلاثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر بقتلهم فيقتلون جميعا (ثم) يقول لاصحابه لا تاخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعلموا بما فيها (قال يامولاى) ثم ماذا يصنع المهدى قال (ع) يثور سرابا على السفيانى الى دمشق وياخذون ويذبحونه على الصخرة ، ثم يظفر الحسين (ع) فى اثنى عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلاء فيالك عندها من كرة زهراء بيضاء (ثم يخرج الصديق) الاكبر على بن ابيطالب وينصب له القبة بالنجف ويقام اركانها ركن بالنجف ، وركن بحجر الاسود وركن بصفا. وركن بارض طيبة لكانى انظر الى مصابيح تشرق فى السماء و الارض كاضوء من الشموس والقمر فعندها (تبلى السرائر وتظفر كل مرضعة عما ارضعت (الاية) ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله فى انصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه و استشهد معه ويظهر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منه بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهور رسول الله (ص) الى ظهور المهدى مع امام امام ووقت وقت ويحق تاويل هذه الاية (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحضرون (قال) ياسيدى ومن فرعون وهامان قال ابوبكر وعمر (قال) ياسيدى ورسول الله وامير المومنين يكونان معه فقال عليه السلام لابدان يقطع الارض اى والله حتى ماوراء الحاف اى والله ومافى الظلمات وما فى قعر البحار حتى لايقع موضع قدم الاوطاه واقاما فيه الدين الواجب لله (تع) ، ثم لكانى انظر الينا معاشر الائمة بين يدى رسول الله (ص) تشكو اليه ماتنزل بنا من الائمة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من دون الامة بترحيلنا عن الحرمة للمكر الى دمهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكى رسول الله ويقول يا بنى ماتنزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم

(ثم) تبتدء فاطمة (ع) و تشكوما نالها من ابى بكر وعمر واخذ فدك منها ومشيها اليه فى مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له فى امر فدك و مارد عليها من قوله ان الانبياء لاتورث احتجاجها بقول زكريا ويحيى وقصة داود و سليمان وقول عمر هاتى صحيفتك التى ذكرت ان اباك اوابابكر كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها و نشره لها على رؤس الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار و سائر العرب وتفله فيها و تمزيقه اياها و بكاؤها و رجوعها الى قبر ابيها رسول الله (ص) باكية حزينة تمشى على الرمضاء قد اقلقتها و استغاثتها بالله وبابيها رسول الله (ص) وتمثلها بقول رقية بنت صفى

قد كان بعدك ابناء و هنبثة ... لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب

انا فقدناك فقد الارض و ابلها ... واختل اهلك فاشهدهم فقد لعبوا

ابدت رجال لنا فحوى صدورهم ... لما نأيت وحالت دونك الحجب

تجهمتنا رجال و استخف بنا ... لما مضيت وكل الارث مغتصب

لكل قوم لهم قرب و منزلة ... عند الاله على الادنين مقترب

ياليت قبلك كان الموت حل بنا ... املوا الناس فغازوا بالذى طلبوا

وتقص عليه قصة ابى بكر وانفاذه خالد بن الوليد وقنفذ وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المومنين من بيته الى البيعة فى سقيفة بنى ساعدة واشتغال امير المؤمنين (ع) بعد وفاة رسول الله وضم ازواجه وتعزيتهم وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته و هى ثمانون الف درهم باع فيها تليده و طارفه و قضاها عن رسول الله وقول عمر اخرج ياعلى الى ما اجمع عليه المسلمون والاقتلناك وقول فضة جارية فاطمة ان امير المؤمنين عليه السلام مشغول والحق له ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت على (ع) و فاطمة والحسن والحسين و زينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة (ع) اليهم و خطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك ياعمر ماهذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه و تطفى نور الله والله متم نوره وانتهاره لها ،قوله كفى يافاطمة فليس محمد حاضراً ولا الملائكة آتية بالامر والنهى والزجر من عند الله وما على (ع) الا كاحد المسلمين فاختارى ان شئت خروجه لبيعة ابى بكر اواحراقكم جميعاً، فقالت و هى باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك و رسولك

وصفيك وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذى جعلته لنا فى كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعى عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة واخذت النار فى خشب الباب وادخال قنفذ يده (لعنه) يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها وهى حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقة خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها و هى تجهر بالبكاء و تقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين فى بطنها و خروج امير المؤمنين من داخل الدار محمر العين حاسراً حتى القى ملاءته عليها و ضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله (ص) قد علمنى ان اباك بعثه الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفى خمارك او ترفعى ناصيتك فوالله يا فاطمة لان فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمداً رسول الله ولا موسى ولا عيسى و لا ابراهيم ولا نوح ولا آدم (ع) ولا دابة تمشى على الارض ولا طائر فى السماء الا اهلكه الله (ثم) قال يا بن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفى فافنى غابر الامة فخرج عمر وخالد وقنفذ و عبدالرحمن بن ابى بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المومنين (ع) بفضة يا فضة مولاتك فاقبلى منها ما تقبله النساء فقد جائها المخاض من الرفسة وردة الباب فاسقطت محسناً فقال على (ع) فانه لاحق بجده رسول الله (ص) فيشكو اليه و حمل على لها فى سواد الليل الحسن والحسين و زينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله ورسوله وعهده الذى بايعوا الله ورسوله و بايعوه عليه فى اربعة مواطن فى حيوة رسول الله و تسليمهم عليه بامرة المومنين فى جميعها فكل يعده بالنصر فى يومه المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو اليه على (ع) المحن العظيمة التى امتحن بها بعده ، وقوله لقد كانت قصتى مثل قصة هرون مع بنى اسرائيل وقولى كقوله لموسى (يا بن ام ان القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى فلا تشمت بى الاعداء ولا تجعلنى مع القوم الظالمين) قالت فصبرت محتسباً وسلمت راضياً وكانت الحجة عليهم فى خلافى و نقضهم عهدى الذى عاهدتم عليه يا رسول الله واحتملت ما لم يحتمل وصى نبى من سائر الاوصياء و من سائر الامم حتى قتلونى بضربة عبدالرحمن بن ملجم و كان الله الرقيب عليهم فى نقضهم ببيعتى و خروج طلحة والزبير بعايشة الى مكة يظهر ان الحج والعمرة

وسيرهم بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله وايالك وماجئت به يارسول الله فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت دماء عشرين الف من المسلمين وقطعت سبعون كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يارسول الله و بعدك اصعب منه ابداً لقد كان من اصعب الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما اد بني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله (تع) (فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل) وقوله (واصبر وما صبرك الا بالله) وحق والله يارسول الله تاويل الاية التي انزله الله في الامة من بعدك في قوله (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين) يامفضل و يقوم الحسن الى جده فيقول ياجداه كنت مع امير المومنين في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة ابن ملجم (لعنه) فوصاني بما وصيته ياجداه و بلغ اللعين معوية قتل ابي فانفذ الدعي اللعين زياد الى الكوفة في ماة الف وخمسين الف مقاتل فامر بقبض علي وعلى اخي الحسين (ع) وسائر اخواني واهلبيتي وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعوية فمن يابى مناضرب عنقه وسير الى معوية رأسه فلما علمت ذلك من فعل معوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلوة ورقيت المنبر مجتمعة الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معشر الناس عفت الديار ومحيت الاثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين و فصلت الايات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الاية تاويلها قال الله (تع) (وما محمد الا رسول) الاية فلقد مات والله جدي رسول الله وقتل ابي وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة و خالف قم السنة فيالها من فتنة صماء عمياء لا تسمع لداعيها و لا يجاب مناديها ولا يخالف و اليها ظهرت كلمة النفاق و صيرت رآيات اهل الشقاق و تكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور والوضاح والعلم الجحجاح و النور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقضوا من رقدة الغفلة ومن تكانيف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرى النسمة و تردى بالعظمة لان قام الى منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدماً قدماً ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا

فانهم قاموا الى فقالوا يابن رسول الله مانملك الا انفسنا وسيوفنا فهانحن بين يديك لامرك طائعون وعن رأيك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم اراحداغيرهم فقلت لى اسوة بجدى رسول الله حين عبدالله سرا وهو يومئذ فى تسعة و ثلاثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين فصارفى عدة واظهر امر الله فلو كان معى عدتهم جاهدت فى الله حق جهاده ثم رفعت راسى نحو السماء فقلت اللهم انى قددعوت وانذرت و امرت و نهيت وكانوا عن اجابة الداعى غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك و باسك و عذابك الذى لا يرد عن القوم الظالمين و نزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجائونى يقولون ان معوية اسرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين و قتل من لم يقاتله و قتل النساء و الاطفال فاعلمتهم انه لاوفاء لهم فانفذت معهم رجالا و جيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية وينقضون عهدى وبيعتى فلم يكن الا ماقلت لهم و اخبرتهم (ثم) يقوم الحسين مخضبا بدمه هووجميع من قتل معه فاذا رآه رسول الله بكى و بكى اهل السموات والارض لبكائه وتصرخ فاطمة فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المومنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين فيضمه رسول الله الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناى فيك وعن يمين الحسين (ع) حمزة اسدالله فى ارضه وعن شماله جعفر بن ابيطالب الطيار وياتى محسن تحمله خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت اسدام امير المومنين وهن صارخات وامه فاطمة تقول (هذا يومكم الذى كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضراً وماعملت من سوء تودلوان بينها و بينه امدا بعيدا) (قال) المفضل فبكى (الصع) حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لاقرت عين لاتبكى عند هذا الذكر وبكى المفضل بكاء طويلا (ثم قال) يامولاى مافى الدموع فقال عليه السلام مالا يحصى اذا كان من محق ثم قال يامولاى ماتقول فى قوله (تع) (و اذا المؤدة سئلت باى ذنب قتلت) قال الله والمؤدة والله محسن لانه منا لاغير فمن قال غير هذا فكذبوه قال يامولاى ثم ماذا قال (ع) تقوم فاطمة فتقول (اللهم انجز وعدك وموعدك لى فيمن ظلمنى وغصبنى وضربنى وجزعنى) بكل اولادى فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش و سكان الهوى ومن فى الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله (تع) فلايبقى احد ممن قاتلنا و ظلمنا و

رضى بماجرى علينا الاقتل فى ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل فى سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال الله (تعالى) ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم لاخوف عليهم و لاهم يحزنون) قال يامولاى فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال(ع)اوما سمعوا قول جدنا رسول الله (ص) ونحن سائر الائمة نقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر) والعذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر (عذاب يوم القيمة الذى تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار) (قال) المفضل يامولاى نحن نعلم انكم اختيار الله فى قوله (نرفع درجات من نشا وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله(ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) (قال ع) يامفضل فاين نحن فى هذه الاية (قال) المفضل فوالله (ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبى (ص)والذين آمنوا والله ولى المومنين) وقوله (ملة ابيكم ابرهيم هوسماكم المسلمين) وقوله عن ابراهيم(واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام) وقد علمنا ان رسول الله و امير المومنين ما عبدا صنما ولاوثنا ولااشركا بالله طرفة عين وقوله (تع) (اذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لاينال عهدى الظالمين) والعهد الامامة لاينالها ظالم قال عليه السلام يامفضل وماعلمك بان الظالم لاينال عهدى الامامة (قال) يامولاى لاتمتحنى بمالاطاقة لى به ولاتختبرنى ولاتبتلينى فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم اخذت قال(ع) صدقت ولولا اعترافك بنعمة الله عليك فى ذلك لما كنت هكذا فاين الايات من القرآن فى ان الكافر ظالم(قال) نعم يا مولاى قوله (تع) (والكافرون هم الظالمون وهم الفاسقون)ومن كفر وفسق وظلم لايجعله الله للناس اماماً (قال ع) احسنت (يامفضل) فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله الينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدى ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا (قال المفضل)لا والله وماسلبتموه ولاتسلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة قال(ع) لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا فى فضلنا اوماسمعوا قوله (تع) (و نريدان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين و نمكن لهم فى الارض) (الاية)

والله ان تنزيل هذه الاية فى بنى اسرائيل وتاويلها فينا (وان فرعون وهامان تيم وعدى) (قال) يامولاى فما المتعة قال المتعة حلال طلق والشاهد بها قوله (تع) (ولاجناح عليكم فى ما عرضتم من خطبة النساء او اكننتم فى انفسكم الاية) الى ان قال من عزل بنطفته عن زوجته فدية النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان ماء الرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فاذا وضعه فى الرحم فخلق منها ولد كان لاحق بابيه (ثم) يقوم جدى على بن الحسين وابى الباقر (ع) فيشكوان الى جدهما رسول الله مافعل بهما (ثم) اقوم انا فاشكوا الى جدى رسول الله (ص) مافعل المنصور بى (ثم) يقوم ابنى موسى فيشكو الى جده النبى (ص) مافعل به الرشيد (ثم) يقوم على بن موسى فيشكو الى جده النبى (ص) مافعل به المامون (ثم) يقوم محمد بن على فيشكو الى جده مافعل به المعتصم (ثم) يقوم على بن محمد بن على فيشكو الى جده مافعل به المتوكل (ثم) يقوم الحسن بن على العسكرى فيشكو الى جده النبى مافعل به المعتز (ثم) يقوم المهدى سمى جدى رسول الله (ص) وعليه قميص رسول الله مضرجا بدمه يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكه تحفه حتى يقف بين يدى جده رسول الله (ص) فيقول يا جداه وصفتنى ودللت على ونسبتنى وسميتنى وكنيتنى فجهدتنى الامة وتمردت وقالت ما ولد وما كان واين هو ومتى كان واين يكون وقدمات ولم يعقب ولو كان صحيحاً ما اخره الله (تم) الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لى فيها باذنه ياجداه فيقول رسول الله (ص) الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين) ويقول (جاء نصر الله والفتح) وحق قول الله تعالى (وهو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) ويقرء (انا فتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا) (فقال) يامولاى اى ذنب كان لرسول الله (ص) قال (ع) ان رسول الله (ص) قال اللهم حملنى ذنوب شيعة اخى واولاده الاوصياء ماتقدم منها وماتاخر الى يوم القيمة ولاتفضحنى بين النبيين والمرسلين من شيعتنا وحمله الله اياها وغفر جميعها (قال المفضل) فبكيت بكاء طويلا وقلت يامولاى هذا فضل الله علينا فيكم (قال ع) ماهو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لاتحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا يتنكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يغنى عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله (تع)

فينا لا يشفعون الالمن ارتضى و هم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاى فقوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله ظهر على الدين كله قال (ع) لو كان رسول الله صلى الله عليه و آله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية ولا نصرانية ولا فرقة. ولا خلاف، ولا شك، ولا شرك، ولا عبدة اصنام، ولا اوثان، ولا اللات، ولا العزى ولا عبدة الشمس. والقمر، ولا النجوم. ولا النار، ولا الحجارة، وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدى وهذه الرجعة وهو قوله (وقاتلوهم حتى لا يكون فتنة ويكون الدين كله لله) فقال المفضل اشهد انكم من علم الله علمتم و بسلطانه وقدرته قدرتم و بحكمه نطقتم و بامره تعملون قال عليه السلام ثم يعود المهدى (ع) الى الكوفة وتمطر السماء بها جراداً من ذهب كما امطره الله في بنى اسرائيل على ايوب ويقسم على كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها (قال) يا مولاى من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون (قال ع) اول ما يبتدء المهدى ان ينادى في جميع العالم الامن له عند احد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياها. فقال المفضل يا مولاى ثم ماذا يكون. قال عليه السلام ياتى القائم (ع) بعدان يطاشرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذى بناه يزيد بن معوية (لعنه) لما قتل الحسين بن على عليه السلام ومسجد ليس لله ملعون ملعون من بناه (قال) يا مولاى فكم تكون مدة ملكه (ع) فقال قال الله (فمنهم شقى وسعيد فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ماشاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ) المقطوع اى عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابداً وملك لا ينفد و حكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باختيار الله ومشيته وارادته التى لا يعلمها الا هو. ثم القيمة وما وصفه الله (تع) فى كتابه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد (ص) النبى و آله الطيبين الطاهرين

(اقول) روى الحسن بن سليمان فى كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا حدثنى الاخ الرشيد محمد بن ابرهيم بن محسن المطار ابادى انه وجد بخط ابيه ابرهيم بن محسن هذا الحديث الاتى ذكره ورآنى خطه و كتبته منه وصورته الحسين بن حمدان وساق الحديث

كما مر الى قوله لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتغاون شوقاً الى الحرب كما تتغاب الذئاب اميرهم رجل يقال له شعيب بن صالح التميمي فيقبل الحسين عليه السلام فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا لا يبقى على اثر الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير والعظيم والوضيع ثم يسير بتلك الرآيات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدى (ع) فيقولون يابن رسول الله من هذا الذى نزل بساحتنا فيقول الحسين (ع) اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدى (ع) وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله ويخرج الحسين عليه السلام وبين يديه اربعة الاف رجل فى اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم ويقبل الحسين (ع) حتى ينزل بقرب المهدى (ع) ويقول سالوا عن هذا الرجل من هو وما ذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين الى عسكر المهدى (ع) فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وما ذا يريد فيقول اصحاب المهدى هذا مهدى آل محمد (ع) و نحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين عليه السلام خلوا بينى وبين هذا فيخرج اليه المهدى (ع) ويقفان بين العسكرين فيقول الحسين عليه السلام ان كنت مهدى آل محمد فاين هراوة جدى رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه و ناقته العضباء وبغلته الدلدل و حماره اليعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذى جمعه امير المومنين بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذى فيه جميع ما طلبه (وقال الصدع) انه كان كله فى السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابرهيم وصاع يوسف ومكيال شعيب وميزانه وعصا موسى وتابوته الذى فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتمه وخاتم سليمان (ع) وتاجه ورحل عيسى وميراث النبيين والمرسلين فى ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين يابن رسول الله اسالك ان تغرس هراوة رسول الله (ص) فى هذا الحجر الصلب ونسال الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدى حتى يطيعوه ويبايعوه ويأخذ المهدى الهراوة ويغرسها وتنبت وتعلو وتفرع وتورق حتى يظل عسكر الحسين عليه السلام فيقول الحسين عليه السلام الله اكبر يابن رسول الله مديدك حتى ابايعك ويبايعه الحسين عليه السلام وسائر عسكره الا الاربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ماهذا الا سحر

عظيم الحديث

قال ابن حجر في الصواعق ص٨١ باب ١٠ في خلافة الحسن عليه السلام وفضائله ومزاياه وهو اخر الخلفاء الراشدين بنص جده (ع) ولي الخلافة بعد قتل ابيه بمبايعة اهل الكوفة فاقام بها ستة اشهر وايام خليفة حق وامام عدل وصدق لما اخبره جده (ص) بقوله الخلافة بعدي ثلاثون سنة وكانت خلافته منصوصة وقام عليها الاجماع ولذا ناب معاوية عنه واقر بذلك وبعد تلك الاشهر الستة سار الى معوية في اربعين الفا وسار اليه معوية فلما تراءى الجمعان علم الحسن عليه السلام انه لن يغلب احد الفئتين حتى يذهب اكثر الاخرى فكتب الى معوية يخبر انه يصير الامر اليه على ان تكون له الخلافة من بعده وعلى ان لا يطلب احداً من اهل المدينة والحجاز والعراق بشئ مما كان ايام ابيه وعلى ان يقضي عنه ديونه فاجابه معوية الى ماطلب فانا التزمه (الى ان قال) وكان سبب فوته زوجته جعدة بنت الاشعث دس اليها يزيد ان تسمه يتزوجها وبذل لها ماة الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما فلما مات سنه ٥٩ قبل معاوية بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال لها انا لم نرضك للحسن فنرضاك لانفسنا فمات مسموما شهيدا (فذكر في فضل آل محمد الواردة من الاخبار والايات من ص٨٤ الى ص١١٨ وذكر قصة الحسين وقتله في يوم عاشوراء سنة ٦١ (ثم) قال فخلف (زين العابدين) اباه علما وزهداً وعبادة وذكر من فضائله ومدائحه منها قصيدة الفرزدق الشاعر هذا الذي تعرف البطحاء وطاتة (الخ) قال وتوفي في الثاني عشر من المحرم سنه ٩٤ مسموما على يد الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع عند عمه الحسن (ع) وله من العمر ٥٧ سنه (ثم) قال في ص١٢٠ س١٥ وورثه عبادة وعلما وزهادة ابنه (ابو جعفر محمد الباقر ع) وهو اظهر من كنوز المعارف وحقايق الاحكام واللطائف مالا يخفى الا على منطمس البصيرة او فاسد الطوية والسريرة ومن ثم قيل فيه باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه وصفا قلبه وزكا علمه وعمله وطهرت نفسه وشرف خلقه وعمرت اوقاته بطاعة الله الى ان قال توفي سنه ١٩٧ مسموما كابيه وهو علوي من جهة ابيه وامه وله من العمر ٥٨ سنه ودفن بالبقيع (ايض) في قبة الحسن (ع) وخلف ستة اولاد افضلهم (جعفر الصع) ومن ثم كان خليفته ووصيه ونقل الناس عنه من العلوم ماصارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان وروى عنه الائمة الاكابر كمالك وابي حنيفة والثوري وابن معين وابن جريج وغيرهم توفي سنه ١٨٤

مسموماً (ايض) وله من العمر ٦٨ سنه ودفن بالبقيع عند آبائه وكان وصيه ووارث علمه و كماله وفضله ابنه (موسى الكاظم) وهو معروفا عند اهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم وذكر قصته مع الرشيد فى علو نسبه فى بنى فاطمة دون بنى العباس مع كونهما من ولد هاشم وعبد المطلب كما تقدم هنا فى احتجاجات الكاظم (ع) وذكر له كرامات بديعة الى ان قال توفى فى حبس الرشيد ببغداد سنة ١٨٣ وله من العمر ٥٥ سنة واولاده ٣٧ منهم (على الرضا) و هو ابينهم ذكراً واجلهم قدراً ومن ثم احله المامون محل مهجته وانكحه ابنته واشركه فى مملكته وفوض اليه امر خلافته وذكر احتجاجاته مع المأمون والعلماء فى مجلسه كما تقدم و ذكر حديثه (ع) (المش) بسلسلة الذهب و كتابة علماء نيسابور الحديث وقال توفى مسموماً سنه ٢٠٣ وله من العمر ٥٥ سنة و اولاده خمسة اجلهم (محمد الجواد) لكنه لم تطل حياته وذكر قصته مع المامون وابن اكثم فى العلماء فى مجلسه وخواص دولته وسالوا عنه مسائل مشكلة فاجابهم بالاجوبة الشافيه الكافية كما تقدم هنا ص ٣٣٤ توفى مسموماً سنه ٢٢٠؟ وله من العمر ٢٥ سنة ودفن فى مقابر قريش فى ظهر جده الكاظم (ع) واولاده ذكران وبنتان اجلهم (على العسكرى) وكان وارث ابيه علماً وسخاء وذكر قصته مع الاعرابى الذى عرض عليه دينه عشرة آلاف درهم فبلغ ذلك المتوكل فامر له بثلاثين الفا وذكر قضية السباع الواقعة من المتوكل انه هو الممتحن بها وانها لم تقربه بل خضعت واطمانت لماراته توفى بسامراء سنة ٢٥٤ فى ج ٢ ودفن بداره بسامراء وله من العمر ٤٠ سنه وله اربعة ذكور و انثى و اجلهم (ابو محمد الحسن الخالص العسكرى) الذى قال ابن خلكان فى الوفيات ج ١ ص ٦٤٣ ط مصر و ط ايران ص ١٤٧ قال ولد سنة ٢٣٢ ووقع لبهلول معه انه رآه وهو صبى يبكى والصبيان يلعبون فظن انه يتحسر على ما فى ايديهم فقال اشترى لك ما تلعب به فقال (ع) ياقليل العقل ما للعب خلقنا فقال له فلماذا خلقنا قال للعلم والعبادة فقال له من اين لك ذلك قال من قول الله عز وجل (افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون) (ثم) ساله ان يعظه فوعظه بابيات ثم خر (ع) مغشيا عليه فلما افاق قال له ما نزل بك وانت صغير لاذنب لك فقال (ع) اليك عنى يابهلول انى رأيت والدتى توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد الا بالصغار وانى اخشى ان اكون من صغار حطب نار جهنم ولما حبس قحط الناس بسر من راى قحطا شديداً فامر

الخليفة المعتمد بن المتوكل بالخروج للاستسقاء ثلاثة ايام فلم يسقوا فخرجت النصارى و معهم راهب كلما مد يده الى السماء هطلت ثم فى اليوم الثانى كذلك فشك بعض الجهلة و ارتد بعضهم فشق ذلك على الخليفة فامر باحضار الحسن العسكرى (ع) وقال له ادرك امة جدك رسول الله (ص) قبل ان يهلكوا فقال الحسن (ع) يخرجون غدا وانا ازيل الشك ان شا الله (تع) وكلم الخليفة فى اطلاق اصحابه من السجن فاطلقهم فلما خرج الناس للاستسقاء ورفع الراهب يده مع النصارى غيمت السماء فامر الحسن (ع) بالقبض على يده فاذا فيها عظم آدمى فاخذه من يده وقال استسق فرفع يده فزال الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك فقال الخليفة للحسن (ع) ماهذا يا بامحمد فقال (ع) هذا عظم نبى ظفر به هذا الراهب من بعض القبور و ما كشف من عظم نبى تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال (ع) وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن (ع) الى داره واقام عزيزا مكرما و صلات الخليفة تصل اليه كل وقت الى ان مات سنة ٢٦٠ بسر من راى ودفن عند ابيه وله من العمر ٢٨ سنة ويقال انه سم (ايض) ولم يخلف غير ولده (ابى القاسم محمد الحجة) و عمره عند وفاة ابيه ٥ سنة لكن اتاه الله فيها الحكمة

وفى ص ٩٦ س ٢٣ قال الاية ١٢ قوله (تع) وانه لعلم الساعة قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين ان هذه الاية نزلت فى المهدى و سياتى الاحاديث المصرحة بانه من اهل البيت النبوى وح ففى الاية دلالة على البركة فى نسل فاطمة وعلى (ع) وان الله ليخرج منهما كثيرا طيباً وان يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة و معادن الرحمة وسر ذلك انه (ص) اعاذها وذريتها من الشيطان الرجيم ودعا لعلى بمثل ذلك وشرح ذلك كله يعلم بسياق الاحاديث الدالة عليه وفى ص ٩٨ س ١٦ قال روى الطبرانى وغيره عن النبى (ص) قال المهدى من ولدى وجهه كالكوكب الدرى اللون لون عربى والجسم جسم اسرائيلى يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السماء واهل الارض والطير فى الجو يملك عشرين سنة وفى حديث آخر قال اذا قام قائم آل محمد (ع) جمع الله اهل المشرق واهل المغرب فاما الرفقاء فمن اهل الكوفة واما الابدال فمن اهل الشام وفى ص ٩٩ س ٣ قال (ص) لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتى الى ان قال تنبيه الاظهر ان خروج المهدى قبل نزول عيسى وقد تواتر الاخبار فيه واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى

(ص) بخروجه وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملاء الارض عدلا يخرج مع عيسى وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه

(وقال) ابن الصباغ المالكي المكي في الفصول المهمة ص ٢٧٣ في ذكر ابي القاسم محمد الحجة الخلف الصالح ابن ابي محمد الحسن الخالص وهو الامام الثاني عشر وتاريخ ولادته ودلائل امامته وذكر طرف من اخباره وغيبته ومدة قيام دولته وذكر كنيته ونسبه الخ

(وسبط ابن الجوزي) في تذكرته ص ٣٧٧ ؛ والشبلنجي في نور الابصار ص ٢٢٠ و غيرهم من الحفاظ الكبار من فحول علماء اهل السنة ماينوف عددهم عن اربعين ثقة فدونك اسفارهم المشتملة على التصريح بموافقة الامامية في هذه المسئلة وان المهدى المنتظر عليه السلام انما هو ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري المولود سنه ٢٥٥ من الهجرة، واما من الفن فحسبك شهادة الاطباء بقولهم ان الانسجة الرئيسية في جسم الحيوان تفيد البقاء الى ما لانهاية له وانه في الامكان ان يبقى الانسان حياً الوفاً من السنين اذا لم تعرض عليه عوارض تصرم حبل حيوته وليس قولهم هذا مجرد ظن بل نتيجة علمية نظرية مؤيدة بالاختبار . وقالوا (ايض) وغاية ما ثبت الان من التجارب ان الانسان لا يموت بسبب بلوغ عمره ٨٠ سنه او ١٠٠ سنة بل لان العوارض تنتاب بعض اعضائه فتتلفها والارتباط بعضها ببعض تموت كلها فاذا استطاع العلم ان يزيل هذه العوارض او يمنع فعلها لم يبق مانع من استمرار الحياة مئات من السنين وفي قرآن المجيد عمر نوح النبي (ص) الف سنة الا خمسين عاما في قومه وابليس (لعنه) حيي موجود الى الوقت المعلوم و هو ادل شاهد في بقاء المهدى في مدة المعينة عنده (تع) (اقول) وقوله (ص) فاذا ذهبت اهل بيتي ذهب اهل الارض اوضح دليل على الانتفاع بالمهدى في حال غيبته وانه يرى الناس ويرونه ولكن لا يعرفونه كاخوة يوسف دخلوا عليه ولم يعرفوه فعرفهم فهم له منكرون مع انهم تاجروه وبايعوه وخاطبوه واجتمعوا معه كثيراً فلم يعرفوه و لابدع ان يكون الله (تع) قد فعل بحجته مع العباد ما فعل بيوسف واخوته بان جعله يسير في الاسواق ويحضر جوامعهم ومجامعهم ويرشدهم الى مصالحهم الدينية والدنيوية وهم لا يعرفونه لاسيما وهم على يقين بالطبيعة انه يحفظ عليهم الشريعة

ومن الادلة على وجوده عليه السلام ان جماعة طالت اعمارهم في الاسلام وغيره كآدم عمر

٩٥٠سنة وشيث ٩١٢ سنة وقينان ٩٠٠سنةومهلائيل٨٠٠سنة ونوح ٩٥٠سنةوالخضر والياس وفي التورية انذاالقرنين عاش ثلاثة الافسنة و قيل الفو خمسماةسنة وعوج بن عناق ثلاثة الافوستماة سنة والضحاك الفسنة وسطيح الكاهن ستماةسنةو قس بن ساعدة ثلاثماة وثمانين سنةوكعب بن جمجمة الدوسي ثلاثماة وتسعين سنة وسلمان الفارسي ماتين وخمسين سنة وقيل ثلاثماة سنة ونفيل بن عبدالله سبعماة سنة وغيرهم وهم جماعة كثيرة تناهون بعنوان المعمرين في حرف الميم (انشه تع) كماذكره ابن بابويه في كمال الدين وابي جعفر الطوسي والنعماني في غيبتهما والمجلسي في ج ١٣ من بحاره وغيرهم من اصحابنا ومن اخواننا الجمهور من اهل السنة في اسفارهم مالايحصى عددهم قال جعفر بن محمد (الصع)

لكل اناس دولة يرغبونها ودولتنافي آخر الدهر تظهر

فلنحمدالله جل جلاله على تقديم نعمه وعميم لطفه الكريم بان يسر لناوفق مااردناه وسهل لنا طبق ماوعدناه لاتمام اجزائه الاتية بعونه (تع) وتوفيقه

و نصلي على اشرف الانبياء و المرسلين سيدنا محمد

و آله الطيبين الطاهرين المنتجبين

و قد وقع الفراغ من المجلد

الاول في يوم الخميس

غرة ذي الحجة الحرام

سنة ١٣٧٤/ هجرى و يليه المجلد الثاني انشاء الله تعالى

صفحه		صفحه	
٢	مقدمة الكتاب و فهرسته اجمالا		المرتضى
٦	اسم الكتاب وسبب تاليفه	٣٩	فى اشعار آدم فى مرثية هابيل و اشعار ابليس فى جواب آدم
١٠	الشروع فى الكتاب باباء النبى ص تيمنا وتبركا	٤٠	فى اولاد آدم و عدم تزويجهم باخواتهم
١١	فى جواز رفع نسب النبى الى آدم	٤٢	فى نزول الحوربة من الجنة لشيث ابن آدم وخبر تزويج اولاد آدم باخواتهم محمول على التقية
١٣	فى السنين والفواصل بين كل نبى من آدم الى محمد (ص)	٤٤	فى عمر آدم (ع)
١٤	فى فائدة علم النسب	٤٥	فى ذكر وصية آدم لاولاده
١٥	فى الاوصياء من آدم الى نبينا محمد ص	٤٦	فى شيث بن آدم عليه السلام
١٧	فى بعض الوقائع التى وقعت بين آدم الى محمد ص	٤٧	فى انوش وقينان ومهلائيل ويرد
٢١	فى ارسال النبى الى الجن والانس عامة	٤٨	فى اخنوخ واحفاده
٢٢	فى ترجمة آدم (ع) وبدو خلقته	٤٩	فى نوح عليه السلام وابنه سام
٢٣	فى خلقة حواء من فضلة طينة ادم ع	٥٠	فى تقسيم نوح الارض لولده وكان من ولد حام جماعة مختلفة الاديان
٢٤	فى مدة لبث آدم وحواء فى الجنة	٥٤	فى ولد سام
٢٧	فى هبوط آدم وحواء من الجنة	٥٦	فى ذكر القبائل المختلفة وصناعاتهم
٢٩	فى كون جنة آدم من جنان الدنيا اوجنة الخلد	٥٧	فى ترجمة ارفخشد واحفاده الى تارح
٣٢	فى بكاء آدم من فراق الجنة وحواء وتوبته (ع)	٥٩	فى ابرهيم (ع) واحفاده الى يعقوب ع
٣٣	فى موقف آدم وحواء بمكة وغيره	٦١	فى موسى (ع) وقبائل بنى اسرائيل
٣٦	فى شبهة المخطئة للانبياء فى تركهم الاولى	٦٣	فى يوشع بن نون وانه ووصى موسى ع
٣٧	فى الاجوبة المخطئة للشريف	٦٤	فى داود وابنه سليمان وآصف بن برخيا
		٦٦	فى الملوك الذين كانوا فى زمن

صفحه		صفحه	
	سليمان وشرايع بنى اسرائيل وأديانهم	١٠٨	فى اشتقاق اسمه الشريف
٦٧	فى عيسى بن مريم (ع) وانقراض بنى اسرائيل	١٠٩	فى مولده الشريف وبعض مدائحه
٧١	فى جماعة الذين كانوا بين موسى ع ومحمد (ص) من الانبياء و غيرهم	١١٤	فى بعض شمائله واوصافه الشريف ص
٧٤	فى عدنان بن ادد وابنه معد	١١٧	فى معنى الامى وانه لا يكتب
٧٥	فى نزار بن معد وابنه مضر	١٢٠	فى عروجه الى السماء وبعض اوصافه
٧٦	فى الياس بن مضر وابنه مدركة	١٢٢	فى عدد ازواجه وسراريه « ص »
٧٧	فى خزيمة واحفاده كنانة والنضر و مالك	١٢٤	فى ذكر اولاده من خديجة وغيرها
٧٨	فى فهر وابنه غالب وحفيده لوى وكعب	١٢٥	فى ذكر وفاته ورثائه لعلى (ع)
٧٩	فى مرة وابنه كلاب	١٢٦	فى معنى آل و مدائحهم الشريفة
٨٠	فى قصى بن كلاب بن مرة بن كعب	١٣٣	فى خلقة ارواح آل محمد
٨١	فى عبد مناف بن قصى	١٣٥	فى شرف آل محمد على غيرهم
٨٢	فى هاشم بن عبد مناف بن قصى	١٤٠	فى نسب آل محمد و عقاب من انتسب اليهم
٨٣	فى عبد المطلب بن عبد مناف	١٤٤	فى مناقبهم وفضائلهم وتوقيرهم
٨٦	فى عبد الله بن عبد المطلب والد النبى محمد (ص)	١٤٦	فى ولايتهم وحبهم وبغضهم
٩٢	فى قبائل العرب العدنانية وقريش	١٦٠	فى مدائحهم وفضائلهم (ايض)
٩٤	فى رد من نسب بنى امية الى عبد مناف	١٧٤	فى الايات الواردة فى شانهم
١٠٢	فى ذكر اديان العرب العدنانية	١٨٨	من علائم آل محمد لباس الخضر
١٠٤	فى نبينا محمد (ص) واوصافه	١٨٩	فى عدم افضلية احدهم الا اولهم وآخرهم
١٠٦	فى بدو خلقته و شرف نسبه	١٩٠	فى النصوص الواردة عن الله والرسول على الائمه
		١٩٣	فى ذكر جماعة ر ووالنصوص عليهم
		١٩٩	فى الرد من طعن بالنصوص وبرجالها
		٢٠٠	فى ثبوت افضلية امير المومنين على

صفحه		صفحه	
	الكل بعد النبى (ص)	٢١٩	فى ذكر خطبة المامون رداً على من انكر فضل آل محمد (ع)
٢٠١	فى الرد على من قال بجواز امامة المفضول مع وجود الافضل	٢٢٤	فى ذكر الخوارج مع على (ع)
٢٠٢	فى الرد على من طعن على ابى طالب والد امير المؤمنين عليه السلام	٢٢٥	فى الرد على من قال اصحاب النبى (ص) باجمعهم من اهل الجنة
٢٠٣	فى الرد على من انكر النص على على (ع) واولاده	٢٢٧	فى اكرام وتعظيم وتوقير آل محمد وثوابها وعقاب من ظلمهم
٢٠٤	فى الرد على من طعن بحديث من كنت مولاه فعلى مولاه	٢٢٨	فى قتل الرجل الذى قال لعن الله من ظلم آل محمد
٢٠٥	فى الرد على من طعن بحديث انا مدينة العلم وعلى بابها	٢٣٢	فى علة سكوت على ع عن الاحتجاج به الى ايام خلافته وكان يعتذر مرارا عن سكوته
٢٠٦	فى الرد على من انكر العصمة للامام	٢٣٤	فى النصوص الواردة فى الامامة من الصحابة باتفاق الفريقين
٢٠٧	فى اظهار القرآن الذى جمعه على (ع) فى مسجد النبى (ص)	٢٤١	فيما نص عمر بن الخطاب على الخلافة وامامة الائمة الاثناعشر
٢١٠	فى ذكر قول عمر والله لا حرقن عليكم البيت	٢٤٣	فيما جرى فى الامم السابقة كما جرى فى آل محمد عليهم السلام
٢١١	فى قصة الخلافة وتعينها بعد النبى	٢٤٥	فى القصيدة التى ذكرت فى النصوص على آل محمد عليهم السلام
٢١٣	فى غصب فدك ورد شهود فاطمة ع	٢٤٩	فى احتجاجات النبى (ص) على المخالفين و بعض سؤالاتهم عنه
٢١٥	فى علة عدم انتقام على (ع) من القوم فى غصب حقه	٢٦٩	فى احتجاجات على (ع) على القوم وبعض سوالات اليهود عنه
٢١٦	فى ذكر قول عمر لولا على لهلك عمر فى قضاياه		
٢١٨	فى الرد على من انكر التواتر فى غدير خم		

صفحه		صفحه	
٢٧٢	فی سئوالات الیهود عنه (ع) فی خلافة ابی بکر		المخالفین
٢٨٩	فی احتجاجاته علی جماعة من الانصار والمهاجرین لما انکروا النص علیه	٣٠٦	فی احتجاج الحسین علی عمر
٢٩٠	فی احتجاجاته فی خلافة عثمان	٣١١	فی احتجاجه علی اهل الکوفة بکربلاء
٢٩٥	فی احتجاجات المهاجرین والانصار علی ابی بکر	٣١٣	فی احتجاج علی بن الحسین علی القوم
٢٩٧	فی احتجاج خالد بن سعید وسلمان الفارسی علی ابی بکر	٣١٤	فی احتجاج محمد الباقر علی القوم
٢٩٨	فی احتجاج سلمان علی عمر	٣١٧	فی احتجاج جعفر الصادق علیه السلام فی العلوم الدینیة علی المخالفین
٣٠٠	فی احتجاج المقداد و بریدة و عمار بن یاسر علی ابی بکر	٣٢١	فی احتجاج الکاظم (ع) علی المخالفین
٣٠١	فی احتجاج ابی بن کعب و خزیمة وابن التیهان وسهل وعثمان ابنا حنیف علیه	٣٢٤	فی احتجاج الرضا (ع) علی القوم
٣٠٢	فی احتجاج ابو ایوب وابن مسعود وزید بن وهب علیه	٣٣٠	فی احتجاجه علی اهل الکتاب والمجوس والصابئین وغیرهم
٣٠٢	فی احتجاج فاطمة علی القوم	٣٣٤	فی احتجاج الجواد (ع) فی العلوم
٢٠٥	فی احتجاج الحسن (ع) علی	٣٣٧	فی احتجاج الهادی (ع) علی المخالین
		٣٤٢	فی احتجاج العسکری علی القوم
		٣٤٣	فی احتجاج المهدی (ع) علی من انکر وجوده وبعض حالاته فی وقت ظهوره ومقامه بمکة والمدینة والکوفة

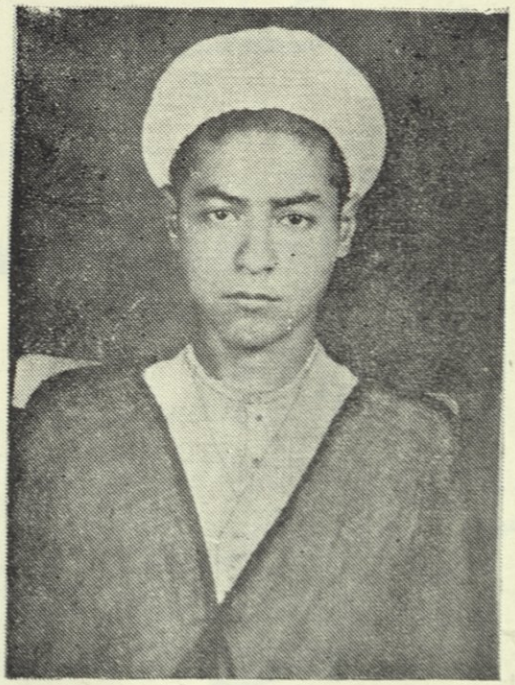

تصوير المصحح والناشر

وهو نجل المؤلف الشيخ محمد حسين الاعلمي الحائري الاديب الفاضل شارك مع والده في جمع هذا الكتاب و ترتيبه و تاليفه و تعب في كتابة اجزاء مسوداته و مبيضاته و عني بطبع الجزء الاول منه وتصحيحه و نشره ولد سنه ١٣٥٨ في ليلة الخامس عشر من شهر رمضان بالنجف الاشرف وانتقل في سنه ١٣٦٠ مع والده الى الحائر الشريف وسكن بها وفقه الله بما يحب ويرضى

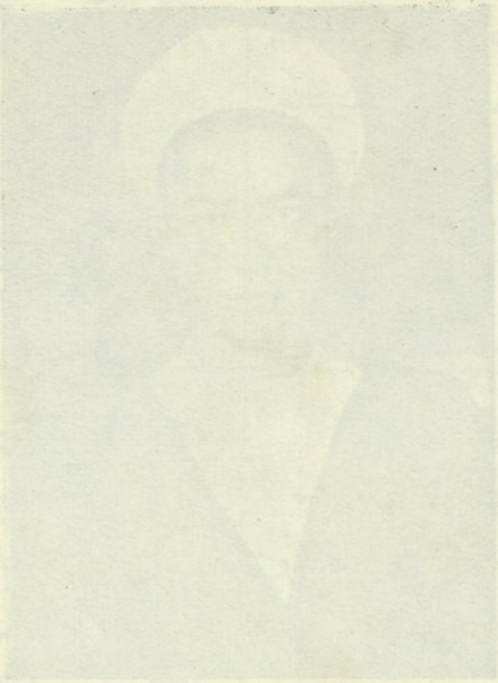

((الجزء الثانى))

((من كتاب))

دائرة المعارف

المسماة

بمقتبس الاثر ومجدد ماد ثر

تأليف

الشيخ محمد حسين الشيخ سليمان الاعلمى

المهرجانى الحائرى دام توفيقه

(الطبعة الاولى)

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلف »

١٣٧٥ هـ

مطبعة الحكمة ـ قم

تقاريظ الاعلام على الكتاب

تقريظ

تفضل به سماحة حجة الاسلام المرجع
الدينى الاعلى فى عصره الامام الربانى
السيد ابو الحسن الموسوى الاصبهانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
(وبعد) فلا يخفى على اخواننا المؤمنين. وفقهم الله تعالى لما يحب ويرضى، ان جناب الاجل الاكرم زبدة الافاضل الاعلام ونخبة العلماء الكرام التقى الزكى والرضى الصفى العالم الالمعى الشيخ محمد حسين الجندقى الحائرى حفظه الله وزاد توفيقه من افاضل المشتغلين واجلاء المحصلين للعلوم الدينية فى النجف الاشرف وقد حضر على هذا الاحقر سنينا طويلا فى الفقه والاصول حتى صار بحمد الله تعالى ممن يستند الى اقواله ويقتدى بافعاله فليحمد الله على هذه النعمة العظيمة والمنة الجسيمة وفضيلة المشار اليه من اهل البحث والتصنيف ايضا وقد عرض علينا بعض مجلدات كتابه الكبير (مقتبس الاثر ومجدد مادثر) فرأيناه اثراً نافعا وسفراً واسعا نسأله تعالى ان يوفقه لاكماله لتقر عيون اهل الفضل به وقد اجزناه فى رواية الحديث بطرقنا المتواترة كما اجزنا له التصدى للامور الحسبية و القيام بالوظائف الشرعية التى يحتاج فيها الى اذن الفقيه واشترطنا عليه المراقبة والاستمرار على ما هو عليه من التقوى والاحتياط ويجب على اخواننا المؤمنين ان يقدروه ويحترموه ويغتنموا فرصة وجوده و يستفيدوا من معارفه وفق الله الجميع لما فيه خير الدارين انه ارحم الراحمين

الاحقر ابو الحسن الموسوى الاصبهانى

تقريظ

تفضل به سماحة العلامة الاكبر
السيد هبة الدين الشهرستاني

بسم الله وله الحمد (امابعد) الحمد والصلوات لقد عرض علي من هذا المجموع الموسوع المسمى (بمقتبس الاثر و مجدد مادثر) سفر وتلى علي منه شطر فاذا هو بحر او ابدى من البحر، وانور من البدر، فلله دره ما ابرك عمره واحوى سفره، سفر قيم لاشبيه له ولا مثيل ولا عديل ولا بديل، جمع فاوعى واستوفى، قام بتاليف شوارده وتصنيف فرائده، على حروف المعجم، من خلاصة كتب العرب والعجم؛ انامل فاضل باذل، وحبر زاهد كامل، محيي آثار الاوائل والاواخر، صفوة علمائنا الثقاة، التقى النقى الشيخ محمد حسين بن سليمان الجندقي، نزيل الحائر الحسيني، زاده الله سبحانه شرفاً ومكانة؛ ولقد حسن ظني بهمته السمحاء و مهمته الغراء الظاهرتين في هذه المجموعة النادرة او الموسوعة الفاخرة، وحقا انه اتى بمفرده مالم يات به الجماعة فلو مستها يد التنقيح من حضرته ولو عند التصحيح لاضحت بيضاء نقية، وآية تفوقه البقية، فتسر الخواطر، وتجذب اليها نواظر ارباب الضمائر فيصادفون اصدافاً من درره الغالية وغرره الجلالية مالا يصادفه المتصفحون صحائف الخزانات العامرة الا بصدفة نادرة فاسال الله عز شانه ان يفيض عليه من سحائب التوفيق ويسدده ويؤيده ويؤيد من ايده واجزته ضمن هذه الوجيزة ادام الله بركات ايامه العزيزة ان يروي عني وعن مشايخي العشرة الموسومين في جداول الرواية واجازات المشتهرة باسانيدهم المعتبرة الى علماء العترة المطهرة وائمة علومنا البررة عليهم الصلوة والسلام ماتعاقبت الليالي والايام ملتمساً من حضرته دعاء الخير وخير الدعاء

الاربعين سنة ١٣٧٤

المخلص
هبة الدين الشهرستاني

تقريظ

تفضل به العلامة المجاهد
الشيخ احمد امين الانطاكى

بسم الله الرحمن الرحيم

ولـه الحمـد و المجد انى قد اطلعت على (مقتبس الاثر و مجد دما دثر) للفاضل الولى لله (ته) الزاهد العلامة البحاثة المحقق محمد حسين الجندقى الحائرى سلمه الله رايته سفراً عظيماً يبحث فيه عن رجال الدين قديماً وحديثا فلله ابوه ما احسن ماالفه فهو خير مؤلف فى هذا العصر وقد اطلعت على مافيه من البحث المتقن و ابصرت تواقيع الافاضل عليه من العلماء الذين يعتمد عليهم فى الرأى وهم اجلة المجتهدين قد شهدوا له واعترفوا بفضله وانى اشهد انه رجل بارع المعى ابقاه الله و امده بعنايته والله الموفق للسداد والصلاح

٢٤ صفر سنة ١٣٧٤ احمد امين الانطاكى

الحمدلله الذى نور الانوار، وابدع بقدرته افلاكا دائرة ،و زينها بنجوم ثابتة و سائرة وجعل منها الشمس ضياء، والقمر نورا، وقدر كل شيء بحكمته تقديرا ، (ثم) خلق من دونها نارا ذات شرار، وهواء ذا اثار، وماء ذا تيار، وارضا ذات قرار، واجراماً متضودة بعضها فوق بعض، من الفلك الاعلى الى بسيط الارض، مشففة مختلفة اللطافة، عرية عن صرافة الكثافة (ثم) جعل بلطفه الانوار الفائضة من العلويات مستقيمة ومنعكسة ومنعطفة عللا لاستحالات السفليات فصارت ضوابط بها حصل التئامها بنتائج ، وبها اتصل ارحامها فلما انبسطت الاضواء على طبقات العناصر، نفذت فى شفيفها، و امتزج لفيفها بكثيفها ،فتولد منها المتولدات ، من الحيوان والمعدن والنبات (ثم) خلق الانسان نطفة من ماء مهين ،(ثم) من علقة، ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة، لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشأ الى اجل مسمى ،ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارزل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وقال لقد خلقنا الانسان من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين، فانشأ ه ذا اطوار و مستودعا لغرائب الاسرار فاجزل عليه الاحسان حيث اقام من نومه اقواماً، فجعلهم لمنه قواما وعلى امته قواما، فصارا كرمها نجارا، واعلاها فخارا (ثم) منحه قوى بها بلغ ملكوت السموات والارض وهى مشاعر الظاهرة والباطنة، وجعل البصر من الظاهرة،

كالبصيرة من الباطنة، اعلاها مطمحا وابعدها مرمى ومسرعا، وامد الاول بما اشرق عليه من اضواء الجواهر الجسمانية، كما امد الثانية بما افاض عليها من انوار الجواهر المجردة الروحانية وفلق اصباحهما وكانا في الليل اليهم وحلى صور الملك والملكوت في احسن تقويم (ثم) فرض طاعتهم بطاعته تفضلا بمنه العزيز، فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم (ثم) اوجب على من سواهم، الاهتداء بمنارهم، والاقتداء بتبارهم، فاستقر على ذوى الهمم، للرجوع في الاحكام اليهم، والاعتماد في سلوك طرق الانذار، عليهم، احمده على من طوقه وآمن وفقه، ويمن رفقه ونعمة اولاها، ونقمة الواها، ورحمة والاها، سبحان من خلق بالنور، وبصر وهدى بالنور الى النور

(و بعد) لقد الفت هذه الموسوعة قبل عشرين سنة تقريباً ولم تزل قيد الالحاق والاضافات والتتميم وقد عرضتها خلال هذه المدة على جمع من الخبراء والافذاذ من رجال العلم والادب والبحث والتاريخ وقد نالت اعجابهم وخطت لديهم بالقبول فتفضلوا بتقريظها والثناء عليها واني لا شكرهم جميعاً على حسن ظنهم وسمو عواطفهم ومدى تقديرهم ونظراً لكثرة التقاريظ وتعددها آثرت نشر جملة منها في الجزء الاول وجملة منها في هذا الجزء و تركت الباقي للاجزاء التالية ان شاء الله تعالى فلنشرع فيما نحن بصدده على ترتيبنا بعد ذكرنا آباء النبي (ص) في الجزء الاول

«(حرف الالف مع الالف)»

(آبار) بالمد والالف بين الموحدة والراء جمع البئر وموضع بين الاجفر وفيد على خمسة اميال وكورة من كور واسط (جم)

(آبج) بالمد وفتح الموحدة وجيم موضع في بلاد العجم ينسب اليه ابو عبد الله محمد بن محويه الابجي (جم)

(آبر) بالمد وضم الموحدة وراء قرية من قرى سجستان، منها محمد بن الحسين ابن ابراهيم ابو الحسن الابرى شيخ من ائمة الحديث له كتاب نفيس كبير في اخبار الامام الشافعي اجاد فيه كل الاجادة رحل الى مصر والشام والحجاز والعراق و خراسان وروى عن المشايخ والحفاظ توفي في رجب سنة ٣٦٣ (جم)

(آبسكون) بالمد وفتح الموحدة وسكون المهملة وضم الكاف بليدة على ساحل بحر طبرستان على ثلاثة ايام بجرجان (منها) ابو العلاء احمد بن صالح بن محمد التميمى الابسكونى كان ينزل بصور على ساحل بحر الشام لاباس به (جم)

(آبق) من الاباق وهو الهارب الذى هرب والتمرد على المحق وفى الشرع هو المملوك الذى يفر عن مالكه قصداً سواء كان قناً او مدبراً او ام ولد وقيل فى الشرع الرقيق الهارب تمرداً من مالكه او مستاجره او مستعيره او مودعه او وصيه، انظر كتب الفقهية فى بابه

(آبل) بالمد وكسر الموحدة ولام من قرى حمص، وقرية بدمشق، (منها) ابو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين الانصارى الخزرجى المقرى الابلى امام جامع دمشق وكان ثقة نبيلا مامونا فى مذهبه توفى سنة ٤٢٨ فى ١٧ ع ٢ (جم)

(آبندون) بالمد وفتح الموحدة وسكون النون وضم الدال المهلمة من قرى جرجان ، منها ابو بكر احمد بن محمد بن على بن ابراهيم الجرجانى الابندونى الراوى عنه ابو منصور الصوفى وجماعة وكان صدوقاً لاباس به (جم)

(آبنوس) بالمد وفتح الموحدة وقيل بسكونها وضم النون و سكون الواو و مهملة نوع من الخشب البحرى يعمل منه اشياء ، وقيل شجر اصله من بلاد النوبة و هو يزهر كل سنة ويعطى ثمراً و يتكاثر بالبزور وخشبه مندمج شديد الصلابة ثقيل اسود ناعم ولذلك يستعمل فى ادوات الزينة والالات الموسيقى، وقيل الابنوس الهندى خشبه صلب اصفر اللون وهو يعلوا الى عشرين متراً ويتفرع الى اوراق صغيرة لونه قليل الخضرة ينسب الى تجارته وعمله محمد بن احمد بن محمد ابو الحسين البغدادى الصيرفى

(آبه) بالمد وفتح الموحدة وسكون الهاء من قرى اصبهان، وقرية بمصر، وقرية بساوة قم تعرف بين العامة بآوة واهلها شيعة واهل ساوة سنية لاتزال الحروب قائمة بين البلدين على المذهب والنسبة اليها الاوى كما ياتى (جم)

(آبى اللحم) بالمد لقب لخلف الصحابى الغفارى ، وقيل اسمه عبدالله ، يق له آبى اللحم لانه كان لا ياكل ماذبح على الاصنام

(الاثار) بالمد جمع الاثر من باب قتل (يق) الاثر بالتحريك اعم فى اصطلاح اهل الحديث من الخبر والحديث، وقيل ان الاثر مساو للخبر وقيل الاثر ماجاء عن الصحابى

والحديث ماجاء عن النبي (ص) والخبر هو الاعم منهما كما ياتي في الاثر والاخبار والاحاديث انظر باقسامه معانيه في المجمع في مادة اثر وفي الكتب الدراية

☆(الاجام)☆ بالمد جمع اجمة وهو منبت القصب الملتف والاجام لغة في الاطام و هي القصور بلغة اهل المدينة واحدها الاطم و آجم وكان بظاهر المدينة كثير منها ينسب كل واحد منها الى شيء (جم)

☆(الاجر)☆ بالمد وضم الجيم وشد الراء اسم جنس للاجرة وهو بلغة اهل مصر الطوب، وبلغة اهل الشام القرميد ينسب الى عمله جماعة منهم زيد الاجرى الامامي من اصحاب الباقر (ع) ،ودرب الاجر محلة ببغداد ينسب اليها جماعة، منهم ابو بكر الشافعي محمد بن الحسين بن عبدالله صاحب المصنفات الكثيرة وكان من ثقاتهم حدث ببغداد ثم انتقل الى مكة الى ان مات سنة ٣٦٠ وابو بكر محمد بن خالد بن يزيد كان من العامة (جم)

☆(آجنقان)☆ بالمد وكسر الجيم وسكون النون والالف بين القاف والنون من قرى سرخس منها محمد بن عبد الواحد ابو الفضل الاجنقاني (جم)

☆(آخر)☆ بالمد وضم الخاء المعجمة وراء قرية بين سمنان ودامغان على تسعة فراسخ وقصبة بدهستان بين جرجان وخوارزم، منها اسمعيل بن احمد بن محمد بن احمد ابو القاسم والعباس بن احمد بن الفضل ابو الفضل امام مسجد دهستان عالم زاهد ،وخزيمة بن علي ابن عبدالرحمن ابو الفضل المعتزلي الاخرى الدهستاني المتوفى سنة ٥٤٨ و آخر بالمد وفتح الخاء يق آخر الرحل والسرج الخشبة التي تستند اليها الراكب والاخر على وزن الفاعل بمعنى الواحد خلاف الاول ولهذا ينصرف

(آخر) آيات نزلت من القران ام الكتاب و آية الكرسي والكوثر، وقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم (وقوله) ياايها الذين آمنوا اتقوا الله من الرباء (وقوله) لقد جائكم رسول من انفسكم (وقوله) من يقتل مؤمناً متعمدا (وقوله) فاستجاب لهم ربهم الايات

(آخر) اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر

(آخر) ارض بلعت ميا ها عند الطو فان موضع البحر المالح

(آخر) اصحاب النبي (ص) بالمدينة جابر الانصاري

(آخر) امهات المؤمنين موتاً صفية وقيل ميمونة

(آخر) الانبياء والمرسلين و خاتمهم محمد بن عبد الله (ص)

(آخر) انبياء بنى اسرائيل عيسى عليه السلام و اولهم موسى (ع)

(آخر) اهل الجنة دخولا رجل يق له هناد

(آخر) اهل النار خروجاً منها هو آخر اهل الجنة دخولا

(آخر) ايام الدنيا تقوم فيه الساعة يوم الجمعة

(آخر) البدر بين موتا ابو اليسرا سيد الصحابى

(آخر) بشرى للبشر من البشائر عند انتقاله من الدنيا الى العقبى كلمة لااله الاالله

(آخر) الحفاظ من اهل السنة احمد بن حجر العسقلانى

(آخر) الحكماء المتقدمين الاشراقيين افلاطون

(آخر) الخلفاء الراشدين من اهل البيت على بن ابيطالب (ع)

(آخر) خلفاء اهل البيت من التابعين الحسين بن على (ع)

(آخر) الخلفاء العباسية بمصر المتوكل و اولهم المستنصر

(آخر) دعوى اهل الجنة عند دخولهم فيها الحمد لله رب العالمين

(آخر) دولة العباسية ببغداد المعتصم بالله

(آخر) دولة الاموية مروان الحمار

(آخر) سلاطين الغزنوية خسروشاه بن بهرام

(آخر) سلاطين الفاطمية بمصر العاضد لدين الله فى سنة ٥٦٧

(آخر) سلطان من ملوك الخوارزمية غياث الدين بن محمد

(آخر) سلطان من ملوك الديالمة الملك ابوعلى بن عزالدولة

(آخر) سلطان من ملوك السلجوقية مغيث الدين طغرلبك

(آخر) سلطان من ملوك السلغرية اتابك

(آخر) سلطان من ملوك القاجارية احمد شاه

(آخر) سورة البقرة نزل ليلة المعراج

(آخر) سورة نزلت اذا جاء نصر الله و المائدة

(آخر) شيئى نزل من القرآن قوله (تع) واتقوا يوما ترجعون
(آخر) الصحابة موتاً ممن راى النبى (ص) عامر بن وائلة
(آخر) طعام اكله النبى (ص) البصل تشريعا لامته كذا قيل
(آخر) الطوائف من الملوك فى الخلافة العباسية العثمانية
(آخر) عالم جامع ونوع خلق من عالم الحيوان عالم الانسان
(آخر) عمر الرجل خير من اوله يكثر حلمه ويعظم علمه
(آخر) غزوة لرسول الله (ص) غزوة تبوك فى سنة ٩
(آخر) الكتب المنزلة القرآن الحكيم على رسول الله (ص) بالعربية
(آخر) كلام رسول الله (ص) الصلوة الصلوة اتقوا الله
(آخر) ما تكلم به ابراهيم حين القى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل
(آخر) ماختمت به التورية قوله (تع) الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً الاية
(آخر) مايوزن فى الميزان قول الانسان الحمد لله
(آخر) مدن خراسان فرغانة وآخر مدن المغرب الاسكندرية
(آخر) الملوك الساسانية الذى اشتهر بالعدل جالينوس الثانى
(آخر) الملوك السامانية المنتصر بالله اسمعيل بن نوح
(آخر) الملوك الصفارية طاهر بن محمد فى سنة ٢٥٥
(آخر) الملوك قبل الطوفان بمصر فرعون نوح (ع)
(آخر) الملوك من الاتراك والجراكسة سليم خان العثمانى
(آخر) الملوك من بنى آدم من الطبقة الاولى كيومرث
(آخر) الملوك من الطبقة الثانية الملك دارا بن دارا
(آخر) الملوك من الطبقة الثالثة اردوان بن اردوان
(آخر) الملوك من الطبقة الرابعة يزدجرد بن شهريار
(آخر) الملوك من القبط بعد الطوفان المقوقس
(آخر) من بشر بقدوم نبينا محمد (ص) عيسى بن مريم (ع)
(آخر) من تزوجه النبى (ص) ميمونة بنت الحارث

(آخر) من قتله الحجاج سعيد بن جبير التابعي الكوفي

(آخر) من مات بخراسان من الصحابة ابو بريدة الاسلمي

(آخر) من مات بالشام من الصحابة عبدالله بن بشر في سنة ٨٨

(آخر) من مات بالكوفة من الصحابة عبدالله بن ابي اوفى في سنة ٨٦

(آخر) من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد في سنة ٩١

(آخر) من يدخل الجنة المغتاف اذا تاب

(آخر) من يموت في الدنيا عزرائيل

(آخر) الناس بعثا نبينا محمد بن عبدالله (ص)

(آخر) وقعة انقطعت بها دولة الاكاسرة وقعة يزدجرد

(آخر) يوم من الدنيا اول يوم من الاخرة

(الاخرة) بمعنى الابد والبقاء وياتي بمعنى يوم القيمة

(آخوند) بالمد وضم الخاء كلمة فارسية قد يستعمل في عصرنا المتاخرين على اهل العلم الذين كانوا في العجم الظاهر مركبة من آقا وخوند بمعنى خداوند اى الصاحب والرئيس

(الاداب) بالمد والالف بين الدال المهملة والموحدة كاجال جمع ادب قال في مص ادبته تاديبا اذا عاقبته على اساءته لانها السبب الباعث على التاديب . و يقال ادب ادبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق ، والادب يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل

وقال السيوطي في الكنز ص ١٩٦ الاداب عشرة ثلاثة مهرجانية وهي ضرب العود ولعب الشطرنج ولعب الصولجان ، وثلاثة انوشروانية وهي الطب والهندسة والفروسية ، وثلاثة عربية وهي الشعر والنسب وايام الناس ، وواحدة زيدت عليهن و هي مقطعات الحديث وما يتلافاه الناس ، وقال علي (ع) الاداب مكاسب والاداب الشرعية ياتي على ترتيب الحروف

(آداب) الاستخارة والتفأل بالقرآن روى الكليني في اخر صلوة الكافي باب ٩٣ صلوة الاستخارة والمجلسي في المرآة ج ٣ ص ١٧٧ عن الصادق عليه السلام قال اذا اردت امرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلثة منها بسم الله الرحمن الرحيم (الحديث) وقال شيخنا الحر العاملي في ئل في الصلوات المستحبة ابواب ٢٣ باب ١ صلوة الاستخارة وما يناسبها واستحبابها حتى

(تع) اجرى الله له فى الخير على لسان من احب من الخلق، وعن ابى جعفر الجواد (ع) قال ماخاب من استخار ولا ندم من استشار، وعن الصادق (ع) قال اذا اراد احدكم امراً فلا يشاور فيه احدا من الناس حتى يبدء ويشاور الله (تع) قيل له وما مشاورة الله قال تبدء فتستخير الله فيه اولا ثم تشاور فيه فانه اذا بدأ بالله اجرى له الخيرة على لسان من يشاء من الخلق، و قال اذا اراد احدكم شراء العبد او الدابة او الحاجة الخفيفة او الشيئ اليسير استخار الله سبع مرات واذا كان امرا جسيما استخار الله ماة مرة يقول اللهم خرلى او يقول خيرة من الله فى العافية او غير ذلك من الالفاظ الواردة (ثم يقول) يا ابصر الناظرين و يا اسمع السامعين و يا و يا اسرع الحاسبين و يا ارحم الراحمين و يا احكم الحاكمين صل على محمد و اهابيته و خرلى فى كذا و كذا ، وقال ما استخار الله عبداً سبعين مرة بهذه الاستخارة الا رماه الله با لخيرة ، و فى رواية من بدء بالا ستخارة و ثنى بالاستشاره فحقيق ان لا يضل رايه.

(اقول) الاستخارة طلب الخيرة و معرفة الخير فى ترجيح احد الفعلين على الاخر ليعمل به و التفأل معرفة عواقب الامور و احوال الغائب و نحو ذلك و لنا فى الاستخارات تجربيات كالوحى النازل كما قيل ، لنا على الاعجاز وجه العاشر وهو لنا فى كل حين ظاهر

و هو استخارات لنا مجربة آمرة بخيرنا مجنبة

عما هو النقصان و الشرور يوجد منها الخير و السرور

قد استخرنا فى الامور الغامضة لحلها الايات صارت ناهضة

ولم يجد من استخار ضررا هو لدى الانام مما يظهر

بل هو بعض العارفين يخبر ما فى ضمير المستخير مضمر

قيل للصادق (ع) اريد الشيئ فاستخير الله فيه فلا يوافق الراى افعله او ادعه فقال (ع) انظر اذا قمت الى الصلوة فان الشيطان ابعد ما يكون من الانسان اذا قام الى الصلوة اى شيئ يقع فى قلبك فخذ به وافتتح المصحف فانظر الى اول ماترى فيه فخذ به انتهى (تع) وفى حديث آخر قال له من اكرم الخلق على الله قال (ع) اكثرهم ذكرا لله (تع) واعملهم بطاعته وقال له فمن ابغض الخلق الى الله قال (ع) من يتهم الله قال واحدى يتهم الله قال (ع) نعم من استخار الله فجائته الخيرة بما يكره فسخط فذلك الذى يتهم الله وقال (ع) من استخار الله فليوتر، وقال من دخل فى امر بغير استخارة ثم ابتلى لم يوجر

٥ (آداب) ٥ الاكل والشرب والمائدة وفرائضها وسننها ومكروهاتها وهى امور وردفى

فى العبادات المندوبات و كيفيتها عن الكلينى عن الصادق عليه السلام قال صلى ركعتين و استخر الله فوالله ما استخار الله مسلم الا خار له البتة ، وفى حديث آخر قال من استخار الله (تع) راضيا بما صنع الله خار الله له حتما، و كان على بن الحسين عليه السلام اذا هم بامر حج او عمرة او بيع او شراء او عتق تطهر ثم صلى ركعتى الاستخارة فقرأ فيهما بسورة الحشر و سورة الرحمن بعد الحمد ثم يقرء المعوذتين وقل هو الله احد اذا فرغ وهو جالس فى دبر الركعتين ثم يقول (اللهم ان كان كذا و كذا خيراً لى فى دينى و دنياى و عاجل امرى و آجله فصل على محمد و آله ويسره لى على احسن الوجوه واجملها اللهم وان كان كذا و كذا شراً لى فى دينى و دنياى واخرتى وعاجل امرى و آجله فصل على محمد و آله واصرفه عنى رب صل على محمد و آله واعزم لى على رشدى وان كرهت ذلك اوابته نفسى) وفى حديث آخر قال (ع) اذا اراد احدكم شيئا فليصل ركعتين ثم ليحمد الله وليثن عليه ويصلى على النبى (ص) و آله ويقول (اللهم ان كان هذا الامر خيراً لى فى دينى و دنياى فيسره لى وقدره لى وان كان غير ذلك فاصرفه عنى) قال الراوى اى شيئى اقرء فيهما فقال اقرء فيهما ماشئت وان شئت فاقرء فيهما بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون، وعن الصادق عليه السلام قال كان ابى اذا اراد الاستخارة توضأ وصلى ركعتين وانكانت الخادمة تكلمته فيقول سبحان الله ولا يتكلم حتى يفرغ، وقال كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من القران، وقال (ع) ما ابالى اذا استخرت الله على اى جنبى وقعت فقال له زراره اذا اردت امرا واردت الاستخارة كيف اقول فقال (ع) اذا اردت ذلك فصم الثلاثاء والاربعاء والخميس ثم صل يوم الجمعة فى مكان نظيف ركعتين فتشهد ثم قل وانت تنظر الى السماء (اللهم انى اسألك بانك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انت عالم الغيب انكان هذا الامر خيراً فيما احاط به علمك فيسره لى و بارك لى فيه وافتح لى به وانكان ذلك لى شراً فيما احاط به علمك فاصرفه عنى بما تعلم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وتقضى ولا اقضى و انت علام الغيوب) تقولها ماة مرة، و كان (ع) يقول فى الاستخاره (اللهم انى اسالك بانك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وانت عالم للغيوب استخير الله برحمته) و كان اذا اراد الاستخارة يعظم الله و يمجده و يحمده و يصلى على النبى و آله وانكان الامر شديداً يخاف فيه قال ماة مرة وانكان غير ذلك قال ثلاث مرات، و فى حديث آخر روى الصدوق فى المعانى باب ٨٣ ص ٤٧ عن الصادق (ع) قال اذا اراد احدكم امراً فيستخير الله اولا ثم يشاور فيه فاذا بدء بالله

وصية النبي (ص) لعلي (ع) ياعلي اثنتاعشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها على المائدة اربع منها فريضة واربع ، منها سنة و اربع منها ادب ، فاما الفريضة فالمعرفة بما ياكل ، والتسمية ، والشكر ، والرضا ، واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى ، والاكل بثلاث اصابع ، وان ياكل مما يليه ، ولعق الأصابع ، واما الادب فتصغير اللقمة ، والمضغ الشديد ، و قلة النظر في وجوه الناس ، وغسل اليدين ، واما غسل اليدين قبل الاكل وبعده فقد ورد في الخبر بانه ينفي الفقر ويبارك في الطعام ويكثر خير البيت ومن فعله عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده ، وفي حديث آخر قال وبعده ينفي الهم ويصح البدن ويزيد في الرزق والعمر ويجلو البصر واذا غسل يده قبل الاكل لم يمسحها بالمنديل فانه لاتزال البركة في الطعام مادامت النداوة في اليد ويمسح بها وجهه وعينيه قبل ان يمسحها بالمنديل ،

وقال المفضل دخلت على الص (ع) فشكوت اليه الرمد قال عليه السلام اذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك و قل ثلاث مرات الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل قال المفضل ففعلت ذلك فما رمدت عيني بعد ذلك الحمد لله رب العالمين ، و كان الص (ع) يكره ان يمسح الرجل يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام تعظيماً له حتى يمصها او يمصها صبي في جنبه ، وقال (ع) مسح الوجه بعد الوضوء يذهب بالكلف ويزيد في الرزق ، وفي باب صفة الوضوء عن الص (ع) قال الوضوء قبل الطعام يبدء صاحب البيت لئلا يحتشم احد فاذا فرغ من الطعام يبدء بمن عن يمين البيت حراً كان او عبداً وفي حديث آخر قال يغسل اولا رب البيت يده ثم يبدء بمن عن يمينه واذا رفع الطعام بدء بمن على يسار صاحب المنزل ويكون هو آخر من يغسل يده لانه اولى بالصبر على الغمر . وفي حديث آخر قال (ع) اغسلوا ايديكم في اناء واحد تحسن اخلاقكم ، وفي حديث آخر قال التسمية عند وضع الطست ولا يرفع الطست حتى يمتلى واذا امتلا رفع واريق مائه ولا يغسل يده بالدقيق ولا بالخبز ولا بالتمر ولا بالنخالة ولا بالتراب ولا بالطين فانه يورث الفقر . كما في الكافي والمرآة ج ٤ ص ٦٨ و قال ابن الاعسم في منظومته

و يستحب الغسل لليدين قبلا و بعداً تغسل الثنتين

فان فيه مع رفع الغمر زيادة العمر و نفي الفقر (٨)

وامسح اخيراً بنداوة اليد عينيك والوجه لدفع الرمد (٦)

والجلب للرزق واذهاب الكلف(١)　وامسح بمنديل اذالم يك جف

فان هذا بخلاف الاول　　اتى به النهى عن التمندل

استحباب اكل الملح فى اول الطعام وآخره

رو. الكلينى فى الكافى والمرآة باب فضل الملح ج٤ ص٧٦ فى حديث عن النبى (ص) قال لعلى (ع) افتح بالملح فى طعامك واختم بالملح فان من افتتح طعامه بالملح وختمه بالملح دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء ايسرها الجذام و الجنون و البرص، و عن ابيجعفر (ع) قال ان فى الملح شفاء من سبعين داء، و فى حديث اخر قال من سبعين نوعا من انواع الاوجاع، و قال لو يعلم الناس ما فى الملح ما تداوا الا به؛ و قال على (ع) ابدؤا بالملح فى اول طعامكم فلوعلم الناس ما فى الملح لا ختاروه على الدرياق (٢) المجرب، وعن الص (ع) قال من ذر على اول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش (٣) الوجه

قال ابن الاعسم

ابدء باكل الملح قبل المائدة　　واختم به وكم به من فائدة

فانه شفاء كل داء　　يدفع سبعين من البلاء

استحباب التسمية والدعاء على الطعام

روى الكلينى فى الكافى والمرآة ج ٤ ص ٦٨ باب التسمية والتحميد عن النبى (ص) قال اذا وضعت المائدة حفتها اربعة الاف ملك فاذا قال العبد بسم الله قالت الملائكة بارك الله عليكم فى طعامكم ثم يقولون للشيطان اخرج يافاسق لاسلطان لك عليهم فاذا فرغوا فقالوا الحمدلله قالت الملائكة قم انعم الله عليهم فادوا شكر ربهم واذا لم يسموا قالت الملائكة للشيطان ادن يافاسق فكل معهم فاذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها قالت الملائكة قم انعم الله عليهم فنسوا ربهم جل وعز، وعن الصادق (ع) قال اذا وضع الغذاء والعشاء فقل بسم الله فان الشيطان لعنه الله يقول لاصحابه اخرجوا فليس هيهنا عشاء ولا مبيت واذا نسى ان يسمى قال لاصحابه تعالوا فان لكم هنا عشاء ومبيتا؛ وقال على (ع) من اكل طعاما فليذكر

(١) الكلف كدرة تعلو الوجه (٢) لغة فى الترياق كما فى (مج)

(٣) النمش بالتحريك نقطة بيض او سود

اسم الله (تع) عليه فان نسى فذكر اسم الله من بعد وان لم يذكر تقيأ (١) الشيطان ما كان اكل و استقل الرجل الطعام، وعن الص (ع) قال ان الرجل المسلم اذا اراد ان يطعم طعاماً فاهوى بيده فقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله (تع) له قبل ان تصل اللقمة الى فيه، وقال من ذكر اسم الله (تع) على الطعام لم يسئل عن نعيم ذلك ابداً، وقال اذا حضرت المائدة وسمى رجل منهم اجزء عنهم اجمعين. وقال على عليه السلام ضمنت لمن سمى على طعامه الا يشتكى منه (فقال) له ابن الكواء يا امير المؤمنين لقد اكلت البارحة طعاماً فسميت عليه و آذانى، فقال (ع) لعلك اكلت الواناً فسميت على بعضها ولم تسم على بعض يالكع، وقال الص (ع) اذا اختلف الانية فسم على كل اناء، فقال الراوى اذا نسيت ان اسمى قال عليه السلام تقول بسم الله على اوله و آخره، و عن النبى (ص) قال ما من رجل يجمع عياله ويضع مائدته بين يديه ويسمى فيسمون فى اول الطعام و يحمدون الله (تع) فى آخره لم ترفع المائدة حتى يغفر لهم، وعن الص (ع) قال ما اتخمت قط و ذلك لانى لم ابدء بطعام الا قلت بسم الله ولم افرغ الا قلت الحمد لله

سم على المأكول فى ابتداء وفى الاخير احمدو فى اثناء

واكتف بالمرة فى مايتحد و سم عند كل لون ان يزد

وقال الص (ع) ياكل كل انسان مما بين يديه ولا يتناول من قدام الاخر شيئاً الا فى الرطب وقال (ع) لا تاكلوا من رأس الثريد وكلوا من جوانبه فان البركة فى راسه وقال (ع) اذا اكل احدكم فليا كل مما يليه، وقال اذا اكل احدكم طعاماً فمص اصابعه التى اكل بها قال الله (تع) بارك الله فيك، وكان عليه السلام يجلس جلسة العبد و يضع يده الى الارض و ياكل بثلاث اصابع قال سماعة سالت الص (ع) عن الصلوة تحضر وقد وضع الطعام قال ان كان فى اول الوقت بدء بالطعام وان كان قد مضى من الوقت شيىء و تخاف ان تفوتك فتعيد الصلوة فابدء بالصلوة وكان الرضا (ع) ربما اتى بالمائدة فاراد بعض القوم ان يغسل يده فيقول من كانت يده نظيفة فلا بأس ان ياكل من غير ان يغسل يده، وسئل على (ع) عن سفرة وجدت بالطريق مطروحة كثير لحمها وخبزها و بيضها و جبنها و فيها سكين فقال (ع) يقوم ما فيها و يؤكل لانه يفسد وليس له بقاء فان جاء طالبها غرم له الثمن (قيل) يا امير المؤمنين لا يدرى سفرة مسلم او سفرة مجوسى فقال هم فى سعة حتى يعلم انها سفرة مجوسى، وعن ياسر خادم الرضا (ع) قال اكل الغلمان يوما

(١) قوله تقيأ اريد منه معناه المجازى وهو رجوعه الى صاحبه واستقل بالطعام بعد ذلك

فاكهة ولم يستقصوا (١) ورموا بها فقال لهم الرضا (ع) سبحان الله ان كنتم استغنيتم فان انا سألم يستغنوا اطعموه من يحتاج اليه ، وقال (ع) لهم ان قمت على رؤسكم و انتم تاكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ، وربما دعى بعضنا (فيق) له هم ياكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا وقال بزيع بن ابى عمر دخلت على ابى جعفر (ع) و هو ياكل زيتا و خلا فى قصعة سوداء مكتوب فى وسطها بصفرة قل هو الله احد فقال لى ادن يا بزيع فدنوت فاكلت معه حتى لم يبق مع الخبز شيئى ثم حسى من الماء ثلاث حسيات ثم ناولينها فحسوت البقية ، وقال الرضا (ع) من اكل فى منزله طعاماً فسقط منه شيئى فليتناوله ومن اكل فى الصحراء او خارجاً فليتركه لطائر او سبع ، و كان النبى (ص) اذا اكل لقم من بين عينيه واذا شرب سقى من على يمينه ، وقال (ص) لاتؤوا مندیل الغمر فى البيت فانه مربض الشيطان ، وعن الرضا عليه السلام قال اذا اكلت فاستلق على قفاك وضع رجلك اليمنى على اليسرى ، وقيل رفع الصوت بالحمد على الطعام ليسمعه الغير فيقتدى به يعظم اجره ، و قال عليه السلام كان رسول الله (ص) يلطع القصعة ويقول من لطع قصعة فكانما تصدق بمثلها ، وقال طول الجلوس على المائدة يزيد فى العمر فانها ساعة لاتحسب من العمر

«(مستحبات حال الاكل ومكروهاته)»

قال ابن الاعسم

و الاكل و الشراب باليسار　　يكره الاعند الاضطرار
واستثنى الرمان منها والعنب　　فالاكل باليدين فيهما احب
ويكره الاكل على الشبع اذا　　لم يؤذ والمحضور مافيه الاذى
والاكل مشياً ومعارض نقل　　على البيان للجواز قد حمل
فعل النبى (ص) مرة فى الزمن　　فى كسرة مغموسة باللبن
والاتكاء حالة الاكل اترك　　ماكل النبى (ص) وهو متكى
وابن اليسار وهو بعض العمد　　روى جواز الاتكاء على اليد
و بعده استلقى على قفاكا　　ضع رجلك اليمنى على يسراكا

(١) اى لم يلبغوا اقصى اكلها

و الاكل ممالا يليك اجتنب فيما عدا الثمار مثل الرطب
و الترك للعشاء يفسد البدن لا سيما لو كان شيخاً قداسن
و ليلة السبت و ليلة الاحد اذا تتابعا فمع ضر الجسد
يذهب بالقوة كلها و لا تعود اربعين يوماً كملا
و ليترك النفخ ولا ينظر الى اكل رفيق معه قد اكلا
و لا يقرب راسه اليه و ليجتنب من نفضة يديه
دع السكوت فهو سيرة العجم اى المجوس وجود المضغ وصغر اللقم
لا تحتمن فى صحة بلا غرض فهو كترك الاحتما حال المرض

وفى الكافى و المرآة ج ٤ ص ٦٤ باب الاكل باليد عن الصادق (ع) قال كره للرجل ان ياكل ويشرب بشماله اويتناول بها، و فى باب الاكل ماشياً عن الصادق (ع) قال خرج النبى (ص) قبل الغداة ومعه كسرة من الخبز قد غمسها فى اللبن و هو ياكل ويمشى وبلال يقيم الصلوة فصلى بالناس (قال) الشهيد هذا محمول على بيان الجواز اوعلى حال الضرورة، وفى باب اجتماع الايدى على الطعام عن الص(ع) عن النبى (ص) قال طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الثلاثة وطعام الثلاثة يكفى الاربعة، وقال (ص) الطعام اذا جمع فيه اربع خصال فقد تم اذا كان من حلال و كثرة الايدى وسمى فى اوله وحمد الله (تع) فى آخره وقال (ع) لاتترك العشاء ولو بلقمة من خبز اوتمرة اوشربة ماء اوحشفة تمر فان من ترك العشاء خراب البدن و مهرمته والعشاء قوة للجسم لشيخ وشاب ، وقال (ع) اول خراب البدن ترك العشاء ومن ترك العشاء ليلة مات عرق بجسده ولا يحيى ابداً فنقصت منه قوة لاتعود عليه ومن تركه ليلة السبت والاحد متواليتين ذهب منه مالا يرجع اليه اربعين يوماً وفى الجسد عرق يق له العشاء يدعو على من ترك العشاء حتى يصبح يقول اجاعك الله كما اجعتنى واظمأك كما اظمأتنى ولاينام الشيخ الكبير الا وجوفه ممتلى من الطعام فانه اهدى لنومه واطيب لنكهته ، وقال لا تاكل الطعام الحار بل اتركه حتى يبردفان البركة فى البارد ، وقال لاتاكل الرجل متنعلا بل يخلع نعله وقت الاكل ولاتهك العظام يعنى لاتبالغ فى اكل ماعليها بل يبقى شيئا من اللحم

الادعية المأثورة عند الاكل وبعده وعند خوف ضرر الطعام

روى الكليني في الكافي والمرآة في باب التسمية من كتاب الاطعمة ج ٤ ص ٦٨ عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله (ص) اذا وضعت المائدة بين يديه قال (سبحانك اللهم ما احسن ماتبتلينا سبحانك ما اكثر ماتعطينا سبحانك ما اكثر ماتعافينا اللهم اوسع علينا و على فقراء المؤمنين و المؤمنات والمسلمين والمسلمات)، وكان اذا رفعت المائدة قال(اللهم اكثرت واطبت وباركت فاشبعت وارويت الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم وكان الباقر عليه السلام يقول(الحمد لله الذي اشبعنا في جائعين وارونا في ظانين وآوانا في ظائعين وحملنا في راجلين و آمننا في خائفين واخدمنا في عانين) ، وكان (ص) اذا فرغ من الطعام يقول (الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وايدنا وآوانا وانعم علينا وافضل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم) ، وكان النبي (ص) اذا اكل طعاماً قال(اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيراً منه) ، وفي باب اكل الشواء ص ٧٥ عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين (ع) وبين يديه شواء فقال لي ادن فكل فقلت ياامير المؤمنين هذا لي ضار فقال لي ادن اعلمك كلمات لا يضرك معهن شيئي مما تخاف قل (بسم الله خير الاسماء ملئي الارض والسماء الرحمن الرحيم الذي لا يضر مع اسمه شيئي) سم ولا داء تغدمعنا ، وفي ترجمة مصباح الشيخ في اول عمل شهر رمضان قال ومن الدعاء الذي يدعى بعد الطعام هذا(الحمد لله الذي اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب وهدانا من الضلالة وآمنا من الخوف وجعلنا من المهتدين ادخل الله عليكم البركة واتم عليكم النعمة وبارك لكم في المعيشة وانزل عليكم من الرحمة و اعطاكم الخلف في النعمة اللهم اغفر لمن زرع و طحن و لمن عجن وخبز ولمن اكل بحق محمد واله الاكرمين)

خلاصة ماذكرناه ذكره الفاضل الكاظمي (ره) في منظومته قال

مسنونة الاداب عند المائدة — عدتها عشرون بل و زائدة
غسل اليدين اولا و آخراً — و المسح بالمنديل فيما اخرا
ومسح حاجب يذكر في الخبر — ببلة الاخير حفظا للبصر
و البدء باسم الله في كل اناء — و الاكل باليمين ايضاً بينا

واجلس على الايسر كالعبد وكل باصبع او اصبعين او بكل
لعق الاصابع سنة اخرى ومن مما يليه كان اكله استنن
و صغر اللقمة جود مضغها واكفف عن الطعام وهو مشتهى
و قلل النظرة فى الوجوه والاكل فرداً عد فى المكروه
طول جلوس المرء عند المائدة كالختم بالملح اتم الفائدة
وكل مع الضيف ومن لاضيف له فليجتمع مع العيال الاكلة
واكل ذى الطعام قبل الكل و بعدهم يندب عند الجل
كغسل الايدى فى اناء واحد والحمد فى الفراغ شكر الحامد
قمامة الخوان التقاطها حسن كلطع قصعة و خذ من السنن
بعد الغذاء ايضاً و استلقاء و المشى بعد اكلك العشاء
واستكرهوا الاكل على اتكاء كذا التملى و على امتلاء
اكل مضرا وعلى خان شرب عليه مسكر حرام فاجتنب

☆(آداب)☆ التجارة روى الكلينى فى الكافى والمرآة ج ٣ ص ٤٠٠ باب آداب التجارة عن على (ع) قال على منبر الكوفة يامعشر التجار الفقه ثم المتجر ثلاثاً ثم قال والله الربا فى هذه الامة اخفى من دبيب النمل على الصفا شوبوا ايمانكم بالصدق، وقال التاجر فاجر والفاجر فى النار الامن اخذ الحق واعطى الحق، وعن الباقر (ع) قال كان امير المؤمنين بالكوفة عندكم يغتدى كل يوم بكرة من القصر ويطوف فى اسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبتية فيقف على اهل كل سوق فينادى يامعشر التجار اتقوا الله واذا سمعوا صوته القوا مابايديهم وارعوا (١) اليه بقلوبهم وسمعوا بآذانهم فيقول قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولاتقربوا الرباو اوفوا الكيل والميزان ولاتبخسوا الناس اشيائهم ولاتعثوا فى الارض مفسدين فيطوف عليه السلام فى جميع اسواق الكوفة ثم يرجع ويقعد للناس، وقال من باع واشترى فليحفظ خمس خصال والا فلا يشترين ولايبيعن ، الربا ، والحلف ، وكتمان العيب ، والمدح اذا باع ، والذم

(١) ارعوا الى اصغوا اليه سمعهم

اذا اشترى ، وكان لن ياذن لحكيم بن حزام فى تجارته حتى ضمن له اقالة النادم، وانظار المعسر، واخذ الحق وافياً وغير واف(١) وقال الصادق (ع) فى رجل عنده بيع فسعره سعراً معلوما فمن سكت عنه ممن يشترى منه باعه بذلك السعر ومن ماسكه وابى ان يبتاع منه زاده ، وقال لو كان يزيد الرجلين و الثلاثة لم يكن بذلك بأس فاما ان يفعله بمن ابى عليه وكايسه ويمنعه ممن لم يفعل فلا يعجبنى الآن يبيعه بيعاً واحداً ، وقال ايما عبد اقال مسلما فى بيع اقاله الله عثرته يوم القيمة ، وقال على عليه السلام لا يقعدن فى السوق الا من يعقل الشراء والبيع، وقال النبى (ص) اربع من كن فيه طاب مكسبه اذا اشترى لم يعب واذا باع لم يحمد ولا يدلس وفيما بين ذلك لا يحلف ، وعن رجل رفعه فى قول الله (تع) (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال (ع) هم التجار الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) اذا دخل مواقيت الصلوة ادوا الى الله حقه فيها، وعن الصادق عليه السلام قال ربح المؤمن على المؤمنين رباً الا اذا اشترى باكثر من ماة درهم فاربح عليه قوت يومك او يشتريه للتجارة اربحوا عليهم وارفقوا بهم ، وقال على (ع) من اتجر بغير علم ارتطم فى الربا ثم ارتطم

٥ (آداب) ٥ التخلى وبيت الخلوة، روى الصدوق فى ثواب الاعمال ص ٩ س ٢٣ عن على (ع) قال اذا تكشف احدكم لبول اوغير ذلك فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ، وفى الكافى والمرآة ج ٣ ص ١١ باب القول عند دخول الخلاء وعند الخروج والاستنجاء روى عن الصادق (ع) قال اذا دخلت المخرج فقل (بسم الله اللهم انى اعوذبك من الخبث المخبث الرجس النجس من الشيطان الرجيم) الى آخر ماذكره من الادعية والاداب وروى الدميرى فى حيوة الحيوان بعنوان الشاة عن لقمان عليه السلام قال ان سيده دخل الخلاء يوما فاطال الجلوس فناداه لا تطل الجلوس على الخلاء فانه يتجع الكبد و يورث البواسير ويميت القلب ، وقال البحر العلوم ره فى منظومته

الستر للعورة فرض ملتزم	فوارها عن كل راء محترم
و مل عن القبلة فى التخلى	معظما لوجهة المصلى
فلا تقابلها و لا تستدبر	و النهى للمحظر هنا فى الاظهر
و يستوى البناء والصحراء	فلا يوارى القبلة البناء

(١) غير واف اى يقنع باخذ حقه و لا يطلب الزيادة

و فى اضطرر جوزا و خيرا و قيل بل عليه ان يستدبرا
و ان تعارض نظراً فقدم ستراً عليها آخذاً بالالزم
واغسل بماء مخرج البول ولا تتبع فى ذلك عنه بد لا
و القول بالمرة عندى امثل و ثن حزماً و الثلاث افضل
و انت فى الاخر بـا لخيار مابين غسل فيه و استجمار
الا اذا كان تعدى المخرجا فعين الغسل لما قد خرجا
و الحد فى الغسل هو النقاء و اختلفت فى غيره الاراء
و القول بالاكثر من ذاك ومن ثلثة سنت به قول قمن
وليس يجزى ذو الجهات والشعب عن عدد مقرر فيه وجب
والشرط فى الماء ذهاب الاثر من بعد عين بخلاف الحجر
وكل جسم قالع مثل الحجر ان اذهب العين وان ابقى الاثر
و اللون يقضى ببقاء العين هنا و ليس الريح مثل اللون
ولا اعتبار بوجود الريح ولا كذاك اللون فى الصحيح
والنجس اجتنبه حتى يغسلا والروث والعظام و المستعملا
و الرمل و التراب و الصيقلا و كل ما يستو جب التبجلا
و فى حصول الطهر بالا خير وجه اذا لم يقض بالتكفير
ويكره استقبـال جرم القمر والشمس بالفرج ومنهم من حظر
والريح كاستدبارها خوف الضرر رخص بالبول بقول اشتهر
كذلك الجلوس فى الشوارع و منزل النزال و المشارع
و فى فناء مسجدا و دار و هكذا مساقط الثمار
وموضع اللعن اجتنب والحجرة خوف الاذى مما بها و المقبرة
و البول تطمحا و من قيام و فى المحل الصلب و الحمام
والماء مهما كان حتى الجارى اذ هو ذو اهل ذوى القرار
و سن فيه الارتياد للمحل و الاستتار بالتمام حيث حل
و ان يغطى الرأس بالقناع قصد حياء فيه و اتباع

ولج بيسراك و باليمنى اخرج ولا تطل اقامة فى المخرج
و اجتنب الشراب و الطعاما و الا ستياك ثم والكلا ما
الا الذى يفرض منه او يسن كالرد للسلام والذكر الحسن
و آية الكرسى و الحكاية لقول من اذن للرواية
ومل على اليسرى و اياها اعتمد وابدء بنجو و من البول اجتهد
وامسح بتسع و ادرء الوهم بها عن بلل اذا بدا مشتبها
واستنج باليسرى فتلك احرى بمثله و نزهن الاخرى
واوتر الاحجار فى استجمار و آثر الماء على الاحجار
و الجمع اولى فيه للتعود و قدم الاحجار صونا لليد
و امسح اذا فرغت باليمين او اليسار البطن مسح هون
وادع على الاحوال وهى فى العدد الى ثمان تنتهى بما ورد
و اخفف الدعاء و الاذكارا حال التخلى و دع الجهارا
و هذه الاحكام الا ما عرف وجوبه مما مضى بالندب صف

((آداب)) التزويج والنكاح قال السيد محمد الحائرى الكاشانى (ره) فى منظومته

و لتتخير بكرها العفيفة عن الزناء و لودها الا لوفة
كريمة الاصل شديدة الاباء مؤمنة بالله امـا و ابـا
و ان الاقتصار فيها ابدا على الجمال والغنى لن يحمدا

وروى الكلينى فى الكافى والمرآة ج ٣ ص ٤٤٢ عن النبى (ص) قال ما يمنع المؤمن ان يتخذ اهلا لعل الله ان يرزقه نسمة تثقل الارض بلااله الاالله ، و قال من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتق الله فى النصف الاخر ، و قال ما بنى بناء فى الاسلام احب الى الله (تع) من التزويج ، وقال من احب فطرتى فليستن بسنتى ومن سنتى النكاح ، و قال من كان له مايتزوج به فلم يتزوج فليس منا ، وقال التمسوا الرزق بالنكاح . وقال من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء الظن بربه لقوله (تع) ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله (الاية) وقال لشاب تزوج واياك والزنا فانه ينزع الايمان من قلبك ، وقال تزوجوا النساء فانهن ياتين بالمال ، وقال يامعشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج فانه اغض للبصر و

احصن للفرج فمن لم يستطع فعليه بالصوم و توفير الشعر، وقال ارادل موتاكم الاعزاب ، و قال ركعتان يصليهما متزوج افضل من سبعين ركعة يصليها رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره، وقال تزوجوا فانى مكاثر واباهى بكم الامم غداً يوم القيمة حتى ان السقط ليجيئى محبنطئا على باب الجنة (ويق) له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل ابواى الجنة قبلى، وقال ياعلى افضل الشفاعات ان تشفع بين اثنين فى نكاح حتى يجمع الله بينهما ، و قال النكاح سبب لنظام العالم وواسطة فى بقاء نسل آدم (قال ره ايضا)

ان النكاح سنة مؤكدة لغير من خاف ارتكاب المفسدة
و ان من يخافه فقد وجب عليه ذلك النكاح مستحب
فى المسلمين فضله مشهور محقق فى شرعهم مأثور
ففيه من تزوج الايامى احرز نصف دينه تماما
او ثلثيه فعلى الندب التقى احراز تقوى الله فيما قد بقى
و انه من اعظم الفوائد من بعد الاسلام لكل ما جد

«(استحباب الاستخارة للتزويج)»

قال الشهيد ره فى اللمعة يستحب لمن اراد التزويج قبل تعيين المرئة الصلوة ركعتين والاستخارة وهو ان يطلب من الله (تع) الخيرة له فى ذلك والدعاء بعدهما بالخيرة بقوله (اللهم انى اريد ان اتزوج فقدر لى من النساء اعفهن فرجاً واحفظهن لى فى نفسها ومالى واوسعهن رزقاً واعظمهن بركة وقدر لى ولداً طيباً تجعله خلفا صالحاً فى حيوتى وبعد موتى

قال ره ايضا

لمن اراد ذاك قبل الخطبة صلوة ركعتين مستحبة
كذا الدعاء بعدهما للخيرة بما رووا عن الكرام البررة
و ركعتين لقضاء الحاجة بعد هما الدعاء فيما احتاجه

«(جواز النظر الى المرئة التى اراد ان يتزوجها)»

روى الكلينى فى الكافى والمرآة ج ٣ ص ٤٥٦ عن محمد بن مسلم قال سالت اباجعفر (ع) عن الرجل يريد ان يتزوج المرئة ينظر اليها قال نعم انما يشتريها باغلا الثمن، و عن الصادق (ع)

قال لا باس بان ينظر الى وجهها و معاصمها اذا ارادان يتزوجها (وفى حديث آخر) قال لا باس بان ينظر الرجل اذا ارادان يتزوجها الى خلفها و الى وجهها اذا لم يكن متلذذاً ، وقال المحقق فى الشرايع يجوزان ينظر الرجل الى وجه امراة يريد نكاحها وان لم يستاذنها فيختص الجواز بوجهها و كفيها فله ان يكرر النظر اليها بان ينظرها قائمة وماشية والى شعرها ومحاسنها و جسدها من فوق الثياب

قال السيد (ره) ايضاً

و من اراد امرئة جاز النظر ... له بل استحب دفعاً للغرر
فى وجهها و ظاهر اليدين ... و شعرها و باطن الكفين
كذا الى قيامها ومشيها ... و موضع الزينة بعد مشيها
كذا الى الاماء و الذمية ... ما لم تجئه الشهوة الدنية

«(استحباب قرائة الخطبة عند ايقاع عقد النكاح)»

روى الكلينى فى الكافى باب التزويج بغير خطبة عن النبى (ص) قال اقل مايق فى خطبة النكاح الحمد لله وصلى الله على محمد واله و يستغفر الله وقد زوجناك فلانة على شرط الله وكان الرضا (ع) يخطب فى النكاح ويقال الحمد لله اجلالا لقدرته ولااله الا الله وحده خضوعاً لعزته وصلى الله على محمد عند ذكره لان الله خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً الاية، وقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم واماءكم (الاية) ويقال ايضاً الحمد لله الذى زوج وآنس ابانا آدم (ع) وحواء فى جنات نعيم واكرم سارة وهاجر بصحبة خليله ابراهيم والف بين صفوراء وموسى الكليم واشد المحبة بين زليخا ويوسف الصابر الكريم واعز بلقيس و سليمان فاسلمت لله العليم العلى الحكيم و شرف خديجة بشرف صحبة حبيبه محمد المصطفى صاحب الخلق العظيم وعقد فى السماء بين على وفاطمة الملك العليم

«(استحباب ايقاع العقد ليلا)»

روى الكلينى فى الكافى باب ما يستحب من التزويج بالليل عن الوشاء عن الرضا (ع) قال سمعته يقول فى التزويج قال من السنة التزويج بالليل لان الله (تع) جعل الليل سكنا والنساء انما هن سكن، وقال ابو جعفر (ع) لميسر تزوج بالليل فان الله جعله سكنا ولا

تطلب حاجة بالليل فان الليل مظلم ؛ وقال الصـ (ع) زفوا عرايسكم ليلا واطعموا ضحى

قال (ره) ايضاً

و انما ايقاعه ليلا ندب لان ذاك سكن من التعب

«(الاوقات المكروهة لايقاع العقد)»

منها الاوقات الحارة كما روى الكلينى فى الكافى باب الوقت الذى يكره فيه التزويج عن ضريس قال بلغ اباجعفر ان رجلا تزوج فى ساعة حارة عند نصف النهار فقال (ع) ما اراهما يتفقان فافترقا ، وعن زرارة قال حدثنى ابو جعفر (ع) انه اراد ان يتزوج امراة فكره ذلك ابى فمضيت فتزوجتها حتى اذا كان بعد ذلك زرتها فنظرت فلم ار ما يعجبنى فقمت وانصرفت فبادرتنى القيمة معها الى الباب لتغلقه على فقلت لاتغلقيه لك الذى تريدين فلما رجعت الى ابى اخبرته بالامر كيف كان فقال (ع) اما انه ليس لها عليك شيئى الا نصف المهر وقال انك تزوجتها فى ساعة حارة ، فلذلك اتفقت الفقهاء على كراهية التزويج فى الاوقات الحارة

و ليجتنب ايقاع ذاك و القمر قد حل فى العقرب اذ بها عبر

«(استحباب الوليمة)»

روى الكلينى فى الكافى والمرآة ج ٣ ص ٤٥٦ باب الاطعام عند التزويج عن الرضا (ع) قال ان النجاشى ملك الحبشة لما خطب لرسول الله (ص) ام حبيبة فزوجه ، دعا بطعام فقال ان من سنن المرسلين الاطعام عند التزويج ، و قال الباقر (ع) الوليمة يوم و يومان مكرمة و ثلاثة رياء وسمعة ؛ وقال النبى (ص) اول يوم حق والثانى معروف وما زاد رياء وسمعة

و ليؤلمن فى الزفاف يوما و ان يشاء يومين فيه قوما

، يدعو اليها خلة الاخوان فى الدين عنده على الخوان

و الافضل اختصاصها بالفقراء وجازة الشركة مع اهل الشراء

و تستحب لهم الاجابة مؤكداً فليحضروا جنابة

و جائز اكل نثار العرس و اخذه بشاهد فى النفس

«(الدخول على العروس)»

روى الصدوق فى امالية مجلس ٨٤ ص ٣٣٨ عن ابى سعيد الخدرى قال اوصى رسول الله (ص)

على بن ابيطالب (ع) فقال ياعلى اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذافعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين الف لون من الفقر وادخل فيها سبعين الف لون من الغنى وسبعين الف لون من البركة و انزل عليك سبعين الف رحمة ترفرف على راس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية فى بيتك وتامن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت فى تلك الدار وامنع العروس فى اسبوعها من هذه الاربعة الالبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض (فقال) على (ع) يارسول الله ولاى شيئى امنعها من هذه الاشياء الاربعة قال لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاشياء عن الولد، والحصير فى ناحية البيت خير من امرأة لاتلد (فقال) على (ع) يارسول الله فما بال الخل تمنع منه قال اذا حاضت على الخل لم يطهر ابداً طهراً بتمام، والكزبرة تثير الحيض فى بطنها وتشتد عليها الولادة، و التفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها (و قال ع) ليس للرجل ان يدخل بامرأة ليلة الاربعاء، وفى جنات الخلود قال لا يدخل الرجل بامرأته فى ليلة السادس والعشرون فانه يوجب التفرقة بينهما بالطلاق اوغيره فجربت ذلك فى صديق لى دخل على امرأته فى الليلة المذكورة ففرق بينهما بالطلاق فى مدة قليلة بالنجف الاشرف (قال ره)

و ان يرد بها الدخول قبلا ... لله ركعتين ندبا صلا
ثم دعا بعدهما بما ورد ... من بعد حمد الواحد الفرد الصمد
و بعد ما صلى على الرسول ... محمد ذى الشرف الاصيل
و تفعل المرئة مثل فعله ... كذا تقول فى الدعاء كقوله
و انما الدخول ليلا يستحب ... و سبب العقد لذا هو السبب
كذاك وضع يده اليمنى على ... ناصيـة التـى بها تـأهلا
و يقـرء الدعاء بـالمـأثور ... بالخير و الالفة و السرور
و يذكر اسم الله عز شـانه ... عند الجماع دائما لسـانه
و يسأل الله (تع) الولدا ... الصالح البر الصبى مولدا

«(الاوقات المكروهة لمباشرتها)»

(قال) السيد محمد الكاشانى الحائرى (ره) فى منظومته ايضا

عند الزوال كرهوا الجماعا وفى الخميس حسنه قدشاعا
و كرهه بعد الغروب قد لحق به الى ذهاب حمرة الشفق
كذاك ما بين الطلوعين و فى حال العرى والستر عنه منتفى
و بعد الاحتلام قبل الغسل او الوضوء قبل ذاك الفعل
كذاك عند ما يراه الناظر حيث يلف عورتيه الساتر
والكره فى رؤيته الفرج اشد لان ذاك مورث العمى الولد
ويكره الجماع حيث انفعلا مستدبر القبلة او مستقبلا
كذلك الكلام من كليهما عند التقاء الختان من فرجيهما
الا بذكر الله عز شانه فانه ندب مضى بيانه
كذا الجماع ليلة الخسوف كذاك يوم وقعة الكسوف
و عند ما تهب ريح صفراء كذا لدى هبوب ريح خضراء
كذا اذا زلزت الارض لدى زلزالها كره الجماع وردا
فى الليلة الاولى وليلة الوسط من الشهور ذا على ذاك النمط
فى الليلة الاولى من الصيام قد استحب ذا بلا كلام
ويكره الجماع فى حال السفر و الماء مفقود لنهى فى الخبر
الا اذا ما خاف ضر نفسه بتركه حق جماع عرسه

وعن النبى (ص) قال ياعلى لاتجامع امرأتك فى اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها ، وفى حديث آخر قال لا تجامع اهلك فى اول ليلة من الهلال الافى شهر رمضان ولافى ليلة النصف ولافى آخر ليلة منه فانه يتخوف على ولد من يفعل ذلك الخبل (فقال) على عليه السلام ولم ذاك يارسول الله قال ان الجن يكثرون غشيان نسائهم فى اول ليلة من الهلال وليلة النصف وفى آخر ليلة منه امارايت الدجنون يصرع فى اول الشهر وفى وسطه وفى آخره ، وفى حديث آخر قال (ص) اكره لامتى ان يغشى الرجل امرأته فى النصف اوفى غرة الهلال فان مردة الشياطين و الجن تغشى بنى آدم فيخبلون امارايتم المصاب يصرع فى النصف من الشهر وعند غرة الهلال (ياعلى) لا تجامع امراتك بعد الظهر فانه ان قضى بينكما ولد فى ذلك الوقت يكون احول العين والشيطان

يفرح بالحول فى الانسان (ياعلى) لاتتكلم عندالجماع فانه انقضى بينكماولدلا يؤمن ان يكون اخرس ولا ينظر احدكم الى فرج امراته وليغض بصره عندالجماع فان النظر فى الفرج يورث العمى فى الولد(ياعلى) لاتجامع امراتك بشهوة امراة غيرك فانى اخشى ان قضى بينكما ولديكون مخنثا مؤنثا مخبلا(ياعلى) من كان جنبا فى الفراش مع امراته فلايقرء القرآن فانى اخشى ان ينزل عليهما نار من السماء فتحرقهما (يا على) لا تجامع امراتك الاومعك خرقة ومع اهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فان ذلك يعقب العداوة بينكماثم يردكما الى الفرقة و الطلاق (ياعلى) لاتجامع امراتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير و ان قضى بينكما ولد يكون بوالا فى الفراش كالحمير البوالة فى كل مكان (ياعلى) لاتجامع امراتك فى ليلة الفطر فانه ان قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد الا كثير الشر (ياعلى) لاتجامع امراتك فى ليلة الاضحى فانه ان قضى بينكما ولديكون له ست اصابع اواربع اصابع (ياعلى) لا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضى بينكما ولديكون جلادا قتالا عريفا (يا على) لا تجامع اهلك فى وجه الشمس وتلالؤها الاان يرحى ستر فيستر كما فانه ان قضى بينكما ولد لايزال فى بؤس و فقر حتى يموت (ياعلى) لاتجامع اهلك بين الأذان و الاقامة فانه ان قضى بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء (ياعلى) اذاحملت امراتك فلا تجامعها الا و انت على وضوء فانه ان قضى بينكما ولديكون اعمى القلب بخيل اليد (ياعلى) لاتجامع اهلك فى النصف من شعبان فانه ان قضى بينكماولديكون مشوماذاشامة فى وجهه (ياعلى) لاتجامع اهلك فى آخر درجة من الشهر اذا بقى منه يومان فانه ان قضى بينكما ولديكون عشارا اوعونا للظالم ويكون هلاك فئام من الناس على يديه (ياعلى) لاتجامع اهلك على سقوف البنيان فانه ان قضى بينكما ولديكون منافقا مرائيامبتدعا (ياعلى) اذا خرجت فى سفر فلاتجامع اهلك تلك الليلة فانه ان قضى بينكما ولدينفق ماله فى غير حق وقرء صلى الله عليه وآله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين (ياعلى) لا تجامع امراتك اذا خرجت الى سفر مسيرة ثلاثة ايام ولياليهن فانه ان قضى بينكما ولد يكون عونا لظالم (ياعلى) لا يجامع المختضب لانه محتصر اى ممنوع من الالتذاذ الكامل ، و قال يكره الجماع مابين طلوع الفجر وطلوع الشمس ،ومن مغيب الشمس الى مغيب الشفق وفى اليوم الذى تنكسف

فيه الشمس وفى الليلة التى ينكسف فيها القمر و فى الليلة و اليوم الذين يكون فيهما الريح السوداء والحمراء والصفراء ، واليوم والليلة الذين تكون فيهما الزلزلة، وقال من اتى اهله فى محاق الشهر فليسلم السقط للولد ، وقال لايجامع الرجل امراته ولاجاريته وصبى مستفيظ يراهما ويسمع كلامها ونفسهما وان فعل ماافلح ابدا ان كان غلاما كان زانيا وان كانت جارية كانت زانية ، وكان على بن الحسين (ع) اذا اراد ان يغشى اهله اغلق الباب وارخى الستور واخرج الخدم . وقال الصادق (ع) يكره للرجل اذا قدم من سفره ان يطرق اهله ليلا حتى يصبح (وقال الكاظمى ره)

اربعة فوق ثلاثين اجعلا عدة مكروه الجماع و اقبلا
مستقبل القبلة مستد برها و قائما ومع خضاب فاكرها
فى الليلة الاولى من الشهر سوى شهر الصيام انه ليسوى
فى ليلتى نصف و آخر ولو من زاد فى المحاق (ايضا) قد رووا
و ليلة الخسوف عند الزلزلة و هكذا عند الرياح الهائلة
و ليلة فيها يبيت السفر و ليلة يقدم منه و ليذر
نكاحهن حال الامتلاء و ناظراً فى عورة النساء
عند الكسوف بل و فى ليلته كذا بشهوة سوى زوجته
كذاك تحت الشجرات المثمرة كذا بوجه الشمس اذ لاساترة
بين الطلوعين و بعد الظهر وقبل غسل الحيض بعد الطهر
و غسل فرجها وبالزوج شبق وفى الغروب قبل ماغاب الشفق
وليلة الاضحى ووطىء المحتلم بلا وضوء فيه ذا ايضا علم
و حين كون القمر فى العقرب ثم الكلام بالجماع اجتنب
كوطى الادبار ووطى الحاملة دون الوضوء و هو لهذا ناقلة
وفى السفينة و سقف الابنية و حيثما زوجة اخرى رائية
كذا الصبى وحيث بالوطى فصل بين الاذان والاقامة و هل

«(الاوقات المستحبة لمباشرتها)»

قال النبى فى وصيته لعلى عليه السلام ياعلى عليك بالجماع ليلة الاثنين فانه ان قضى بينكما ولد يكون

للكتاب راضيا بماقسم الله عزوجل (ياعلى) ان جامعت اهلك فى ليلة الثلثاء فقضى بينكما ولد فانه يرزق الشهادة بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمد ارسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخى اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان (ياعلى) ان جامعت اهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد يكون حاكما من الحكام او عالماً من العلما ، وان جامعت يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضى بينكما ولد لا يقربه الشيطان حتى يشيب و يكون فهماً ويرزقه الله السلامة فى الدين والدنيا (ياعلى) فان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد يكون خطيباً قوالا مفوها ، وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهوراً عالماً ، وان جامعتها فى ليلة الجمعة بعد صلوة العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون لكما ولد من الابدال انشا (تع) (يا على) لا تجامع اهلك فى اول ساعة من الليل فانه ان قضى بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الاخرة (ياعلى) احفظ وصيتى هذه كما حفظتها عن جبرئيل (ع) و ذكره الصدوق فى امالية فى ذيل مجلس ٨٤ من مكروهات المباشرة مع النساء

«(جواز عزل النطفة عن النساء وعدمه)»

روى الكلينى فى الكافى والمرآة ج ٣ ص ٥٠٦ باب العزل عن عبدالرحمن بن ابى عبدالله قال سالت الصادق (ع) عن العزل فقال عليه السلام ذلك الى الرجل ، وقال الباقر (ع) لا باس بالعزل عن المرئة الحرة ان احب صاحبها وان كرهت ليس لها من الامر شيئى ، و قال كان على بن الحسين (ع) لا يرى بالعزل باساً وكان يقرء هذه الاية (اذاخذربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) فكل شيىء اخذ الله منه الميثاق فهو خارج وان كان الانزال على صخرة سماء . وقال المحقق فى الشرايع العزل عن الحرة اذا لم يشترطه فى العقد و لم تأذن قيل هو محرم وتجب معه دية النطفة عشرة دنانير وقيل هو مكروه وان وجبت الدية وهو اشبه ، وقال الشهيد فى الدروس اختلف الاصحاب فى جواز العزل عن الزوجة الحرة الدائمة بغير اذنها بعد اتفاقهم على جواز العزل عن الامة والتمتع بها والدائمة مع الاذن فذهب الاكثر الى الكراهة (وقال الكاظمى ره)

يكره عزل النطفة او يحظر الاشهر الاولى وجاز عن عشر
عن امة و ذات عقم زانية يائسة بالسن صارت فانية

بذية سليطة و مرضعة بنت الزنا مجنونة و متعة

✡(آداب) ✡ التطيب روى الكلينى فى الكافى والمرآة ج٤ ص١١٦ فى كتاب الزى والتجمل بعد كتاب الاطعمة و الاشربة باب الطيب عن الرضا (ع) قال الطيب من اخلاق الانبياء والعطر من سنن المرسلين ، وعن النبى (ص) قال ان الريح الطيبة تشد القلب و تزيد فى الجماع . و قال الكاظم (ع) لاينبغى للرجل ان يدع الطيب فى كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لافان لم يقدر ففى كل جمعة ، وقال على (ع) الطيب فى الشارب من اخلاق النبيين وكرامة للكاتبين . وقال الصادق (ع) من تطيب اول النهار لم يزل عقله معه الى الليل . وقال صلوة متطيب افضل من سبعين صلوة بغير طيب ، وقال ثلاث اعطيهن الانبياء العطر والازواج والسواك . وقال حق على كل مسلم فى كل جمعة اخذ شاربه واظفاره ومس شيئى من الطيب ، وقال صلى الله عليه وآله وليتطيب احدكم يوم الجمعة ولو من قارورة امراته ، وقال لاتدع الطيب فان الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن . وقال ماانفقت فى الطيب فليس باسراف ، وقال طيب النساء ماظهر لونه و خفى ريحه وطيب الرجال ماظهر ريحه وخفى لونه ، وكان (ص) ينفق فى الطيب اكثر مماينفق فى الطعام . وكان لايرد الطيب والحلواء وقال لاينبغى للرجل ان يرد الكرامة . و قال الصادق عليه السلام الطيب المسك والعنبر و الزعفران والعود . وقال لما اهبط الله آدم من الجنة على الصفاء وحواء على المروة وقد كانت امتشطت فى الجنة بطيب من طيب الجنة فلما صارت فى الارض قالت ماارجو من المشط وانا مسخوط على فحلت عقيصتها فانتشر من مطشها الذى كانت امتشطت به فى الجنة فطارت به الريح فالقت اكثره بالهند فلذلك صار العطر بالهند . وفى حديث آخر فحلت عقيصتها فارسل الله على ماكان فيها من ذلك الطيب ريحاً فهبت فى المشرق والمغرب فاصل الطيب من ذلك كما ياتى فى الطيب والمسك والبخور والدهن والرياحين

✡ (آداب) ✡ التكحل روى الكلينى فى الكافى والمرآة فى كتاب الزى والتجمل ج٤ ص١١٣ فى باب الكحل عن الصادق عليه السلام قال كان النبى صلى الله عليه وآله يكتحل بالاثمد اذا آوى الى فراشه وتراً وتراً . وكان للرضا (ع) ميل من حديد ومكحلة من عظام فاكتحل به ، وقال الصادق (ع) الكحل بالليل ينفع العين وهو فى النهار زينة . وقال الباقر (ع)

الاكتحال بالاثمد يطيب النكهة ويشد اشفار العين ، و قال الصادق (ع) الكحل ينبت الشعر و يحد البصر ويعذب الفم و يعين على طول السجود اى على كثرة الصلوة ، وقال الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر فى الجفن و يذهب بالدمعة . وقال من نام على اثمد امن من الماء الاسود ابداً مادام ينام عليه . و قال الكحل يزيد فى المباضعه وينبت الشعر ويجفف او يخفف الدمعة ويعذب الريق ، وكان النبى (ص) يكتحل قبل ان ينام اربعاً فى اليمنى وثلاثا فى اليسرى وقال على (ع) من اكتحل فليوتر ومن فعل فقد احسن ومن لم يفعل فلا باس

☆ (آداب) ☆ التنظف روى الكلينى فى الكافى والمراة ج ٤ ص ١٠١ فى كتاب الزى والتجمل عن الصادق (ع) قال اذا انعم الله على عبد بنعمة فظهرت عليه سمى حبيب الله محدث بنعمة الله واذا انعم على عبد بنعمة فلم تظهر عليه سمى بغيض الله مكذب بنعمة الله ، وقال النبى (ص) بئس العبد القاذورة . وقال على عليه السلام تنظفوا بالماء من الرائحة المنتنة فان الله (تع) يبغض من عباده القاذورة ، وقال غسل الثياب يذهب الهم وهو طهور للصلوة . و قال اربع من اخلاق النبيين التطيب والتنظف وحلق الجسد بالنورة و كثرة الطروقة و قال ان استطعت ان تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فانك تكون اذا مت على طهارة مت شهيداً فاكثر من الطهور يزد الله عمرك

☆ (آداب) ☆ الحمام روى الصدوق فى الفقيه فى كتاب الطهارة بعد باب التيمم فى باب غسل يوم الجمعة عن الصادق (ع) قال اذا دخلت الحمام فقل فى الوقت الذى تنزع فيه ثيابك (اللهم انزع عنى ربقة النفاق وثبتنى على الايمان) واذا دخلت البيت الاول فقل (اللهم انى اعوذ بك من شر نفسى واستعيذ بك من اذاه) اى اذى الحمام ، واذا دخلت البيت الثانى فقل (اللهم اذهب عنى الرجس النجس فطهر جسدى وقلبى) وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك وصب منه على رجليك ، وان امكن ان تبلع جرعة فافعل فانه يقنى المثانة ، والبث فى البيت الثانى ساعة فاذا دخلت البيت الثالث فقل (نعوذ بالله من النار و سأله الجنة ترددها الى وقت خروجك من البيت الحار ، واياك وشرب الماء البارد ، والقعاع فى الحمام فانه يفسد المعدة ولا تصبن عليك الماء البارد فانه تضعف البدن وصب الماء البارد على قدميك اذا خرجت منه فانه يسل الداء من جسدك ، فاذا لبست ثيابك فقل (اللهم البسنى التقوى وجنبنى الردى فاذا فعلت ذلك امنت من كل داء ، ولا بأس بقرائة القرآن فى الحمام مالم ترد به الصوت اذا كان عليك

ميزر ، وقال كان امير المؤمنين ينهى عن قرائة القرآن فى الحمام وهو عريان ،فاذا كان عليه ازار فلا بأس به ، وكذا لا بأس بالنكاح فى الحمام ،وقال (ع) يجب على الرجل ان يغض بصره من ان ينظر الى عورة الرجال والنساء الاجنبيات ،بل (مط) لا ينظر الى الفروج ويستر فرجه من ان ينظر اليه قال الله (تع) (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم) وقال ما كان فى كتاب الله (تع) من ذكر حفظ الفرج وهو من الزنا الا فى هذا الموضع فانه للحفظ من ان ينظر اليه ،وقال الصـ (ع) انما اكره اى احرم النظر الى عورة المسلم فاما النظر الى عورة من ليس بمسلم كالنظر الى عورة الحمار فليس بحرام

اقول و لعل السبب فى ذلك انه لا احترام للكفار عند الله ،واما نساء الكفار حكمهن كحكم الاماء فكما لا يجوز النظر فى فروجهن لا يجوز النظر فى فروج نساء الكفار بل قلنا لا ينظر اليهن بالتلذذ والريبة ولعل قوله (ع) النظر الى عورة من ليس بمسلم مثل نظرك الى عورة الحمار انه قد يرى احياناً ، وفى حديث اخر سئل (ع) ايتجرد الرجل عند صب الماء ترى عورته او يصب عليه الماء او يرى هو عورة الناس فقال (ع) كان ابى يكره ذلك من كل احد،والكراهة هنا محمولة على الحرمة الا ان يكون المراد انه قد يرى احيانا

وقال على عليه السلام نعم البيت الحمام يذكر النار و يذهب بالدرن اى الوسخ ، وفى حديث آخر قال بئس البيت الحمام يهتك الستر ويذهب بالحياء

قال بعض الاعلام لا تناقض ولا تنافى بين الحديثين لان احدهما ورد فى حق جماعة يدخلون فيه بميزر،والثانى ورد فى حق من يدخل فيه بغير الميزر ، والحق الحديث الثانى محمول على التقية كما روى الزمخشرى فى ربيع الابرار باب ٩ عن عمر قال بئس البيت الحمام يبدى العورة ويذهب بالحياء (١) وقيل اول من دخل الحمام ووصفت له النورة سليمان ابن داود (ع) ،وقال النبى (ص) لا تكبب فى الحمام فانه يذهب شحمة الكليتين ، و قال لا تسرح فى الحمام فانه يرق الشعر،ولا تغسل راسك بالطين فانه يسمج الوجه،ولا تدلك بالخزف فانه يورث البرص ،ولا تمسح وجهك بالازار فان ذلك يذهب بماء الوجه ، ولا تستك فى

(١) و فى الكافى والمرآة ج ٤ ص ١١٣ باب الحمام فى حديث الاول عن الصـ (ع) عن على (ع) قال نعم البيت الحمام يذكر النار ويذهب بالدرن و قال عمر بئس البيت الحمام يبدى العورة ويهتك الستر (قال) فنسب الناس قول على (ع) الى عمر وقول عمر الى على (ع)

الحمام فانه يورث وباء الاسنان ولا تدخل الحمام على الريق ، وقال غسل الراس والبدن بالسدر يجلب الرزق جلباً وبالخطمى ينفى الفقر ، وقال اذا اردت ان تتنور فخذ من النورة فاجعله على طرف انفك وقل (اللهم ارحم سليمان بن داود كما امرنا بالنورة) فانها لا تحرق انشه (تع) وقال لا تتنور يوم الاربعاء فانه يورث البرص ، وفى الكافى و المرآة ج ٤ ص ١٥ باب النورة فى كتاب الزى والتجمل ، روى عن على (ع) قال النورة طهور للجسد و نشرة ، وقال احب للمؤمن ان يطلى فى كل خمسة عشر يوماً وهو سنة ، وقال فان اتت عليك عشرون يوماً وليس عندك شىء فاستقرض على الله اى متوكلا عليه ، وقيل للص (ع) بزعم بعض الناس ان النورة يوم الجمعة مكروهة فقال ليس حيث ذهبت الناس اى طهور اطهر من النورة يوم الجمعة فقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يترك عانته فوق اربعين يوما ولا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً وقال طلية واحدة فى الصيف خير من عشر فى الشتاء ، وقال وضع فى موضع الاحراق الحناء وقال بعض الحكماء من اراد ان لا تحرقه فعليه باستعمالها يوم الثلثاء وفى النصف الاخير من الشهر (١) وقال على بن الحسين (ع) (ع) من قال اذا اطلى بالنورة (اللهم طيب ما طهر منى وطهر ما طاب منى وابدلنى شعراً طاهراً لا يعصيك اللهم انى تطهرت اتباعاً لسنة المرسلين وابتغاء لرضوانك ومغفرتك فحرم شعرى وبشرى على النار وطهر خلقى وطيب خلقى وزك عملى واجعلنى ممن يلقاك على الحنيفية السمحة ملة ابراهيم خليلك ودين محمد حبيبك ورسولك (ص) عاملا بشرايعك تابعاً لسنة نبيك آخذاً به متاديباً بحسن تاديبك وتاديب رسولك وتاديب اوليائك الذين غذوتهم بادبك وزرعت الحكمة فى صدرهم وجعلتهم معادن لعلمك صلوات الله عليهم) . ثم قال من قال ذلك طهره الله (تع) من الادناس فى الدنيا ومن الذنوب وبدله شعراً لا يعصى الله وخلق الله بكل شعرة من جسده ملكا يسبح له الى ان تقوم الساعة وان تسبيحة من تسبيحهم تعدل بالف تسبيحة من تسبيح اهل الارض ، وقال النبى (ص) لا يطولن احدكم شعرا بطيه فان الشيطان يتخذه مجناً يستتر به ، وقال الص (ع) نتف الابط يضعف المنكبين وكان (ع) يطلى ابطه بالنورة فى الحمام ، قيل له ايما افضل نتف الابط او حلقه فقال (ع) ان نتف الابط يوهى او يضعف احلقه ، ويستحب دخول الحمام يوما ويوما لا الا لمن كان كثير اللحم واراد ان يخففه ،

(١) اقول قد جرب لرفع حرقة الموضع اخذ شيئى من الريق وطليه به

و فى الحديث ادمانه فى كل يوم يذيب شحم الكليتين ،وقال (ص) من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بميزر ، وقال الص (ع) لاتدخل الحمام الاوفى جوفك شيئى يطفى به عنك و هج المعدة وهو اقوى للبدن ولاتدخله وانت ممتلى من الطعام : وكان عليه السلام اذا اراد دخول الحمام تناول شيئا فاكله، و قيل له ان الناس يقولون انه على الريق اجود ما يكون قال (ع) لابل يؤكل شيئى قبله لانه يطفى المرارة و يسكن حرارة الجوف

وعن الرضا ع قال من اراد ان يكون صالحا خفيف اللحم والجسم فليقلل من عشائه بالليل وان فى ايلول يجتنب لحم البقر والاكثار من الشواء ودخول الحمام وكذا فى تشرين الثانى يقلل من دخول الحمام ، وفى كانون الثانى ينفع دخول الحمام اول النهار ، الى آخر ما ذكره (ع) ذكرناه بتمامه فى مقدمة ج١ من كتاب النساء ، وفى حرف الطاء بعنوان الطب وقلنا هناك بوجوب ستر العورة فى الحمام وغيره عن كل ناظر محترم و تحريم النظر الى عورة المسلم الغير المحلل . و قلنا ان حد العورة التى يجب سترها هى القبل والدبر للرجل ان لم يكن عنده من النساء الاجنبيات وللمراة ان لم يكن عندها اجنبى من الرجال و وقلنا ان الدبر مستور بالاليتين و يجزى للمراة ستر القبل و الرجل ستر القضيب و البيضتين ويستحب ستر السرة والركبة وما بينهما. ويدل على ذلك فعل ابى جعفر (ع) الذى دخل الحمام فاتزر بازار و غطى ركبتيه و سرته ثم امر صاحب الحمام فطلى ما كان خارجا من الازار ، وقال اخرج عنى ثم طلى هو ما تحته بيده ، وفى حديث آخر كان (ع) يدخله فيبدء فيطلى عانته وما يليها ثم يلف ازاره على اطراف احليله ويدعو صاحب الحمام فيطلى سائر بدنه ، ويستحب دخول الحمام بميزر و كراهة تركه والتعرى بل و كراهة دخول الماء مطلقا بغير ميزر للنهى عن الغسل تحت السماء بغير ميزر ، ويجوز الاغتسال بغير ميزر مع عدم ناظر محترم كما اشرنا اليه هنا فى آداب التخلى ، ويجوز للنساء دخول الحمام وما فى الحديث عن النبى (ص) قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبعث حليلته الى الحمام ،وفى حديث آخر قال من اطاع امراته اكبه الله على وجهه فى النار، قيل و ما تلك الطاعة يارسول الله قال تطلب اليه ان تذهب الى الحمامات والاعراس والنياحة ولبس الثياب

الرقاق فيجيبها(١) وقد تقدم استحباب صب الماء الحار على الرأس والرجلين فى اول دخوله الحمام وابتلاع جرعة منه ، وكراهة شرب الماء البارد فيه وصبه على البدن والاضطجاع والاتكاء والاستلقاء والتمشط والسواك وغسل الراس بالطين ودلك الراس والوجه بميزر ودلك القدمين بالخزف والغسل بغسالة الحمام ، واستحباب صب الماء البارد على القدمين اذا خرج لورود الحديث النبوى (ص) ، وقال الزمخشرى فى ربيع الابرار باب ٩ يكره دخول الحمام بين العشائين وقريبا من المغرب ويكره للرجل ان يعطى امراته اجرة الحمام فيكون معينا لها على المكروه الا لعلة او نفاس ، انتهى ، ويكره التسليم فى الحمام على من ليس عليه ازار ، ويكره السلام على الماشى مع الجنازة والماشى الى الجمعة ، و كراهة دخول الحمام على الريق ومع الجوع وعلى البطنة ويكره دخول الولد الحمام مع ابيه (٢) وبالعكس ويحرم النظر الى عورة الوالدين والولد ، ولا اختصاص بهما بل النظر الى العورة مطلقا حرام على البالغ واستثنى فى مواضع كالطفل الصغير وللمعالجة ، انظر فى مواضعها

---

(١) اقول هذا محمول على انها اذا كانت متهمة بالزنا او بالفتنة او على ما اذا لم تدع اليه الضرورة كما فى البلاد الحارة او على ما اذا بعثه الى الحمامات للتنزه والتفرج او على ما اذا كانت الرجال والنساء يدخلون الحمام معا من غير تناوب

او محمول على غير الضرورة فى الذهاب الى الحمام و العرس والماتم وليس ثياب الرقاق على كراهية و تحريم ذلك مع الريبة والتهمة او المفسدة لما ورد فى جواز خروج النساء فى الماتم وقضاء الحقوق والنياحة وتشييع الجنائز كما ياتى فى كتاب النساء (ايضا)

(٢) وما ورد فى الحديث دخل الباقر عليه السلام مع ابيه الحمام ، قال الصدوق هذا مخصوص الامام دون من ليس بامام لان الامام معصوم فى صغره وكبره لا يقع منه النظر الى عورة فى حمام ولا فى غيره ، وقال العلامة فى المنتهى فى هذا الحديث فوائد (احداها) الامر بالمعروف برفق (الثانية) تحريم النظر الى عورة المؤمن (الثالثة) الامر بالخضاب (الرابعة) جواز دخول الرجل وابنه الحمام (الخامسة) الدلالة على متابعة النبى (ص) فى افعاله وكذلك الائمة (ع) اقول لعل النهى عن ادخال الرجل ولده الحمام مختص بما اذا كان احدهما او كلاهما بغير ميزر و اما ما ذكره الصدوق رده فير دعليه لانه (ع) قرر دخول سدير واباه وجده الحمام ولم يكونوا معصومين الا ان يق التقرير على المكروه لا يدل على عدم كونه مكروها

فى الكتب الفقهيه ، ويستحب التحية لمن خرج من الحمام يق انقى الله غسلك فيقال فى جوابه طهر كم الله ، وروى قل طاب ماطهر منك وطهر (١) ماطاب منك ، واذا قيل لك طاب حماماك فقل انعم الله بالك، كما ذكره الكلينى فى باب الحمام ، و ذكره الشيخ الحرفى الوسائل بعدابواب الوضوء والسواك. والطبرسى فى المكارم باب ٣ ص ٢٢ وغيرهم من الفقهاء فى مواضعها

* (آداب) * الزراعة وفضلها امافضلها فقدروى الكلينى فى الكافى والمرآة ج ٣ ص ٤٣٢ فى اواخر كتاب المعيشة قبل كتاب النكاح بابواب قليلة باب فضل الزراعة عن الصادق (ع) قال ان الله (تع) اختار لانبيائه الحرث والزرع كيلا يكره واشيئا من قطر السماء ، و قال ان الله جعل ارزاق انبيائه فى الزرع ، وقيل له اسمع قوما يقولون ان الزراعة مكروة فقال له ازرعوا واغرسوا فلاوالله ماعمل الناس عملا احل ولا اطيب منه والله ليزرعن الزرع و ليغرسن النخل بعدخروج الدجال ، وقال عليه السلام لما هبط بادم الى الارض احتاج الى الطعام والشراب فشكاذلك الى جبرئيل (ع) فقال له جبرئيل يا آدم كن حراثا قال فعلمنى دعاء قال قل (اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة والبسنى العافية حتى تهنئنى المعيشة) وفى حديث آخر قال خير الاعمال الحرث تزرعه فياكل منه البر والفاجر اما البر فما اكل من شيئى استغفر له واما الفاجر فما اكل منه من شيئى لعنه ويا كل منه البهائم والطير ، وسئل النبى (ص) اى المال خير قال زرع زرعه صاحبه واصلحه وادى حقه يوم حصاده الحديث ياتى بتمامه فى المال ، وقال (ع) الكيمياء الاكبر الزراعة ، وقال الزارعون كنوز الانام يزرعون طيبا اخرجه الله (تع) وهم يوم القيمة احسن الناس مقاما واقربهم منزلة ويدعون المباركين ، و ياتى بعنوان الزرع والزراعة

(واما) آدابها فعن الصادق (ع) قال اذا اردت ان تزرع بذراً فخذ قبضة من الزرع و استقبل القبلة ، وقل (افرايتم ماتحرثون ائنتم تزرعونه ام نحن الزارعون) ثلاث مرات ثم قل (اللهم اجعله حبا مباركا وارزقنا فيه السلامة) ثم انثر القبضة التى فى يدك فى القراح اى فى الارض التى لاماء بها ، وفى حديث آخر قال اذا بذرت فقل (اللهم قد بذرت وانت الزارع فاجعله حبا متراكما مباركا) وقال ومن اراد ان يلقح النخيل اذا كانت لايجود حملها ولا

(١) قوله (ع) طهر اى طهرك الله من المعاصى وماطاب منك اى نفسك وقلبك و طيب بك عن العلل والامراض

يتبعل النخل فلياخذ حيتاناً صغاراً يابسة فليدقها بين الدقين اى دقا وسطا ثم يذر فى كل طلعة منها قليلا ويصر الباقى فى صرة نظيفة ثم يجعل فى قلب النخلة ينفع باذن الله ، و قال (ع) اذا غرست غرسا او نبتا فاقرء على كل عود اوحبة سبحان الباعث الوارث فانه لا يكاد يخطى انشتة ، وفى حديث آخر قال تقول اذا غرست اوزرعت (ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها) وكان الكاظم (ع) قطع سدراً وغرس مكانه عنبا ، وقال الصادق (ع) قطع النخل مكروه ، وسئل عن قطع الشجرة (التى لا ثمرة لها) قال لا باس به (ثم) سئل فالسدر قال به (ع) لا باس به انما يكره قطع السدر بالبادية لان نهابها قليل واما هيهنا فلا يكره ، ثم قال لا تقطعوا الثمار عبثا فيصب الله عليكم العذاب صبا

☆ (آداب) ☆ الزفاف تقدم فى آداب التزويج وتاتى فى كتاب النساء الاشارة اليها

☆ (آداب) ☆ السفر وهو قطع المسافة فى الاوقات المختلفة فى الايام والليالى ويقال سفر الرجل سفراً من باب طلب خرج فى الارتحال وفى الحديث قال (ع) اذا اردت الخروج الى السفر فينبغى ان تختار من ايام الاسبوع السبت فلو ان حجراً ازيل من جبل يوم السبت لرده الله الى مكانه ويوم الثلثاء فانه اليوم الذى الان الله الحديد لداود (ع) وماعن على (ع) قال يوم الاثنين يوم سفر وطلب محمول على الجواز او التقية لانه يضار ومناف مع الحديث المروى عن الرضا (ع) انه قال يوم الاثنين يوم نحس قبض الله فيه نبيه وما اصيب آل محمد (ع) الا فى يوم الاثنين فتشأمنا منه وتبرك به عدونا . كما ياتى فى عاشوراء ، رواه الشيخ الحر فى الوسائل كتاب الصوم باب (٢٢) جواز صوم يوم الاثنين لا على وجه التبرك لانه قبض فيه النبى (ص) ، وفى كتاب الحج باب ٤ قال يكره اختيار الاثنين للسفر وطلب الحوائج الا ان يقرء فى الصبح اعنى فى اول ركعة من صلوة الصبح سورة هل اتى . و قال فى باب ٣ اختاروا للسفر يوم السبت دون الجمعة والاحد لرواية عن النبى (ص) قال السبت لنا والاحد لبنى امية . و فى حديث آخر قال (ع) لرجل من مواليه يا فلان مالك تخرج قال جعلت فداك اليوم يوم الاحد قال و ما للاحد (قال) الرجل للحديث الذى جاء عن النبى (ص) انه قال احذروا حد الاحد فان له حداً مثل حد السيف قال (ع) كذبوا ما قال رسول الله (ص) ذلك فان الاحد اسم من اسماء الله

اقول هذا محمول على الجواز او التقية اعنى مدح الاحد ، وفى الحديث عن على (ع) قال لا يخرج الرجل فى سفر يخاف منه على دينه وصلوته . وقال له النبى (ص) يا على لا ينبغى للرجل

العاقل ان يكون طاعنا الافى ثلاث مرمة لمعاش اوتزود لمعاد اولذة فى غير محرم (الى ان قال) ياعلى سر سنتين بر والديك. سر سنة صل رحمك . سر ميلا عد مريضا! سر ميلين شيع جنازة ، سر ثلاثة اميال اجب دعوة .سر اربعة اميال زر اخافى الله . سر خمسة اميال اجب الملهوف ، سر ستة اميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار . وقال (ص) سافروا تصحوا و جاهدوا تغنموا وحجوا تستغنوا . وقال من مشى الى ذى قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله اجر مأة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ومحى عنه اربعون الف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانما عبدالله مأة سنة صابرا محتسبا ،وقال على (ع) ضمنت لستة الجنة . رجل خرج مجاهدا فى سبيل الله فمات فله الجنة . ورجل خرج فى جنازة فمات فله الجنة : ورجل خرج بصدقة فمات فله الجنة . ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة . ورجل خرج يعود مريضا فمات فله الجنة . ورجل خرج الى الجمعة فمات فله الجنة ورجل خرج فى جنازة فمات فله الجنة. وقال الصادق (ع) ما من مؤمن يموت فى ارض غربة يغيب عنه فيها بواكيه الا بكته بقاع الارض التى كان يعبدالله عليها وبكته ابواب السماء التى كان يصعد فيها عمله و بكاه الملكان الموكلان به . و قال الغريب اذا حضرته الموت فالتفت يمنة و يسرة ولم ير احداً رفع رأسه فيقول الله (تع) له الى من تلفت و الى من هو خير لك منى ، و قال الكاظم (ع) انا ضامن لمن خرج يريد سفراً معتما تحت حنكه ثلاثا ان لا يصيبه السرق والغرق والحرق . وقال الصادق (ع) انا ضمنت لمن خرج من بيت معتما ان يرجع اليهم سالما

(وفى الديوان المنسوب الى على (ع) قال)

فان قيل فى الاسفار ذل و محنة وقطع فيافى وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من قيامه بدار هوان بين واش و حاسد
تغرب عن الاوطان فى طلب العلى وسافر ففى الاسفار خمس فوائد
تفرج هم و اكتساب معيشة وعلم و آداب و صحبة ماجد

وقال ابن الاعسم

من شرف الانسان فى الاسفار تطييبه الزاد مع الاكثار
وليحسن الانسان فى حال السفر اخلاقه زيادة على الحضر

«(بعض مستحبات ومكروهات حال السفر)»

وهى امور (منها) اختيار يوم السبت دون الجمعة و الاحد لقول النبى (ص) من اراد سفراً فليسافر يوم السبت ، و اختيار يوم الخميس او ليلة الجمعة او يومها بعد صلوة الجمعة وهذا فى غير مكة والمدينة والكوفة والحائر فانه ينتظر فيها الجمعة كماورد عن الصادق (ع) قال من خرج من مكة اوالمدينة او مسجد الكوفة اوحائر الحسين (ع) قبل ان ينتظر الجمعة نادته الملائكة اين تذهب

ومنها استحباب ترك قول المنجمين واهل الطيرة والخروج يوم الاربعاء وغيره من الايام المنحوسة فى الشهر كيوم الثالث عشر والسادس عشر والواحد والعشرين والرابع والخامس والعشرين خلافا على اهل الطيرة وتوكلا على الله (تع) : وورد فى الحديث عن على (ع) لما اراد المسير الى النهروان اتاه منجم فقال له يا امير المؤمنين لاتسر فى هذه الساعة و سر فى ثلاث ساعات يمضين من النهار (فقال) له على عليه السلام ولم قال لانك ان سرت فى هذه الساعة اصابك واصاب اصحابك اذى وضرر شديد وان سرت فى الساعة التى امرتك ظفرت واصبت كلما طلبت (فقال) على عليه السلام تدرى مافى بطن هذه الدابة ذكر ام انثى (قال) ان حسبت علمت (فقال) من صدقك على هذا القول فقد كذب بالقران (ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وماتدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم خبير) ماكان محمد (ص) يدعى مالا دعيت وتزعم انك تهدى الى الساعة التى من سافر فيها صرف عنه السوء والساعة التى من سار فيها حاق به الضرر من صدقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله فى ذلك الوجه و احوج الى الرغبة اليك فى دفع المكروه عنه ، وينبغى ان يوليك الحمد دون ربه (تع) فمن آمن لك بهذا فقد اتخذك من دون الله ضداً وندا ، وقال عليه السلام (اللهم لاطير الاطيرك ولاضير الاضيرك ولاخير الاخيرك ولااله غيرك) وقال الكاظم (ع) الشوم للمسافر فى طريقه فى سبعة ، الغراب الناعق عن عينه والكلب الناشر لذنبه : و الذئب العاوى الذى يعوى فى وجه الرجل وهو يقع على ذنبه ثم يعوى ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً ، والظبى السانح (١) عن يمين الى شمال ، و البومة الصارخة ، والمراة الشمطاء تلقى فرجها ، و الاتان العضباء بمعنى الجدعاء ومن

(١) قال فى المجمع فى مادة سنح بالمهملتين (يق) سنح الظبى اذا مر من مياسرك الى ميامنك

اوجس فی نفسه منهن شیئا فلیقل (اعتصمت بك یارب من شرما اجدفی نفسی فاعصمنی من ذلك) وعن النبی (ص) قال کفارة الطیرة التوکل ، وقال ایاك والسیرفی اول اللیل وعلیك بالتعریس والدلجة من لدن نصف اللیل الی آخره ، وقیل للصادق علیه السلام ایکره السفر فی الایام المکروهة مثل الاربعاء وغیره فقال (ع) افتح سفرك بالصدقة واخرج ای یوم شئت اذا بدالك و اقرء آیة الکرسی، وقال کان ابی اذا خرج یوم الاربعاء من آخر الشهر وفی کل یوم یکرهه من محاق اوغیره تصدق بصدقة ثم خرج وکان اذا اراد الخروج الی بعض اموالنا اشتری السلامة من الله بماتیسر له ویکون ذلك اذا وضع رجله فی الرکاب و اذا سلمه الله و انصرف حمد الله (تع) وشکره و تصدق بماتیسر له

ومنها کراهة السفر والقمر فی برج العقرب کما عن الصادق (ع) قال من سافر او تزوج والقمر فی العقرب لم یر الحسناء

ومنها کراهة السقوط عن الدابة من غیر تعلق بشیئی کما فی زمن النبی (ص) والائمة کان الناس یرکبون الزوامل ولاینکر علیهم فاذا اراد احدهم النزول وقع من راحلته من غیر ان یتعلق بشیئی فنهوا عن ذلك

ومنها استحباب الوصیه لمن اراد السفر و الغسل والدعاء ویقول عند الغسل بسم الله و بالله و لاحول ولا قوة الا بالله الدعاء

ومنها استحباب حمل العصاء من لوز مر فی السفر ومایستحب قرائته حینئذ کما قال (ع) من اراد ان تطوی له الارض فلیتخذ النقد من العصی والنقد عصی لوزمر. وقال (ص) من خرج فی سفر ومعه عصی لوزمر وتلی هذه الایة (ولما توجه تلقاء مدین) الی قوله (والله علی ما نقول وکیل) امنه الله من کل سبع ضار، ومن کل لص عاد، و من کل ذات حمة حتی یرجع الی اهله ومنزله و کان معه سبعة وسبعون من المعقبات یستغفرون له حتی یرجع و یضعها ، وفی حدیث آخر قال (ص) ینفی الفقر ولا یجاوره شیطان

ومنها استحباب صلوة رکعتین او اربع رکعات عند ارادة السفر وجمع العیال والدعاء بالمأثور کما قال النبی (ص) ما استخلف رجل علی اهله بخلافة افضل من رکعتین یرکعهما اذا اراد الخروج الی سفر ویقول (اللهم انی استودع نفسی واهلی ومالی وذریتی ودنیای وآخرتی وامانتی وخاتمة عملی) الا اعطاه الله ماسئل

ومنها استحباب قيام المسافر على باب داره وقرائة الفاتحة امامه وعن يمينه و شماله و آية الكرسى والمعوذتين والاخلاص كذلك والدعاء بالمأثور كما قال (ع) ان الانسان اذا خرج من منزله يقول (الله اكبر بالله اخرج و بالله ادخل و على الله اتوكل) ثلاثا (اللهم افتح لى فى وجهى هذا بخير واختم لى بخير وقنى شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم) لم يزل فى ضمان الله حتى يرده

ومنها استحباب التسمية عند الركوب والدعاء بالمأثور وتذكر نعمة الله بالدواب والامساك بالركاب للمؤمنين كما قال الصادق (ع) اذا جعلت رجلك فى الركاب فقل (بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله اكبر) فاذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل (الحمد لله الذى هدانا للاسلام و علمنا بالقرآن و من علينا بمحمد (ص) سبحان الله الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين و انا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم انت الحامل على الظهر والمستعان على الامر اللهم بلغنا بلاغاً يبلغ الى رضوانك و مغفرتك اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك و لا حافظ غيرك) و عن الرضا (ع) قال اذا خرج الرجل برأ فليقرء هذا الدعاء فانه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير او دابة فيصيبه شيء باذن الله (تع) ثم قال اذا خرجت من منزلك فقل (بسم الله امنت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله) فان الملائكة تضرب وجوه الشياطين ويقولون قد سمى الله و آمن بالله وتوكل على الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله، كما فى الكافى والمرآة ج٣ ص ١٧٧، وقال (ص) ما اهلل مهلل ولا كبر مكبر على شرف من الاشراف الا اهلل الله فاخلفه

ومنها حمل المسافر بعض الكتب من الزيارات والادعية والاخبار و كتب الفقه ان كان من اهل العلم　　(كما اشار اليه العلامة التسترى ره)

و احرص على تهية الاسفار　　بكتب او شرى او استيجار
فانها الاسباب للعلم و لا　　وجود للمعلول ان لم يحصلا
و هى لهم مثل جناح الطير　　عون على السير و درك الخير
لا سيما مدارك الاحكام　　فانها مسالك الافهام
كالكتب الاربعة المشتهرة　　و نحوها مؤلفات المهرة
و جاز الاكتفاء فى المسائل　　عن هذه الاربع بالوسائل

ومنها استحباب تشييع المسافر وتوديعه كما عن علي (ع) قال ودعوا اخوانكم فانه لا بد للشاخص ان يمضي والمشيع ان يرجع

و منها استحباب الدعاء للمسافر عند وداعه كقرائة الاية الشريفة المذكورة في آخر سورة القصص قال سيدنا الشبر في هامش فهرسته على الوسائل ولا يخفى انه لم اجد قولهم في أذن من اراد السفر قوله تعالى (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) (فتدبر)، و كان النبي (ص) اذا ودع المؤمنين قال (زودكم الله التقوى و وجهكم الى كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم سالمين) وفي حديث آخر قال اذا ودع مسافراً اخذ بيده ثم قال (احسن الله لك الصحابة و اكمن لك المعونة وسهل لك الحزونة و قرب لك البعيد و كفاك المهم و حفظ لك دينك و امانتك و خواتيم عملك و وجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر على بركة الله) وقال (ووجهك للخير حيثما توجهت و رزقك التقوى وغفر لك الذنوب وسلمك الله وغنمك والميعاد لله) وقال (كفاك الله المهم وقضى لك بالخيرة ويسر لك حاجتك في صحبة الله وكنفه

و منها كراهة الوحدة في السفر واستصحاب رفيق واحد اواثنين فصاعداً مع الحاجة الى الزيادة قال النبي (ص) الرفيق ثم السفر والطريق، وقال احب الصحابة الى الله اربعة وما زاد قوم على سبعة الا زاد لغطهم، وقال لعلي عليه السلام لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد و هو من الاثنين ابعد، يا علي ان الرجل اذا سافر وحده فهو غاو والاثنين غاويان و الثلاثة سفرا ونفر، وفي حديث آخر قال واحد شيطان واثنان شيطانان و ثلاثة صحب واربعة رفقاء، وقال الكاظم (ع) لعن رسول الله (ص) ثلاثة احدهم راكب الفلاة وحده و ثانيهم البائت في بيت وحده وثالثهم السائر وحده، ويستحب ان يكون الرفقاء اربعة وكراهة وزيادتهم على سبعة مع عدم الحاجة اليهم ☆ ومنها يستحب للمسافر مرافقة من يتزين به ومن يرفق به ويرفع حقه و يصحب نظيره في الانفاق ونحوه ويكره ان يصحب من دونه ومن فوقه في ذلك وان يذل المؤمن بالاكرام ويجوز ان طابت نفسه كما عن الحسين بن ابي العلاء قال خرجنا الى مكة نيفاً و عشرين رجلا فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة فلما دخلت على الصادق (ع) قال يا حسين وتذل المؤمنين قلت اعوذ بالله من ذلك فقال بلغني انك كنت تذبح لهم في كل منزل شاة فقلت ما اردت الا الله قال اما علمت

ان منهم ان يحب يفعل مثل فعالك فلا تبلغ مقدرته فتقاصر اليه نفسه

ومنها يستحب الاستعانة على السفر بالحداو الشعر دون الغناء واعتناء المسافر بحفظ نفقته و شدها فى حقويه و انكان محرماً

و منها صلوة ركعتين و الدعاء لرد الضالة يقول يا هادى الضالة رد على ضالتى ردت اليه انشاء تعالى

ومنها اتخاذ السفرة فى السفر والتنوق فيها وحمله اطيب الزاد كاللوز والسكر ونحوه وكاللحم والحلواء فى مطلق الاسفار دون زيارة الحسين (ع) فانه يكره بل الاقتصار فيه على الخبز واللبن ، ويستحب له الاكثار من حمل الماء و حمله معه جميع مايحتاج اليه من السلاح والالات والادوية واستصحاب التربة الحسينية و الخواتيم العقيق و الفيروزج معه فهو امان من السباع وشر الاعداء ومعونة المؤمن المسافر وخدمة الرفيق فى السفر قال النبى (ص) من اعان مؤمنا مسافراً فرج الله عنه ٧٣ كربة واجاره فى الدنيا والاخرة من الهم والغم ونفس كربه العظيم يوم يعض الناس بافواههم، ويكره للمسافر التعريس على ظهر الطريق والنزول فى بطون الاودية والاختلاف فى ارتياد المنازل ، ويستحب له الفتوة والمروة و ملازمتها و الحضر و اطعام الطعام و الكرم و كف الاذى و تلاوة القران وقضاء حوائج الاخوان والانعام على الخادم وكثرة الزاد و طيبه وبذله وكثرة المزاح فى السفر فى غير ما سخط الله والصدق والعطاء واداء الامانات و غير ذلك من الخصال الواردة من الشرع للانسان المذكورة فى مواضعها، ويستحب له النسل فى المشى اى السرعة فيه والسير بالليل لان الارض تطوى بالليل ويستحب له استعمال الاداب الشرعية من المشورة و الكرم والصمت و كثرة الصلوة والشهادة بالحق والتامل فى المشورة وموافقة الرفقاء واطاعتهم والتوقف عند الشك وترك استرشاد الواحد اوالاثنين الامع الاعتماد وتعجيل الصلوة اول وقتها وترك نوم الراكب الافى المحمل ونحوه وخدمة الدابة اولا عند النزول انكان سفرة على الدواب وارتباد بقعة حسنة للنزول وكثرة العشب وصلوة ركعتين عند الجلوس وكذا عند الارتحال والتصدق ويستحب التيامن لمن ضل عن الطريق وان ينادى ياصالح ارشدونا و يقال فى البحر ياحمزة كذا فى رواية البرقى وفى الفقيه ج ٢ كتاب الحج ص ١٠٦ س ١٥ عن الصادق عليه السلام قال اذا ضللت عن الطريق فناديا صالح ارشد ونا الى الطريق يرحمكم الله

وفي خص ج ٢ ص ١٥٩ في آخر حديث الاربعمأة عن علي (ع) قال ومن ضل منكم في سفر او خاف على نفسه فليناد ياصالح اغثني فان في اخوانكم من الجن جنيا يسمى صالحا يسيح في البلاد لمكانكم محتسبا نفسه لكم فاذا سمع الصوت اجاب ارشد الضال منكم و حبس دابته ، ويستحب له المبادرة بالسلام على الحاج والمعتمر اذا قدموا ومصافحتهم ومعانقتهم وتعظيمهم ،ولمن اراد سفرا ان يعلم اخوانه، و يكره للمسافر ان يطرق اهله ليلا حتى يعلمهم ويكره سبق الحاج و جعل المنزلين منزلا الا مع كون الارض مجدبة ويكره ركوب البحر في هيجانه ومعونة الانسان ضيفه على الارتحال عنه ويستحب اقامة رفقاء المريض لاهله ثلاثا والعود في غير طريق الذهاب واستصحاب هدية لاهله و سرعة العود اليهم وغير ذلك من الاداب الواردة في السفر المذكورة في الكتب الفقهية كالفقيه للصدوق ج ٢ ص ٩٥ ط هند والوسائل في ج ٢ في كتاب الحج انظر

☆ (آداب) ☆ السكني ،روى الكليني في الكافي والمرآة ج ٤ ص ١١ في اواخر التجمل باب سعة المنزل عن الص (ع) قال من السعادة سعة المنزل ،وقال ثلاثة للمؤمن فيها راحة داروا سعة توارى عورته وسوء حاله من الناس ،امرأة صالحة تعينه على امر الدنيا والاخرة وابنه اراخث يخرجها من منزله اما بموت او بتزويج ،وقال ان جبرئيل قال انا لا ندخل بيتا فيه صورة انسان ولا كلب ولا بيتاً فيه تماثيل ،وقال من تمثل تمثالا كلف يوم القيمة ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ ،وسئل عنه عن الوسادة والبساط ويكون فيه التماثيل قال عليه السلام لا بأس به .وقال له في قول الله (تع) يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل فقال (ع) والله ماهي تماثيل الرجال والنساء ولكنها المشجر وشبهه ،وقال الراوي ان ابا الحسن (ع) اشترى داراً وامر مولى له ان يتحول اليها وقال ان منزلك ضيق فقال قد احدث هذه الدار ابي فقال (ع) اذا كان ابوك احمق ينبغي ان تكون مثله ،وقال (ع) العيش السعة المنزل والفضل في الخدم و كثرة المحبين ،وقال من شقاء العيش ضيق المنزل ،وقال (ع) ان الله (تع) وكل ملكا بالبناء يقول لمن رفع سقفا فوق ثمانية اذرع اين تريد يافاسق ،و قال اذا كان سمك البيت فوق سبعة اذرع او ثمانية اذرع كان ما فوق السبع والثمان الاذرع محتضراً وقال مسكونا بعضهم غير الجن وشكى اليه رجل عبث اهل الارض اي الجن باهليته و بعياله فقال (ع) كم سقف بيتك فقال عشرة اذرع ،فقال اذرع ثمانية اذرع ثم اكتب

آية الكرسى فى ما بين الثمانية الى العشرة كما تدور فان كل بيت سمكه اكثر من ثمانية فهو مختصر تحضره الجن تكون فيه مسكنه او تسكنه ، وشكى الى ابى جعفر (ع) رجل وقال اخرجتنا الجن عن منازلنا فقال (ع) اجعلوا سقوف بيتكم سبعة اذرع فاجعلوا الحمام فى اكناف الدار ، قال الرجل ففعلنا ذلك فما رأينا شيئا نكرهه بعد ذلك ، وقال الص (ع) لمحمد بن مسلم ابن بيتك سبعة اذرع فما كان بعد ذلك سكنة الشياطين ان الشياطين ليست فى السماء ولا فى الارض انما تسكن الهواء ، وقال اذا كان البيت فوق ثمانية اذرع فاكتب فى اعلاه آية الكرسى ، ونهى النبى (ص) ان يبات على سطح غير محجر و قال من بات على سطح غير محجر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ، وكره (ص) البيتوتة للرجل على سطح وحده او على سطح ليس عليه حجرة والرجل والمراة فيه سواء ، وقال من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع . وسئل الصادق (ع) فى السطح يبات عليه غير محجور قال يجزيه ان يكون مقدار ارتفاع الحائط ذراعين . وفى حديث آخر قال اقصره ذراع وشبر ، وقال من مر العيش النقلة من دار الى دار واكل خبز الشراء . وقال من كسب مالا من غير حله سلط الله عليه البلاء والماء والطين . وقال الراوى رايت الكاظم (ع) وقد بنى بمنى بناء ثم هدمه و كانه بناه لعياله للبيوتة فلما فرغوا منها هدمه لكونه مشعراً للعبادة ، وقال (ع) اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود ، وقال كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيمة ، وقال نهى النبى (ص) ان يدخل بيتا مظلما الا بمصباح . وقال شكت اسافل الحيطان الى الله (تع) من ثقل اعاليها فاوحى الله (تع) اليها يحمل بعضكم بعضا . و قال (ص) بيت الشياطين من بيوتكم بيت العنكبوت ، وقال لا تووا التراب خلف الباب فانه ماوى الشياطين ، وقال كنس البيت ينفى الفقر ، وقال (٤) لرجل اغلق بابك فان الشيطان لا يفتح بابا ، واطف السراج من الفويسقة وهى الفارة لا تحرق بيتك واوك الاناء ، وروى ان الشيطان لا يكشف مخمرا يعنى مغطى ، وقال الرضا عليه السلام اسراج السراج قبل ان تغيب الشمس ينفى الفقر ، وكان النبى (ص) اذا خرج فى الصيف من البيت خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل فى الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة ، وفى رواية كان دخوله وخروجه ليلة الجمعة وكره (ص) ان ينام فى بيت ليس عليه باب و لا ستر ، وكره ان يدخل بيتاً مظلما الا بسراج

٥ (آداب) ٥ الشرب روى الكلينى زه فى الكافى والمراة ج ٤ ص ٨٧ فى كتاب الاشربة

عن النبى (ص) قال مصوا الماء مصاً ولا تعبوه عباً فانه يوجد الكباد. وعن الصادق (ع) قال شرب الماء من قيام بالنهار اقوى واصح للبدن ويمرء الطعام ، وفى الليل يورث الماء الاصفر ووجع الكبد وقال ثلاثة انفاس فى الشراب افضل من نفس واحد ، وسئل عنه (ع) عن الرجل يشرب ولا يقطع نفسه حتى يروى قال وهل اللذة الا ذاك قال فانهم يقولون انه شرب الهيم فقال كذبوا انما شرب الهيم مالم يذكر اسم الله (تع) عليه . و قال (ع) لا تكثروا من شرب الماء فانه مادة لكل داء ، وقال الص (ع) ان الرجل ليشرب الشربة من الماء فيدخله الله (تع) بها الجنة قيل و كيف ذاك قال ان الرجل يشرب الماء ويقطعه ثم ينحى الاناء وهو يشتهيه ويحمد الله (تع) ثم يعود فيه للشرب ثم ينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله (تع) ثم يعود ويشرب فيوجب الله (تع) له بذلك الجنة ، وكان النبى (ص) اذا شرب الماء قال الحمد لله الذى سقانا عذباً زلالا ولم يسقنا ملحاً اجاجاً ولم يؤاخذنا بذنوبنا. وقال الص (ع) اذا شرب احدكم الماء فقال بسم الله ثم قطعه وقال الحمد لله ، ثم شرب فقال بسم الله ثم قطعه فقال الحمد لله ، ثم شرب فقال بسم الله ثم قطعه فقال الحمد لله سبح له ذلك الماء مادام فى بطنه الى ان يخرج ، وقال اذا اردت ان تشرب الماء بالليل فحرك الماء وقل ياماء ماء زمزم وماء فرات يقرأ عليك السلام ، وقال على (ع) لا تشربوا الماء من ثلمة الاناء ولا من عروته فان الشيطان يقعد على العروة والثلمة ، وقال لا تشرب من اذن الكوز ولا من كسره انكان فيه فانه مشرب الشيطان ، وقال اشربوا بايديكم (فى الصحارى) فانها خير اوانيكم ، وفى رواية قال اذا كان الذى يناول الماء مملوكا لك فاشرب بثلاثة انفاس و انكان حراً فاشربه بنفس واحد ، وقال الشرب باليمين ولا تشرب بالشمال الا عند الضرورة فان الشيطان يشرب بشماله ، وماروى شرب الصادق (ع) بشماله محمول على بيان الجواز والضرورة او غير ذلك ولا دليل على عدم صدور المكروه من المعصوم . وقال يشرب صاحب الرحل اولا وساقى القوم اخرهم شرابا فى الماء واللبن ونحوه ، وقال شرب سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء وقيل من شرب من سؤر المؤمن تبرك به خلق الله تعملكا يستغفر لهما حتى تقوم الساعة وقال ابن ابى طيفور دخلت على الكاظم (ع) فنهيته عن شرب الماء فقال (ع) ولا باس بالماء وهو يدبر الطعام فى المعدة ويسكن الغضب ويزيد اللب ويطفى المرارة اى الصفراء ، وقال الراوى كنت عند الصادق (ع) فدعى بتمر فاكل واقبل يشرب الماء عليه قلت له جعلت فداك او امسكت عن الماء فقال انما آكل التمر لاستطيب عليه الماء . وقال الرضا (ع) عجبا لمن اكل

مثل ذا واشار بيده ولم يشرب عليه الماء كيف لا تنشق معدته ، وقال ان شرب الماء البارد اكثر تلذذاً . وقال الصادق (ع) لرجل اقلل من شرب الماء فانه يمد كل داء واجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء . وقال الرضا (ع) لا باس بكثرة شرب الماء على الطعام ولا يكثر منه على غيره . وفي حديث آخر قال لا تكثر من شرب الماء فانه مادة لكل داء ، وفي كامل الزيارة ص١٠٦ عن داود الرقي قال كان الصادق عليه السلام اذا استسقى الماء فلما شربه رايته قد استبعر و اغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لداود الرقي لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فيذكر الحسين (ع) ولعن قاتله الا كتب الله له ماة الف حسنة وحط عنه ماة الف سيئة ورفع له ماة الف درجه وكانما اعتق ماة الف نسمة وحشره الله (تع) يوم القيمة ثلج الفواد

قال ابن الاعسم

سيد كل المائعات الماء ما عنه في جميعها غناء
اما ترى الوحي الى النبي منه جعلنا كل شيئ حي
و يكره الاكثار منه للنص وعبه اي شربه بلا مص
يروى به التوريث للكباد بالظم اعني وجع الاكباد
و من ينحيه و يشتهيه و يحمد الله ثلاثاً فيه
و في ابتداء هذه المرات جميعها بسمل لنص آت
ثلاث مرات فيروى انه يوجب للمرء دخول الجنة
وان شربت الماء فاشرب بنفس ان كان ساقي الماء حراً يلتمس
او كان عبداً ثلث الانفاسا كذاك ان انت اخذت الكاسا
والماء ان تفرغ من الشراب له صلى على الحسين والعن قاتله
توجر بآلاف عدادها ماة من عتق مملوك و حط سيئة
و درج و حسنات ترفع فهي اذن مآت الف اربع
وليجتنب موضع كسر الانية و موضع العروة المكراهية
تشربه في الليل قاعداً لما رووه و اشرب في النهار قائما
ويندب الشرب لسور المؤمن و ان ادير يبتدء بالايمن
لا تعرضن شربه على احد لكن متي يعرض عليك لا يرد

☆ (آداب) ☆ الشريعة المحمدية في مذهب الامامية من الواجبات والمستحبات عن الصدوق قال في اماليه ص ٣٧٩ في مجلس ٩٣ ط ٢ اجتمع يوم الجمعة في ١٢ شعبان سنة ٣٦٨ الى المشايخ فسالوني ان املي عليهم وصف دين الامامية على طريق الايجاز و الاختصار فقلت دين الامامية هو الاقرار بتوحيد الله (تع) بنفي التشبيه عنه و تنزيهه عما لا يليق به و الاقرار بانبياء الله و رسله و حججه و ملائكته و كتبه و الاقرار بان محمداً رسول الله (ص) و هو سيد الانبياء و المرسلين و انه افضل منهم و من جميع الملائكة المقربين و انه خاتم النبيين ولا نبي بعده الى يوم القيمة و ان جميع الانبياء و المرسلين و الائمة افضل من الملائكة و انهم المعصومون المطهرون من كل دنس ورجس ولا يهمون بذنب صغير و لا كبير ولا يرتكبونه و انهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء

واما الدعائم التي بني الاسلام عليها فخمس الصلوة و الزكوة و الصوم و الحج و ولاية النبي (ص) والائمة بعده وهم اثنا عشر اماماً اولهم امير المؤمنين علي بن ابيطالب (ع) (ثم) الحسن عليه السلام (ثم) الحسين علي بن الحسين (ثم) الباقر محمد بن علي (ثم) الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر (ثم) الرضا علي بن موسى (ثم) الجواد محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم العسكري الحسن بن علي (ثم) المهدي الحجة بن الحسن عليه السلام والاقرار بانهم اولو الامر الذين امر الله تعالى بطاعتهم فقال (اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و الو الامر منكم) وان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ومودة ذرية النبي (ص) اذا كانوا على منهاج آبائهم الطاهرين فريضة واجبة في اعناق العباد الى يوم القيمة و هو اجر النبوة لقول الله (تع) (قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى) والاقرار بان الاسلام هو الاقرار بالشهادتين والايمان هو الاقرار باللسان وعقد بالقلب وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا ومن شهد الشهادتين فقد حقن ماله ودمه الا بحقهما (١) وحسابه على الله، والاقرار بالمسائلة في القبر حين يدفن الميت ومنكر ونكير وبعذاب القبر ، والاقرار بخلق الجنة والنار ، ومعراج النبي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور و بمناجاة الله (تع) اياه وانه عرج به بجسمه و روحه على الصحة والحقيقة لا على الرؤيا في المنام

(١) اى اذا حل قتله من قصاص وغيره واحل ماله لاستنقاض حق وغير ذلك .

وان ذاك لم يكن لان الله (تع) ليس فى مكان هناك وانه متعال عن المكان ولكنه تعالى عرج ص تشريفاً به وتعظيماً لمنزلته وليريه ملكوت السموات كما اراه ملكوت الارض ويشاهد مافيها من عظمة الله (تع) وليخبر امته بماشاهد فى العلو من الايات والعلامات والاقرار بالحوض والشفاعة للمذنبين من اصحاب الكبائر والاقرار بالصراط والحساب والميزان واللوح و القلم و العرش و الكرسى والاقرار بان الصلوة عمود الدين وانها اول مايحاسب عليه العبد يوم القيمة من الاعمال واول مايسئل عنه العبد بعد المعرفة فان قبلت قبل ماسواها وان ردت ردماسواها وان المفروضات من الصلوات فى اليوم والليلة خمس صلوات وهى سبع عشرة ركعة وهكذا ذكر جملة من الواجبات والمستحباب التى ورد فى الشرع النبوى (الى ان قال) ومن شرائط دين الامامية اليقين ، والاخلاص، والتوكل ،والرضا ، والتسليم ، والورع. والاجتهاد. والزهد، والعبادة ، والصدق ، والوفاء ، واداء الامانة الى البر والفاجر ولو الى قاتل الحسين (ع) ،والبر بالوالدين ،واستعمال المروة ، والصبر ، والشجاعة ،و اجتناب المحارم ، وقطع الطمع عما فى ايدى الناس ، والامر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، والجهاد فى سبيل الله بالنفس والمال على شرايطه ، و مواساة الاخوان ، و المكافات على الصنايع ، وشكر النعم ، والثناء على المحسن ، والقناعة ، وصلة الرحم وبر الاباء ، والامهات ،وحسن المجاورة والانصاف ، والايثار، ومصاحبة الاخيار ،ومجانبة الاشرار . ومعاشرة الناس بالجميل ، والتسليم على جميع الناس مع الاعتقاد بان سلام الله لاينال الظالمين ، واكرام المسلم ذى الشيبة ، وتوقير الكبير ، ورحمة الصغير ، واكرام كريم كل قوم ، والتواضع ،والتخشع ، وكثرة ذكر الله (تع) و تلاوة القرآن ، والدعاء ، والاغضاء والاحتمال ، والمجاملة ، والتقية ، وحسن الصحابة ، و كظم الغيظ ، والتعطف على الفقراء ، والمساكين ، ومشاركتهم فى المعيشة ، وتقوى الله فى السر والعلانية ، والاحسان الى النساء ، وماملكت الايمان ، وحفظ اللسان الامن خير ، وحسن الظن بالله (تع) ،والندم على الذنب ، و استعمال السخاء ، والجود ، والاعتراف فى التقصير ، و استعمال جميع مكارم الافعال والاخلاق للدين ، والدنيا ، و اجتناب الغضب ، و السخط ، والحمية والعصبية ، والكبر . و ترك التجبر ، واحتقار الناس ، والفخر ، والعجب ، والبذاء ، والفحش ، والبغي ، وقطعية الرحم ، والحسد ، والحرص ، والشرة ، والطمع والخرق

والجهل ، والسفة ، والكذب، والخيانة ، والفسق . والفجور . واليمين الكاذبة . وكتمان الشهادة ، و شهادة الزور . والغيبة . والبهتان . والسعاية . والسباب . واللعان. والطعان والمكر . والخديعة ، والغدر ، والنكث ، والقتل فى غير حق . والظلم . والقساوة . والجفاء ، والنفاق ، والرياء ، والربا . والزنا . واللواط . والفرار من الزحف ، والتعرب بعد الهجرة . وعقوق الوالدين . والاحتيال على الناس . واكل مال اليتيم ظلماً . وقذف المحصنة ، وهذا ماتفق املاه على العجلة من وصف دين الامامية

وروى فى الخصال ج٢ ص١٥١ عن الص (ع) قال ومن شرايع الدين . اسباغ الوضوء كما امر الله (تع) فى كتابه الناطق غسل الوجه و اليدين الى المرفقين ومسح الرأس و والقدمين مرة مرة ومرتان جائز ولاينقض الوضوء الا البول والريح والنوم والغايط والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله وكتابه ووضوءه لم يتم وصلوته غير مجزية والاغسال منها غسل الجنابة . والحيض . وغسل الميت . و غسل من مس الميت بعد ما يبرد . وغسل من غسل الميت . وغسل يوم الجمعة. والعيدين . وغسل الزيارة: والاحرام وغسل يوم عرفة. وغسل سبع عشرة وتسع عشرة. واحدى وعشرين. وثلاث وعشرين من شهر رمضان . اما الفرض فغسل الجنابة و غسل الحيض واحد . وصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات . والعصر اربع ركعات . والمغرب ثلاث ركعات. والعشاء الاخرة اربع ركعات والفجر ركعتان فجملة الصلوات المفروضة سبع عشر ركعة . والسنة اربع وثلاثون ركعة منها اربع ركعات بعد المغرب لاتقصير فيها فى السفر والحضر . وركعتان من جلوس بعد العشاء الاخرة تعدان بركعة . وثمان ركعات فى السحر و هى صلوة الليل ، والشفع ركعتان، والوتر ركعة. وركعتا الفجر بعد الوتر. وثمان ركعات قبل الظهر: وثمان ركعات قبل العصر والصلوة يستحب فى اول الاوقات وفضل الجماعة على الفرد باربعة وعشرين ولاصلوة خلف الفاجر . ولايقتدى الا باهل الولاية ولايصلى فى جلود الميتة وان دبغت سبعين مرة ،ولافى جلود السباع ولايسجد الا على الارض اوما انبتت الارض الا الماكول والقطن والكتان (ويق) فى افتتاح الصلوة تعالى عرشك ولايق تعالى جدك ولا(يق)فى التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة هو التسليم و اذا قلت هذا و قد سلمت . والتقصير فى ثمانية فراسخ وهو بريدان واذا قصرت افطرت ومن

لم يقصر فى السفر لم تجز صلوته لانه قد زاد فى فرض الله (تع) .والقنوت فى جميع الصلوات سنة واجبة فى الركعة الثانية قبل الركوع و بعد القرائة . والصلوة على الميت خمس تكبيرات و من نقص منها فقد خالف السنة . والميت يسل من قبل رجليه سلا . والمراة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد والقبور تربع ولانسنم . والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم فى الصلوة واجب :وفرائض الصلوة سبع الوقت . والطهور . والتوجه والقبلة . والركوع . والسجود . والدعاء . والزكوة فريضة واجبة على كل مائتى درهم خمسة دراهم ولايجب فيمادون ذلك من الفضة.ولاتجب على مال زكوة حى حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه :ولا يحل ان تدفع الزكوة الاالى اهل الولاية و المعرفة ويجب على الذهب الزكوة اذا بلغ عشرين مثقالا فيكون فيه نصف دينار ، و يجب على الحنطة ، والشعير ؛ والتمر ، والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق العشر انكان سقى سيحاً وان سقى بالدوالى فعليه نصف العشر ، والوسق ستون صاعاً والصاع اربعة امداد . ويجب على الغنم الزكوة اذا بلغ اربعين شاتاً.وتزيد واحدة فيكون فيها شاة الى عشرين وماة فان زادت ففيها شاتان الى مأتين فان زادت واحدة كفيها ثلاث شياة الى ثلاثماة و بعد ذلك يكون فى كل ماة شاة.ويجب على البقر الزكوة اذا بلغت ثلاثين بقرة تبيعة حولية فيكون فيها تبيع حولى الى ان تبلغ اربعين بقرة ثم يكون فيها مسنة الى ستين و يكون فيها مسنتان الى تسعين ثم يكون فيها ثلاث تبايع ثم بعد ذلك فى كل ثلاثين بقرة تبيع وفى كل اربعين مسنة.ويجب على الابل الزكوة اذا بلغت خمسة فيكون فيها شاة فاذا بلغت عشرة فشاتان فاذا بلغت خمسة عشر فثلاث شياة فاذا بلغت عشرين فاربع شياة فاذا بلغت خمساً وعشرين فخمس شياة و اذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض فاذا بلغت ٣٥ ففيها ابنة لبون فاذا بلغت ٤٥ فزادت واحدة ففيها حقة فاذا بلغت ستين وزادت واحدة ففيها جذعة الى ثمانين فان زادت واحدة ففيها ثنى ابنة لبون الى تسعين فاذا بلغت تسعين ففيها ابنتا لبون فان زادت واحدة الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فاذا كثرت الابل وفى كل اربعين بنت لبون وفى كل خمسين حقة وتسقط الغنم بعد ذلك ويرجع الى اسنان الابل و زكوة الفطرة واجبة على كل رأس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى اربعة امداد من الحنطة . والشعير . والتمر ، والزبيب وهو صاع تام ولايجوز دفع ذلك اجمع الاالى اهل الولاية والمعرفة ، واكثر ايام الحيض حيض المراة عشرة ايام واقلها ثلاثة ايام، والمستحاضة

تغتسل و تحتشى و تصلى والحائض تترك الصلوة ولا تقضيها وتترك الصوم و تقضيه

وصيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته ويفطر لرؤيته ، ولا يصلى التطوع فى جماعة لان ذلك بدعة وضلالة وكل ضلالة فى النار، وصوم ثلاثة أيام فى كل شهر سنة و هو صوم خميسين بينهما اربعاء الخميس الاول فى العشر الاول والاربعاء من العشر الاوسط والخميس الاخير من العشر الاخير ، وصوم شعبان حسن لمن صامه لان الصالحين قد صاموه ورغبوا فيه وكان رسول الله(ص) يصل شعبان بشهر رمضان ، والفائت من شهر رمضان ان قضى متفرقا جاز وان قضى متتابعا فهو افضل ، وحج البيت واجب لمن استطاع اليه سبيلا وهو الزاد والراحلة مع صحة البدن وان يكون للانسان مايخلفه على عياله ومايرجع اليه بعد حجه ولايجوز الحج الا تمتعا ، ولايجوز الاقران و الافراد الا لمن كان اهله حاضرى المسجد الحرام ، ولايجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات ، ولا يجوز تاخيره عن الميقات الا لمرض او تقية وقد قال الله(تع) واتموا الحج والعمرة لله ، وتمامها اجتناب الرفث والفسوق والجدال فى الحج. ولايجزى فى النسك الخصى لانه ناقص. ويجوز الموجى اذا لم يوجد غيره، وفرائض الحج الاحرام والتلبيات الاربع وهى (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك لبيك) والطواف بالبيت للعمرة فريضة وركعتان عند مقام ابراهيم عليه السلام فريضة. والسعى بين الصفا والمروة فريضة ، وطواف الحج فريضة و السعى بعد طواف النساء فريضة ، و ركعتان عند المقام فريضة و الوقوف بالمشعر فريضة والهدى للمتمتع فريضة . فاما الوقوف بعرفة فهو سنة واجبة . والحلق سنة. ورمى الجمار سنة

و الجهاد و اجب مع امام عادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ولا يحل قتل احد من الكفار والنصاب فى دار التقية الا قاتل اوساعى فى فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا على اصحابك ، واستعمال التقية فى دار التقية واجب ؛ ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه . والطلاق للسنة على ما ذكره الله (تع) فى كتابه وسنة نبيه(ص) ولايجوز طلاق لغير السنة وكل طلاق مخالف للكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح . ولا يجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجا غيره ، وقد قال(ع) اتقوا تزويج المطلقات ثلاثا فى موضع واحد فانهن ذوات ازواج ، والصلوة على النبى(ص) واجبة فى

كل المواطن ، وعند العطاس ، والرياح وغير ذلك ،وحب اولياء الله والولاية لهم واجبة والبرائة من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد وهتكوا حجابه فاخذوا من فاطمة عليها السلام فدكا ومنعوها ميراثها وغصبوا حقها وحق زوجها و هموا باحراق بيتها و اسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله،والبرائة من الناكثين . والقاسطين والمارقين واجبة والبرائة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم و آخرهم واجبة . و البرائة من اشقى الاولين شقيق عاقر ناقة ثمود والاخرين قاتل امير المؤمنين واجبة ، و البرائة من جميع قتلة اهل البيت عليهم السلام واجبة، والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل سلمان الفارسي ، وابي ذر،والمقداد، وعمار،وجابر،وحذيفة وابي الهيثم بن التيهان . وسهل بن حنيف وامثالهم ومن فعل مثل فعلهم ، والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة . وبر الوالدين واجب وانكانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ، والانبياء والاوصياء لاذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون . وتحليل المتعتين واجب كما انزلهما الله(تع) في كتابه و سنهما رسول الله(ص) متعة الحج ومتعة النساء، والفرائض على ما انزل الله (تع) . والعقيقة للولد الذكر والانثى يوم السابع ويحلق راسه ويتصدق بوزن شعره ذهبا اوفضة والله(تع) لايكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها . و افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيئ . ولايقول بالجبر، ولا بالتفويض ولا ياخذ الله(تع) البرئ بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الاباء فانه قال في محكم كتابه ولا تزر وازرة وزر اخرى . وقال عزوجل (وان ليس للانسان الا ماسعى وان سعيه سوف يرى) ولله(تع) ان يعفو ويتفضل وليس له ان يظلم ولايفرض الله على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم،ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه : ولا يتخذ على خلقه حجة الا معصوما، والاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لامؤمنون ولا كافرون فان الله (تع) لايدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافراً وقد اوعده النار والخلود فيها فيغفر مادون ذلك لمن يشاء، واصحاب الحدود فساق لامؤمنون ولا كافرون ولا يخلدون في النار ويخرجون منها يوماً ما. والشفاعة جائزة لهم،والمستضعفين اذا ارتضى

الله دينهم ، والقرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق . و الدار اليوم دار تقية و هى دار الاسلام . لادار كفر و لادار ايمان ۞ : و الامر بالمعروف . و النهى عن المنكر واجبان على من امكنه ولم يخف على نفسه ولا على اصحابه . والايمان هو اداء الفرائض واجتناب الكبائر . هو معرفة بالقلب و اقرار فى اللسان وعمل بالأركان . والاقرار بعذاب القبر . ومنكر . ونكير والبعث بعد الموت . والحساب : والصراط . والميزان ولا ايمان بالله الا بالبرائة من اعداء الله (تع) . والتكبير فى العيدين واجب اما فى الفطر ففى خمس صلوات يبتدا به من صلوة المغرب ليلة الفطر الى صلوة العصر من يوم الفطر و هوان يق (الله اكبر الله اكبر لااله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ماهدانا الحمد لله على ما ابدانا) لقوله (تع) (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم) وفى الاضحى بالامصار فى دبر عشر صلوات يبتدا به من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الغداة يوم الثالث ، وبمنى فى دبر خمسة عشر صلوة يبتدأ به من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الغداة يوم الرابع ويزاد فى هذا التكبير والله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام ، والنفساء لاتقعد اكثر من عشرين يوما الا ان تطهر قبل ذلك ، وان لم تطهر بعد العشرين اغتسلت واحتشت وعملت عمل المستحاضة ، والشراب وكلما اسكر كثيره فقليله و كثيره حرام ، وكل ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير فاكله حرام ، والطحال حرام لانه دم والجرى . والمارماهى ، والطافى ، والزمير حرام ، وكل سمك لايكون له فلس فاكله حرام ، ويؤكل من البيض ما اختلف طرفاه ولايؤكل ما استوى طرفاه . ويوكل من الجراد ما استقل بالطيران ولايؤكل منه الدباء لانه لايستقل بالطيران ، وزكوة السمك والجراد اخذه

والكبائر محرمة وهى الشرك بالله (تع) . وقتل النفس التى حرم الله . وعقوق الوالدين والفرار من الزحف . واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا . بعد البينة وقذف المحصنات وبعد ذلك الزنا ، واللواط . والسرقة . واكل الميتة ، والدم . ولحم الخنزير . وما اهل لغير الله به من غير ضرورة . واكل السحت ، والبخس من المكيال ، و الميزان . والميسر . و شهادة الزور والياس من روح الله ، والامن من مكر الله ، والقنوط من رحمة الله . و ترك معاونة المظلومين والركون الى الظالمين . واليمين الغموص ، وحبس الحقوق من غير عسر واستعمال الكبر ، و التجبر والتكبر ، والتبختر ، والكذب ، والاسراف ، والتبذير . والخيانة . و الاستخفاف

بالحج والمحاربة لاولياءالله ، والملاهى التى تصد عن ذكرالله (تع) مكروهة (١) كالغناء وضرب الاوتار . والاصرار على صغاير الذنوب (ثم) قال عليه السلام ان فى هذا البلاغا لقوم عابدين

(قال الصدوق) الكبائر هى سبع و بعدها فكل ذنب كبير بالاضافة الى ماهو اصغر منه وصغير بالاضافة الى ما هو اكبر منه وهذا معنى ما ذكره الصادق (ع) فى هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة على السبع ولاقوة الا بالله العلى العظيم ، وروى عن على (ع) قال الحمدلله الذى شرع الاسلام فسهل شرايعه لمن مرده و اعز اركانه على من غالبه فجعله امنا لمن علقه ، وسلما لمن دخله وبرهانا لمن تكلم به وشاهدا لمن خاصم به ونوراً لمن استضاء به وفهما لمن عقل ولبا لمن تدبر وآية لمن توسم وتبصرة لمن عزم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق وثقة لمن توكل وراحة لمن فوض ، وجنة لمن صبر فهو ابلج المناهج واضح الولايح مشرف المنار مشرق الجوار مضيئى المصابيح كريم المضمار رفيع الغاية جل مع الحلبة متنافس السبقة شريف الفرسان التصديق منهاجه والصالحات مناره ، والموت غايته ، والدنيا مضماره ، والقيمة حلبته والجنة سبقته

وروى فى الخصال ج٢ ص١٥٥ س٢٣ عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال ان امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام علم اصحابه فى مجلس واحد اربعماة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه قال (ع) ان الحجامة تصح البدن و تشد العقل . والطيب فى الشارب من اخلاق النبى (ص) وكرامة للكاتبين . والسواك من مرضاة الله (تع) و سنة النبى (ص) ومطيبة للفم . والدهن يلين البشرة ويزيد فى الدماغ ويسهل مجارى الماء ويذهب القشف ويصفر اللون ، وغسل الراس يذهب بالدرن وينفى القذا . والمضمضة والاستنشاق سنة وطهور للفم والانف ، والسعوط مصحة للراس وتنقية للبدن وسائر اوجاع الرأس ، والنورة نشرة وطهور للجسد ، واستجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الطهور والصلوة ، و تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم ويدر الرزق . ونتف الابط ينفى الرائحة المنكرة وهو طهور وسنة مما امر به الطيب (ع) وغسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة فى الرزق واماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر : و قيام الليل مصحة للبدن ومرضاة للرب وتعرض للرحمة و تمسك

(١) والمشهور عند علمائنا الامامية هذه الافعال كلها داخلة فى المحرمات (تنبيه)

باخلاق النبيين. واكل التفاح نضوج للمعدة. ومضغ اللبان يشد الاضراس وينفى البلغم و يذهب بريح الفم. والجلوس فى المسجد بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس اسرع فى طلب الرزق من الضرب فى الارض واكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة و يزيد فى قوة الفؤاد ويشجع الجبان ويحسن الولد. واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء فى كل يوم على الريق يدفع جميع الامراض الا الموت. ويستحب للمسلم ان ياتى اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله (تع) واحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث المجامعة ، ولا تختموا بغير الفضة فان رسول الله (ص) قال ما طهرت يد فيها خاتم حديد ومن نقش على خاتمه اسم الله (تع) فليحوله عن اليد التى يستنجى بها فى المتوضأ. و اذا نظر احدكم فى المرآة فليقل (الحمد لله الذى خلقنى فاحسن خلقى وصورنى فاحسن صورتى وزان منى ماشان من غيرى واكرمنى بالاسلام) و ليتزين احدكم لاخيه المسلم اذا اتاه كما يتزين للغريب الذى يحب ان يراه فى احسن الهيئة. وصوم ثلاثة ايام من كل شهر اربعا بين الخميسين وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدور وبلابل القلب. والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير وغسل الشباب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلوة. ولا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم ومن شاب شيبة فى الاسلام كان له نور يوم القيمة ، ولا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح المؤمن ترفع الى الله (تع) فيقبلها و يبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها فى كنوز رحمته و ان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من ملائكته فيردوها فى جسده. ولا يتفل المؤمن فى القبلة فان فعل ذلك ناسيا فليستغفر الله (تع) منه. ولا ينفخ الرجل فى موضع سجوده ولا فى طعامه ولا فى شرابه ولا فى تعويذه. ولا ينام الرجل على المحجة. ولا يبولن من سطح فى الهواء ولا يبولن فى ماء جار فان فعل ذلك فاصابه شيىء فلا يلومن الا نفسه فان للماء اهلا وللهواء اهلا. ولا ينام الرجل على وجهه ومن رايتموه نائما على وجهه فانبهوه ولا تدعوه. ولا يقوم احدكم فى الصلوة متكاسلا ولا ناعساً: ولا يفكرن فى نفسه فانه بين يدى ربه (تع) فانما للعبد من صلوته ما اقبل عليه منها بقلبه. وكلوا مما يسقط من الخوان فانه شفاء من كل داء باذن الله (تع) لمن اراد ان يستشفى به ، واذا اكل احدكم طعاماً فليمص اصابعه التى بها اكل قال الله (تع) بارك الله فيك ، والبسوا ثياب القطن فانها لباس رسول الله (ص) و هو لباسنا ولم نكن نلبس

الشعر والصوف الامن علة . وقال ان الله (تع) جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده . وصلوا ارحامكم و لو بالسلام يقول الله (تع) (و اتقوا الله الذى تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا) . ولا تقطعوا نهاركم بكذا و كذا فان معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم ، واذكروا الله فى كل مكان فانه معكم . وصلوا على محمد و آله فان الله (تع) يقبل دعائكم عند ذكر محمد (ص) و آله ودعائكم له وحفظكم اياه (ص) . واقروا الحار حتى يبرد فان رسول الله (ص) اذا قرب اليه طعام فقال اقروه اوقال اصبروا حتى يبرد ويمكن اكله ما كان الله (تع) ليطعمنا النار والبركة فى البارد . واذا بال احدكم فلا يطمحن ببوله ولا يستقبل الريح . وعلموا صبيانكم ما ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة برأيها ، وكفوا السنتكم وسلموا تسليما وتغنموا ، وادوا الفريضة والامانة الى من ائتمنكم ولو الى قتلة اولاد الانبياء عليهم السلام . واكثروا ذكر الله (تع) اذا دخلتم الاسواق . و عند اشتغال الناس فانه كفارة للذنوب و زيادة فى الحسنات ولا تكتبوا من الغافلين : وليس للعبدان يخرج فى سفر اذا حضر شهر رمضان لقوله (تع) فمن (شهد منكم الشهر فليصمه) وليس فى شرب المسكر والمسح على الخفين تقية ، واياكم الغلو فينا . وقولوا انا عبيد مربوبون وقولوا فى فضائلنا ما شئتم . و من احبنا فليعمل بعملنا وليستعن بالورع فانه افضل ما يستعان به فى امر الدنيا والاخرة . ولا تجالسوا لنا غائباً ولا تمدحوا بنا عند عدونا معلنين باظهار حبنا فتذلوا انفسكم و عند سلطانكم . والزموا الصدق فانه منجاة . و ارغبوا فيما عند الله (تع) واطلبوا طاعته . واصبروا عليها فما اقبح بالمؤمن ان يدخل الجنة و هو مهتوك الستر . ولا تعنونا فى الطلب والشفاعة لكم يوم القيمة فيما قدمتم ، و لا تفضحوا انفسكم عند عدوكم فى يوم القيمة . ولا تكذبوا انفسكم عندهم فى منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا . وتمسكوا بما امركم الله به فيما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما يحب الان يحضره رسول الله (ص) و ما عند الله خير وابقى و تاتيه البشارة من الله (تع) فتقر عينه و يحب لقاء الله ، و لا تحقروا ضعفاء اخوانكم فانه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله (تع) بينهما فى الجنة الا ان يتوب : ولا يكلف المؤمن اخاه الطلب اليه اذا علم حاجته . وتواذروا وتوادوا وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذى يصف مالا يفعل : وتزوجوا فان التزويج سنة رسول الله (ص) فانه كثيراً ما كان يقول من كان

يحب ان يتبع سنتى فليتزوج فان من سنتى التزويج . واطلبوا الولد فانى اباهى بكم الامم غداً . وتوقوا على اولادكم لبن البغى من النساء والمجنونة فان اللبن يعدى . وتنزهوا عن اكل الطير الذى ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة واتقوا اكل ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير : ولا تاكلوا الطحال فانه بيت الدم الفاسد : ولا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون واتقوا الغدد من اللحم فانه يحرك عرق الجذام . ولا تقيسوا فى الدين ما لا يقاس وسياتى اقوام يقيسون وهم اعداء الدين واول من قاس ابليس . ولا تتخذوا الملس فانه حذاء فرعون و هو اول من حذى الملس . وخالفوا اصحاب المسكر ، وكلوا التمر فان فيه شفاء من الادواء واتبعوا قول رسول الله (ص) فانه قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر . واكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق . وقدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غدا : واياكم والجدال فانه يورث الشك . ومن كان له الى ربه (تع) حاجة فيطلبها فى ثلث ساعات ساعة فى يوم الجمعة . وساعة تزول الشمس وحين تهب الرياح . وتفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة ويصوت الطير . وساعة فى آخر الليل عند طلوع الفجر فان ملكين يناديان هل من تائب يتاب عليه . هل من سائل يعطى . هل من مستغفر فيغفر له ، هل من طالب حاجة فتقضى له فاجيبوا داعى الله . واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه اسرع فى طلب الرزق من الضرب فى الارض وهى الساعة التى يقسم الله فيها الرزق بين عباده ، و انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله (تع) انتظار الفرج ومادام عليه العبد المؤمن . و توكلوا على الله (تع) عند ركعتى الفجر اذا صليتموها ففيها تعطوا الرغائب . ولا تخرجوا بالسيوف الى الحرم . ولا يصلين احدكم وبين يديه سيف فان القبلة امن وأتموا برسول الله اذا خرجتم الى بيت الله (تع) فان تركه جفاء وبذلك امرتم . والموا بالقبور التى الزمكم الله حقها وزيارتها . واطلبوا الرزق عندها ، ولا تستصغروا قليل الاثم فان الصغير يحصى و يرجع الى الكبير : واطيلوا السجود فما من عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن آدم ساجداً لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع فنجا . واكثروا ذكر الموت . ويوم خروجكم من القبور . و قيامكم بين يدى الله (تع) تهون عليكم المصائب . واذا اشتكى احدكم عينيه فليقرء آية الكرسى وليضمر فى نفسه انها تبرء فانه يعافى انشء (تع) وتوقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق الا بذنب حتى الخدش

والكبوة و المصيبة قال الله (تع) وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير . واكثر واذكر الله على الطعام ولاتطغوا فانها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره و حمده . و احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول و تشهد على صاحبها بماعمل فيها . ومن رضى عن الله باليسير من الرزق رضى الله عنه بالقليل من العمل ، واياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لاتنفع الحسرة. واذالقيتم عدوكم فى الحرب فاقلوا الكلام واكثروا ذكر الله (تع) ولاتولوهم الادبار فتسخطوا الله ربكم وتستوجبوا غضبه ، و اذا رايتم من اخوانكم فى الحرب الرجل المجروح او من قد نكل او من قد طمع عدوكم فيه فقوه (فاقنوه خل) بانفسكم ،واصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فانه يقى مصارع السوء ، ومن اراد منكم ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب (كك) تكون منزلته عند الله ، وافضل مايتخذه الرجل فى منزله لعياله الشاة فمن كانت فى منزله شاة قدست عليه الملائكة فى كل يوم مرة ، ومن كانت عنده شاتان قدست عليه الملائكة مرتين فى كل يوم وكك فى الثلاث تقول بورك فيكم ،واذا ضعف المسلم فليأكل اللحم و اللبن فان الله جعل القوة فيهما ، واذا اردتم الحج فتقدموا فى شرى الحوائج ببعض مايقويكم على السفر فان الله تعالى يقول ولوارادوا الخروج لاعدوا له عدة ، واذا جلس احدكم فى الشمس فليستد بر هابظهره وانها تظهر الداء الدفين ، واذا خرجتم حجاجاً الى بيت الله (تع) فاكثروا النظر الى بيت الله فان لله تعالى ماة و عشرين رحمة عند بيته الحرام منها ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين واقروا عند الملتزم بما حفظتم من ذنوبكم ومالم تحفظوا فقولوا وماحفظته علينا حفظتك ونسيناه فاغفره لنا فانه من اقر بذنبه فى ذلك الموضع وعده وذكره فاستغفر الله منه كان حقا على الله (تع) ان يغفره له و تقدموا بالدعاء قبل نزول البلاء تفتح ابواب السماء فى خمس مواقيت عند نزول الغيث وعند الزحف وعند الاذان و عند قرائة القرآن وعند زوال الشمس وعند طلوع الفجر ومن غسل منكم ميتاً فليغتسل بعدمايلبسه اكفانه عند المجرد والاكفان و لا تمسحوا موتاكم بالطيب الا بالكافور فان الميت بمنزلة المحرم و امروا باهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم فان فاطمة بنت محمد لماقبض ابوها (ص) ساعدتها جميع بنات بني هاشم فقالت دعوا التعداد ،وعليكم بالدعاء وزوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم

وليطلب الرجل حاجته عند قبر ابيه وامه بعدما يدعولهما: والمسلم مرآة اخيه المسلم واذا رايتم من اخيكم هفوة فلاتكونوا عليه وكونوا له كنفسه وارشدوه وانصحوه وترفقوا به. واياكم والخلاف فتمزقوا ؛ وعليكم بالصدق فتزلفوا وتوجروا ، ومن سافر منكم بدابة فليبده حين ينزل بعلفها وسقيها و لاتضربوا الدواب على وجوهها فانها تسبح ربها ، ومن ضل منكم في سفر اوخاف على نفسه فلينادِ ياصالح اغثني فان في اخوانكم من الجن جنيا يسمى صالحاً يسيح في البلاد لمكانكم محتسباً نفسه لكم فاذا سمع الصوت اجاب و ارشد الضال منكم وحبس عليه دابته ، ومن خاف منكم الاسد على نفسه وغنمه فليخط عليها خطة وليقل (اللهم رب دانيال و الجب ورب كل اسد مستاسد احفظني واحفظ غنمي ؛ ومن خاف منكم العقرب فليقرء هذه الايات (سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين) و من خاف منكم الغرق فليقرء (بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم بسم الله الملك الحق وماقدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون، وعقوا عن اولادكم يوم السابع وتصدقوا اذا حلقتموهم بزنة شعورهم فضة على مسلم وكك فعل رسول الله بالحسن و الحسين وسائر ولده عليهم السلام واذا ناولتم السائل الشيئ فاسألوه ان يدعولكم فانه يجاب فيكم فلايجاب بنفسه لانهم مكذبون وليرد الذي يناوله يده الى فيه فليقبلها فان الله (تع) ياخذها قبل ان تقع في يد السائل كما قال الله (تع) الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات ، و تصدقوا بالليل فان الصدقة بالليل تطفي غضب الرب و احتسبوا كلامكم من اعمالكم يقل كلامكم الافي خير. وانفقوا مما رزقكم الله (تع) فان المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله فمن ايقن بالخلف جاد وسخت نفسه بالنفقة ومن كان على يقين وشك فليمض على يقينه فان الشك لاينقض اليقين . ولا تشهدوا قول الزور . ولاتجلسوا على مائدة تشرب عليها الخمر فان العبد لايدري متى يؤخذ و اذا جلس احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولايضعن احدكم احد رجليه على الاخرى ولا يتربع فانها جلسة يبغضها الله (تع) و يمقت صاحبها : و عشاء الانبياء بعد العتمة ، ولا تدعوا العشاء فان من ترك العشاء خراب البدن ، و الحمى قائد الموت و سجن الله في الارض يحبس فيه من يشاء من عباده و هي تحت الذنوب

كما يتحات الورق من سنام البعير ، وليس من داء الا و هو من داخل الجوف الا الجراحة والحمى فانهما يرد ان على الجسد وروداً، واكسروا حر الحمى بالتنفس ج والماء البارد فان حرها من فيح جهنم . ولا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته . والدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عدة . والوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا ، واياكم والكسل فانه من كسل لم يؤد حق الله (تع) . وتنظفوا بالماء من النتن الريح الذى يتاذى به . وتعهدوا من انفسكم فان الله (تع) يبغض من عباده القاذورة الذى يتانف به من جلس اليه ؛ ولا يعبث الرجل فى صلوته بلحيته و لا بما يشغله عن صلوته . وبادروا بعمل الخير قبل ان تشغلوا عنه بغيره . والمؤمن نفسه منه فى تعب والناس منه فى راحة : وليكن جل كلامكم ذكر الله (تع) واحذروا الذنوب فان العبد ليذنب ويحبس عنه الرزق . وداووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة، والصلوة قربان كل تقى. والحج جهاد كل ضعيف وجهاد المرئة حسن التبعل. والفقر هو الموت الاكبر. وقلة العيال احد اليسارين: والتقدير نصف العيش . والهم نصف الهرم وما عال امرء اقتصد . وما عطب امرء استشار : ولا تصلح الصنيعة الا عند ذى حسب اودين ولكل شيىء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله . ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية . ومن ضرب يديه على فخذيه عند مصيبة حبط اجره . وافضل اعمال المرء انتظار الفرج من الله (تع) . ومن احزن و الديه فقد عقهما . و استنزلوا الرزق بالصدقة . و ادفعو المواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء فوالذى فلق الحبة وبرى النسمة البلاء اسرع الى المؤمن من انحدار السيل من اعلى القلة الى اسفلها ومن ركض البرازين. وسلوا العافية من جهد البلاء فان جهد البلاء ذهاب الدين ، و السعيد من وعظ بغيره فاتعظ . و روضوا انفسكم على الاخلاق الحسنة فان العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم ومن شرب الخمر وهو يعلم انها حرام سقاه الله من طينة خبال وان كان مغفوراً له ولا تذر فى معصية . ولا يمين فى قطيعة رحم والداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر و لتطيب المراة المسلمة لزوجها، والمقتول دون ماله شهيد و المغبون غير محمود ولا ماجور و لا يمين لولد مع والده ولا للمرئة مع زوجها ولا صمت يوماً الى الليل الا بذكر الله (تع) ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح وتعرضوا للتجارة فان فيها غنى لكم عما فى ايدى الناس وان الله (تع) يحب العبد المحترف الامين وليس عمل احب الى الله (تع) من

الصلوة فلايشغلنكم عن اوقاتها شيء من امور الدنيا فان الله (تع) ذم اقواماً فقال الذين هم عن صلوتهم ساهون يعنى انهم غافلون استهانوا باوقاتها . واعلموا ان صالحى عدوكم يرائى بعضهم بعضا ولكن الله لا يوفقهم ولا يقبل الا ما كان له خالصاً واعلموا ان البر لا يبلى و الذنب لا ينسى والله الجليل مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . والمؤمن لا يغش اخاه ولا يخونه و لا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له انا منك برى . واطلب لاخيك عذراً فان لم يجد له عذراً فالتمس له عذرا . ومزاوله قلع الجبال ايسر من مزاولة ملك مؤجل ،واستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، ولا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم وارحموا ضعفائكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم ، واياكم وغيبة المسلم فان المسلم لا يغتاب اخاه وقد نهى الله (تع) عن ذلك فقال (ولا يغتب بعضكم بعضاً ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتاً) ولا يجمع المسلم يديه فى صلوته وهو قائم بين يدى الله تعالى يتشبه باهل الكفر يعنى المجوس وليجلس احدكم على طعامه جلسة العبدو لياكل الى الارض . ولا يشرب قائماً بالليل . واذا اصاب احدكم الدابة وهو فى صلوته فليدفنها . ويتفل عليها او يصيرها فى ثوبه حتى تنصرف ؛ والا لتفات الفاحش يقطع الصلوة ، وينبغى لمن يفعل ذلك ان يبتدأ الصلوة بالاذان والاقامة والتكبير .ومن قرء قل هوالله احد قبل ان تطلع الشمس احدى عشرة مرة ومثلها انا انزلناه ومثلها آية الكرسى منع ما له مما يخاف . ولم تصبه فى ذلك اليوم ذنب و ان جهد ابليس (لعنه)

واستعيذوا بالله من ضلع الدين وغلبة الرجال . ومن تخلف عنا هلك ، وتشمير الثياب طهور لها قال الله تعالى (وثيابك فطهر) يعنى فشمر ، ولعق العسل شفاء من كل داء قال الله تعالى (يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس)وهو مع قرائة القرآن ، و مضغ اللبان يذيب البلغم ، وابدؤا بالملح فى اول طعامكم فلو يعلم الناس ما فى الملح لاختاروه على الترياق المجرب ، ومن ابتدء طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء ولا يعلمه الا الله (تع) ، وصبوا على المحموم الماء البارد فى الصيف فانه يسكن حرها . وصوموا ثلاثة ايام فى كل شهر فهى تعدل صوم الدهر ونحن نصوم خميسين بينهما اربعاء لان الله (تع) خلق جهنم يوم الاربعاء ، واذا اراد احدكم حاجة فليبكر فى طلبها يوم الخميس فان

رسول الله (ص) قال اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم الخميس وليقرأ اذاخرج من بيته الايات من آخر آل عمران وآية الكرسى وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء الحوائج للدنيا والاخرة . وعليكم بالصفيق من الثياب فانه من رق ثوبه رق دينه . ولايقوم من احدكم بين يدى الرب وعليه ثوب يشف، وتوبوا الى الله وادخلوا فى محبته فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين : والمومن تواب ، واذا قال المومن لاخيه اف انقطع مابينهما فاذا قال له انت كافر كفر احدهما ، واذا اتهمه انماث الاسلام فى قلبه كما ينماث الملح فى الماء . وباب التوبة مفتوح لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم . واوفوا بالعهد اذا عاهدتم فما زالت نعمة ولا نضارة (ولاغضارة خل) عيش اى طيب العيش الا بذنوب اجترحوها ان الله ليس بظلام للعبيد . ولو انهم استقبلوا ذلك بالدعاء والانابة لم تزل : ولو انهم اذا نزلت بهم النقم فزالت عنهم النعم فزعوا الى الله تعالى بصدق من نياتهم ولم يتمنوا ولم يسرفوا لاصلح الله لهم كل فاسد . ولرد عليهم كل صالح . واذا ضاق المسلم فلايشكون الى غيره بل وليشك الى ربه الذى بيده مقاليد الامور وتدبيرها وفى كل امر واحدة من ثلاث . الطيرة . والكبر . والتمنى . واذا تطير احدكم فليمض على طيرته . وليذكر الله (تع) واذا خشى الكبر فليا كل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة ، واذا تمنى فليسال الله وليتبتل اليه ولاتنازعه نفسه الى الاثم . وخالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون: ولاتحمدوهم على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لايحتمله الاملك مقرب او نبى مرسل او عبد قد امتحن الله قلبه للايمان . و اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين واذا كسى الله (تع) مؤمنا ثوبا جديداً فليتوضأ وليصل ركعتين يقرء فيهما ام الكتاب وآية الكرسى وقل هو الله احد وانا انزلناه ثم ليحمد الله الذى ستر عورته وزينه فى الناس وليكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم فانه لا يعصى الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم عليه ، واطرحوا سوء الظن بينكم فان الله تعالى نهى عن ذلك وانا مع رسول الله ومعى عترتى على الحوض فمن ارادنا فليا خذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لكل اهل بيت نجيب ولنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة فتنافسوا فى لقائنا على الحوض فانا نزود عنه اعدائنا ونسقى منه احبائنا واوليائنا ، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً وحوضنا مترع فيه شعبان

ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والاخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر . وان الامور الى الله ليست الى العباد ولو كانت الى العباد ماكانوا ليختاروا علينا احداً ولكن الله يختص برحمته من يشاء فاحمدوا الله على ما اختصكم به من بادئ النعم على اطيب الولادة ، وكل عين يوم القيمة باكية ساهرة الاعين من اختصه الله بكرامته وبكى على ماينتهك (انتهك خل) من الحسين و آل محمد عليهم السلام : وشيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس بمافي اجوافها لاكلوها . ولاتعجل الرجل عند طعامه حتى يفرغ . ولا عند غايته حتى يأتي على حاجته ، واذا انتبه احدكم من نومه فليقل (لااله الاالله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كل شيئ قدير سبحان رب النبيين والمرسلين ورب السموات السبع ومافيهن ورب الارضين السبع ومافيهن ورب العرش العظيم والحمدلله رب العالمين) فاذا جلس من نومه فليقل قبل ان يقوم (حسبي الله حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل) واذا قام احدكم من الليل فلينظر الى اكناف السماء وليقرء (ان في خلق السموات والارض) (الى قوله) (انك لاتخلف الميعاد) والاطلاع في بئر زمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها ممن يلي الركن الذي فيه الحجر الاسود فان تحت الحجر اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل و سيحان وجيحان وهما نهران، ولا يخرج المسلم في الجهاد مع من لايؤمن على الحكم ولاينفذ في الفيء امر الله (تع) فان مات في ذلك كان معيناً لعدونا في حبس حقوقنا والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة الجاهلية . و ذكرنا اهل البيت شفاء من العلل والاسقام . ووسواس الريب (الصدور خل) وجهتنا رضى الرب . والاخذ بامرنا معنا غداً في خطيرة القدس . والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله . ومن شهدنا في حربنا اوسمع واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله على منخريه في النار ونحن باب الجنة اذا بعثوا والغوث اذا بغوا، وضاقت عليهم المذاهب ونحن باب حطة وهو باب السلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى ، بنا يفتح الله . وبنا يختم الله ، وبنا يمحو مايشاء وبنا يثبت ؛ وبنا يدفع الزمان الكلب . وبنا ينزل الغيث فلايغرنكم بالله الغرور . وماانزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله (تع) . ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها .ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرئة بين العراق الى الشام لاتضع قدميها الا على النبات و على رأسها زينتها لا يهيجها

سبع ولاتخافه . ولو تعلمون مالكم فى مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت اعينكم . ولو فقدتمونى لرايتم من بعدى اموراً يتمنى احدكم الموت ممايرى من اهل الجحود والعدو ان من الاثرة والاستخفاف بحق الله (تع) والخوف على نفسه فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا . و عليكم بالصبر والصلوة والتقية . واعملوا ان الله (تع) يبغض من عباده المتلون فلاتزولوا عن الحق و ولاية اهل الحق فان من استبدل بناهلك وفاتته الدنيا وخرج منها . واذادخل احدكم منزله فليسلم على اهله يقول السلام عليكم فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا . و ليقرء قل هو الله احدحين يدخل منزله فانه ينفى الفقر . و علموا صبيانكم الصلوة وحذروهم بهااذا بلغوا ثمان سنين ؛ وتنزهوا عن قرب الكلاب فمن اصاب الكلب وهو رطب فليغسله وان كان جافا فلينضح ثوبه بالماء . و اذا سمعتم حديثنامالاتعرفون فردوه الينا وقفواعنده و سلموا حتى يتبين لكم الحق و لا تكونوا مدامع او مذاييع عجلى والينا يرجع العالى وبنا يلحق المقصر الذى يقصر بحقنا اولحقنا . ومن تمسك بنالحق : ومن سلك غير طريقتنا غرق ولمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله و طريقنا القصد وفى امرنا الرشد . ولايكون السهوفى خمس فى الوتر والجمعة والركعتين الاوليين من كل صلوة مكتوبة وفى الصبح والمغرب . ولايقرء العبد القرآن اذا كان على غير طهور حتى يتطهر . واعطوا كل سورة حظها اوحقها من الركوع والسجود . واذا كنتم فى الصلوة لايصلى الرجل فى قميص متوشحا به فانه من افعال قوم لوط ، وتجزى للرجل الصلوة فى ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه . وفى القميص الضيق اوالصفيق المزررة عليه، ولايسجد الرجل على صورة ولاعلى بساط فيه صورة . وتجوزله ان تكون الصورة تحت قدميه او يطرح عليها مايواريها، ولا يضع الرجل الدراهم التى فيها صورة فى ثوبه و هو يصلى . و يجوزان يكون الدراهم فى هميان اوفى ثوب اذاخاف ويجعلها الى ظهره . ولايسجد الرجل على كدس حنطة ولاعلى شعير ولاعلى لون مما يؤكل ، ولايسجد على الخبز . ولايتوضى الرجل حتى يسمى يقول قبل ان يمس الماء (بسم الله وبالله اللهم اجعلنى من التوابين و اجعلنى من المتطهرين) فاذافرغ من طهوره قال (اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له واشهدان محمداً عبده ورسوله) فعندنا يستحق المغفرة . ومن اتى الصلوة عارفاً بحقها

غفرله . ولا يصلى الرجل نافلة فى وقت فريضة الامن عذر . ولكن يقضى بعد ذلك اذا امكنه القضاء قال الله (تع) الذينهم على صلوتهم دائمون يعنى الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار وما فاتهم من النهار بالليل ولا يقضى النافلة فى وقت فريضة ابداً وابدء بالفريضة ثم صل ما بدالك . والصلوة فى الحرمين تعدل الف صلوة و نفقة درهم فى الحج تعدل الف درهم . و ليخشع الرجل فى صلوته فانه من خشع قلبه لله (تع) خشعت جوارحه فلا يعبث بشيىء فى الصلوة . و القنوت فى صلوة الجمعة قبل الركوع فى الثانية ويقرء فى الاولى الحمد والجمعة و فى الثانية الحمد والمنافقين . و اجلسوا فى الركعتين حتى تسكن جوارحكم ثم قوموا فان ذلك من فعلنا . واذا قام احدكم فى الصلوة فليرفع يديه حذاء صدره، فاذا قام احدكم بين يدى الله (تع) فليتحرى بصدره وليقم صلبه ولا ينحنى، واذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب فى الدعاء (فقال) عبدالله بن سبا ياامير المومنين اليس الله فى كل مكان قال بلى . قال فلم يرفع العبد يديه الى السماء قال عليه السلام اما تقرء (وفى السماء رزقكم وما توعدون) فمن اين يطلب الرزق الامن موضعه وموضع الرزق وما وعدالله السماء . ولا ينفتل العبد من صلوته حتى يسال الله الجنة و يستجير به من النار ويساله ان يزوجه من الحور العين . واذا قام احدكم الى الصلوة فليصل صلوة مودع ولا يقطع الصلوة التبسم ويقطعها القهقهة ؛ واذا خالط النوم القلب وجب الوضوء ، واذا غلبتك عينك وانت فى الصلوة فاقطع الصلوة ونم فانك لاتدرى تدعو لك اوعلى نفسك ، و من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه و قاتل معنا اعدائنا بيده فهو معنا فى الجنة فى درجتنا ، ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا اعدائنا فهو اسفل من ذلك بدرجة ، ومن احبنا ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو فى الجنة ، ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو فى النار ، ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا فى النار و ان اهل الجنة لينظرون الى منازلنا و منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب فى السماء ، واذا قراتم من المسبحات الاخيرة فقولوا سبحان الله الاعلى . و اذا قراتم ان الله و ملائكته يصلون على النبى (ص) فصلوا عليه فى الصلوة كنتم اوفى غيرها ، وليس فى البدن شيئى اقل شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله (تع) . واذا قراتم والتين فقولوا فى آخرها ونحن على ذلك من الشاهدين ، واذا قراتم قولوا آمنا بالله فقولوا آمنا بالله الى قوله

مسلمون ، و اذا قال العبد فى التشهد الاخير و هو جالس (اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له و اشهدان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لاريب فيها و ان الله يبعث من فى القبور) ثم احدث حدثا فقدتمت صلوته . وماعبدالله بشيئى اشد من المشى الى بيته و اطلبوا الخير فى اخفاف الابل واعناقها صادرة وواردة، وانما سمى زمزم السقاية لان النبى (ص) امر بزبيب اتى به من الطائف ان ينبذ ويطرح فى حوض زمزم لان مائها مر فاراد ان يكسر مرارته فلا تشربوا اذا عتق . واذا نعرى الرجل نظر اليه الشيطان وطمع فيه فاستتروا، وليس للرجل ان يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين قوم ؛ ومن اكل شيئا من الموذيات بريحها فلا يقربن المسجد ، وليرفع الرجل الساجد مؤخره فى الفريضة اذا سجد، واذا اراد احدكم الغسل فليبدء بذراعيه فليغسلهما، واذا صليت فاسمع نفسك القرائة والتكبير والتسبيح . واذا انفتلت من الصلوة فانفتل عن يمينك ؛ وتزود من الدنيا فان خير ماتزود منها التقوى . وفقدت من بنى اسرائيل امتان واحدة فى البحر واخرى فى البر فلا تاكلوا الا ما عرفتم ، ومن اصابه وجع كتم ثلاثة ايام من الناس وشكى الى الله كان حقا على الله ان يعافيه منه ، وابعد ماكان العبد من الله اذا كان همه بطنه وفرجه، ولايخرج الرجل فى سفر يخاف فيه على دينه وصلوته اواعطى(١) السمع اربعة النبى (ص) والجنة ، والنار و حور العين . و اذا فرغ العبد من صلوته فليصل على النبى (ص) ويسال الله الجنة ويستجير به من النار و يساله ان يزوجه من الحور العين فانه من صلى على النبى (ص) رفعت دعوته ، ومن سال الله الجنة قالت الجنة يارب اعط عبدك ماسال ، و من استجار من النار قالت النار يارب اجر عبدك مما استجارك منه : ومن ساله الحور العين قلن الحوريات رب اعط عبدك ماسال ، والغناء نوح ابليس على الجنة ، واذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل (بسم الله وضعت جنبى لله على ملة ابراهيم ودين محمد (ص) وولاية من افترض الله طاعته ماشاء الله كان ومالم يشاء لم يكن) فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والغرق والهدم واستغفرت له الملائكة . و من قرء قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه و كل الله (تع) به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته . و اذا اراد احدكم النوم فلا

(١) اى ان سال الله (تع) ودعاه العبد اربعة اى كان لهم السمع ويسمعون كلامه ويرسل اليهم سؤاله ودعاءه فيسئلون الله (تع) اجابة دعائه كما يظهر من ذيله

يضعن جنبه على الارض حتى يقول (اعيذ نفسي ودينى و اهلى و مالى وولدى و خواتيم عملى بما رزقنى وخولنى بعزة الله وعظمة الله وجبروة الله وسلطان الله ورحمة الله و رأفة الله و غفران الله و قوة الله و قدرة الله و جلال الله و بصنع الله و اركان الله و بجمع الله و برسول الله وبقدرة الله على مايشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر مايدب فى الارض وما يخرج منها و ماينزل من السماء و مايعرج فيها و من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وهو على كل شيئ قدير ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم) فان رسول الله (ص) كان يعوذ بها الحسن والحسين عليهما السلام وبذلك امرنا رسول الله (ص) ونحن الخزان لدين الله ونحن مصابيح العلم اذا مضى عنا علم بدا علم ، لا يضل من تبعنا ولا يهتدى من انكرنا ولا ينجو من اعان علينا عدونا ولايعان من اسلمنا فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زايل عنكم وانتم تزولون عنه فان من آثر الدنيا على الاخرة و اختارها علينا عظمت حسرته غدا وذلك قول الله (تع) (ان تقول نفس ياحسرتى على مافرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين) واغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان تشم الغمر فيفزع الصبى فى رقاده ويتاذى به الكاتبان ؛ ولكم اول (١) نظرة الى المراة فلا تتبعوها بنظرة اخرى و احذروا الفتنة . و مدمن الخمر يلقى الله (تع) حين يلقاه كعابد وثن (فقال) حجر بن عدى ياامير المؤمنين ماالمدمن قال الذى اذا وجدها شربها ومن شرب المسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما و ليلة ، ومن قال لمسلم قولا يريد به انتقاص مروته حبسه الله فى طينة خبال حتى ياتى مما قال بمخرج ولاينام الرجل مع الرجل فى ثوب واحد فمن فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير ، وكلوا الدباء فانه يزيد فى الدماغ وكان رسول الله (ص) يعجبه الدباء ،وكلوا الاترج قبل الطعام وبعده فان آل محمد (ص) يفعلون ذلك . والكمثرى يجلو القلب ويسكن اوجاع الجوف . واذا قام الرجل الى الصلوة اقبل ابليس ينظر اليه حسداً لمايرى من رحمة الله التى تغشاه . وشر الامور محدثاتها وخير الامور ماكان لله تعالى رضى و من عبد الدنيا و آثرها على الاخرة استوخم العاقبة . و

(١) الظاهر اول نظرة بدون الريبة و الخيانة اواول نظرة بغتة بدون قصد النظر سهواً من غير تعمد والا لايجوز النظر اليها

اتخذو الماء طيباً ومن رضى من الله (تع) بما قسم له استراح بدنه : وخسر من ذهبت حيوته وعمره فيما يباعده من الله تعالى ولو يعلم المصلى مايغشاه من جلال الله ما سره ان يرفع راسه من سجوده . واياكم وتسويف العمل؛ بادروا به اذا امكنكم . وماكان لكم من رزق فسياتيكم على ضعفكم . وماكان عليكم فلن تقدروا ان تدفعوه بحيلة . ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر . واصبروا على ما اصابكم؛ وسراج المؤمن معرفة حقنا . و اشد العمى من عمى عن فضلنا، وناصبنا العداوة بلاذنب سبق اليه منا الا انا دعوناه الى الحق ودعاه من سوانا الى الفتنة و الدنيا فاتاهما ونصب البرائة منا و العداوة لنا : و لنا راية الحق من استظل بها كفته . و من سبق فاز . و من تخلف عنها هلك ومن فارقها هوى و من تمسك بها نجا . وانا يعسوب المؤمنين . و المال يعسوب الظلمة والله لايحبنى الا مؤمن . ولايبغضنى الامنافق . واذالقيتم اخوانكم فتصافحوا واظهروا لهم البشاشة والبشر تتفرقوا وماعليكم من الاوزار قدذهبت .واذا عطس احدكم فسمتوه قولوا يرحمك الله وهويقول يغفر الله لكم ويرحمكم قال الله (تع)واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اوردوها ، وسامح عدوك وان كره فانه مما امر الله به عباده يقول(ادفع بالتى هى احسن فاذاالذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم وما يلقيها الاالذين صبروا ومايلقيها الاكل ذوحظ عظيم) وماتكافى عدوك بشيئى اشدعليه من ان تطيع الله فيه . و حسبك ان ترى عدوك يعمل بمعاصى الله (تع) والدنيا دول فاطلب حظك منها باجمل الطلب حتى ياتيك دولتك ، والمؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر احدى الحسنيين ويخاف البلاء حذراً من ذنوبه يرجو رحمة ربه . ولايعرى المؤمن من خوفه و رجائه يخاف مما قدم ولايسهو عن طلب ماوعدالله ولايامن مماخوفه الله(تع) وانتم عمار الارض الذين استخلفكم الله(تع) فيها لينظر كيف تعملون فراقبوه فيمايرى منكم ، وعليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها لايستبدل بكم غيركم ،ومن كمل عقله حسن عمله ونظره الى دينه (وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين) فانكم لم تنالوها الا بالتقوى . ومن صدى بالاثم غشى عن ذكر الله . ومن ترك الاخذ عن امر الله بطاعته قيض الله له شيطانا فهوله قرين .و مابال من خالفكم اشد بصيرة فى ضلالتهم(وبغضهم خل) وابذالا لما في ايديهم منكم من ذاك الاانكم ركنتم الى الدنيا فرضيتم بالضيم وشحمتم

على الحطام وفرطتم فى ما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم لامن ربكم تستحيون فيما امركم ولا لانفسكم تنظرون وانتم فى كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضى فتوركم اماترون الى بلادكم ودينكم كل يوم يبلى وانتم فى غفلة الدنيا يقول الله (تع) (ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لاتنصرون) . و سموا اولادكم فان لم تدروا اذكرهم ام انثى فسموهم بالاسما. التى تكون للذكر والانثى فان اسقاطكم اذا القوكم فى القيمة ولم تسموهم يقول السقط لابيه الاسميتنى وقد سمى رسول الله (ص) محسناً قبل ان يولد ، و اياكم وشرب الماء من قيام على ارجلكم بالليل فانه يورث الداء الذى لادواء له او يعافى الله (تع) واذا ركبتم الدواب فاذكروا الله (تع) وقولوا (سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون) واذا خرج احدكم فى سفر فليقل (اللهم انت الصاحب فى السفر والحامل على الظهر والخليفة فى الاهل والمال والولد) ، واذا نزلتم منزلا فقولوا (اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين) واذا اشتريتم مما تحتاجون من السوق فقولوا حين تدخلون الاسواق (اشهد ان لااله الاالله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً عبده و رسوله اللهم انى اعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين فاجرة واعوذ بك من بوار الايم) . والمنتظر وقت الصلوة وبعد الصلوة من زوار الله (تع) وحق على الله ان يكرم زائره وان يعطيه مما سال والحاج والمعتمر وفد الله وحق على الله ان يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة ، ومن سقى صبياً مسكراً وهو لا يعقل حبسه الله تعالى فى طينة الخبال حتى ياتى مما صنع بمخرج . والصدقة جنة عظيمة من النار للمؤمن ووقاية للكافر من ان يتلف ماله يعجل له الخلف ودفع عنه البلايا وماله فى الاخرة من نصيب . وباللسان كب اهل النار فى النار وباللسان اعطى اهل النور النور فاحفظوا السنتكم واشغلوها بذكر الله (تع) . واخبث الاعمال ماورث الضلال وخير ما اكتسب اعمال البر . واياكم وعمل الصور فتسالوا عنها يوم القيمة . واذا احدث منك (عنك ل) قذاة فقل اماط الله عنك ماتكره : واذا قال لك اخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك وحميمك فقل انعم الله بالك . واذا قال لك اخوك حياك بالسلام فقل وانت حياك الله بالسلام واجلك دار المقام ، ولاتبل على المحجة ولا تتغوط عليها ، والسؤال بعد المدح فامدحوا الله تعالى ثم اسالوا الحوائج . واثنوا على الله تعالى وامدحوه قبل

طلب الحوائج . ويا صاحب الدعاء لاتسئل عمالا يحل ولايكون . واذا هنئتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا بارك الله لك فى هبته وبلغه اشده ورزقك بره . و اذا قدم اخوك من مكة فقبل بين عينيه وفاه الذى قبل به الحجر الاسود . والذى قبله رسول الله (ص) والعين التى نظر بها الى بيت الله تعالى وقبل موضع سجوده ووجهه ، واذا هنئتموه فقولوا له قبل الله نسكك ورحم سعيك واخلف عليك نفقتك ولاجعله آخر عهدك ببيته الحرام واحذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله تعالى فيهم قتلة الانبياء وفيهم اعدائنا . و ان الله (تع) اطلع الى الارض فاختارنا و اختار لنا شيعة ينصروننا و يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا : وما من شيعة يقارن امراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه اما فى مال واما فى ولد واما فى نفس حتى يلقى الله (تع) وماله ذنب وانه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته . والميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد بذلك الله (تع) مؤمن بالله وبرسوله قال الله (تع) (والذين آمنو بالله و رسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم) . وافترقت بنو اسرائيل على اثنين وسبعين فرقة واحدة فى الجنة . ومن اذاع سرنا اذاقه الله بأس الحديد : واختنوا اولادكم يوم السابع لايمنعكم حرولا برد فانه طهور للجسد وان الارض لتضج الى الله من بول الاغلف . والسكر اربع سكرات سكر الشرب وسكر المال وسكر النوم وسكر الملك . واذا نام احدكم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لايدرى اينتبه من رقدته ام لا . واحب للمؤمن ان يطلى فى كل خمسة عشر يوما من النورة . واقلوا من اكل الحيتان فانها تذيب البدن و تكثر البلغم وتغلظ النفس ، وحسو اللبن شفاء من كل داء الا الموت . وكلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة وفى كل حبة من الرمان اذا استقرت فى المعدة حيوة للقلب وانارة للنفس وتمرض وسواس الشيطان اربعين ليلة ، ونعم الادام الخل يكثر المرة ويحيى القلب : و كلوا الهند باء فما من صباح الا وعليه قطرة من قطرات الجنة . واشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله (تع) (وننزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام) وما من داء الا وفى الحبة السوداء منه شفاء الا السام ، ولحوم البقر داء والبانها دواء واسمانها شفاء ، وما تاكل الحامل من شيئى ولا

تتداوى به افضل من الرطب قال الله (تع) لمريم (ع) (وهزى اليك بجزع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى واشربى وقرى عينا) وحنكوا اولادكم بالتمر فهكذا فعل النبى (ص) بالحسن والحسين (ع) واذا اراد احدكم ان ياتى زوجته فلا يعجلها فان للنساء حوائج واذا راى احدكم امراة تعجبه فليات اهله فان عند اهله مثل ما راى ولا يعجلن الشيطان على قلبه سبيلا ليصرف بصره عنها فان لم تكن له زوجة فليصل ركعتين و يحمد الله كثيرا و يصلى على النبى (ص) ثم يسال الله من فضله فانه ينتج له لرأفته مايغنيه ، واذا اتى احدكم زوجته فليقل الكلام فان الكلام عند ذلك يورث الخرس ، ولا ينظرن احدكم الى باطن فرج امراته فلعله يرى مايكره ويورث العمى ، واذا اراد احدكم مجامعة زوجته فليقل (اللهم انى استحللت فرجها بامرك وقبلتها بامانتك فان قضيت لى منها ولدا فاجعله ذكراً سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شريكا) ، والحقنة من الاربع قال النبى (ص) ان افضل ما تداويتم به الحقنة وهى تعظم البطن وتنقى داء الجوف وتقوى البدن . و اسعطوا بالبنفسج وعليكم بالحجامة . و اذا اراد احدكم ان ياتى اهله فليتوق اول الاهلة وانتصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد فى هذين الوقتين . و الشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجيئون ويحيلون ، وتوقوا الحجامة والنورة يوم الاربعاء فانه يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم . وفى يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها احد الا مات واذا اراد احدكم الخلاء فليقل (بسم الله اللهم امطعنى الاذى واعذنى من الشيطان الرجيم) وليقل اذا جلس (اللهم كما اطعمتنيه طيباً وسوغتنيه فاكفنيه فاذا نظر بعد فراغه الى حدثه فليقل (اللهم ارزقنى الحلال وجنبنى الحرام فان رسول الله (ص) قال ما من عبد الا وقد وكل الله به ملكا يلوى عنقه اذا احدث حتى ينظر اليه فعند ذلك ينبغى له ان يسال الله الحلال فان الملك يقول يا بن آدم هذا ما حرصت عليه انظر من اين اخذته والى ما ذا صار ، وذكره المجلسى . فى البحار ج ٤ ص ١١٢ الى ص ١١٨ وقال ذكره فى تحف العقول مرسلا مثله بتغيير ما وانما اعتمدنا على ما فى الخصال لانه كان اصح سنداً ونسخة . ورايت رسالة قديمة مفردة قال فيها حدثنا الشيخ الفقيه محمد بن على بن بابويه القمى (ره) عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد البرقى ومحمد بن عيسى اليقطينى عن القاسم بن يحيى و حدث ايضا عن ابيه و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد البرقى عن القاسم بن يحيى عن جده عن الحسن

بن راشد عن ابی بصیر و محمد بن مسلم عن الصادقین علیهما السلام عن ابائهما (ثم اعلم) ان اصل هذا الخبر فی غایة الوثاقة و الاعتبار علی طریقة القدماء و ان لم یکن صحیحا بزعم المتاخرین واعتمد علیه الکلینی (ره) وذکر اکثر اجزائه متفرقة فی ابواب الکافی و کذا عیون من الاکابر المحدثین　　وقال المحسن الکاظمی (ره) فی اول منظومته

الفقه علم بفروع دیننا　　عن قطع او ظن لنا قد بینا
بالقطع حجیته والغایة　　سعادة الاخری بلا نهایة
موضوعه المبحوث عنه فعلنا　　مکلفین تذکر البعض هنا
فما من الافعال لا یجزی بلا　　نیة اخلاص له جل علا
فهی عبادة تسمی و حصر　　فی خمسة و اربعین ما اشتهر
منها الطهارات من الاحداث　　وقیل منها ما من الاخباث
منها الصلوة افضل الاعمال　　ثم زکوة البدن والمال
والصوم والخمس والاعتکاف　　والحج والعمرة والطواف
و سائر الاعمال والزیارة　　لاهل بیت الوحی والطهارة
و للذین یومنون بهم　　بدء سلام رده علیهم
و هکذا الجهاد والمرابطة　　و صلة المؤمن بالمخالفة
تلاوة ذکر سجود و دعاء　　بالنذر والیمین والعهد الوفاء
کذاک بالوعد ورد التودعه　　والصبر کظم الغیظ والعفو معه
تادیة الحقوق و الوصایا　　و السعی فی حوائج البرایا
تعلم الاصول و الفروع　　و غیرها للمطلب المشروع
کذلک القضاء والفتوی لمن　　کان له مستأهلا فلیعلمن
والعتق والتدبیر والمکاتبة　　و للعیال السعی بالمکاسبة
والحبس والعمری کذا الرقبی اذا　　قصد و راءالله عنها نبذا
والوقف و التاکل السحور　　احکام موتی و کذا الحضور
من قبل وقت لانتضارها فرض　　من الصلوة ثم کتمان المرض
ثم انتظار الفرج المأموربه　　من افضل الاعمال اجراً فاتبه

☆(آداب)☆ الصلوة روى الصدوق فى اماليه مجلس ٦٤ ص ٢٤٨ س ١٤ عن الصا(ع) قال لحماد ابن عيسى يوماً تحسن ان تصلى يوما ياحماد (قال) فقلت ياسيدى انا احفظ كتاب حريز فى الصلوة (قال) فقال (ع) لا عليك قم صل (قال) فقمت بين يديه متوجها الى القبلة فاستفتحت الصلوة و ركعت وسجدت (فقال) ياحماد لا تحسن ان تصلى ما اقبح بالرجل ان ياتى عليه ستون سنة فما يقيم صلوة واحدة بحدودها تامة (قال) حماد فاصابنى فى نفسى الذل فقلت جعلت فداك فعلمنى الصلوة فقام الصادق (ع) مستقبل القبلة منتصبا فارسل يديه جميعا على فخذيه قدضم اصابعه و قرب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلث اصابع مفرجات و استقبل باصابع رجليه جميعا لم يحرفهما عن القبلة بخشوع واستكانة ، و قال الله اكبر ثم قرء الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنيهة بقدر ما تنفس وهو قائم (ثم قال) الله اكبر وهو قائم ثم ركع وملاء كفيه من ركبتيه، متفرجات ورد ركبتيه الى خلف حتى استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء اودهن لم تزل لاستواء ظهره و مد عنقه وغمض عينيه (ثم) سبح ثلاثا بترتيل (ثم قال) سبحان ربى العظيم وبحمده (ثم) استوى قائما وقال سمع الله لمن حمده (ثم) كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه (ثم) سجد ووضع كفيه مضمومتى الاصابع بين ركبتيه حيال وجهه فقال سبحان ربى الاعلى وبحمده ثلث مرات ولم يضع شيئا من بدنه على شيئى وسجد على ثمانية اعظم الجبهة و الكفين و عينى الركبتين و انامل ابهامى الرجلين فهذه السبعة فرض ووضع الانف على الارض سنة وهو الارغام (ثم) رفع راسه من السجود فلما استوى جالسا قال الله اكبر (ثم) قعد على جانبه الايسر قد وضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن الايسر وقال استغفر الله ربى واتوب اليه (ثم) كبر وهو جالس و سجد سجدة ثانية وقال كما قال فى الاولى ولم يستعن بشيئى من جسده على شيئى فى ركوع ولا سجود و كان مجنحا ولم يضع ذراعيه على الارض فصلى ركعتين على هذا ، وقال ياحماد هكذا صل ولا تلتفت ولا تعبث بيدك و اصابعك ولا تبزق عن يمينك ولا عن يسارك ولا بين يديك ، و عن الباقر (ع) قال دخل رجل مسجداً فيه رسول الله (ص) فخفف سجوده دون ما ينبغى ودون ما يكون من السجود فقال رسول الله نقر كنقر الغراب لو مات على هذا مات على دين غير محمد (ص)

☆ (آداب) ☆ العلم وهى على امور (منها) النية وهى القصد والعزم على الفعل وفى الحديث

عن النبى قال نية المؤمن خير من عمله يعنى من عمل الكافر، و بعبارة اخرى ان النية هى القصد وذاك واسطة بين العلم و العمل لانه اذا لم يعمل بترجيح امر لم يقصد فعله و اذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان المقصود حصول الكمال من الكامل المطلق ينبغى اشتمال النية على طلب القربة الى الله (تع) اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك كانت وحدها خيراً من العمل بلا نية وحده لانها بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحيوة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهى خير منه لان الجسد بغير روح لا خير فيه ☆ كما ياتى فى حرف النون فى باب النية ، فينبغى ان يحسن طالب العلم نيته و يطهر قلبه من الادناس ليصلح لقبول العلم وحفظه و استمراره . واذا قصد وجه الله وامتثال امره وقع ذلك فى قلوب الخاصة والعامة . وانشأ فى ذلك التسترى قال

وعمدة الامر خلوص القصد (١) لله و التزام صوب القصد (٢)

وليكن الطالب مثل ما عشق بل خطبة فى ورطاته اشق

فيجب على كل مكلف اخلاص النية لله تعالى فى طلبه و بذله فان مدار الاعمال على النيات ويجب ان يقصد بعمله وجه الله (تع) وامتثال امره واصلاح نفسه و ارشاد عباده الى معالم دينه ولا يقصد بذلك عرض الدنيا من تحصيل مال او جاه من شهرة او تميز عن الاشباه والمفاخرة للاقران او الترفع على الاخوان ونحو ذلك من الاغراض الفاسدة التى تثمر الخذلان من الله (تع) وتوجب المقت وتفوت الدار الاخرة والثواب الدائم فيصير من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا و هم يحسبون انهم يحسنون صنعا ، و الامر الجامع للاخلاص تسوية السر عن ملاحظة ما سوى الله بالعبادة قال الله (تع) فاعبدوا الله مخلصا له الدين ، وقال الا لله الدين الخالص .

وقال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ، وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا) و قال (ومن كان يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الاخرة من نصيب) (وقال) (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا) و غير ذلك من الايات ، و عن النبى (ص) قال انما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى

(١) القصد بمعنى النية (٢) القصد بمعنى العدل

ومنها الهجرة فى طلب العلم بان يخرج من بلده الى بلد آخر لغرض دينى من طلب علم اوحج او فرار الى بلد ليزداد فيه طاعة اوزهد فى الدنيا فهى هجرة الى الله و رسوله قال الله (تع) فى اواخر سورة التوبة (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة طائفة منهم ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) ،وفى الانجيل قال الله (تع) فى السورة السابعة عشر منه ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار اطلبوا العلم وتعلموه فان العلم ان لم يسعدكم لم يشقكم وان لم يرفعكم لم يضعكم وان لم يغنكم لم يفقركم وان لم ينفعكم لم يضركم ولاتقولوا نخاف ان نعلم ولا نعمل ولكن قولوا نرجوان نعلم فنعمل به ، وفى الكافى والمرآة ج١ ص ٢٢ عن الباقر (ع) قال تفقهوا فى الدين فانه من لم يتفقه منكم فى الدين فهو اعرابى ،وعن النبى (ص) قال من خرج فى طلب العلم فهو خارج فى سبيل الله حتى يرجع ،وقال من خرج يطلب بابا من العلم ليرد به باطلا الى حق وضالا الى هدى كان علمه وعمله كعبادة اربعين عاما ، وقال (ص) لعلى ياعلى لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير من ان يكون لك حمر النعم ، وفى حديث آخر قال خير لك من الدنيا ومافيها . وقال رحم الله خلفائى فقيل من خلفائك يا رسول الله قال الذين يحيون سنتى ويعلمونها عباد الله . وقال من مشى فى طلب العلم اظلت الملائكة وبورك له فى معيشته ولم ينقص من رزقه ، وقال من سلك طريقا يلتمس به علماً سهل الله له طريقاً الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم و ان العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى الارض حتى الحيتان فى الماء، وغيرها من الاخبار الواردة فى العلم و آدابه ،قال الشهيد (ره) فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها اوامراة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه (قدره)

فمن طريق العلم لله سلك يفوز بالجنة بل فاق الملك
فابتلهن اليه بالرجاء حالتى الشدة و الرخاء
و فى الحديث انه يوم الجزاء كالصائم القائم ممن قد غزا
وكن كمن فى الله نفسه بذل وجد كل الجد و افرح الجذل
ولست جرما صاغرا تلعب به و العالم الاكبر فيك فانتبه
قد قلت فى عوالم الذر بلى و نمت هذا اليوم فى بساطلا

ومنها تقسيم اوقات ليله و نهاره على مايحصله ويغتنم مابقى من عمره فان العمر لها قيمة و اجود الاوقات للحفظ الاسحار، وللبحث الابكار ، وللكتابة وسط النهار؛ وللمطالعة و المذاكرة الليل وبقايا النهار دلت عليه التجربة ان حفظ الليل انفع من حفظ النهار ووقت الجوع انفع من وقت الشبع والمكان البعيد عن الملهيات كالاصوات والخضرة والنباتات و الانهار الجارية وقوارع الطرق التى تكثر فيها الحركات لانها تمنع من خلو القلب . ويقسمه على حسب تلك الحالات　　قال التسترى

والبحث قد جرب فى الابكار　　عندهم والحفظ فى الاسحار
والكتب فى اواسط النهار　　والليل والنهار للتكرار
والكل حال الجوع لاحال الشبع　　مجرب تاثيره فليتبع
واختر محلا خالياً من شاغل　　تنحل فيه عقدة المشاغل

و منها المراقبة فى تزكية نفسه و تحصيل بعض الصفات الحسنة و ان يترك الصفات الادناس الرذيلة بعد تطهير قلبه بحسن النية ليصلح لقبول العلم و حفظه واستمراره

و منها اغتنام التحصيل فى الفراغ والنشاط وحالة الشباب وقوة البدن ونباهة الخاطر وسلامة الحواس وقلة الشواغل وتراكم العوارض وغيرها

ومنها قطع مايقدر عليه من العوائق الشاغلة والعلائق المانعة عن تمام الطلب وكمال الاجتهاد وقوة الجد فى التحصيل ويرضى لما تيسر من القوت وانكان يسيراً وبما يستر مثله من اللباس وانكان خلقا وبالصبر على ضيق العيش لينال سعة العلم ويجمع شمل القلب عن متفرقات الامال ليفجر عنه ينابيع الحكمة والكمال ولايطلب احد هذا العلم بعز النفس ! وقيل لاينال هذا العلم الامن عطل دكانه وخرب بستانه وهجر اخوانه و ان مات اقرب اهله لم يشهد جنازته

ومنها ترك التزويج حتى يقضى وطره من العلم فانه اكثر شاغل واعظم مانع بل هو المانع جملة حتى قال بعضهم ذبح العلم فى فروج النساء و قال ابراهيم بن ادهم من تعود افخاذ النساء لم يفلح يعنى اشتغل بهن عن الكمال وهذا امر و جدانى مجرب واضح لايحتاج الى الشواهد كيف مع ما يترتب عليه على تقدير السلامة فيه من تشويش

الفكر بهم الاولاد والاسباب ولا يغتر الطالب بما ورد فى النكاح من الترغيب فان ذلك حيث لا يعرضه واجب اولى منه ولا شيئى اولى ولا افضل ولا واجب اضيق من العلم سيما فى زماننا هذا اذ لم يقم به من فيه كفاية (قال ره)

و ليترك التزويج فالتحصيل كاد مع التزويج يستحيل
و هو اهم من بقاء النسل و نفعه اتم يوم الفصل
اياك و الميل الى العجائز اذ هو سم و هو غير جائز
لا تذبح العلم و انت قاصد احيائه و هيهنا مفاسد

ومنها ان يترك العشرة مع من يشغله عن مطلوبه فان تركها من اهم ماينبغى لطالب العلم و لا سيما لغير الجنس خصوصاً لمن قلت فكرته و كثرتعبه و بطالته فان الطبع سراق و اعظم آفات العشرة ضياع العمر بغير فائدة . و الذى ينبغى لطالب العلم ان لا يخالط الا لمن يفيده او يستفيد منه فان احتاج الى صاحب فليختر الصاحب الصالح الدين التقى الذكى الذى ان نسى ذكره و ان ذكر اعانه وان احتاج واساه وان ضجر صبره فيستفيد من خلقه ملكة صالحة فان لم يتفق مثل هذا فالوحدة ولا قرين السوء

ومنها كونه حريصاً على التعلم مواظبا عليه فى جميع اوقاته ليلا و نهارا سفرا و حضرا ولا يذهب شيئا من اوقاته فى غير العلم الا بقدر الضرورة لما لا بد منه من اكل و نوم و استراحة يسيرة و ازالة الملل و مؤانسة زائر و تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه فان العمر لا ثمن لها و من استوى يوماه فهو مغبون و ليس بعاقل من امكنه الحصول على درجة ورثها الانبياء ثم فوتها ، واشار بذلك الشهيد ره فى المنية

(و قال ره فى منظومته)

و اشترط الاعلام للتحصيل شرائطا تذكر بالتفصيل
طائفة تخص من تعلما و جملة آداب شيخ علما
و نبذة بينهما مشتركه فليسلك العاقل فيها مسلكه
و اذكر الاهم منها فالاهم وليس لى فيما سوى الاهم هم
مجملها تكسب الفضائل و بعدها تجنب الرذائل

اذ المحل ليس قبل التصفية　　بقابل للفيض مثل الاغذية
فكل قادر على التحصيل　　مكلف به بلا تفضيل (١)
وقداری سوق العلوم قد كسد　　و امر الاشتغال جله فسد
والعلم فی الاصول والفقه انحصر　　فی عصرنا وليس عين و اثر
من ثالث والعمر لا يفی بما　　قد حويا و احدثوا ما اسأما
والكبر بين العلماء والحسد　　فی عصرنا مثل العروق فی الجسد
و العز من ابوابهم قد ارتحل　　بباب اهل الجور والثروة حل
و لا يعينون سوى من عزموا　　تسخيره او فيه نفعاً زعموا
ليس لهم هم سوى الغارين　　و هم راوا شناعة العارين
فكم دنی العالم بالثوب الخلق　　وكم علا الجاهل قدراً بالورق
و لا ارى مدرساً بلا غرض　　او طالباً محصلا بلا مرض
و العلم ذو عوائق كثيرة　　و الدهر ذو بوائق خطيرة
و الدهر خوان و لا يربی　　فانت يا رب العباد ربی
فثق به و اقصدوا نو القربة　　تكون فی المواطن او فی الغربة
و خذ من العيون من تكملا　　و اقرء اليه ما تشأ لتعملا
والعلم كالماء و كالزرع العمل　　والثمرات فی الجزاء نيل الامل
و اغتنموا الفرصة يا اخوانی　　واجتهدوا فی الخوض والاتقان
وجاهدوا وحافظوا وساهروا　　وداوموا و اخلصوا و سافروا
و حصلوا و الفوا من بعدما　　اكملتموا القوة مثل العلماء
عليكم بالخصلة التعاون　　اياكم عن صفة التهاون
و لا تخافوا لومة من لائم　　فان ذا من اقبح الملائم
فامركم خطب طويل ذی خطر　　وكم لكم والعمر نزر من وطر
و اعتنزلوا عن عشرة العوام　　فانهم كالشاة و الانعام

---

(١) بالضاد المعجمة اى بلا ترجيح لاحد على غيره كاولاد العلماء على اولاد العوام ويمكن ان يراد بلا تفضيل بين القادرين والمآل واحد «منه»

و استخرجوا حقائق الاسرار والخوض والامعان فى الاسحار
توسلوا فى كل صبح ومساء الى انكشافها باصحاب الكشاء
قد انقضى العمر و انت غافل وذو النهى علا و انت سافل
و انت لا تملك الا الحالا لا ماضياً ضاع و لا استقبالا
فانت بين العدمين نائم و ذوالجحى بالاشتغال قائم
والصادعون ادركوا ما املوا و علموا الجاهل ماتحملوا
فبهداهم اقتده و اعمل على شاكلة هدوابها الى العلا
والعمر لايبقى و ليس ممهلا و انت مدعو و لست مهملا
والعالم الاكبر فيه فاستقم كمامرت واسعواجهدواغتنم
كن صابراً على بلا يا الدهر كن شاكراً فى السر مثل الجهر
كن دائماً منتظراً للفرج تظفر بالمنى بغير الحرج
و خالف النفس وجىء بضد ما يريده الخبيث حتى تسلما
كن سالكا طريق اهل الذكر ان كنت فى الحيرة بعدالفكر
وفى الاصول والفروع ارجع الى ما عندهم مدركها قد جعلا
لخمسة الاصول حكم العقل لستة الفروع حكم النقل
والنقل فى الاصول لطف واستقل والعقل فيهاوهو فى الفروع قل

ومنهاان يكون عالى الهمة فلايرضى باليسير مع امكان الكثير ولايسوف فى اشتغاله و لايؤخر تحصيل فائدة و ان قلت وتمكن منهاو آمن فوات حصولها بعد ساعة لان للتاخير آفات و لانه فى الزمن التالى يحصل غيرها حتى لو عرض له مانع عن الدرس فليشتغل بالمطالعة والحفظ بجهده ولايربط شيئاً بشيئى الم يعلم انه ان اراد التاخير الى زمن يمكن فيه الفراغ فهذه زمن لم يخلقه الله (تع) بعد بل لابد فى كل وقت من موانع وعوائق وقواطع فقاطع مامكنك منها قبل ان تقطعك كلها . كما ورد فى الخبر الوقت سيف فان قطعته والاقطعك (والى هذا اشار التسترى ره)

وليكن الهمة منك عالية والقلب طهراً فاستمع مقاليه
فان من كان علو الهمة مؤيداً يحوى العلوم جمة

و لا تساهل كلها تسافرا بل اشتغل بقدر ما تيسرا
و قال شيخى ان ذا سبيلى تاسياً بالشيخ الاردبيلى
فان تساوى اليوم مع يوم سلف فانت مغبون كما عن السلف
والعلم لا يرسخ فى القلب بلا تقية مورثة له الجلا
و كن حريصاً مثل حرص البهرة مختلساً مجتريا ذا مرة
و لا تؤخر شغل يوم ابدا ولا تؤخر غد الا لموجب بدا
والغبن فى العلوم من اشجا المحن والبغض والاذعان بل شر الاحن

ومنها ان يكون فى جميع اوقاته وازمانه فى الليالى والايام راغباً شائقاً فى تحصيل العلوم وان يبالغ فى الجد والطلب ولا يقنع باليسير ويغتنم وقت الفراغ والنشاط والشباب قبل عوارض البطالة وموانع الرياسة فانها ادوى الادواء واعضل الامراض فليحذر نفسه الاستغناء عن المشايخ فان ذلك عين النقص والجهل والحماقة (كما قال ره)

والشوق و الفهم متى اجتمعا فى طالب العلم سريعاً نفعا
و الشوق اذ لا فهم ايضا نافع لاعكس لكن حيث زال المانع
و عادم الوصفين لا نصيب له ان لم يكن خفى لطف شمله
و الحق فياض و انت قابل و الفيض كامل و انت غافل
عليك بالتقى فان المتقى الى المقامات سريعاً يرتقى
فى كل امر مقصد التقربا كالدرس والبحث ومهما تكتبا
و لا يغرنك مال او ولد اوحب الاقرباء او انس البلد
لا تتكل قط على الاقارب ولو اخاً فضلا عن الاجانب
و العلم فى الغربة و القناعة لا الوطن المالوف و الشباعة
وفى السماء رزقكم وليس فى ذلك خلف و بذلك اكتفى
و من يجد حلاوة العلم وجد مرتبة لنشرها لم يرحد
و عزة الدارين عند السعداء فى العلم والتقى فحصل تصعدا
ياس من يقل ذهنه خطاء فربنا الفياض واسع العطاء
و آية الكرسى للغباوة رافعة ان صحت التلاوة

و المضغ اللبان و الطهارة يبعد انه عن القذارة
و زد على ذلك بعض الادعية وهكذا استعمال بعض الادوية

علاج قلة الفهم

و كل على الريق زبيبا احمرا احدى وعشرين و كن مستغفرا
يا قهرة العين دع الثوانيا و اقصد الاولين لا الثوانيا
والبدن احفظ سيما العينين لا تسامحن فيهما فتبتلى
و اقرء من القران ما تيسرا كذا الدعاء ودع متى تعسرا
و حفظه كان طريق السلف تيمنا فليتبعهم الخلف
و الحفظ او معرفة الخمسماة بدونه فرض لدى كل فئة
و دم على ادعية الائمة لا سيما الصحيفة المهمة
و اكتف فى زيارة القبور بالحمد والتوحيد فى العبور
اذ الزيارات لدى التحقيق ان خلصت عون على التوفيق
لكن الاشتغال فى الطريق معتبر ولو بلا رفيق
و تركها بالبعض قد يستحسن ولكن اعتياده مستهجن
و ما عداهما مع القرب بلا عسر كذا لدى طوالب العلى
وان تكن فى كربلا او فى النجف زدت على التحصيل احمال الكلف
و اغتنم زيارة الامير عليه السلام و ارض بماء البئر و الشعير
والمشهدان فى جميع الازمنة لطالب العلم خيار الامكنة
و طالب معتصم بالخمسة يعط مناه فليبشر نفسه
و ما الذى السير فى المسالك والخوض فى الدقائق المدارك
و حصل الرضاء فى قلبك من ربك فى الامور حتى تطمئن
و استحسنوا رضاء الام والاب لمن يسافر قاصدا للطلب
و فى رضاهما يرى التحصيل كذاك فى كرههما التعطيل

القناعة

و ارض من المعاش بالقناعة فانها لنعمة البضاعة

وأنس بماء اللحم و الخبز ولا　　تبغ سوى الارز من ذا بدلا
وثق بمولاك وجد جدكا　　ولا تسعر للناس خدكا
لاتملان من الطعام الا جوفا　　لكونه من كل شيئى اخوفا
والا جوف الاخر وهو الفرج　　طاغ و باغ ثم هرج مرج
و الا جوفان منبع الطغيان　　فخان يوقعان فى النيران
ولاارى الكسب مع التحصيل　　لطالب الا اخ التعطيل

العلم فى حال الصغر

و حصل العلوم ايام الصغر　　اذهو فيها مثل نقش فى الحجر
و جاعل الهموم هماً يرتجى　　بلوغه الامال كل الارتجى
و جرد النفس من العلائق　　تفوز بالكشف عن الحقائق
نجى الذى وفق للا عـراض　　والصفح عن رذائل الا عراض

الصحة والامان

و نعمة الصحة والامان　　غنيمة من منن الرحمن
عليك بالتقليل والاكثار　　فى النوم والبكاء فى الاسحار
وفى البلايا اصبر على الله اتكل　　فالامر كله الى الله و كل

ومنها ان يكون عفيف النفس عظيمة المقدار كثيرة الاخطار دقيقة المعنى صعبة المرتقى ولو فتش عن حقيقة عمله لوجد الاخلاص فيه قليلا و شوائب الفساد اليه متوجهة و القواطع عليه متراكمة سيما المتصف بالعلم و طالبه فان الباعث الاكثرى سيما فى الابتداء لباغى العلم طلب الجاه والمال والشهرة وانتشار الصيت ولذة الاستيلاء والفرح بالاستتباع واستشارة الحمد والثناء و ربما يلبس عليهم الشيطان مع ذلك و يقول لهم غرضكم نشر دين الله و النضال عن الشرع الذى شرعه رسول الله (ص) والمظهر لهذه المقاصد يتبين عند ظهور احد من الاقران اكثر علما منه اواحسن حالا بحيث يصرف الناس عنه فلينظر (ح) فان كان حاله مع الموقر له فالمعتقد لفضله احسن و هوله اكثر احتراما وبلقائه اشد استبشارا ممن يميل الى غيره مع كون ذلك الغير مستحقا للموالاة فهو مغرور وعن دينه مخدوع وهو لايدرى كيف وربما انتهى الامر باهل العلم الى ان

يتغايروا تغاير النساء ويشقوا على احدهم ان يختلف بعض تلامذته الى غيره و انكان يعلم انه منتفع بغيره ومستفيد منه فى دينه وهذا رشح الصفات المهلكة المستكنة فى سر القلب التى يظن العالم النجاة منها وهو مغرور فى ذلك وانما تنكشف بهذه العلامات و نحو ذلك ولو كان الباعث له على العلم هو الدين لكان اذا ظهر غيره شريكا او مستندا اومعيناعلى التعليم لشكر الله (تع) اذ كفاه اواعانه على هذا المهم بغيره وكثر اوتاد الارض ومرشدى الخلق ومعلميهم دين الله (تع) ومحيى سنن المرسلين وربما لبس الشيطان على بعض العالمين ويقول انماغمك لانقطاع الثواب عنك لالانصراف وجوه الناس الى غيرك اذلو رجعوا اليك او اتعظوا بقولك واخذوا عنك لكنت انت المثاب واغتمامك بفوات الثواب محمود ولايدرى المسكين ان انقياده للحق وتسليمه الامر للافضل اجزل ثوابا واعود عليه فى الاخرة من انفراده وليعلم ان اتباع الانبياء و الائمة لو اغتموا من حيث فوات هذه المرتبة لهم واختصاص اهلها بها لكانوا مذمومين فى الغاية بل انقيادهم الى الحق وتسليم الامر الى اهله افضل الاعمال بالنسبة اليهم واعود عليهم فى الدين و هذا كله من غرور الشيطان وخدعه بل قد ينخدع بعض اهل العلم بغرور الشيطان و يحدث نفسه بانه لوظهر من هو اولى منه لفرح به و اخباره لذلك عن نفسه قبل التجربة و الامتحان ومن احس فى نفسه بهذه الصفات المهلكة فالواجب عليه طلب علاجها من ارباب القلوب فان لم يجدهم فمن كتبهم المصنفة فى ذلك وانكان كلى الامرين قدانمحى اثره وذهب مخبره ولم يبق الاخبره نسئل الله (تع) المعونة والتوفيق (قال ره)

يا اسفا على اناس جهلوا ... لا اشتغلوا لا علموا لاعملوا
يا حسرتى على فريق الغفلة ... قد عمدوا الى طريق السفلة
بالاجوفين كالحمير اشتغلوا ... و عن مراتب العلوم ارتحلوا
يا ويلتى على رجال انسوا ... بجهلهم فبئس ما قد غرسوا
الى متى المنام فى المدارج ... والغرض الصعود فى المعارج
الى متى تركن خلف الفجرة ... الى متى تترك قفو البررة
الى متى تخوض فى الذهول ... عن علمى الفروع و الاصول
الى متى تغرق فى الخيال ... فى المال و الاولاد و العيال

الى متى تقفو الهوى و الشهوة و تشرب الدخان ثم القهوة
الى متى تكون فى المماطلة منهمكا فى الغفلات الباطلة
الى متى لبس الشفاف الفاخرة الى متى نسيان امر الاخرة
الى متى تلتذ بالمنام الى متى تاكل كالانعام
الى متى اطاعة الامارة الى متى تعانق الغدارة
الى متى الغرور يا انومان الى متى الغفلة يا لومان
الى متى تخدم هذا المركبا مضيعا يتيم در ركبا

قرين السوء

و خذ شريكا شائقا قرينا يكون مستعينا او معينا
ودع قرين السوء فالطبيعة كاسبة اخلاقه الشنيعة
و انس مع الوحدة بالكتاب فان ذا وظيفة الطلاب
ولن ترى فى الناس من رفيق انفع من معاون شفيق
مراقب مستمع او سامع مواظب منتفع او نافع
والقيل والقال اجتنب و كن على محجة الانصاف ان دمت العلا

قال لقمان لابنه يابنى اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك و لعل الله ان يظلهم برحمته فتعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله يظلهم بعقوبة فتعمك معهم

ومنها ينبغى ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وظواهر الاحكام كاقامة الصلوات فى المساجد ومحافظا على شريف الاوقات واداءها بالجماعات فى اول الاوقات وافشاء السلام للخاص و العام مبدء و مجيبا والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والصبر على الاذى بسبب ذلك صادعا للحق باذلا نفسه لله لا يخاف لومة لائم متأسيا بالنبى (ص) فى ذلك وغيره من الانبياء متذكراً ما نزل بهم من المحن عند القيام باوامر الله ولا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز بل يأخذ نفسه باحسنها واكملها فان العلماء هم القدوة واليهم المرجع وهم حجة الله على العوام وقدير اقبهم للاخذ عنهم من لا ينظرون اليه و يقتدى

بهم من لا يعلمون به واذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد عن الانتفاع به ولهذا عظمت زلة العالم لما يترتب عليها من المفاسد و يتخلق بالمحاسن التى ورد بها الشرع وحث عليها والخصال الحميدة والشيم المرضية من السخاء والجود وطلاقة الوجه من غير خروج عن الاعتدال و كظم الغيظ و كف الاذى واحتماله والصبر والمروة والتنزه الدنية والاكتساب والايثار وترك الاستيثار والانصاف وترك الاستنصاف وشكر المفضل والسعى فى قضاء الحاجات و بذل الجاه والشفاعات والتلطف بالفقراء والتحبب الى الجيران و الاقرباء والاحسان الى ما ملكت الايمان ومجانبة الاكثار من الضحك والمزاح والتزام الخوف و الحزن والانكسار والاطراق والصمت بحيث يظهر اثر الخشية على هيئته وسيرته وحركته وسكونه ونطقه و سكوته لا ينظر اليه ناظر الا وكان نظره مذكراً لله (تع) و صورته دليل على عمله وملازمة الاداب الشرعية القولية والفعلية الظاهرة والخفية كتلاوة القرآن متفكراً فى معانيه ممتثلا لاوامره منزجراً عند زواجره واقفاً عند وعده ووعيده قائماً بوظائفه وحدوده وذاكراً لله تعالى بالقلب واللسان وكل ما ورد من الدعوات والاذكار فى آناء الليل واطراف النهار ونوافل العبادات من الصلوات والصيام وحج البيت الحرام ولا يقتصر من العبادات على مجرد العلم فيقسو قلبه ويظلم نوره وزيادة التنظيف بازالة الاوساخ و قص الاظفار وازالة الشعور المطلوبة زوالها واجتناب الروائح الكريهة وتسريح اللحية مجتهداً فى الاقتداء بالسنة الشريفة النبوية و الاخلاق الحميدة المنيفة ويطهر نفسه من مساوى الاخلاق و ذميم الاوصاف من الحسد و الرياء و العجب و احتقار الناس و ان كانوا دونه بدرجات و الغل و البغى و الغضب لغير الله و الغش و البخل والخبث والبطر والطمع والفخر والخيلاء والتنافس فى الدنيا والمباهاة بها و المداهنة والتنزين للناس وحب المدح بما لم يفعل والعمى عن عيوب النفس والاشتغال عنها بعيوب الناس والحمية والعصبية لغير الله والرغبة والرهبة لغيره والغيبة والنميمة و البهتان و الكذب والفحش فى القول . وهذه الاوصاف لا يختص بالعالم والمتعلم وانكان بهما اولى فلذلك جعلناها من وظائفهما لان العلم كما قال بعض الاكابر عبادة القلب وعمارته وصلوة السر . وعن الصادق (ع) قال ليس العلم بكثرة التعلم وانما هو نور يقذفه الله تعالى فى قلب من يريد الله ان يهديه ؛ وعن ابن مسعود قال ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم نور يقذفه

فى القلب . وبهذا يعلم ان العلم ليس هو مجرد استحضار المعلومات الخاصة وانكانت هى العلم فى العرف العامى وانما هو النور المذكور الناشى من ذلك العلم الموجب للبصيرة و الخشية لله تعالى . وللعالم فى تقصيره فى العمل بعد اخذه بظواهر الشريعة واستعمال مادونه الفقهاء من الصلوة والصيام والدعاء و تلاوة القران وغيرها من العبادات ضروب اخر فان الاعمال الواجبة عليه فضلا عن غير الواجبة غير منحصرة واعظمها تطهير النفس عن الرذائل الخلقية من الكبر والرياء والحسد والحقد وغيرها من المهلكات التى تجب لكل احد من تعلمها و امتثال حكمها . و فى الحديث قال عليه السلام ان قلبك وعاء فانظر ما تحشوبه وعائك، قال الله (تع) ياموسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثارا بالمنطق فلان كثرة المنطق تشين العلماء وعليك بذى اقتصار فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحلماء وزين العلماء واذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما و جانبه حزما فان ما بقى من جهله عليك وشتمه اياك اكثر، وقال على عليه السلام ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع، وعينه البرائة من الحسد، واذنه الفهم ، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية. وعقله معرفة الاسباب والامور ، ويده الرحمة ، ورجله زيارة العلماء . وهمته السلامة. وحكمته الورع. ومستقره النجاة . وقائده العافية . ومركبه الوفاء . و سلاحه لين الكلمة . وسيفه الرضا: وقوسه المدارة. وجيشه مجاورة العلماء ، و ماله الادب ، و ذخيرته اجتناب الذنوب ورداؤه المعروف وماواه الموادعة، ودليله الهدى، ورفيقه محبة الاخيار (قال ره)

و جاعل الهموم هما ترتجى بلوغه الامال كل الارتجا
و جرد النفس من العلائق تفوز بالكشف عن الحقائق
نجى الذى وفق للاعراض والصفح عن رذائل الاعراض
و اجتنب المراء والمجادلة والعز والغفلة والمماطلة
و كن مواظباً على المذاكرة مراعياً قواعد المناظرة
و طهر القلب من الرياسة والكبر والنفاق والسياسة
و وزع الوقت على المشاغل تاسياً بديدن الافاضل
و ليتدارك يومى التعطيل ما فاته فى خمسة التحصيل

و فكرن دائما فى المسئلة و ان تكن فى مجلس اومزبلة
و ليس حال الغم من جناح فى الخوض فى لطائف المزاح
وفى التواريخ و انشاد الرجز و هكذا المعميات واللغز
والماء الخضراء والوجه الحسن تفرح بالقلب و يذهب الحزن
و خصلة جاوزت الشريعة قبيحة بشيعة شنيعة
اياك والقرب من العجائز (١) فان ما يهلك غير جائز
قم آخر الليل و صل باكيا و خائفاً و ذاكراً و راجياً
واسال من الكريم فى الاسحار مع البكاء بل والاستغفار
والسعى والخضوع والانابة مظنة القبول والاجابة
ان الكريم لا يرد سائله عن بابه و لا يخيب آمله
انصف وصدق كل من اتى بحق و لا تجر فالحق بالقفواحق

ومنها ان يكون متواضعاً فى الناس فى جميع اوقاته وازمانه وان يحسن اخلاقه من الرفق و بذل الوسع فى تكميل النفس عالى الهمة منقبضاً عن الملوك واهل الدنيا لا يدخل اليهم طمعاً وجد الى الفرار منهم صيانة للعلم كما صانه الخلف (قال) بعض الفضلاء لبعض الابدال مابال كبراء زماننا وملوكها لايقبلون منا ولا يجدون للعلم مقداراً و قد كان فى سالف الزمان بخلاف ذلك (فقال) ان علماء ذلك الزمان كانوا ياتيهم الملوك والاكابر واهل الدنيا فيبذلون لهم لدنياهم و يلتمسون منهم علمهم فيبالغون فى دفعهم ورد منيتهم عنهم فصغرت الدنيا فى اعين اهلها وعظم قدر العلم عندهم نظراً منهم الى ان العلم لولا جلالته ونفاسته ما آثره هولاء الفضلاء على الدنيا ولولا حقارة الدنيا و انحطاطها لما تركوها رغبة عنها ولما اقبل علماء زماننا على الملوك وابناء الدنيا بذلوا لهم علمهم التماساً لدنياهم فى اعينهم و صغر العلم لديهم، وعن النبى (ص) قال الفقهاء امناء الرسل مالم يدخلوا فى الدنيا . قيل يارسول الله ومادخولهم فى الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم (فاعلم) ان القدر المذموم من ذلك ليس هو مجرد اتباع السلطان كيف اتفق بل اتباعه ليكون توطئة له ووسيلة الى ارتفاع الشان وا لترفع على الاقران

(١) المراد النهى عن التمتع بهن

عظم الجاه والمقدار و حب الدنيا والرياسة و نحو ذلك، واما لواتبعه ليجعله وصلة الى اقامة نظام النوع واعلاء كلمة الدين وترويج الحق وقمع اهل البدع والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ونحو ذلك فهو من افضل الاعمال فضلا عن كونه مرخصاً و بهذا يجمع بين ما ورد من الذم والمدح فى ذلك بل من فعل جماعة من الاعيان كعلى بن يقطين وعبدالله النجاشى وابى القاسم الحسين بن روح احد النواب الشريفة ومحمد بن اسمعيل بن بزيع و نوح بن دراج وغيرهم من اصحاب الائمة من الفقهاء كالسيد المرتضى والرضى وابيهما والخاجه نصير الطوسى والعلامة الحلى وغيرهم . وقدورد عن الرضا (ع) انه قال ان لله (تع) بابواب الظالمين من نورالله به البرهان ومكن فى البلاد ليدفع بهم عن اوليائه و يصلح الله به امور المسلمين لانه ملجاء المؤمنين من الضرر الحديث

ثم اعلم ان العلم بمنزلة الشجرة والعمل به بمنزلة الثمرة و الغرض من الشجرة ليس الا ثمرتها وكان الغرض الذاتى من العلم مطلقا العمل لان العلوم كلها يرجع الى معرفة الحلال والحرام ونظائرهما من الاحكام ومعرفة اخلاق النفس المذمومة و المحمودة (قال ره)

وليحرص الطالب فى ما وسعا　　فليس للانسان الا ما سعى
وعظم العلم ولا تحقره　　وانصف الحق وكن موقره
وان هتكت العلم او بعض الكتب　　او عالماً فاستغفر الله وتب
و ربما انجر الى الكفر فلا　　توبة كالمحرق ما قد نزلا
لا تقتصر فى حل ماقد اشكلا　　على الذى تعقله بل اسئلا
ولا يصر نك مدح المادح　　ولا يسيئنك قدح القادح

ومنها ان ياخذ فى ترتيب التعلم بما هو اولى و يبدء فيه بالاهم فالاهم فلا يشتغل فى النتايج قبل المقدمات ولا فى اختلاف العلماء فى العقليات والسمعيات قبل اتقان الاعتقاديات فان ذلك يحير الذهن ويدهش العقل واذا اشتغل فى فن فلا ينتقل عنه حتى يتقن فيه كتاباً او كتبا ان امكن ، وهكذا القول فى كل فن فليحذر التنقل من كتاب الى كتاب ومن فن الى غيره من غير موجب فان ذلك علامة الضجر وعدم الفلاح فاذا تحققت اهليته وتاكدت معرفته فالاولى ان لا يدع فناً من العلوم المحمودة ونوعا من انواعها الا وينظر فيه نظراً يطلع به على مقاصده و غايته (ثم) وان ساعده العمر وانهضه التوفيق طاب التبحر فيه

والااشتغل بالاهم فالاهم فان العلوم متقاربة وبعضها مرتبط ببعض غالبا .(ثم اعلم)ان العمر لايتسع لجميع العلوم فالحزم انياخذ من كل علم احسنه ويصرف تمام قوته فى العلم الذى هواشرف العلوم وهو العلم النافع فى الآخرة مما يوجب كمال النفس و تزكيتها بالاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة ومرجعه الى معرفة الكتاب و السنة و علم مكارم الاخلاق وما ناسبه و الانسان على نفسه بصيرة والله المستعان

(قال رح)

و اتقن السطوح ثم عدالى ... تعلم الخارج تفقو الفضلاء
والاخذ بالظاهر عند العارف ... ملتزم مع انتفاء الصارف
اياك ان تكثر الاحتمالا ... فانه يستلزم الاجمالا
لا سيما موهوم الاحتمال ... الالداع متقن للمحال
و قبل الاستغناء عن علم فلا ... تبغ الى سواه ان تنتقلا
فانه يفرق الذهن كما ... جربه الذى بذاقد حكما
وبعد الاستغناءفى التالى ادخلا ... و عن رجوع اول لا تفضلا
وليجعل الخارج كالكتاب ... فى الباب هذا لاتحاد الباب
من كل علم حصل الكفاية ... و غيرها ليس سوى الغواية
من ذلك التصريف والبيان ... والنحو والكلام والميزان
كذلك الحديث والكتاب ... و هكذا الهيئة والحساب
كذا الاصول والرجال واللغة ... مع قوة قدسية مستفرغة
فى كلها اجهد لدى الفحول ... اهمها تعلم الاصول
و قيل ان النحو فى الكلام ... على قياس الملح فى الطعام
و بعضهم على الاصول رجحة ... لحجة قوية مصححة
والفقه فى العلوم مثل البدر ... بين النجوم فى علو القدر
والفقه كالاصل و تلك تقدمة ... لوانتفى الاصل انتفى المقدمة
بل هو ايضا لوجوب العمل ... مفترض عند اولى التامل
وربما الى سوى تلك افتقر ... وفرضه كفرضها الذى استقر

ترتيب العلوم

خذ فى العلوم بالاهم فالاهم　　تفوق من ليس له بذاك هم
و لا تطالع كتباً تفرق　　ذهنك او تميته او تحرق
منها التى الفها المخالف　　فى الاعتقادات بل المؤالف
كذلك الحكمة و الكلام　　فقد نهى عن ذلك الاعلام

اصول العلوم

ثم اصول العلم قالوا اربعة　　و اجبة منجية متبعة
(اولها) الكلام والعقائد　　تعرف منه بل له فوائد
يفرق بين الحق والباطل به　　فهو اساس للعلوم فانتبه
و فى النصوص فضله كثير　　والحث فى تحصيله شهير
العدل والتوحيد والامامة　　نبوة النبى (ص) والقيامة
و حصل العلم بالاستدلال　　فى كل واحد بل الاستقلال
(والثان) منها العلم بالكتاب　　و فيه جملة من الادآب
تفسيره تجويده القرائة　　والاخذ فى كل بما ورائه
و فضله يغنى عن البيان　　و علمه فرض على الاعيان
و فيه ابحر من البواطن　　فى كل موطن من المواطن
(وناالثا) علم الحديث الاعظم　　من غيره بعد الكتاب المحكم
يروى عن النبى (ص) او من عترته　　عليهم السلام خير امته
قولهم او فعل او تقرير　　او صفة تم بها التقرير
و منه بان الحد للرواية　　والعلم بالمتن هو الدراية
وفضل هذا العلم فى الاخبار　　بمشهد لدى اولى ابصار
ناهيك ان الفقه لولاه انهدم　　اساسه بل هو يبقى فى العدم
فانه مما عداه انفع　　و تركه من كل شيئى اشنع
(رابعها) الفقه الذى كالشمس　　بل هو اجلى من ظهور الامس
و اصله الفهم على ما فى اللغه　　فسل اذا جهلته من بلغه

و العلم بالحكم من الادلة مصطلح الافاضل الاجلة
و وجه الاحتياج عند العاقل متضح بل عند من كباقل (١)
و نفعه اطاعة الرحمان و الفوز بالنعيم و الجنان
و فضله من الاحاديث ظهر كذا وجوبه الذى قد اشتهر
ثم الكلام ينتهى على النظر وهو لدى العقول فرض معتبر
و اول الفروض بالذات كما بذات غير واحد قد حكما
و العلم بالكتاب يبتنى على نحو و صرف واشتقاق و اقبلا
ذلك فى الاصول و البيان و المتن و البديع و المعانى
وزد عليها العلم بالرجال فى النبوى بل حديث الال
و الفقه ينتهى على جميع ما مر من العلوم عند العلماء
اذ جهلنا بالله او بحكمته او برسول الله او نبوته
او بكتابه او الاخبار او طريق الاستدلال فالقوم راو
معه امتناعه و بعض ما عنى دخوله فى غيره قد يرتضى

تقسيم العلوم

والعلم اما واجب او مستحب و الفرض نوعان فمنه ماوجب
عينا على الكل ومنه المفترض كفاية يحصل با لبعض الغرض
و مرجع الاول الاعتقاد و الفعل و الترك ولا يزاد
فالاول الاذعان بالاصول و الفعل كالفروع فى المنقول
و الترك ما حرم فى الشريعة لا سيما الصنايع الشنيعة

العلم الواجب كفاية

و غير ذاك داخل فى الثانى كالعلم فى الحديث و القرآن
و الفقه و الاصول و الميزان و علمى المعان و البيان
و الطب و البديع و الرجال و العربى بل من المقال
تعلم اللغات و الحساب بل صنعة الصناع من ذا الباب

(١) باقل رجل معروف فى العى (يق) فلان اعيامن باقل - له قصة معروفة

كذا العقود مع الايقاعات بلا افتقارها الى الاثبات

العلم الكفائى افضل من العينى

ثم الكفائى لديهم افضل من فرض عين بان و هو الاول
لان فعل البعض صون الكل لا يخص بعضا و هو من قد فعلا

العلم المندوب

و الندب شايع لمن تعلما آداب دينه و من تحزما
للاخذ بالهيئة و الاخلاق و الهندسيات من الحذاق

العلم الحرام

و العلم قد يحرم كالقمار والنرد والشطرنج و المزمار
والسحر والنجوم و الرمل اذا بريهما مؤثرين و انبذا
من بعد هذا كتب الضلال بدون قصد نقض الاستدلال
والكره كالقريض مهما اشتملا على الذى يعد عرفا غزلا
و الطلق مثل العلم بالانساب و العلم بالتاريخ و الاحساب
و بعض الاشعار التى يحتج به فى الذكر والسنة عند المنشبه

فى بيان ترتيب العلوم فى حق المتعلم

و ليدخل الطالب فى العلوم مرتبا كحالها المعلوم
اذ تارك الترتيب لا يحصل ما يعتنى وها انا المفصل

القرآن

تعلم القرآن حفظا جيدا تصغو به القلب تكن مؤيدا

الصرف

ثم اقرء الصرف مع الاتقان مجتهدا مهذب البيان
و ارق من المؤلف الصغير منه الى المصنف الكبير
و اصعد من المسائل المبتذلة منه الى فهم الامور المشكلة

النحو

ثم اقرء النحو وزد حرصا على تنقيحه اذ منه عدلا فضلا

ويتقن الكتاب و الحديث به فى باب الاستنباط للمفحل النبه
و حقق الاصول و القواعدا منه تجد من كشفها الفوائدا

العربيات

و العربيات اى البقية بعد هما اقرء انها نقية
بالجد فيها و اترك المماطلة فيها كغيرها بلا مساهلة

الميزان

ثم اقرء الميزان لكن يكتفى بما كفى منه و من زاد جفا
نعم عليك ان تدقق النظر فى ذلك القدر و اعمال الفكر
فانه علم شريف معضل ليس لغير العقل فيه مدخل

الكلام والمنطق

ثم اقرء الكلام و المنطق له توطئة فكان اعلى منزله
بل قدره عندهم لا يشتبه اذ يحصل المعارف الخمسة به
كذا مزايا كل عالم و ما له من الاحوال فيما كتما
و قوة يدعونها بالملكة من مبدء الفيض فسل من سلكه

اصول الفقه

ثم اصول الفقه و هو انفع فى الفقه من سواه بل و ارفع
مما عدا النحو و بالتحرير احق بل ادق فى التقرير
و ينتفى الفرع بدون الاصل و ذا كفى فيما له من فضل
و استوف حقه من البداية فى كل الابواب الى النهاية
اياك ان تقنع باليسير ان كنت قادرا على الكثير
و متقن مباحث الاصول مروج شريعة الرسول (ص)
والخوض فى الضوابط الجلية منه اقتضى المقاصد العلية
عليك فيها الاخذ بالفرائد اذ قد حوت حقايق الفوائد
تغنيك درك هذه الخرائد عن غيرها من سائر الزوائد
صنفها من ارتضاه المرتضى نجل الامين التسترى المرتضى

الدراية

ثم اقرء الدراية المشتهرة و هذه مصطلحات المهرة
و هى لديهم اسهل العلوم تكفل ما للاثر المعلوم
متناً واسنادا و كيف يحمل و بعد ان يحمل كيف ينقل

الاخبار

ثم اقرء الاخبار حتى تعرفا مدارك الاحكام والذى اكتفى
منه باصل يكفل الابوابا مع النصوص اجتنب الاتعابا
و ليس بعد الكتب المبوبة فى امرها مسئلة مستصعبة

آيات الاحكام

ثم اقرء الايات للاحكام و جد فى الامعان و الاحكام
والبحث فى دلالة المبان و الغور فى استفادة المعان
ولاحظ المظنون و المعلوما و هكذا المنطوق والمفهوما
والحال فى العموم والخصوص كالحال فى الظاهر والنصوص
والمتشابه اعرفن و المحكا والاول اترك و بثان احكما
وقس على المحكم ما قد نسخا واحمل على الاول ماقد نسخا
فى كل باب خذ بما يليق به من حمل او ترك كطرح المشتبه
و هذه الايات كالبحار يخرج منها درر الاسرار
وهى كلام الحق ذو البطون النور و الوجوه و الغضون

متون الفقه

ثم متون الفقه حتى تعلما بها الرؤس و اصطلاح العلماء
ولا تنالها من الاسفار بل من فم الشيوخ و الابرار
ولا يكاد الفقه يدرى حيث لا علم بها فليختبر من جهلا

الفقه الاستدلالى

ثم اقرء الفقه بالاستدلال و الخوض فى مدارك الاقوال
و ارجع الى جواهر الكلام فانها المرجع للاعلام

و استنبط الحكم من الكتاب او سنة او خبر الاطياب
او اتفاق او دليل العقل اذ هو اولى من صريح النقل
و بعد فقدها من الاصول اذ هى كالدليل فى الوصول
واردد الى الاصل فروعه الى ان يحصل الدربة تقفوا الفضلا
و هذه مرتبة عظيمة تحصل بعد قوة سليمة
يفيضها الحق على المجاهد فانظر الى الاية (١) ثم جاهد

التفسير

و بعد ذا الشروع فى التفسير بدون تطويل ولا تقصير
و ما مضى من العلوم الماضية تقدمة قد جعلت مبانية
و كل من تدبر القرآنا يستخرج اللؤلؤ و المرجانا
قد اودعت فى بطنه حقائق و اضمرت من متنه دقائق
ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم حيث شاء
وراع فى تفسيره القواعدا او الاحاديث و كن مباعدا
عن نحو الاستحسان والقياس و الراى من مخترعات الناس
و النهى عن تفسيره اريد به امثالها او فى كلام مشتبه

فنون الحكمة

ثم انتقل الى فنون الحكمة تكمل النفس وتعطى العصمة
لا سيما الفن الذى تكفلا تهذيب الاخلاق و بعده الى

العلوم الخفية

درك الحقيقيات و الخفية من العلوم الحقة السرية
و هى لبابها التى بها تجد مراتب القرب فمن جد يجد
ثم سلوك هذه المراتب لاهلها ليس من الغرائب
و ليكتف القاصر بالشرعية من العلوم سيما الفرعية
اذا انتظام الامر فى الدارين له بها كفاه ان يمحض عمله

(١) هى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

العمل

و بعد اتمام العلوم العمل　　هو الذى به الرجاء و الامل
بل هو مقصود من الخلق كما　　بذا لسان الحق قصرا حكما

ومنها ينبغى للمتعلم وقت الشروع بالعلم والتحصيل ان يبكر بدرسه للحديث النبوى قال بورك لامتى فى بكورها وخميسها . وفى حديث آخر قال (ص) اغدوا فى طلب العلم فانى سالت ربى ان يبارك لامتى و يجعل ابتدائه يوم الخميس . وفى حديث آخر يوم السبت او الخميس . وقال (ص) اطلبوا العلم يوم الاثنين فانه يسير لطالبه . وقال الشيخ فى المصباح فى اعمال يوم الخميس اشتغلوا بطلب العلم يوم الاثنين والخميس : وفى رواية ما من شيئى بدء يوم الاربعاء الا وقد تم (قال ره)

بورك فى البكور بالخصوص　　للبحث والتدريس فى النصوص
و قد افادت للشروع اربعاً　　السبت و الاثنين ثم الاربعا
ثم الخميس و ليوم الاحد　　لم نطلع فيه على مستند
بكرها و انظر الى الاقسام　　ثم الى المعان و الاحكام
فذا جناح لك و القرائة　　جناحك الثان على الجرائة
و اعتن فى رواية الاسفار　　مما اخذته من الاخيار
اذ الا سانيد لها انساب　　اخذاً بما افاده الاصحاب
و بعد اتقان المتون خذ بما　　يكفل الاستدلال اخذاً محكما
عليك ان تحصل الكثيرا　　من ارث الانبياء لا اليسيرا
يوهاك ان تساويا مغبون　　انت فزد و ذلك المخزون

وينبغى ايضا فى درسه ومطالعته وقرائته ومايعتمده (ح) مع شيخه ورفقته امور منها ان يبتدء اولا بجزء كتاب الله (تع) حفظا متقنا فهو اصل العلوم واهمها او كان السلف لا يعلمون الحديث والفقه الا لمن حفظ القرآن واذا حفظه فليحذر من الاشتغال عنه بغيره اشتغالا يؤدى الى نسيان شيئى منه او تعريضه للنسيان و ليتعهد دراسته و ملازمة ورد منه كل يوم ثم ايام جمعة دائما ابدا ويجتهد بعد حفظه على اتقان تفسيره وسائر علومه (ثم) يحفظ من كل فن مختصرا يجمع فيه بين طرفيه ويقدم الاهم فالاهم (ثم) يشتغل باستشراح

محذوراته على المشايخ وليعتمد فى كل فن اكثرهم تحقيقا وتحصيلا له وان امكن شرح دروس فى كل يوم فعل والا اقتصر على الممكن من درس فاقل

ومنها ان يقتصر من المطالعة على ما يحتمله فهمه وينساق اليه ذهنه وليحذر من الاشتغال بما يبدد الخاطر ويحير الذهن من الكتب الكثيرة و تفاريق التصانيف فانه يضيع زمانه و يفرق ذهنه ومن هذا الباب الاشتغال بكتب اهل الخلاف والعقليات ونحوها قبل ان يصح فهمه ويستقر رايه على الحق ويحسن ذهنه فى فهم الجواب. وربما يرجح المطالعة على صلوة الليل (كما قال ره)

و ربما يرجح المطالعة ... حينئذ و لو بلا مواسعة
و رجح العلم لدى المعارضة ... ان لم يفق عليه امر عارضه
و ربما على الصراط فضلا ... يعنى على تقديمها لا مسجلا
و الندب فى قباله مرجوح ... فذاك واجب و ذا ممدوح
لكن ثواب الندب مهما امتثله ... مشتغلا عنه به يحصل له

ومنها ان يعتنى بتصحيح درسه الذى يحفظه قبل حفظه تصحيحاً متقناً على الشيخ و على غيره ممن يعينه ثم يحفظه حفظاً محكماً ثم يكرره بعد حفظه تكراراً جيداً ثم يتعاهده فى اوقات يقررها المواظبة ليرسخ رسوخاً متاكدا ويراعيه بحيث لا يزال محفوظا جيدا ولا يحفظ ابتداء من الكتب استقلالا من غير تصحيح لادائه الى التصحيف والتحريف (كما قال ره)

ودرسك احفظ بعد الاتقان ولا ... تؤخر التكرار كيلا تغفلا
ثم تعاهده مع التفكر ... فى ثمراته مع التذكر
و قبل ان يغرب بعض الدرس ... اسرع الى تكراره للغرس
كرره فذاً حيث لا شريك لك ... اذ تارك التكرار فى التيه هلك
و نقل معزا خفش قد قرعا ... اذان اهل العلم فاسمع واتبعا
وفى سوى المجلس كرر اومتى ... ما انصرف الشيخ و لا تفوتاً

ومنها ان يحضر معه الدوات والقلم والسكين للتصحيح ويضبط ما يصححه لغة واعراباً واذا رد الشيخ عليه لفظة فظن اوعلم ان رده خلاف الصواب كرر اللفظة مع ما قبلها ليتنبه لها الشيخ او ياتى بلفظ الصواب على وجه الاستفهام و ربما وقع ذلك سهواً او سبق لسان لغفلة و لا يقل بل هى كذا فان رجع الشيخ الى الصواب فذاك والا ترك تحقيقها

الى مجلس آخر بتلطف فلايبادر الى اصلاحها على الوجه الذى عرفه مع اطلاع الشيخ اواحد الحاضرين على المخالفة وكذلك اذا تحقق خطاء الشيخ فى جواب مسئلة وكان لايفوت تحقيقه ولايعسر تداركه فان كان كذلك كالكتابة فى رقاع الاستفتاء و كون السائل غريبا او بعيد الدار ومشنعا تعين تنبيه الشيخ على ذلك فى الحال بالاشارة ثم بالتصريح فان ترك ذلك خيانة للشيخ فيجب نصحه بما امكن من تلطف اوغيره و اذا وقف على مكان فى التصحيح كتب قبالته بلغ العرض او التصحيح

و منها بعد ان يرتب الاهم فالاهم فى الحفظ و التصحيح و المطالعة و تيقنها فليذاكر محفوظاته ويديم فيها ويعتنى بمايحصل فيهامن الفوائد

ومنهاان يعتنى برواية كتبه التى قرئهااوطالعها سيمامحفوظاته فان الاسانيد انساب الكتب وان يحترص على كلمة يسمعها من شيخه اوشعر ينشده اومؤلف يؤلفه ويجتهد على روايات الامور المهمة ومعرفة من اخذ شيخه عنه استاده ونحو ذلك

و منها اذا بحث محفوظاته او غيرها من المختصرات وضبط ما فيها من الاشكالات والفوائد المهمات ان ينتقل الى بحث المبسوطات و ماهو اكبر مما تحته او لا مع المطالعة المتقنة و العناية الدائمة المحكمة و تعليق ما مر به فى المطالعة ماسمعه من الشيخ من الفوائد النفيسة و المسائل الدقيقة و الفروع الغريبة وحل المشكلات. والفرق بين احكام المتشابهات من جميع انواع العلوم التى يذاكره فيها ولا يحتقر فائدة يراها او يسمعها فى اى فن كانت بل يبادر الى كتابتها وحفظها

ومنها ان يبكر بسماع الحديث ولا يهمل الاشتغال به. وبعلومه. والنظر فى اسناده. و رجاله. ومعانيه، واحكامه، وفوائده، ولغته، وتواريخه، وصحيحه، وضعيفه. ومسنده، ومرسله، وسائر انواعه فانه احد جناحى العالم بالشريعه والمبين للاحكام، والجناح الاخر القرائة ولا يقنع من الحديث بمجرد السمع بل يعتنى بالدراية اكثر من الرواية فانه المقصود من نقل الحديث و تبليغه

ومنها ان يلازم حلقة شيخه بل جميع مجالسه اذا امكن فان ذلك لايزيد الاخيرا، و تحصيلا، وادبا، واطلاعا، على فوائد متبددة لايكاد يجدها فى الدفاتر ولايقتصر على سماع

درس نفسه فقط فان ذلك علامة قصور الهمة بل يعتنى بسائر الدروس فانها كنوز مخفية وجواهر متعددة فليغتنم ما فتح له منها ان احتمل ذهنه ذلك فيشارك اصحابها حتى كان كل درس له فان عجز عن ضبط جميعها واعتنى بالاهم فالاهم

ومنها اذا حضر مجلس الشيخ فليسلم على الحاضرين بصوت يسمعهم و يخص الشيخ بزيادة تحية واكرام(١) وعد بعضهم حلق العلم حال اخذهم فى البحث من المواضع التى لا يسلم فيها واختاره جماعة من الافاضل وهو متجه حيث يشغلهم رد السلام عما هم فيه من البحث بحضور القلب كما هو الغالب سيما اذا كان فى اثناء تقرير مسئلة فان قطعه عليهم اضر من كثير الموارد التى وردانه لا يسلم فيها ، ومتى اريد ذلك فيلجلس الداخل عليهم على بعد من مقابلة الشيخ بحيث لا يشعر به حتى يفرغ ان امكن الجمع بين حق الادب معه وحق البحث فى دفع الشواغل عنه فاذا سلم لا يتخطى رقاب الحاضرين الى قرب الشيخ ان لم يكن منزلته كذلك بل يجلس حيث ينتهى به المجلس كما ورد فى الحديث فان صرح له الشيخ او الحاضرون بالتقدم او كانت منزلته او كان يعلم ايثار الشيخ والجماعة اذلك و كان جلوسه بقرب الشيخ مصلحة كان يذاكره مذاكرة ينتفع بها الحاضرون اولكونه كثير السن او كثير الفضيلة و الصلاح او خرس ولا يسمع حيث يكون منزلته ليفهم كلامه فهماً كاملا بلا مشقة ولكن لا يقرب منه قربا ينسب فيه الى سوء الادب ولا يضع شيئا من ثيابه او بدنه على ثياب الشيخ او وسادته او سجادته (قال ره)

لا تدن من شيخك ما لم يامرا ... الا لموجب يرى مغتفرا
ان سئل الشيخ فصه ولا تجب ... الا اذا كان لذلك المحب
لا ترفع الصوت عليه بل ولا ... على وضيع او رفيع منزلا
واختر من الشيوخ ماقد اكملا ... من اعدل و اعلم و اعملا
و الشيخ ينجيك و حقه اجل ... من حق والديك والحق جلل
ولم يكن قصدهما كقصدما ... نواه الاستاد متى ما علما
بل والد الانسان جسمانى ... و ذا اب فى الله روحانى

(١) قال الشهيد ره اذا صادف الشيخ فى طريقه بدئه بالسلام ويقصده ان كان بعيداً ولا يناديه ولا يسلم عليه من بعيد ولا من ورائه بل يقرب منه ثم يسلم عليه

قال الشهيد ره فى المنيه ص ١٠٠ (الثانى) ان يعتقد فى شيخه انه اب لا الحقيقى والوالد الروحانى وهو اعظم من الوالد الجسمانى فيبالغ بعد الاب فى حقه، وقد سئل الاسكندر ما بالك توقر معلمك اكثر من والدك فقال لان المعلم سبب لحيوتى الباقية ووالدى سبب لحيوتى الفانية وايضا لم يقصد الوالد فى الاغلب فى مقاربة والدته وجوده ولا كمال وجوده وانما قصد لذة نفسه فوجد هو وعلى تقدير قصده لذلك فالقصد مقترن بالفعل اولى من القصد الخالى عنه

واما المعلم فقصد تكميل وجوده وبذل فيه جهد وكان السيد الرضى ره عالى الهمة عظيم النفس لا يقبل من احد شيئا وكان بعض مشايخه قال له يوماً بلغنى ان دارك ضيقة لا تليق بحالك ولى دار واسعة صالحة لك وقد وهبتها لك فانتقل اليها فابى فاعاد عليه الكلام وقال ياشيخ انا لا اقبل برابى قط فكيف اقبل من غيره فقال له الشيخ ان حقى عليك اعظم من حق ابيك لانى ابوك الروحانى وهو ابوك الجسمانى فقال السيد قد قبلت الدار، و غير ذلك من الحقوق اللازمة له عليه

(قال ره)

ومن حقوق الشيخ ان لا تزجرا ... ان اطنب البحث وان لا تظهرا
على خلاف رايه الاقوالا ... اصلا و ان لا تترك الاقبالا
عليه فى حال و ان لا تقطعا ... كلامه يسمع اولن يسمعا
و هكذا لا تغمزن بالبصر ... اليه فالقلب بذلك انكسر
لا تظهرن فى مجلس معايبه ... بل اخفها و اظهرن مناقبه
و واله و وال من والاه ... من الورى و عاد من عاداه
واخفض جناح الذل للشيخ بلا ... ترفع عليه نلت الاملا
واسكت متى ترفع قد خطرا ... فى القلب واجتنب هناك الخطرا
اياك فى حضوره ان تبحثا ... او تستغيب الناس او تحدثا
سلم عليه ان دخلت المجلسا ... ثم على اتباعه و الجلساء
عليك ان تغيثه فى كل ما ... اليه يحتاج متى مادهما
اضفه كل جمعة او شهر ... اوسنة فى السرا و فى الجهر
وهو طبيب عنك يدفع المرض ... فحكمه فى الشرع حتم مفترض

تواضعن له زيادة على تواضع تعلمه للفضلاء
و شاور الشيخ و خذبما امر اذا وقعت فى مهم ذى خطر
لا تامرنه و لا تنكر على كلامه لا سيما لدى الملا
بجله فى السؤال و الجواب و لا تخاطبه بتا الخطاب
و جد فى حرمته و اقتد به و اجر على مضاقه و مشربه
و تسلب التوفيق ان اسئت به فى قول اوفى فعل اوفى مذهبه
و ان يكن مخا لفاً لمذهبك فاظهر الوفاق لا يظفر بك
لا تعترض عليه ان رجح ما يخالف المشهور بين العلماء
فانه ابصر بالادلة منك كغيره من الاجلة
و ائتمرن بكل ما قدامرا و انته عن جميع ما قدزجرا
اذ امره نظير امر الشارع كنهيه لدى العريف البارع
و ليس فى خلافه الاالندم والهلك مثل من لبيته هدم
و اى نفع لك فى القيمة من هذه الحسرة والندامة
ومن حقوق شيخك الاستاد عليك شكره على الارشاد
و اصبر اذا رايت منه الجفوة واغمض متى وجدت عنه الهفوه
دع اكل لحمه ففيه الحوبة فان اكلت فالعلاج التوبة
واحمل على الصحيح كل ماترى قولاو فعلا حيثما الشك عرى
واستر عليه ان عدمت المحملا والكشف هتك عرضه فليحظلا
وقبله احضر فى الندى وانتظر قدومه كيلا يكون المنتظر
و ان تراقبه على الباب الى خروجه فقد فعلت الافضلا
واستاذن الشيخ و بعده ادخلا عليه و اعتذر متى ما تذهلا
و كلما كان فى اختلال لا تقرء عليه و انصرف لاتسلا
واحضر لديه مع حضور القلب و همة عالية للجلب
دع الحضور حال جوع اوجع او عطش او اغتمام او فجع
او مرض او اضطراب اوغضب او كسل و اختلال و تعب

اوكان مشغولاً بامر فاصبر لا تنصرف الى قضاء الوطر
او انصرف و عدو لا تفوتا درسا و لو اصبت فيه العنتا
لا تخترع للبحث وقتا تتعب فى الضبط اووقتاًعليه يصعب
اجلس جلوس ادب وخوف منكس الراس خلى الجوف
افترش او تورك اواقع ولا تجلس جلوساً قبحته العقلا
و لا تضع يداً على اخرى ولا تمدها وكن له مستقبلا
لا تستند بحضرة الشيخ الى مخدة او حائط نلت العلا
ولا تضع رجلا على وسادته و لا يداً ولا على سجادته
و لا على اعضائه و لا على ثيابه اصلا و ان لم يحظلا
والنمل والبرغوث و القمل لا تقتل لديه وكذاك الجعلا

وفى الحديث عن على عليه السلام قال ان من حق العالم ان لاتكثر عليه السؤال ولاتاخذ بثوبه و اذا دخلت وعنده قوم فسلم عليهم وخصه بالتحية دونهم و اجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولاتغمز بعينك ولا تشر بيدك ولاتكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافاًلقوله ولاتضجر لطول صحبته و انما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها متى يسقط عليك منها شيئى والعالم اعظم اجراً من الصائم القائم الغازى فى سبيل الله ، وعن زين العابدين عليه السلام قال فى حديث الحقوق الطويل وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه و حسن الاستماع اليه والاقبال عليه والاترفع صوتك ولاتجيب احدا يساله عن شيئى حتى يكون هوالذى يجيب ولاتحدث فى مجلسه احداولاتغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولاتجالس له عدواًولا تعادى له وليا فاذافعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله لاللناس (قال ره)

و اصغ اليه حالة الافادة لا تحو جنه الى الاعادة
لا تضطرب لهدة اوضجة اوصيحة او رعدة اوعجة
و لا تصفقن و لا تحسرا عن الذى اعين ولا تشمرا
لا تقرع السن و لاتفتح فما لا تلفت الى الهوى اوالسماء
و لا تشبكن ولا تفرقعا كذاك لا تبصق و لا تخنعا

لا تتنحنح و اترك التثؤبا لا تضحكن حيث لا تعجبا
واغضض عن الصوت ووجهك استتر اذا عطست لا بصوت منكر
لا تتمط و اهجرن الاحتبا ولا تصح متى فقدت السببا
و لا تمازح و اتركن الهمزا واللهو والجدال بل والغمزا
دع لم و لا ولا تسلم و كذا كل كلام قد تضمن الاذى
و ابرزن فى صورة السؤال عليه الايراد بلا جدال
و خاطبنه بما دل على توقيره و ان سهى و غفلا
فارشد نه اذا خلوت به بالرفق لافى الدرس حتى ينتبه
و اخدمه دائما وزداذا عرض عليه خطب او بلاء او مرض
و زد على خدمته فى السفر فانه كقطعة من سقر
و احضر المركوب ملجما اذا نوى الركوب بل ركابه اخذا
و خذ جناحه برفق ان نزل شوقاً وحباً مع اظهار الجزل(١)
ان اشكلت عبارة او مطلب فليتامل ثم منه يطلب
اياك ان تكثر عنه المسالة او تظهر الشقاق او تخجله
و كلما يكرهه عنه(٢) فكف اطاعة لله حتى قول اف
و الشيخ مولاك وانت العبد له فاعمل بما يوجب تلك المنزله
اعنه و استعن به فى كل ما اراد اوتريد حفظا للحمى
انت مريض وهو(٣) الطبيب فخذ بما يرشدك اللبيب
و مجلسا تخصه لا تدخلا بغير اذنه و بعده ادخلا
واخرج اذا دخلت وهو مشتغل بماله القعود اذ زار مخل
و اظهر الجهل اذا افادما تعلمه قبل كمن تعلما
اياك ان تكرر السؤالا عما سئلت تحدث الملالا
ولاجواب للسؤال حيث حل عند اولى الالباب فى غير محل
و حال ميله اغتنم وسل ولا حياء فى الدين عى ما نقلا

(١)اى الفرح (٢)متعلق بكف (٣)اى الشيخ

و العلم كالمقفل و السؤال　　مفتاحه كذا افاد الال(١)

وقل بدون الفهم لامعه بلى　　ان سال الشيخ ولا تبدلا

ان قام قدم نعله و خذيده　　ان كان محتاجا و الزم عضده

اعط بيمناك و خذبها اذا　　اخذت منه الشيئ اوقداخذا

لاتانف الاخذ ولو ممن يرى　　دونك فى مرتبة لدى الورى

و اعطه الدوات ثم القلما　　من بعد اعدادهما ليرقما

وافرش له سجادة الصلوة فى　　اوقاتها طاهرة ان تقتفى

اذن اقم و ادع له و اقتدبه　　ان كان اهلا وانفرد ان يشتبه

ان قام خذها ثم صافحن معه　　ثم مع الجماعة المجتمعة

قبل يديه ثم ناوله العصى　　تكون ممن طاع لاممن عصى

قم ان يقم لاتضطجع ان قعدا　　بل لاضطجاع عند شيخ ابداً

كن فى النهار خلفه فى الليل　　امامه على اختلاف الميل

فى الوحل والخوض وفى الماء ما　　يخاف منه مطلقا تقدما

فى الصيف سر فى الظل فى الشتاء سر　　ورائه فى الشمس دفعا للعسر

و اشترله الشراب والطعاما　　وضع لديه الخبز و الادام

واغسل يديه ودع الاكل معه　　الا بامره فانت فى سعة

واحمله ان نوى عبور الوحل　　او نهر ماء حافظاً للرحل

وسر معه ما سر واحزن ان حزن　　فلا تسا فى كل ذا منك حسن

و مرض الاستاد كلما عرض　　عليه حمى اوصداع او مرض

كن مسرعا اذا اجاب التلبية　　الى اموره قضاء التربية

و ادع له وزره بعد الموت　　مستغفرا الى حلول الفوت

و كن على اولاده رؤفا　　لهم معينا كافلا عطوفا

وينبغى ايضاً فى مجلس الدرس انه متى سبق الى مكان من المجلس كان احق به فليس

(١) اى آل النبى (ص) والمراد به الصادق عليه السلام و الحديث هكذا ان هذا العلم عليه قفل مفتاحه المسئلة

لغيره ان يضجعه منه وان كان احق به بحسب الاداب وان انقطع عن الدرس يوماً او يومين اذا حضر بعد ذلك وهو احق به اعنى بمكانه منزلة وشانا ولا يزاحم احداً فى مجلسه ولا يؤثر قيام احد له من محله فان آثره غيره لمجلسه لم يقبله لنهى النبى (ص) عن ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر قال ولكن تفسحوا او توسعوا (نعم) لو كان جلوسه فى مجلس من آثره مصلحة للحاضرين وعلم من خاطر المؤثر حب الايثار بالقرائن فلا بأس وان لا يجلس بين اخوين اواب وابن اوقرين اومتصاحبين الا برضاهما معاً لما روى عن النبى (ص) انه نهى ان يجلس الرجل بين الرجلين الا باذنهما ، و ان يتادب مع رفقته وحاضرى المجلس فان تادبه معهم تادب مع الشيخ واحترام لمجلسه وكبرائه واقرانه ورفقته : و ان لا يجلس فى وسط الحلقة ولا قدام احد لغير ضرورة لما روى من ان النبى (ص) لعن من جلس وسط الحلقة نعم لو كان الضرورة كضيق المجلس وكثرة الزحام و استلزام تركه عدم السماع فلا بأس به (وينبغى) للحاضرين اذا جاء القادم ان يرحبوا به و يوسعوا له و يتفسحوا لاجله و يكرموه ويكرم بمثله واذا فصح له فى المجالس وكان حرجا ضم نفسه ولا يتوسع ولا يعطى احدا منه جنبه ولا ظهره او يخرج من بنية بتقدم او تاخر ، و ان لا يتكلم فى اثناء درس غيره بما لا يتعلم به او بما يقطع عليه بحثه . و اذا شرع بعضهم فى درس فلا يتكلم بكلام فى درسه حتى يفرغ الاباذن من الشيخ وصاحب الدرس

ومنها ان لا يشارك احد من الجماعة احدا فى حديثه مع الشيخ واذا اساء بعض الطلبة ادباً على غيره لم ينهه غير الشيخ الا باشارته او سرا بينهما على سبيل النصيحة وان اساء احد ادبا على الشيخ تعين على الجماعة انتهاره وردعه وفاء لحقه واذا اراد القرائة على الشيخ فليراعى نوبته تقديما وتاخيراً ، و ان يكون جلوسه بين يدى الشيخ كما مر و يحضر كتابه الذى يقرء فيه معه ويحمله بنفسه ولا يضعه حال القرائة على الارض مفتوحاً بل يحمله بيديه ويقرء منه . وان لا يقرء حتى يستاذن الشيخ فاذا اذن له استعاذ بالله من الشيطان ثم سمى الله تعالى و حمده وصلى على النبى صلى الله عليه و آله ثم يدعو للشيخ ولوالديه و لمشايخه وللعلماء ولنفسه ولساير المسلمين ولمصنف الكتاب بدعوة كان حسنا كما مر فان ترك الطالب الاستفتاح بما ذكرناه جهلا او نسياناً نبهه عليه و علمه اياه وذكره به فانه من اهم الآداب (قال ره)

و لا تشارك فى الحديث اهله و ان عرفت فرعه و اصله
و من على الشيخ اساء فى الادب فزجره على التلاميذ وجب
و ذا على بعضهم ان وقعا ادبه الاستاد كى يرتدعا
و لا تضيعن حق الرفقة ان لم تكن عليهم ذا شفقة
و لا تزاحم احدا فى النوبة بلا ضرورة تزيل الحوبة
و لا تقدم من يكون نوبته بعدك الا ان يراعى حرمته
خذ بيديك واقرء الكتاب لا تضع على الارض متى تشتغلا
و قد من من بعد الاستيذان اعوذ با لله من الشيطان
و ليتبرك بعده بالبسملة منتصرا بالله ثم الحمد له
بسمل متى ما تفتح الكتابا ليفتح الله لك الابوابا
مصليا مسلما على النبى (ص) و اله مستيقظا لا كالصبى
و ليدع للشيخ و والديه بل لشيوخه و من لديه
و العلماء ثم لنفسه ومن من الورى اسلم فى اى زمن
و ادع له بعد الفراغ ثانية بل دائما فى السر والعلانية

ومنها ينبغى ان يذاكر من ان يرافقه من مواظبى مجلس الشيخ بما وقع فيه من الفوائد والضوابط والقواعد وغير ذلك ويعيد كلام الشيخ فى ما بينهم فان فى المذاكرة نفعا عظيما قدم على نفع الحفظ (وينبغى) الاسراع بها بعد القيام من المجلس قبل تفرق اذهانهم وتشتت خواطرهم و شذوذ بعض ماسمعوه من افهامهم (ثم) يتذاكروه فى بعض الاوقات فلا شيئى يتخرج الطالب فى العلم مثل المذاكرة فان لم يجدا لطالب ان يذاكره ذاكر نفسه بنفسه وكرر معنى ماسمعه ولفظه على قلبه ليعلق ذلك بخاطره كما فعله الاخفش مع معزه فان تكرار المعنى على القلب كتكرار اللفظ على اللسان وقل ان يفلح من اقتصر على الفكر والتعقل بحضرة الشيخ خاصة ثم يتركه ويقوم ولا يعاوده (قال ره)

و نقل معز اخفش قد قرعا آذان اهل العلم فاسمع و اتبعا

(الخ) كما تقدم

و قلل الدرس فان الحرفا منه كفاك و ليكرر الفا

و اكثر الفكر لدى المطالعة فى آخر الليل تجد منافعة
و البحث مطلقا بلا مطالعة غير سديد لم تجد منافعة
ولا تطالع زبرا كثيرة حسبك سير الكتب اليسيرة
و ان تطالع لا تنكس راسا كذاك ان تكتب رفعت الباسا
و استو جالسا او استلق على قفاك فى الاولى و للثان اجعلا
ذاك الجلوس ان حفظ العين للطالبين مثل فرض العين
ان صعب عبارة صل على محمد و آله وزد ولا
حول ولا قوة و اختم حوقلا ينكشف الامر الذى قد اشكلا
و استغفرن لصاحب العبارة ان كان اهلا (١) وافهم الاشارة
و حرمة المعيد و الكبير من التلاميذ على الصغير
فان جهلت خذ من الخبير من التلاميذ او الكبير
و حال الاشتباه و المنازعة الى الرئيس اوجبوا المراجعة
ارشد متى مالك علم حصلا اليه شكراً كل من قد جهلا
لا تفتخر عليه لا تعجب ولا تعجل ولين معه و اجملا

ومنها ان تكون لمذاكرة المذكورة فى غير مجلس الشيخ اوفيه بعد انصرافه بحيث لايسمع لهم صوتا فان اشتغالهم بذلك واسماعهم له قلة ادب وجرأة سيما اذا كان لهم معيد فان تصدره للاعادة فى مجلس الشيخ من اقبح الصفات و ابعد عن الاداب اللهم الا ان يامره الشيخ بذلك لمصلحة يراها

ومنها على الطلبة مراعاة الادب المتقدم اوقريبا منه مع كبيرهم ومعيدهم فلا ينازعوه فيها بقوله لهم اذا وقع منهم فيه شك بل يترفقوا فى تحقيق الحال ويتوصلوا الى بيان الحق بحسب الامكان فاذا بقى الحق مشتبها راجعوا الشيخ فيه بلطف من غير بيان من خالف ومن وافق مقتصرين على ارادة بيان الصواب كيف كان، ويجب على من علم منهم بنوع من العلم و ضرب من الكمال ان يرشد رفقته ويرغبهم فى الاجتماع والتذاكر والتحصيل و يهون عليهم مؤنته ويذكر لهم ما استفاده من الفوائد والقواعد والغرائب على جهة النصيحة

(١) اقول اى ان كانت العبارة لاهل الحق وصاحب الايمان

والمذاكرة وبارشادهم يبارك الله له في علمه ويستنير قلبه وتتاكد المسائل عنده مع مافيه من جزيل ثواب الله وجميل نظره وعطفه ومن بخل عليهم بشيئ من ذلك كان بضدها ذكر ولم يثبت علمه وان يثبت لم يثمر ولم يبارك الله له فيه وقد جرب ذلك جماعة من السلف والخلف ولا يحسد احدا منهم ولا يحتقره ولا يفتخر عليه ولا يعجب بفهم نفسه وسبقه لهم وقد كان مثلهم ثم من الله (تع) عليه فليحمد الله (تع) على ذلك ويستزيده منه بدوام الشكر فاذا امتثل ذلك وتكاملت اهليته واشتهرت فضيلته ارتقى الى مابعده من المراتب والله ولى التوفيق

(قال ره)

لا تعتمد اصلا على النسبة ما ... لم تطلع على كلام العلماء

فكم لاجل ذا الخطاء قد صدرا ... عن فاضل لدى الورى تصدرا

ان اشكل المشهور فاستفرغ وجد ... في وجهه فان من جد يجد

وفي سواه احتط وعنه يعدل ... فيما اذا خالفه معول

اياك والسرعة في الاذعان ... بالقول او تخطئة الاعيان

لا تترك التقليد حتى يحتما ... عليك شرعا تركه اى حرما

والاحتياط ترك الاحتياط مع ... تركهما ان مع راى اجتمع

وحصل المدرك للذى اشتهر ... ان لم تجده في كتاب مستطر

وليستبن ان لم يكن مبينا ... حتى يصير واضحا معينا

ولا تخالف شهرة لمن سلف ... بل مطلقا حتى لمن عنهم خلف

☆(آداب)☆ الفتوى اعلم ان الافتاء عظيم الخطر كثير الاجر كبير الفضل جليل الموقع لان المفتي وارث الانبياء وقائم بفرض الكفاية لكنه معرض للخطاء والخطر ولهذا قالوا المفتي موقع عن الله (تع) فلينظر كيف يقول وقد ورد فيه وفي آدابه والتوقف فيه والتحذر منه من الايات والاخبار والاثار اشياء كثيرة نورد جملة من عيونها قال الله (تع) يستفتونك قل الله يفتيكم وقال (تع) (يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان وغيرهما من الايات وقال عليه السلام من افتى بفتيا من غير ثبت وفي خبر آخر بغير علم فانما اثمه على من افتاه. وقال (ص) اجرئكم على الفتوى اجرئكم على النار، وعن الباقر عليه السلام قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمن وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه

وعن النبى (ص) قال من عمل بالمقاييس فقد هلك و اهلك و من افتى الناس وهو يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك . وعن ابن عباس قال من افتى الناس فى كل مايسالونه فهو مجنون : وعن البراء بن عازب قال لقد رايت ثلاثماة من اهل البدر ما فيهم من احد الا وهو يحب ان يكفيه صاحبه الفتيا ، وكان ابن المسيب لا يفتى فتيا الا قال اللهم سلمنى وسلم منى ، وعن مالك بن انس قال انه سئل عن ثمان واربعين مسئلة فقال فى اثنتين والباقى لا ادرى . وفى نسخة اثنتين و ثلاثين والباقى لا ادرى ، وفى اخرى انه سئل عن خمسين مسئلة فلم يجب فى واحدة منها ، وكان يقول من اجاب فى مسئلة فينبغى قبل الجواب ان يعرض نفسه على الجنة والنار و كيف خلاصه ثم مما يجيب . وسئل يوما عن مسئلة فقال لا ادرى فقيل هى مسئلة خفيفه سهلة فغضب وقال ليس من العلم شيئى خفيف اما سمعت قول الله (تع) (انا سنلقى عليك قولا ثقيلا) فالعلم كله ثقيل

ثم اعلم ان شروط المفتى كونه مسلماً مكلفا عدلا فقيها وانما يحصل له الفقه اذا كان قيماً بمعرفة الاحكام الشرعية مستنبطا من ادلتها التفصيلية من الكتاب والسنة والاجماع وادلة العقل وغيرها مما هو محقق فى محله، ولا يتم معرفة ذلك الا بمعرفة ما يتوقف عليه واثبات الصانع وصفاته التى يتم بها الايمان والنبوة والامامة والمعاد من علم الكلام و معرفة ما يكتسب بها الادلة من النحو ، والتصريف ، واللغة من العربية ، وشرائط الحد والبرهان من علم المنطق ، ومعرفة اصول الفقه ، وما يتعلق بالاحكام الشرعية من آيات القرآن ، ومعرفة الحديث المتعلق بها ، وعلومه متنا وسنداً ؛ ولو بوجود اصل صحيح يرجع اليه عند الحاجة الى شيئى منه ، و معرفة مواضع الخلاف ، والوفاق بمعنى ان يعرف فى المسئلة التى يفتى بها ان قوله فيها لا يخالف الاجماع بل يعلم انه وافق بعض المتقدمين او يغلب على ظنه ان المسئلة لا يتكلم فيها الاولون بل تولدت فى عصره او ما قاربه . وان يكون له ملكة نفسانية وقوة قدسية يقتدر بها على اقتباس الفروع من اصولها ورد كل قضية الى ما يناسبها من الادلة و هذه شرائط المفتى المطلق المستقل ، فاذا اجتمعت هذه الاوصاف فى شخص وجب عليه فى كل مسئلة فقهية فرعية يحتاج اليها او يسئل عنها استفراغ الوسع فى تفصيل حكمها بالدليل التفصيلى ولا يجوز له تقليد غيره فى فتاه غيره و لا لنفسه مع سعة وقت الفعل الذى يدخل فيه المسئلة بحيث

يمكنه فيه استنباطها بحيث لاينافى الفعل . ومع ضيقه يجوزله تقليد مجتهد حى و فى الميت وجهان، ومنهم من منع (مط) . واشار اليها الشيخ عبدالرحيم التسترى بقوله

و لنذكر الشروط للافتاء　　و هكذا آداب الاستفتاء
و فرض الافتاء مع الكفاية　　و فضله قد بلغ النهاية
لكنه كما قضى به الاثر　　مهلكة عظيمة ذات خطر
والمنع منه حيث لاعلم اشتهر　　لديهم من الكتاب والخبر
والظن كالعلم (١) وكالامرين　　ما ثبت اعتباره فى البين
و اهله على شفير النار　　كما هو المنصوص بالاخبار
اياك والدخول و المسارعة　　فى الحكم والافتاء والمرافعة
اياك و الدخول فى الافتاء　　اذا جهلت بل و فى الامضاء
قبل بلوغ رتبة يسوغ لك　　تلك بها فكم بها من قد هلك
وان تجد عنها لنفسك المفر　　فافرر تصر الى سلامة المقر
(ثم) شروطه لدى الاعلام　　العدل و الفقه مع الاسلام
و هكذا التكليف فالافتاء من　　فاقدها يحرم لكن حل ان
ينقل عن مفت له صريحا　　و كان شرعاً صانعاً صحيحاً
(ثم) على المفتى متى ماانحصرا　　يعين الافتاء و ان تعذرا
عن غيره السؤال او تعسرا　　و هكذا الحكم كما تقررا
و احتمل البعض مع التمكن　　من غيره وجهين فى التعين
واسع اليه كلما خلا البلد　　عنه ولا تقف لمال او ولد
و العلم عينا واجب ان فقدا　　من اصله من غير خلف وجدا
و كلما ابتلى بغم او بهم　　فلا يجب فترك الافتاء اهم
الا مع الضيق او الاذعان　　بدركه الحق مع الامعان

(١) والمراد بكون الظن كالعلم انه الظن الحاصل من الكتاب او الخبر كالعلم فى المنع من الافتاء مع فقده والمراد بالامرين الكتاب والسنة بما ثبت اعتباره الاجماع والاصول و القواعد المعتبرة وان العلم او الظن ان لم يحصل منهما يحرم الافتاء ايضا

و كلما اجتهاده تغيرا يؤخذ بالثان متى ما ظهرا
بدون نقض العمل الذى سبق فانه شرعا على الحق انطبق
و ثالث كالثان بل و هكذا فى كل ما يزيد فادر الماخذا
ثم عليه بعده الاعلام له كما تسالم الاعلام
و ليفت فى الواقعة المماثلة بمثل ما افتى بلا مجادلة
ان ذكر الفتوى مع البرهان و مع ذهول الثان و القولان
لا تفت من لم يك اهل البلد الا الذى يعلم ما فى الخلد
بماله علاقة بلفظ ما يكون كالايمان مما ابهما
و جاز الاكتفاء بالكتابة و باللسان موضحا خطابه
و الثان اولى واللسان ان جهل ترجمه عدلان و العدل نقل
و اشترطوا العبارة الصحيحة و كونها واضحة صريحة
و ان يكن هناك تفصيل فلا يطلق بالجواب و ليفصلا
مبينا حكم شقوق المسئله او حكم شق نافع من سأله
و الثان اولى حيث ان الاولا يضر بالحال فراجع تعقلا
رتب متى تعدد المسائل جوابها كيلا يضل السائل
و جاز كالاية (١) فيه العكس بلا خلاف فيه اذ لا لبس
و ليكتب السؤال غير المفتى وان يكن ذاك سوى المستفتى
و ارفق بمستفت بعيد الفهم حفظا له من ورطات الوهم
و اهمل السائل حتى تظهرا مراده مفصلا ما اضمرا
و ليتامل رقعة السوال لا سيما خاتمة المقال
لانها محله و الكل به مقيد و بعد ذا لا يشتبه
وليكن السهلة مثل الصعبة فى الفكر كى يصير هذا دأبه

قال الشهيد (ره) فى المنية ص ١٢٧ الافتاء فرض كفاية و كذا تحصيل مرتبته واذا سئل وليس هناك غيره تعين عليه الجواب وانكان ثم غيره وخص فالجواب فى حقهما فرض كفاية

(١) الاية (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم) الاية

وان لم يحضر الاواحد مع عدم المشقة فى السعى الى الاخر فى تعيين الجواب على الحاضر وجهان واذا لم يكن فى الناحية مفت وجب السعى على كل مكلف بها يمكنه تحصيل شرائطها كفاية فان اخلوا جميعا بالسعى اشتركوا جميعا فى الاثم و الفسق ولايسقط هذا الوجوب عن البعض باشتغال البعض بل بوصوله الى مرتبة لجواز ان لايصل المشتغل اليها لموت وغيره ولايكفى فى سقوط الوجوب ظن الوصول وان قلنا بالاكتفاء به فى القيام بفرض الكفاية مع احتماله (وينبغى) ان لايفتى فى حال تغير خلقه وشغل قلبه وحصول مايمنعه من كمال التامل كغضب، وجوع ،وعطش، وحزن ، وفرح غالب ونعاس، وملالة، ومرض مغلق، وحرمزعج، وبردمولوم، ومدافعة الاخبثين و نحوذلك مالم يتضيق وجوبه . فان افتى فى بعض هذه الاحوال معتقداً انه لم يمنعه ذلك من ادراك الصواب صحت فتواه على كراهة لمافيه من المخاطرة . واذا افتى فى واقعة ثم تغير اجتهاده وعلم المقلد برجوعه من مستفت او غيره عمل بقوله الثانى ، فان لم يكن عمل بالقول الاول لم يجز العمل به وان كان عمل به قبل علمه بالرجوع لم ينقض. ولولم يعلم المستفتى برجوع المفتى فكانه لم يرجع فى حقه ، ويلزم المفتى اعلامه برجوعه قبل العمل و بعده ليرجع عنه فى عمل اخر ، واذا افتى فى حادثة ثم حدث مثلها فان ذكر الفتوى الاولى و دليلها افتى بذلك ثانيا بلا نظر ، وان ذكرها ولم يذكر دليلها ولاطرء مايوجب رجوعه ففى جواز افتائه بالاولى اووجوب اعادة الاجتهاد . قولان. ولايجوز ان يفتى بما يتعلق بالفاظ الايمان و الاقارير و الوصايا و نحوها الامن كان من اهل بلد اللافظ اوخبيرا فى العادة و تنبه له فانه مهم . و يلزم المفتى ان يبين الجواب بيانا يزيل الاشكال ثم له بعد ادهم الاقتصار على الجواب شفاها فان لم يعرف لسان المفتى كفاه ترجمة عدلين، و قيل يكفى الواحد لانه خبر وله الجواب كتابة وان كانت على خطر و كان بعض السلف كثير الهرب من الفتوى فى الرقاع لمايتطرق اليها من الاحتمالات فان لكل حرف من لفظ السائل مزية فى الجواب و كثيرا ما شاهدنا سائلا برقعة يكون لفظه مخالفا لما فى رقعة فرجع الى لفظه بعد ان نكون كتبناله الجواب انخرق الرقعة . وان تكون عبارته واضحة صحيحة يفهمها العامة ولايزدريها الخاصة. وليتحرز من القلاقة والاستهجان فيها، واعراب غريب اوضعيف وذكر غريب لغة . ونحو ذلك . و اذا كان فى المسئلة تفصيل

لا يطلق الجواب فانه خطاء (ثم) له ان يستفصل السائل ان حضر ويعيد السؤال فى رقعة اخرى ان كان السؤال فى رقعة (ثم) يجيب . وهذا اولى و اسلم، وله ان يقتصر على جواب احد الاقسام اذا علم انه الواقع للسائل (ثم) يقول هذا ان كان الامر كذا او الحال ماذكر ونحو ذلك . وله ان يفصل الاقسام فى جوابه ويذكر حكم كل قسم لكن هذا كرهه بعضهم وقالوا هذا تعلم الناس الفجور بسبب اطلاعهم على حكم مايضر من الاقسام ولا ينفع

واذا كان فى الرقعة مسائل فالاحسن ترتيب الجواب على ترتيب السؤال ولو ترك الترتيب مع التنبيه على متعلق الجواب فلا بأس فيكون من قبيل قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الاية . (وقال) بعضهم ليس من الادب كون السؤال خط المفتى فاما باملائه وتهذيبه فواسع ؛ وليس له ان يكتب السؤال على ما علمه من صورة الواقعة اذا لم يكن فى الرقعة تعرض له بل على ما فى الرقعة فان اراد خلافه قال ان كان الامر كذا فجوابه كذا واستحبوا ان يزيد على ما فى الرقعه ماله تعلق بها مما يحتاج اليه السائل ، واذا كان للمفتى بعيد الفهم فليرفق به و يصبر على تفهم سواله و تفهيم جوابه فان ثوابه جزيل وليتامل الرقعة كلمة كلمة تاملا شافياً وليكن اعتنائه بآخر الكلام اشد فان السوال فى آخرها وقد يتقيد الجميع به و يغفل عنه . وينبغى ان يكون توقفه فى المسئلة السهلة كالصعبة ليعتاده . واذا وجد فيها كلمة مشتبهة سال المستفتى عنها ونقطها وشكلها . وكذا ان وجد لحناً وخطاء يغير المعنى اصلحه وان راى بياضاً فى اثناء سطر او آخره خط او شخط عليه لانه ربما قصد المفتى بالايذاء فكتب فى البياض بعد فتواه مايفسدها كما نقل ان ذلك وقع لبعض الاعيان . ويستحب ان يقراها على حاضريه ممن هو اهل لذلك و يستشيرهم ويباحثهم برفق وانصاف . وان كانوا دونه وتلامذته للاقتداء بالسلف و رجاء ظهور ماقد يخفى عليه . فان لكل خاطر نصيب من فيض الله تعالى الاان يكون فيها ما يقبح ابدائه او يوثر السائل كتمانه اوفى اشاعته مفسدة ، وليكتب الجواب بخط واضح وسط لادقيق خاف ولاغليظ جاف ويتوسط فى سطورها بين توسعتها وتضييقها ، واستحب بعضهم ان لا يختلف اقلامه وخطه خوفاً من التزوير ولئلا يشتبه خطه ، و اذا كتب الجواب اعاد نظره فيه و تامله خوفا من اختلال وقع فيه او اخلال ببعض المسئول عنه و يختار ان يكون ذلك قبل كتابة اسمه وختم الجواب ، واذا كان هو المبتدى فالعادة قديما و

حديثاً ان يكتب فى الناحية اليسرى من الرقعة ولا يكتب فوق البسملة ونحوها بحال ويستحب عند ارادة الافتاء ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم و يسمى الله (تع) ويوحده و يصلى على النبى (ص) و يدعو و يقول رب اشرح لى صدرى الا ية و كان بعضهم يقول لاحول و لاقوة الا بالله العلى العظيم سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا ففهمناها سليمان (الاية) اللهم صل على محمد و آله و صحبه وسائر النبيين والصالحين اللهم وفقنى واهدنى وسددنى واجمع لى بين الصواب والثواب واعذنى من الخطاء والحرمان (قال ره)

و انقط على المجمل واشكاه وما　　يخل اصلح و استبن لتسلما
و سود البياض بين الاسطر　　تسلم من الحيلة او فى الاخر
و ان قرئتها على من حضرا　　مع استشارة دفعت الخطرا
ان لم يكن ما يمنع الاعلانا　　او يقتضى الاسرار والكتمانا
و اكتب جوابها بخط بين　　متضح مستحسن مزين
او وسط اى لا دقيق خاف　　حروفه و لا غليظ جاف
والا ختلاف فيه فى التحرير　　او قلم يوقع فى التزوير
و بعد كتبه اعد فيه النظر　　من قبل ختمه لعله صدر
هناك ما يوجب الا ختلالا　　فيه لغفلة او اختلالا
لا تكتب الجواب فوق البسمله　　فان يسرا ها(١) هى المحل له
وعنده استعذ و سم و احمدا　　مصلياً على الرسول احمدا
و آله فى الكتب واللسان　　و ادع بآية من القرآن (٢)
و بعدها بما اصطفاه الفضلاء　　لفظا مصدراً بلا حول ولا
و الحمدلله من الفتوى اجعلا　　او لها او حسبنا الله ولا(٣)
يبلغ غير الحمد فى التمجيد　　و الفضل شرعا رتبة التحميد
و الله اعلم اكتبن فى الاخر　　و اسمك بعده بلا تفاخر

(١) اى يسرى الرقعة او يسرى البسملة والمآل واحد (٢) و هى قوله (تع) حكاية رب اشرح لى صدرى (٣) اى حسبى الله والجواب وبالله التوفيق والله الموفق و نحو ذلك

منتميا الى الذى تعرف به من بلد او صفة لا تشتبه
و اكتبه بالمداد لا بالحبر خوفا من الحك كما عن حبر(١)
و اختصر الجواب فيها كبلى او كنعم اولا يجوز بل كلا
و الفحص فى باب الفروج والدماء و نحو ها تين نجاة العلماء
و هيهنا امثلة فى المنية (٢) تبين الحال و فيها الغنية
ثم الجواب بالسؤال الصقا بغير فرجة لئلا يلحقا
ز يادة به و ذلك المحل انكان ملصقا ففيه الكتب حل
اكتب على الظهر او الهامش ان ضاق له محله لتطمان
و اكتب اذا كتبت فى الظهر على اعلاه لكن ان بدئت الاسفلا
متصلا به و ضاق الموضع اتمامه فيه هو الموسع
و فى الجواب بالشفاء يقتصر متى رضى السائل عكسه ظهر
دفعا لبعض الحيل الشرعية من جهة الا لحاق لا المرضية
و فى الدعاوى لا تعلم الحيل لاهلها بدون مقتض اجل
واغلظ على السائل ان لم يعتقد بظاهر الفتوى اذا الشر فقد
و فى الجواب عن رقاع يشرع فيه على ترتيبها او يقرع
مع التساوى و يقدم الاهم وهو من القسمين فى الشرع اهم
و جاز الامضاء لفتوى صادرة من اهلها نعم لك المشاجرة
ان لم تكن من اهلها مع من سئل فى ذاك الاستفتاء لقبح ما فعل
وجوزوا الضرب عليها رضيا ام لا بلا حبس لكى ينتهيا
و ابدلنها مع رضاء السائل ان لم تقع لاجله فى الهائل
بين خطائها اذا كان خطاء ان تتمكن رضيا ام سخطا
لا تتعرض كلما يخالفه رايك و اعتد بما يؤالفه
ان جهل السؤال فاكتب فهما حتى اجيب عنه اولم افهما
ان غاب اهله و كل ما احتمل بين له الحكم بكل ما احتمل

(١) اى الشهيد الثانى (٢) اى منية المريد

و ان ذكرت و ادركا للفتوى　　لاهله كشفت عنه البلوى

«(تذييل)»

ليس بمنكر ان يذكر المفتى فى فتواه حجة مختصرة قريبة من آية او حديث و منعه بعضهم ليفرق بين الفتيا والتصنيف وفصل بعضهم فقال ان افتى عاميا لم يذكر الحجة و ان افتى فقيها ذكرها بل قد يحتاج المفتى فى بعض الوقايع الى ان يشدد فى بعض الوقايع ويبالغ ويقول هذا اجماع المسلمين ،اولا اعلم فى هذا خلافا،اومن خالف هذا فقد خالف الواجب وعدل عن الصواب اوالاجماع،او فقد اثم اوفسق.اووعلى ولى الامر ان ياخذ بهذا اولا يهمل الامر ، وما اشبه هذه الالفاظ على حسب ما يقتضيه المصلحة وتوجيه الحال

واما آداب المفتى والمستفتى ففيها امور(منها)ينبغى للمستفتى ان يتأدب مع المفتى ويبجله فى خطابه وجوابه ونحو ذلك ولا يومى بيده الى وجهه . ولايقل لما تحفظه فى كذا . والاجابة هكذا فهمت ، اووقع لى ، اونحو ذلك . ولاافتانى فلان ؛ اوغيرك بهذا ، او بخلافه، ولاان جوابك موافقاًلما كتب فاكتب والافلا،ولايساله وهو قائم ، ولا مشغول بمايمنعه من تمام الفكر ولايطالبه بدليل ، ولايقل لماقلت كذافان احب ان يسكن نفسه بسماع الحجة طلبها فى مجلس آخر اوفى ذلك المجلس بعد قبول الفتوى مجردة

و منها اذاارادجمع خط مفتيين فى ورقة واحدة،فالاولى البدئة الاعلم فالاعلم ثم بالاورع ثم بالاعدل ثم بالاسن وهكذا على ترتيب المرجحات فى الامامة ولواراد افراد الاجوبة فى رقاع بده بمن شاء ولتكن رقعة الاستفتاء واسعة ليستمكن المفتى من استيفاء الجواب واضحا لا مختصراً مضراً بالمستفتى

و منها ان يكون كاتب الرقعة ممن يحسن السوال ، و يضعه على الغرض مع ابانة الخط واللفظ وصيانتهما عما يعترض للتصحيف ويبين مواضع السوال ، وينقط مواضع الاشتباه ، و يضبطها ، وانكان من اهل العلم فهو اجود. وكان بعض العلماء لايكتب فتواه الافى رقعة كتبها رجل من اهل العلم

(ومنها) لايدع الدعاء فى الرقعة للمفتى فان اقتصر على فتوى واحد قال ما تقول رحمك الله ، اورضى الله عنك ، او وفقك الله ، اوايدك اوسددك ورضى عن والديك و نحو ذلك

ولايحسن ان يدخل نفسه فى الدعاء ؛ وان اراد جواب جماعة قال ما تقولون ، اوماقولكم ادام الله ظلكم اوما قول الفقهاء سددهم الله وايدهم ونحوه وان اتى بعبارة الجمع لتعظيم الواحد فهو اولى ؛ ويدفع الرقعة الى المفتى منشورة ، وياخذها منشورة ولا يحوجه الى نشرها ولا الى طيها

ومنها اذا لم يجد صاحب الواقعة مفتيا فى البلد وجب عليه الرحلة اليه مع وجوب الحكم عليه كما تقدم ؛ فان لم يجده فى بلده ولا فى غيرها بناء على ان الميت لا قول له وان الزمان يجوز خلوه من المجتهد نعوذ بالله من ذلك وجب عليه الأخذ بالاحتياط فى امره ما امكن فان لم يتفق الاحتياط فهل يكون مكلفاً بشيئ يصنعه فيه نظر (قال ره)

ثم مراد القوم بالمستفتى ... من لم يكن فى العلم مثل المفتى
فاول مرادف المقلد ... و الثان ذا مساوق المجتهد
و كل من علمته اهلا فسل ... عنه و كالعلم اخوه ان حصل
من قول عدلين او المزاولة ... او الشياع اوقبول الجمع له
والحكم واضح متى ما اتحدا ... و انت بالخيار ان تعددا
و اتحد الاراء كالاوصاف ... والاعلم الاتقى فى الاختلاف
مقدم على التقى العالم ... و خذ متى تعارضا بالاعلم
والقول بالتخيير مطلقا على ... ابطاله ديدن كل الفضلاء
لا قول للميت بعد فقد ما ... كان مناط الحكم عند العلماء
وعندنا التبعيض فى التقليد صح ... ان قيل بالتخيير فى الوجه الاصح
و بعد الاستفتاء و الافتاء ... ما اوجبوا تجديد الاستفتاء
للاصل والقائل بالحتم احتمل ... تبدل الراى وبالاصل اختزل
و جاز بعث العدل للسوال ... او رقعة تكفى عن المقال
و الاخذ بالجواب مهما عرفا ... بخط من افتى وان لم يعرفا
فالاجود اشتراط عدلين و فى ... ترجمة الواحد بعض يكتفى
و ليجر ما مضى من الآداب ... للاخذ و التعليم فى ذا الباب
ومن عنى جمع الفتاوى اعتبرا ... مراتب المفتين ان تذكرا

و ليس فى تفريقها ترتيب　　حتما ولا هتك و لا ترهيب
و وسعة الرقعة مما يعتبر　　كجودة الخط الذى فيها استقل
و كونها واضحة المقال　　وضعاً على العرض بلا اجمال
حاوية للمدح و الثناء　　و اكمل التعظيم و الدعاء
منشورة فى الدفع والاخذ على　　تأدب كما ارتضاه العقلاء
واحتط متى العصر خلا عن مجتهد　　نعوذ بالله اذن او اعتمد
من كان فى الاموات كالشهيد　　لله دره من السعيد

☆ (آداب) ☆ القضاء والاحكام قال الله تعالى فى سورة المائدة فى آية ٤٦ (وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون) (الى ان قال) (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهوائهم) الآيات . وروى الكلينى فى الكافى والمرآة ج ٤ ص ٢٣١ عن الصادق عليه السلام قال من حكم فى درهمين بغير ما انزل الله فهو كافر بالله العظيم ؛ وفى حديث آخر عن النبى (ص) قال من حكم فى درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الاية (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) . و عن على عليه السلام قال لشريح ياشريح قد جلست مجلسا لا يجلسه الا نبى او شقى . وعن الص (ع) قال اتقوا الحكومة فان الحكومة انما هى للامام العالم بالقضاء العادل فى المسلمين لنبى (ص) او وصى نبى (وقال) القضاة اربعة ثلاثة فى النار وواحد فى الجنة ، رجل قضى بجور وهو يعلم فهو فى النار ، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو فى النار ؛ ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو فى النار ، ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو فى الجنة . وقال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطاء حكم الله حكم بحكم الجاهلية ، وقد قال الله (تع) (ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) وقال اى قاض قضى بين اثنين فاخطأ حكم بغير ما انزل الله على محمد سقط ابعد من السماء . وقال سعيد بن ابى الخضيب البجلى كنت مع ابن ابى ليلى مزاملة حتى جئنا الى المدينة فبينا نحن فى مسجد الرسول اذ دخل جعفر بن محمد عليه السلام فقلت لابن ابى ليلى تقوم بنا اليه فقال وما نصنع عنده فقلت نسائله ونحدثه فقال قم فقمنا اليه فسائلنى عن نفسى واهلى ثم قال من هذا معك فقلت ابن ابى ليلى قاضى المسلمين فقال له انت ابن ابى ليلى قاضى المسلمين قال نعم فقال تاخذ مال هذا فتعطى هذا و تقتل و تفرق بين

المرء وزوجه لاتخاف فى ذلك احداً قال نعم قال فبأى شيئ تقضى قال بما بلغنى عن رسول الله (ص) وعن على (ع) وعن ابى بكر وعمر (قال) فبلغك عن رسول الله انه قال ان علياً (ع) اقضاكم قال نعم قال فكيف تقضى بغيرما قضى على عليه السلام و قد بلغك هذا فما تقول اذاجيء بارض من فضة وسماء من فضة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم بيدك فاوقفك بين يدى ربك فقال يارب ان هذا قضى بغير ماقضيت ، قال فاصفر وجه ابن ابى ليلى حتى عاد مثل الزعفران (ثم قال) لى «ع» التمس لنفسك زميلا والله لااكلمك من راسى كلمة ابدا ، وقال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فانى قدجعلته قاضياً فتحاكموا اليه . وفى حديث آخر قال من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما ياخذ سحتا وانكان حقه ثابتا لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به (الى ان قال) انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر فى حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حاكما فانى قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد و الراد علينا راد على الله وهو على حد الشرك بالله ، وقال على عليه السلام لشريح القاضى الذى كان من قبل بنى امية انظر الى اهل المعك والمطل ودفع حقوق الناس من اهل المقدرة واليسار ممن يدلى باموال المسلمين الى الحكام فخذ بالناس بحقوقهم منهم وبع فيها العقار والديار فانى سمعت النبى (ص) يقول مطل المسلم الموسر ظلم للمسلم ومن لم يكن له عقار ولادار ولامال فلاسبيل عليه (فاعلم) انه لايحمل الناس على الحق الا من ورعهم عن الباطل ثم واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتى لا يطمع قريبك فى حيفك ولا ييأس عدوك من عدلك ورد اليمين على المدعى مع بينة فان ذلك اجلى للعمى واثبت (واعلم) ان المسلمين عدول بعضهم على بعض الامجلودا فى حد لم يتب منه التوبة اومعروفا بشهادة زور اوظنين واياك والتضجر والتاذى فى مجلس القضاء الذى اوجب الله فيه الاجر ويحسن فيه الذخر لمن قضى بالحق (ثم اعلم) ان الصلح جائز بين المسلمين الاصلحا حرم حلالا اوحلل حراما ، واجعل لمن ادعى شهودا غيبا امدا بينهما فان احضرهم اخذت اى حكمت له بحقه ، وان لم يحضرهم اوجبت عليه القضية و اياك ان تنفذ فيه اى فى القضاء قضية فى قصاص اوحد من حدود الله او حق من حقوق المسلمين حتى تطعم . و قال من ابتلى

بالقضاء فليواس بينهم فى الاشارة وفى النظر وفى المجلس. وقال (ص) من ابتلى بالقضاء فلا يقضى وهو غضبان ، وقال على عليه السلام لشريح لا تسار احداً فى مجلسك وان غضبت فقم ولا تقضين وانت غضبان، وقال الصادق (ع) لسان القاضى وراء قلبه و انكان له . و قال المحقق فى الشرايع يشترط فى القاضى البلوغ . و كمال العقل، والايمان . والعدالة . وطهارة المولد والعلم . والذكورة ؛ ويشترط فى ثبوت الولاية اذن الامام او من فوض اليه الامام ولو استقضى اهل البلد قاضيا لم يثبت ولايته نعم لو تراضيا خصمان بواحد من الرعية و ترافعا اليه فحكم بينهما لزمهما الحكم ولا يشترط رضاهما بعد الحكم ويشترط فيه ما يشرط فى القاضى المنصوب عن الامام ويعم الجواز فى كل الاحكام ومع عدم الامام ينفذ قضاء الفقيه من فقهاء اهل البيت عليهم السلام الجامع للصفات المشروطة فى الفتوى لقول الصادق (ع) فاجعلوه قاضيا فانى قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه ولو عدل والحمل هذه الى قضاة الجور كان مخطئا . وقال يكره ان يقضى وهو غضبان و كذا يكره مع كل وصف يساوى الغضب فى شغل النفس كالجوع، والعطش، والغم . والفرح ، ومدافعة الاخبثين . وغلبة النعاس . و يكره ان يضيف احد الخصمين دون صاحبه . وقال الشهيد فى (لك) من وظيفة الحاكم ان يستوى بين الخصمين فى السلام عليهما وجوابه لهما، و اجلالهما ، والنظر ، و الاستماع والكلام، وطلاقة الوجه . وسائر انواع الاكرام ، ولا يخص احدهما بشيئى من ذلك، هذا اذا كانا مسلمين ، او كانا كافرين ، اما لو كان احدهما مسلما والاخر كافراً جاز ان يرفع المسلم فى المجلس. والتسوية بينهما فى العدل فى الحكم واجبة بغير خلاف ، واما فى تلك الامور هل هى واجبة ام مستحبة الاكثرون على الوجوب. وقيل مستحب، واختاره العلامة فى المختلف لضعف المستند ، وقيل وانما عليه ان يستوى بينهما فى الافعال الظاهرة . فاما التسوية بينهما بقلبه بحيث لا يميل الى احد فغير مؤاخذ به . وقال القاضى عبد النبى فى دستور العلماء ج١ ص١٥ آداب القاضى هى التزامه لما ندب اليه الشرع من بسط العدل ورفع الظلم وترك الميل وقيل المراد بالادب فى قول الفقهاء ما ينبغى للقاضى ان يفعله لا ما عليه الاولى التعبير بالملكة فما لم يكن كذلك لا يكون ادبا . وقال القضاء لغة الالزام وشرعا قول ملزم يصدر عن ولاية عامة ومن له القضاء يسمى قاضيا وقاضى القضاة هو المتصرف فى القضاء تقليدا وعزلا. وقال عمر بن عبد العزيز اذا كان فى القاضى خمس خصال فقد كمل و ان لم تكن فيه واحدة

اوثنتان ففيه وصمة اووصمتان فقس عليه وهى علم بماكان قبله اى علم بالكتاب والسنة و عمل الصحابة ، وتحرز عن اخذ الرشوة . وحكم عن الخصم ، واستخفاف بملازمة الناس. ومشاورة اولى الراى ، وقال فى موضع آخر من كتابه واعلم ان القاضى من القضاء وهو من له اهلية الشهادة واهلية القضاء بالحق ، والفاسق اهل للقضاء الا انه لا ينبغى ان يقلد ، و القضاء بالحق من اقوى الفرائض بعد الايمان، ومن اشرف العبادات ، قال الله (تع) (انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق) وجميع الانبياء عليهم السلام مامورون به وقضاء يوم بالحق والعدل احب من جهاد سنة فى سبيل الله، واجر عدالة يوم افضل من اجر صلوات سبعين سنة خالصة لله (تع) واما ترك الدخول فى القضاء والامتناع عن قبوله اصلح فى الدنيا والدين وانكان فى المصر جماعة لكل واحد منهم صلاحية للقضاء والواحد منهم يمتنع عن قبوله لا يأثم . وانكان هو متعينا باهلية القضاء يأثم بالامتناع لان قبول القضاء فرض عليه وترك الفرض آثم ، والظاهر قبول القضاء رخصة وامتناعه عزيمة . و بعبارة اخرى القضاء فى اللغة الحكم ، وفى الاصطلاح هو الحكم الكلى الالهى فى اعيان الموجودات على ماهى عليه من الاحوال الجارية فى الازل الى الابد كما فى القدر ، وايضاً القضاء الاداء والمفاجات والموت واداء الفرائض الفائتة كما ياتى فى القضاء : وفى الحديث عن الص (ع) قال الرشاء فى الحكم هو الكفر بالله ، وقال المحقق فى (يع) اذا ولى من لا يتعين عليه القضاء: فان كان له كفاية من ماله فالافضل ان يطلب الرزق من بيت المال ولو طلب جاز لانه من المصالح ، وان تعين للقضاء ولم يكن له كفاية جاز له اخذ الرزق ، وان كان له كفاية قيل لا يجوز له اخذ الرزق لانه يؤدى فرضا ، اما لو اخذ الجعل من المتحاكمين ففيه خلاف ، والوجه التفصيل فمع عدم التعيين و حصول الضرورة قيل يجوز ، والاولى المنع ولو اختل احد الشرطين لم يجز . واما الشاهد فلا يجوز له اخذ الاجرة لتعيين الاقامة عليه مع التمكن

☆ (آداب) ☆ الكتابة التى هى آلة العلم واجل المطالب الدينية واكبر اسباب الملة الحنيفية من الكتاب والسنة على امور (منها) خلوص النية كما يجب على طالب العلم خلوص النية فكذلك يجب على الكاتب اخلاص النية فى كتابته لانها عبادة وضرب من تحصيل العلم وحفظه و القصد به الغير الله من حظوظ النفس وربما يزيد ثواب الكتابة على ثواب العلم فى بعض الموارد بسبب كثرة الانتفاع به ودوامه ومن هنا جاء فى الحديث

تفضيل مداد العلماء على دماء الشهداء لان مدادهم ينتفع بعد موتهم ودماء الشهداء لا ينتفع بعد موتهم

و منها اذا نسخ الكاتب من الكتاب فلا يضعه على الارض مفروشاً منشوراً بل يجعله بين كتابين مثلاً او كرسى على الوجه المعروف لئلا يسرع تقطيع ورقه وجلده والاولى ان يكون بينهما وبين الارض خلوولا يضعها على الارض كيلا تتندى واذا وضعها على خشب اونحوه جعل فوقها اوتحتها مايمنع من اكل جلودها ويلزم ان يراعى الادب فى وضع الكتب باعتبار علومها وشرفها و شرف مصنفها فيضع الاشرف فوق الكل ثم يراعى التدريج فان كان فيها المصحف جعله اعلى الكل　　(قل ره)

لاتضع الكتاب ان تكتب على　　ارض بها تحكه بل اجعلا
لـه محلا كالكراسى وفـى　　حال اطلاع هكذا الوضع قفى
وضع عليها الكتب المصفوفة　　او رفرف او ساجة محفوفة
و نحوها و لتك فى مرتفع　　لحفظها من الندى فليسمع
و فوق هذه و بينها اجعل　　ماكان حافظا لها كالاسفل
وراع فى الوضع العلوم الشرف　　و رتبة المصنفين كالسلف
و فوق كلها محل المصحف　　و تحته موضع باقى الصحف

(ومنها) اذا نسخ شيئا من كتب العلم الشرعية فينبغى ان يكون على طهارة مستقبل القبلة طاهر البدن والثياب والحبر والورق ويبتدء الكتاب بكتابة بسم الله والحمد لله والصلوة على رسوله وآله وان لم يكن المصنف قد كتبها لكن ان لم يكن من كلام المصنف اشعر بذلك بان يقول بعد ذلك قال المصنف اوالشيخ وغير ذلك وكذا يختم الكتاب بالحمد له والصلوة والسلام على النبى وآله بعد مايكتب آخر الجزء الفلانى ويتلوه كذا وكذا ان لم يكن كمل الكتاب ويكتب اذا كمل تم الكتاب مثلا . وكلما كتب اسم الله اتبعه بالتعظيم مثل تعالى او سبحانه اوعز وجل اوتقدس ويتلفظ بذلك ايضا الكاتب ، وكلما كتب اسم النبى (ص) كتب بعده صلى الله عليه وآله ويصلى ويسلم بلسانه ايضاً ولا يختصر الصلوة فى الكتاب من كتابه (صلعم) او (صلم) او (صم) او (ص) او (صلسم) كما يفعل بعض المحرومين فان ذلك كله خلاف المنصوص ، بل قال بعض العلماء ان اول من كتب (صلعم) قطعت يده ،

وكلما مر ذكر احد من الصحابة سيما الاكابر كتب رضى الله عنه . و كلما يذكر احد من اعلام السلف كتب رحمه الله او تغمده الله برحمته ونحو ذلك (قال ره ايضا)

طهر تطهر و افتتح و اقبلا اذا كتبت و اعتمد و استقبلا
و ابدء تيمنا بكتب البسملة و بالصلوة بعد ذكر الحمد له
و بالاخيرين اختم الكتابا تعط مزيد الاجر و الثوابا
و اتبع اسم الله بالتعظيم له كتبا و نطقا بالذى تاهله
و اسم النبى هكذا و الال ولو تكرراً بلا ملال
و الاختصار فى الصلوة ضائع و نقل قطع اليد فيه ضايع
عليه قس سائر الانبياء و هكذا جميع الاوصياء

ومنها عدم الاهتمام بحسن الخط وانما يهتم بتصحيحه و يجتنب التعليق جداً و هو خط الحروف التى ينبغى تفريقها والمشق وهو سرعة الكتابة مع تشعره الحروف (وقيل) وزن الخط وزن القرائة و اجود القرائة ابينها واجود الخط ابينه، وينبغى ان يجتنب الكتابة الدقيقة لانه لاينتفع به لمن ضعف بصره وربما ضعف نظر الكاتب نفسه بعد ذلك فلاينتفع به ، وهذا كله فى غير مسودات المؤلفين فان تأنيهم فى الكتابة يفوت كثيراً من اغراضهم التى هى اهم من تجويد الكتابة فمن ثم رآها غالباً عسرة القرائة مشتبكة الحروف والكلمات لسرعة الكتابة و اشتغال الفكر بامر آخر (قال ره ايضا)

و اجتنب الكتب مع التعليق و هكذا التفريق فى التنميق
كذلك الكتابة الدقيقة لفوت الانتفاع فى الحقيقة
زمان الاحتياج اى حال الكبر وحال الانتقاض من ضعف البصر
و ما من الخط يكون ابينا يعد عند العلماء امتنا
والخلف للاهم فى المسودة لديهم طريقة ممتدة

ومنها ينبغى ان لايكون القلم صلباً جدا فيمنع سرعة الجرى اورخوا فيسرع اليه الحفى واذا اردت ان تجود خطك فاطل جلفتك واسمنها وحرف قطتك وايمنها ولتكن السكين حادة حد البرائة الاقلام و كشط الورق خاصة لاتستعمل غير ذلك وليكن ما يقط عليه القلم صلبا ويحمدون فى ذلك القصب الفارسى اليابس جدا والابنوس الصلب

الصيقل ، وقال على عليه السلام لكاتبه عبيدالله. الق دواتك واطل جلفة قلمك ، وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط . (قال ره ايضا)

والصلب و الرخو من الاقلام　　ليس بجيد لدى الاعلام
يا طالب العلوم طول حلقتك　　مسنما لها و حرف قطتك
و حددن لبريها السكينا　　و علمن بذلك المسكينا

ومنها ينبغي للكاتب ان يعطى كل حرف حقه و كل كلمة حقها ، وعن النبى (ص) قال لبعض كتابه الق الدوات، وحرف القلم، وانصب الباء ، وفرق السين، ولا تعور الميم، وحسن الله و مد الرحمان ، وجود الرحيم ، وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك . وقال اذا كتبت بسم الله فتبين السين فيه ، وقال لا تمد الباء الى الميم حتى ترفع السين . و قال اذا كتب بسم الله الرحمان الرحيم فليمد الرحمن . وقال من كتب بسم الله وجوده تعظيما لله غفر الله له؛ وكان زيد بن ثابت يكره ان يكتب بسم الله بغير سين واذا رآها بغير سين محاها ، وقال اذا كتب احدكم كتاب فليتربه فانه انجح ، وقال الصادق عليه السلام لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر ، وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من اجود كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين (قال) الفاضل الاسترابادى رفع السين قبل مد الباء يحتمل اختصاصه بالخط الكوفى وقال عليه السلام لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا باس ان تكتب على ظهر الكتاب لفلان وقال لا تكتب داخل الكتاب لابى فلان واكتب الى ابى فلان واكتب على عنوان الظهر لابى فلان وسئل عنه (ع) عن الرجل يبدأ بالرجل فى الكتاب قال عليه السلام لا باس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه ، وقال (ع) لا باس بان يبدأ الرجل باسم صاحبه فى الصحيفة قبل اسمه ، وكان (ع) امر بكتاب فى حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون استثناء فاستثنوا فيه ، و كان الرضا (ع) يترب الكتاب و قال لا باس قيل يترب اى يذر التراب على الكتابة قبل ان يجف وقيل اذا جعلت عليه التراب فليتربه اى ليسقطه على التراب اعتمادا على الحق فى ايصاله الى المقصد او اراد ذر التراب على المكتوب اوليخاطب ولكاتب خطابا فى غاية التواضع ، و سئل عنه عليه السلام القراطيس تجمع هل تحرق بالنار وفيها شيئى من ذكر الله (تع) قال لا بل تغسل بالماء اولا وقال لا تحرقوا القراطيس ولكن محوها وخرقوها وسئل عنه (ع) عن الاسم من اسماء الله يمحوه

الرجل بالتفل قال (ع) امحوه باطهر ماتجدون قال النبى (ص) امحوا كتاب الله ذكره باطهر ما تجدون ونهى ان يحرق كتاب الله ونهى ان يمحى بالاقلام كماروى الكلينى فى آخر اصول الكافى (قال ره ايضا)

ولاتقر مط لاالحروف لاالكلم بل ميز الكل على وجه سلم
الباء و السين انصبن فبينا و الميم لا تعودن و زينا
الله و الرحمان منه الميما مد وجود بعد الرحيما
فان من احسن كتب البسملة كما رووا عن ايليا (١) يغفرله

ومنها الانفصال بين كل كلامين اوحديثين بدائرة او قلم غليظ ولا يوصل الكتابة كلها على طريقة واحدة لمافيه من عسر استخراج المقصود و يضيع الزمان فيه و رجحوا الدائرة على غيرها واختار بعض المحدثين اغفال الدائرة حتى يقابل و كل كلام يفرغ منه ينقط فى الدائرة التى تليه نقطة (قال ره ايضا)

و سم بصفر بين كل مطلب و ما يليه و هو دأب الاغلب
من اهل الاخبار و الاتصال يوهم مالا يوهم انفصال
و ترك نقط الصفر فى المقال هو الذى عنوه فى الاعقال

ومنها كراهة فصل مضاف اسم الله او رسول الله فلايكتب (عبد) او (رسول) فى آخر سطر والله معما بعده فى اول سطر آخر لقبح الصورة و هذه الكراهة للتنزيه و يلحق بذلك اسماء النبى (ص) واسماء الصحابة ونحوها الموهم لخلل كقوله ساب النبى (ص) كافر فلايكتب ساب مثلا فى آخر سطر و النبى فى اول سطر آخر بل ولااختصاص للكراهة بالفصل بين المتضايفين وغيرهما مما يستقبح فيه الفصل و كذلك كرهوا جعل بعض الكلمة فى آخر سطر و بعضها فى اول آخر كزيد مثلا فلايكتب (ز) فى آخر سطر و (يد) فى اول سطر آخر (قال ره ايضا)

و كره تقطيع حروف الكلمة لديهم ضابطة مسلمة
و قس على الكلمة كلمتين لكلمة و قس على هاتين
الفصل بين المتضائفين لا سيما مع خلل فى البين

(١) وفى نسخة عن حيدر وهو على بن ابيطالب (ع)

والفصل فى حديث من سب النبى　　يشينه كل زكى و غبى
و فصلك العبدا والرسول من　　كلمة الله كذا غير قمن

(ومنها) مقابلة كتابه باصل صحيح موثوق به واولاه ماكان مع مصنفه ثم ماكان مع غيره من اصل بخط المصنف ، ثم باصل قوبل معه اذا كان عليه خطه ثم ما قوبل به مع غيره مما هو صحيح مجرد لان الغرض المطلوب ان يكون كتابه مطابقاً لاصل المصنف (فبالجملة) مقابلة الكتاب يرام النفع على اى وجه ، وعليه بعد المقابلة ان يضبط مواضع الحاجة و يعجم المجعم ويشكل المشكل ، و يضبط المشتبه و يتفقد مواضع التصحيف ، اما النقطة فلا اعتناء بها لانها تعب بلا فائدة الان يكون سبباً لافادة المعنى الغير الموضوع فمنها يجب تصحيحه . (قال ره ايضا)

قابل مع المصنف الكتابا　　باصله الصحيح بابا بابا
او مع غيره به ثم بما　　قابله به متى ما علما
عليه خطه فما قد قوبلا　　مع غيره به على ما نقلا
و تركها ينتج شبه المسخ　　للاصل من بعد ازدياد النسخ
والمشكل اشكله واعجم معجما　　والمجمل اضبط وانقطن المبهما
لا تشتغل بنقط مالا يفتقر　　و لا يشكله و انت مفتقر
الى الاهم لاسيما اذا اختلف　　فى ذلك المعنى وتنقيح لكلف

و منها اذا وقع فى الكتاب زيادة او كتب على غير وجهه يخير فيه بين ثلاثة (الكشط) وهو سلخ الورق بسكين ونحوها و يعبر عنه بالحك واذا كان الزايد نقطة اوشكلة اونحو ذلك يحسن به (المحو) وهو الازالة بغير سلخ ان امكن بان يكون الكتابة فى ورق صقيل جداً فى حال طراوة المكتوب وامن نفوذ الحبر وهوا ولى من الكشط لانه اسلم من فساد المحل ومن الحيل الجيدة عليه لعقه رطبا بخفة و لطافة (الضرب عليه) وهواجود من الكشط والمحولا سيما فى كتب الحديث لان كلا منها يضعف الكتاب ويحرك تهمة اونلمة وربما افسد الورق (قال ره ايضا)

واضرب على زلاته وهو احق　　من محوها و كشطها والكل حق
و ذان قد يضيعان الورقا　　والثان قد يوجب ان ينخرقا

لذا يكون الكشط مرجوحاً كما قد يدعى عليه دأب القدما

(ومنها) ينبغى كتابة التراجم والابواب والفصول ونحو ذلك بالحمرة او بين الخطين هكذا ( ) خصوصاً اذا كان الكتاب ممتزج الشرح مع المتن فهيهنا يجب لان غير ذلك لم يفهم الشرح من المتن ففى ذلك يفسد المعنى (قال ره ايضا)

بحمرة ترجمة الكتاب تكتب كالفصول و الابواب

كذلك المتن الذى قد جعلا ممتزجاً بشرحه او اجعلا

عليه خطاً مع الانفصال بلا انعطاف و بلا اتصال

وروى عن النبى (ص) قال . اذا كتب احدكم كتاباً فليتربه فان التراب مبارك وهو انجح للحاجه : و روى انه كتب كتابين فاترب احدهما ولم يترب الاخر و اسلمت القرية التى ترب كتابها. و كتب الى النجاشى فاترب كتابه واسلم و كتب الى كسرى فلم يترب فلم يسلم ، و كتب كتاباً لاكيدر دومة فلم يكن له يومئذ خاتم فختمه بظفره . و روى ابن خلكان فى الوفيات ج ١ ص ٣٠٩ س ٨ طمصر ان عن رجل قال اذا اردت ان تثبت كتاباً فخذ لبنا فاكتب به فى قرطاس فيذر على المكتوب رماداً سخناً من رماد القراطيس يظهر المكتوب . وان كتبته بماء الزاج الابيض فاذا ذر على المكتوب شيئاً من العفص ظهر و كذا بالعكس

و نقل الشيخ هاشم فى المنتخب ص ٦٤٢ س ٢٩ عن الشيخ الحر عن ابائه قال . من اراد الكتابة لحاجة فليكتب بقلم ليس له حبر وغيره من الالوان بسم الله الرحمن الرحيم ان الله وعد المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون جعلنا الله و اياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون و كتب حاجته قضى الله حاجته انتهى (ته) وذكره فى منهاج العارفين فى آداب السفر و الكتابة

وروى السيوطى فى الكنز ص ١١٢ عن رجل قال عدة الميمات التى تجمع فى الدوات هى هذه محبرة ، مرملة ، منشاة . محراك ، ملزمة ، معين ، مفرشة ، مموا ، ممسحة ، موسى . مسن ، مقص ، مبير ، منفذ ، مقط ، مسلة ، مكشط ، ملقط ، مبرد ، معلقة ، مقلمة ، ملف ، مدية ، مداد ، مزبر و هو القلم ، و سئل تلميذاً استاده ان يمدحه فى رقعة الى رجل ويبالغ فى مدحه بما هو فوق رتبته فقال لو فعلت ذلك لكنت عند المكتوب اليه

امامقصرافى الفهم حيث اعطيتك فوق حقك او متهما فى الاخبار فاكون كذابا و كلا الامرين يضرك لانى شاهدك واذاقدح فى الشاهد بطل حق المشهودله ، و قيل الاقلام مطايا الاوهام ومن لم تكتب يمينه فهى يسرى وقيل اذالم تكتب اليد فهى رجل وفى ص ٩٠ قال قيل اردت ان اكتب لبعض اصحابنا من الامراء مولانا نحن اعزاء النفوس فى اهلينا وبين مصاحبينا فغلبت علينا محبتكم حتى اذلت نفوسنا وفى ذلها بمحبتكم غاية الحقارة و ان الموت دون ذلك والسلام

وما يقال من الادعية فى المراسلات عقيب المدح بحسب حال الممدوح من وال و امير وقاض ونحو ذلك، لازالت السعادة تضرب عليه خيامها الرياسة تسلم اليه زمامها. ثبت الله قواعد مجده ، وجدد اوقات سعده. وضاعف نعمه، واعلى كلمته ، وكبت اعدائه. وحسدته ادام الله اقباله وسعادته وعلوه وضاعف سموه وكبت عدوه وجددها وثبت نعمته . و خلدها وفرق جموع اعدائه ، وابد مجده ، واقر النعمة عنده، و حقق من الخير امله . ومرجوه وبلغت من السعادة آماله ، صان الله من الخير جانبه . وحمى من الكدر مشاربه. حرس الله معاليه ، واسعد ايامه و لياليه ، وشكر احسانه واياديه . ووفق خواتيم امره ومباديه. رفع الله قدره . وكلمته اجزل الله له المواهب واحمد له العواقب ، و وقاه مكروه النوائب لازال قدره عاليا . واحسانه متواليا ، لازال نجم سعده مشرقا . و غصن مجده مورقا ، لازال السعد حافيا بابه ، والعز لائذاً بجنابه. لازالت السعادة من خدامه ، والايام شاكرة لايامه . وعناية الله شاملة له فى حالتى ظعنه و مقامه . والنصر والتوفيق مقرونين لجدى رايه وحسامه . لازال شهاب سعده مشرق الانوار على المنار ؛ محروسا من تغيرات الليل والنهار، لازال يمنح العوارف ، ويوليها و يصيب بالصنايع مستحقيها . لازالت صدقاته مضاعفة . و مكارمه تعود على اصحابه بكل عارفة ، لازال يولى المعروف بيد الملهوف ، ولازال يقلد الاعناق منن ، ويدخر عند الله اجراً حسنا ، ولازالت رفعته تجدد. ومسرته تتضاعف وتتاكد　　قال الشاعر

ايها الكاتب ما تكتم مكتوب عليك　　فاجعل المكتوب خيرا فهو مردود عليك

(آداب) المعاشرة مع اصناف الاخوان من العامة والخاصة لادراك الفوائد الدينية والدنيوية (منها) وجوب المعاشرة لاداء الامانة واقامة الشهادة وغيرهما من اداء الحقوق

الواجبة و المستحبة كعيادة المرضى و شهود الجنائز و الصلوة فى المساجدوحسن الخلق و حسن الجوار والورع والحلم ، و ينبغى ان يبذل لاخوانه المؤمنين ماله و يده ويكتم سره ويعينه ويظهر محاسنه وان يعاشرهم بطلاقةالوجه وحلاوة اللسان . وفى الحديث سال معوية بن وهب الصادق عليه السلام كيف ينبغى لنا ان نصنع فيما بيننا و بين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس فقال(ع)تؤدون الامانة اليهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم و تشهدون جنائزهم ، وقال فى حديث آخر عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم و احبوا للناس ماتحبون لانفسكم امايستحيى الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره . وفى حديث آخر قال له كيف ينبغى لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس مدن ليسوا على امرنا قال عليه السلام تنظرون الى ائمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة اليهم ؛ وفى حديث آخر قال (ع) له اقرء على من ترى انه يطيعنى منهم ويأخذ بقولى السلام و اوصيكم بتقوى الله (تع) والورع فى دينكم والاجتهادلله(تع)و صدق الحديث واداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار وبهذا جاء محمد (ص) ، و قال ادوا الامانة الى من ائتمنكم عليه برا اوفاجرا وان النبى(ص) كان يأمر باداء الخيط والمخيط وقال صلوا عشائركم واشهدو اجنائزهم و عود وامرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذاورع فى دينه و صدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفرى فيسرنى ذلك ويدخل على منه السرور وقيل ادب اودأب جعفر واذا كان على غير ذلك دخل على بلائه و عاره وقيل هذا دأب جعفر فوالله لحدثنى ابى(ع) ان الرجل كان يكون فى القبيلة من شيعة على(ع) فيكون زينها اداهم الامانة واقضاهم للحقوق و اصدقهم للحديث اليه وصاياهم وودايعهم تسئل العشرة عنه فتقول من مثل فلان انه لاداننا للامانة واصدقنا للحديث ، وفى حديث آخر قال ابى الربيع الشامى دخلت على الص(ع) والبيت غاص باهله فيه الخراسانى والشامى ومن اهل الافاق فلم اجد موضعا اقعد فيه فجلس الص(ع) وكان متكئا ثم قال ياشيعة آل محمد اعلموا انه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالفة من خالفه ومرافقة من رافقه ومجاورة من

جاوره و ممالحة من مالحه ، ياشيعة آل محمد اتقوا الله ماستطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله . وفي حديث آخر في قول الله (تع) انا نريك من المحسنين كان يوسع المجلس ويستقرض المحتاج ويعين الضعيف، وقال عظموا اصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا و اياكم و البخل : وقال الانقباض من الناس مكسبة للعداوة ، وقال علي (ع) لا عليك ان تصحب ذا العقل و ان لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله و احترز من سيئي اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم و ان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك و افر كل الفرار من اللئيم الاحمق ، و قال الباقر (ع) اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وسترد ون الى الله جميعا فتعلمون ، و قال النبي (ص) انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله ان كانوا خياراً فخيارا وان كانوا اشراراً فشرارا وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته . وقال عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس عندك ؛ وقال (ع) احب اخوانى الى من اهدى الى عيوبى . وقال لا تكون الصداقة الا بحدودها من كانت فيه هذه الحدود او شيئى منها فانسبه الى الصداقة و من لم يكن فيه شيئى منها فلا تنسبه الى شيئى من الصداقة فاولها ان تكون سريرته و علانيته لك واحدة (والثانية) ان يرى زينك زينه وشينك شينه ، (و الثالثة) ان لا تغيره عليك ولاية ولا مال (والرابعة) ان لا يمنعك شيئا تناله مقدرته (والخامسة) وهى تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات

و يكره معاشرة جماعة (منهم) الكذاب و الاحمق ، والفاجر ، قال على (ع) ينبغى للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلاثة الماجن الفاجر ، والاحمق ، والكذاب فاما الماجن الفاجر فيزين لك فعله و يحب انك مثله ، ولا يعينك على امر دينك و معادك ومقاربة جفاء وقسوة مدخله ومخرجه عار عليك . واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما اراد منفعتك فضرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه ، و اما الكذاب فانه لا يهنيك معه عيش ينقل حديثك و ينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة ضمها باخرى مثلها حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق و يفرق بين الناس بالعداوة فينبت

السخايم فى الصدور فاتقوا الله تعالى وانظروا لانفسكم . وفى حديث آخر قال عليه السلام لاينبغى للمرء المسلم ان يواخى الفاجر فانه يزين له فعله ويحب ان يكون مثله ولايعينه على امر دنياه ولا امر معاده ومدخله اليه ومخرجه من عنده شين عليه . وقال عيسى (ع) ان صاحب الشر يعدى وقرين السوء يردى فانظر من تقارن : وقال الصادق (ع) ياعمار ان كنت تحب ان تستتم لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفلة فى امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك خالفوك . وقال حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزى على الفجار . وقال (ع) انظر خمسة فلاتصاحبهم والاتحادثهم ولاترافقهم فى طريق وهم الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب ، واياك ومصاحبة الفاسق فانه يبايعك باكلة اواقل من ذلك . والبخيل فانه يخذلك فى ماله احوج ماتكون فيه . والاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك . والقاطع لرحمه فانى وجدته معلوناً فى كتاب الله (تع) فى ثلاثة مواضع قال الله تعالى (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم) وقال (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ماامر الله به ان يوصل و يفسدون فى الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) وفى آية اخرى (اولئك هم الخاسرون) و قال النبى (ص) ثلاثة مجالستهم تميت القلوب الجلوس مع الاغنياء و مع الانزال والحديث مع النساء ، وقال لقمان لابنه يابنى من يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لايسلم ومن لايملك لسانه يندم، وقال الصادق (ع) لاتصحبوا اهل البدع ولاتجالسوهم : وقال (ص) المرء على دين خليله وقرينه، واياك وان تكون من ناحيته اقرب مايكون الى مسائتك ، وقال ود المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر اذا لقيه ويوسع له فى المجلس اذا جلس اليه ويدعوه باحب الاسماء اليه، و قال التودد الى الناس نصف العقل ومجاملة الناس نلث العقل و تحبب الناس تحبوك ، وقال الصادق (ع) من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يداً واحدة ويكفونه عنه ايدياً كثيرة . و قال الحسن بن على (ع) القريب من قربته المودة وان بعد نسبته والبعيد من بعدته المودة وان قرب نسبته ولاشيئ اقرب الى شيئ من يد الى جسد وان اليد تغل فتقطع و تقطع فتحسن ، وقال

الصادق (ع) اذا احببت احداً من اخوانك فاعلمه بذلك فانه اثبت للمودة بينكما . وقال رجل له الرجل يقول اودك فكيف اعلم انه يودنى فقال (ع) امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك، (وقال) له مسعدة انى والله لاحبك فاطرق (ع) ثم رفع راسه فقال صدقت سل قلبك عمالك فى قلبى من حبك فقد اعلمنى قلبى عمالى فى قلبك . انظر قلبك فان انكر صاحبك فاعلم ان احد كما قد احدث ، وقال النبى (ص) من حق الداخل على اهل البيت اعنى اهل الدار ان يمشوا معه هنيهة اذا دخل واذا خرج، وفى حديث آخر قال اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فى بيته فهو امير عليه حتى يخرج . و قال المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة ذا كر اله بخير. وقال الصادق (ع) دخل رجلان على على (ع) فالقى لكل واحد منها وسادة فقعد عليها احدهما وابى الاخر فقال على (ع) اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا الحمار . وقال (ص) اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ، وقال (ع) لما قدم عدى بن حاتم النبى (ص) ادخله (ص) بيته ولم يكن فى البيت غير حفصة ووسادة ادم فطرحها (ص) لعدى بن حاتم . وقال (ع) ثلاثة لا تجهل حقهم المنافق ، ذو الشيبة فى الاسلام، وحامل القران ، والامام العادل، وقال (ع) من اجلال الله (تع) اجلال المؤمن ذى الشيبة ومن اكرم مؤمنا فبكرامة الله بدء و من استخف بمؤمن ذى شيبة ارسل الله اليه من يستخف به قبل موته ؛ وقال من اجلال الله (تع) اجلال الشيخ الكبير قال (ص) من عرف فضل كبير لسنه فوقره امنه الله من فزع يوم القيمة، وغير ذلك من آداب المعاشرة من تسليم المسلم وتسميت العاطس وحق الجوار والمصافحة والمجالسة معهم الاتية فى ابوابها ذكره الكلينى فى ابواب متفرقة فى آخر اصول الكافى، والشيخ الحر فى الوسائل فى كتاب الحج فى ابواب احكام العشرة فى السفر والحضر فى ماة وستة و ستون ابوابا .وعن الص (ع) قال ان رسول الله قال من تكرمة الرجل لاخيه ان يقبل تحفته وان يتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئا .وقال انى لا احب المتكلفين ، وفى حديث آخر ، قال عبدالله ابن محمد الجعفرى ان رسول الله (ص) كان فى بعض مغازيه فمر به ركب وهو يصلى فوقفوا على اصحابه (ص) و سئلوه عنه ودعوا واثنوا وقالوا لولا انا عجال لا نتظرنا رسول الله فاقرؤه منا السلام ومضوا فاقبل النبى (ص) مغضبا ثم قال لهم يقف عليكم الركب ثم يسالونكم عنى و يبلغونى السلام و لا تعرضون عليهم الغداء الحديث ، و فى حديث

☆ (آداب) ☆ المناظرة وشروطها وآفاتها. اعلم ان المناظرة صناعة نظرية يستفيد منها الانسان كيفية المناظرة . وشرائطها صيانة له عن الخبط في البحث ، والزام الخصم و افحامه واسكانه .ويجيء في احكام الدين . ولكن لها شروط ومحل ووقت فمن . اشتغل بها على وجهها وقام بشروطها فقد قام بحدودها واقتدى بالسلف فيها ، فانهم تناظروا في مسائل وما تناظروا الا لله ولطلب ماهو حق عند الله تعالى ، ولمن يناظر لله وفي الله علامات بها تتبين الشروط والآداب (منها) ان يقصد بها اصابة الحق وطلب ظهوره كيف اتفق لا ظهور صوابه وغزارة علمه وصحة نظره فان ذلك مراء قد عرفت ما فيه من القبايح والنهى الاكيد ومن علامات هذا القصد ان لا يوقعها الا مع رجاء التاثير ، فاما اذا علم عدم قبول المناظر للحق وانه لا يرجع عن رأيه وان تتبين له خطاؤه فمناظرته غير جائزة لترتب الافات. من الحقد ،والحسد .والغضب، والكبر . وغيرها وعدم حصول الغاية المطلوبة منها

و منها ان لا يكون ثم ما هو اهم من المناظرة فان المناظرة اذا وقعت على وجهها الشرعي فكانت في واجب فهي من فروض الكفايات . فاذا كان ثم واجب عيني او كفائي هو اهم منه لم يكن الاشتغال بها سائغا، ومن جملة الفروض التي لا يقام بها حد في هذا الزمان الامر بالمعروف و النهي عن المنكر : وقد يكون المناظر في مجلس مناظرته مصاحبا لعدة مناكير كما لا يخفى على من سير الاحوال المفروضة والمحرمة (ثم) هو يناظر فيما لا يتفق او يتفق نادراً من الدقائق العلمية و الفروع الشرعية بل يجري منه و من غيره في مجلس المناظرة من الايحاش والافحاش والايذاء والتقصير فيما يجب رعايته من النصيحة للمسلمين والمحبة والموادة ما يعصى به القائل ولا يلتفت قلبه الى شيء من ذلك .ثم يزعم انه يناظر لله (تع)

ومنها ان يناظر في واقعة مهمة او في مسئله قريبة من الوقوع وان يهتم بمثل ذلك والمهم ان يبين الحق ولا يطول الكلام زيادة على ما يحتاج اليه في تحقيق الحق

و منها ان تكون المناظرة في الخلوة احب اليها منها في المحفل والصدور فان الخلوة اجمع لهم و احرى لصفاء الفكر و درك الحق ، و في حضور الخلق يحرك دواعي الرياء والحرص على الافحام ولو بالباطل . وقد يتفق لاصحاب المقاصد الفاسدة الكسل على الجواب عن المسئلة في الخلوة وتنافسهم في المسئلة في المحافل واحتيالهم على الاستيثار بها في المجامع

ومنها ان يكون فى طلب الحق كمنشد ضالة يكف شاكراً متى وجدها ولا يفرق بين ان يظهر على يده اويد غيره فيرى رفيقه معينا لاخصماله ويشكره اذا عرفه الخطاء واظهر له الحق كمالو اخذ طريقا فى طلب ضالة فنبهه غيره على ضالته فى طريق آخر، و الحق ضالة المؤمن يطلبه كك فحقه اذا ظهر الحق على لسان خصمه ان يفرح به ويشكره لا انه يخجل ويسود وجهه ويزبد لونه ويجتهد فى مجاهدته ومدافعته جهده

ومنها ان لا يمنع معينه من الانتقال من دليل الى دليل ومن سؤال الى سؤال بل يمكنه من ايراد مايحضره ويخرج من كلامه مايحتاج اليه فى اصابة الحق

ومنها ان يناظر مع من هو مستقل بالعلم ليستفيد منه ان كان يطلب الحق ، والغالب انهم يحترزون من مناظرة الفحول والاكابر خوفا من ظهور الحق على لسانهم ، ويرغبون فيمن دونهم طمعا فى ترويج الباطل عليهم ووراء هذه الشروط آداب شروط آخر و آداب دقيقة لكن فيما ذكرنا ما يهديك الى معرفة المناظرة لله (قال ره)

و لنذكر الاداب للمناظرة ... ليظهر الحق بلا مشاجرة
و اقصد بها اصابة الواقع لا ... ترفعا او جسدا اوجدلا
ولا تناظر مع من لا يرتدع ... عن غيه الذى عليه قد طبع
ولا تناظر حيثما المرا ... فرض يرى من فرضها اهما
و ليس للمناظر المقلد ... فائدة ما دام لم يجتهد
فان الانتقال لا يجوز له ... من راى من قلده فى المسئله
ولا عدول للذى قد اجتهد ... ان غيره بضعف مبناه اعتقد
و فى سوى المهم كالفروع لا ... حسن لها عند فحول الفضلاء
لانها تضييع وقت حتما ... فيه الاهم فهى تشبه العمى
كالبحث فى الامثال والاشعار ... و مجملات الاى و الاخبار
كذا حكوا قلت كفى التدرب ... فى هذه ان فقد التقرب
لاسيما ان عرض الكلال ... للنفس او حل بها الملال
و الطول فيها ربما انجر الى ... قبائح لا يرتضيها العقلاء
و كن لها المحب لكن فى الخلا ... احب منها عند كل فى الملاء

اذ الدواعى للامور الباطلة لم تلقها فى الخلوات الحاصلة
و كن لمولى طالب للآبق فى طلب الواقع بل كالعاشق
و مكن الخصم للانتقال من ذا الى ذلك فى المقال
ان اظهر الحق فصه بل اشكرا و سر و الخصم بمدح اذكرا
و انظر الى ما قال لا من قالا بالحق يعرف الفتى الرجالا
ناظر مع الفحول و الاكابر لا تقتصر فيها على الاصاغر
فان ذا آية خبث الباطن و حب الاستعلاء فى المواطن
و كلما خلت من الاداب تعد عصياناً لدى الاصحاب

وقال الشهيد فى آفات المناظرة ومايتولد منها من مهلكات الاخلاق، اعلم ان المناظرة الموضوعة لقصد الغلبة والافحام والمباهات والتشوق لاظهار الفضل هى منبع جميع الاخلاق المذمومة عند الله (تع) المحمودة عند عدوه ابليس ونسبتها الى الفواحش الباطنة من الكبر والعجب، والرياء، والحسد، والمنافسة، والقتل، والقذف، وكما ان من خير بين الشر و بين سائر الفواحش فاختار الشر استصغاراً له فدعاه ذلك الى ارتكاب سائر الفواحش فكذلك من غلب عليه حب الافحام والغلبة فى المناظرة وطلب الجاه والمباهات دعاه ذلك الى اظهار الخبائث كلها (فاولها) الاستكبار عن الحق، وكراهته، والحرص على مدافعته بالمماراة فيه حتى ان ابغض الاشياء الى المناظر ان يظهر الحق على لسان خصمه، و مهما ظهر تستمر لجحده بما قدر عليه من التلبيس، والمخادعة، والمكر، والحيلة، ثم تصير المماراة له عادة؛ و طبيعة حتى لا يسمع كلاما الا وتنبعث داعيته للاعتراض عليه اظهاراً للفضل واستنقاصاً بالخصم وانكان محقاً قاصداً اظهار نفسه لا اظهار الحق، وقد تلونا عليك بعض ما فى المراء من الذم ومايترتب عليه من المفاسد. وقد سوى الله (تع) بين افترى على الله كذباً و بين من كذب بالحق فقال (تع) (و من اظلم ممن افترى على الله كذبا) او كذب بالحق وهو كبر ايضاً لما تقدم من انه عبارة عن رد الحق على قائله والمراء يستلزم ذلك ، ورد فيها اخبار كثيرة (قال ره فى آفات المناظرة)

و عدة الافات فى المناظرة فى غالب النفوس اثنى عشرة
سوى نفوس رزقت فى القسمة بمقتضى الحكمة وصف العصمة

تولدت من حب قصد الغلبة　　فانظر الى طباع جل الطلبة

الاستكبار

من هذه آفة الاستكبار　　عما هولحق بالاستنكار
والجحد و الحيلة والمخادعة　　والمكر والتدليس و المدافعة

الرياء

من هذه الرياء و هى مهلكة　　قبيحة موقعة فى المهلكة
كفرت بالله لصرف الخلق　　لان تنال لذة فى الحلق
وفى النصوص انها الشرك الخفى　　ولا نجاة للذى لم يخف
و ان جب الخزى فى القيمة　　لمن يرائى فانظر الملامة

الغضب

من هذه آفة وصف الغضب　　و هو بغير الحق باب العطب
و تركه يدخل فى الجنان　　و فعله فى اسفل النيران
بل يفسد الايمان مثل الصبر　　فى عسل فاخش عذاب القبر
بل هو جمرة من الشيطان　　توقد فى القلب على الغضبان

الحقد

من هذه الحقد الذى كالثمرة　　ينشاء من جمرة تلك الشجرة
و تحته قبائح فظيعة　　كالهتك و الغيبة و القطيعة
والهجر و الكذب و الاستهزاء　　والسخر و التكذيب و الايذاء
و الحسد المذموم والشماتة　　و اللدغ كالعقرب و السكاتة
و العفو للمحقود اولى واحق　　من جوره و من تلافيه بحق

الحسد

من هذه الافات خصلة الحسد　　نتيجة الحقد الذى بها فسد
جميع الاعمال مع الايمان　　كما رووا عن ناسخ الاديان
و هذه فى كل نفس قائمة　　لم ير نفس قط منه سالمة
و كل حاسد منافق كما　　بذا الامام (ع) فى حديث حكما

الهجر

من هذه الهجر اى القطيعة نتيجة للخصلة الشنيعة
تخرج الانسان من الاسلام اذ هى من كبائر الاثام
و يدخل السابق فى الكلام فى جنة الخلد مع الاكرام
و ليرجع المظلوم للذى ظلم ليقطع الهجران فالله حكم
يصيح ابليس اذا تصالحا بالويل سيما اذا تصافحا
والصلح خير فاسع فى التلطف واخفض جناح الود والتعطف

الكلام بالحرام

من هذه الكلام بالحرام كالكذب والغيبة و الايلام
نتيجة الحقد بل المناظرة ان وقعت لدى العيون الناظرة
و ربما توقع فى التهجين والذم و التوبيخ والتوهين
والفحش والتجهيل والتدليس والطبش والتحميق والتلبيس
و كلها قبيحة بشيعة مهلكة فظيعة شنيعة

التكبر

من هذه التكبر المناظر ترفعا على الاخ المناظر
و تحته مفاسد كثيرة و هى من القبايح الكبيرة
و كل من فى قلبه مثقال منه له فى النار الانتقال
من بطر الحق و غمص الورى فهى محله و ذو الكبر درى
فانه لرتبة المنازع فهو الى مقعده مسارع

تجسس العورات

من هذه تجسس العورات والفحش عن كتائم الزلات
يجعلها وسيلة التخجيل او اقتداره على التسجيل
و فعله اطاعة الشيطان بل هو كالكفران بالقرآن
و فى الحديث انه معاقب بمثل ما صاحبها يعاقب
و فى حديث انه فى الاجل يفضحه الله كذا فى العاجل

و من اذاع عورة الناس ظهر　　عورته لديهم و يشتهر

الفرح بالحزن والحزن بالفرح

من هذه بحزن غيره الفرح　　مستهزئاً وفى سروره الترح
فانه نقص من الايمان　　لحب الاستعلا على الاقران
ليس له يوم الحساب من فرج　　لانه من طاعة الحق خرج
بل الوفاق من حقوق لازمة　　فى حق كل مسلم و مسلمة
و هذه سبع اتت فى خبر　　لابن خنيس عن صدوق(١) مخبر

تزكية النفس

عن هذه تزكية النفس و فى　　تقبيحها بلا تزكوا نكتفى
و يقبح الثناء على النفس و ان　　اتيت بالحق و انت مطمأن
اتشترى مقتك عند الحق　　او انحطاط القدر عند الخلق
انت تذم الناس ان اثنوا على　　انفسهم فكيف هذا الابتلا
فانت مذموم لديهم بل لدى　　نفسك ياغافل عن صوب الهدى

النفاق

من هذه النفاق و المناظر　　اليه مضطر اذا يناظر
ينطق بالحب والاشتياق　　والقلب مشحون من النفاق
كل درى بان فى اللسان　　خلاف ما ابطن فى الجنان
والذم فى الاية و الرواية　　فيه كثير بلغ النهاية
بل النفاق مدخل فى النار　　صاحبه و جاء فى الاخبار
ان الرسول يلعن المنافقا　　فاتبع النبى (ص) لا تنافقا
و لا يفى التشحيذ و الترغيب　　بحال ما عنه اتى الترهيب

☆(آداب)☆ الوضوء قال شيخنا الحر فى فائدة (٦٥) من الفوائد الطوسية الرضوية والشيخ البهائى فى مفتاح الفلاح ينبغى استقبال القبلة حال الوضوء ، واكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروه، وقد ذكره بعضهم مستدلا بما روى عن ائمتنا عليهم السلام خير المجالس ما استقبل

(١) اى عن جعفر بن محمد الصادق (ع)

بهالقبلة انتهى ؛ وهو استدلال جيدلانه يشمل الوضوء بعمومه وانلم يكن خاصابهالا انهاخص من المدعى اذلايشمل غيرحالة الجلوس ، وقد يكون الوضوء فى حال القيام أوالمشى اوالاتكاء اوالاضطجاع اوالاستلقاء اوالركوب الىغيرذلك من الحالات فكان ينبغى تقييد الحكم بالاستحباب بحال الجلوس و،ماعداه نـادر اعتذارضعيف جداً لان ادخال بقية الحالات فى الحكم دعوى بغير دليل و عمل بغير نص و قياسها على الحالة المنصوصة غيرجائز لبطلان القياس وهوواضح . (ثم)ان الحديث المذكورلايحضرنى بهذا اللفظ فى روايات اصحابنا بل الذى رواه الكلينى عن الصادق(ع) قال كان النبى(ص) اكثرما يجلس تجـاه القبلة غيران الشيخ مصدق فى الرواية . واحتمال كونها من روايات العامة بعيدلانهامنقولة كماترى عن ائمتناعليهم السلام والعامة لايروون عنهم الانادرا،ورواه المحقق فى(يع)مرسلاواللهاعلم ومن ارادبقية آداب الوضوء فعليه بكتب الادعية وكتب الفقهية

☆(آدم)☆ بالمد وفتح المهملة وميم يطلق على افرادالجنس وجمعه اوادم والنسبة آدمى وهو البشر الذى يجتمع اليه العرب والعجم والجرثومة التى تفرعت منها قبائل الامم وهو عربى وليس بعجمى .وفى الحديث سئل الص (ع) لم سمى آدم آدم قال(ع) لانه خلق من اديم الارض الرابعة كماتقدم فى ج١ ص٢٢ ويطلق عليه الانسان للذكر والانثى والواحد والجمع وقد يطلق للانثى انسانة كما فى قول الشاعر

لقد كستنى فى الهدى ملابس الصب الغزل
انسانة فتـانة بدر الدجى منها خجل
اذا زنت عينى بها فبالدموع تغتسل

فغير خاف على من تنور عقله و زكى فرعه و اصله و ما تترقى النفس به من حضيض الهيولانية الى ذرى الكمالات الانسانية وانه شجرة متورقة الاغصان ، متدلية الافنان ذاهبة شعبها. نحوجهات الحقائق ، ضاربة عروقها الى اقصى ايات الدقائق، فهى بنضارة اوراقها .نزهة الالباب القوامح . وبطيب ثمراتها منية النفوس الطوامح . وان اعلاهاقدرا بعدالعلم الالهى ، هو معرفة النفس التى هى كالمرقاة اليه ، والمدرجة للتنور عليه كما قال النبى (ص) من عرف نفسه فقد عرف ربه وانها تنقسم الى معرفة جوهرها ومعرفة قواها

«(معرفة الانسان و حقيقته)»

قال الطريحي في مادة انس قد اختلف في معرفة الانسان اختلافا كثيراً لا يكاد ينضبط لكن يرجع حاصله الى انه اما جوهر او عرض . والجوهر اما جسماني او رحماني فالاقسام ثلثة (الاول) ان يكون عرضا فقيل هو المزاج المعتدل ، وقيل هو الحيوان . وقيل هو تخاطيط الاعضاء وتشكل البدن (الثاني) ان يكون جسما او جسمانيا و قيل هو الهيكل المحسوس* وقيل هو الاخلاط الاربعة . و قيل هو احد العناصر الاربعة فكل ذلك ذهب اليه قوم قال النظام جسم لطيف داخل البدن . وقال الراوندي هو جزء لا يتجزى في القلب . وقيل هو روح وجسم مركب من نارية الاخلاط

والمحققون من المتكلمين قالوا انه اجزاء اصلية في البدن باقية من اول العمر الى اخره لا يتطرق اليها الزيادة والنقصان ، وقيل هو مركب من صفات بهيمية ، وصفات سبعية و شيطانية و ربوبية فيصدر من البهيمية الشهوة ، والشرة ، والفجور ، ومن السبعية الغضب . والحسد . والعداوة والبغضاء ، ومن الشيطانية المكر . والحيلة . والخداع ، ومن الربوبية الكبر . وحب المدح واصول هذه الاخطاط هذه الاربع . وقد عجنت في طينة الانسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها ؛ وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل و الشرع . روى الصدوق في ل س ٤٢ ص ١٤٥ س ١٤ عن علي عليه السلام قال اصل الانسان لبه وعقله ودينه و مروته حيث يجعل نفسه و الايام دول والناس الى ادم شرع سواء

وفي اخبار الزمان ص ١٥ قال سخر الله (تع) للانسان جميع الحيوان وسلط عليها فاقتضها وذللها و سخر اكثرها وجمع له ما كان وما يكون من النبات والحيوان البهيمي والوحشي وغيره . وله خلقت اللذات جميعا وعمل بهذه جميع الاعمال ، وله المنطق والضحك والفكر والفطنة واختراعات الاشياء : وله خاطب الباري (تع) وعليه وقع الامر . والنهي . وهو الذي استنبط الاشياء و جميع العلوم و عمل الالات و الانار والمعادن و اخرج ما في القصور والبحار وسخر له كل شيء

فاعلم ان للانسان اطلاقين مشهورين . وفي تحقيقه تفصيل وتدقيق في المطولات اطلاق عند العوام واطلاق لدى الخواص (الاول) اطلاقه على الاشخاص المعينة الموجودة في الاعيان كزيد وعمرو و غير ذلك مما يشاركهما في النوع* ولفظ الانسان بهذا المعنى مشهور بين

القوم وهم لا يعلمون من الانسان سوى هذا

وطريق معرفة كل واحد منها على ماهو عليه في الخارج انما هو الاحساس اذ به يمتاز كل من اشخاصه عن كل ماعداه امتيازاً تاما بحيث لا تلتبس بغيرها اصلا و ، لا يلزم من معرفة شخص منها معرفة شخص آخر . ولهذا يجرى الكسب و الاكتساب فى الاشخاص او الجزئيات الحقيقة كما هو المشهور والسر فيه ان لكل واحد منها حقيقة شخصية مباينة لحقيقة غيره فى الذهن والخارج

قال ابو الحسن الاشعرى ان لكل واحد من افراد الانسان حقيقة على حدة وان وجود كل واحد منها عين حقيقته يعنى انه اراد بالحقيقة الوجود الخاص لكل شخص من تلك الاشخاص والانسان بهذا المعنى يوصف بالجزئية الحقيقية وهو المصدر للاثار و المظهر للاحكام وهو المكلف بالشرايع

الثانى اطلاقه على المفهوم العقلى الكلى المنطبق على كل واحد من افراده الموجودة والمعدومة وهذا الاطلاق مشهور بين الخواص ، فالانسان بهذا المعنى يوصف بالكلية و النوعية. وله وجود فى الاعيان فى افراده فلا وجود له ممتاز عنها فى الاعيان والا لما امكن حمله على شيئ من افراده اصلا لان الحمل عبارة عن تغاير الشيئين فى الذهن واتحادهما فى الخارج فلو كان له وجود ممتاز عن افراده فى الاعيان لما صح اتحاده مع فرد من افراده فى الاعيان. فالا نسان بهذا المعنى مفهوم عقلى انتزعه العقل من تلك الافراد بتجريدها عن التشخيصات ، واللواحق المادية وذلك المفهوم العقلى عند الحكماء تمام الحقيقة النوعية لافراده ، و عرفوه بالحيوان الناطق و قالوا انه حد تام للانسان لان الحيوان جنس قريب للانسان ، والناطق فصل قريب له ، والتعريف للجنس والفصل القريبين حد تام ، والحيوان . جوهر . جسم . نام . حساس . متحرك بالارادة . وكل فرد من افراد الانسان كك . اما انه جسم فلانه مركب من الهيولى و الصورة و شاغل للحيز بالذات وقابل للابعاد الثلاثة ولا نعنى بالجسم الا هذا (واما) انه نام فلانه يزيد فى الاقطار الثلاثة على تناسب طبيعى وهو المعنى بالنامى (واما) انه حساس فلانه يدرك الاشياء بالحواس ولا معنى للحساس سوى ذلك (واما) انه متحرك بالارادة فلانه ينتقل من مكان الى مكان آخر بقصده وارادته ويوجد الحركات ان شاء ولا يوجدها ان لم يشاء وهو معنى المتحرك

بالارادة وقدثبت ان الانسان حيوان

«(بدء خلق الانسان)»

عن على (ع) قال جمع الله (تع) من حزن الارض وسهلها وعذبها و سبخها تربة سنها بالماء حتى خلصت والصقها بالبلة حتى لصقت فجبل منها صورة احناء و وصول واعضاء وفصول اجمدها حتى استمسكت واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود و اجل معلوم (ثم) نفخ فيها من روحه ومثلت انسانا ذا اذهان يحيلها ، وفكر يتصرف فيها . وجوارح يخدمها ، وادوات يقلبها ، ومعرفة يفرق بين الاذواق . والمشام ، و الالوان ، و الاجناس معجونا بطينة الالوان المختلفة ، والاشباه المؤتلفة ، والاضداد المتعادية ، والاخلاط المتبائنة من الحر ، والبرد . والبلهة ، والجودة ، والمساءة ، والسرور ، ثم قال تصور فى بطن امك جنينا لاتسمع دعاء ولا نداء ، (ثم) اخرجت من مقرك الى دار لم تشهدها ولم تعرف سبل منافعها فمن هداك لاجترار الغذاء من ندى امك وحركك عند الحاجة مواضع طلبك

وقال اليعقوبى فى تاريخه ج ١ ص ٩١ اركان البدن اى الطبايع الاربع الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والعصب والعروق . والعظام ، والجلد . والدم فيها قوام العالم . وقال ابقراط ان الاجسام لو كانت شيئا واحداً لم تصل الا وجاع اليها ابدا ولكنها من اشياء مختلفة وطبايع متباعدة مضر بعضها ببعض ، وطبيعة الانسان وسائر الحيوان اذا صارت على هذه الصفة فمن الضرورة ان لا يكون الانسان شيئا واحداً بعينه . وكك سائر الطبائع انما قواها بالرطوبة ، واليبس ، والحر والبرد ، وفى الحديث اول مايخلق فى الادمى البهيمية فيغلب عليه الشرة والشهوة كما فى الصبى (ثم) يخلق فيه السبعية فيغلب عليه المعاداة ، والمنافسة (ثم) يخلق فيه الشيطانية ويغلب عليه المكر . والخداع (ثم) تظهر فيه بعد ذلك صفات الربوبية وهو الكبر : والاستيلاء (ثم) بعد ذلك يخلق العقل فيه وهو حزب الله وجنود الملائكة وتلك الصفات من جنود الشيطان وجنود العقل تكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ و اما سائر جنود الشيطان تكون قد سبقت الى القلب قبل البلوغ و استولت عليه والفتها النفس واسترسلت فى الشهوات متابعة لها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال والتطارد فى معركة القلب ، فان ضعف جند العقل و نور الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان فتبقى جنود الشيطان مستقرة فى القلب آخراً كما سبقت الى النزول فيه اولا و

قدسلم للشيطان مملكة القلب .

وقال بعض الافاضل اعلم ايهاالانسان انك نسخة مختصرة من العالم فيك بسائطه ومركباته ،وما دياته .ومجرداته ، بل انت العالم الكبير بل الاكبر ، كما قال على عليه السلام دوائك فيك وما تشعر ، و دوائك منك وما تبصر . و تزعم انك جرم صغير و فيك انطوى العالم الاكبر ، و روى الكلينى فى كتاب العقيقة من الكافى و المرآة ج٣ص٥٣٠ باب بدء خلق الانسان وتقلبه فى بطن امه عن سلام المستنير قال سالت اباجعفر (ع) عن قول الله (تع) مخلقة وغير مخلقة قال (ع) المخلقة هم الذر الذين خلقهم الله فى صلب آدم اخذ عليهم الميثاق ثم اجراهم فى اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسالوا عن الميثاق . واما قوله وغير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم الله فى صلب آدم(ع) حين خلق الذر و اخذ عليهم الميثاق و هم النطف من العزل والسقط قبل ان تنفخ فيه الروح والحيوة والبقاء(١) وعن الرضا(ع) قال قال ابو جعفر(ع) ان النطفة تكون فى الرحم اربعين يوماً، ثم تصير علقة اربعين يوماً. ثم تصير مضغة اربعين يوماً. واذا كمل اربعة اشهر بعث الله ملكين خلاقين يقولان يارب ماتخلق ذكرا او انثى فيؤمران فيقولان يا رب شقيا اوسعيداً فيؤمران فيقولان يارب ماأجله وما رزقه فكل شيئى من حاله وعد من ذلك اشياء ويكتبان بين عينيه فاذا اكمل الله له الاجل بعث الله ملكا فزجره فيخرج وقد نسى الميثاق. قيل له افيجوز ان يدعو الله فيحول الانثى ذكراً والذكر انثى فقال (ع) ان الله يفعل مايشاء (وقال) له فى قول الله (تع) (يعلم ماتحمل كل انثى ، وما تغيض الارحام وما تزداد قال عليه السلام الغيض كل حمل دون تسعة اشهر فكما رأت المرئة الدم الخالص فى حملها فانها تزداد بعدد الايام التى رأت فى حملها من الدم

وفى حديث آخر قال ان الله (تع) اذا اراد ان يخلق النطفة التى اخذ عليها الميثاق فى صلب آدم(ع) اوما يبدو له فيه ويجعلها فى الرحم حرك الرجل للجماع واوحى الى الرحم ان افتحى بابك حتى يلج فيك خلقى وقضائى النافذ وقدرى فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتردد فيه اربعين صباحا ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوماً

(١) قال المجلسى (ره) على تاويله (ع) يمكن ان يكون الخلق بمعنى التقدير اى ماقدر فى الذر ان ينفخ فيه الروح ومالم يقدر

ثم تصير لحماً تجرى فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان فى الارحام ما يشاء الله فيقتحمان فى بطن المرئة من فم المرئة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة فى اصلاب الرجال و ارحام النساء فينفخان فيها روح الحيوة و البقاء و يشقان له السمع ، والبصر ، وجميع الجوارح ، و جميع ما فى البطن باذن الله (تع) ثم يوحى الله الى الملكين اكتبا عليه قضائى وقدرى و نافذ امرى واشترطا على البداء فيما تكتبان . فيقولان يارب ماتكتب قال فيوحى الله (تع) اليهما ان ارفعا رؤسكما الى رأس امه فيرفعان رؤسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه فينظران فيه فيجدان فى اللوح صورته ورؤيته واجله وميثاقه شقياً اوسعيداً وجميع شأنه . وقال فيملى احدهما على صاحبه فيكتبان جميع مافى اللوح و يشترطان البداء فيما يكتبان . ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه . ثم يقيمانه قائماً فى بطن امه (قال) وربما عتا فانقلب ولايكون ذلك الافى كل عات اومارد فاذا بلغ اوان خروج الولد تاما اوغير تام اوحى الله (تع) الى الرحم ان افتحى بابك حتى يخرج خلقى الى ارضى وينفذ فيه امرى فقد بلغ اوان خروجه فيفتح الرحم باب الوالد فيبعث الله (تع) اليه ملكا يق له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق راسه وراسه فى اسفل البطن ليسهل الله على المرئة و على الولد الخروج ؛ وقال (ع) اذا احتنس زجرة الملك زجره اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض باكيا فزعاً من الزجرة ؛ وفى حديث آخر قال (ع) ان الله لما خلق من طين افاض بها كافاضة القداح فاخرج المسلم فجعله سعيداً وجعل الكافر شقيا فاذا وقعت النطفة تلقتها الملائكة وصوروها (الى ان قال) ثم توضع النطفة فى بطنها فتتردد تسعة ايام فى كل عرق ومفصل منها والرحم ثلاثة اقفال قفل فى اعلاها مما يلى السرة من الجانب الايمن ، و القفل الاخر وسطها ، والقفل الاخر اسفل من الرحم فتوضع بعد تسعة ايام فى القفل الاعلى فتمكث فيه ثلاثة اشهر فعند ذلك تصيب المرأة خبث النفس و التهوع (ثم) ينزل الى القفل الاوسط فتمكث فيه ثلاثة اشهر ، وسرة الصبى فيها مجمع العروق . وعروق المرئة كلها منها من السرة يدخل طعامه وشرابه من ذلك العروق . (ثم) ينظر الى القفل الاسفل فيمكث فيه ثلاثة اشهر فلذلك تسعة اشهر ، ثم تطلق المرئة اى وجع الولادة فكلما طلقت انقطع عرق من سرة الصبى فاصابها ذلك الوجع ويده على سرته حتى يقع الى الارض ويده مبسوطة ويكون

رزقه (ح) من فيه، وقال الصادق (ع) ان للرحم اربع سبل فى اى سبيل سلك فيه الماء كان منه الولد، واحد، واثنان، وثلاثة، واربعة، ولا يكون الى سبيل اكثر من واحد . وفى حديث آخر قال ان الله خلق للرحم اربعة اوعية فما كان فى الاول فللاب اى يشبه الولد اباه اذا وقعت النطفة فيه وما كان فى الثانى فللام، وما كان فى الثالث فللعمومة، وما كان فى الرابع فللخئولة، وفى حديث آخر قال واما شبه الولد اعمامه واخواله فاذا سبق نطفة الرجل نطفة المرئة الى الرحم خرج يشبه الولد اعمامه، ومن نطفة الرجل يكون العظم والعصب ، واذا سبق نطفة المراة نطفة الرجل الى الرحم خرج يشبه الولد اخواله؛ ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم لانها صفراء رقيقه، وقال ان الله (تع) اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين آدم ثم خلقه على صورة احدهم فلا يقولن احد لولده هذا لا يشبهنى ولا يشبه شيئا من آبائى (قيل بالفارسية)

انسان كه بصورت همه چون يكدگرند بايد كه بعين مهر در هم نگرند
نام پدر و مادر صورى نبرند كين قوم زيك مادر واز يك پدرند

وله

اى طبع كجت سرشته باكبر ومنى دانسته تمام خلق را دون و دنى
هرجا كه رسى لاف اصالت چه زنى چون اصل تو از گل است با آب منى
اى طبع توكرده خوب آئين خلاف تاچند زنى ان نسب عالى لاف
در نفس توكز فضيلتى هست بگو باقى همه از قبل توحشو است وگزاف

وعن الرضا (ع) قال ان اوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلاثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت ويعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها فى دار الدنيا ، و قال عمران الصابى له ما بال الرجل اذا كان مؤنثا والمرئة اذا كانت مذكرة قال (ع) علة ذلك ان المرئة اذا حملت وصار الغلام منها فى الرحم موضع الجارية مونثا واذا صار الجارية موضع الغلام فى الرحم مما يلى ميامنها و الجارية مما يلى مياسرها و ربما ولدت المرئة ولدين فى بطن واحد فان عظم ثديها جميعاً تحمل توامين ، وان عظم احدهما كان ذلك دليلا على انها تلد واحداً الا انه اذا كان الثدى الايمن اعظم كان المولود ذكراً واذا كان الايسر اعظم كان المولود انثى . و اذا كانت حاملا فضم ثديها الايمن فانها تسقط غلاما و اذا ضم ثديها الايسر فانها تسقط انثى و اذا ضم جميعاً تسقطهما

جميعاً ؛ وقال من اى شيئ الطول والقصر فى الانسان فقال (ع) من قبل النطفة اذا خرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر وان استطالت جاء الطول ، وقال الولد من الرجل اومن المرئة، قال اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المرئة وسئل عمن لا يولد له ومن يولد له فقال اذا معزت النطفة لم يولد له اى اذا احمرت وكدرت واذا كانت صافية ولد له ، وقال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة اصفر رقيق، فاذا علا ماء الرجل ماء المراة كان الولد ذكرا باذن الله فصار الولد شبه ابيه وعمومته، واذا علا ماء المراة ماء الرجل خرج الولد انثى فصار شبه امه واخواله باذن الله (تع)

و قال ان النطفة اذا وقعت فى الرحم بعث الله ملكا فاخذ من التربة التى يدفن فيها فمانها فى النطفة فلا يزال قلبه يحن اليها حتى يدفن فيها

«(علة خلق الانسان واختلاف احواله)»

روى الصدوق فى العلل ص١٥ باب٩ عن ابيجعفر عليه السلام قال ان الله (تع) لما اخرج ذرية آدم (ع) من ظهره ليأخذ عليها الميثاق له بالربوبية و بالنبوة بكل نبى كان اول من اخذ عليهم الميثاق نبوة محمد (ص) ثم قال قال الله (تع) لادم انظر ما ترى فنظر آدم (ع) الى ذريته وهم ذر قد ملؤا السماء فقال آدم (ع) يارب ما اكثر ذريتى ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم، قال الله (تع) يعبدوننى ولا يشركون بى شيئا ويؤمنون برسلى فيتبعونهم قال آدم يارب فما لى ارى بعض الذر اعظم من بعض و بعضهم له نور كثير و بعضهم له نور قليل و بعضهم ليس له نور قال الله (تع) كذلك خلقتهم لابلوهم فى كل حالاتهم. قال آدم يارب فتاذن لى فى الكلام فاتكلم قال (تع) تكلم فان روحك من روحى وطبيعتك من خلاف كينونتى قال آدم يارب لو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزان سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف فى شيئ من الاشياء قال الله (تع) يا آدم بروحى نطقت و بضعف طبعك تكلفت مالا علم لك به وانا الله الخالق العليم بعلمى خالفت بين خلقهم و بمشيتى يمضى فيهم امرى و الى تدبيرى وتقديرى هم صايرون لا تبديل لخلقى و انما خلقت الجن والانس ليعبدونى و خلقت الجنة لمن عبدنى و اطاعنى منهم واتبع رسلى ولا ابالى و خلقت النار لمن كفر بى وعصانى ولم يتبع رسلى ولا ابالى وخلقتك وذريتك من غير فاقة لى اليك والبهم وانما

لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملافى دارالدنيافى حيوتكم وقبل مماتكم وكك خلقت الدنيا والاخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار ، و كك اردت فى تقديرى وتدبيرى بعلمى النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم و معصيتهم فجعلت منهم السعيد والشقى والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغنى والفقير والمطيع والعاصى والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لاعاهة به . فينظر الصحيح الى الذى به العاهة فيحمدنى على عافية . وينظر الذى به العاهة الى صحيح فيدعونى ويسئلنى ان اعافيه ويصبر على بلائى فاثيبه على جزيل عطائى وينظر الغنى الى الفقير فيحمدنى ويشكرنى ، و ينظر المؤمن الى الكافر فيحمدنى على ما هديته . فلذلك خلقتهم لا بلوهم فى السراء و الضراء و فيما عافيتهم و فيما ابتليتهم وفيما اعطيتهم وفيما امنعتهم ، وانا الله الملك القادر ولى ان امضى جميع ماقدرت على مادبرت ولى ان اغير من ذلك ماشئت الى ما شئت فاقدم من ذلك ماشئت واؤخر ماقدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسئل مما افعل وانا اسال خلقى عما هم فاعلون ، وفى حديث آخر قال (ع) خرج الحسين على اصحابه فقال ايها الناس ان الله ماخلق العباد الا ليعرفوه واذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه ، فقال له رجل يابى رسول الله بابى انت وامى فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذى يجب عليهم طاعته (قال الصدوق) يعنى بذلك ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذى لايخليهم فى كل زمان عن امام معصوم فمن عبد ربالم يقم له الحجة فانما عبد غير الله (تع)

وقال الله من اهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة وماترددت فى شيئى انا فاعله مثل ترددى فى قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولابد له منه وما يتقرب الى عبدى بمثل اداء ما افترضت عليه و لايزال عبدى يتنهل لى حتى احبه ومن احببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤئلا ، ان دعانى اجبته ، وان سالنى اعطيته . وان من عبادى المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادى لمن لم يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيه لافسده ذلك ، وان من عبادى لمن لايصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده ، وان من عبادى لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك ؛ وان من عبادى لمن لايصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته

لافسده ذلك انى ادبر عبادى بعلمى بقلوبهم فانى عليم خبير ، و قال انى لم اخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة ولا لانس بهم من وحشة ولا استعين بهم على شيئى عجزت عنه ولالجر منفعة ولالدفع مضرة ولوان جميع خلقى من اهل السموات والارض اجتمعوا على طاعتى وعبادتى لايفترون عن ذلك ليلا ولانهارا مازاد ذلك فى ملكى شيئاً سبحانى وتعاليت عن ذلك . وقيل للصادق (ع) لم خلق الله (تع) الخلق فقال (ع) ان الله (تع) لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم لاظهار قدرته و ليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه وما خلقهم ليجلب منه منفعة ولاليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم الى نعيم الابد

وفى اخبار الزمان ص١٥ قال ان الله تعالى خلق الفا وعشرين الف امة حذاء الكواكب الثابتة منها فى البحر ستماة امة ومنها فى البر اربعماة امة و عشرين امة احسنها الانسان واتمها واحبها الى البارى (تع) وافضلها فانه خلقهم على صورة اسرافيل وهو اقرب الملائكة الى الله . وفى الحديث لاتضربوا الوجوه فانها على صورة اسرافيل

«(شرف الانسان)»

قال صاحب (لم) فى اوائله المعقولات تنقسم الى موجود ، ومعدوم . و ظاهر ان الشرف للموجود (ثم) الموجود ينقسم الى جماد ونام . ولاريب ان النامى اشرف (ثم) النامى ينقسم الى حساس وغيره ولاشك ان الحساس اشرف (ثم) الحساس ينقسم الى عاقل وغير عاقل ولاريب ان العاقل اشرف (ثم) العاقل ينقسم الى عالم و جاهل ولا شك ان العالم اشرف

وفى العلل ص١٨ باب١٨ عن محمد بن بحر فى كتابه القول فى فضل الانبياء والرسل و الحجج عليهم السلام على الملائكة . قال انا نظرنا الى جميع ما خلق الله (تع) من شيئى علا علوا طبعا واختياراً اوعلابه اوسفل قهرا واضطرارا فاذا هى ثلاث. اشياء باجماع حيوان نام. و جماد. وافلاك سائرة وبالطبع الذى طبعها عليه صانعها دائرة، وفى مادونها عن ارادة خالقها مؤثرة ونظرنا فى الانواع الثلاثة وفى الاشياء التى هى اجناس منقسمة الى جنس الاجناس الذى هو شيئى اذ يعطى كل شيئى اسمه. ونظرنا الى الثلاثة هو نوع لما فوقه و جنس لما تحته ما انفع وارفع واوضع فوجدنا ارفع الثلاثة الحيوان و ذلك بحق الحيوة التى بان بها النامى والجماد وانما رفعه الحيوان عندنا فى حكمه الصانع و تربيتها ان الله (تع) جعل النامى اغذى

فجعل له عند كل داء فيما قدر له صحة و شفاء سبحانه ما احسن ما دبره فى ترتيب حكمته اذ الحيوان الرفيع فما دونه يغذو، ومنه لوقاية الحر والبرد يكسو، وعليه ايام حيوته ينشو، و جعل الجماد له مركزاً ومكدياً .فامتهنه له امتهاناً .وجعل له مسرحا واكنانا.ومجامع بلدانا و مصانع و اوطانا . وجعل له حزنا و سهلا محتاجاً اليه وعلوا ينتفع بعلوه و سفلا ينتفع به.وبمكاسبه براوبحرا .والحيوان مستمتع فيستمتع بما جعل له فيه من وجوه المنفعة. والذبول عند الذلول،وتتخذ المركز عند التجسيم.والتاليف من الجسم المؤلف تبارك الله رب العالمين

ثم نظرنا فاذا الله (تع) قد جعل المتخذ بالروح والنمو و الجسم اعلا وارفع مما يتخذ بالنمو و الجسم والتاليف والتصريف (ثم) جعل الحى الذى حى بالحيوة نوعين ناطقاً واعجم فابان الناطق من الاعجم بالنطق والبيان الذين جعلهما له فجعله اعلا منه لفضيلة النطق والبيان

ثم جعل الناطق نوعين حجة و محجوجاً فجعل الحجة اعلا من المحجوج لابانة الله تعالى الحجة واختصاصه اياه بعلم علوى يخصه له دون المحجوجين، وجعله معلماً من جهته باختصاصه اياه،وعلماً بامره اياه ان يعلم بالله (تع) معلم الحجة دون ان يكله الى احد من خلقه فهو متعال به.و بعضهم يتعالى على بعض بعلم يصل الى المحجوجين من جهة الحجة (ثم) راينا اصل الشيئى الذى هو آدم عليه السلام فوجدناه قد جعله على كل روحانى خلقه قبله وجسمانى ذرءه و برءه منه علما خصه به لم يعلمه قبله ولا بعده، وفهمه فهماً لم يفهمهم قبل ولا بعد (ثم) جعل ذلك العلم الذى علمه ميراثاً فيه لاقامة الحجج من نسله على نسله (ثم) جعل آدم لرفعة قدره وعلو امره للملائكة الروحانيين قبلة واقامة لهم محنة فابتلاهم بالسجود اليه فجعل لامحالة من اسجد له اعلا وافضل ممن اسجدهم ولان من جعل بلوى و حجة افضل ممن حججهم به ولان اسجاده (اه) اياهم له للخضوع الزمهم الاتضاع منهم له والمامورين بالاتضاع بالخضوع والخشوع والاستكانة دون من امرهم بالخضوع له* الاترى الى من ابى الايتمار لذلك الخشوع ولتلك الاستكانة فابى واستكبر ولم يخضع لمن امره له كيف لعن وطرد عن الولاية وادخل فى العداوة ولا يرجى له من كبوته الا قالة آخر الابد فراينا السبب الذى اوجب الله (تع) لادم عليهم فضلا فاذا هو العلم الذى خصه الله (تع) دونهم فعلمه الاسماء وبين لهم الاشياء فعلا بعلمه على من لم يعلم

ثم امر (تع) ان يسالهم سؤال تنبيه لا سؤال تكليف عما علمه بتعليم الله اياه مما لم يكن علمهم ليريهم (تع) علو منزلة العلم ورفعة قدره كيف خص العلم محلا و موضعاً اختاره له وابان ذلك المحل عنهم بالرفعة والفضل

ثم علمنا ان سؤال آدم (ع) اياهم عما سالهم عنه مما ليس في وسعهم وطوقهم (الجواب) عنه سؤال تنبيه لا سؤال تكليف لانه (تع) لا يكلف ما ليس في وسع المكلف القيام به فلما لم يطيقوا الجواب عما سالوا علمنا ان السؤال كان كالتقرير منه لهم يقرن به اتضاعهم بالجهالة عما علمه اياه وعلو خطره وقدره باختصاصه اياه بعلم لم يخصهم به فالتزموا الجواب بان قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا (ثم) جعل (تع) آدم معلم الملائكة بقوله انبئهم لان الانباء من النبأ تعليم والامر بالانباء من الامر تكليف يقتضي طاعة و عصيانا الحديث ، وفي حديث آخر قال (ص) ان الله (تع) قسم الخلق قسمين فجعلني خيرهما قسما وذلك قوله (تع) في ذكر اصحاب اليمين واصحاب الشمال وانا من اصحاب اليمين وخيرهم (ثم) جعل القسمين وجعلني في خيرهما ثلاثاً وذلك قوله (تع) (واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون) وانا من السابقين وخيرهم ، وجعل ثلاث قبائل وجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله (تع) (وجعلناكم شعوباً وقبائل ليتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم) فانا اتقى ولد آدم (ع) واكرمهم على الله ولا فخر (ثم) جعل القبائل بيوتا وجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله (تع) (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا)

و روى السيوطي في الكنز ص ٢٤ عن بعض الاجلة قال اشرف منازل الادميين النبوة ثم الخلافة والوزارة (ثم قال) ان حقيقة السعادة القوية الدنيوية و الاخروية بعد اداء الوظايف الشرعية والتادب بالاداب السنية ان يكون للمرء مسكن يؤيه . وضيعة قريبة غلتها تكفيه ، ولا تزيد على كفايته فتطغيه . وزوجة مؤمنة توافقه وتواتيه ، فولد بارله يسليه ، وجار صالح لا يؤذيه ، و خادم عن مهنة نفسه يحميه . و ما وراء ذلك فلا حاجة له فيه .

«(بعض اطوار الانسان كما و كيفا من حيث الطول والقصر)»

(والصباء والهرم وغير ذلك)

قال المسعودي في مروج الذهب ج ٢ ص ١٤٤ قال افلاطون الانسان نبات سماوي

والدليل على هذا انه شبيه شجرة منكوسة اصلها الى السماء وفرعها الى الارض؛ وقال هل النفس في البدن او البدن في النفس كالشمس اهي في الدار او الدار في الشمس وهي قول تغلغل بناء الكلام فيه كالكلام في تنقل الارواح في انواع الصور ، وقد تنازع اهل هذه المقالة في النقلة على وجهين. طائفة من الفلاسفة القدماء اليونانيين والهند ممن لم يثبت كلاماً منزلا ولا نبياً مرسلا . (منهم) افلاطون ومن يمم طريقهم فانهم حكى عنهم انهم زعموا ان النفس جوهر ليست بجسم وانها حية عالمة مميزة لاجل ذاتها وجوهرها وانها هي مدبرة للاجسام المركبة من طبائع الارض المتضادة ، وغرضها في ذلك ان تقيمها مقام العدل وان تتم به السياسة المستقيمة والنظام غير المفسد و تردها من الحركة المضطربة الى المنتظمة ، وزعموا انها تلذ وتألم وتموت وموتها عندهم انتقالها من جسد الى جسد بتدبيره . وبطلان ذلك الشخص الذى فسد ووصف بالموت لان شخصها يفسد وجوهرها ينتقل ، وزعموا انها عالمة بذاتها وجوهرها وفيها قبول علم المحسوسات من جهة الحس

ولا فلاطون وغيره في هذه المعانى كلام يطول ذكره ويعجز عن وصفه و اظهاره لاعتياصه وغموضه وكك صاحب المنطق وفيثاغورس وغيرهما من الفلاسفة ممن تقدم وتاخر لان الطالب لعلم هذه الاشياء والاحاطة بفهمها وبلوغ غايتها لا يدرك لما نصبوا من الكتب و رتبوا من التصنيف للعلوم المؤدية الى معرفة الالفاظ الخمس وهى الجنس. والفصل والنوع، والخاص . والعرض. (ثم) معرفة المقولات وهى عشرة الجوهر. والكمية. والكيفية والاضافة وهى النسبة ، وهذه اربع وسائط . والست الاخر مركبات و هى الزمان و المكان . والجدة وهى الملك ، والوضع . والفاعل . والمنفعل ، ثم بعد ذلك مما يترقى فيه الطالب الى ان ينتهى الى علم ما بعد الطبيعة من معرفة الاول والثانى ، وقال في ص ١٢٩ وقد زعم جماعة ممن تقدم وتاخر من الاطباء ومصنفى الكتب في الطبيعيات وغيرها ان للطعام ثلاثة انهضامات

اما الاول فهى المعدة تهضم الطعام وتأخذ قوته ويصير مثل ماء الكشك ، ثم تدفع الى الكبد في العروق الى جميع الجسد كاندفاع الماء من النهر الى السواقى والمشارب فتهضمه باعضاء الجسد البالية فتصيره الى شبهها اللحم لحماً والشحم شحماً وكك العروق والعصب وما سوى ذلك وان اقتارها اذا استوت استوت اقدار القوى واذا استوت القوى استوت الجسد

واعتدل ويصح باذن الله (تع)

وقال ان الزمان اربعة فصول الصيف والخريف والشتاء والربيع فبالصيف تقوى المرة الصفراء ويكثر احتياجها، والخريف يقوى السوداء، والشتاء يقوى البلغم، والربيع يقوى الدم ثم ينقسم عمر الانسان على اربعة اقسام الصبا وفيه يقوى الصفراء، والفتوة وفيه يقوى الدم والكهولة وفيه تقوى السوداء، والشيخوخة وفيه يقوى البلغم، وان البدن ايضاً تنقسم على اربعة اقسام المغرب والمشرق والشمال والجنوب (اما) المشرق فطبيعته الحرارة والرطوبة وفيه يقوى الدم، واما الجنوب فطبيعته البرد و الرطوبة وفيه تقوى المرة و الصفراء. وان بنية الاصول من الجسد بما كانت مستوية معتدلة الاخلاط وربما كان احد الاخلاط اغلب فى البنية فتذ هل قوته باعلامه حتى يكون مقوماً لذلك الخلط اذا هاج. وقد قال ابقراط ينبغى ان يكون كل شيئى فى هذا العالم مقدراً على سبعة اجزاء. فالنجوم سبعة، والاقاليم سبعة. واسنان الناس سبعة اولها طفل (ثم) صبى الى سنة ١٤ (ثم) غلام الى سنة ٢١ (ثم) شاب مادام يشب و يقبل الزيادة الى سنة ٣٥ (ثم) كهل الى سنة ٤٠ (ثم) هرم الى آخر العمر. وجميع تغير احوال الحيوان من الناطقين وغيرهم، فمن الهواء يكون ذلك: وقال ان تغير حالات الهواء هو الذى يغير حالات الناس مرة الى الغضب، ومرة الى السكون، ومرة الى الهم. والسرور. وغير ذلك: واذا استوت حالات الهواء استوت حالات الناس، واخلاقهم. وقال ان قوى النفس تابعة لمزاجات الابدان: و مزاجات الابدان تابعة لتصرف الهواء اذا برد مرة و سكن اخرى حرج الزرع نضيجاً ومرة غير نضيج. ومرة قليلا. واخرى كثيراً. ومرة حاراً. واخرى بارداً. فتتغير لذلك صورهم ومزاجاتهم. واذا اعتدل الهواء واستوى خرج الزرع معتدلا فاعتدل بذلك الصور والمزاجات فاما علة وتشابه صور الترك فانه لما استوى هواء بلدانهم فى البرد استوت صورهم و تشابهوا. وكذلك اهل مصر لما استوت اهوائهم تشابهت صورهم ولما كان الغالب على هواء الترك البرد و عجزت الحرارة عن تنشيف رطوبات ابدانهم كثرت شحومهم و لانت ابدانهم وتشبهوا بالنساء فى كثير اخلاقهم فضعفت شهوة الجماع فيهم وقل ولدهم لبرد مزاجهم والرطوبة الغالبة عليهم. وقد يكون ضعف الشهوة (ايض) لكثرة ركوب الخيل و كذلك نسائهم لما اسمنت ابدانهم و رطبت وضعفت ارحامهن عن جذب الزرع اليها. و

اما حمرة الوانهم فللبرد كماذكرنا لان البياض اذا الحت اليه البرودة صار الى الحمرة وبيان ذلك ان اطراف الاصابع والشفة والانف اذا اصابها برد شديد احمرت

وقال ان في بعض البلدان من الجنوب بلاد كثير الامطار كثيرة النبات والشعب وان اشجارها ذاهبة في الهواء ومياهها عذبة ودوابها عظيمة وهي مخصبة لان تلك البلاد لم يلحقها حر الشمس ولم يلحقها يبس البرد فاجسام اهلها عظيمة وصورهم جميلة واخلاقهم كريمة فهم في صورهم وقامتهم واعتدال طبائعهم يشبهون باعتدال زمان الربيع غير انهم اصحاب دعة لا يحتملون الشدائد و الكد

وقال في معنى ماوصفنا واليه قصدنا من بيان الاهوية وتاثيرها في الحيوان والنبات ان الروح المطبوعة فيها هي التي تجذب الهواء الينا ، وان الرياح تقلب الحيوان من حال الى حال ومن حر الى برد ومن يبس الى رطوبة ومن سرور الى حزن. وعلة ذلك ان الشمس والكواكب تغيرت الهواء بحركاتها واذا تغير الهواء تغير بتغير كل شيئ فمن تقدم وعرف احوال الازمنة وتغيرها والدلائل التي فيها عرف السبب الاعظم من اسباب العالم و تقدم في صحة الابدان

وقال ايضا ان الجنوب اذا هبت اذابت الهواء و بردته وسخنت البحار والانهار وكل شيئ فيه رطوبة وتغير لون كل ذي رطب وحالاته وهي ترخي الابدان والعصب وتورث الكسل وتحدث ثقلا في السماع وغشاوة في البصر لانها تحلل المرة وتنزل الرطوبة الى اصل العصب الذي يكون فيه الحس (واما) الشمال فانها تطب الابدان وتصح الادمغة و تحسن اللون وتصفي الحواس وتقوى الشهية والحركة غير انها تحرك السعال و وجع الصدر، وقد زعم بعض من تاخر في الاسلام من الحكماء ان الجنوب اذا هب بارض العراق تغير الورد وتناثر الورق و سخن الماء واسترخت الابدان وتكدر الهواء، وقال ذلك شبه ماقال ابقراط اوبأ ان الصيف من الشتاء لانه يسخن الابدان فيرخيها ويضعف قواها وان اهل العراق يكون الرجل منهم قائما في فراشه يسخن بهبوبها وانه اذا هبت الشمال برد الخاتم في اصبعه واتسع لانضمام البدن بها واذا هبت الجنوب سخن الخاتم وضاق و استرخى البدن و حدث فيه الكسل وهذا يجده سائر من بالعراق ممن له حس اذا صرف همته الى تامل ذلك و كذلك يجده من تامل ماوصفناه في سائر الامصار في بقاع الارض و اذا كان ذلك بالعراق فهو اظهر

لعموم الاعتدال

وقال اليعقوبى فى تاريخه ج١ ص٨٩ قال الابقراط انه ان كان طلوع الكواكب و غيرها على ماينبغى وكانت مياه كثيرة فى الخريف وفى الشتاء يسيرة ولايكون الضحو كثيراً ولا البرد فوق المقدار فكانت مياهها معتدلة فى الربيع وفى القيض كانت سليمة صحيحة ويصح الهواء . واذا كان الشتاء يابسا والربيع كثير الامطار جنوبيا عرض للناس فى الصيف الحمى والرمد، واختلاف الاغراس لكل ذى طبيعة رطبة، واذا كان فى وقت طلوع الكواكب الذى يدعى الكلب وهو الشعرى مطر كثير فى الشتاء وهبت الرياح على انواع كفت الاسقام ورجى ان يكون الخريف صحيحا، فان لم يكن ذلك كان الموت فى الصبيان اوالنساء، و قل فى المشيخة فمن نجا عرضت له الحمى الربع، وربما آل الى جمع الماء الاصفر. واذا كان الشتاء جنوبيا كثير الامطار والربيع يابس شماليا فان النساء الحوامل يسقطن فى فصل الربيع فان ولدن كان اولادهن مسقومين ، امايموتون من ساعتهم. واما يعيشون مهازيل. و اما سائر الناس فمنهم من يعرض له الاختلاف ورمد يابس ومنهم من تعرض له النزولات من راسه. الى ريته (فاما) المبلغمون والنساء فيعرض لهم اختلاف الاغراس (واما) اصحاب المرة الصفراء فتعرض لهم النوازل لسخافة جلودهم وذبولة عصبهم وربما ماتوا فجأة. وربما يبس جانبهم الايمن ، وماكان من الامصار يقابل شرق الشمس ورياحه سليمة ومياهه ضائرة قل مايصيره تغير الهواء وكل مدينة يشرب اهلها ماء ساخنا بطاحيا وليست موضوعة سمت الشرق و ليست رياحها سليمة صير باهلها تغير الهواء (وانكان) الصيف يابسا عاما ذهبت الامراض سريعا وانكان كثير الامطار طالت الامراض . وان عرض لاحد من الناس قرحة فى هذه الاسقام اوالبطن اوالماء الاصفر هلك . واذا كان الصيف كثير الامطار وكان جنوبيا والخريف كمثل ماكان الشتاء يابساً سقيما فتعرض للمبلغمين والشيوخ ابناء اربعين سنة حمى تسمى القوسوس واما اصحاب المرة الصفراء فيعرض لهم ذات الجنب. ووجع الراس. والسعال. وبحوحة. وزكام وعرض لبعضهم السل. واذا كان الصيف يابساً شماليا ولم يمطر عند طلوع الشعرى نفع اصحاب البلغم والرطوبات واضر باصحاب المرة الصفراء . وربما نقلهم الى المرة السوداء. والتغير الكثير يكون فى تصرف الشمس والتصرف الصيفى اكثر تغيراً من الشتوى. والخريفى اكثر تغيراً من الربيعي وكل بلد يكثر تغير زمانه لا يكون مستويا و يكون فيه جبال طوال

سامية شامخة وكل بلد يقل تغير زمانه فهو مستوى

ثم ذكر صور الناس فى احوالهم واعتدال خلقتهم والسبب الذى اشبه بعضهم بعضا وان ذلك باتفاق الزمان والمطالع. وذكر حال الرجال. والنساء فى كثرة الاولاد: وقلتهم وما يوجب النسل ويقطعه

ويقولون ان سكان البلاد الشاهقة المستوية الكثيرة المياه تكون صورهم حسنة واجسامهم جسيمة وتكون غرائزهم الى اللين والتولدة وليسوا باهل باس وشجاعة ومن سكن ارضاً رقيقة قليلة المياه جرداء وكان مزاج هوائها غير معتدل كانت صورهم خاشنة . و الوانهم الى الصفرة او الى السواد. واخلاقهم ردية: وغضبهم شديد. وطبايعهم مخالفة بعضها بعضا لان باختلاف الازمان يكون اختلاف الطبائع (ثم) بعد الازمان والبلاد الغذاء بالمياه لان غذاء الانسان من بعد البلاد بالمياه

ثم تكلم بعد ذلك فى الرياح وهبوبها والتى تهب من موضع الى موضع وقسمها باربعة اقسام (ويق) ان الريح من تخلل الهواء وانما نشؤها من اصطكاك اجرام الهواء فهذه بعض اغراض كتاب ابقراط فى الاهوية: والازمنة الذى فسره كما ياتى بعضها الاخر هنا. وفى الاطعمة: والاشربة والطب والاطباء. والحكماء. وقال سقراط ان للنفس ثلاث قوى (احدها) فى الدماغ وبه يكون الفكر والرؤية (والثانى) فى القلب وبه يكون الغضب والشجاعة ، (و الثالث) فى الكبد و به يكون الشهوة و المحبة

« (اسماء اعضاء الانسان) »

قال الميدانى فى سامى الاسامى اعضاء الانسان على ثلاثة اقسام (الاول) يذكر ولا يؤنث (والثانى) يؤنث ولا يذكر (والثالث) جواز الامرين (الاول) ما يذكر الصدر ، الروح ، الوجه ، الرأس. الحلق ، الشعر ، قصاصه ، الفم ، الحاجب ، الصدغ ؛ اليافوخ ، الدماغ ، الخد الانف ، المنخر ، الفؤاد ، وحكى بعضهم تانيث الفؤاد (فيق) هى الفؤاد ، وقال ابن الانبارى ولا اعلم احداً من شيوخ اللغة حكى تانيث الفؤاد ، واللحى ، والذقن ، والبطن ؛ والقلب والطحال ، والخنصر ، والحشا ؛ والظهر ، والمرفق ، والظفر ، والثدى ، والعصعص ، وكل اسم للفرج من الذكر والانثى ؛ كالركب ، والنحر ، والكوع وهو طرف الزند الذى يلى الابهام ، والكرسوع وهو طرفه الذى يلى الخنصر ، وشفر العين و هو طرفها و

اصول منابت الشعر ، والجفن وهو غلظ العين من اسفلها واعلاها ، والهدب وهو شعر النابت في الشفر . والحجاج وهو العظم المشرف على قار . والماق وهو طرف العين ، والنخاع وهو الخيط يأخذ من الهامة (ثم) ينقار في قفار الصلب حتى يبلغ الى عجز الذنب ، والمصير والناب ، والضرس ، والناجد ، والضاحك ، واللسان وربما انث على معنى الرسالة والقصيدة مع الشعر ، وقيل كلما في الانسان اثنين فهو مؤنث كاليد ، والرجل ، والعين ، وغيرهما وكلما كان فيه واحد فهو مذكر كالوجه . والانف ، و قيل ليس بصحيح على الكلية نعم هو اكثر لانتقاض الاولى بالخدين ، والثانية بالكبد ، والطحال .

وحكى ان عبدالملك جلس يوماً وعنده رهط من ندمائه فقال ايكم ياتيني بحروف المعجم في بدن الانسان فله على مايتمناه (فقام) اليه سويد بن غفلة وقال انا فقال هات فقال ، انف ، بطن ، ترقوه ، ثغر ، جمجمة ، حلق ، خد ، دماغ ، ذكر ، رقبة ، زند ، ساق شفة ، صدر ، ضلع ، طحال ، ظهر ، عين ، غضروف ، فم ، قفا ، كف ، لسان ، مثانة ، ناصية وجه ، هامة ، يد ، فهذه آخر حروف المعجم ، فقال آخر و انا اقولها مرتين فضحك عبدالملك على سويد ، فقال اتسمع ما يقول صاحبك ، قال نعم ولكني اقولها ثلاثا ، قال فلك اذن ثلاثة امثال ما وعدتك فقال ، اصبع اسنان اذن ، بصر بنصر بيضتين ، ترقوة تمرة تنيه ، ثغر ثنايا ثدى ، جفن جبهة جنب ، حاجب حنك حلقوم ، خنصر خاصرة خصية ، دبر دم دماغ ، ذراع ذكر ذقن ، رأس ركبة رية ، زند زردمة زب ، فضحك عبدالملك حتى استلقى على وجهه (ثم قال) سويد ، سرة ساق سن ، شعر شارب شحم صدغ صلب صدر ، ضرس ضلع ضغيرة ، طحال طرة طير ، ظهر ظفر ظنج ، عانة عنق عاتق ، غبغب غضروف غشاء ، فم فك فواد ، قلب قحف قدم ، كتف كعب كبد ، لحية لهات لحم ، منكب مرارة معدة ، ناصية ناب نموع ؛ وجنة وريد ورك ، هامة هيئة هن . يمين يسار يافوخ (ثم) نهض وقبل بين يدى عبدالملك . وقال لامزيد عليه فصدقه الحاضرون وقال السيوطي في الكنز ص ٧٩ فائدة يعد في الانسان ثمانية وعشرون كافاً الكاهل الكبد . الكتد . الكتف . الكرسوع . الكوع . الكف . الكعب . الكمرة . الكلية فهذه عشرة معروفة ماتحتاج الى تفسير «واما» الثمانية عشر فنذكرها و نذكر تفسيرها الكذوب وهي النفس . الكعبرة وهي عقدة مكبلة جامدة من الرأس ، الكشف وهي دائرة

من شعر عند الناصية تنبت صعدا . الكرد اصل العنق . الكرشمة الوجه . الكراديس ماشخص من عظام البدن كالمنكبين والمرفقين . الكعاس عظام السلامى . الكاثبة من الانسان والبهيمة مابين الكتفين الى اصل العنق . الكلكل الصدر: الكشح الجنب وهو من لدن الورك الى الحضن . الكفل العجز . الكاذة هى لحم مؤخر الفخذ . الكراع من الانسان مادون الركبة . الكوشلة وهى الذكر . الكظر ركب المرئة . الكلثوم الفرج، الكعثب الفرج ايضا ، الكين لحم باطن الفرج، الكراض حلق الرحم . اما الكس فليس بعربى على الاصح . وفى الكافى والمرآة ج٢ ص٤٥٩ حديث٤ روى عن الص(ع) انه قال ان فى ابن آدم ثلثماة وستون عرقاً منها(١٨٠) متحركة ومنها (١٨٠) ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم ولو تحرك الساكن لم ينم

الحواس الظاهرة خمس السمع والبصر والشم و الذوق ، والحواس الباطنة خمس الحس المشترك و الخيال والفكرة الوهم و الذاكر ، ونظم بعضهم الحواس الظاهرة و الباطنة

وقال

خيال ثم فكر ثم و هم — و حس ثم حفظ فهى خمس
و سمع ثم ابصار و شم — و ذوق ثم خامسهن لمس

وقيل

ان الحواس اذا اردت تعدها — عشر حواها باطن والظاهر
الذوق ثم الشم ثم اللمس من — جسم صحيح سمعه والباصر
والحس مشترك خيال بعده — والفكر ثم الوهم ثم الذاكر

«(بعض اوصاف الانسان)»

قال المرزوقى فى الازمنة والامكنة ص ٣ الانسان وان كان ذا لدد وخصام وجدال فيما يهوى و جذاب يتيقن الحوادث بوجه الثبت يتسبب الى الازدياد بحب التوسع فيرى حلائل الاقدار كانها تواريه اوتلاعبه ويحسب غوائل الاخطار كانها تساوفه اوتسابقه ترشح بما رشح له عناصر عند الاختبار . وتجليه لماهيأله مكاسره لدى الاعتبار ، فهم فيما يترددون فيه طلعة خبائة وعن صفايا غنائمهم غفلة نومة ، لايردون مستنكراً ، ولايجدون عند الزلة مستمسكا. نجدهم على تفاوت من اجسامهم واقدارهم ومنشأهم ومدارجهم واسماحهم وايابهم

وماخذهم فی استقراء مآرتهم، وفی عاداتهم و لغاتهم وصورهم وهیآتهم و اقتراحاتهم و شهواتهم واقواتهم ومطاعمهم وحرفهم ومکاسبهم وتباین السنتهم والوانهم وعلی تنافس بینهم شدید وتحاسد فی خلال احوالهم عجیب وتضاغن یلون من مستکن سرائرهم وتباغض یبوح تدانی جوارهم قدجبلوا علی ما الیه سیقوا وخلقوا لما الیه ادیروا متوافقین فی الانجذاب الی مدی من حب الوطن والسکن والصبر علی مرارة الزمن والاستظهار فی تخلید الذکر باتخاذ المصانع الموبدة والمبانی المشیدة .

وقال الدمیری فی حیوة الحیوان انما سمی الانسان انساناً لانه عهد الیه فنسی قال الله (تع) (وقدخلقنا الانسان فی احسن تقویم) وهو اعتداله وتسویة اعضائه لانه خلق کل شیئی منکباً علی وجهه وخلقه سویاً وله لسان ذلق ینطق به ویدواصابع یقبض بها مزینا بالعقل مؤدباً بالامر مهذبا بالتمییز یتناول ماکوله ومشروبه بیده، وخلقه (تع) حیاً عالما قدراً متکلما سمیعا بصیرا مدبراً حکیما، وفی ثمانیة عشر موضعا فی کتابه کلها نصت علی خلقه.

وروی الشیخ فی الامالی ص٧ عن الاصبغ بن نباتة قال خطب علی (ع) ذات یوم فحمد الله و اثنی علیه وصلی علی النبی (ص) ثم قال ایها الناس اسمعوا مقالتی وعوا کلامی ان الخیلاء من التجبر . والنخوة من التکبر وان الشیطان عدو حاضر یعدکم الباطل ، الاان المسلم اخ المسلم ولاتنابذوا ولاتخاذلوا ولاتجادلوا فان شرایع الدین واحدة وسبله قاصدة من اخذ بها لحق ومن ترکها مرق ومن فارقها محق لیس المسلم بالخائن اذا ائتمن ولا بالمخلف اذا وعد . ولا بالکذوب اذا نطق نحن اهل بیت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط . ومنا خاتم النبیین وفینا قادة الاسلام ، وامناء الکتاب ندعوکم الی الله تعالی و رسوله و الی جهاد عدوه والشدة فی امره و ابتغاء رضوانه و الی اقامة الصلوة و ایتاء الزکوة، وحج البیت، وصیام شهر رمضان، وتوفیر الفیء لاهله، وان اعجب العجب ان معویة ابن ابی سفیان وعمرو بن العاص یحرصان الناس علی طلب الدین بزعمهما ، وانی والله لم اخالف رسول الله (ص) قط ولا اعصیه فی امر قط اقیه بنفسی فی مواطن التی تنکص فیها الابطال وترعد فیها الفرائص بقوة اکرمنی الله بها فله الحمد (الخطبة)

☆(الابیات التی نقلها السیوطی فی الکنز ص١٥٦ عن ابن الوردی فی العظة)☆

اعتزل ذکر الاغانی و الغزل و قل الفصل و جانب من هزل

ودع الذكر لايام الصبا فلايام الصبا نجم افل
ان احلى عيشة قضيتها ذهبت ايامها و الانم حل
و اترك العادة لا تحفل بها تمس فى عز و ترفع و تجل
و اله عن آلة لهو اطربت و عن الامرد مرتج الكفل
ان تبدى تنكسف شمس الضحى و اذا ماماس يزرى بالاسل
زاد اذ قسناه بالنجم سنا و عدلناه ببدر فاعتدل
و افتكر فى منتهى حسن الذى انت تهواه تجد امراً جلل
و اهجر الخمرة ان كنت فتى كيف يسعى فى جنون من عقل
و اتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرىء الاوصل
ليس من يقطع طرفا بطلا انما من يتقى الله البطل
صدق الشرع ولا تركن الى رجل يرصد فى الليل زحل
حارت الافكار فى قدرة من قد هدانا سبلنا عزوجل
اعتبر نحن قسمنا بينهم نلقه حقا و بالحق نزل
ليس مايحوى الفتى من عزمه لاولا ما فات يوماً بالكسل
و اقطع الدنيا فمن عاداتها تحفض العالى و تعلى من سفل
عيشة الراغب فى تحصيلها عيشة الجاهل بل هذا اذل
كم جهول و هو متر مكثر و عليم مات منها بعلل
كم شجاع لم ينل منها المنى وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها و انئد انما الحيلة فى ترك الحيل
اى كف لم تفد مما تفد فرماها الله منه بالشلل
لا تقل اصلى و فصلى ابداً انما اصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير اب وبحسن السبك قد ينفى الزغل
و كذا الورد من الشوك و ما يطلع النرجس الا من بصل
قيمة الانسان ما يحسنه اكثر الانسان منه او اقل
اكتم الامرين فقراً و غنى واكسب الفلس وحاسب من بطل

و ادرع جداً و كداً و اجتنب صحبة الحمقى و ارباب البخل
بين تبذير و بخل رتبة فكلا هذين ان زاد قتل
لا تخض فى سب سادات مضوا انهم ليسوا باهل للزلل
و تغافل عن امور انه لم يفز بالحمد الا من غفل
ليس يخلو المرء عن ضد وان حاول العزلة فى راس جبل
مل عن النمام و ازجره فما بلغ المكروه الا من نقل
دار جار الداران جار و ان لم تجد صبراً فما احلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تلى الحكم و ان هم سالوا رغبة فيك و خالف من عزل
فهو كالمحبوس عن لذاته وكلاكفيه فى الحشر تغل
لا توازى لذة الحكم بما ضاقه الشخص اذا الشخص انعزل
والولايات و ان طالت لمن ضاقها فالسم فى ذاك العسل
قصر الامال . فى الدنيا تفز فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على غرة فيه جدير بالوجل
غب و زرغبا تزد حبا فمن اكثر الترداد اصماه الملل
خذ بنصل السيف واترك غمده واعتبر فضل الفتى دون الحلل
لا يقل الفضل اقلال كما لا يضر الشمس اطباق التفل
حبك الاوطان عجز ظاهر فاغترب تلقى عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا و سرى البدر به البدر اكتمل
ايها العائب قولى عبثا ان طيب الورد موذ بالجعل
عد عن اسهم لفظى و اشتهر لا يصيبنك سهم من ثعل
لا يغرنك لين من فتى ان للحيات لينا يعتزل
انا مثل الماء سهل سائغ و متى سخن آذى و بسل
انا كالخبز ور صعب كسره وهو لدن كيفما شئت انفتل
غير انى فى زمان من يكن فيه ذا مال هو المولى الاجل

واجب عند الورى اكرامه و قليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر وانـا منهم فـاترك تفاصيل الجمل

وقال على (ع) لاتكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل ويقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين وان اعطى منها لم يشبع وان منع لم يقنع ويعجز عن شكر ما اوتى ويبتغى الزيادة فيما يبقى وينهى ولا ينتهى ويامر بما لا ياتى ويحب الصالحين فلا يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين و هو منهم و يكره الموت لكثرة ذنوبه و يقيم على مايكره الموت له وان سقم ظل نادماً وان صح امسى لاهيا ويعجب بنفسه اذا عوفى ويقنط اذا ابتلى وتغلبه نفسه على مايظن ويغلبها على مـا يستيقن ولا يثق من الرزق بما ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه وان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط وحزن فهو من الذنب موقر ويبتغى الزيادة ولا يشكر يتكلف من الناس مالم يومر و يضع من نفسه ماهو اكثر ويبالغ اذا سئل ويقصر اذا عمل ويخشى الموت ولا يبادر الفوت يستكثر من معصية غيره مما يستقل اكثره من نفسه ويستكثر من طاعته مايحقره من غيره و هو على الناس طاعن ولنفسه مداهن واللهو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء ويحكم عليها لغيره وهو يطاع ويعصى ويستوفى فلا يوفى فرحم الله من سمع فوعى و دعى الى الخير فدنا واخذ بحجزة هاد فنجا وراقب ربه فخاف ذنبه قدم صالحاً وعمل خالصا واكتسب مدخوراً واجتنب محذوراً و رمى غرضا واحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه وحظر اجلا وداب عملا وجعل الصبر رغبة حيوته والتقى عدة وفاته و يظهر دون مايكتم و يكتفى بما قل مما يعلم ولزم طريقة الغراء والمحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل . وقال ياعباد الله ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التى يكفيها اليسر تضعف عن هذا فاستطعتم ان تجزعوا لاجسادكم وانفسكم مما لاطاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما احب الله واتركوا ماكره الله واعلموا انه لا يستوى امام الهدى وامام الردى ووصى النبى (ص) وعدوه انى لا اخاف عليكم مؤمنا ولا مشركا اما المومن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه ولكنى اخاف عليكم المنافق يقول بما تعرفون ويعمل بما تنكرون . وكان رسول الله (ص) اذا اتاه امر يسره قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات واذا اتاه امر يكرهه قال الحمد لله على كل حال ولوارى العبد

اجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا

وروى الصدوق في لس ١ ص ٣ عن قيس بن عاصم قال وفدت مع جماعة من بني تميم على النبي (ص) فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يانبي الله عظنا موعظة تنتفع بها فانا قوم نعمر في البرية ، فقال النبي ياقيس ان مع العز ذلاً . وان مع الحيوة موتا . و ان مع الدنيا اخرة . وان لكل شيئ حسيبا . وعلى كل شيئ رقيبا . وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا ، ولكل اجل كتابا . وانه لا بد لك ياقيس من قرين يدفن معك وهو حي ، ويدفن معه و انت ميت ، فان كان كريما اكرمك ، وان كان لئيما اسلمك . ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ، ولا تسئل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح آنست به ، وان فسد لا تستوحش الا منه ، وهو فعلك . فقال يا نبي الله احب ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر ففخر به على من يلينا من العرب وندخره . فامر النبي (ص) ان ياتيه بحسان قال فاقبلت افكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسان فقلت

تخير خليطا من فعالك انما　　قرين الفتى في القبر ما كان يعمل
ولا بد بعد الموت من ان تعده　　ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فان كنت مشغولا بشيئ فلا تكن　　بغير الذى يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الانسان من بعد موته　　و من قبله الا الذى كان يفعل
الا انما الانسان ضيف لاهله　　يقيم قليلا بينهم ثم يرحل

«(تنبيهات فيها درر من الحكم وغيرها)»

روى ابن حجر في الصواعق ص ٧٨ عن علي (ع) قال خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم و زايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب ويوم القيمة نعم الاحب . وقال كونوا بقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقبل عمل الا مع التقوى . وقال ياحملة القرآن اعملوا به فان العلم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم تخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم ويجلسون حلقا فيباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله . وقال كونوا في الناس كالنحلة في الطير ليس في الطير شيئ الا وهو يستضعفها ولو يعلم ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها . و قال لا يخافن احد منكم الا ذنبه ولا

يرجو الاربه ولا يستحيى من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيى من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم . و قال الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد. و قال الفقيه كل الفقيه من لا يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم فى معاصى الله ولم ير منهم عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره. وقال و ابرد ها على كبدى اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم. و قال من اراد ان ينصف الناس من نفسه فليحب لهم مايحب لنفسه . وقال سبع من الشيطان شدة الغضب ، وشدة العطاس. وشدة التثائب والقى، والرعاف. والنجوى والنوم عند الذكر وقال ان من الحزم سوء الظن وقال التوفيق خير قائدة وحسن الخلق خير قرين . والعقل خير صاحب . والادب خير ميراث . وقال ولا وحشة اشد من العجب : وقال ان للنكبات نهايات لا بد لكل احد اذا نكب ان ينتهى اليها فينبغى للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضى مدتها فان فى دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة فى مكروهها

وروى السيوطى فى كنز المدفون ص٤٥ عن حكيم قال من طلب من البخيل كمن طلب السمك فى المفازة والكريم يواسى اخوانه فى دولته. واللئيم يقطعهم ومن كان الناس عنده سواء لم يكن له اصدقاء ، ومن لم يواس الاخوان فى دولته خذل فى مأمنه. ومن صبر على مودة الكاذب فهو مثله. واذا رايت من يحسدك وسرك ان تسلم منه فعم عليه امورك فاول المروة طلاقة الوجه، والثانى التردد ، والثالث الفصاحة وكل شيئى شيئى ومودة الكاذب لا شيئى ومن لا يغلب الخوف بالصبر قل غمه ومن استطال على الناس بغير سلطان فليصبر على الذل والهوان ولا تحقر الفقير لشريف ولا ترغب فى الغنى الدنى و من اغضبته انكرته ومن صاحب الكتاب ملؤ، ومن آذاهم انكروه فالسفيه يقطع مودة لم تزل و يكسب عداوة ولم تكن حمل المروة ثقيل واحفظ اخوانك تذل اعداءك. ما اجمل الصبر على مالابد لك منه ، والمحروم من طال نصبه و كان لغيره نشبه . ما اضعف قوة من يغلب مالا يغلب ولا قوى اقوى ممن قوى على نفسه . ولا عاجز اعجز ممن عجز عنها . ومن سالم الناس غنم و خذلان الجار لؤم : ورجال البلاء قليل. والخير فى اهله ضعيف ومذاكرة الرجال تلقيح لالبابها . وجافى العقوبة على نفسه اعظم جرما من المعاقب له عليها . وقرابة بلا منفعة بلية عظيمة ؛ و كفاف ادباً لنفسه ما كرهته من غيرك . والغادر كمين لا يؤمن من ازدحام

الكلام مضلة الصواب ؛ واشد الناس عمى الذى يرى غيره فى الموضع الذى هوفيه ، و ليس مع الحسد سرور، ولا مع الحرص راحة، والراغب فقير بقدر رغبته ، والزواج فرح شهر وهم دهر ، والاكفاء من كل نمط يتباغضون ، و الحاسد يظهر وده فى كلامه وبغضه فى افعاله فاسماً هوالصديق ومعنى هوالعدو ، والرياء يفسد عمل العلانية ،والعجب يفسد عمل السريرة . ومن عرف عدوه كفانفسه. وقال افضل الفعال صيانة العرض بالمال و فى الاسفار يبدو الاختبار . افسد كل حسب من ليس له ادب . وقال اذاانقطع من صديقك فالحقه بعدوك . ولا تدخل على صديقك التهمة فيرجع لك عن النصيحة . و قال جرب الانسان واختبره من فعله لامن كلامه فكثيرمن الناس يتحسن كلامهم : وافعالهم قبيحة ذميمة . الغضب اوله جنون وآخره ندم . جهل الشباب معذور . وعمده مغفور ليس للدين عرض . ولا للايمان بدل . ولا للنفس خلف . جود فكرك . واطل ذكرك ويحمد امرك . حسن النية ابلغ من العمل . اعقل الناس فحسن خائف . واحمق الناس مسيئى . واذااردت ان يهون عليك شيئى مماتشتهيه فانظرما يدخل عليك من عيبه او نقصه يهون عليك تركه . حسبك من العمل ان تخشى الله تعالى . وحسبك من الجهل ان تعجب بعملك من نصر الحق قهر الخلق . وقال اهل الدنيا كوكب يساربهم وهم ينام . تنزل المعونة بقدر المؤنة . مصادقة الكرام غنيمة . ومصادقة اللئام . ندامة، السكوت عن الاحمق جوابه . صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله . مجئ القدر يسبق الحذر . من سخر من شيئى حاق به ومن غير بشيئى بلى به و فى الديوان المنسوب الى على (ع) قال

تنزه عن مصادقة اللئام　　و الم بالكرام بنى الكرام
و لاتك زانقا بالدهر يوما　　فان الدهر منحل النظام
ولاتحسد على المعروف قوماً　　و كن منهم تنل دار السلام
وثق بالله ربك ذى المعالى　　و ذى الالاء و النعم الجسام
وكن للعلم ذاطلب وبحث　　و ناقش فى الحلال وفى الحرام
و بالعوراء لا تنطق ولكن　　بما يرضى الا له من الكلام
و ان خان الصديق فلا تخنه　　و دم بالحفظ منك و بالذمام
ولا تحمل على الاخوان ضغنا　　و عد بالصفح تنج من الاثام

(وقال)

وفى الحلق احيانا لعمرى مرارة ... وثقل على غض الرجال ثقيل
ولم ار انسانا يرى عيب نفسه ... وان كان لايخفى عليه جميل
ومن ذا الذى ينجو من الناس سالما ... و للناس قال بالظنون و قيل
اجلك قوم حين صرت الى الغنى ... و كل غنى فى العيون جليل
و ليس الغنى الاغنى زين الفتى ... عشية يقرى او غداة ينيل
ولم يفتقر يوماً وان كان معدم ... سخى و لم يستعن قط بخيل

وقال عجب المرء بنفسه احد حساد عقله . وقال من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه . وقال اياك والاعجاب بنفسك فان ذلك من اوثق فرص الشيطان فى نفسه ليمحوها يكون من احسان المحسن . و قال سيئة تسؤك خير من حسنة تعجبك : و قال لان ابيت نائما و اصبح نادما احب الى من ان ابيت قائما و اصبح معجبا . و قال خلق الله من الانسان فرجه و قال هذه امانة استودعكها امانة و السمع امانة و البصر امانة واللسان امانة ولا ايمان لمن لا امانة له ، و قال (ص) خمس من اتى بهن او بواحدة منهن وجبت له الجنة من سقى هامة صادية او اطعم لبداً هافية او كسى جلدة عارية او حمل قدما حافية واعتق رقبة عانية . وقال اتق قرناء السوء فانك متهوم باعمالهم ،وقال لابى ذر اتق الله حيث ما كنت،وخالط الناس بحسن خلق، واذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحوها؛ وقال على (ع) لاصحابه لم يجعل للعبد وان عظمت حيلته واشتد طلبه وقويت مكائده اكثر مما سمى له فى الذكر الحكيم . فالعارف بهذا العاقل له اعظم الناس راحة فى منفعة .والتارك له اعظم الناس شغلا فى مضرته .ورب منعم عليه مستدرج ورب مبتلى عند الناس مصنوع له فابق ايها المستمع من سعيك وقصر من عجلتك واذكر قبرك بمعادك فان الى الله مسيرك وكما تدين تدان . وقال من تخلى على قبر او بال قائما او بال فى ماء قائما او مشى فى حذاء واحد واشرب قائما فى الليل او خلا فى بيت وحده و بات على غمر فاصابه شيئى من الشيطان لم يدعه الا ان يشاء الله واسرع مايكون الشيطان الى الانسان وهو على بعض هذه الحالات . وسئل عنه عن الرجل يبيت فى بيت وحده فقال انى لاكره ذلك وان اضطر الى ذلك فلا باس ولكن يكثر ذكر الله فى منامه (قيل)

هون الامر تعش فى راحة قل ما هونت الاسيهون
ليس امر المرء سهلا كله انما المرء سهول و حزون

وله

اذا هبت رياحك فاغتنمها فعقبى كل خافقة سكون
و لا تغفل عن الاحسان فيها ولاتدرى السكون متى يكون

وله

عليكم بالثلاثة فاكتموها شجاعتكم و علمكم ومال
فان الناس اعداء لهذا ولا يرضيهم الا الزوال

وله

صبر الفتى بفقره يجله و بذله لوجهه يذله
يكفى الفتى من عيشه اقله الخبز للجائع ادم كله

وقال كانت الفقهاء والحكماء اذا كاتبوا بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة من كانت الاخرة همه كفاه الله همه من الدنيا ؛ ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ، و من اصلح فيما بينه و بين الله اصلح الله له فيما بينه و بين الناس . وقال اعبد الناس من اقام الفرائض واسخى الناس من ادى زكوة ماله . وازهد الناس من اجتنب الحرام . واتقى الناس من قال الحق فيماله وعليه . واعدل الناس من رضى للناس مايرضى لنفسه و كره لهم مايكره لنفسه . و اكيس الناس من كان اشد ذكراً للموت . و اغبط الناس من كان تحت التراب قدامن العقاب و يرجو الثواب . و اغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال . و اعظم الناس خطراً فى الدنيا من لم يجعل للدنيا عنده خطراً . و اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه . و اشجع الناس من غلب هواه و اكثر الناس قيمة اكثرهم علما . واقل الناس قيمة اقلهم علماً . واقل الناس لذة الحسود . واقل الناس راحة البخيل . وابخل الناس من بخل بما افترض الله عليه . واولى الناس بالحق اعلمهم به . واقل الناس وفاء وصديقاً الملوك . وافقر الناس الطماع ، واغنى الناس من لم يكن للحرص اسيراً . و افضل الناس ايماناً احسنهم خلقا ، واكرم الناس اتقاهم . واعظم الناس قدرا من ترك مالا يعنيه واورع الناس من ترك المراء وان كان محقا ، واقل الناس مروة من كان كاذباً . واشقى الناس

الملوك، وامقت الناس المتكبر . واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب . و احكم الناس من فر من جهال الناس . و اسعد الناس من خالط كرام الناس . و اعقل الناس اشدهم مداراة للناس ، واولى الناس بالتهمة من جالس اهل التهمة. واعتا الناس من قتل غير قاتله اوضرب غير ضاربه . واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة . واحق الناس بالذنب السفيه المغتاب . واذل الناس من اهان الناس : واحزم الناس اكظمهم للغيظ واصلح الناس اصلحهم . وخير الناس من انتفع به الناس (قال ع)

فى الناس من لا يرتجى نفعه الا اذا مس باضرار
كالعود لا يطمع فى ريحه الا اذا حرق بالنار

وله

اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للصديق و بذل مال و كتمان السرائر فى الفؤاد

قال(ص) لاتزال قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه . وشبابه فيما ابلاه . وعن ماله من اين كسبه وفيما انفقه . وعن حبنا اهل البيت

وروى الزمخشرى فى ربيع الابرار باب ٧٧ عن جالينوس الحكيم قال البطنة تقتل الرجال ومنها يكون الفالج والبطن الذريع والاقعاد وترك الطعام يغير الطباع ويهيج شدة الصداع . والكمد فى العينين . والضربان فى الاذنين . فعليك بالطريقة الوسطى. واتق الليل وطعامه و شرابه بجهدك . وقيل وضع على مائدة المامون يوم عيد اكثر من ثلاثماة لون . وكان يذكر منفعة كل لون ومضرته وما يختص به : قال يحيى بن اكثم يا امير المومنين ان خصنا فى الطب فانت جالينوس فى معرفته: اوفى النجوم فانت هرمس فى حسابه اوفى الفقه فانت على بن ابيطالب(ع) فى علمه. اوفى السخاء فانت حاتم فى صفته. اوفى صدق الحديث فانت ابوذر فى لهجته. اوفى الوفاء فانت السموءل بن عاديا (او السموك بن عاد) فى وفائه ففسر بكلامه . وقال يابا محمد ان الانسان انما فضل غيره بعقله ولولا ذلك لم يكن لحم اطيب من لحم ولادم اطيب من دم . وقال ابن عيينة اجتمع اطباء فارس وابن كلدة على ان الداء ادخال الطعام على الطعام. وقالوا ادخال اللحم على اللحم يقتل السباع فى البئر. والشرب فى آنية الرصاص امان من القولنج واربعة تهدم البدن الجماع على الامتلاء . والاستحمام

على الشبع ، واكل القديد، ونكاح العجائز

قال الشاعر

يريد المرء ان يعطى مناه و يابى الله الاما ارادا
يقول المرء فائدتى و مالى و تقوى الله اكبر ما استفادا

وقوله

الم تران الدهر يهدم ما بنى ويأخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى
فمن سره ان لا يرى مايسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا
و قد يهلك الانسان كثرة ماله وقد يذبح الطاوس من اجل ريشه

وقيل كفى بالمرء ان لايكون صالحاً وهو يقع فى الصالحين. وقال عليه السلام استعن باهل الخير يكن عملك خيراً كله ولاتستعن باهل الشر فيكون عملك شراكله وان صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار . وقال (ع) اياك والمشارة فانها تميت العزة اى الكرم والسيادة وتحيى العرة اى الجنون . وقيل لرجل ماتقول فى الانسان قال ما اقول فيما اذا جاع ضرع واذا شبع طغى . وقال ان المرآة تمتحن باطنها فيعرف صحيحها من منكرها فكذا الانسان تعترف حاله بمنطقه . وقيل مارايت على امراة احسن من شحم ولا على رجل احسن من فصاحة . وقال افلاطون ليس كل انسان بانسان الامن كان فى ادبه وعلمه انساناً . وقال لرجل ان يكن لك دين فلك كرم . وان يكن لك عقل فلك مروة . وان يكن لك مال فلك شرف والافانت والحمار سواء . وقال ان كان لك عقل فلك اصل . و ان كان لك تقوى فلك كرم . وان كان لك خلق فلك شرف والا فالحمار خير منك . و ان احبكم الينا قبل ان نريكم احسنكم اسماً فاذا رايناكم فاحسنكم سمتا فاذا تكلمتم فانبتكم منطقا. فاذا اخبرناكم فاحسنكم عملا: وسرائركم بينكم وبين الله. واذا عض الانسان الكلب طلبه الفار فبال عليه وفيه هلكته فيحتال له بكل حيلة . وقيل كفى بالمرء ذماً لنفسه ان يطرئها على رؤس الملا . وقيل اذا استوت سريرة العبد وعلانيته قال الله (تع) هذا عبدى حقاً . و قيل للاحنف ما الانسانية قال التواضع عند الرفعة . و العفو عند القدرة والعطاء بغير منة

وفى الديوان المنسوب الى على ص ١٦ قال

واد زكوة الجاه و اعلم انها كمثل زكوة المال ثم نصابها

واحسن الى الاحرار تملك رقابهم فخير تجارات الكريم اكتسابها
ومن يذق الدنيا فانى طعمتها و سيق الينا عذبه و عذابها
فلم ارها الاغروراً و باطلا كمالاح فى ارض الفلاة سرابها
و ما هى الاجيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها
فدع عنك فضلات الامور فانها حرام على نفس التقى ارتكابها
ولاتمشين فى منكب الارض فاخراً فعما قليل يحتويك ترابها
فطوبى لنفس اوطنت قعر دارها مغلقة الابواب مرخى حجابها

وقال عليه السلام الااخبركم باشدكم واقويكم قالوا بلى يارسول الله (ص) قال اشدكم الذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى اثم ولا باطل . واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا قدر لم يتعاط ماليس له بحق . و قال والله انكم لعلى دين الله وملائكته فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد عليكم بالصلوة والعبادة والورع . وقال لرجل اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس . و ارض بقسم الله تكن اغنى الناس . و كف عن محارم الله تكن اورع الناس : واحسن مجاورة من يجاورك تكن مؤمنا . واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما . وقال خياركم سمحاءكم وشراركم بخلائكم . ومن صالح الاعمال البر بالاخوان والسعى فى حوائجهم . وفى ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان وقال على (ع) لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا . وقال لايزال المؤمن فى صلوة ماكان فى ذكر الله قائما كان اوجالسا اومضطجعا ، وقال لاتشرب وانت قائم بالليل . ولا تبل فى ماء نقيع ولاتطىء بقبراى ولاتغوط (تنبيه) و لا تخل فى بيت وحدك فان الشيطان اشدما يهم بالانسان اذا كان وحده . ولاتمش بنعل واحدة فان الشيطان اسرع مايكون الى الارض اذا كان الانسان على بعض هذه الاحوال، وقال ثلاثة يتخوف منها الجنون ، التغوط بين القبور . والمشى فى خف واحد . والرجل ينام وحده

(وقال)

الا انما الانسان غمد لقلبه ولاخير فى غمد اذا لم يكن نصل
اذا كنت ذا علم ولم تك عاقلا فانت كذا نعل وليس له رجل

وان كنت ذاعقل ولم تك عالما فانت كذى رجل وليس له نعل
وان تجمع الافات فالبخل شرها وشر من البخل المواعيد والمطل
و لاخير فى وعداذا كان كاذباً ولاخير فى قول اذالم يكن فعل

وله

قد كنت ميتاً فصرت حيا و عن قريب تصير ميتا
عز بدار الفناء بيت فابن دار البقاء بيتا

وله

ان الذين بنوا فطال بناءهم و استمتعوا بالاهل والاولاد
جزت الرياح على محل ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد

روى الصدوق فى اماليه مجلس ٦ ص ١٤ و مجلس ٤٢ ص ١٤٥ عن على (ع) قال اصل الانسان لبه وعقله ودينه ومروته الحديث تقدم هنا بتمامه و فى مجلس ٤٣ ص١٤٨ عن الصادق (ع) قال اذا اراد الله (تع) برعية خيرا جعل لها سلطاناً رحيماً. وفى مجلس ٤٨ ص١٧٤ س ١ قيل للصادق (ع) اى الخصال للمرء اجمل قال وقار بلامهابة. وسماح بلاطلب مكافاة ، وتشاغل بغير متاع الدنيا، وقال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل ماهن قال الدين. والعقل ، والحياء . وحسن الخلق ،وحسن الادب . وخمس من لم تكن له فيه لم يتهنا بالعيش الصحة ، والامن . والغنى ، والقناعة ، والانيس الموافق ، و قال (ص) من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له . وعن على (ع) قال قد اصحبتم فى زمن لايزداد الخير فيه الا ادباراً . والشر الا اقبالا . والشيطان فى هلاك الناس الا طمعاً فهذا وان قويت عدته وعمت كميدته واكمنت فريسته اضرب بطرفك حيث شئت فهل تنظر الا فقيرا يكابد فقرا اوغنيا بدل نعمة الله كفراً و بخيلا اتخذ البخل بحق الله وفراً اومتمردا كان بسمعه عن سمع المواعظ وقرا : اين خياركم وصلحاؤكم . واين احراركم وسمحاؤكم . و اين المتورعون فى مكاسبكم و المتنزهون فى مذاهبهم اليس قد ظعنوا جميعاً عن هذه الدنيا الدنية و العاجلة المنغصة و هل خلفتم الا فى ثالثة لا تلتقى بذمهم الشفتان استصغارا لقدرهم و ذهابا عن ذكرهم فانا لله و انا اليه راجعون ظهر الفساد فلامنكر مغير. ولازاجر مزدجر، افبهذا تريدون ان تجاوروا الله فى دار قدسه

وتكونوا اعز اوليائه عنده هيهات لا يخدع الله عن جنة لاتنال مرضاته الا بطاعته

وفى الديوان المنسوب اليه قال

يا طالب الصفو فى الدنيا بلا كدر ... طلبت معدومه فايئس من الظفر

واعلم بانك ما عمرت ممتحن ... بالشر والخير والميسور والعسر

انى تنال بها نفعا بلا ضرر ... و انها خلقت للنفع والضرر

فى الجبن عار وفى الاقدام مكرمة ... ومن يفر فكن ينجو من القدر

للناس حرص على الدنيا بتبذير ... وصفوها لك ممزوج بتكدير

تؤمل فى الدنيا طويلا فلا تدرى ... اذا جن ليل هل نعش الى فجر

و كم من صحيح مات من غير علة ... و كم من مريض عاش دهرا الى دهر

و كم من فتى يمسى ويصبح آمنا ... وقد نسجت اكفانه وهو لا يدرى

و ما اثر التقصير الا مقصر ... راى نفسه حل محل المقصر

و كل امرى ياتى بما هو اهله ... فاهل لمعروف و اهل لمنكر

اصبر على تعب الادلاج والسهر ... و بالرواح على الحاجات والكبر

لاتعجزن و لا يعجزك مطلبها ... فالنجح يتلف بين العجز والضجر

وروى السيوطى فى الكنز ص ٧ عن رجل قال علامة حسن الخلق عشرة اشياء قلة الخلاف . وحسن الانصاف . وترك طلب العثرات . وتحسين مايبدو من السيئات . و التماس المعذرة . واحتمال الاذى . والرجوع بالملامة على النفس . والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره . وطلاقة الوجه للكبير والصغير . ولطف الكلام لمن هو دونه وفوقه . وقال بالادب يستغنى عن الحسب ولكل شيئى بذر وبذر العداوة المزاح اصحب الدنيا صحبة جميلة فان المدة فيها قليلة . اذا انقاد لك الدهر فشاده . واذا طمح بك فلن له . فقل البلاء نعمة . وفقد النعمة بلاء . و القلوب اوعية خيرها اوعاها للخير ، واشد من فوت الحاجة طلبها الى غير اهلها . واعرف الناس بعوار الناس المعمور العلم مفتاح الشبهة . الجهل قفل على باب الحكمة . العاقل يسالم عدوه اذا اضطر اليه اقبح شيئى يرى يوم القيمة ذو شيبة بيضاء بيده صحيفة سوداء ، وقال اعرابى للحسن علمنى ديننا وسطا . قال المصيبة واحدة فان جزع صاحبها كانت له مصيبتان . وقال استدم مايحب

تحسن الصحبة . و اقوى القوى عليك نفسك . وقيل الوعد سحاب . والانجاز مطره والصبر على الغصة يؤدى الى الفرصة . وقال الوعد احد العطائين . والجاه احد المالين والخير تجرى فى المروج على اعراقها . وفى الجلسة على جدود اربابها . وفى الطلب على اقبال فرسانها . وفى الهزيمة على آجالهم . والقلم احد اللسانين . والعم احد الابوين والخازن احد المتصدقين . والمطل احد المنعين . والتثبت احد العفوين . وقلة العيال احد اليسارين . والقناعة احد الرزقين . والوعيد احد الضربين . والاصلاح احد الكسبين والهجر احد الفراقين . والرواية احد الهجائين . والتابين احد النجمين . والمزاح احد السبابين . والكحل احد القرابين . والخضاب احد الشبابين . والسلامة احدى الغنيمتين . وراوى الكذب احد الكذابين . وقال اعتبر بغيرك قبل ان تكون عبرة له . وقال الصبر قبر العيوب . والغالب بالشر مغلوب . وقيل لحكيم كيف صار الثقيل اثقل من الحمل الثقيل قال لان الحمل الثقيل يشارك البدن والروح فى حمله والثقيل تنفرد الروح بحمله . و قال من ايقن بالخلف جاد بالعطية . واسرع الناس جواباً من لم يغضب . واطلب المال واقصد فى طلبه واصرفه فى اجمل مذهب . والصبر على مضض الاخ خير من معاتبته . والمعاتبة خير من القطيعة . والقطيعة خير من الوقيعة . و افضل ما ادخرت التقوى . واجمل ما لبست الورع . واحسن ما اكتسبت الحسنات . واشجع الناس من رد غضبه حلمه . وان من السكوت ما هو ابلغ من الجواب . وكفى بالظفر شفيعاً للذنب . وقيمة كل انسان ما يحسن . والموت باب الاخرة . والاعمال الصالحات مسهلة على الناس دخول هذا الباب . وافرح بما لم تنطق به من الخطاء مثل فرحك بما نطقت به من الصواب . واحزم الناس من وقى نفسه بما له ودينه بنفسه . والحاسد مغتاظ على من لا ذنب له ، بدن يشتكى مثل مال لا يتزكى . والاخوان فى الله ذخائر الشدائد ما انصفك من منعك ماله وكلفك اجلاله . من لم يتواضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره . و التواضع اوله مودة وآخرة مسودة . واحق الناس بالزيادة فى النعم اشكرهم لما اوتى منها . واحتمل من ادل عليك . واقبل من اعتذر عليك . والحرية كلها رفض الشهوات فلا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار . واتقوا ذلة اللسان ومضض الجواب . واقيلوا عثرات الكرام . واجتنبوا مقارنة اللئام . وعلى الصواب بالفكر . وعلى صحة الفكر بالخلوة

والحازم لايامن عدوه على كل حال . ومن عرض نفسه للتهم فلايلومن من اساء به الظن

لا تعتبن على العباد فانما ياتيك رزقك حين يؤذن فيه
سبق القضاء لوقته فكانه ياتيك خير الوقت او تاتيه
فثقن بمولاك الكريم فانه للعبد رأف من اب لبنيه
واسع غناك وكن لفقرك صائناً تضنى حشاك و انت لا تبديه
فالحر ينحل جسمه اعدامه فكانه من نفسه يخفيه

وعن النبى (ص) قال الا اخبركم بشيئى ان انتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم تباعد المشرق والمغرب قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه . والصدقة تكسر ظهره . والحب فى الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره . والاستغفار يقطع وتينه . ولكل شيئى زكوة وزكوة الابدان الصيام . وقال (ص) تقبلوا لى بستة تقبل لكم بالجنة اذا حدثتم فلاتكذبوا . واذا وعدتم فلاتخلفوا . واذا ائتمنتم فلا تخونوا . وغضوا ابصاركم . واحفظو فروجكم . و كفوا ايديكم و السنتكم . و قال مطلوبات الناس فى الدنيا الفانية اربعة الغنى . والدعة . و قلة الاهتمام . والعز (فاما) الغنى فموجود فى القناعة فمن طلب فى كثرة المال لم يجدها (واما) قلة الاهتمام فموجود فى قلة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها (فاما) العز فموجود فى خدمة الخالق فمن طلبه فى خدمة المخلوق لم يجده كما ذكره الصدوق فى المعانى ص٦٨ . وعن على قال خفاء عيب الانسان عليه اشد عيوبه مضرة عليه . وقيل الرعب موجود لقلة النصر . وقال من سعادة المرء ان تكون زوجته موافقة . واخوانه صالحون . و اولاده ابرار . و رزقه فى بلده الذى هو فيه . وقال لم تتغير لنا الليالى حتى توفتهم المنون وكل نوم لنا سهاد . و كل شوك لنا جفون . وقال نعم الظهير الوزير . اذا قيل لك تخاف الله فاسكت فانك ان قلت لا جئت بامر عظيم و ان قلت نعم فالخائف لايكون على ما انت عليه

وقال النبى (ص) ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم وانى خشيت عليكم . وقال مامن احد يخرج من بيته الا وعلى بابه رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان فان خرج فى طاعة الله تبعه الملك برايته حتى يرجع الى بيته . و ان خرج فيما يكره الله تبعه الشيطان برآيته فلم يزل تحت رآية الشيطان حتى يرجع . وعن بشار بن برد قال لقد عشت فى زمان وادركت اقواماً لو اختلفت الدنيا ما تجملت الا بهم . و انى لفى زمان ما ادرى عاقلا

حصيفاً . ولافاتكاظريفاً ولاناسكاعفيفا . ولاجواداًشريفاً . ولاخادماً نطيفاً . ولا جليساً خفيفاً . ولامن يساوى عندالخبرة رغيفاً . وفى الحديث لاتطأن من النساء الاشابة ولاتاكلن من اللحم الاالحم فتى . و اذا تغذيت فاستلق . وقيل اذاتعشيت فامش ولوعلى الشوك ولاتاكلن بطنك حتى تستمرى مافيه . ولاتأوالى فراشك حتى تاتى الخلاء فتنفذ . وكل الفاكهة فى اقبالها . وذرهافى ادبارها . فاذاالم الآلام فالمعالجة بالمعالجة . وقال حكيم اياك ان تحك بثرة وان زعزعتك . واحفظ اسنانك من القار بعد الحار والحار بعد القار . وان لا تطيل النظر فى عين رمدة وبئر عادية . واحذر السجود على خصفة جديدة حتى تمسحها بيدك فرب شظية حقيرة فاقت عيناخطيرة . وقال خطاباً للانسان ازهد فيمايزول . واعتقل لنفسك مايدوم . و استدل بماكان على مايكون . وافراط القساوة من الكبر . وافراط البشاشة من السخف . و قال الزم الاستقامة ان اردت السلامة . انظر فى العواقب تسلم من النوائب . من لم تنفعك صداقته لم تضرك عداوته . ولم يبق فيها الاحاسد نعمة . اوفرح بنقمة ظاهر . العتاب خير من مكنون الحقد . ثمر الاحسان حاصل اماشكر عاجل اوثواب آجل اوهماجميعاً . من احب الله عاش . ومن احب الدنيا طاش . والاحمق يغدو ويروح فى لاش . وكلامى لغيرى وسمعى لى واسمع فاعلم و اسكت فاسلم . و قال الاسكندر سعد من لايعرفنا ولانعرفه انا اذاعرفناه طلبنا يومه . وان رضيناعنه اتعبناه . وان غضبنا عليه عتبناه . وقيل الرعب موجب لقلة النصر . وقيل لسقراط لم لاتهم على فائتة ولا تفرح بفائدة قال لان تلك لاتتلافى بالعبرة وهذه لاتستدام بالحبرة ياقارع الباب رب مجتهد قداومن القرع ثم لم يلج

وفى الديوان المنسوب الى على (ع) قال

فاطوعلى الهم كشح مضطرب ... فآخر الهم اول الفرح

لا يبلغ المرء بالاحجام همته ... حتى يواصلها بتغرير

حتى يواصل فى افنان مطلبه ... غوراً بنجد و اعتاباً بتقدير

خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة ... فليس حر على عجز بمعذور

(وقال)

دع الحرص على الدنيا ... و فى العيش فلا تطمع

و لا تجمع من المال ... و لا تدرى لمن تجمع

ولا تدرى افى ارضك ام فى غيرها تصرع
فان الرزق مقسوم و كد المرء لا ينفع
فقير كل من يطمع غنى كل من يقنع

وقال شخص لصديقه ياأخى ماالشتاق الى غائب اذاحضرت . ولاانتفع بحاضر اذاغبت وقيل الشيطان الذى يعرض للانسان فى الصلوة اسمه خنزب . والذى يعرض له فى الوضوء اسمه الولهان . وقيل ان شريف نسب عير سقراطاً بسقوط نسبه فقال نسبى عار على . وانت عار على نسبك . ماأحسن هذا الكلام . وقيل لاعرابى ماافضل مايلقى الله به قال صيحة من قلب . وتوبة من ذنب . واستخلاص مؤمن من كرب . وقال اشد الناس بلاء واكثرهم عناء من له لسان مطلق وقلب مطبق فهو لايستطيع ان يسكت ولايحسن ان يتكلم . ووصف العتابى رجلا فقال ان وجد مادحاً مدح . وان وجد قادحاً قدح . و ان استودع سراً فضح وقيل عليك بالمجاملة لمن تروم مواصلته . وكتب زياد بن ابيه لابن عباس ان صف لى الشجاعة . والبخل . والجود . والجبن فكتب اليه الشجاع المقاتل عمن لايعرفه . والجبان يفر من عرسه . والجواد يعطى من لايلزمه حقه . و البخيل يمنع نفسه ؟ وقيل دفع رجل رجلا من العرب فقال المدفوع لتجدنى ذامنكب مزحم ؟ وركن مدعم ؟ وراس مصدم ولسان مرجم ؟ ووطأميثم فاى نكير ؟ وقيل مارأينا شيئا يمنع سودد الا وجدناه فى سيد من السادة اول ذلك الحداثة تمنع السودد ؟ وقد ساد ابوجهل قريشاً ؟ والبخيل لايسود . وقد ساد ابوسفيان . والعاهر لايسود . وقد ساد ابوالطفيل . والظالم لايسود . وقد ساد كليب بن وائل وحذيفة بن بدر . والاحمق لايسود . وقد ساد عيينة بن حصن وفيه قال على (ع) ذاك الاحمق المطاع . وقليل العدد لا يسود . وقد ساد شبل بن معبد بلا عشيرة والفقير لايسود . وقد ساد عتبة بن ربيعة . وقيل الاخلاق المانعة للسودد الكذب . والكبر . و السخف . والتعرض للعيب . وفرط العجب . والغدر . والخبث . والجور . والحدة والبخل . والخلف . والحسد . والجبن (قال الشاعر)

على قدر فضل المرء تاتى حظوظه ويعرف عند الصبر فيما يصيبه
و من قل فيما يعتنيه اصطباره فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

وله

خلقنا لامر لو علمنا خفيه　　لماحب منا المرء ليلى ولا لبنى
ولكن جهلنا فاستراحت نفوسنا　　و ماتلك الاراحة تعقب الحزنا

وقيل رب تعزز يورث ذلا . واذا اردت طرد الحر فسمه الهوان . وقيل لاحنف بن قيس ان قلت لى كلمة اسمعتك عشراً فقال الاحنف لكنك لو قلت لى عشراً لم تسمع منى واحدة . وسب رجل بعض الحكماء فقال له الحكيم لسب ادخل فى حروب الغالب فيها شر من المغلوب . وسب رجل ايضاً بعض الحكماء فاعرض عنه فقال اياك اعنى فقال و عنك اعرض . وفى الحكمة مكتوب من اطاع الغضب حرم السلامة . ومن عصى الحق غمره الذل : و اذا غلب على الرجل اربع خصال فقد عطب . الرغبة . والرهبة . والشهوة والغضب . ورب ملوم لاذنب له . وسبب الحرمان التوانى . وراحة القلب لاعراض عن السفيه ؟ وقال رجل لاخيه مررت بفلان وهو يقع فيك قال لااغيظن من امره يغفر الله لى وله (قيل) ومن امره قال الشيطان (ثم قال) يقع فيك اشياء حتى رحمتك منها قال هل سمعتنى اذكره بشيئى قال لاقال فاياه فارحم . وقال بعض الحكماء ايها الجامع لاتخدعن فالماكول للبدن والموهوب للمعاد . والمتروك للعدو . ثم قال متى اشفى غيظى حين اقدر (فيق) لوعفوت اوحين اعجل (فيق) لوصبرت . وقال ربما كان حتف امرىء فيما تمنى ربما كان السكوت جواباً . واياك والخديعة فانها خلق لئيم . وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت اوقبيحة ورب ساب قد هاجه العتاب . والغناء و قية الزنا . والقناعة لاينفد . والصدود اقربه المقت . وكل عزيز تحت القدرة ذليل . ولكل زمان رجال . و من سئل فوق قدره استحق الحرمان . و ليس كل طالب يصيب . ولا كل غائب يؤب . و بعض الجهل ابلغ من الحلم ولا وفاء للملوك . والعمر اقصر من ان يحتمل الهجر . الشباب شعبة من الجنون وان من الفساد اضاعة الزاد . ومن حلم ساد . ومن تفهم ازداد . لاترغب فيمن يذهب فيك . ورب بعيدا قرب من قريب . والمزاح يورث الضغائن . والاداب حلل مجددة والزهد ثروة . وسل عن الرفيق قبل الطريق . وعن الجار قبل الدار . وكفى بالحلم ناصر . والفكر مرآة صافية . والصدقة دواء منجح . والجاهل صبى ابداً . ومن جد المسير ادرك المقيل . فاستر عورة اخيك لما تعلم فيك . و لا تكثر المزاح فتذهب هيبتك ولا الضحك فيستخف بك . وخير الرزق ماسلم من الاثام فى الاكتساب . والذل والخضوع

عند السؤال . والدناءة في الصناعة في معاملة الاوغاد والظلمة . ومن اكثر من شيء عرف به . والمنة تهدم الصنيعة . فنعم الشفيع الهدية بين يدي الحاجة . ورضاء المرء بالقناعة منتهى الغنى . ورداء الحلم افضل ما ارتدى به . فان لم تكن حليماً فتحلم فانه قل من يتشبه بقوم الا كان منهم . وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح . وفاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه ، والكلام فيما ينفعك خير من السكوت ، والسكوت فيما يضرك خير من الكلام ودع مجالسة أهل الريب على كل حال فانك ان سلم دينك لم تسلم من سوء المقال ، والكرم شكر البلاء ، و اللؤم كفر النعماء ، واكرم البضائع سلامة الصدايع ، ولن تسلم من الناس حتى يسلموا منك ، وكثرة النوم تميت القلب ، رب كلمة صالحة خير من صدقة كثيرة الحذر يدل على ضعف اليقين ، محادثة الحمقاء والسفهاء تورث سوء الخلق ، ومن اعظم الفجائع اضاء الصنايع ، وزوال الجبال عن مواضعها ، و اقرب من اجتماع القلوب بعد منافرتها ، ومن لا يستمع الحديث فارفع عنه المؤنة ، ومن حدث من لا ينفعه كمن قدم مائدة لاهل القبور ، وزهد العبد في الدنيا على قدر رغبته في الاخرة ، الدليل على الحمق اعجاب المرء بنفسه ، من قطع عليك فلا تحدثه فليس بصاحب ادب ، الرجل عبد هواه ومن عرف بالصدق جاز كذبه ، ومن عرف بالكذب لم يقبل صدقه ، وقيل اوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان قف على المدائن والحصون وابلغهم عني حرفين. لا تاكلوا الاطيبا ولا تتكلموا الا بالحق. وكتب رجل الى صديق له (اما بعد) فان قرابتك من قرب منك خيره وابن عمك من عمك نفعه وعشيرتك من احسن عشرتك والسلام

وقال من وصل من يحسده قوى عدوه . ومن غضب على من لم يقدر عليه طال حزنه ولولا جهل الجاهل ما عرف عقل العاقل . واغتفر زلة صديقك . ومن خاف ربه كف ظلمه وكسل الفقير هلاكه ، وشح الغنى فضيحته وكل شيء لا يوافق الاحمق فهو الصواب ، ولا تستنطق من تكذبه ، ومن لم يتورع في كلامه ظهر جوره ، ومن لم يعرف الخير من الشر فالحقه بالبهائم ، وقيل اهل الحضرة على اربعة اقسام قسم منهم قطوب فصار كله اذناً ، و قسم منهم كوشف فصار كله عيناً ، وقسم منهم المصطلم تحت انوار التجلي ، و قسم منهم وهو الرابع لسان حال الشريعة و هو الاكمل ، وروى ان عيسى مر ومعه الحواريون بزرع امكن الى الفلك فقالوا يا نبي الله اناجياع فاوحى الله (تع) اليه ان اذن لهم في قوتهم

فاذن لهم وتفرقوا فى الزرع يفركون ويأكلون فبينماهم (كك) اذجاء صاحب الزرع و هو يقول زرعى وارضى ورثتها من آبائى باذن من تاكلون فدعاعيسى ربه فبعث الله (تع) جميع من ملك تلك الارض من لدن آدم الى ساعته واذا عندكل سنبلة ماشاء الله من رجل وامرئة كلهم ينادون زرعى وارضى ورثتها عن آبائى ففزع الرجل منهم كان قدبلغه امرعيسى (ع) وهو لايعرفه فقال معذرة اليك يانبى الله انى لم اعرفك ومالى لك حلال فبكى عيسى (ع) و قال ويحك كلهم قدورثوا هذه الارض فعمروها ثم ارتحلوا عنها وانت مرتحل وبهم لاحق ويحك ليس لك ارض ولامال فتركه وصرف عيسى (ع) ، وقيل اذالم تنفعك بمصادقة الاحياء فأت اهل القبور ، واذاكان لك جار اوصديق ولم تنفع به فصور مثله فى الحائط فانه ازين للحائط و اخف للمؤنة ، قيل من اراد البقاء والسلامة فليدع الاقدام والشجاعة

قال الشاعر

كن عن همومك معرضاً و اسلم امورك للقضا
فلربما اتسع المضيق و ربما ضاق الفضا
و لرب امر متعب لك فى عواقبه رضا
الله يفعل ما يشاء فلا تكن متعرضا

و قال حكيم اهل الدنيا كوكب يساربهم وهم نيام ، وتنزل المعونة بقدر المؤنة ، و مصادقة الكرام غنيمة ومصادقة اللئام ندامة ، صديق كل امرء عقله ، والسكوت عن الاحمق جوابه ، وعدو كل امرء جهله ومجيئى القدر يسبق الحذر ، من سخر من شيئى حاق به ، من عير بشيئى بلى به . وروى ان رجلا اودع سره عند صديق له فقال له افهمت قال بل جهلت قال احفظت قال بل نسيت . وقال كسرى لاصحابه اى شيئى اضر بابن آدم قالوا الفقر قال كسرى الشح اضر من الفقر لان الفقير اذا وجد شبع والشحيح لايشبع ابداً بل قال بعض الاجلة الحريص لايشبع ابدا ، وقال حكيم اذاانقطع صديقك فالحقه بعدوك ، ولاتدخل على صديقك التهمة فيرجع لك

قال الشاعر

لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذلك وهن منك فى الدين
و استرزق الله مما فى خزائنه فانما الامر بين الكاف والنون
ان الذى انت ترجوه و تامله من البرية مسكين بن مسكين

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا لا بارك الله فى الدنيا بلا دين
لو كان باللب يزداد اللبيب غنى لكان كل لبيب مثل قارون
لكنما الرزق بالميزان من حكم يعطى اللبيب ويعطى كل مادون

وقال حكيم ليس فى الطبع السليم ان يقول لا . وقل من ينجح . وقل من يفلح . اذا وعظ انف . وما اقرب النعمة من البغى . ولا ظفر مع بغى . وقال اطلب العافية لغيرك ترزقها فى نفسك . وقال لا يكون احد نماماً الا فى نفسه شيئى . ولكل عاثر راحم الا الباغى فان القلوب مطبقة على الشماتة بمصرعه . وقال ما عامل احد خلق الله بصفة الا عامله الله بتلك الصفة بعينها فمن احسن الى الخلق احسن الله اليه . ومن عفا عنهم عفا الله عنه . ومن تكرم عليهم تكرم الله عليه . ومن رحمهم رحمه الله . ومن ستر عليهم ستر الله عليه . و قال وصف اعرابى انساناً فقال فلان قد جعل ميزانه وكيله واسنانه اكيله . وكيسه انيسه ورغيفه اليفه . ويمينه امينه . وخاتمه خادمه . ودرهمه همته وصندوقه صديقه . و مفتاحه رفيقه . وذم رجلا فقال ان سال الحف . وان سئل سوف . وان حدث حلف وان وعد اخلف . واذا صنع اتلف . واذا طبخ اقرف . واذا سامر نشف . واذا نام خوف واذا هم بالفعل الجميل توقف . وينظر نظر الحسود . ويعرض اعراض الحقود . و بينما هو خل ودود . وفناؤه شاسع . وضيفه جائع . وشره شايع . وسره ذايع . و لونه فاقع . وجفنه دامع . وديارة بلاقع . ردى المنظر . سيئى المخبر . يبخل اذا ايسر . ويهلع اذا اعسر . ويكذب اذا اخبر . ويكفر اذا كبر . ان عاهد غدر . وان خاصم فجر . وان حمل اوقر . وان خوطب نفر . وقال بعض العارفين من سمع باذنه حكى ومن سمع بقلبه وفى . ومن سمع بعقله وعى . ومن سمع بروحه استغنى واكتفى

وقيل من لم يحركه الربيع واظهاره . والعود واوتاره . وهو فاسد المزاج . يحتاج الى العلاج . ووصف اعرابى قوما فقال . هم ليوث غابات . غيوث جدبات . ومافى عهودهم خور . ولافى صفوفهم كدر . ولافى خدودهم صفر ، ولافى عيونهم خزر . ولافى صدرهم وغر ولافى حديثهم زور ، ولافى قولهم خلف ، وقال على (ع) لاولاده يابنى اياكم والتعرض للحقوق و اصبروا على النوائب وان دعاكم بعض قومكم الى امر ضرره عليكم اكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه

وقال الاسكندر لشخص رآه يكثر الانهزام . خف من الله . و ممن لا يخاف من الله

حصر الكريم اذا سال ، وحصر اللئيم اذا سئل، من حفظ ماله ضيع رجاله . ومن بان عجزه زال عزه ، ومن فعل ماشاء بقى ماساء . واذا مشيت فوق الارض فاذكر من تحت الارض كيف كانوا امما فصاروا رمما

وقال حكيم الشيخ لايخاشن ؛ والنذل لايحاسن ، و التركى لايغضب ، و المحبوب لايضرب . والاحمق لا يعتب ، ومنحل الود لايقرب ، والسلطان لا يوادد ، والقاضى لايعاند ، والوالى لايخاصم ، والادب لايحاكم ، وصاحب الحق لايشاتم . والشرير لايكلم و النحس لايقدم ، والكريم لايغتنم ، والامرد لايشاكل ، والفاجر لايجامل ، والفلاح لايعمل ، والمبتلى لايواكل ، والصاحب لايعدم ، والغائب لايشتم ، والشاب لايفلت ، والمصاب لايشمت ، والزوجة لاتجلد ، والحق لايجحد ، والكذب لايعاشر ، والنمام لايسارر ، والعاجز لايشاور : والكبير لايكابر ، والهارب لايستخبر : و بالجبان لايستنصر : واللئيم لاينصف والرائع لايسلف ، والقبطى لا يؤمن ، والعجمى لا يسكن ولا يركن اليه ، والخائن لا يدخل ، والمجالس لاتنقل ؛ والشاهد لايشاحن . والاعزب لايساكن ، والعدو لايغفل ولاينام عنه ، وطالب الرزق من جهة لايلام ، والصديق لايداجى ، والانجر (١) لايناجى و اللغو لايسمع ، و الوضيع لايرفع ، والبكر لايسلم عليها . والامة لايتودد اليها . و الشاعر لايعادى . والبخيل لايهادى . و النساء لايسمح لهن بشرب المدام . ولاينام بين القعود والقبور . ولايقعد بين النيام . والبغى المستتر لايحاقق : والحبيب لايفارق . و العبد لايمازح . والجار لايقابح . والرقيق لايشاحح : والظنين لايسامح ، والفاسق لايسامر والشريف لايفاخر . والخسيس لايكارم . والجاهل لايكالم . والحقود لايصافى . والحسود لايلافى . والفاجر لايركن ولا يستند اليه : ومن يحب التعظيم لايعتقد . والمريض لا يغضب عليه . و الزنديق ليس له توبة . و المرئة لايحسن بها الظن . وكل فن لا يؤخذ الامن اهل ذلك الفن . والخير لايؤخر . والجليل لايصغر . والشر لايعجل . والضعيف لايهمل . والباغى لاينصر . والصغير لايحقر . والرسول لايقتل ، والهدية من كل احد لا تقبل ، والدعاء لايترك . وبالله العظيم لايشرك . والانبياء عليهم السلام لايذكرون الا بالتعظيم . و قولهم لايتلقى الا بالتسليم . والصحابة لاينسب اليهم فعل قبيح (٢) ولايضعف قول احد

(١) الانجر بالفتح وسكون النون هو الذى قدم اليه الطعام　　(٢) الامن فعل منهم فعل قبيح

منهم الا بدليل صحيح ولفظ صريح . والخلق لا يعاملون الا بالاحسان وكما تدين تدان والسلام

وقال يزيد بن المهلب الحيوة احب الى من الموت ، والثناء احب الى من الحيوة و قيل من لم يرتج للثناء فليس له نصيب فى المروة ، و قيل الايام صحائف خلدوا فيها جميل الذكر وقد ر ايتم حفظها لما استحفظت من المحامد و نشرها لما استودعت من افعال الكرام فى قديم الدهور بحديثها ، وقال من قدم هديته نال امنيته ، ومن الظرف سماحة المهدى بالظرف ، الدنيار والدرهم امارة الله بين عباده فمن جاء بالامارة قضيت حاجته ، ولكل شيئى سبب وسبب المحبة الهدية ، الحجر بايدى الناس محك الذهب والفضة ، والحجر الاسود الذى بالكعبة محك قلوب المؤمنين بدليل مشروعية تقبيله ولمسه وهو يخرج جوهر من يمسه ، من كان فيه خير ظهر بعد حجه

وقال حكيم انى لاعجب ممن له عيال وهو فقير كيف لا يخرج عن الناس بالسيف فقيل جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال ، وقال نظر رجل من الحذاق الى رجل من جهال الناس عليه ثياب حسنة ويتكلم ويلحن فقال له تكلم على قد ر ثيابك او البس على قدر كلامك وقال العرى الفادح خير من الزى الفاضح ، وقال ليس من الثياب مالا تحقر فيه ولا تشتهر به ، وقال لا تخافن الا ذنبك ولا ترجون الا ربك ، و قال التقصير يحجبك عن الصواب والافراط يقحمك فى الخطاء ، وقال دمك دائك ؛ واقاربك اعدائك و مالك قاتلك ، وقال ذو الحسنات سعيد مقرب ، وذو السيئات شقى معذب ، وقال كن مشغولا بما انت عنه مسئول ، الدنيا امد ، والاخرة ابد . من اتقى الله فى الخلوة استجيب منه الدعوة ، وقال يعبر عن الانسان اللسان ، وعن المودة العيان ، واولى الامور بك اوجبها عليك ، ومن افنى عمره فى جمع المال خوفاً من العدم فقد اسلم نفسه للعدم ، ومن سعادة المرء ان يطول عمره و يرى فى عدوه مايسره ، قيل اذا اردت ان تعرف قدر ما انعم الله عليك فغمض عينيك ، وقال اجل ما انعم الله به على الانسان الايمان والمعرفة لانه بهما يصل الى الصواب المقيم و ينجو من العذاب الاليم ، وقال اعظم الاشياء نفعاً فقد الاشرار ، وان مالك من دنياك ماقد اصلحت به مثويك ، ليس فى الشر اسوة ، ولا فى الخطاء قدوة ، شقى من جمع لغيره ، ولا تكن على الاساءة اقوى منك على الاحسان

وسمع بعض الاعراب وهو يدعو ويقول ، اللهم انى اعوذ بك من جهد البلاء ، وصفر الغناء

وعضال الداء ، وخيبة الرجاء ،وشماتة الاعداء ، وعدم الرضا للقضاء،وقال فى دعاء آخر (اللهم ارزقنى نفساً قانعة بعطائك راضية بقضائك،صابرة على بلائك. مشتاقة الى فرحة لقائك.شاكرة لنعمائك محبة لاوليائك ،باغضة لاعدائك) وقيل لرجل لم من الله على المؤمنين و نهانا عن المن قال لان العبد اذا من داخله الكبر يرى كبريائه على من من عليه فالله (تع) اذا من يرى نعمته على عبده ويظهرها و فى اظهار النعمة شرف للعبد و ايضاً الله (تع) يعطى من ملكه والعبد لاملك له حقيقة

وفى ص٦٧ قال اذا ضربت رقبة انسان ثم القى فى الماء انتصب قائماً فاذا اجاف انقلب وقال الفضل بن عياض احفظ لسانك، واعرف زمانك ؟ واخف مكانك ، واحسن من يحسن اليك . وابق من يبقى عليك ، ومن طابت مساعيه حسنت مراعيه، الرغبة فى الدنيا تورث الهم والحزن ، و الزهد فيها يريح القلب والبدن ، شر اخلاق الكريم ان يمنع خيره المؤمن لايشمت بمصاب، ولاينابز بالالقاب ، القليل من الملك كالكثير من غيره، وعطاء الملك رتبة وسؤاله شرف، لكل نفس سلوة ، ولكل عقل نبوة ؛ ولكل جواد كبوة ، و لكل حليم هفوة ، من نصحك فقد احسن اليك، لاتفسد امراً يعنيك اصلاحه ، ولا تغلق باباً يعجزك افتتاحه ؛ الصحيح من صحت سرائره، والسقيم من سقمت ضمائره،الشركة فى الملك تؤدى الى الاضطرار . وفى الراى تؤدى الى الصواب : و كم من نظرة جلبت حسرة. وكم من كلمة سلبت نعمة . واعجاب المرء بنفسه دليل على نقصه. احلى النوال ما وصل قبل السؤال . وقال اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك : ولقاء اهل الخير عمارة القلوب ، والعليل هو الذى لايشتهى . وفى المثل ليس بهالك من ترك مالك وقلوب الرجال وحشية من الفها اقبلت عليه. المرء مخبوء تحت لسانه. وقال ما الخلاص الا بالخلاص . ولاتثق للدولة فانها ظل زائل . ولاتعتمد على النعمة فانها ضيف راحل .ومن لم يتعظ بغيره اتعظ بنفسه: ولاتنتهى الانفس عن غيها مالم يكن منها لها زاجر. وقال الغنى فى الغربة وطن. والفقر فى الوطن غربة. اذا اقبلت الدنيا فانفق منها فانها لاتفنى.واذا ادبرت عنك فانفق منها فانها لاتبقى . ومن سلك النجاة امن العثار . لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة. ولامن عبرة تزيدك عصمة، اجمل اللباس العافية . وافضل الدارين الباقية وقال كم جواد على حمار.وكم حمار على جواد.العبد حر ماقنع. والحر عبد ماطمع.ولك

فى مالك شريكان الوارث والحارث : ظن العاقل اصح من يقين الجاهل . وكل يعرف بقوله ويوصف بفعله . اذا قدم الاخاء فتح الثناء . وقال لاتكن ممن يلعن ابليس علانية و يطيعه سراً. وينبغى للكبيران يبنى امره مع غيره على اربعة اوجه على اللين .والبذل . و الكد. والمكاشفة

وقال افلاطون من عرض نفسه على الخلاء قبل النوم دام حسن صوته : وقال الحركة المعتدلة اقوى الاسباب فى حفظ الصحة فانها تسخن الاعضاء وتحلل فضلاتها ووقتها بعد انحدار الغذاء عن المعدة ويقدر ذلك بخمس ساعات او بست ساعات او اقل او اكثر بحسب الامزجة او بحسب الغذاء . والحركة المعتدلة هى التى تحمو فيها البشرة وتربو و يبتدى العرق فعند ذلك القطع . ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة. وليبتدى فيها من الخفية الى الجهرية ، وللبصر الخط الدقيق ، وللسمع الاصوات الرقيقة الطيبة ، و ركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله . و سئل طبيب كسرى عن المسهل فقال سهم يرمى به فى جوفك اصاب ام اخطا فذره الابحاجة ، وفى الحديث ماكان احد يشتكى الى النبى (ص) وجعاً فى رأسه الاقال له احتجم ولا وجعاً فى رجليه الاقال اخضبهما بالحناء . وقال ما اصاب عبداً هم ولاحزن فقال (اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضائك اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته بكتابك اوعلمته احداً من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى و ذهاب همى) الا اذهب الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحاً . وقال اذا فعلت معروفا فاستره . واذا اهدى اليك فانشره . فان من شرفت همته عظمت قيمته وكن مشغولا بما انت عنه مسئول . وقال لاتطمع فى كل ماتسمع . و وصف رجل رجلا فقال لسانه سيف مصقول . وبنانه روض مطلول . وقال اذا رغبت فى المكارم فاجتنب المحارم و فى سعة الاخلاق كنوز الارزاق . و قال اقرب الاشياء سرعة الظلم . و انفذ السهام دعوة المظلوم

وفى ص ١٢٩ قال تزينت الجنة للخطاب فجدوا فى تحصيل المهر و تعرف رب العزة عباده المحبين فعملوا على اللقاء وانت مشغول بالجيف ؟ وقال الامور تجرى الى المقادير والناس لايقبلون المعاذير. قيل لرجل فى وجهه شجة ما هذه قال علامة الاقدام و حلية

الشجاعة. وقال التعرف اسنى واعلى . والتعطف اصفى واصفى. وقيل تقويمك الجاهل سبب لعداوته ونصح فى الملاء تقريع . وناصح الاحمق عدوه والخطاء مع الاسترشاد احمد من الصواب مع الاستبداد . وقال ودك من نصحك و ابغضك من مشى فى هواك. ووصف رجل رجلا فقال ذاك ساهر النهار . رافد الجار . رحب الدار. حى الافكار، المنزه عن العار: ومية الحقود . لالعان ولانمام . ولامغتاب. ولاحسود. كثير الانعام ذباح الانعام. صنيع اليدين. قتال الاسود. وقيل المرء يحببه الى اضداده و بخله يبغضه الى اولاده وقال حكيم اوثق الحصون الطاعة. وافضل الاعمال ماعليه الجماعة . من مات شهوته احيى مروآته . والهوى عطيبة الفتنة. والدار دار المحنة، فاترك الهوى تسلم، اعرض عن الدنيا تغنم. اذا طلبت العز فاطلبه فى الطاعة، واذا طلبت الغنى فاطلبه فى القناعة. والزم الصمت تعد بنفسك عاقلا وفى عقلك فاضلا . وفى خلقك عاقلا وفى قدرك حكيماً. وفى عجزك حليماً. وقال الصمت حرز والصدق عز

«(فى بعض اصطلاحات العرب)»

قيل خوى نجمه . ركدت ريحه . باخ ميسمه . كبى جواده . خمد ضرامه نضب ماؤه . انسلم ركنه. انهار جرفه . نقب خفه . دمى ظفله . رغم انفه . خرسقفه جرح عطفه ، غار ماؤه ، سقط بهائه ، قاق وضينه ، عرق جبينه ، انخزل قرينه اى نفسه جمح حرونه ، انتهى امده ، ساخت قدمه ، قرع فناؤه ، صفر اناؤه ، حلب قاعدا ، شرب بارداً ، لانعم عوفه ، ولاآمن خوفه ، وقيل سم منقع ، موت زعاف ؛ ماء زعاق ، خبز فقار ، ماء سماد ، ركوب قفاز

ووصف خالد بن صفوان قوما فقال هم هامة الشرف ، وجرثومة الكرم ، وراس الجود واكرم العرب شيما . واوفاهم ذمما. وابعدهم هماً، الجمرة فى الحرب ، الرفد فى الجدب المقدمون فى كل خطب ، وذم قوماً فقال هم بين ناسج برد ، وسائس قرد ، ودابغ جلد دل عليهم هدهد ، وغرقهم جرد، وملكتهم امراة يريد بلقيس واهل سبا باليمن

وشكى رجل الى حكيم قلة الباه فقال له عليك بالكباب والشراب وشعر ابى الخطاب ومر خالد بن صفوان برجل قد بنى باهله فقال له بالبركة و شدة الحركة والظفر عند المعركة ، وقيل لرجل من اين اقبلت قال من الفج العميق قال اين تريد قال البيت العتيق وقال فهل عندكم من مطر. قال نعم حتى عفى الاثر. وانضر الشجر، وفتق الزهر ، ودهده الحجر

و قيل حضر بعض العشاق و محبوبه فى مجلس و بين ايديهم حديقة نرجس ، و قال المعشوق ما احسن من نرجس الرياض ، فقال العاشق حمرة خدعلى بياض ، فقال له او احسن من هذا وهذا فقال انجاز وعد بلا نقاض ، ومر ابونواس على نسوة و اراد مداعبتهم فقال (حمل الله بعضنا فوق بعض) فابتدرت احداهن فقالت (عاجلا فى دوام عيش و حفظ) وقيل للشعبى اى الطعام احب اليك قال ما صنعه النساء وقل فيه العناء ، وقال قتيبة لضرار الضبى ما السرور قال رفع الاولياء. وحط الاعداء. وطول البقاء مع القدر والنماء. ومذاكرة العلماء ، وفرس مربط بالفناء، مع الزوجة الحسناء، وتعظيم الامراء ومقارضة النظراء ومسامحة الفقراء : وحسن الثناء : والبعد عن السفهاء

«(فى الطب وما يحتاج اليه الانسان وما فيه صلاح)»

(الاجسام وقوامها)

فى البحار ج١٤ ص ٥٥٤ قال و جدت بخط العلامة الشيخ على الكركى فى الرسالة الذهبية روى باسناده عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه و كان ملازماً للرضا(ع) من المدينة الى خراسان قال كان المامون بنيسابور و فى مجلسه سيدى ابو الحسن الرضا(ع) وجماعة من المتطببين و الفلاسفة مثل يوحنا وغيره ممن منتحلى العلوم وذوى البحث والنظر فجرى ذكر الطب وما فيه صلاح الاجسام وقوامها فاغرق المامون و من بحضرته فى الكلام وتغلغلوا فى علم ذلك و كيف ركب الله(تع) هذا الجسد وجميع ما فيه من هذه الاشياء المتضادة من الطبائع الاربع ومضار الاغذية ومنافعها وما يلحق الاجسام من مضارها من العلل والرضا(ع) ساكت لا يتكلم فى شيئى من ذلك؛ فقال له المامون ما تقول يا ابا الحسن(ع) فى هذا الامر الذى نحن فيه هذا اليوم والذى لابد منه من معرفة هذه الاشياء والاغذية النافع منها والضار وتدبير الجسد (قال ع) عندى من ذلك ما جربته وعرفت صحته بالاخبار ومرور الايام مع ما وقفنى عليه من مضى من السلف مما لا يسع الانسان جهله ولا يعذر فى تركه فاذا اجمع ذلك مع ما يقاربه مما يحتاج الى معرفته (قال) وعاجل المامون الخروج الى بلخ و تخلف عنه الرضا(ع) و كتب المامون اليه كتاباً يتخبره ما كان ذكره مما يحتاج الى معرفته من جهته على ما سمعه منه وجربه من الاطعمة؛ والاشربة؛ واخذ الادوية. والفصد. والحجامة. والسواك: والحمام. والتدبير. في ذلك: فكتب الرضا اليه كتاباً

نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعتصمت بالله (امابعد) فانه وصل الى كتاب امير المؤمنين فيما امرنى من توفيقه على مايحتاج اليه مما جربته وسمعته مما يدبر استقامة الجسد (اعلم) ان الله (تع) لم يبتل الجسد بداء حتى جعل له دواء يعالج به ولكل صنف من الداء صنف من الدواء وذلك ان الاجسام الانسانية جعلت على مثال الملك فملك الجسد هو القلب ويجعل العمال والعروق والاوصال والدماغ وبيت الملك قلبه و ارضه الجسد و الجسد بمنزلة الارض الطيبة (ثم اعلم) يا امير المومنين كل البارد فى الصيف والحار فى الشتاء و المعتدل فى الفصلين على قدر قوتك وشهوتك وابدء فى اول الطعام باخف الاغذية التى يغتذى بها بدنك بقدر حاجتك وبحسب طاقتك و نشاطك وزمانك الذى يجب ان يكون اكلك فى كل يوم عند مايمضى من النهار ثمان ساعات اكلة واحدة وثلاث اكلات فى يومين تتغذى باكرا فى اول يوم (ثم) تتعشى فاذا كان فى اليوم الثانى فعند مضى ثمان ساعات من النهار اكلت اكلة واحدة ولم تحتج الى العشاء : وكذا امر جدى محمد (ص) عليا فى كل يوم وجبة وفى غده وجبتين . وارفع يديك من الطعام وانت تشتهيه وليكن شرابك على اثر طعامك من الشراب الصافى مما يحل شربه (الى ان قال) من اراد ان لا يشتكى مثانته ولا يحدث فلا يحبس البول ولو كان على ظهر دابة فينزل ويبول ولا يؤخر النزول . ومن اراد ان لا تؤذيه معدته فلا يشرب على طعامه حتى يفرغ منه . ومن فعل ذلك فى الاثناء رطب بدنه و ضعفت معدته ولم ياخذ العروق قوة الطعام . ومن اراد ان لا يحد الحصاة وعسر البول فلا يحبس المنى عند نزول الشهوة ولا يطيل المكث على النساء . ومن اراد ان يامن وجع السفل ورياح البواسير فليا كل كل ليلة سبع تمرات تربى بسمن البقر و يدهن بين انثييه بدهن زنبق خالص . ومن اراد ان يقل نسيانه ويكون حافظا للعلوم والاداب فليا كل كل يوم على الريق اى قبل ان ياكل شيئا ثلاث قطع زنجبيل مربى بالعسل، ومن اراد ان يزيد فى عقله يتناول فى كل يوم اهليلجات بسكر . ومن اراد ان لا ينشق ظفره لغلبة اليبس فلا يقلم اظفاره الا يوم الخميس و من اراد ان لا يؤلم اذنه فليجعل فيها عند النوم قطنة لئلا يدخل فيها الا هوية المختلفة . و من اراد ردع الزكام مدة ايام الشتاء فليا كل كل يوم ثلاث لقم العسل (واعلم) ان للعسل دلائل يعرف بها نفعه من ضاره وجيده من رديه وهو يقطع البلغم و يجلو القلب ويذهب برد الصدد ويوجب الحفظ بخلاف الثانى فانه مضر جدا و

ذلك ان منه شيئا اذا ادركه الشم عطس و نوعاً يسكر. وربما يورث الجنون و يحرق الاخلاط ولا تؤخر شم النرجس فانه يمنع الزكام فى مدة ايام الشتاء وكك حبة السوداء وليحذر الجلوس فى الشمس لان حرارتها من الاسباب الخارجة ،و من خشى الشقيقة وشوص فلايؤخر اكل السمك الطرى وهو باردرطب صيفاً كان او شتاء ، و من ارادان يكون صالحاً بحسب المزاج فليقلل من عشائه بالليل .ومن ارادان لا يشتكى صرته فيدهنها لانه يدفع يبوسة السوداء ، ومن ارادان لاينشق شفتاه و لا يخرج فيهما باسور فليدهن حاجبه ، ومن ارادان لايشتكى كبده فى الحمام فليا كل بعده الخل لانه ينشف رطوبتها ، ومن ارادان لاتسقط اى لا تسترخى اذناه فلايا كل حلواحتى يتغر غر بعده بخل ليجف به الرطوبة الحادثة فى الاعضاء ، ومن ارادان لايفسد اسنانه و لايا كل حلواء الابعد كسرة خبزة ، ومن ارادان لايصيبه اليرقان وهوتغير فاحش فى لون البدن الى الصفرة اوالسواد فلايدخل بيتا بالصيف اول ما يفتح بابه لان الورود على الهواء الحار الداخلى بغتة يحرك الروح ويصاحبه الدم الصفراوى ولا يخرج منه اول ما يفتح بابه فى الشتاء غدوة ، ومن ارادان لا يصيبه ريح فى بدنه فليا كل الثوم كل سبعة ايام مرة لانه يحلل الرياح ، ومن ارادان يستمرء طعامه و يجعله هنيئا فليتكى بعدالاكل على شقه الايمن ثم ينقلب بعد ذلك على شقه الايسر حين ينام ، و من ارادان يذهب البلغم من بدنه وينقصه فليا كل كل يوم بكرة شيئا من الجوارس . ومن اراد ان يدفع البلغم فليكثر دخول الحمام و مضاجعة النساء و الجلوس فى الشمس و يجتنب كل بارد من الاغذية . و من ارادان يطفى لهب الصفراء فليا كل كل يوم شيئا رطبا بارداً ليدفعها بالمضادة ويقلل الحركة فانها تحدث الحرارة ، و من اردان يحرق السوداء فعليه بكثرة القى وفصد العروق ومداومة النورة . ومن ارادان يذهب بالريح الباردة فعليه بالحقنة و الادهان اللينة على الجسد ويجتنب كل بارد يابس لئلا تزيد فيه الريح (واعلم) ان قوة النفوس تابعة لامزجة الابدان وان الامزجة تابعة للهواء وتتغير بتغير الهواء فى الامكنة فاذابرد الهواء مرة وسخن اخرى تغيرت بسبب الامزجة الابدان وان سلاح البدن يكون بالطعام والشراب وفساده يكون بهما اذا كان الهواء معتدلا اعتدلت امزجة الابدان وصلحت فى تصرفات الامزجة فى الحركات الطبيعة كالهضم

والجماع والنوم والحركة

فاعلم ان الرأس والاذنين والعينين والمنخرين والفم والانف من الدم. والصدر من البلغم والريح والشراسيف من المرة الصفراء. واسفل البطن من المرة السوداء. والنوم سلطان الدماغ و هو قوام الجسد و قوته، فاذا اردت النوم فليكن اضطجاعك اولا على شقك الايمن ثم انقلب على الايسر. واجود ما استكت به ليف الاراك فانه يجلو الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة وهو نافع للبخر اذا كان باعتدال والاكثار منه يرق الاسنان و يزعزعها؛ و يضعف اصولها. فمن اراد حفظ الاسنان فليأخذ قرن الايل محرقا وكزما زجا. و سعداً ووردا وسنبل الطيب. وحب الاثل اجزاء سواء. وملحاً اندرانيا ربع جزء فيدق الجميع ناعماً فيستن به فانه يمسك الاسنان و يحفظ و صولها من الآفات العارضة. ومن اراد ان يبيض اسنانه فليأخذ جزء من ملح اندرانى ومثله زبد البحر فيسحقهما ناعما ويستن به (الى ان قال) وقد ذكرت جميع ما يحتاج اليه فى سياسة المزاج واحوال جسمه وعلاجه. وانا اذكر ما يحتاج الى تناوله من الاغذية والادوية وما يجب ان يفعله فى اوقاته. فاذا اردت الحجامة فليكن فى اثنى عشرة ليلة من الهلال الى خمس عشرة فانه اصح لبدنك. فاذا انقضى الشهر فلا تحتجم الان تكون مضطراً الى ذلك لان الدم ينقص فى نقص الهلال ويزيد فى زيادته، ولتكن الحجامة بقدر ما يمضى من السنين ابن عشرين سنة يحتجم فى كل عشرين يوما وابن الثلاثين فى كل ثلاثين يوما مرة واحدة وكك من بلغ من العمر اربعين سنة يحتجم فى كل اربعين يوما مرة وما زاد فبحسب ذلك (ثم اعلم) ان الحجامة انما تاخذ دمها من صغار العروق. وحجامة النقرة تنفع من ثقل الرأس. وحجامة الاخدعين تخفف من الراس والوجه والعينين وهى نافعة لوجع الاضراس وربما نابت الفصد عن جميع ذلك. وقد يحتجم تحت الذقن لعلاج القلاع فى الفم ومن فساد اللثة وغير ذلك من اوجاع الفم: وكك الحجامة بين الكتفين تنفع من الخفقان الذى يكون من الامتلاء و الحرارة و الاوجاع المزمنة فى الكلى والمثانة و الارحام و يدر الطمث

وقال اياك والحمام اذا احتجمت فان الحمى الدائمة يكون منه واياك كثرة الحركة والغضب و مجامعة النساء ليومك واحذر ان تجمع بين البيض والسمك فى المعدة فى وقت

واحدفانهما متى اجتمعا فى جوف الانسان ولد النقرس و القولنج و البواسير و وجع الاضراس ،واللبن والنبيذالذى يشربه اهلهاذااجتمعاولدالنقرس والبرص.ومداومةاكل البيض يعرض منهالكلف فى الوجه وكثرته يولدالطحال ورياحاً فى رأس المعدة.واكل المملوحة والسمكالمملوح بعدالفصد والحجامة يعرض منهالبهق والجرب .واكل كلية الغنم واجوافها يغيرالمثانة ،ودخول الحمام على البطنة يولدالقولنج.والاغتسال بالماءالبارد بعداكل السمك يورثالفالج، واكل الاترج بالليل يقلبالعين ويوجبالحول، واتيان المرئة الحائض يورثالجذام فى الولد،و الجماع من غير اهراق الماء على اثره يوجب الحصاة ؛ والجماع بعدالجماع من غير فصل بينهما بغسل يورثالولدالجنون.واكل اللحم النى يولدالدود فى البطن ؛واكل التين يقملمنهالجسد اذاادمن عليه،وشرب الماء البارد عقيبالشيئى الحاراوالحلاوة يذهب بالاسنان . والاكثار من اكل لحومالوحش والبقر يورث تغييرالعقل وتحيرالفهم وتبلدالذهن وكثرةالنسيان . فاذا اردت ان لا يظهر فى بدنك بثرة ولاغيرهافابدءعنددخولالحمام يدهن بدنك بدهن البنفسج،واذااردتاستعمال النورة ولايصيبك قروحولاشقاقولاسواد فاغتسل بالماء البارد قبل ان تتنور، ومن اراد دخولالحمام للنورةفليجتنبالجماع قبلذلك باثنتىعشرةساعةوهوتماميوم،وليطرح فى النورة شيئاً من الصبر والاقاقيا والخضخض ويجمعذلك وياخذمنهاليسيراذاكانمجتمعاً اومتفرقاً ،ولايلقى فى النورة شيئاً من ذلك حتى تماثالنورة بالماء الحار الذى طبخ فيه بابونج والمرزنجوش اوورد بنفسج يابس ،ويدلك الجسد بعدالخروج منهابشيئى ليقلع رائحتها كورق الخوخ والحناء والوردوالسنبل ،ومن ارادان يامن احراق النورةفليقلل من تقليبهاوليبادر اذاعملفى غسلها،وان يمسح البدن بشيئى من دهن الورد فان احترقت البدنيوخذ عدس مقشر يسحق ناعما ويداف فى ماءورد وخل يطلى به الموضع الذى اثرت فيهالنورة فانهيبرء باذناللهّٰ(تع)،والذى يمنع من آثارالنورة فى الجسدهوان يدلك الموضع بخلالعنبالعنصلالثقيفودهنالورددلكاجيداًانتهى ملخصاً (١)

وفى طب النبى (ص) قالماخلقاللهّٰ تعالى داءالا وخلق لهدواءالاالسام؛ واصل كلداء البرودة ،كل وامسك وانتتشتهى ، وقال المعدة بيت كل داء فاعط نفسك ما دعوتها

(١) قدجربلرفع حرقةالموضع اخذشئيى من الريق وطليهبه كماتقدمفى ص٣٢

وفى قانونچة الطبية وهى مشتملة على خمسة فصول (الاول) فى الاركان وهى اجسام بسيطة لبدن الانسان وهى النار والهواء وهو حار رطب ، والارض و هى باردة يابسة ، والماء وهو باردرطب ، وينقسم الى ما يسميه الاطباء معتدلا ، والمعتدل تفرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات ، احدها المعتدل النوعى وهو المزاج الذى يحصل للانسان بالقياس الى سائر الكائنات ، الثانى هو المزاج الذى لاعدل شخص الانسان، الثالث المعتدل الصنفى و هو المزاج الذى يحصل السكان اقليم من الاقاليم لشخص معين وكذا الخامس والسادس والسابع ، والثامن (واما) الخارج من الاعتدال بحسب اصطلاح الاطباء ينقسم الى ثمانية اقسام لانه اما ان يكون احرمما ينبغى اوابرداوا رطب اوايبس منه ، وقال فى الاخلاط الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا وانواعه اربعة الدم ، وهو حار رطب والصفراء وهى حارة يابسة ،والبلغم وهو بارد رطب ، والسوداء وهى باردة يابسة اما الدم الطبيعى فهو احمر اللون لانتن له حلو جداً ، وغير الطبيعى يخالفه ، واما الصفراء فهى رغوة الدم الطبيعى وهى احمر ناصح سفيف . وغير الطبيعى خلافه وهى على اقسام . واما البلغم الطبيعى فهو الذى يصلح لانه يصير دماً ، وغير الطبيعى خلافه وهو على اقسام . واما السوداء الطبيعى فهى عكس دم الطبيعى و اما غير الطبيعى فهى الخلط المحترق

فاعلم ان الغذاء هو الجسم الذى من شانه ان يصير جزء من بدن الانسان ، فاذا ورد على المعدة استحال فيها جوهر شبيه بماء الكشك الثخين الذى يسمى كيلوساً . وينجذب الصافى منه الى الكبد فيدفع من طريق العروق المسمى بما ساريقا و ينطبخ فى الكبد ويسمى كيموساً. ويحصل منه شيئى كالرغوة و شيئى كالرسوب فالرغوة هى الصفراء . والرسوب هى السوداء واما المحرقة منها فحرارة مفرطة . وسبب البلغم الفاعلى حرارة قاصرة . و سبب السوداء فحرارة معتدلة

واما الاعضاء فهى الاجسام المتولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان وهى تنقسم الى رئيسية وغير رئيسية، والرئيسية هى التى يكون من مبادى القوى تحتاج اليها فى بقاء الشخص وهى ثلاثة. القلب وهو مبدء القوة الحيوانية. والدماغ وهو مبدء قوة الحس، والحركة : والكبد وهو مبدء قوة التغذية

واما القوى فهى ثلاثة اقسام . طبيعية وهى فى الكبد . وحيوانية و هى فى القلب . و

نفسانية وهى فى الدماغ

واما الصحة والمرض فالصحة حالة للبدن معها يجرى افعاله على مجرى الطبيعى . والمرض حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعى معها ينال الافعال الضرر بلا واسطة .

واما الاسباب الضرورية المغيرة لاحوال ابدان الانسان والحافظة لها . وهى ستة اقسام الاول الهواء المحيط بالابدان . والحاجة اليه انما هو لترويح القلب وتعديل الروح التى فيه و يتخلف حال الهواء باختلاف الفصول و النواحى و الرياح و مجاورة الجبال و البحار والبرارى .

واما الفصول فالربيع معتدل . والصيف حار يابس . والخريف بارد يابس ، والشتاء بارد رطب

واما النواحى والرياح فان الجنوب و ناحيتها يسخن و يرطب . والشمال و ناحيتها يبرد ويجفف ؛ والصبا . والدبور ناحيتهما قريبتان من الاعتدال . (واما) مجاورة الجبال والبحار فان الجبل متى كان فى ناحية الجنوب كان هواء البلد ابرد . ومتى كان فى ناحية الشمال كان اسخن . ومتى كان البحر فى ناحية الجنوب كان هواء البلد اسخن . و متى كان فى ناحية الشمال كان ابرد . (واما) التربة فان الصخرية والرملية ايبس ، والطينية ارطب (فاعلم) ان ماسوى الماء من الاشياء التى ترد على البدن ويجرى بينهما فعل وانفعال ينقسم الى ستة اقسام غذاء مطلق ودواء معتدل وغذاء دوائى . ودواء غذائى . ودواء مطلق او دواء سمى وسم مطلق (واما) الغذاء فينقسم الى لطيف وهو الذى يتولد منه دم رقيق والى كثيف هو الذى يتولد منه دم غليظ (واما) الماء فهو لا يغذو البدن لبساطته بل يبدرق الطعام . وافضل المياه مياه العيون ما كانت تربته عذبة وكان مجراها نحو المشرق ومنبعها بعيداً وميلها من اعلى الى اسفل وكانت مكشوفة الشمس . وافضل مياه المطر ما اجتمع فى النقرة الصخرية وضربه الشمال والصبا ورفعت عليه الشمس وماعدا هذين من المياه ردى

و اما النوم و اليقظة فالنوم يبرد الظاهر ويسخن الباطن ويرطبه ان قصر ويبرده ان طال . واليقظة ضد ذلك .

و اما الحركة والسكون فالحركة تسخن والسكون يبرد وحركة الجماع تجفف و ينقص لحرارة الغريزية فيبرد .

واما الاحداث النفسانية فمنها ما يتحرك الحرارة الى خارج البدن اما دفعة كالغضب او

يتحرك قليلة كاللذة (ومنها) مايتحرك الحرارة الى داخل البدن امادفعة كالخوف واما قليلا كالحزن واما مايتحرك الحرارة مرة الى داخل واخرى الى خارج كالغضب اذا كان مع الخوف

واما العلامات الدالة على احوال بدن الانسان من جهة المزاج فهى اربعة اقسام (منها) الملمس (ومنها) اللحم والشحم والسمن (ومنها) احوال الشعر فسرعة نباته تدل على اليبس (ومنها) لون البدن وبياضه تدل على قلة الحرارة وكمودته تدل على كثرتها وصفرته وشقرته تدلان على افراط الحرارة وسواده على الحرارة ؛ واللون الباذنجانى يدل على البرودة واليبوسة ، والجصى على البرد ؛ والرصاصى على البرودة واليبوسة

واما العلامات الدالة على احوال البدن من جهة الاخلاط فاما غلبة الدم فيدل عليها ثقل الرأس والتمطى والتثاوب والنعاس وكدرة الحواس والبلادة وحلاوة الفم وحمرة اللون واللسان وظهور الدماميل والثبور وسيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع واما غلبة البلغم فيدل عليها بياض اللون والترهل ولين الملمس وبرده وكثرة الريق وقلة العطش الا اذا خالطته الصفراء وضعف الهضم والجشاء الحامض وكثرة النوم والبلادة . واما غلبة الصفراء فيدل عليها صفرة اللون والعين ومرارة الفم وخشونة اللسان ويبس الفم . والمنخرين وشدة العطش ، وضعف شهوة الطعام والغشيان والقشعريرة . واما غلبة السوداء فيدل عليها قحل البدن وكمودته وسوداء الدم وغلظته وزيادة فكر ولدغ فم المعدة وشهوة الكاذبة والبول الكمد والاسود والاحمر الغليظ ولون البدن اسود وازب

واما النبض فهو حركة من اوعية الروح مؤلفة من انقباض وانبساط لتعديل الروح بالنسيم واخراج الفضلات الدخانية وكل نبضة فهى مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض يتركب من انبساط وانقباض ولابد من تحول او تحمل السكون بين كل حركتين متضادين والاجناس التى يتعرف منها حال النبض عشرة (الجنس الاول) الماخوذ من مقدار الانبساط (الثانى) الماخوذ من حيفية قرع الاصابع (الثالث) الماخوذ من زمان الحركة (الرابع) الماخوذ من قوام الآلة (الخامس) الماخوذ من زمان السكون (السادس) الماخوذ من مقدار مافى تجويف العروق (السابع) الماخوذ من كيفية جرم العروق (الثامن) الماخوذ من وزن الحركة (التاسع) الماخوذ من الاستواء والاختلاف فيها (العاشر)

الماخوذ من الانتظام وغير الانتظام

واما الوان البول فانما يتفقد الحال فيه عند عدم تناول شيئى صابغ و طبقاته خمسة الصفرة، والحمرة : والخضرة . والسواد . والبياض (اما) الصفرة فمراتبه ستة التبنى و سببه سوء الهضم ، والاترجى وسببه حسن حال الهضم ،والاشقر وسببه زيادة الحرارة و النارنجى ، والنارى . والزعفرانى كل واحدة منها تدل على زيادة الحرارة

واما الحمرة فمراتبها اربع الاصهب يدل على غلبة الدم قليلا،والوردى . و الاحمر فكك

واما الخضرة فمراتبها خمس الفستقى يدل على البرودة. والكرائى يدل على احتراق شديد و كك الزنجارى

واما السواد فمراتبه اربع الاسود يدل على سود الصفراء البلغمية باقسامه

واما البياض فيدل على البرد

واما حفظا لصحة وتدبير علاج بعض امراض الانسان اما من حيث الغذاء فيجب تعديل مقداره والسكون بعده فلا يجوز الجمع بين الاطعمة المختلفة فى اكلة واحدة الا اذا كان الماكول دسماً فيؤكل معه مالحاً او حريفا او على العكس ، والاولى ان لا يداوم الانسان على طعام واحد بل يخالف الاطعمة ويجب ان لا يماطل الشهوة ان كانت صادقة و يعرف صدقها بخفة المعدة واخلائها من الجشاء المخبر عن الطعام السابق بطعمة و من النفخ و القرا قرفانها يوجب انصاب المواد الردية الى المعدة

وينبغى ان يكون الاكل فى اعدل اوقات النهار فان كان شتاء ففى انصاب النهار. وان كان صيفا ففى طرف النهار.(واما) الماء فوقته العطش سواء كان على الطعام او بعده (واما) من حيث الرياضة فهى حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم ، و الرياضة تدفع الامراض المادية وتيغش الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل وتحلل الفضلات وتوسع المسام وينقسم: الرياضة الى مايعم الجسد والى مايخص بعض الاعضاء دون بعض (اما) العامة فهى المسارعة والعدو والركض والمشى بالرفق (واما) الخاصة فمنها القرائة بصوت عال فانها توجب تنقية الرأس من الفضول واعداده لقبول الغذاء (ومنها) رفع الحجر والنزع فى القسى الصلبة فانها ينقى اليدين و العنق والصدر والكتفين والظهر (ومنها) المشى السريع فانه ينقى الاليتين والفخذين والساقين والقدمين (واما) وقت الرياضة فعند نقاء البدن من الفضول الخليطة

والبراز وبعد انهضام الطعام (واما) الدلك فينقسم الى صلب فيشتد والى لين فيسترخى و الى كثير فيهذل والى معتدل فيسمن والى خشن وهو ان يكون بحرقة خشنة فيجذب الدم والى املس الذى يكون لمسه بالكف اللينة او الحرقة اللينة فيحبس الدم

واما من حيث الاستحمام خير الحمام ماقدم بناؤه واتسع فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وقدر الاوطان بقدر مزاج من ارادوروده (وينبغى) ان لا يكون الحمام حارا بالافراط فانه يحلل و يرخى ولافاترا فانه لا يحدث العرق بل يجب ان يكون معتد لا يترشح الجسد فيه فى زمان معتدل ليستفاد منه حرارة لطيفة والحمام مسخن بهوائه مبرد بمائه (والبيت الاول) منه مبرد مرطب (والثانى) مسخن مرطب (والثالث) مسخن مجفف . وينبغى ان يستعمل فى كل بيت من بيوت الحمام الماء المشاكل لهوائه فلا يستعمل فى البيت الحار الماء البارد ولا فى البيت البارد الماء الحار الشديد الحرارة فان ذلك يحدث الاقشعرار، والاستحمام على الريق يجفف البدن، وعلى الشبع المفرطة يسمن البدن بجذب الغذاء الى ظاهر البدن الا انه يحدث السدد فالاولى ان لا يكون على الريق ولا على الشبع المفرط؛ ويجب الاحتراز عن الاكل والشرب فى الحمام فان ذلك يوجب سرعة النفوذ الى اقاصى الاعضاء قبل الانهضام لسعة المجارى؛ و كثرة الجلوس فى الحمام يوجب انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة وارخاء الجسد والاضرار بالعصب و تحليل الحرارة الغريزية و اسقاط شهوة الطعام و الباه بل الحمام نفسه (مط) يوجب ذلك كله ☆ انظر ص ٣٠ آداب الحمام

واما من حيث النوم واليقظة خير النوم ماكان بعد انحدار الطعام عن فم المعدة و يجب ان يكون معتدلا فانه يمكن قوة الطبيعة من افعالها ويكثر جواهر الروح و النوم على الجوع ردى مسقط للقوة مهزل للبدن وفى النهار يورث الامراض من الرطوبة والنوازل ويفسد اللون والنوم فى الاستلقاء يمد الفضول الى غير مجاريها فيحدث الامراض الردية مثل الكابوس والسكتة (واما) اليقظة بافراط فيبس الجسد ويفنى رطوباته ويمنع الاستمراء ويفسد المزاج وان افرطت فى الغاية يورث الجنون

واما من حيث الفصول (اما) الربيع فيبادر فى اوله الى الفصد والاسهال ويحترز فيه من كل ما يسخن ويرطب بافراط لئلا يعاون طبيعة الفصل لان الربيع مع اعتداله مائل الى الحر و حرارته يهيج حرارة البدن والمناسب حينئذ استعمال المطفيات للحرارة والمسكنات للمواد

مثل الرسوب و القانصة والاشربة والحامضة كرب الحصرم والرمان والسكنجبين

و اما الصيف فينقص فيه الغذاء . والشراب ؛ والرياضة . ويلزم الظل . والكن و المطفيات . ويبادر الى القى

اما الخريف فيجب الاحتراز فيه من المجففات والجماع والماء . والنوم فى مكان البارد وحر الظهيرة . وبرد الغدوات و الليالى ، و اكل الفواكه ، فيستعمل فى اوائله الاستفراغ ويأكل فيهما يرطب ويسخن قليلا

واما الشتاء فيجب فيه الاحتراز عن الفصد والقى ويرخص فيه الاسهال عندمساس الحاجة ويكثر فيه الغذاء

واما تدبير الحبلى فيجب ان يحترز عن الفصد . و الحجامة : والاسهال ، والقى الاعند مساس الحاجة ، وعن الفزع الشديد ؛ والاصوات الهائلة ! وشم روائح الاطعمة فينبغى ان يتعهد الجلنجبين والسكنجبين لتنقية المعدة . واسقاط شهوة الطين

و اما المرضعة فتدبيرها ان لا يجامعها زوجها و لا يلزم الدعة و السكون فان ذلك يفسد لبنها .

واما الطفل فتدبيره تعديل اخلاقه فيجب ان لايعترض له غضب او خوف شديد اوغم اوسهر فان ذلك يكسر نشاطه ويمنع نشوه

واما الصبيان فمزاجهم الاصلى حار رطب فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم البرد واليبس

و اما الشبان فمزاجهم حار يابس ينبغى ان يكون غذاؤهم و جميع تدبيرهم البرودة والرطوبة .

واما الكهول فمزاجهم باردياس فيجب ان يكون غذاؤهم الحرارة و الرطوبة

واما المشايخ فمزاجهم يختلف فان اعضاؤهم الاصلية كالقلب والكبد باردة يابسة والرطوبات البلغمية فى تجاويف اعضائهم مجتمعة . فينبغى ان ينظر الى الاعراض الظاهرة . فانكانت باردة يابسة فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم الحرارة و الرطوبة : وانكانت باردة رطبة فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم الحرارة واليبوسة

وفى علاج بعض الامراض اما باليد فكالجبر والبط والكى يجب فى العلاج بالادوية

مراعاة نوع المرض و سببه و قوة المريض و ضعفه فانكان المرض الكثير الحرارة يداوى بالكثير البرودة . واما مزاج البدن كالمحرور يصيبه الحرارة فتبريد مزاجه ينبغى ان يكون يسيراً وبالضد . ومما يلايم الوقت والهواء والبلد فان وقت الحار والهواء الحار والبلد الحار يقتضى ان يكون التبريد اكثر وبالضد انكان المريض حار والشدة والحراره المجتمعة من هذه الاشياء وبالضد يعنى ان وقت البارد والهواء البارد يقتضى ان يكون التسخين اكثر انكان المرض بارد لشدة تاثير البرودة (منها) الفصد فهو علاج قوى للابدان الدموية والقى . والاسهال . والحقنة فانها مفيدة غالباً

(ذكر امراض الانسان وعلائمها وعلاجها اجمالا)

الاول　فى امراض الرأس (منها) الصداع ، والشقيقة اى فى احد شقى الرأس والدوار هذه العلل (اما) ان تكون حارة فينقسم الى دموية وصفراوية ، اما الدموية فعلامتها حمرة الوجه والعين وامتلاء العروق وحلاوة الفم فعلاجه الفصد والحجامة واستعمال الاشياء الباردة مثل شراب العناب والاجاص وتمر الهندى بسكر الابيض وماء الورد (واما) الصفراوية فعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم و شدة الوجع والتهاب الرأس والوجه . و علاجها اسهال الطبيعة بالتمر الهندى والعناب والخيار شنبر و تبريد الراس وغيرها من المبردات

واما ان تكون باردة فينقسم الى سوداوية فعلامتها كمودة اللون و خضرة البول و حموضة الفم وعلاجها اسهال الطبيعة و الى بلغمية فعلامتها كثرة النوم و ثقل الرأس و ملوحة الفم و بياض اللون وعلاجها اسهال الطبيعة (ايض)

و منها السرسام و هو ورم حار فى سطح باطن الرأس وينقسم الى دموى فعلامته حمرة الوجه وحمرة البول، وعلاجه استخراج الدم بالفصد وغيره وتليين الطبيعة ،واما الصفراوى فعلامته صفرة الوجه وسود اللسان ونارية البول والعطش والسهر والهزيان وعلاجه ماء الشعير المطبوخ مع اجاص الحامض فاذا افاق فالخبز بماء الرمان الحامض و ماء الحصرم .

ومنها الماليخوليا فعلامته حمرة البول والسهر وعلاجه ان يصب على رأسه دهن البنفسج انكان من خلط حار وانكان من خلط بارد فعلامته رطوبة المنخرين وخضرة البول و سيلان اللعاب . وعلاجه ان يصب على رأسه ماء البابونج ودهنه ودهن اللوز ولبن النعاج

و دهن الخل .

ومنها السكتة وهى من البلغم وعلامتها استرخاء الجسد . وعلاجها بالحقنة الحارة والفصد

ومنها الصرع وهو ورم يحدث عن سدته ينقسم الى بلغمى وسوداوى اما البلغمى فعلامته بياض اللون وعلاجه تنقية البدن بالقوقايا واما السوداوى فعلامته الهزال وسواد اللون وعلاجه طبيخ الافتيمون

ومنها الفالج والرعشة واللقوه هذه العلل تحدث من استرخاء العصب او ضعفها من الرطوبة البلغمية او من سوء المزاج البارد . وعلاجها الترياق الفاروق والغذاء شوربا ج العصافير

ومنها الزكام وهو سيلان الرطوبة من بطن الدماغ المقدم الى المنخرين . فعلاجه ان يكمد رأسه بالمناديل المسخنة و يستنشق الرياحين انكان ابيض . و انكان معه صداع او التهاب الرأس و حمرة الرجه . فعلاجه ان يفصد القيفال و يسقى شراب البنفسج بدهن اللوز .

ومنها الرمد وهو انكان مع حمرة العين والوجه وامتلاء العروق . فعلاجه اسهال الطبيعة وفصد القيفال وحجامة البصرة وتبريد العينين بان يوضع عليه الماء المبرد . والغذاء اكل الخبز مع ماء الحصرم وماء الرمان الحامض ، وان لم يكن معه حمرة العين والوجه . فالعلاج سقى حب الشبيار

ومنها ضعف البصر فعلاجه تلطيف الغذاء وتقوية الدماغ وترك الصوم والجماع . وسيلان الدموع فعلاجه (ايض) تلطيف الغذاء والاكتحال بالهليلج الكابلى والتوتيا المسحوقين

ومنها اوجاع الاذن من ورم ورياح وسدد ودم ، فعلامته حمرة اللون وضربان فى فم الاذن ، انكان من الدم ، وعلاجه فصد القيفال واسهال الطبيعة بماء الفواكه . ويقطر فى الاذن اللوز المطبوخ بما الورد والخل . والغذاء المزورات من ماء الحصرم او الرمان الحامض و الماش . وانكان من احتباس السدد والرياح ، فعلامته الدوى والطنين فى الاذن و علاجه تنقية المعدة بحب الشبيار والقى والغرغرة بايارج فيقرا ، ويقطر فى الاذن دهن خل قد اغلى فيه ورق المرزبنجوش والنرجس والبابونج ، والغذاء السفيدباجات المتخذة من التوابل

ومنها امراض الانف فعلاجه اسهال الطبيعة وفصد القيفال انكان دموياً وان لم يكن فعلاجه (كك) والغرغرة بالخل (واما) الرعاف فعلاجه فصد القيفال وشراب الحصرم والريباس بماء الورد و يصب على الرأس ماء الورد المثلج . والغذاء مزورة العدس

ومنها وجع الاسنان انكان دموياً اوصفرا ويا. فعلاجه فصد القيفال واسهال الطبيعة وانكان بلغمياً و سوداويا . فعلاجه سقى الايارج و يتمضمض بخل طبخ فيه الحنظل و الخردل

و منها ورم اللهاة انكانت دموية . فعلامتها الوجع الشديد فى الحلق وضيق النفس والحمى الحارة : وعلاجها اخراج الدم قليلا قليلا فى دفعات كثيرة حتى لاتسقط القوة ثم الحقنة بورق الختمى والسكر الاحمر وتليين الطبيعة بعد فتح الحلق بماء العناب والخيار شنبر والغرغرة بماء الكزبرة . وانكانت بلغمية فعلامتها كثرة سيلان اللعاب وقلة الوجع وعلاجها الغرغرة بماء العسل قدجعل فيه الخردل والحقنة القوية واسهال الطبيعة بعد انفتاح الحلق بطبيخ الهليلج

الثانى　امراض الاعضاء من الصدر الى اسفل السرة (منها) السعال انكان من الرطوبة . فعلامته ان لا يكون معه العطش. وعلاجه ان يتناول البنفسج المربى مع دهن الماخوذ من حب الصنوبر اودهن الفستق وتمرخ حلقه بدهن السوس. و الغذاء ماء الشعير بالبنفسج المربى والطبرزد . وانكان من اليبوسة فعلامته العطش والاستلذاذ بالنسيم البارد ، وعلاجه طبيخ البنفسج والنيلوفر ودهن اللوز ودم الاخوين مع الخيار شنبر و الغانيذ ، و الغذاء ماء الشعير المتخذة بالخشخاش الابيض و السكر وتمرخ صدره بالشمع المصفى ودهن البنفسج

ومنها ذات الرية وهى ورم فى الرية تجث من امتلائها عن العدم وعلامته حمى حارة وضيق شديد فى النفس وحمرة فى الوجنتين. وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم الكثير ويطلى على صدره الصندل والورد والكافور مضروبة بماء الورد المبرد بالجمد ويسقى ماء الكشك بلعاب بزرقطونا

ومنها السل فهو قرحة فى الرية والصدر وعلاجه ان يسقى لبن النساء وقرص الكافور ويجتهد فى امساك الطبيعة والغذاء فراريخ مشوية والسرطان

ومنها ذات الجنب وهو ورم فى الحجاب ويتبعه ضيق النفس والسعال ووجع ناخس فى الجنب وعلاجه اخراج الدم واسهال الطبيعة بماء الاجاص والعناب والبنفسج والغذاء ماء الشعير و الخشخاش

ومنها ضيق النفس يعرض عند المشى والحركات من امتلاء قصبة الرية من الرطوبات اللزجة؛ وعلاجه طبيخ الزوفا . وايازج فيقرا: والقى بعد اكل الخردل؛ والعسل: والفجل والسكنجبين . والغذاء ماء الشعير والسكر

ومنها الخفقان؛ انكان من الحر فعلاجه فصد الباسليق الايسر وسقى اقراص الكافور ورب الاترج؛ وانكان من البرد فعلاجه المفرح الحار بشراب البادرنجوية والغذاء الفراريخ المطبوخة بالزيرباج

ومنها ضعف المعدة من سوء المزاج البارد: فعلاجه التدبير الحارة كالزنجبيل والغذاء الدارسينى: او من البلغم؛ فعلاجه القى بعد الطعام بالسكنجبين الذى ينقع فيه الفجل والخردل

ومنها الهيضة وسببها سوء الهضم وفساد الغذاء فى المعدة. وعلاجها شراب الحصرم وشراب الريباس

ومنها الاسهال انكان معه قراقر ورياح ولم يكن معه عطش. فعلاجه سقى بزر المرو والمقلو والمصطكى المسحوق بماء الرمان والسفرجل ؛ وان لم يكن قراقر ولا رياح ولا معه عطش فعلاجه بماء سويق الشعير

ومنها القولنج وقد يكون من بلغم لزج وريح غليظة؛ فعلاجه سقى الايارج وقد يكون من اليبس فعلاجه ماء التين مع الخيارشنبر والغذاء مرق الاسفيداج المطبوخ باللحم

ومنها الديدان المتولدة فى البطن: فعلامتها صفرة اللون: وسيلان الرطوبة من الفم. و وجع البطن والغشيان؛ وعلاجها سقى الايارج المركب من الافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل والبرنج الكابلى وتلطيف الغذاء

ومنها وجع الكبد: انكان معه حمرة اللون وامتلاء البدن: فعلاجه ان يفصد الباسليق ويسقى الهنباء والسكنجبين البنروري؛ وانكان معه بياض اللون وقلة العطش؛ فعلاجه دهن اللوز المر

ومنها الاستسقاء وعلاجه اسهال الطبيعة بالهليلج الاصفر والخيارشنبر وماء الشاهترج

الثالث امراض بقية الاعضاء (منها) امراض المثانة اذا تولدت الحصاة فى المثانة فعلاجه ان يسقى الفانيد وبطيخ النانخاه وبزر الكرفس والرازيانج و الغذاء ماء الحمص بالشبت والكمون ودهن الجوز

ومنها امراض المعدة (اما) الوجع والضربان فعلاجه ان يقعد فى ماء قد طبخ فيه البنفسج

وقشور الخشخاش والشعير المقشر وورق الختمى واللوبيا ودهن الورد (واما) الباسور فعلاجه سقى اقراص الكهرباء

ومنها خروج الماء من القضيب؛ انكان حدوثه من ضعف مواضع المنى؛ فعلاجه بالاطريفل المعجون بالحلتيت المطبوخ بالبلادر، والغذاء المسخنات؛ وانكان من حدة المنى ؛ فعلاجه سقى البزور الباردة بالمخيض؛ والغذاء المبردات والمخدرات

ومنها امراض الانثيين (اما) الورم الحادث فيهما قد يكون من نفس الخصية وقد يكون فى الصفن وهو كيس الخصيتين (اما) حار فعلامته حمرة اللون و عظم الحجم و الحرارة والالتهاب، وعلاجه فى اول الامر؛ ان يفسد الباسليق ويطلى الموضع بالصندل والكافور بماء الورد ؛ ثم اسهال الطبيعة باقراص البنفسج واقراص البرمكية وتضميد الموضع بدقيق الباقلاء وشحم كلية التيس ؛ والغذاء ماء الحصرم بدهن اللوز

ومنها الفتق وهو نزول بعض الامعاء والرياح، الغليظة الى الانثيين لاتساع المجرى المجريين اللذين فوق الانثيين؛ فينبغى ان يسد المجرى بعصابة ويشد شداً وثيقاً؛ ويتعهد العليل بالسنجرينا والمعجون الفودنج

ومنها افراط الطمث اى سيلانه وهو قد يكون لدفع الطبيعة للفضول وذلك محمود مالم يؤد الى الافراط؛ وقد يكون للمرض فعلاجه فصد الباسليق ؛ و اسهال الطبيعة بحب الاصطمخيقون؛ والغذاء الملينات والذير باج

و منها ضعف الباه فاذا عرض بالمحرور؛ فيسقى المخيض الدسم؛ واللبن بالسكر؛ و الترنجبين ؛ ويطعم السمك الطرى المقلو حاراً ؛ وان عرض بالمبرور فيسقى الزنجبيل و الخنديقون ويطعم البيض النيمرشت مع دار فلفل والعصافير المقلوة

ومنها النقرس وعرق النساء ووجع المفاصل والحدبة ؛ وسبب هذه العلل واحد و هو وقع النزلة الاان النزلة اذا وقعت فى مفصل ابهام القدم كان نقرساً؛ وان وقعت فى مفصل الورك كان عرق النساء ؛ وان وقعت فى مفاصل فقرات الظهر كان حدبة وان وقع فى المفصل (مط) كان وجع المفاصل، انكان من الحرارة فالعلاج فصد القيفال وسقى السناء المكى؛ وانكان من البرودة فالعلاج القى فى كل اسبوع مرتين بعد الطعام لقطع البلغم واستعمال الحقنة الحارة والغذاء ماء الحمص و دهن اللوز

الرابع الامراض التى لجميع البدن (منها) السعفة وسببها تكاثف المادة الرطبة فى ظاهر الجسد (علاجها) الفصد من القيفال وعروق الراس وتنقية البدن بالاهليلجين والافتيمون ومنها البهق وهى آثار فى جميع البدن الى السوادو البياض. علاجه القى بعصير الفجل والسكنجبين ويطلى عليه الذوارنج المنقوعة فى الخل العتيق وتلطف غذائه وهكذ علاج البرص

ومنها الجذام وعلاجه الفصد ثم الاسهال بما يخرج السوسه مرة بعد اخرى و يطلى جسده كل ليلة بترياق الافاعى منقوعاً فى الشراب و يسعط فى كل يوم بدهن البنفسج والغذاء الاسفيد باجات

ومنها الحكة والجرب وهما انكانا من الحرارة فالعلاج الفصد من الاكحل و اسهال الطبيعة بحب الصبر والاهليلج الاصفر والورد والمصطكى ويحترز من الجماع والشراب وتكثير الحمام بعد تنقية البدن

ومنها السرطان فهو ورم صلب له اصول كثيرة من المواد الصفراوية فعلاجه الفصد من الاكحل والاسهال المتواتر بطبيخ الافتيمون وليحذر الاغذية الحارة المتولدة من السود كالعدس والبازنجان (والغذاء) لحوم الحملان والدجاج

ومنها الاورام اذا لم يكن الورم فى العضو المجاور للاعضاء الرئيسية فيجب ان يبتدء فى علاجها بالرادعات ثم يتدرج فى خلط المحللات عند الانحطاط والورم (اما) دموى فعلامته حرقة وحرارة الملمس وحمرة اللون والضربان (واما) صفراوى فعلامته حرقة وحرارة وعلاجهما الفصد واسهال الطبيعة وانكان سوداوياً فعلامته صلابة الموضع وسواد اللون فعلاجه الاسهال وانكان بلغمياً. فعلامته ان يكون رخواً بحيث يدخل فيه الاصبع «علاجه» اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم

ومنها الخنازير فسببها سوء الهضم والتخم «وعلاجه» تقليل الغذاء. وترك العشاء. وتعديل شرب الماء «ثم» اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم وطلى العضو بالمحللات والمنضجات

ومنها الحصبة وهى بثور حمر متفرقة كحب الجارس، وهى غير الجدرى الذى هو بثور كبار حمر البيض (فعلاجها) بعد الفصد والحجامة. سقى ماء الشعير بالسكر. وماء الرمان الامر يسى بدهن الورد وسقى سويق الشعير بماء ورد البارد و الجلاب و يسقى بعد تمكين الطبيعة ماء الشعير بالطباشير المعمولة ببزر الحماس «ثم» ماء العنب الثعلب بالسكر

ومنها الثالول وهى بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهى على انواع فمنها منكوسة ومنها سمارية عظيمة الراس وعلاجها طبيخ الافتيمون و سقى اللوغازيا او ايارج روفسن ومنها الحميات والحمى (اما) ان تكون قصيرة الزمان فهو حمى يوم: وانكانت طويلة الزمان فينقسم الى دموية وصفراوية وبلغمية و سوداوية (اما) حمى اليوم فهى التى تحدث من الجلوس فى الشمس او المشى فيها ايام الصيف او من اكل الاغذية الحارة او من الغضب الشديد والتعب او العجب (و علاجها) الشربة والربوب الباردة الممزوجة بالماء المبرد بالثلج (وينبغى) ان يدخل الحمام بعد زوال الحمى و يغسل بالماء الفاتر و تلطف الغذاء يوماً او يومين (واما) الحمى الدموية فهى المطبقة دائمة غير منفصلة و حدوثها (اما) من عفونة الدم او من كثرته وغليانه (علاجها) الفصد واخراج الدم الكثير و تبريد المزاج بماء الرمان الحامض مع السكر اليسير وماء الشعير، وانكانت الطبيعة يابسة فيسقى ماء العناب والتمر الهندى بالطبرزد (والغذاء) مزورة الماش والقرع بدهن اللوز . و انكانت طبيعة معتدلة فالغذاء العدسية الحامضة بماء الحصرم بدهن اللوز (واما) حمى الصفراوية فهى المحرقة وعلاجها الفصد واخراج الدم واسهال الطبيعة بماء الاجاص و الشيرخشت والتمر الهندى (واما) حمى البلغمية فعلاجها الفصد واسهال الطبيعة بما يخرج البلغم (والغذاء) ماء الشعير وتنقية المعدة بماء الفجل (واما) حمى الدق علامتها زوبان اللحم وسقوط القوة علاجها ان يلزم ماء الشعير ودخول الحمام كل يوم والسكون فى الهواء البارد الرطب و الجلوس فى الماء الفاتر والتمريخ بدهن البنفسج ويوضع على صدره دائماً خرقة مبلول بالماء الورد الذى حل فيه الصندل والكافور المبرد بالثلج (واما) حمى السوداوية يقال حمى الربع فيجب ان يراعى فيها حفظ القوة ليبلغ المنتهى فانها من الامراض المزمنة ويقال لها النوبة و اذا ظهر آثار النضيج وجب ان يسقى طبيخ الهليلج الاسود والتمر الهندى مع الخيارشنبر والترنجبين بطعم الفراريخ

☆(آدم)☆ ابو البشر تقدم فی الجزء الاول من هذا الکتاب ص ٢٢ بعنوان آباء النبی (ص)

☆(آدم)☆ ابو الحسن اللؤلؤی (ویق) ابو الحسین بن المتوکل امامی حسن روی عن الصادق علیه السلام وعنه منذر بن جفیر (جش ص ٧٦)

☆(آدم)☆ ابو محمد امامی من اصحاب الرضا (ع) لاباس به (مقاج ١ ص ٢ س ١)

☆(آدم)☆ بن ابی اوفی الراوی عنه معمر بن سلیمان عامی لاباس به (ن ج ١ ص ٣٣٥)

☆(آدم)☆ بن ابی ایاس ابو الحسن العسقلانی الخراسانی عامی حسن نشاء ببغداد وروی عن شعبة و عنه ابنه عبید و البخاری وابو حاتم و جماعة و هو من ثقات العامة مات سنة ٢٢١ وعاش سنة ٩٠ (خ ج ٧ ص ٢٢٧)

☆(آدم)☆ بن احمد بن اسد الهروی النحوی اللغوی ابو سعد الادیب عامی کان حسن السیرة فاضل عالم باصول اللغة قدم بغداد حاجاً واجتمع علیه اهل العلم و قرؤا علیه الحدیث واللغة مات سنة ٥٣٦ (ضا ص ١١٤)

☆(آدم)☆ بن اسحق بن آدم بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعری القمی امامی ثقة روی عن یونس بن یعقوب وجماعة ،ابوه ، وجده،وعمومته اسحق ،وادریس ،واسمعیل ، وبنو عمومة ابیه عمران.وعیسی .والیسع ،و الزبیر بنو عبد الله بن سعد کلهم من ثقات الامامیة،قبره بشیخان قم معروف (جش ص ٧٦)

☆(آدم)☆ الجعدی غلام شتیر عامی (بیان ج ١ ص ٢٩٧ س ١)

☆(آدم)☆ بن الحسین النخاس الکوفی الراوی عن الصادق (ع) وعنه اسمعیل بن مهران امامی ثقة له اصل (جش ص ٧٦)

☆(آدم)☆ بن الحکم البصری صاحب الکرابیس روی عن محمد بن خالد البرقی والظاهر کونه من العامة لاباس به(ن)

☆(آدم)☆ بن سلیمان القرشی الکوفی الراوی عن سعید بن جبیر وعنه الثوری و ابنه محمد اویحی عامی (یب)

☆(آدم)☆ بن صبیح الکوفی الراوی عن الصادق (ع) امامی ثقة فمن اجهله من اصحابنا لاوجه له(ن ج ١ ص ٣٣٦)

☆(آدم)☆ بن عبد العزیز بن عمر بن عبد العزیز بن مروان بن الحکم ابو عمر الاموی

كان شاعراً خليعاً ماجناً ثم نسك بعد ذلك وكان ببغداد في صحابة المهدى ضعيف وكان يشرب النبيذ في حداثته (خ ج ٧ ص ٢٥)

☆(آدم)☆ بن عبدالله بن سعد الاشعرى القمى امامى ثقة روى عن الصادق عليه السلام وزكريا بن آدم وعنه الحسين بن عبيدالله، ابوه، وجده سعد بن مالك، وعماه اسمعيل، وسعد ابنا سعد واخوته ادريس، واسحق. واسمعيل، وعمران، وعيسى. واليسع و ابنه اسحق ثقات ثاتون و حفيده آدم بن اسحق تقدم (خص ج ٢ ص ١٧١ س ٩)

☆(آدم)☆ بن عبدالمؤمن الرازى عامى الظاهر هو ابراهيم كما فى التهذيب ج ٩ ص ٥ س ١ روى عنه محمد بن ابان بن على (صه ص ٢٧٦ س ١١)

☆(آدم)☆ بن على العجلى الشيبانى البكرى عامى وكان من ثقاتهم روى عنه شعبة وجماعة (يب ج ص ١٩٧)

☆(آدم)☆ بن عيسى بن آدم بن سروشان اخو طيفور و على كانوا ثلاثتهم من الزهاد (ضاص ٣٣٨ س ٢٦)

☆(آدم)☆ بن عينية بن ابى عمران الهلالى اخو سفيان امامى حسن روى عن الصادق (ع) وكان يكتب بين يديه (ن ج ١ ص ٣٣٦)

☆(آدم)☆ بن فائد عامى روى عن عمرو بن شعيب و عنه ابو جعفر الرازى ضعفه الذهبى (ن ج ١ ص ٣٣٦)

☆(آدم)☆ بن المتوكل الكوفى امامى حسن هو آدم ابو الحسن اللؤلؤى المقدم و اشتبه على من زعم بانه هو النخاس آدم بن الحسين المقدم الامامى الثقة (تنبيه) (جش ص ٧٦)

☆(آدم)☆ بن محمد بن آدم ابو محمد النيسابورى عامى قدم بغداد حاجا و مات بها سنة ٣٢٦ لا باس به (خ ج ٧ ص ٣٠)

☆(آدم)☆ بن محمد القلانسى البلخى شيعى اثنى عليه العياشى و روى عنه و هو عن احمد بن يونس الفسوى (ن ج ١ ص ٣٣٦) نقله ابن حجر عن الطوسى وقال روى عن على بن الحسن بن هرون الدقاق وابرهيم بن محمد (ل ص ٢٧٧ س ١٦) وهو غير لاحقه

☆(آدم)☆ بن محمد بن الهيثم بن توبة ابو القاسم العكبرى المعدل لا باس به سمع احمد بن سليمان النجاد وجماعة وعنه ابو طاهر احمد بن محمد بن الحسين الخفاف توفى

بعكبراء سنة ٤٠١ فى ١٧ صفر يوم الجمعة (جم ج٥ ص٢٨٨ س١٤) ومافى تاريخ الخطيب ج ٧ ص ٣٠ س ١٠ آدم بن محمد بن آدم محمد بن الهيثم الظاهر اشتباه

(آدم) المرادى اخو ابى الصير فى الاتى روى عن الصادق عليه السلام امامى حسن نقله ابن حجر فى ن ج ١ ص ٣٣٧ عن الكشى

(آدم) بن يونس بن ابى المهاجر النسفى امامى فقيه ثقة مناظر قرء على الشيخ الطوسى تصانيفه نقله ابن حجر فى لسان ج١ص٣٣٧ عن ابى على بن بابويه و ذكره فى الروضات وقال هو الشيخ العدل الثقه ؛ والنسبة الى آدم آدمى وهم جماعة منها ابراهيم بن راشد، واحمد بن محمد بن آدم؛ وسهل بن زياد ؛ و على بن عمر الادمى

(آدينة) بالمد و كسر المهملة قبل التحتانية وفتح النون بالفارسية اسم ليوم الجمعة وقيل بالذال المعجمة ماخوذ من آذين بمعنى الحلى والزينة لان يوم الجمعة يوم الزينة ولذا سمى به. و آدينة الططرى بغدادى عامى كان من الوزراء عادلا صارماً ولى بغداد فمهدها من المفسدين ومات سنة ٧٠٩ (منه)

(آذار) بالمد والالف بين الذال المعجمة والراء الشهر السادس من شهور الرومية

(آذرم) بالمد وفتح الذال المعجمة وسكون الراء وميم من قرى آذنة بلدة من الثغور (منها) ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحق الاذرمى (والظ) نسبته الى آذرمه

(آذربيجان) بالمد وسكون الذال المعجمة و كسر الراء وسكون التحتانية قبل الموحدة المفتوحة والالف بين الجيم والنون وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وسكون الذال وفتح الر و كسر الموحدة قبل التحتانية وقيل النسبة اليها اذرى بالتحريك وقيل اذرى بسكون الذال وقيل اذربى بالتحريك مركب من آذر و بيجان وهو اقليم واسع ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة. قال الحموى فى جم ج١ ص١٥٩ مارايت ناحية اكثر بساتين منها ولا اغزر مياها وعيونا لايحتاج السائر بنواحيها الى حمل اناء للماء لان المياه جارية تحت اقدامه اين توجه وهو ماء بارد عذب صحيح واهلها صباح الوجوه حمر هارقاق البشرة ولهم لغة يقال لها الاذرية لايفهمها غيرهم وفى اهلها لين وحسن معاملة الاان البخل يغلب على طباعهم، وهى بلاد فتنة وحروب وفيه جبل سيلان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء وهو جبل مرتفع وعلى راس هذا الجبل عين عظيمة مع غاية ارتفاعه

مائه ابرد من الثلج شديد العذوبة بجوفه ماء حار يقصدها الناس لمصالحهم و به شجر كثير مراع وشيئ من حشيش لا يتناوله انسان ولا حيوان الا مات فى ساعته (قال) القزوينى ولقد رايت الخيل والدواب ترعى فى هذا الجبل فاذا قربت من ذلك الحشيش نفرت و ولولت منهزمة كالمطرودة

ومن مدائنها تبريز . وخوى . وسلماس . وارمينه . واردبيل . ومرند وغير ذلك خرج منها جماعة كثيرة من اهل العلم والادب والسادة الفقهاء ؛ منهم احمد الاردبيلى (جم ج ١)

☆(آذنة)☆ بالمد وكسر المعجمة وفتح النون خيال من اخيلة حمى بينه وبين فيد عشرين ميلا (جم ج ١ ص ٥٥)

☆(آذيوخان)☆ بالمد وكسر الذال قبل التحتانية و فتح الواو والالف بين الخاء المعجمة والنون من قرى نهاوند (منها) ابو سعد الفضل بن عبد الله بن على الاذيوخانى عامى لاباس به روى عن جماعة و عنه جماعة (جم)

☆(آذينوه)☆ اسم رجل ينسب اليه احمد بن الحسن بن آذينوه الاصبهانى عامى روى عنه ابرهيم بن محمد الحافظ الاصبهانى (لبا)

☆(الارام)☆ بالمد كانه جمع ارم وهو حجارة تنصب كالعلم واسم جبل بين مكة والمدينة

☆(آرزو)☆ لقب سراج الدين عليخان الشاعر الهندى العالم الفاضل جامع المعقول و المنقول امامى حسن (جم)

☆(آره)☆ بالمد وفتح الراء ثلاثة مواضع: موضع بالاندلس. وبلد بالبحرين. وجبل بين مكة والمدينة (جم)

☆(آرهن)☆ بالمد وسكون الراء وفتح الهاء و نون من قرى طخارستان من اعمال بلخ منها جماعة من علماء العامة

☆(الازاج)☆ بالمد والالف بين الزاى والجيم من قرى بغداد على طريق خراسان عليها مسلك الحاج

☆(الازاد)☆ لقب غلام على الحسينى الواسطى البلكرامى صاحب الديوان و سبحة المرجان فى آثار هند وستان وتراجم علمائها مات سنة ١٢٠٠

☆(آزاد)☆ لقب احمد القشميرى الشاعر كان من تلامذة شام القشميرى امامى حسن

توفى سنة ١١٥٠ باكبراباد هند ، ولقب الحافظ غلام محمد اللاهورى الشاعر (ايضاً) له خط حسن امامى توفى سنة ١٢٠٩ . (ومن شعره بالفارسية)

ای صرف نثارت بگلستان زر گلها خاشاك سر كوی تو تاج سر گلها

بلبل نشود بند چمن خاطر آزاد ماواره صحراء وتو و منظر گلها

☆(آزادمرد)☆ هو من اساورة كسرى له حكاية مع الجنى تابعى لاباس به(به)

☆(آزاذان)☆ بالمد والالف بين الزاى والذال المعجمة ثم بعدها قبل النون من قرى هراة بها قبر الشيخ ابى الوليد احمد بن ابى رجاء شيخ البخارى ، وقرية باصبهان منها قتيبة بن مهران ابوعبدالرحمن الازاذانى (جم)

☆(آزاذوار)☆ بالمد والالف بين الزاى والذال المعجمين ثم الالف بين الواو والراء بليدة بجوين من جهة قومس من اعمال نيسابور (منها) ابوموسى ابراهيم بن عبدالرحمن بن سهل الازاذوارى (جم)

☆(آزر)☆ بالمد وفتح الزاى و راء ناحية بين سوق الاهواز ورامهرمز ، و آزر لقب الحاج لطفعلى بيك بن آقاخان البيكدلى الشاعر الاديب هو الذى الف كتاباً فى احوال الشعراء سماه آتشكده ولد سنة ١١٣٤ ومات سنة ١١٩٥ ، وقد ينسب اليه او الى الناحية العارف الشاعر الامامى نورالدين حمزة بن على الطوسى الذى سافر الى الهند وله قصائد كثيرة فى مدح اهل البيت مات سنة ٨٦٦ وقد قيل الاذى نسبة الى آذربيجان كما تقدمت الاشارة اليه

من شعره بالفارسية

مداح اهل بيت نبى آزرى منهم چون تو نى شكر شكن شكرين مقال

هر كس زند دست ارادت بدامنى دست من است ودامن پاك على وآل

وله ايضا

زهول روز جزاء آزرى چه ميترسى تو كيستى كه در آن روز در شمار آئى

☆(آسك)☆ بالمد و فتح السين المهملة وكاف كلمة فارسية معرب بلد على يومين بارجان وكك بينهما وبين الدورق وهى بليدة ذات نخيل ومياه وفيها ايوان عال فى صحراء على عين غزيرة وبازاء الايوان قبة منيفة يخيف سمكها على مائة ذراع بناها الملك قباذ والد انوشيروان وفى ظاهرها عدة قبور لقوم من المسلمين استشهدوا ايام الفتح وعلى هذه

القبة آثار الستائر قال مسعر ومارايت فى جميع ماشاهدت من البلدان قبة احسن بناء منها ولا احكم وكانت بها وقعة للخوارج (جم ج ١ ص ٥٧)

☆(آسوده)☆ لقب آغا محمد مهدى الشاعر الامامى الشيرازى حسن كان حياً فى سنة ١٢١٢ له اشعار بالفارسية اولها (كشور جم خرمى گرفت چه نوشاد) الخ　　(نة)

☆(آسيا)☆ بالمد وكسر المهملة وياء والف مقصورة كلمة يونانية (قال) ابو ريحان كان اليونان يقسمون المعمور من الارض باقسام ثلاثة لوبية. واورفى. وما استقبلها تين القطعتين من المشرق يسمى آسيا، ووصف بالكبرى لان رقعتها اضعاف الاخريين فى السعة فيحدها من جانب الغرب النهر والخليج المذكوران الفاصلان اياها عن اورفى، ومن جهة الجنوب بحر اليمن والهند؛ ومن المشرق اقصى ارض الصين، ومن الشمال اقصى ارض الترك واجناسهم، واصل هذه القسمة من اهل مصر. وعليه بقيت عادتهم الى الان فانهم يسمون ما عن ايمانهم اذا استقبلوا الجنوب مغرباً وما عن شمائلهم مشرقاً وهو كذلك بالاضافة اليهم. الا انهم رفعوا الاضافة واطلقوا الاسمين: فصار المشرق لذلك اضعاف المغرب، و لما اخترق بحر الروم قسم المغرب بالطول سموا جنوبى القسمين لوبية، وشماليهما اورفى. واما المشرق فتركوه على حاله قسماً واحداً من اجل انه لم يقسمه شيئى كما قسم البحر المغرب، وبعدت ممالكه (ايض) عنهم فلم يظهر لهم ظهور المغربية حتى كانوا يعلنون بتحديدها، وذكر جالينوس فى تربيعها ان من الناس من يقسم آسيا الى قطعتين فتكون آسيا الصغرى هى العراق وفارس والجبال وخراسان. وآسيا العظمى هى الهند والصين والترك. وحكى عن اروذ طس انه قسم المعمورة الى اورفى و لوبية و ناحية مصر و آسيا وهو قريب مما تقدم، والارض بالممالك منقسمة بالارباع فقد كان يذكر كبارها فيما مضى اعنى مملكة فارس و مملكة الهند و مملكة الترك و سائرها تابعة لها (جم) ج ١ ص ٥٨ وفى ج ٩ ص ٢١ منه قال يق لها بالفرنساوية (زى) وبالانكليزية (اجيا) الى ان قال فى ص ٣٢ ولما كانت هذه القارة قارتنا وجب علينا ان نتكلم عنها بالتفصيل مبتدئين فى الكلام عن اصل اسمها: ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها اما سبب تسمية هذه القارة بآسيا مختلف فيه و هو معلوم انه ما شيئى يدل على ان القدماء من اهل آسيا كانوا يقسمون الكرة الارضية الى الاقسام الكبرى

التى قسمها المتاخرون اليها وسموا كل قسم قارة كقارة اروبا . و افريقية.و غيرهما ولاعلى انهم كانوا يسمون القسم الذى يعمرونه بآسيا . ولذلك قدوقع خلاف بين علماء الجغرافية فى اصل كلمة آسيا كما اختلفوا فى سبب تسمية اكبر قارة فى العالم بهذا الاسم : وقدذهب بعضهم الى ان آسيا كلمة عبرانية معناها الوسط ؛ وذهب آخرون الى انها ماخوذة من الآسة وهو اسم لبعض المعبودات . وقد ذهب بعضهم الى ان آسيا اسم لولاية من ولايات ليديا (الى ان قال) فى ص ٣٣ ان مساحتها هى نحو (١٧) مليون ميل مربع او (٤٤،٠٠٠،٠٠٠) كيلومتر مربع واعظم ارضها من الشمال الى الجنوب خمسة الآف و ثلاثماة ميل و (٩٠٧٠٠) كيلومتر واعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعة الآف وستماة ميل او (١٢٠٨٠٠) كيلومتر. ومساحة سواحلها خمسة وثلاثون الف ميل وبطرح السواحل الشمالية الواقعة عند البحر المنجمد الشمالى يبقى منها نحو ثلاثين الفا وثمانماة ميل ويكون لكل (٤٥٩) ميلا مربعاً من مساحتها العمومية ميل واحد من السواحل التى بقدر السفن ان تدنو منها واكثرها فى جنوبها وشرقها

وحدودها يحدها من الشمال البحر المنجمد الشمالى ؛ ومن الجنوب البحر الكبير الهندى ومن الشرق القسم الشمالى من بحر المحيط من الغرب قارة اروپا ، ومن الجنوب العربى قارة افريقية فهذه حدودها الكبرى . و حدودها الصغرى من الشمال البحر المنجمد الشمالى ؛ ومن الشرق بوغاز بيرين والمحيط وهما واقعان بينها و بين اميركا ، و قد سميت اجزاء هذا البحر الكبير القريبة من البر باسماء مختلفة واكثرها اسم البلاد التى اتصلت بها كبحر كمتشتكا وبحر اخوتسك وبحر يابان وبحر الصين وهلم جراً ؛ و يحدها من الجنوب البحر الكبير الهندى ومن اقسامه بحر بنغالا وبحر العرب : ومن الغرب البحر الاحمر وبرزخ السويس يسمى ترعة السويس فاصبح الحد الواقع بين قارة آسيا و قارة افريقية فى شرقى افريقية الى الشمالى وبحر الروم وبحر مرامرا وبحر الاسود (الى ان قال) فى ص ٣٧ اما طبيعة اراضيه فمختلفة كثيرة فان منه صحارى خراسان و كرمان و سورية و اراضى العراق و كردستان ، ثم ذكر بلادها وجبالها وانهارها وشعوبها ودولها وجزائرها وصحاريها (الى ان قال فى ص ٥٦) ثم ان ابقراط واوميرس وغيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا الا الى قسمين و جعلوهما متقابلين كالبرودة والحرارة واليبوسة والرطوبة والجدب

والخصب ،ومن ذلك يتضح المراد من قول ابقراط ان آسيا تحظى غالباً بقطر اللين من قطر اروبا وان كل ما يخرج منها اعظم مما يخرج من اروبا واحسن منه فلا يسوغ الحكم بان امم آسيا في الغالب اشبه بالنساء واميل الى الشهوات واللذات الذميمة و انكان ذلك طبع بعض امم جنوبيين ؛ و من الواجب ان يستثنى العرب والمنغول اوالمغول والتتر والرسكمان وقبائل المهرات التمردة التى لاتنقاد الى احدوغيرها من الامم وسكان جبال كثيرة كسكان جبل لبنان و الكلبية وغيرهما، والعرب فتحوا اقساماً عظيمة منها وسادوا عليها مادياً وادبياً لاسيما في القارات التى تداولت امهما المعارف والعلوم والانتظام و هى اساس قوة الانسان فالظروف هى التى تحفظ للناس تلك الصفات التى يمتاز بها القوى عن الضعيف والشجاع عن الجبان . وقد عد عدد اهالى تلك القارة بالضبط الممكن فى عصرنا الحاضر سنة ١٣٧٥ هجرى (١٢٩٠) مليون منها ثلثمائة مليون من المسلمين فى جميع نقاط بلاد الاسلامى كما اشار اليه فى جغرافيا الاسلامى فى ص ٢ المطبوع بقم

☆(الآسى)☆ نسبة الى الآس بالمدوالسين وهوشجرة ورقها عطر يقوى المعدة والقلب ويزيل الدمعة ويحبس الاسهال والعرق وكل نزف وسيلان وليس فى الاشربة مايعقل ويتفع من اوجاع الرية والسعال غيرشرابه ويمنع صنان الابط يابسة وان صب على كسر العظام التى لم يلتحم نفعها ويجفف قروح الرأس و ينفع ورم الخصية وخروج المقعدة ويدره ودهنه يقوى اصول الشعر ويمنع التساقط ويطيله ويسوده ويمنع ماينحدر الى العين اذا طلى على الجبهة ويمنع نفث الدم وسيلان الفضول الى المعدة ، والمشهور به محمد بن على بن عبد القاهر الفرضى المشهور بابن آسة البغدادى نسب اليها لان جده ولد تحت آسة

☆(آش)☆ بالمدو سكون المعجمة المخففة مدينة بالاندلس يقال لها الاشات ولها نهر واسوار محدقة ومكاسب موفقة ومياه متدفقة قد احدقت بها البساتين والانهار ومساحتها ستة اميال مربع وفيها جبال كثيرة وفيها مراع جيدة الا انها فى الغالب غير مخصبة وعدد مسكانها نحو من (٩٠٠٠) نسمة

☆(آشب)☆ بالمدوفتح العجمة ثم الموحدة صقع من ناحية طالقان الرى وهوشديد البرد عظيم الثلوج نزله الفضل بن يحيى : وآشب بكسر الشين كانت من اجل قلاع

الهكارية ببلاد الموصل خرج منها زنكى بن آق سنقر

(آشتيان) بالمد بلدة من توابع الرى وقعت بين الجبال فيها قرب الف باب داروفيها ماء وبساتين واهلها من شيعة الامامية :منها الميرزا محمد على ، والميرزا حسن بن الميرزا محمد كاظم ،والميرزا محمد حسن(١) صاحب الحاشية على الرسائل و الرسالة فى لباس المشكوك وغيرهما ،وهم من الاجلاء الرؤساء بالرى ، ومنهم الميرزا احمد الاشتيانى والميرزا عباس الاقبال صاحب جغرافيا العمومى كما فى (يعه ج ٥ ص ١١٥ س ٢٠)

(آشپز) بالمد لقب عبدالله الامامى الكاتب له خط حسن كتب بخطه خمسة واربعين من القرآن المجيد وكان بعد زمن ياقوت الحموى صاحب جم مات سنة ٨٨٥ وعمره ٦٦ سنة ويق له ياقوت الثانى لحسن خطه

(آشفته) بالمد لقب الحاج كاظم الشيرازى الشاعر الامامى وله قصائد لطيفة بالفارسية توفى سنة ١٢٨٧ بالنجف

(آصف) (٢) بن برخيا وصى سليمان بن داود عليه السلام ، روى الكلينى فى الكافى والمراة ج١ باب ما اعطى الائمة من اسم الله الاعظم عن الباقر (ع) قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه و بين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله استاثر به فى علم الغيب عنده و لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . و فى حديث آخر قال عليه السلام كان عند اصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض فى اقل من طرفة عين (قال) المجلسى ره فى الشرح اعلم انه معلوم ان السرير تحرك فى مسافة شهرين فى اقل من مقدار طرف العين الى سليمان عليه السلام وربما يستشكل فى ذلك بوجهين «الاول» كيف يمكن تحقق تلك الحركة

(١) توفى سنة ١٣١٩ ودفن بالنجف الاشرف

(٢) آصف بالمد وفتح الصاد المهملة ثم فاء، قال فى غياث اللغات بالفارسية آصف بن برخيا يكى ازعلماى بنى اسرائيل بود و او وزير سليمان عليه السلام بوده و صاحب علوم غريبه بوده

فى هذا الزمان القليل «والثانى» انه على تقدير جوازه كيف لم تخرب الابنية و المساكن الواقعة فيما بين المكانين (والجواب) عن الاول ان الحركة قابلة للسرعة الى غير النهاية مع ان الحركة اسرع من ذلك واقعة فان كل جزء من فلك الافلاك يتحرك فى مقدار ذلك الزمان الاف فرسخ وجبرئيل يتحرك من العرش الى الارض عند المسلمين فى مثل ذلك الزمان ولا نسبة بين المسافتين فهذا ؛ محض استبعاد (وعن الثانى) ان هذه الحركة تحتمل وجوها (الاول) ان يكون تحرك السرير فى الهواء حتى نزل على سليمان وهذا مخالف للاخبار (الثانى) ان يكون تحركت الارض التى عليها السرير الى المكان الذى كان عليها سليمان عليه السلام بان يكون انخسف ما بينهما حتى التقت قطعتا الارض (الثالث) ان تكون الحركة فى جوف الارض بان يكون الله تعالى خرق الارض و حرك السرير و الارض التى هو عليها حتى خرج السرير من تحت مجلس سليمان (الرابع) ان يكون بتكاثف بعض اجزاء الارض وتخلخل بعضها فبعض الروايات ظاهرة فى الثانى و بعضها فى الثالث وعلى الثالث لا يرد الايراد الثانى اصلا وعلى الثانى والرابع يمكن ان يكون الله (تع) حرك وزعزع الجبال والمساكن والاشجار الواقعة فيما بينهما يميناً و شمالا حتى لا تمنع حركة موضع السرير وظاهر هذا الخبر هو الوجه الثانى: وفى كمال الدين ص ٩٤ س ١٥ فى حديث قال فلما حضر وفاة سليمان اوصى الى آصف بن برخيا بامر الله (تع) ذكره فلم يزل بينهم تختلف اليه الشيعة ويأخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله (تع) آصف غيبته طال امدها (ثم) ظهر لهم فبقى بين قومه ماشاء الله ثم انه ودعهم فقالوا له اين الملتقى قال على الصراط و غاب عنهم ماشاء الله فاشتدت البلوى على بنى اسرائيل بغيبته و تسلط عليهم بخت نصر فجعل يقتل من يظهر به منهم ويطلب من يهرب ويسبى ذراريهم فاصطفى من السبى من اهل بيت يهود اربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هرون عزيراً وهم يومئذ صبية صغار فمكثوا فى يده وبنو اسرائيل فى العذاب المهين والحجة دانيال اسيراً فى يد بخت نصر تسعين سنة الحديث ، وذكره المجلسى ره فى البحار ج ٥ ص ٣٦٠ وروى الصدوق فى كمال الدين ص ١٢٢ س ١٩ ايضاً فى حديث عن الصادق عليه السلام (ع) قال اوصى سليمان الى آصف واوصى آصف الى زكريا واوصى زكريا (ع) الى عيسى (ع) واوصى عيسى الى شمعون الصفا واوصى شمعون الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى برة واوصى برة الى محمد بن

عبدالله (ص) (الحديث) ياتى بتمامه فى الاوصياء والوصى انشاءالله تعالى

☆(آصف)☆ خان كان وزيراً لجهانگيرخان سلطان الهند وكان اصله من اصبهان (وابوه) الميرزا رفيع الدين كان شاعراً توفى سنة ١٠٢١ ؛ وعمه ميرغياث الدين ؛ وهو غير آصف الدولة بن شجاع الدولة الذى كان من امراء نواب الهند المتوفى سنة ١٢١٢ وغير آصف خان نظام الملك (ذكره) دهخدا فى تاريخه ج ١ ص ١٢٥

☆(آصفى)☆ الشاعر من شعراء السلطان ابوسعيد التيمورى امامى حسن توفى سنة ٩٢١١م (ابوه) خواجه نعمة الله ياتى .

☆(آغزون)☆ بالمد وسكون الغين المعجمة وضم الزاى وسكون الواو من قرى بخارا (منها) عبدالواحد بن محمد بن عبدالله التميمى ابوعبدالله الاغزونى عامى كان من ولد الاحنف بن قيس بستة اواسط (جم ج ١ ص ٥٩) كذا قيل ولكن قال المدائنى ان الاحنف لم يكن له ولد الا (بحر) وبه كان يكنى وبنت فولد بحر ولداً ذكراً درج وانقرض عقبه من ابنته ايضا

☆(آفاز)☆ بالمد والالف بين الفاء والزاى من قرى البحرين على اربعة فراسخ بالقطيف فى البرية وهى لقوم من كلب بن جذيمة من بنى عبدالقيس ولهم باس وعدد (جم)

☆(آفتاب)☆ لقب السلطان ابوالمظفر مروج الدين الاسلامى الدهلوى الهندى له ديوان توفى سنة ١٢٢١ (ومن شعره بالفارسية)

دادافغان بچه اى شوكت شاهى برباد كيست جزذات مبراكه كندياريما

☆(آفران)☆ بالمد وضم الفاء والالف بين الراء والنون قرية على فرسخين و نصف من نسف بماوراء النهر «منها» الوثير بن المنذر بن جنك بن زمانه ابوموسى الافرانى النسفى عامى وغيره من اهل العلم قديماً وحديثا (جم)

☆(آفرين)☆ لقب زين العابدين الشاعر الاصبهانى الامامى حسن كان من المتاخرين له اشعار بالفارسية توفى سنة ١١٢٥ (نه)

☆(الآفة)☆ بالمد وفتح الفاء وهاء من اوف وجمعها الافات كالعاهة والعاهات لفظا ومعناً يق الافة هى العاهة والبلية الشديدة التى قل ما يخلو الانسان عنها وقد ايف الشيئى بالبناء للمفعول اى اصابته آفة فهو مؤوف وزان رسول (ويق) العاهة عرض يفسد ما اصابه كالفساد الذى يقع فى الزرع من حر اوعطش وفى الابل من جرب وغيره . ويق لكل شيئى آفة وللعلم آفات

ويق الافة عدم مطاوعة الالات اما بحسب الفطرة او الخلقة او غيرهما كضعف الالات الا ترى ان الافة فى التكلم قد تكون بحسب الفطرة كما فى الاخرس او بحسب ضعفها وعدم بلوغها حد القوة كما فى الطفولية (ثم اعلم) ان الافة فى التكلم لفظية ومعنوية فانها ضد الكلام فكما ان الكلام لفظى ومعنوى (كك) ضده اما الافة اللفظية فعدم القدرة على الكلام اللفظى كما فى الاخرس والطفل . والافة المعنوية فهى عدم قدرة المتكلم على تدبير المعنى فى نفسه الذى يدل عليه بالعبارة او الكتابة او الاشارة

«(آفة)» الايمان الشرك بالله (تع)
«(آفة)» الجند مخالفة القادة
«(آفة)» الجمال الخيلاء
«(آفة)» الجود الخطاء بالمواضع
«(آفة)» الحديث الكذب
«(آفة)» الحسب الفخر
«(آفة)» الحلم الذل
«(آفة)» الدين سوء الظن
«(آفة)» الذكاء المكر
«(آفة)» الرعية مفارقة الطاعة
«(آفة)» الرياضة غلبت العادة
«(آفة)» السخاء والسماحة والجود المن
«(آفة)» الشجاع اضاعة الحزم والبغى
«(آفة)» الشرك الكبر
«(آفة)» الطرف الصلف
«(آفة)» العبادة الفترة
«(آفة)» العطاء المطل
«(آفة)» العقل الهوى
«(آفة)» العلماء حب الرياسة
«(آفة)» العلم ترك العمل به والنسيان
«(آفة)» العمران جور السلطان
«(آفة)» العمل ترك الاخلاص فيه
«(آفة)» الفقهاء عدم الصيانة
«(آفة)» القضاة الطمع
«(آفة)» الملك ضعف الحماية
«(آفة)» الملوك سوء السيرة
«(آفة)» النعم الكفران
«(آفة)» النفس الوله بالدنيا
«(آفة)» الورع قلة القناعة
«(آفة)» الوزراء خبث السريرة
«(آفة)» الوفاء الغدر
«(آفة)» الهيبة المزاح
«(آفة)» اليقين الشك
«(آفى)» بالمد فكسر الفاء لقب لحمد يار خان الشاعر الهندى الذى كان من امراء الهند فى سنة ١٢٦٥ (نه)

☆(آقا)☆ بالمد والقاف كلمة تركية بمعنى الرئيس والكبير يطلق على الذكر وقد يجيء بالغين بدل القاف فيطلق على الانثى كخاتون وبيبى وبيكم وسيدة وستى ، وفى غياث اللغات قال اذا تقدم هذه الكلمة على الاسم يجيء للتعظيم كاقا احمد و آقا محمد مثلا وغير ذلك واذا تاخرت عن الاسم يجيء للتحقير كاحمد آقا وغيره ، وفى عصرنا هذا يطلق على كثير من الاعلام والفضلاء (منهم)

☆(آقا)☆ باقر البهبهانى بن محمد اكمل المحقق المدقق الساكن بالحائر الحسينى ركن الطائفة وعمادها واورع نساكها وعبادها علامة الزمان نادرة الدوران باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه فى كتبه ولد سنة ١١١٧ او سنة ١١١٨ باصبهان وقطن برهة فى بهبهان (ثم) انتقل الى كربلاء وكان ربما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها الى بعض البلدان لتغير الدهر و تنكد الزمان فراى الامام (ع) فى المنام يقول له لا ارضى لك ان تخرج من بلدى فجزم العزم على الاقامة بكربلاء وقد كانت بلدان العراق سيما المشهدين الشريفين مملوة قبل قدومه من معاشر الاخباريين بل ومن جاهليهم والقاصرين حتى ان الرجل منهم كان اذا اراد حمل كتاب من كتب فقهائنا حمله مع منديل وقد اخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدى المتحيرة فى الاحكام بانوار علومه : وبالجملة من عاصره من المجتهدين فانما اخذ من فوائده واستفاد من فرائده ؛ وله حاشية على منبع المقال ، وحاشية على الارشاد للعلامة وتهذيبه . و حاشية على شرح ارشاد الاردبيلى ، و حاشية على المدارك ، والمعالم ، والمسالك ، والوافى ، والمفاتيح ؛ والمصابيح ؛ والرد على الاخبارية . وتحفة الحسينية ، واصول الاسلام والايمان وغير ذلك مما يقرب ستين مؤلفا

البهبهانى معلم البشر مجدد المذهب فى الثانى عشر

ابوه كان من فضلاء اهل العلم ومن تلامذة الميرزا الشيروانى والمجلسى (وامه) بنت آقا نور الدين بن محمد صالح المازندرانى (وجدته) آمنه بيكم بنت المجلسى الاول ولهذا يعبر صاحب الترجمة عن المجلسى الاول بالجد وعن الثانى بالخال ، (وابناه) اقا عبد الحسين . و آقا محمد على صاحب مقامع الفضل (واحفاده) آقا احمد . و آقا محمد جعفر . و آقا محمود ومنهم الشيخ اسد الله بن عبد الله بن محمد جعفر بن محمد على تاتون ، توفى صاحب الترجمة سنة ١٢٠٥ و دفن فى الرواق الشرقى مما يلى رجلى الامام عليه السلام بالحائر الشريف متصلا بباب الشهداء له صندوق

ومن اراد تفصيل تراجمهم فعليه بروضات الجنات ط١ ص١٢٣ . وط٢ص١٢٤ والقمى فى الفابه ج٢٩٧ ص وتاتون بعضهم بعناوينهم

☆(آقا)☆ بزرك الاشرفى الشاهرودى العالم الفقيه الاصولى جامع المنقول والمعقول المعاصر الكبير لم يحضرنى مولده الشريف اشتغل فى بدو امره فى بلده عند والده و غيره وانتقل فى سنة ١٣٢٨ الى مشهد الرضا عليه السلام و اشتغل هناك لدى الاعلام كالحاج آقاحسين القمى وغيره وفى خلال ذلك اشتغل بالتدريس . ثم انتقل الى النجف الاشرف سنة ١٣٤١ بعد مردى بسنة واشتغل لدى الشيخ ضياء الدين العراقى والشيخ ميرزا حسين النائينى والسيد ابوالحسن الاصبهانى ثم انتقل الى ايران لنشر احكام الدينية فى سنة ١٣٥٣ بعد تكميله ورجع بمشهد الرضا عليه السلام واشتغل بالتدريس ونشر الاحكام الى ان وقعت قضية مسجد الگوهرشاد انتقل الى طهران (ثم) انتقل الى بلده شاهرود لنشر الاحكام الى اليوم سنة ١٣٧٥ وفقه الله لمايحب ويرضى وابوه الشيخ علينقى وجده الشيخ محمد على وجده الاعلى الشيخ عباس كلهم من الاعلام وابناه الشيخ مصطفى والشيخ مرتضى من افاضل طلاب مدرسة السليمانية بمشهد الرضا عليه السلام وكانا من تلامذة الاستاد السيد محمدهادى الميلانى لقيتهما هناك سنة ١٣٧٥

☆(آقا)☆ بزرك الاصبهانى هو محمدصالح بن عبدالباقى بن محمدصالح المازندرانى من اسباط المجلسى الاول (ره) عالم جليل له كتاب فى الاخلاق (يعه ج١ ص٣٧٥ س٢٣) وفى ج٤ ص٥٠٧ س ٢٢ ابن عبدالله بدل عبدالباقى غلط من الناسخ

☆(آقا) بزرك التسترى العالم الفاضل الجليل المعاصر المتوفى فى حدود سنة ١٣٥٠ بتستر لقيته هناك فى حدود سنة ١٣٤٥ كان رحمه الله دائم الذكر ويصلى بالناس فى مسجد المشهور بمسجد الحسين بجنب داره وكان هو واجداده واخوته السيد محمدحسن والسيد حسين والسيدمهدى والسيدمحمد من الاجلاء الملقب كل واحد منهم بالفاضل وهم بيت كبير بتستر وكان اولاده واحفاده واولاد اخوته سيما السيد مهدى شريك درسنا بالنجف الاشرف فى حدود سنة ١٣٤٧ وغيره اليوم بتستر وحواليها كانوا رؤساء ولكل واحد منهم عز وشرف يصلون بالناس فى المساجد مكان آبائهم دام بقائهم وفقهم الله (تع) لمايحب ويرضى

☆(آقا)☆ بزرك الحائرى صاحب التحفة الحائرية والزهرة الحامدية فى جوابات

الخمسة المسائل الكلامية من مباحث الامامة وغيره كما ذكره الاستاد في (يعه ج٣ ص٤٢٥)

☆(آقا)☆ بزرك الطهراني العالم المتبحر التقي الساكن بالغرى الاستاد البحاثة المتتبع الثبت الورع المؤرخ صاحب الموسوعتين العظيمتين الذريعة الى تصانيف الشيعة وطبقات اعلام الشيعة وغيرهما اطال الله عمره الشريف ولد سنة ١٢٩٣ بطهران واشتغل بالادبيات والعلوم الدينية بعد تكميل نفسه وتهذيبها بالملكات الفاضلة وتمرينها بالاداب الشرعية (ثم) انتقل منها وقدم العراق ونزل بسامراء ثم انتقل بعد برهة من الزمان منها وحط رحله بالنجف الاشرف واخذ العلم من الاعلام ويصلي بالناس هناك وفي ليلة الاربعاء المغرب والعشاء في مسجد السهلة

قال العلامه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ره في تقريظه على ذريعته العلامة الحبر جامع العلم والورع ومحيي السنة ومميت البدع اخينا وخليلنا في الله الشيخ آقا بزرك الطهراني ايده الله و سدده و امده بخصوص عناياته و خاصة الطافه فشمر عن ساعد الهمة ونهض بتلك الخدمة وجد في المسعى وجاء بكتاب جمع فاوعى بعد ان تكلف مشقة الاسفار و جاب الاقطار و صرف كثيراً من عمره الشريف في الفحص والتنقيب في المكتبات المشهورة والكتب الدارسة المطمورة الى آخر ماقاله (ره)

فمن اراد ترجمته فعليه بظهر المجلد الاول من كتابه الكبير الذريعة وغيره من كتب التراجم وياتي (ايض) في كتاب الشيوخ بعنوان الشيخ آقا بزرك الطهراني

☆(آقا)☆ جمال الخونساري الاصبهاني العالم الفاضل الحكيم المتكلم كان جلس في صدر مجلسه كالبدر و اقتبس من ضوء مدرسه كل مقتبس انتهت رياسة التدريس في زمانه باصبهان اليه وكان في غاية ظرافة الطبع وشرافة النبع و ملاحة الوضع و لطافة الصنعة وجلالة القدر وفساحة الصدر ومتانة الراى وعظمة المنزلة والفضل والشان هو . واخوه اقارضي الدين محمد ابني اخت محمد باقر السبزواري والراوي عنه. له الحاشية على الشرح اللمعة. والشرايع . والشفاء، والاشارات ، وتعليقة على تهذيب الشيخ ، والفقيه، ومفتاح الفلاح ، و شرح الفارسي على الغرور والدرر وغير ذلك توفي سنة ١١٢٥ في ٢٢ شهر رمضان ، ودفن في مقبرة ابيه بتخت فولاد اصبهان ، ابوه آقاحسين وجده آقاجمال محمد ، واخوه رضي الدين محمد كلهم من الاكابر العظام (ضاص١٦٣)

٭(آقا)٭ حسين الاصبهانى الجيلانى الاصل العالم الفاضل الاديب المحدث المدرس امام مسجد لبنان(١) صاحب شرح الصحيفة السجادية ، وشرح مفاتيح الفيض . و حاشية ذخيرة السبزوارى وهو من اجداد صاحب الروضات لامه (ابوه) ملا حسن الجيلانى من الحكماء (توفى) سنة ١١٢٩ باصبهان وقبره بتخت فولاد(ضا)

٭(آقا)٭ حسين البروجردى زعيم الملة الاسلامية اليوم سنة ١٣٧٥ صاحب المصنفات الجليلة والآثار الباقية فى البلاد الاسلامى كالمدرسة الكبيرة بالنجف الاشرف . وجامع العالية الكبيرة بقم ولد ببروجرد سنة ١٢٩٢ ، واشتغل بالادبيات عند والده وغيره (ثم) انتقل الى اصبهان واشتغل عند جماعة من الكبار كابى المعالى الكرباسى وغيره (ثم) انتقل وهاجر الى النجف الاشرف سنة ١٣١٨ واشتغل هناك لدى الاعلام كاخوند ملا محمد كاظم الخراسانى وغيره «ثم» رجع الى بلده بروجرد سنة ١٣٢٨ لنشر الاحكام الدينية وكان من طبقة السيد ابو الحسن الاصبهانى وغيره من الاعلام (ثم) قنط قم بدعوة جمع من الفحول اياه فانتهت اليه الرياسة العامة والحوزة العلمية اطال الله عمره الشريف وامده بعنايته يأتى ترجمته الشريف مفصلا فى كتاب السادات انشاء الله تعالى

٭(آقا)٭ حسين الخونسارى الاصبهانى الحكيم المتكلم الفقيه العلامة الفهامة المحقق المدقق المتبحر افضل المتقدمين والمتاخرين الثقة العدل الامامى من علماء عصر الشاه سليمان الصفوى صاحب شرح الدروس و ترجمة القرآن و ترجمة الصحيفة تلمذ عند المجلسى الاول والامير ابى القاسم الفندرسكى وغيرهما من الاعلام ، وتلمذ عنده ابناه آقاجمال وآقارضى ومحمد صالح الخاتون آبادى ، والسيد نعمة الله الجزائرى وغيرهم من الاجلاء توفى سنة ١٠٩٩ او فى سنة ١٠٨٥ ، وقبره بتخت فولاد اصبهان (ضا)

٭(آقا)٭ حسين القمى العالم الربانى المتبحر فى العلم والزهد والتقى لقيته اولا بمشهد الرضوى (ع) سنة ١٣٣٥ (ثم) فى الحائر الشريف سنة ١٣٥٥ وحضرت مجالس درسه وبحثه من سنة ١٣٥٨ الى ان توفى سنة ١٣٦٦ رحمه الله (تع) ومن آثاره الباقية اولاده حجج الاسلام الحاج آقامهدى الذى يصلى بالناس مكان ابيه فى الحائر الشريف والحاج آقا حسن الذى يصلى بالناس بمشهد الرضا (ع) فى مسجد گوهرشاد ، والحاج

(١) لبنان من قرى اصبهان

آقاباقر بطهران ؛ والحاج آقامحمد وغيرهم اطال الله اعمارهم ووفقهم لمايحب و يرضى تاتى تراجمهم مفصلا فى كتاب السادات (انشاءالله تعالى)

☆(آقا)☆ رضاالاصبهانى الشيخ ابوالمجد صاحب الايراد والاصدار فى حل الاشكالات العويصة وغيره من التصانيف امامى حسن (يعه ج ٢ ص ٤٨٨ ص ٧)

☆(آقا)☆ رضى الاصبهانى الشاعر الامامى حسن جليل سافر الى الهند وتوفى سنة ١٢٠٤

☆(آقا)☆ رضى الدين محمد الخونسارى العالم الفاضل المتبحر تالى مرتبة ابيه آقا حسين واخيه آقاجمال فى جملة من الفضائل والفواضل روى عن خاله محمد باقر السبزوارى وعن ابيه وغيرهما من الافاضل (ضاص ١٥٦ ص ١٥)

☆(آقا)☆ رضى القزوينى هو من تلامذة الخليل القزوينى ومعاصرى المجلسى والشيخ الحر العاملى له كتاب ابطال الرمل ، ولسان الخواص ؛ وشير شكر . وتاريخ قزوين ، و رسالة فى النيروز . و ضيافة الاخوان ، وقبلة الافاق ، و حل الابصار ، و هدية الخلان امامى حسن توفى سنة ١٠٩٦

☆(آقا)☆ سى المجلسى الثانى فاضل جليل ابوه وجده ، واخوته الميرزا جعفر ، والميرزا عبدالله ومحمد صادق تاتوق فى ترجمة المجلسى فى حرف الميم

☆(آقا)☆ ضياء العراقى الاصل النجفى المسكن كان من الاكابر وفحول العلماء الدينية فى عصرنا وكان يدرس فى المسجد الشيخ الطوسى بالنجف الاشرف وقد حضرت درسه فى حدود سنة ١٣٥٠ وهو من تلامذة الاخوند ملا محمد كاظم الخراسانى وله التلامذة من الفحول المعاصرين اليوم وله مصنفات جليلة فى الفقه والاصول وغيرهم توفى سنة ١٣٦١

☆(آقا)☆ كوچك هو السيد على اكبر بن محمد شفيع الجابلقى الاديب الامامى حسن له كتاب فى الاصول توفى سنة ١٢٧٩

☆(آقا)☆ مجتهد هو السيد محمد على بن الصدر الدين العاملى صاحب البلاغ المبين فى احكام الصبيان والمجانين «وابنه» العلامه السيد محمد جواد الذى كان من تلامذة الميرزا الشيرازى بسامراء ؛ «وحفيده» العلامة السيد ابوالقاسم العاملى الاصبهانى الساكن بطهران الذى يصلى بالناس فى مسجد صاحب الزمان فى شارع شاه پور اليوم سنة ١٣٧٥٠

☆(آقا)☆ محمد باقر الطبسى العالم الفاضل الزاهد التقى من اجلة علماء الطبس «وابنه»

محمدتقى المشور بآقا كربلاء وهو ايضا من اجلة العلماء توفى هو وابوه (ودفنا) بجنب السلطان حسين فى خارج بلدة طبس

☆(آقا)☆ محمدجعفر بن آقامحمدعلى بن آقامحمدباقر البهبهانى العالم الفاضل صاحب تحفة الابرار فى عدة مجلدات فرغ منه سنة ١٢٢٧ وهو كتاب نفيس محتو على تنبيهات لطيفة وفوائد علمية نادرة نافعة ابوه،وجده ؛ و اخواه آقا احمد و آقامحمود وحفيده الشيخ اسدالله هم من الاجلاء توفى سنة ١٢٥٤ ودفن عند ابيه بكرمانشاهان كماذكره الاستاد فى (يعه ج ٣ ص ٤٠٤ س ١٥)

☆(آقا)☆ محمدعلى بن آقامحمدباقر البهبهانى العالم الفاضل المحقق المتبحر صاحب مقامع الفضل اشتغل عند والده مدة اقامته فى بهبهان ثم انتقل معه الى كربلاء وبقى بها برهة من السنين مشغولا بالقرائة و التدريس والافادة والتاليف ثم تحول الى بلدة الكاظمية و اقام بها الى سنة وقوع الطاعون فى العراق (ثم) انتقل الى كرمانشاهان من بلادايران «وله» مصنفات كثيرة ولد سنة ١٢٤٤ بالحائر . وتوفى فى حدود سنة ١٢٥٠ (وبنوه) آقااحمد و آقامحمد جعفر ، وآقامحمود ، ومن احفاده الشيخ اسدالله بن عبدالله بن محمد جعفر بن محمدعلى (ضاص ٦٣٢)

☆(آقا)☆ محمدعلى بن الاقا محمد باقر الهزار جريبى المازندرانى ثم النجفى ثم القمى ثم الاصبهانى العالم الفاضل المتبحر من تلامذة الميرزا القمى وله اجازة منه تزوج بنت محمد بن محمد اللاهيجانى المشهور بميرزا باقر النواب باصبهان له كتاب فى الامامة توفى سنة ١٢٤٥ بقمشه (ضاص ٦٣٣)

☆(آقا)☆ محمود الاسترابادى الطهرانى الاصل نزل بسبزوار له كتاب تحقيق الحق فى الرد على البابية والنصارى والطبيعيين عالم جليل فاضل (ابوه) محمدحسن (وجده) ملا محمد جعفر الملقب بشريعتمدار «ومنهم» الشيخ جواد شريعتمدار ابن محمد رضا بن على بن محمد جعفر المعاصر المولود سنة ١٣١١ الذى يصلى بالناس بطهران سنة ١٣٧٤

☆(آقا)☆ محمود بن محمد على بن محمد باقر البهبهانى عالم فاضل جليل (ابوه) (وجده) واخواه آقااحمد و آقامحمد جعفر «وحفيداخيه» آقاسدالله بن عبدالله بن محمد جعفر

☆(آقا)☆ منير الدين البروجردى صاحب كتاب الفرق بين الفريضة والنافلة كان من اسباط الميرزا ابوالقاسم القمى وله اجازة من الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية على المعالم فاضل جليل توفى سنة ١٢٤٢

☆(آقا)☆ ميرزا الطبسى العالم الفاضل الجليل والد آغا بزرك والشيخ محمدرضا الساكن بالنجف صاحب المصنفات كانوا من اجلاء المعاصرين اليوم سنة ١٣٧٥

☆(آقا)☆ ميرزا محمد الطهرانى العلامة السامرائى الاستاد صاحب مستدرك البحار فى مجلدات كثيرة وغيره من المصنفات وقف مكتبته بسامراء وفيها كتب النفيسة المخطوطة قديمة عزيزة الوجود . وكان لما تشرف بالحائر الشريف وردفى المدرسة الهندية عندنا واستفدت منه فوائد عظيمة من العلوم المتشتة ، و هو من اساتيدى الذين ادركوا الميرزا محمدحسن الشيرازى الكبير بسامراء ، توفى سنة ١٣٥٢ فى ٢٨ ج ١ يوم الاثنين بسامراء ، و دفن فى شرقى الرواق العسكريين ياتى ترجمته فى حرف الميم . وابناه الشيخ نجم الدين الرئيس بسامراء، والميرزا ابوالحسن الرئيس بشمرانات طهران اليوم سنة ١٣٧٥

☆(آقا)☆ ميرزا مهدى الشيرزاى العالم الفقيه ، السيد السند ، و الفخر المعتمد منبع الفوائد والخيرات ، جامع الفضائل و الكمالات ، قدوة ارباب الفهم والتحقيق زبدة اصحاب الفضل والتدقيق مفخر اهل العلم والكمال الحاوى مراتب التقى والايمان.

شمس سماء العلم والافادة مصباح اهل الفضل والافاضة
رئيس اهل الشرع والاسلام الولد الصالح للامام
عماد الاسلام و قبلة الامم مقيم الاحكام و صاحب الهمم

ولدفى حدود سنة ١٣٠٥ بكربلاء واشتغل بالادبيات لدى الاعلام ، وكان من بنى اعمام الميرزا محمد حسن الشيرزاى الكبير انتقل الى سامراء واشتغل هناك لدى الميرزا محمدتقى الشيرازى برهة من الزمان (ثم) انتقل الى النجف الاشرف فى عصر الميرزا على آقا ابن الميرزا الكبير والسيد كاظم اليزدى والنائينى وغيرهم من الاعلام فى عصرنا واشتغل بالبحث والتدريس الى ان توفى الميرزا على آقا (ثم) انتقل الى الحائر الشريف فى الايام التى ورد هناك الحاج آقا حسين القمى وصار من خواصه و اشتغل بالبحث والتدريس الى ان توفى القمى اعلى الله مقامه فصار مستقلا بالرياسة فى الحائر الشريف لقيتة بالنجف سنة ١٣٤٧ (ثم) بالحائر

وحضرت مجالس بحثه سنين واستفدت منه فوائد كثيرة اطال الله بقائه وايامه . وابنه السيد محمد المدرس بالحائر اليوم سنة ١٣٧٥ وفقهما الله لما يحب ويرضى تاتى ترجمتهما فى كتاب السادات

(آقا) مير سيد على اليزدى الحائرى الفاضل كان من تلامذة آخوند ملا حسين الاردكانى فى الحائر وكان يصلى بالناس هناك «ثم» جاور بمشهد الرضوى وصار مقلداً لبعض الخواص بعد الميرزا الشيرازى ثم انتقل الى يزد وتوفى هناك سنة ١٣٣٠ (خب)

(آقا) نجفى هذه النسبة صارت لقبا و علما فى عصرنا الحاضر لجماعة من اهل العلم الذين قطنوا برهة من الزمان بالنجف الاشرف او كانت ولادتهم هناك ولكن ليست آباؤهم واجدادهم من تلك البلدة

(منهم) الاستاد السيد شهاب الدين المرعشى النسابة جامع المعقول والمنقول العالم الربانى صاحب المصنفات الجليلة فى الفقه والاصول والانساب وغيرها من الفنون المتشتة يقرب من اربعين مصنفا ولد بالنجف الاشرف واشتغل هناك عند والده والشيخ مرتضى الطالقانى وضياء الدين العراقى وغيرهم من الاعلام «ثم» انتقل وسكن قم بعد تكميله واشتغل بالتصنيف ونشر الاحكام الدينية لقيته بالنجف الاشرف سنة ١٣٤٠ (ثم) بقم سنة ١٣٥٥ واستفدت منه فوائد العلمية من الفقه والاصول وعلم الانساب وغيرها وفقه الله لما يحب ويرضى ياتى ترجمته فى كتاب السادات بعنوان السيد شهاب الدين عن قريب انشاء الله تعالى (ابوه) العلامة السيد محمود ينتهى نسبه الشريف الى الامام زين العابدين بعشرين واسطة

(آقا) نجفى الاصبهانى هو الشيخ محمد تقى بن محمد باقر بن محمد تقى صاحب المصنفات الكثيرة فى العلوم المختلفة وفنونها منها كتاب جامع الاسرار ، وبحر الحقائق وجامع الانوار ، وجامع السعادات فى الدعوات ، وترجمة توحيد الصدوق وترجمة السماء و العالم للمجلسى ، وترجمة الالفية والنفلية للشهيد ؛ وتاويل الايات ، و اسرار الشريعة ؛ و الاضافة المكنونية وغيرها توفى سنة ١٣٣٢ باصبهان ، وقبره بتخت فولاد ابوه محمد باقر وجده الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية على لم . واخو جده محمد حسين صاحب الفصول كلهم من الاجلاء العماء تاتون فى كتاب الشيوخ انشاء الله تعالى

«(آق)» بالمد كلمة تركية معناها ابيض يركب مع غيرها مثل آق آبادوهى ناحية من فضاء قندرة من اعمال لواء قوجه ايلى وفيها ٣٢ من القرى و المزارع اهلها مسلمون عددهم نحو

٣٠٠ نفس؛ وآق باش؛ وآق برهان ؛ وآق بيك . وآق جاى . وآق حصار . وآق دره وآق ديار كلها من بلاد التركية

☆(آقسای)☆ بالمد وسكون القاف اسم نهر فى روسيا ، وآقسراى كان بمعنى القصر الابيض ومدينة كبيرة بالروم

☆(آقسرائى)☆ لقب الشيخ جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الرومى الطبيب المحقق المدقق العارف صاحب الحاشية على الكشاف وشرح الايضاح والموجز فى قانون الطب قيل هو من احفاد الامام فخر الرازى

☆(الآل)☆ بالمد قال فى (مص) آل يؤل اولا ومآلا رجع والآل اهل الشخص وهم ذو قرابته وقد يطلق على اهل بيته وعلى اتباعه، وقال فى مع اهل الرجل آله وهم اشياعه و اتباعه و اهل ملته (تم) كثر استعمال الآل على اهل بيت الرجل لانهم من يتبعه واهل كل نبى امته ؛ و قال فى مادة اول آل النبى (ص) كل من يؤل اليه وهم قسمان (الاول) من يؤل اليه مالا صوريا جسمانيا كاولاده ومن يحذ وحذوهم من اقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة فى الشريعة المحمدية ، (والثانى) من يؤل اليه مالا معنويا روحانياً وهم اولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتالهين المقتبسين من مشكاة انواره

ولاشك ان النسبة الثانية اكد من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نور على نور كما فى الائمة المشهورين من العترة الطاهرة ؛ و كما حرم على الاولاده الصوريين الصدقة الصورية كذلك حرم على اولاده المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير فى العلوم و المعارف . و قال ابن خالويه الآل ينقسم فى اللغة على خمسة وعشرين قسماً آل الله هم قريش ويق هو عبد المطلب كما قال، نحن آل الله فى كعبته . وقيل يضاف الاهل الى الله بخلاف الآل فلا يق آل الله والمراد فى قوله نحن آل الله فى كعبته اى نحن آل بيت الله وقطان مكة وسكان حرم الله

☆(آل)☆ ابراهيم الخليل عليه السلام قال الله (تع) فى اوائل سورة آل عمران (ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم) اى اصطفى على عالمى زمانهم بان جعل الانبياء منهم (قيل) المراد بالآل نفس ابراهيم)وعمران وقيل اولاده اسحق . و اسمعيل . و الاسباط . و موسى ، و يعقوب وفيهم داود وسليمان وزكرياء وعيسى ومحمد ويحيى ويونس (وقيل) هم المؤمنون والمتمسكون بدينه و هو الاسلام (وقيل) هم الذين كانوا معصوما سواء كانوا انبيا اوائما ، وفى

اوائل سورة النساء قال (تع) فقد آتينا ابرهيم الكتاب والحكمة يعنى النبوة ، و قيل يعنى آتينا آل ابراهيم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة وكان ليوسف ملك مصر ولداود وسليمان ملكا عظيما

☆(آل)☆ ابى اراكه هم ميمون وبشير وشجرة والحسن واسحق بن بشير وغيرهم

☆(آل)☆ ابى جامع العاملى؛ هم محيى الدين. وابنه الحسين . وحفيده محيى الدين وابن حفيده الحسين والد على و غيرهم

☆(آل)☆ ابى جرادة هم طائفة كبيرة مشهورة بحلب من الشيعة الامامية (منهم) عمر ابن احمد بن ابى جرادة ، وابو المكارم محمد بن عبد الملك بن احمد بن هبة الله بن ابى جرادة

☆(آل)☆ ابى الجعد رافع الكوفى هم زياد وسالم وعبيد كانوا من خواص على (ع)

☆(آل)☆ ابى الجهم قابوس الكوفى هم حسين وسعيد ومنذر والد محمد ومنذر بن محمد

☆(آل)☆ ابى الحارث محمد بن على بن هبة الله هم من ولد ابرهيم المجاب كانوا بالحائر الشريف بكربلاء (لب ص٢٠٤ س١١)

☆(آل)☆ ابى حترش محمد بن محمد بن هبة الله ابن عم سابقه هم ايضا من ولد ابراهيم المجاب (منهم) آل ابى ريه ويقال لهم آل ابى المصارين كانوا بالحائر الشريف (لب ص٢٠٦)

☆(آل)☆ ابى الحزم بطن من غزية بن جشم من ولد غطفان (ك ص ٤٩)

☆(آل)☆ ابى الحمراء محمد بن على من ولد على الضخم بن الحسن بن محمد بن ابراهيم المجاب كانوا بالحائر الشريف (لب ص٢٠٤ س١٥)

☆(آل)☆ ابى خصيبة هم من ولد الحسن المثنى كانوا بالحائر الشريف (لب ص١٧٥)

☆(آل)☆ ابى رافع الصحابى هم عبد الله ، و عبيد الله ، و على وهم جماعة كثيرة كانوا من اصحاب على عليه السلام تاتون فى بنى ابى رافع

«(آل)» ابى زيد كذا فى لب ص ٣٢١ س ٢٠ ولكن الصواب آل ابى الحسين زيد بن احمد بن محمد بن محمد الاشتر بن عبيد الله الثالث وهم نقباء الموصل (منهم) ابو عبد الله زيد بن ابى طاهر محمد بن ابى البركات محمد بن زيد . وابو القاسم نظام الدين نقيب نصيبين ابن النقيب شهاب الدين على بن النقيب ابى طاهر محمد . ومنهم النقباء بالبصرة المشهورين بنقباء الحسينى ويحتمل هم الذين بنصيبين الحسنى والحسينى كما فى ص ١٧٥

☆(آل)☆ ابى سارة الكوفى هم حسن ومسلم ومعاذ وحسين ويحيى تاتون فى بنى ابى سارة

☆(آل)☆ ابى السعادات محمد بن عبدالله من ولد ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام بالحائر الشريف منهم آل زحيك و آل دخينة لب ص ٢٠٥ س ٣

☆(آل)☆ ابى سبرة الكوفى هم اسماعيل وخيثمة وبسطام وحصين الاماميون تاتون

☆(آل)☆ ابى سفيان منهم السفيانى الذى يقاتل المهدى فى آخر الزمان كما فى المعانى باب ٢٧ ص٩٨ ومنهم احمد بن على بن محمد ، واحمد بن محمد ابو العباس . والحسن بن سفيان ؛ وعلى بن عبدالله بن خالد بن يزيد بن معوية بن ابى سفيان قال الصادق (ع) ان آل ابى سفيان قتلوا الحسين (ع) فنزع الله ملكهم و قتل هشام زيد بن على بن الحسين (ع) فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه كما فى البحار ج١١ ص٥٠ س آخر .

☆(آل)☆ ابى السمال الكوفى هم عبيدالله ،وعلى : وعمران الحلبيون تاتون فى بنى شعبة

☆(آل)☆ ابى صفية هم جماعة من ثقات الشيعة الامامية فى زمن الصادقين (ع) ويقال لهم آل ابى حمزة الثمالى تاتون فى بنى ابى حمزة

☆(آل)☆ ابيطالب هم على (ع) وجعفر وعقيل وطالب وجماعة كثيرة من اولادهم المذكورون فى لب من ص ١٥ الى ص٥٤ قال الشاعر

ان كنت من آل ابى طالب فاخطب الى بعض بنى طاهر

فان رآك القوم كفواً لهم فى باطن الامر و فى الظاهر

☆(آل)☆ ابى العساف محمد بن يحيى بن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم الرسى بن ابراهيم طباطبا هم بطن باصبهان امتدوا الى سنة ٦٠٠

☆(آل)☆ ابى الفائز محمد بن محمد بن على الغريق بن ابى جعفر محمد خير العمال بن على المجدور بن احمد بن محمد بن ابراهيم المجاب (ع) هم بالحائر الحسينى ومحلتهم مشهورة هناك كما يظهر من عمدة الطالب ص ٢٠٦ س٧ و فى هامش ص ٢٩٩ س ١١ و فى ص ٣٣٥ س ١١

«(آل)» ابى الفضل هم بنو على بن ابى تغلب على (ويق) لهم بنو الفقيه منهم تاج الدين ابى الغنائم وجلال الدين بالحلة . وفخر الدين ابو على الحسين بن هبة الله بن محمد بن احمد

بن ابى الفضل العباس وهم غير آل ابى الفضل من احلاف آل ربيعة من عرب الشام الذين ينتمون بسعد العشيرة او ينتسبون الى بنى هلال «ك»

☆(آل)☆ ابى المجد هم بسور اكانوا من ولد محمد الاشتر بن عبيد الله الثالث بن الحسين الاصغر بن على بن الحسين (ع) لب ص ٣٢١ س ١٨

☆(آل)☆ ابى المصارين المشهورين بآل مصارين هم بطن من آل ابى رية الحسين بن ابى مضر محمد بن ابى تغلب محمد بن ابى فويرة على بن الحسن بن محمد الحائرى بن ابراهيم المجاب بن محمد بن موسى الكاظم (ع) كانوا بالحائر الشريف بكربلاء منهم فى عصرنا السيد عبد الامير الاعمى واخوه عبد الحسين ابنا حبيب بن هاشم بن عباس الشاعر وشجرتهم اليوم سنة ١٣٧٥ عند السيد عبد الامير المذكور كما فى لب ص ٣٢١ س ٧

☆(آل)☆ ابى الهياج هم من ولد يحيى بن ابراهيم الاعرابى بن محمد بن على بن جعفر بن ابيطالب (لب)

☆(آل)☆ اجود بطن من غزية منازلهم مع قومهم فى برية الحجاز هم من ولد غطفان (ك)

☆(آل)☆ احمد بطن من آل مرا. من آل ربيعة من طى . و هم غير آل احمد من جرم و بلادهم بغزة (ك ص ٦١)

☆(آل)☆ احمر هم جماعة كثيرة من ملوك اندلس اولهم محمد بن احمر

☆(آل)☆ الاخرس هم من ولد ابراهيم المجاب منهم محمد بن احمد بن على بن احمد

☆(آل)☆ اخشيد هم محمد بن طغج والدابى جور ، وعلى والد احمد . وغيرهم كانو من ملوك فرغانة فى قرن الرابع من الهجرة بمصر

☆(آل)☆ ادريس بن ادريس من بنى الحسن عليهم السلام منهم محمد ويحيى وقاسم واحمد وغيرهم

☆(آل)☆ ازرى هم الشيخ كاظم، ومحمد رضا، ويوسف؛ كانوا من بيت العلم ببغداد والحلة

☆(آل)☆ الاشرف بن على بن هبة الله بن على المجدور هم من ولد ابراهيم المجاب بالحائر الشريف (لب ص ٢٠٦ س ١٠)

«آل» اطيمش هم اسرة جليلة يسكنون النجف الاشرف فى محلة البراق (منهم) الشيخ ابراهيم بن مهدى المتوفى سنة ١٣٦٠ . والشيخ صادق بن احمد المتوفى سنة ١٢٩٩

«آل» الاعسم الحجازى هم بيت علم و شرف بالنجف الاشرف (منهم) جعفر

والحسين ، وصادق ، وعباس ، وعبدالحسين ، وعلى ؛ ومحمد جواد ؛ ومحمد على ، و محمدحسين ، ومحسن ، وغيرهم تاتون فى بنى اعسم .

☆(آل)☆ اعين الكوفى هم بكير ، وزرارة ، وحمران ؛ وعبدالرحمن ، وعبدالملك و غيرهم تاتون فى بنى اعين .

☆(آل)☆ الله هم قريش قيل هم عبدالمطلب و اولاده كما قال نحن آل الله فى كعبته . اى نحن آل بيت الله . كما تقدم

☆(آل)☆ الياس الكوفى هم من بيت علم بالكوفة كانوا من اصحاب الصادقين (ع) منهم رقيم : وعمرو . ويعقوب وغيرهم اماميون .

☆(آل)☆ الامير السيد على الكبير هم بيت مجد وشرف بالحائر الشريف و هم غير آل الميرسيد على صاحب الرياض : كمافى عمدة الطالب ص٢٧٣ .

☆(آل)☆ الانصارى هم اسرة علمية عرفت بالنجف فى اوائل القرن (١٣) ينسبون الى جدهم الاعلى جابر بن عبدالله الانصارى (منهم) الشيخ محمد بن الحسن بن منصور بن محمد المتوفى سنة ١٣٤٤ . وغيره من الاجلاء .

☆(آل)☆ الايروانى هم من بيوت العلم ينسبون الى العالم المشهور ملا محمد الايروانى (منهم) ابنه الشيخ جواد ؛ والميرزا على بن الحسين الحائرى المتوفى بها سنة ١٣٥٤ ؛ والشيخ محمدحسين الحائرى ؛ واخوه بمشهد الرضا : والميرزا على بطهران والشيخ كاظم الكتبى بالنجف ، وغيرهم من المعاصرين .

☆(آل)☆ ايوب هم ابوبكر ، و صلاح الدين يوسف و احفادهما و هم ملوك مصر

«(آل)» باقى بن محمود بن وهيب بن باقى كانوا من ولد ابراهيم المجاب بالحائر الشريف بكربلاء (لب ص ٢٠٦ س ٤)

«(آل)» بحر العلوم النجفى هم السيد رضا بن السيد مهدى والد السيد على صاحب برهان القاطع ، والسيدحسين ، والسيدمحمدتقى ؛ والسيدجعفر بن محمدباقر بن صاحب البرهان شارح دعاء الكميل ورسالة فى حلق اللحية . والسيدابراهيم بن الحسين بن السيد رضا بن بحر العلوم الاديب الشاعر المتوفى سنة ١٣١٩ و السيد محمد صاحب بلغة الفقيه ابن محمد تقى بن السيد رضا بحر العلوم : ومن المعاصرين السيد محمد على

والد السيد ضياء الدين الرئيس قاضي القضاة ببغداد ؛ والسيد محمد تقي المدرس في مدرسة القوامية ، واخوه السيد محمد صادق الرئيس قاضي القضاة بالعمارة ؛ وغيرهم من الاجلاء والاعيان وجهابذة العلماء والادباء والشعراء وهم اعداد كثير وجم غفير

جمان بحر العلم والدرر التي　　هي كالدراري الشهب في لمعاتها
نزلت بنعت اب لهم من قبلهم　　ام الكتاب فكان من اياتها
تخذ الفراسة والهمات وراثة　　عن خيم آباء لهم امراء
فهم الليوث ليوث يوم كريمة　　و هم الغيوث غيوث يوم عطاء
يابن الذين تقاعست عن عزهم　　ابناء ذروة عزة قعساء

☆(آل)☆ بدال (١) هم بطن من زبيد بن ربيعة من سعد العشيرة .

☆(آل)☆ براق هم مبارك ركن الدين؛ وجلال الدين، وقطب الدين كانوا ملوك قرن سنة السابع من الهجرة ٦٢١ ويق لهم آل قرة .

☆(آل)☆ برجس هم بطن من خالد الحجاز من احلاف آل فضل من عرب الشام مساكنهم برية الحجاز (ملك ص ١٦) .

☆(آل)☆ بركة بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد الثائر الحسني (منهم) محمد بن مازك بن بركة (لب ص ١٢٦).

«(آل)» برمك (٢) جعفر كما في منتهى الارب وفي هامش وفيات الاعيان ج ١ ص ١١٤ ط ايران قال ابو الفضل جعفر بن ابي علي بن يحيى بن خالد بن برمك بن برمك بن كشتاسف بن جاماس كان برمك بن برمك مجوسياً قدم على هشام بن عبد الملك الرصافة فاسلم على يده وسمي عبد العزيز وكان عارفاً بالحكمة وانواعها من الحساب و النجوم و الطب و غير ذلك وكان متقدماً عند الحكماء ، و كان ابوه ملكاً من ملوك الفرس واجلسوه في مملكة ابيه الى ان خرج عن مملكته وصار الى رصافة هشام. و كان هشام عليلا فعالجه فاحسن هشام اليه وملكه قرى من اعمال حلب ؛ وقيل ان اباه برمك اسلم على يد عثمان بن عفاق وسمي عبد الله . وقرئت في كتاب وقع الي من اخبار البرامكة تاليف ابي حفص عمر بن الازرق الكرماني ذكر فيه مبدء امرهم و ماكانوا عليه ، وذكر فيه برمك بن برمك هذا فقال

(١) بفتح الموحدة وشد الدال المهملة (٢) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الميم و كاف

فى فصل طويل ان اباه برمك الاكبر صاحب النوبهار ببلخ و هو بيت بنته العجم و جعلت حوله الاصنام فكانت يعظمه و يحج اليه من الافاق كما يحج العرب الى الكعبة ، فسموا متولى امر هذا البيت وحجابه برمكا ، وانما سموه بهذا الاسم لانهم شبهوه بمكة شرفها الله (تع) فقالوا برمكا و تفسيره والى مكة فصار من ولى ذلك يسمى برمكا ، وكان ملوك الفرس والاكاسرة وكابلشاه ملك السند وخراسان يدين بذلك الدين ويحج ذلك البيت : وكانوا اذا حجوا ذلك البيت ، سجدوا له وعظموا ذلك البيت وقبلوا يد برمك وجعلوا للبرمك ماحول النوبهار من الارضين وغير ذلك ، فلم يزل القوم اصحاب العبادة بامره ، وسدانة برمك بعد برمك بعد برمك ولهم اسماء بالعجمية سوى برمك لكن يسمون بهذا الاسم كما تسمى النصارى رئيسها الجاثليق واليهود الجالوت والمجوس الموبد و غير ذلك . فلم يزالوا على هذا الى ان فتحت خراسان فى ايام عثمان بن عفان صلحاً ، وقد صارت البرمكة الى برمك الاكبر ابى برمك الاصغر فوجه فى الرهاين الى عثمان؛ فصارت البرمكة الى ولده فورد المدينة فرغب فى الاسلام فاسلم وسمى عبدالله ثم رجع الى بلده ، والبرمكة لبعض ولده الخ .

وذكر المسعودى فى المروج ج٢ ص١٣٦ قال وكان الموكل بسدانة النوبهار الذى بناه منوچهر بمدينة بلخ يدعى البرموك وهو سمة عامة لكل سدنة ومن اجل ذلك سميت البرامكه لان خالد بن برمك كان من ولد من كان على هذا البيت الخ .

وقال فى ج ٣ ص٢٨٤ فى فضائل البرامكة وجمل من اخبارهم لم يبلغ مبلغ خالد بن برمك احد من ولده فى جودة رايه وباسه وجميع خلاله ، لا يحيى فى رايه ، ولا الفضل فى جوده. ولا جعفر بن يحيى فى كتابته؛ و فصاحته، ولا محمد بن يحيى فى رايه وهمته، ولا موسى بن يحيى فى شجاعته قال الشاعر

اولاد يحيى بن خالد و هم اربعة سيد و متبوع
الخير فيهم اذا سالت بهم مفرق فيهم و مجموع

الى ان قال فى ص ٣٠٠ وللبرامكة اخبار حسان وما كان منهم من الافضال بالمعروف واصطناع المكارم وغير ذلك، من عجائب اخبارهم وسيرهم وما مدحتهم الشعراء به ومراثيهم (منهم) احمد بن عمر بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل المتو فى سنة ٤٤١ كما تاتى فى البرامكة

(آل) بره هم بطن من زبيد من سعد العشيرة مساكنهم صرخد من بلاد الشام

(آل) بشارهم من حلفاء ال فضل من عرب الشام وهم موالى (آل) بقرة بطن من آل مرا

(آل) بشير بن سعد الله بن محمد بن هبة الله كانوا بالحائر من ولد ابراهيم المجاب

(آل) البكرى العقيقى المنقذى كانوا بدمشق من ولد الحسين الاصغر (لب)

(آل) بلالة الحسن بن عبد الله كانوا من ولد ابراهيم المجاب بالحائر والحلة

(آل) البلاغى هم الشيخ ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن عباس بن محمد على ابن محمد المتوفى سنة ١٢٤٦ ، واخوه الشيخ خليل

والشيخ احمد بن محمد على بن عباس بن الحسن بن عباس بن محمد على المتوفى سنة ١٢٧١

والشيخ جواد بن الحسن بن طالب بن عباس بن ابراهيم المتوفى سنة ١٣٥٢

والشيخ حسن بن طالب ، واخواه الشيخ حسين المتوفى سنة ١٣١٨ والشيخ رشيد

والشيخ حسن بن عباس بن ابراهيم بن الحسن ، وطالب بن عباس بن ابراهيم المتوفى سنة ١٢٨٢

والشيخ عباس بن ابراهيم المتوفى سنة ١٢٤٦ ، والشيخ محمد على بن الحسن بن مهدى

ومحمد على بن عباس المتوفى سنة ١٠٠٠ ، وغيرهم من الاجلاء المبرزين الفقهاء الفحول

(آل) بويه (١) بن فناخسر المذكورة فى المروج ج١ من ص١٨٦ الى ص٢١٥ واشار اليهم الفاضل المعاصر فى تاريخ سامراء ج١ ص ٢٥١ ؛ وقال قد اخبر امير المؤمنين بملوكية آل بويه الواسعة النطاق وتوليهم زمام السلطنة ومدة ملكهم ؛ وقال يخرج من ديلمان بنو الصياد ثم يستشرى امرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء فقيل له كم مدتهم قال مائة او تزيد قليلا ؛ و قال كانت مدة ملكهم مائة وسبعاً وعشرين سنة ملكوا من سنة ٣٢٥ الى سنة ٤٤٧ . وعددهم ثمانية عشر ملكا وكانوا من الديالمة الذين اول ملكهم مرداويج بن زيار ملك ٣١٦ سنة وآخرهم گيلان شاه بن كيكاوس الذى مات سنة ٤٣٤ ، وكانوا باقين بعد انقراض الساسانية يدينون بدين ذردشت وقاوموا جيوش الاسلام غير مرة الى ان دخلوا فى الاسلام ، وكان بويه المذكور يكنى اباشجاع ويكتسب باصطياد السمك فى بحيرات الديلم . وليست له معيشة الا من صيد السمك . و كان له ثلاثة بنين عماد الدولة على وهو اكبرهم ، وركن الدولة الحسن ؛ و معز الدولة احمد و كان تملكه البلاد و يعترف بنعمة الله (تع) و يقول كنت احتطب الحطب على راسى

(١) بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتانية وهاء ساكنة وقيل بسكون الواو

وقيل ان منجماً اخبر بويه وهو فى انكر حال و اضيقه بما يتم الامر بولده فسخر به وقيل ان بويه راى فى المنام ان نارا اخرجت من عورته و انتشرت فى البلاد والناس يخضعون لها فلما ذكره عند المعبر قال له ابشر ان الملك والسلطنة تكون لولدك فسخر به فامر باخراج المعبر ولما استولى ماكان ابن ماكى على طبرستان انتظم بويه وابنائه فى قواده ثم توفى بويه وكان من امر ابنائه ماكان (ثم) ذكر اسمائهم و تراجمهم (منهم) احمد معز الدولة، واخواه الحسن ركن الدولة ، و على عماد الدولة بنو بويه (ثم) عضد الدولة فناخسرو (ثم) عز الدولة بختيار بن معز الدولة (ثم) صمصام الدولة مرزبان بن عضد الدولة (ثم) شرف الدولة شيرزيل بن عضد الدولة (ثم) بهاء الدولة خسروفيروز بن عضد الدولة (ثم) سلطان الدولة بن بهاء الدولة (ثم) جلال الدولة بن بهاء الدولة (ثم) شرف الدولة حسن بن بهاء الدولة (ثم) قوام الدولة بن بهاء الدولة (ثم) مؤيد الدولة بن ركن الدولة (ثم) فخر الدولة على بن ركن الدولة (ثم) مجد الدولة رستم بن فخر الدولة (ثم) عز الدولة بن سلطان الدولة (ثم) ابو منصور ابن كاليجار (ثم) رحيم خسروفيروز بن ابى كاليجار (ومنهم) شيرويه بن شهردار بن بشرويه بن فناخسر وابو شجاع الديلمى صاحب كتاب الفردوس فى الاخبار والحديث و مناقب اهل البيت عليهم السلام . ومن عجائب قصصهم قصة على بن بويه بشيراز ذكرنا تراجم كل واحد منهم بعناوينهم المشهورة من اسمائهم والقابهم ، وذكرهم ابن خلكان فى الوفيات

«(آل)» بيوت بطن من احلاف آل فضل من آل اعصر بن غطفان عرب الشام

«(آل)» تبع هم آل حمير بن عبد شمس بن يعرب بن قحطان كانوا باليمن قبل مولد المسيح عيسى بن مريم (ع)

«(آل)» التج الحسن بن اسمعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى كانوا بمصر (منهم) ابو جعفر محمد بن الحسن بن الحسن التج (لب ص ١٥١)

☆(آل)☆ تركة هم جماعة من فضلاء الترك بية باصبهان

☆(آل)☆ تمى بطن من آل مرامن عرب الشام وهم من اولاد غطفان (ك ص ٦١)

☆(آل)☆ تميم هم بطن من غزية حلفاء آل فضل من عرب الشام ممن ياتيهم من برية الحجاز

«(آل)» تيمور كور و يقال تيمور لنگ هم جماعة من ملوك القرن السابع من الهجرة سنة ٧٧١ وهم (٢٩) نفر المذكورون فى «نه ج ٦ ص ٣٣٣»

☆(آل)☆ ثوابة ويقال آل لبابة منهم احمد بن محمد بن ثوابة وجعفر والد محمد وغيرهم

☆(آل)☆ جحش(١) هم بطن من زبيد بن ربيعة الاصغر منازلهم صرخد من بلاد الشام وهم بطن من زبيد الاكبر بن منبه «ك»

☆(آل)☆ الجزائرى الشيخ عبدالنبى نزيل النجف الاشرف فى محلة العمارة كانوا فى اوائل القرن العاشر وهى اسرة علم و فضل وادب (منهم) الشيخ ابوالحسن احمد بن الحسين بن محمد بن احمد العالم الاديب صاحب آيات الاحكام وغيره

والشيخ احمد بن اسمعيل بن عبدالنبى بن سعد الفقيه العالم الماهر المتوفى سنة ١١٥١

والشيخ احمد بن محمد صالح بن موسى بن هادى بن الحسين بن محمد بن احمد

والشيخ حسين بن محمد بن احمد ، و الشيخ خلف بن محمد

و الشيخ سعد بن احمد ، عم الشيخ عبدعلى ، ووالد عبدالنبى

و الشيخ عبدالله بن موسى ، والشيخ عبداللطيف بن على بن كاظم

والشيخ على بن الشيخ كاظم ، و الشيخ على بن محمد بن احمد

والشيخ محمد بن احمد ، والشيخ محمد جواد بن على بن كاظم

والشيخ محمد حسن بن عبداللطيف ، والشيخ محمد صالح بن موسى ، وابن حفيده محمد بن هادى بن مهدى بن محمد صالح ، والشيخ محمد بن على بن كاظم ، و غيرهم من الفحول الاجلة المذكورة فى ماضى النجف ص٨٠ الى ص٩٨

☆(آل)☆ جلايرهم كانوا ملوك العراق فى القرن السابع من الهجرة (منهم) هلاكوخان والدايقاخان ، ومحمد خدابنده والد السلطان ابوسعيد وهم تسعة نفر

☆(آل)☆ جناح بطن من بنى خالد من عرب الشام من حلفاء آل فضل بالحجاز من اعصر بن غطفان «ك ص ٤٨»

☆(آل)☆ الحاج قاسم بن محمد الطرفى الحويزى الذى هاجر من حويزة الى النجف سكن فى محلة الحويش (هم) الشيخ جواد بن راضى بن صالح بن قاسم بن محمد

والشيخ صالح بن قاسم ؛ وحفيده صالح بن مهدى بن صالح

والشيخ محمد بن قاسم ؛ واخوه موسى ؛ ومهدى بن صالح بن قاسم ، وغيرهم من الشعراء

(١) بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وسين مهملة

☆(آل)☆ الحچام(١) هم اسرة عربية من العلماء والاعيان عرفوا في القرن الثالث عشر من الهجرة (منهم) الشيخ دخيل بن طاهر بن عبدعلي بن عبدالرسول بن اسمعيل المولود سنة ١٢٤٥ نزل النجف في ايام الشيخ مرتضى الانصاري توفي سنة ١٢٨٥ ، و ابوه توفي سنة ١٢٧٩ وهو اول من حط رحله بالنجف ، واخواه الشيخ محمدجواد الحچامي المولود سنة ١٣١٢ ، والشيخ علي البصير المولود سنة ١٢٤٠ والمتوفى سنة ١٢٨٤

ومنهم الشيخ حسن بن دخيل بن محمد بن قاسم المعاصر المولود ١٢٥٠ والمتوفى سنة ١٣٦٨ ، وابوه الشيخ دخيل المتوفى سنة ١٣٠٥ ، وغيرهم من فحول العلماء

☆(آل)☆ حجر (٢) بطن من العرب من بلادالمغرب «منهم» مرغم وذويب

☆(آل)☆ الحر العاملي هم جماعة كثيرة من الشيعة الامامية (منهم) الشيخ محمدحسن صاحب كتاب الوسائل المذكورون في امل الامل وتاتون في بني الحر

☆(آل)☆ حم سور من سور القرآنية التي اوائلها كلمة حم اويراد نفس حم ؛ كما في مع

☆(آل)☆ حمدان قال ابن خلكان في الوفيات ج ١ ص ٥١٩ نقلا عن الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وسيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان مشهور بسيادتهم وواسطة قلادتهم و حضرته مقصد الوفود ومطلع الجود وقبلة الامال ومحط الرجال وموسم الادباء وحلبة الشعراء و في ص١٩٧ قال ابومحمد الحسن بن ابي الهيجاء الملقب بناصر الدولة التغلبي صاحب الموصل وما والاها لقبه الخليفة المتقي بالله العباسي في سنة ٣٣٠ في شعبان ولقب اخاه علي سيف الدولة في ذلك اليوم ايضا وعظم شانهما وكان المكتفي قد ولى اباهما عبدالله ابن حمدان الموصل واعمالها في سنة ٢٩٢

وقال المسعودي في المروج ج ٤ ص ١٨٠ في سنة ٣٣٢ نزل المعتضد على حمدان بن حمدون وقد تحصن في القلعة المعروفة بالصوارة نحو عين الزعفران وسارع اسحق ابن ايوب العنبري ومن كان معه من اصحابه الى المعتضد و دخول عسكر المعتضد ليلا الى اسحق بن ايوب حتى اتى به الى المعتضد ومنهم الحسين بن حمدان ، وابوفراس الحارث

(١) حچام بفتح الحاء المهملة كلمة فارسية اصله بالكاف المشددة وحكام قبيلة عربية تقطن حوالى سوق الشيوخ وهم بطن من ربيعة (٢)- بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وراء

ابن سعيد بن حمدان : ومنهم ابو الهيجاء الحارث ايضاً ، وسعد الدولة بن سيف الدولة والغظنفر بن ناصر الدولة ، وابو تغلب ؛ وابو طاهر ابنا ناصر الدولة ، ومنهم الحسين بن سعيد ابن حمدان اخوا بى فراس وغيرهم تاتون فى مواضعها بعناوينهم

☆(آل)☆ حمودهم ملوك اليمن كانوا فى سنة ٤٠٧ وانقرضوا فى سنة ٤٤٠

☆(آل)☆ حميد بطن من غزية بن جشم بن معاوية بن بكر كانوا من غطفان

☆(آل)☆ حمير ويقال آل تبع كما تقدم كانوا قبل زمان عيسى بن مريم عليه السلام «منهم» ذو القرنين ؛ ولقمان : وتبع ؛ وغيرهم المذكورون فى «نه ج٦ ص٣٤٠»

☆(آل)☆ الحويزى هم اسرة كبيرة فى محلة العمارة بالنجف الاشرف عرفت فى القرن الحادى عشر (منهم) الشيخ ابراهيم بن عبدالله بن كرم الله المتوفى سنة ١١٩٧

والشيخ حسين بن نصر الله بن عباس بن محمد بن عبدالله المتوفى سنة ١٣٠٦

والشيخ عبدالله بن كرم الله المتوفى بعد سنة ١١٣١ وقبل سنة ١١٥٤

والشيخ عبدالمجيد بن عبدالعزيز المتوفى سنة ١٠٨٨

والشيخ فرج الله بن محمد بن درويش المتوفى سنة ١١٤١

والشيخ كرم الله بن محمد حسن المتوفى سنة ١١٥٤

والشيخ محمد بن درويش كان فى سنة ١١٢٩

والشيخ محمد طه بن نصر الله المولود سنة ١٣١٧

والشيخ محمد بن عبدالله الذى كان فى سنة ١٢٥٤

والشيخ محمد بن كرم الله المتوفى سنة ١١٧٢

و الشيخ نصر الله بن الحسين المتوفى سنة ١٣٤٦

☆(آل)☆ حيان التغلبى الكوفى هم اسحق بن عمار بن حيان ، واخوته اسمعيل ، و قيس . ويونس ؛ بنو عمار تاتون فى بنى حيان

☆(آل)☆ حيدر كانوا بسوق الشيوخ بالبطائح بين الناصرية والبصرة سنة ١٣٧٥

منهم الشيخ باقر بن على بن محمد على بن حيدر المتوفى سنة ١٣٣٣

و ابنه الشيخ جعفر بن باقر المتوفى سنة ١٣٧٢ واخوه حسن المتوفى سنة ١٣٦٣

والشيخ على بن محمد على بن حيدر المتوفى سنة ١٣١٤

و الشيخ محمد علي بن حيدر كان في سنة ١٣٣٤ وغير هم من فحول العلماء الذين كانوا بالنجف و سوق الشيوخ المذكورين في ماضي النجف

☆(آل)☆ خاتون(١)هم جماعة كثيرة من قدماء علماء جبل عامل المتفرقة في بلاد الهند والعراق وايران وغيرها المذكورون في امل الامل للشيخ الحر (منهم) الشيخ ابراهيم بن الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن خاتون صاحب قصص الانبياء. تاتون في بني خاتون

☆(آل)☆ خرسان هم (٢) اسرة كبيرة بالحاير والنجف وكان بعضهم من سدنة الروضات المقدسة وكانوا من سادات الموسوية (منهم) السيد جعفر بن احمد الاديب المتوفى سنة ١٣٣٠ من شعره

من جاوز السبعين من عمره لاقى امـوراً فيه مستنكره
و ان تخطاها راى بعد ها من حادثات الدهر مـالم يره

☆ (آل) ☆ الخضر بالنجف من ولد الشيخ خضر بن يحيى من بني مالك (منهم) الشيخ جعفر بن محمد بن موسى بن عيسى بن الحسين بن خضر المتوفى سنة ١٣٠١
والشيخ حسن بن اسمعيل بن محمد بن موسى المتوفى سنة ١٣٤٤
والشيخ حسين بن خضر المتوفى سنة ١١٩٧
والشيخ خضر بن يحيى بن مطر المالكي المتوفى سنه ١١٨٠
والشيخ عبد الغني بن الحسن بن اسمعيل المولود سنة ١٣٢٥
والشيخ عبدالله بن محمد بن موسى المتوفى سنة ١٣٥٩
والشيخ كاظم بن محمد بن محمود بن احمد بن خضر المتوفى سنة ١٣٣٣
والشيخ محسن بن محمد بن موسى المتوفى سنة ١٣٠٢
و الشيخ محمد بن موسى بن عيسى المتوفى سنة ١٢٩٦
و الشيخ موسى بن عيسى بن حسين بن الخضر

---

(١) خاتون كلمة فارسية بمعنى السيدة والاميرة وهي امهم بنت ملك من الملوك الايوبية وابوهم كان احد مشايخ جبل عامل من قرية امية بقرب قرية ارشاف

(٢) خرسان لقب جدهذه الاسرة واسمه السيد درويش

والشيخ مهدى بن الحسن بن اسمعيل المتوفى سنة ١٣٤٧ .

والشيخ هادى بن عبدعلى بن موسى الذى كان فى سنة ١٣٣٠ ، و غيرهم من الفحول المبرزين بالنجف و غيرها .

☆(آل)☆ الخليل الطهرانى ثم النجفى الطبيب منهم الشيخ اسدالله بن على بن الخليل الطبيب المتوفى سنة ١٣٥٢ . والشيخ اسمعيل بن على بن الخليل المتوفى سنة ١٣١٧ .

والشيخ ميرزا باقر بن الخليل المتوفى سنة ١٣١٧ .

والشيخ جعفر بن اسد بن على المولود سنة ١٣١٩ .

والميرزا جميل بن جواد بن شير على الطبيب المعاصر المولود سنة ١٣٠٥ .

والميرزا حسن بن الخليل المولود سنة ١٢٣٨ والمتوفى سنة ١٣٠٨ .

والحاج حسن بن الرضا المولود سنة ١٣١٤ .

والحاج ميرزا حسين بن الخليل العالم الفقيه المعاصر المتوفى ١٣٢٦ .

والخليل بن الصادق بن الباقر بن الخليل المولود سنة ١٣٠٨ .

والخليل بن على بن ابراهيم بن محمد على ابو هذه القبيلة المتوفى سنة ١٢٨٠ .

والميرزا رضا بن المحسن بن الحسن بن الخليل المتوفى سنة ١٣٣٣ .

والميرزا صادق بن الباقر بن الخليل المتوفى سنة ١٣٤٣ .

و الميرزا صادق بن جعفر المولود سنة ١٣٢٣ .

والميرزا صالح بن ميرزا رضا المولود سنة ١٣١٨ .

والعباس بن اسد المولود سنة ١٣٠٧ .

والميرزا عبدالحسين المتوفى سنة ١٣٥٦ .

وملا على بن الخليل المتوفى سنة ١٢٩٧ .

والميرزا كاظم بن الباقر المتوفى سنة ١٣٥٣ .

والشيخ محمدتقى بن الحاج ميرزا حسين المتوفى سنة ١٣٦٩ واخوه محمد المتوفى سنة ١٣٥٥ ، والميرزا محسن الطبيب المتوفى سنة ١٣٢٢ .

ومحمد بن صادق بن باقر المولود سنة ١٣١٨ .

و محمد بن على المتوفى سنة ٣٣٥ .

والميرزا محمود المتوفى سنة ١٣٤١ وغيرهم من الفحول الاطباء والعلماء .

☆(آل)☆ الخمايسى عبدالحميد بن احمد بن عبدعلى بن يحيى كانوا بالحلة والنجف (منهم) الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد على بن يحيى بن الحسين بن عبد على بن يحيى كان فى سنة ١١٣٢

واسحق الذى كان من تلامذة بحر العلوم المتوفى سنة ١١٧٣

و الحسين بن عبد على بن يحيى كان فى سنة ١٠٧٧

والحسين بن محمد المتوفى سنة ١١٩٢ ، وسلمان المتوفى سنة ١٣٣٣

وعبدعلى بن محمد المتوفى سنة ١٠٨٤ ، ومحمد على بن كاظم المولود سنة ١٣٢٠

وموسى المتوفى سنة ١٢٧٠ ؛ ومحمد بن يحيى بن الحسين المتوفى سنة ١١٦٢ ، ويحيى جدهم وهو اول من هاجر الى النجف فى القرن الحادى عشر ، وغيرهم من علماء الفحول

☆(آل)☆ خميس (١) بن نصار بن حافظ يقال لهم الحوافظ (منهم) صقر، ومسلم، ومهنا بنو مشكور

☆(آل)☆ خنفر هم من آل عقاب و آل عقاب من باهلة ومنهم آل شيبة و آل غانم و آل حوية و آل حفاظ (منهم) احمد بن محسن بن خنفر كان فى سنة ١٢٨٤ ، وعبدالله المتوفى سنة ١٢٤٧ ، وقاسم المتوفى سنة ١٢٤٧ ايضاً ، ومحسن بن محمد بن خنفر المتوفى سنة ١٢٧٠ وابنه محمد حسن. ومحمد بن محمود المتوفى سنة ١٢٠٧ ، وابوه المتوفى سنة ١٢٢٥ والشيخ خضر بن شلال بن حطاب بن خدام الباهلى من آل شيبة المتوفى سنة ١٢٥٥ و اخوه محمد و ابن اخيه الشيخ موسى بن محمد. وغيرهم من الحفول

☆(آل)☆ خوارزم هم سبعة نفر كانوا من ملوك القرن الخامس من الهجرة فى زمن السلجوقية ومدة ملكهم ١٣٧ سنة

☆(آل)☆ داود امته وفى قوله (تع) آل داود شكراً اى قلنا لهم يا آل داود اعملوا بطاعة الله شكراً له على ما اتاكم من النعم وقيل آل داود هم آل محمد ، وفى البحار ج ٥ ص ٣٣٦ س ١٥ قال ان داود جزأ ساعات الليل والنهار على اهله فلم يكن ساعة الا و انسان من اولاده فى الصلوة فقال الله (تع) اعملوا آل داود شكراً و كانوا تسعة عشر ولداً .

(١) بضم الخاء المعجمة و فتح الميم و سكون التحتانية و سين مصغراً

✡(آل)✡ الدجيلى احمدوالدعبدالله كانوا بين سامراء وبغداد(منهم) ابرهيم بن عبود واحمد بن عبدالله بن احمد المتوفى سنة ١٢٦٥ .

وحبيب بن موسى بن على بن عبدالله بن احمد المتوفى سنة ١٣٦١ .

والحسن بن مجيد المتوفى سنة١٣٦٦؛ واخوه حميد.

والحسين بن احمدالمتوفى سنة ١٣٠٥؛ وخضر بن عباس ، وطاهر بن احمدالمتوفى سنة ١٣١٣ ، وعبد الصاحب بن عمران المولود سنة ١٢١٣ .

وعبدالكريم بن مجيد ، وعبدالله بن احمد ، وعمران بن موسى المتوفى سنة ١٣٦٢

ومحسن بن احمد الشاعر المتوفى سنة ١٣٣٠ ،وموسى بن على والدحبيب وعمران

✡(آل)✡ دخينة جعفر بن احمد بن جعفر بن على الحائرى هم بالحائر الشريف من ولد ابرهيم المجاب عليه السلام « لب ص ٢٠٥ س ١ »

✡(آل)✡ دعيج بطن من غزية من غطفان وكان شيخهم مانع بن سليمان قد وفد الى الديار المصرية سنة ٦٠٣ « ئك »

✡(آل)✡ الدلبزى الحسين بن قاسم الذى كان فى سنة ١٢٢٨

ومحمد المتوفى سنة ١٢٤٧ ، ومحمدقاسم الذى كان فى سنة ١٢٣١.

✡(آل)✡ ذى شعبين بطن من حمير فرقة من حسان بن عمرو نزلوا اليمن و عرفوا بهذا اللقب(ئك ص ١٨)

✡(آل)✡ ذى القدر كانوا من ملوك سنة ٧٨٠ هجرى وكانوا تسعة نفر

✡(آل)✡ رجاء بطن بن من زبيدالاصغر منازلهم صرخد من بلاد الشام

✡(آل)✡ رحال بطن من زبيدالاصغر ايضاً منازلهم بغوطة دمشق كانوا من سعد العشيرة (ئك ص ٣٨)

✡(آل)✡ رحمة بن نصير بطن من بنى لام (منهم) جرو،وفرحان ، ونصار بنو رحمة

✡(آل)✡ الرضى هبةالله بن على بن هبةالله بن على بن احمد بن محمد بن ابراهيم المجاب كانوا بالحائر الشريف (لب ص٢٠٦ س ١٠)

✡(آل)✡ رفيع بطن من غزية بن جشم من غطفان ومنازلهم مع قومهم غزية ، و هم غير آل روق (ئك ص ٤٨)

٥(آل)٥ رميح بن الحسن بن راجح بن مهنا ينتهي نسبه الى الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين عليه السلام كانوا بالحلة (لب ص ٣٢٩)

٥(آل)٥ رويم بطن من بني مهرى من جذام منازلهم مع قومهم بالبلقاء (مك ص ٥٠)

٥(آل)٥ زائر دهام نزيل محلة العمارة بالنجف هم الشخ حسن بن محمد صالح ابن علي بن زائر دهام المتوفى سنة ١٢٩٨ .

وعبد المجيد بن الحسن بن صالح المتوفى سنة ١٣٥٧

وصالح بن الحسن المتوفى سنة ١٣٦٥

ومحمد صالح بن علي بن زائر دهام المتوفى سنة ١٢٧١

وموسى بن علي بن زائر دهام المتوفى سنة ١٣٤٣

ومهدي بن صالح بن الحسن وغيرهم من العلماء بالنجف

٥(آل)٥ زبارة كانوا من ولد الحسن الافطس الحسني المتفرقة في الحجاز والعراق والشامات وايران وغيرها من البلاد تاتون في بني زبارة

٥(آل)٥ زحيك يحيى كانوا بالحائر الشريف من ولد ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم (ع) منهم بنو طويل الباع بالكوفة (لب ص ٢٠٥ س ٣)

٥(آل)٥ زرارة بن اعين هم الحسن والحسين وعبيد وروى ومحمد وغيرهم تاتون في بني زرارة

٥(آل)٥ زوين اوال زين الدين احمد النجفي الاعرجي الحسيني مذكورون في «ن»

٥(آل)٥ زهرة الحلبي الحسيني هم من الاجلاء السادة تاتون في بني زهرة (منهم) علي بن حمزة صاحب الوسيلة وغيره

٥(آل)٥ زين العابدين الاسدي المظاهري هم الشيخ جواد بن رضا بن زين العابدين المتوفى سنة ١٣٦١ . ابوه الشيخ رضا المتوفى سنة ١٢٦٩ . وعمه الشيخ علي رضا وزين العابدين علي المتوفى سنة ١١٤٣، الشيخ وبهاء الدين كان في سنة ١١٩٦

ومحمد بن عبود المتوفى سنة ١٣٣٩ ومحسن وغيرهم من العلماء الفحول بالنجف

«٥(آل)٥» ساسان هم جماعة من ولد اردشير بن بابك بن ساسان (منهم) بهرام، وشاپور ويزدجرد ، وشيرويه ، وفرخزاد ، وهرمز ؛ وخسرو پرويز ، وانوشيروان، وغيرهم

تاتون فى ملوك ساسان .

☆(آل)☆ سامان هم جماعة من ولد اسماعيل بن احمد بن اسد بن سامان (منهم) عبدالملك بن نوح ، ومنصور بن نوح : ونوح بن نصر ، وغيرهم تاتون فى ملوك سامان .

☆(آل)☆ سبكتكين هم فرخزاد ، وارسلان شاه ، وبهرامشاه بن مسعود ، وعبدالرشيد بن محمود ، تاتون فى ملوك سبكتكين .

☆(آل)☆ سروى يقال لهم آل سروى لان جدهم امير السرين هم من ولد الحسن المثنى لب ص ١٢١ س١ وص ١١٦ س٢١ .

☆(آل)☆ سرية بطن من غزية من غطفان منازلهم مع قومهم غزية فى برية الحجاز

☆(آل)☆ سلجوق هم الب ارسلان ، وابنه ملكشاه ، وايرانشاه . وتوران شاه ، وبهرام شاه وغيرهم تاتون فى الملوك السلجوقية .

☆(آل)☆ سميط فخذ من آل ربيعة عرب الشام من طى

☆(آل)☆ سند بطن من غزية ، وهم غير آل سنيد (ئك ص ٦١)

☆(آل)☆ سيار بطن من بنى مهرى من جذام منازلهم بالبلقاء مع قومهم وهكذا آل شبل

☆(آل)☆ السيد حيدر بن السيد ابراهيم الحسينى البغدادى المتوفى سنة ١٢٦٥ هم احمد . وباقر . وجواد . وعيسى العالم الفقيه الذى (يق) لولده آل عيسى بن مصطفى بن محمد بن على وهم بيت كبير ببغداد (ضرب س ٤٧٣)

☆(آل)☆ الشبيب بالنجف هم محمد بن شبيب ، وباقر بن جواد بن محمد المولود سنة ١٣٠٨ ، وجواد بن محمد المتوفى سنة ١٣٦٣ ، والحسين بن محمد المولود سنة ١٣٣٨ وشبيب بن راضى ؛ وعلى بن محمد المولود سنة ١٣٢٨ ، ومحمد حسن المتوفى سنة ١٣٣٢ ، ومحمد رضا المولود سنة ١٣٠٦ ، ومحمد بن على المولود سنة ١٢٩٨

☆(آل)☆ شرارة هم الشيخ حسن المتوفى سنة ٢٢٧١ ، والشيخ على بن الحسن المتوفى سنة ١٣٣٠ ، ومحمد امين كان فى سنة ١٢٢٧ ، و محمد حسين المتوفى سنة ١٢٢٥ ، و محسن و موسى بن محمد امين المتوفى سنة ١٢٩٨ ، و غير هم من الفحول بالنجف

☆(آل)☆ شما (بفتح الشين المعجمة وشد الميم) بطن من آل عامر من آل ربيعة من طى من مرا منازلهم ببلاد الشام مع قومهم «ئك ص ٦١»

☆(آل)☆ شمرود (١) بطن من غزية من غطفان كانوا في برية الحجاز (ئك ص ٤٨)

☆(آل)☆ شهريار بالنجف هم احمد بن شهريار ، واحمد بن محمد ، وحمزة بن محمد بن احمد: وابنه علي .وعبدالله بن احمد، ومحمد بن احمد الخازن وهم كانوا خزان حرم الامير بالنجف في زمن ابن الشيخ ابي علي الطوسي

☆(آل)☆ الشهيد الاول هم جمال الدين ابو منصور الحسن. وضياء الدين ابو القاسم علي ورضي الدين ابو طالب محمد بنو الشهيد. واختهم فاطمة ام الحسن ست المشايخ

ومنهم الشيخ ابراهيم بن ضياء الدين بن شمس الدين علي بن جمال الدين حسن بن زين الدين، واخوه شرف الدين محمد مكي بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين علي بن الحسن ابن زين الدين بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن علي بن الشهيد

وفخر الدين احمد بن علي بن الحسن بن الشهيد

و الشيخ جواد بن شرف الدين محمد مكي بن ضياء الدين بن علي بن الشهيد

وضياء الدين محمد بن علي والد محمد مكي

وهم بيت كبير بالعراق وجبل عامل وغيرهما لا سيما في النجف . ذكرهم في ماضي النجف

☆(آل)☆ الشهيد الثاني هم الشيخ حسن صاحب لم واحفاده الشيخ علي صاحب الحاشية على (يع) تاتون في بني الشهيد وهم اكثر من ال الشهيد الاول من ارادتراجمهم فعليه بامل الامل

☆(آل)☆ شيبان ابي الفوارس هم من ولد زيد الشهيد بالكوفة (لب ص ٢٦٤ ص ٢١)

☆(آل)☆ شيتي (٢) الحسين بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب هم بالحائر منهم آل فخار بالحلة ، و آل باقي ، و آل وهيب وعلم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد فخار ابن معد وغيرهم (ومنهم) ابو الغنائم محمد (ومنهم) آل الصول علي بن مسلم بن وهيب بن باقي بن مسلم بن باقي بن ميمون بن الحسين شيتي بن محمد بن ابراهيم المجاب (لب ص ٢٠٥)

☆(آل)☆ الشيخ راضي المتوفى سنة ١٢٩٠ (منهم) الشيخ محسن بن خضر بن يحيى المالكي المتوفى سنة ١١٨٥

والشيخ جعفر بن عبد الحسن بن راضي المتوفى سنة ١٣٤٤

---

(١) بفتح الشين وسكون الميم والواو بين الراء المهملة والدال

(٢) بفتح الشين المعجمة وكسر التحتانية المشددة والمثناة وياء

وجعفر بن عبدالصاحب بن راضى المولود سنة ١٣٢٧

وعبدالحسن بن راضى المتوفى سنة ١٣٢٨

وعبدالرضا بن مهدى بن راضى المتوفى سنة ١٣٥٦

ومحمد تقى بن صالح بن عبدالحسن بن راضى المولود ١٣٢٣ واخوه محمد جواد المولود سنة ١٣٢٩ .

ومحمد طاهر بن عبدالله بن راضى المولود سنة ١٣٢٢

ومحمد كاظم بن عبدالرضا بن مهدى بن راضى المولود سنة ١٣٢٤

ومحمد بن عبدالله بن راضى المولود سنه ١٣٤٤

آل راضى انتم القوم الاولى حاق المعالى كهلها وغلامها

لكم العزاء بجعفر عن شيخه فيه تهون من الخطوب عظامها

☆(آل)☆ صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن الذى كان فى القرن الثالث عشر هم بيت الشرف والعلم والفضل والادب والزعامة بالنجف الاشرف

منهم الشيخ باقر والد الشيخ صادق ؛ والشيخ حسن والد عبدالصمد ، والشيخ حسين والشيخ محمد: والشيخ عبدعلى والد عبدالحسين والد احمد والد محمد حسن بنو الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر

ومنهم الاستاد الشيخ عبدالرسول والد الشيخ محمد تقى المعاصر الذى يصلى بالناس فى مسجد اجداده بقرب قبر صاحب الجواهر ؛ و ابوه الشيخ شريف وجده الشيخ عبدالحسين بن محمد حسن .

و منهم الشيخ جواد بن على بن حميد بن محمد حسن ؛ ومحمد بن الحسين بن حميد والشيخ عباس بن على بن محمد . والشيخ محسن بن شريف بن عبدالحسين . محمد و حسن بن احمد بن عبدالحسين ، وابنه محمد حسن بن محسن ، و محمد حسن بن باقر ابن عبدالرحيم: وغيرهم من الاجلاء الفقهاء الفحول المذكورين فى ماضى النجف من صفحة ٩٩ الى صفحة ١٣٨ تاتون فى كتاب الشيوخ انشاءالله تعالى قال الشاعر

فالبيت مرتفع الذرى بعليه سامى الدعام بكل ركن عامر

بحر جواهر علمهم قدسية لاخير فى بحر بغير جواهر

☆(آل)☆ صفى الدين اسحق الاردبيلى هم السلاطين الصفوية وغيرهم

☆(آل)☆ صيفى بفتح الصاد بطن من زبيد منازلهم صرخد من بلاد الشام

☆(آل)☆ الطالقانى هم جماعة من السادة المعاصرين منهم العلامة السيد احمد بطهران اليوم سنة ١٣٧٥ وابنه السيد محمد تقى المتوفى بالمدينة فى حدود سنة ١٣٧٠ والسيد عبد الرسول بالنجف الاشرف . وابنه السيد محمد حسن الاديب الفاضل الشاب المقبل المعاصر له التصانيف والقصائد الجليلة منها تقريظه على الجزء الاول من هذا الكتاب

يبدو كمثل البدر تم تمامه فى وقت اسعده لعين الرائى

فلانت تاج مفاخرى و شعائرى و شباة صارم عزمتى و لوائى

تاج كمثل الشمس لاح مرصعا اكليله بكواكب الجوزاء

شهدت عداك بكنه فضلك عنوة و الفضل ما شهدت به الاعداء

وفقه الله لما يحب ويرضى وغيرهم من السادة النجباء تاتى تراجمهم فى كتاب السادات

☆(آل)☆ طاووس محمد الحسنى الذى كان من ولد الحسن المثنى جماعة من السادة العظام (منهم) احمد بن موسى بن جعفر جمال الدين ، وعبد الكريم بن احمد غياث الدين، وعلى بن موسى بن جعفر رضى الدين ، وعلى بن عبد الكريم ابو القاسم رضى الدين ، وعلى بن على بن موسى رضى الدين ، ومحمد بن الحسن مجد الدين و غيرهم من الاجلاء العظام الاتية فى بنى طاوس فى حرف الباء

☆(آل)☆ طباطباهم من ولد ابراهيم بن اسمعيل الديباج تاتون فى بنى طباطبا

☆(آل)☆ طحال كانوا من الاسرة العلمية فى القرن الرابع عرفت بالنجف الاشرف من ولد المقداد الصحابى (منهم) الحسين بن محمد بن طحال ، والحسين بن احمد بن محمد بن على بن طحال المقدادى وغيرهما وليس لهم اثر فى زماننا سنة ١٣٧٥ هـ

☆(آل)☆ الطريح والطريحى النجفى هم الشيخ احمد بن درويش بن محمد الحائرى كان فى سنة ١٢٠٥ : واحمد بن على بن احمد بن طريح بن خفاجى بن فياض المتوفى سنة ٩٦٥ و امين الدين بن محمود بن احمد بن طريح كان فى سنة ١٠٦٤

والشيخ امين الدين بن محيى الدين بن محمود بن احمد بن محمد بن طريح كان فى سنة ١١٥٥ . وبهاء الدين بن الشيخ باقر بن محمد حسن بن شمس الدين بن محيى الدين

ابن فخر الدين كان فى سنة ١٢٥٣

وتقى بن راضى بن الحسين المولود سنة ١٢٩٩ والمتوفى سنة ١٣٦٢ وجلال الدين الطريحى

والشيخ جمال الدين بن محمد على بن احمد بن على بن احمد بن طريح، وحسام الدين

بن جمال الدين بن محمد على بن احمد بن طريح المتوفى سنة ١٠٩٥

والشيخ حسان والشيخ حسين بن على بن محمد المتوفى سنة ١٣١٠

والشيخ راضى بن على المتوفى سنة ١٣٤١

والشيخ رضا والشيخ سالم بن محمد على بن سعد الدين بن جلال الدين بن شمس الدين

ابن فخر الدين صاحب المجمع المتوفى سنة ١٢٩٣

والشيخ صافى بن كاظم المعاصر للشيخ جعفر الكبير المتوفى فى حدود سنة ١٢٥٠

والشيخ صالح بن ضياء الدين بن محسن كان فى سنة ١٢٦٣

والشيخ صفى الدين بن فخر الدين بن محمد على بن طريح المتوفى بعد سنة ١١٠٠

والشيخ صلاح الدين بن حسام الدين بن جمال الدين بن طريح الذى كان فى سنة ١٩٠٤

وضياء الدين بن صفى الدين الذى كان فى سنة ١٢٤٠

والشيخ طعمة او نعمة بن علاء الدين كان فى سنة ١٢٤٧ والشيخ عباس واخوه المعاصرين

وعبد الحسين بن طعمة او نعمة بن علاء الدين المتوفى ١٢٩٣

وعبد الرسول بن نعمة او طعمة بن علاء الدين المتوفى سنة ١٣٤٦

وعبد الله بن حمزة بن محمود كان فى سنة ١٠٧٦ ، وعلى بن صافى المتوفى سنة ١٣٢٣

وعبود بن سالم المتوفى سنة ١٣٢٧ ، والشيخ كاتب بن راضى المولود سنة ١٣٠٥

وعلاء الدين بن امين الدين بن محيى الدين بن صفى الدين المتوفى سنة ١٢٤٧

وعلى بن الحسين بن صافى بن كاظم المتوفى سنة ١٣٣٤

وعلى كمال الدين بن زين الدين والد محيى الدين كان فى سنة ١٠٩٣

وعلى بن محمد المتوفى سنة ١٣٠١ وبنوه الحسن والحسين وراضى

وفخر الدين بن محمد على بن احمد بن على بن احمد بن طريح المتوفى سنة ١٠٨٧

ومحمد حسن بن ضياء الدين كان فى سنة ١٣٤٠ ؛ ومحمد بن امين الذى كان فى سنة ١٠٢٩

ومحمد بن الحسين بن عبد الله كان فى سنة ١٢٥١

ومحمد بن سالم بن محمد بن علي المتوفى سنة ١٣١٦

ومحمد بن شمس الدين بن عفيف الدين كان في سنة ١١٩٤

ومحمد علي بن احمد بن علي بن احمد بن طريح وابناه فخر الدين صاحب المجمع و جمال الدين. محمود الشاعر الطريحي. ومحيي الدين بن كمال الدين المتوفى سنة ١١٤٨

ومحيي الدين بن محمود بن احمد المتوفى سنة ٥٥٣٠

ومهدي بن نعمة اوطعمة بن علاء الدين المتوفى سنة ١٢٨٩

ونعمة اوطعمة بن علاء الدين بن امين الدين المتوفى سنة ١٢٩٣

ونور الدين بن نعمة اوطعمة بن امين الدين المتوفى سنة ١٢٩٨

☆(آل)☆ طعمة هم جماعة كثيرة من ولد ابراهيم المجاب كانوا بالحائر الحسيني شجرتهم عند السيد عبد الرزاق آل طعمة بالحائر الشريف رايتها في سنة ١٣٦٨

☆(آل)☆ ظفير كانوا في احلاف مرا من عرب الشام في برية الحجاز

☆(آل)☆ عامر بطن من آل ربيعة كانوا من عرب الشام من طي «ئك»

☆(آل)☆ عامر ايضاً بطن من المنتفق من عامر بن صعصعة ديارهم بالبحرين ودارهم بالاحساء والقطيف وملح واقطاع والقراع واللهابة وغيرها

☆(آل)☆ عثمان هم جماعة من اعظم الدول القديمة (منهم) احمد خان ، وسليمان خان وعبد الحميد ، ومراد خان تاتون في الدولة العثمانية .

☆(آل)☆ عثمان بن عفان هم من الثلاثة اللاتي لا تبكين على الحسين (ع) كما في كامل الزيارة ص ٨٠ س ١٣ عن الصادق عليه السلام قال لما مضى الحسين بن علي (ع) بكى عليه جميع ما خلق الله (تع) الا ثلاثة اشياء البصرة و دمشق و آل عثمان .

☆(آل)☆ عدنان هم نقباء دمشق من ولد الحسين الاصغر (اب ص ٣١٠ س ١١)

☆(آل)☆ عز الدين من الاسرة العلمية بجبل عامل خرج منها جماعة من العلماء والشعراء

☆(آل)☆ عسيران ايضاً من الاسرة العلمية بجبل عامل و بعلبك مشهورين اليوم بآل حيدر

☆(آل)☆ عطار البغدادي هم جماعة من سادات بغداد ينسبون الى السيد محمد بن السيد علي بن سيف الدين البغدادي تاتون في حرف العين

☆(آل)☆ عصفور هم جماعة (منهم) الشيخ يوسف صاحب الحدائق المتوفى سنة ١٢١٦

☆(آل)☆ عقيل بطن من غزية بن جشم من عكرمة بن خفصة بن غطفان (ئك)

☆(آل)☆ علي بطن من آل ابيطالب وهم الحسن والحسين ومحمد بن الحنيفة واولادهم

☆(آل)☆ علي بطن من آل ربيعة من طي من عرب الشام .

☆(آل)☆ عمران بطن من ثعلبة من طي منازلهم مشارق الديار المصرية ومغارب الشامية

☆(آل)☆ عمران بن الاشهم ويق ابن ماثان روى المجلسي في البحار ج٥ ص٣١٦ عن ابن عباس قال قوله (تع) قالت امرأة عمران واسمها حنة جدة عيسى وليس عمران اباموسى (ع) وكان بينهما الف وثمان مائة سنة و كانوا بنو ماثان رؤس بني اسرائيل، فيحيى، و مريم كانا ابنا خالة فكانت زوجة زكريا وعمران اختان ، ويحيى بن زكريا من حنانة ومريم بنت عمران امن حنة قال الله (تع) في اية ٣٢ من سورة آل عمران (ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم و آل عمران على العالمين) بالرسالة والخصائص الروحانية فضلهم على الملائكة وال ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما تقدموا ، و آل عمران موسى، وهرون ابناعمران بن يصهر بن يافث بن لاوى بن يعقوب؛ اوعيسى وامه مريم بنت بن عمران بن ماثان ينتهي بسبعة وعشرين اباً الى يهودا بن يعقوب وبين العمرانين الف وثمانماة سنة كذا قيل. وقال الباقر (ع) نحن من هذه الاية، وفي المجمع في قرائة اهل البيت و آل محمد على العالمين، وفي العيون قال المامون للرضا (ع) هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال (ع) ان الله (تع) ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه، فقال له المأمون اين ذلك في كتابه فقال له الرضا (ع) في قوله (تع) ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ، وفي تفسير القمي قال (ع) انزل (او فضل) آل ابراهيم و آل عمران و آل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب، فمحوها وقيل آل عمران مريم وعيسى وعمران بن اشهم من ولد سليمان (ع)

وفي ص٣١٧ س٢٣ قال الرضا ع» ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى واحد وانا من ابي وابي مني و انا وابي شي واحد، وفي قوله (تع) اذ قالت امراة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني الاية فاوحى الله (تع) الى عمران اني واهب لك ذكراً فبشر عمران زوجته بذلك فحملت فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى و انت و عدتني ذكراً فوهب الله (تع) لمريم عيسى وهو ذلك الذي بشر الله به عمران ووعده اياه ، قال (ع) فاذا

قلنالكم فى الرجل منا شيئا وكان فى ولده اوولدولده فلاتنكروا ذلك الحديث

☆(آل)☆ عمرو بطن من غزية بن جشم من غطفان منازلهم مع قومهم فى برية الحجاز

☆(آل)☆ عميد الدين على بن سليمان بن الحسن النسابة بن عميد الدين على بن الحسن بن محمد بن على بن زيد بن على بن زيد بن احمد بن على بن الحسن الفارسى ابن الحسين النسابة ابن احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد هم السادة النقباء الصلحاء يقال لهم آل ابى الفضل كانوا فى قديم الايام بالغرى والحلة «لب ص ٢٧٦ س٦»

☆(آل)☆ عوانة ابو مسلم بن محمد بن ابى فويرة كانوا من ولد ابراهيم المجاب بالحائر

☆(آل)☆ عوسجة بطن من جرم طى من غطفان منازلهم مع قومهم فى بلاد الشام «ئك»

☆(آل)☆ عيسى بطن من آل فضل من عرب الشام من آل ربيعة من طى وهم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة عقبة بن وهم غير آل عيسى البغدادى المقدم فى آل السيد حيدر

☆(آل)☆ غزى بضم الغين المعجمة وشد الزاى المكسورة بطن من عرب برية الحجاز

☆(آل)☆ فاخر بن الاسعد بن محمد بن على بن احمد بن على بن محمد بن محمد بن عبيدالله الثالث بن على بن عبيدالله الثانى بن على بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن على الحسين (ع) هم جماعة بسوراء من اعمال بغداد بالعراق «لب ص ٣٢١ س ١٦»

☆(آل)☆ فتال هم من ولد على بن الحسين بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن محمد بن عبيدالله الثالث بن على بن عبيد الله بن على بن عبيدالله الاعرج كانوا بالكوفة والغرى والرماحية كما فى هامش لب ص ٣١٨ س ١

☆(آل)☆ فتلة قبيلة من قفطان و يقال من غطفان بالمشهدين والحلة و غيرها

☆(آل)☆ فخار هم من آل شيتى من ولد ابراهيم المجاب المقدم وهم من الاسرة العلمية القديمة بالنجف الاشرف منهم علم الدين عبدالحميد بن فخار . والسيد احمد النجفى

☆(آل)☆ فرج بطن من آل فضل من عرب الشام منازلهم مع قومهم ببلاد الشام

☆(آل)☆ فرعون قال الله تعالى فى كتابه الكريم فى سورة الاعراف آية ١٢٩ (ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون) اى عاقبناهم بالجدوب والقحوط ولم يتذكروا (فاذا جائتهم الحسنة) بمعنى النعمة والسعة والسلامة (قالوا لنا هذه) اى انا نستحق ذلك على العادة الجارية لنا من نعمنا وسعة ارزاقنا ولم يعلموا

من عند الله تعالى (وان تصبهم سيئة) اى جوع وبلاء وقحط المطر وضيق الرزق وهلاك الثمر و المواشى يطيروا بموسى ومن معه (فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم) الاية هم اول من عذبوا به فى الارض وهم نائمون، والمراد بالطوفان قيل هو الماء الغالب الخارج من العادة (وقيل) الموت والطاعون فلم يبق منهم انسان ولادابة، والجراد هو المعروف والقمل هو الدباء (وقيل) هو صغار الجراد الذى لاجنحة له (وقيل) هو البراغيث (وقيل) هو السوس الذى يخرج من الحنطة ؛ولما بعث الله اليهم الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا وضربوا الخيام فى البرية وامتلات بيوت القبط ماء ولم يدخل بيوت بنى اسرائيل الذين آمنوا مع موسى (ع) فقام الماء على وجه ارضهم ولا يقدرون ان يخرجوه فقالوا لموسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا المطر فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعا ربه وكشف عنهم الطوفان فلم يؤمنوا ،فانزل الله عليهم فى السنة الثانية الجراد فجردت زروعهم واشجارهم حتى كادت تجرد شعورهم ولحاهم وتاكل الابواب والامتعة ، وكانت لاتدخل بيوت بنى اسرائيل ولا يصيبهم من ذلك شيئ فعجوا وضجوا وجزعوا جزعاً شديداً وقالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الجراد فدعا موسى ربه فكشف عنهم فلم يؤمنوا فانزل الله عليهم فى السنة الثالثة القمل فكان يدخل ثوب احدهم فيعضه وكان ياكل احدهم فيمتلى قملا و اخذ اشعارهم و ابشارهم واشفار عيونهم و حواجبهم و ازمت جلودهم كانه الجدرى عليهم ومنعتهم النوم والقرار فصرخوا وقالوا ادع لنا ربك حتى نؤمن لك فدعا موسى حتى ذهب القمل فنكثوا ،فانزل الله عليهم فى السنة الرابعة او فى الشهر الرابع الضفادع وكانت تثبت فى قدورهم فتفسد عليهم مافيها وكان الرجل يحبس الى ذقنه فى الضفادع ويهم ان يتكلم فيبث الضفدع فى فيه ويفتح فاه لاكلمته فيسبق الضفدع اكلمته الى فيه فلقوا منها اذى شديدا فلما رؤا ذلك بكوا وشكوا الى موسى وقالوا هذه المرة نتوب ولانعود فادع لنا ان يذهب الله عنا الضفادع نؤمن ربك فدعا ربه فكشف عنهم بعد ماقام عليهم سبعا (ثم) نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم فلما كانت السنة الخامسة ارسل عليهم الدم فسال ماء النيل عليهم دما فكان القبطى يراه دما والاسرائيلى يراه ماءا فاذا شرب القبطى كان دماً وكان القبطى يقول للاسرائيلى خذ الماء فى فمك وصبه فى فمى فكان اذا صبه فى فم القبطى تحول دما وان فرعون اعتراه العطش حتى انه ليضطر الى مضغ الاشجار الرطبة فاذا

مضغها يصير ماؤها فى فمه دماً فمكثوا فى ذلك سبعة ايام لا ياكلون الا الدم فلم يؤمنوا قال الله الله تعالى (فانتقمنا منهم فاغرقناهم فى اليم)

☆(آل)☆ فضل بطن من آل ربيعة من طى وهم بنو فضل بن ربيعة عدة بطون اعظمهم شاناً وارفعهم قدراً آل عيسى واميرهم اعلى رتبة عند الملوك وغيرهم من سائر امراء العرب منازلهم من حمص الى قلعة جعبر الى الرحبة آخذين على شقى الفرات واطراف العراق ولهم آثار

☆(آل)☆ قاجارهم جماعة كثيرة من ملوك القاجارية (منهم) فتحعليشاه. وناصر الدين شاه ومظفر الدين شاه، واحمدشاه، وغيرهم تاتون فى الدولة القاجارية

☆(آل)☆ قاموسى هم من الاسرة المشهورة بالنجف (منهم) الشيخ باقر القاموسى الثقة المعاصر المتوفى سنة ١٢٥٠هـ

☆(آل)☆ قراس بالفتح او الضم هضاب بناحية السراة بارض هذيل «جم ج ١ ص ٦٠»

☆(آل)☆ القزوينى من الاسرة المشهورة بالعراق من ولد الامام السجاد اصلهم من قزوين

☆(آل)☆ كاشف الغطاء الشيخ جعفر الكبير ابن الخضر (منهم) الشيخ على صاحب المكتبة الكبيرة بالنجف فى المدرسة المعتمد و كتاب الحصون المنيعة فى طبقات الشيعة (وابناه) الشيخ احمد، و الشيخ محمد حسين صاحب المؤلفات الجليلة وابوه الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير، والشيخ على بن الشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب الخيارات، والشيخ على المعاصر صهر الشيخ محمد حسين المذكور والشيخ حسن صاحب انوار الفقاهة، و الشيخ مهدى صاحب المدرسة بجنب مدرسة القوامية بالنجف، والشيخ هادى بن الشيخ عباس صاحب مستدرك نهج البلاغة. وقاموس المحرمات، والشيخ مرتضى بن عباس، والشيخ موسى، والشيخ محمد بن على بن الشيخ جعفر الذى تولى سدانة حرم النجف و غيرهم من الفحول المبرزين الفقهاء بالنجف الاشرف

☆(آل)☆ كبة (١) هم بيت من بيوتات بغداد القديمة فى جانب الغربى وتسمى اليوم كرادة مريم (منهم) ابى السعادات المبارك بن محمد بن احمد بن كبة، وابى الفرج على

(١) كبة بضم الكاف وفتح الموحدة المشددة و هاء اسم فرس كان لرجل من ربيعة و انتقل هذا اللقب الى الحى

ابن كبة ، وعبد الغنى بن مصطفى كبة الذى كان فى سنة ١٣٥٣ ﻫ

ومنهم الشيخ محمد حسن بن محمد صالح بن مصطفى بن درويش بن على بن جعفر ابن على بن معروف العالم المعاصر ببغداد (وابنه) الشيخ مهدى بن محمد حسن

☆(آل)☆ كمونة هم جماعة من رؤساء الشيوخ والسادة بالمشهدين الغرى والحائر معروفون منهم السيد عبد الرزاق النسابة المصنف المعاصر بالنجف الاشرف له مصنفات فى النسب وغيره ويقال لهم آل كمكمه وبنو كمكمة كما ياتى «اب ص ٣١٩ س ٣»

☆(آل)☆ لوط قال الله (تع) فى سورة النمل (اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون) اى عن اتيان الرجال من ادبارهم (فانجيناه واهله الا امراته) وفى سورة القمر وسورة الحجر (قال لوط ياقوم هؤلاء بناتى هن اطهر لكم) معناه ان لوطا لما هموا باضيافه وجاهروا بذلك جلباب الحياء فيه عرض عليهم نكاح بناته وقال هن احل لكم من الرجال فدعاهم الى الحلال، واختلف فى ذلك فقيل اراد بناته لصلبه (وقيل) اراد النساء من امته لانهن كالبنات له فان كل نبى ابو امته وازواجه امهاتهم فلما اخبر الملائكة لوطا بانهم يهلكون قوم لوط، قال لهم اهلكوهم الساعة لضيق صدره وشدة غيظه عليهم قال الله (تع) (فلما جاء امرنا فيه جعلنا عاليها سافلها) اى قلبنا القرية اسفلها اعلاها فان الله تعالى امر جبرئيل (ع) فادخل جناحه تحت الارض فرفعها حتى سمع اهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب ثم قلبها ثم خسف بهم الارض

☆(آل)☆ محمد (ص) هم الذين يؤل امرهم اليه فكل من كان امرهم اليه اشد واكمل كانوا هم الال ولا شك ان فاطمة وعليا والحسن والحسين (ع) كان التعلق بينهم وبين النبى اشد التعلقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر فوجب ان يكونوا هم الال كما تقدم فى ج ١

☆(آل)☆ محسن بطن من زبيد منازلهم صرخد بالشام «ئك»

☆(آل)☆ محمود بطن من جرم طى كان منازلهم مع قومهم ببلاد غزة «ئك»

☆(آل)☆ مرى بكسر الميم بطن من آل ربيعة فقال لهم بنو مرى بن ربيعة ديارهم من بلاد الحيدور والجولان الى ازرقاء و ربما طال لهم البر وامتدوا بهم المرعى فسعوا فى الارض واطالوا عدد الايام والليالى حتى تعود مكة وراء ظهورهم

☆(آل)☆ مرداس هم اثال، و الطاهر؛ وعطية ؛ ومحمود ملوك حلب الذين قصدوهم

الشعراء بغرر القصائد واستفادوا منهم الاموال الجزيلة ، ومنهم سيف الدولة ابو الفوارس محمد

☆(آل)☆ المرعش والمرعشى هم اسرة من الشرفاء و العلويين المنتشرة فى اقطار البلاد الاسلامية بطهران ، و اصبهان ، ودماوند ؛ وقزوين ، وطبرستان ، ومازندران . وتبريز ،وقم . والعراق والحجاز والهند ؛ وغيرها من البلاد المتفرقة

و ينتهى نسبهم الى السيد ابى الحسن على المرعش بن عبدالله بن محمد بن الحسن المحدث بن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين عليه السلام وقد نبغ فى هذا البيت رجال الفقه والحكمة والحديث والزهد والشرف والحسب والنسب

فمنهم السيد السند الميرزا محمد باقر الشهير بداماد المرعشى الحسينى ؛ واحفاده الاجلاء

و منهم سلطان العلماء علاء الدين حسين صاحب الحواشى على اللمعة و المعالم و هو صهر السلطان الشاه عباس الاول، وابوه الميرزا رفيع الدين، وجده شجاع الدين محمود؛ و بنوه الميرزا ابراهيم . والميرسيد حسن ؛ والميرسيد على امهم بنت الشاه عباس . و من احفاده السيد احمد النيازى ، وعمه العلامة السيد اسدالله المرعشى

ومنهم السيد محمد خان الملقب بشاه سليمان الثانى بعد النادرشاه بخراسان

و منهم سيد الحكماء و الاطباء شرف الدين الذى كان من تلامذة صاحب الجواهر وابنه النسابة المحدث السيد محمود صاحب كتاب شجرات السادة العلوية المتوفى سنة ١٣٣٨

وحفيده العلامة النسابة الفقيه المحدث الاستاد المعظم صاحب المصنفات الجليلة فى الفنون المختلفة يقرب من اربعين مصنفاً المذكورة فى ريحانة الادب ج ٢ ص ٢٦٤ وتقدم بعنوان آقا نجفى فمن اراد ترجمته الشريفة فعليه بالريحانة ، وابنه الاخر السيد ميرزا جعفر افتخار الحكماء المتوفى سنة ١٣١٨ (ثم) ابنه الاخر السيد اسمعيل المتوفى سنة ١٣٥٥ و كان من تلامذه الشيخ فضل الله النورى وغيره من الاعلام

ومنهم السيد محمد رضا الرفسنجانى الكرمانى النجفى الذى كان من تلامذة السيد محمد كاظم اليزدى ، واخوه العلامة الحاج سيد احمد المرعشى

ومنهم قوام الدين الملقب بمير بزرك المتوفى سنه ٧٨٠ المؤسس لدولة السادة المرعشية فى شمالى ايران وبقيت السلطنة بيدا عقابه الى ظهور الصفوية

ومنهم من العلماء الفقهاء الميرزا محمد حسين الشهرستانى صاحب المصنفات الجليلة

يقرب من ثلثين مصنف الموجودة في مكتبة حفيده المعاصر السيد عبد الرضا الشهرستاني في المدرسة الهندية بالحائر الشريف. (وابوه) الحاج الميرزا محمد علي. وابنه الحاج ميرزا علي صاحب الشرح الوجيزة لشيخنا البهائي في الدراية وغيره من السادة الفقهاء في الحائر ومنهم السيد ابو محمد الحسن بن حمزة الطبرسي المتوفى سنة ٣٥٨ الراوي عن الشيخ الطوسي بواسطة ومنهم القاضي نور الله التستري صاحب احقاق الحق ومجالس المؤمنين واحفاده الاجلاء السادة وغيرهم من السادة الذين تاتون في كتاب السادات انشاء الله تعالى

☆(آل)☆ مسافر بطن من الاجود من غزية بن جشم من غطفان وكك آل مسعود

☆(آل)☆ مسلم بطن من آل ربيعة من طي (آل) مصارين ويقال لهم آل ابي المصارين

☆(آل)☆ مطاعن هم ابو القاسم، وادريس، ومحمد بالحلة وهم بطن من آل مكثر ابن عيسى بن فتيلة من بني مكثر المكاثرة بالحجاز والعراق من ولد الحسن المثنى (منهم) ابو القاسم بن ناصر الدين. مهدي بن ابي القاسم بن مطاعن

☆(آل)☆ المظفر هم اسرة شريفة عظيمة من بيوت العلم و الادب، وقبيلة كثيرة العدد في العراق بالمشهدين والبصرة، وغيرها من البلاد ذات فضائل وشرف وجاه (منهم) الشيخ محمد حسن، والشيخ عبد الله، والشيخ سعيد وغيرهم الاتية في كتاب الشيوخ انشتع

☆(آل)☆ معصوم بن ابي الطيب احمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم المجاب كانوا بالحائر والحلة «لب ص ٢٠٧ س ٩»

☆(آل)☆ معية بضم الميم وفتح العين المهملة وشد التحتانية وهي امرأة انصارية كوفية اصلها من بغداد. وزوجها الحسن بن الحسن بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى. وابنها ابو القاسم علي بن الحسن المشهور بابن معية ينسب اليها جماعة من احفادها و بنى احفادها من السادة العلماء النسابين لعلو شانها و مرتبتها و هي اشهر من زوجها منهم احمد بن محمد بن علي بن معية ابو طالب كان شديد التوجه وحج فانفق مالا واسعاً جلس اليه بمكة رجل وهو يشكو جور السلطان وادخل يده في ثيابه وقال له ثيابك هذه الرقاق التي اذلتك سبيلك و العزمعه الشقاء وكان هو رئيسا بالبصرة.

و منهم جعفر الشاعر بن محمد بن زكي الثالث النقيب تاج الدين هو لسان نبي الحسن بالعراق وله اشعار (و منهم) الحسن بن احمد بن المحسن بن الحسين الزكي الاول النقيب

ظهير الدولة ابو منصور جد سابقه (و منهم) الحسن نصير الدين وهو احد رجال العلويين بالعراق ووجوههم ؛ والحسين الخطيب ابو عبدالله ، والحسين فخر الدين والد جلال الدين القاسم ، والحسين القصرى ابى الطيب محمد بن الحسين الفيومى بن على بن الحسين الخطيب بن على بن معية ابو عبدالله نزيل قصر ابن هبيرة ،

وعبدالجبار بن الحسن بن محمد بن جعفر بن الحسن بن على بن معية العالم الكبير النسابة له مسجد بالكوفة ، وعبدالعظيم بن الحسين الكوفى الخطيب بن على بن معية ابو احمد كان هو و اولاده بالكوفة والرى ، والقاسم بن الحسن بن محمد بن زكى الثالث الحسن ابو جعفر جلال الدين النقيب عالم جليل ، والقاسم بن الحسين جلال الدين ابو جعفر العالم الجليل الاديب احد وجوه السادة بالعراق .

ومحمد بن على بن معية ابو جعفر النسابة صاحب المبسوط ، ومحمد بن قاسم بن الحسين ابن القاسم بن الحسن الزكى الثالث ابو عبدالله تاج الدين النسابة العالم الفقيه الذى ينصرف ابن معية اليه؛ ومحمد بن محمد بن الحسين بن قريش عماد الدين ابى الحسين بن على العالم النقيب ، وغيرهم من الاجلاء تاتون فى مواضعها بعناوينهم ذكره صاحب عمدة الطالب فى بحر الانساب ؛ و فى (لب) ١٢٥ الى ص ١٥٨

☆(آل)☆ المغيرة كانوا من احلاف آل مرا من آل ربيعة كانوا فى برية الشام والعراق

☆(آل)☆ منيحة بطن من حلفاء آل فضل من عرب برية الحجاز . «ئك»

☆(آل)☆ منيخر بطن من آل مرا من آل ربيعة من طى «ئك» .

☆(آل)☆ منيع بفتح الميم وكسر النون بطن من غزية منازلهم فى برية الحجاز «ئك»

☆(آل)☆ مهدى بطن من خثعم من معد وكانوا باليمن من اولاد انمار بن نزار «ئك»

☆(آل)☆ مهلب بن ابى منصور كانوا بالبصرة وغيرها وكانوا من سلاطينها وملوكها يقال لهم بنو المهلب ولم يكن فى دولة بنى امية اكرم من بنى المهلب كما لم يكن فى دولة بنى العباس اكرم من البرامكة قال الشاعر

آل المهلب قوم ان مدحتهم ... كانوا الاكارم آباء و اجدادا

ان العرانين تلقاها محسدة ... و لا ترى للئام الناس حسادا

منهم ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حرب بن المهلب النحوى

وابو محمد الحسن بن محمد بن هرون بن ابراهيم بن عبدالله بن يزيد بن حاتم ، وروح بن حاتم بن قبيب بن المهلب ، وزهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور ابو الفضل بهاء الدين العتكى الشاعر المتوفى سنة ٢٥٦ بالقاهرة ، وعمر بن على بن الحسن ابو حفص صاحب كتاب المقبول ، ومحمد بن هانى الاندلسى .

(آل) ميمون هم جماعة من ولد عبدالرحمن بن ميمون تاتون فى بنى ميمون .

(آل) نزار يقال لهم بنو نزار بن على بن فخار بن احمد بن محمد بن ابى الغنائم بن الحسين بن محمد بن ابراهيم المجاب كانوا بالحائر الشريف «لب ص ٢٠ س ٢»

(آل) نطاح بطن من العرب بالعراق يقال لهم عرب العذار يعصون على الخلفاء التاتار

(آل) نعيم الازدى هم بيت كبير بالكوفة كانوا من اصحاب ابى الحسن (ع) منهم عبدالرحمن بن نعيم ، ومحمد ؛ وشديد ، وعبدالسلام بنو عبدالرحمن

(آل) نوبخت(١) هم طائفة كبيرة وجماعة كثيرة من العلماء والادباء والمنجمين والمتكلمين والفلاسفة والمورخين والكتاب والحكام و الاحراء ، و كانت لهم مكانة و تقدم فى دولة بنى العباس من اولها الى اخرها والفوا كثيراً وعربوا من الفارسية الى العربية فى علم النجوم فى اوائل الدولة العباسية . وتعلم منهم هذا العلم جماعة ، و اعتنى جماعة منهم بجمع دواوين عدة من مشاهير الشعراء كابى نواس والبحترى وابن الرومى وغيرهم ، وكان منهم عدة من المتكلمين على مذهب الامامية الاثنى عشرية . والفوا فى ذلك مؤلفات عديدة والفوا فى الفرق والمقالات . واصلهم من الفرس . و اول من اسلم منهم جدهم نوبخت الذى ينسبون اليه ، وهو من عشيرة كيو بن كودرز ، وهما من الشجعان المعروفين وكان نوبخت مجوسياً منجماً فى زمن المنصور . قال السيد محسن العاملى فى اعيان الشيعة ج ٥ ص ٤٣ ولم نطلع على مايدل على تشيع نوبخت ، ولا على تشيع ابنه ابى سهل ، بل ظاهر الحال كونهما فى خدمة المنصور يدل على خلافه ، وقول ابن النديم وان اقتضى العموم فى ال نوبخت بالتشيع الا انه يجوز ان يريد من بعد ابى سهل وابيه باعتبار الغلبة والله اعلم . واما باقى طائفته فكلهم

(١) نوبخت بضم النون او فتحها و سكون الواو و فتح الموحدة و سكون الخاء المعجمة والمثناة لفظ فارسى مركب من نو بمعنى جديد وبخت بمعنى حظ اى جديد الحظ فلما استعمله العرب ضموا النون لمناسبة الضمة للواو والفتح على الاصل

شيعة، فيهم المدافعون عن مذهب الشيعة المحامون عنه باحتجاجاتهم ومؤلفاتهم

قال ابن النديم آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده عليهم السلام (ومنهم) الحسين بن روح من سفراء زمن غيبة الصغراء . و جعفر . وابوه احمد . وعمه عبدالله بن ابراهيم، وموسى بن الحسن بن محمد . وعلي بن العباس بن اسمعيل بن ابي سهل بن نوبخت . وغيرهم وهم جماعة كثيرة تاتون في بني نوبخت وفي مواضعها انشاء الله تعالى

☆(آل)☆ نهيك كانوا بالكوفة بيت من الشيعة (منهم) عبيدالله بن احمد بن نهيك

☆(آل)☆ نيار بطن من خثعم من القحطانية «ك ص ٨٢»

☆(آل)☆ و هيب بن باقي بن مسلم بن باقي بن ميمون بن الحسين بن محمد بن ابراهيم المجاب كانوا بالحائر الشريف «لب ص ٢٠٦»

☆(آل)☆ البرهم من الاسرة العلمية المشهورة بالحائر الشريف (منهم) الشيخ قاسم الحائري الاديب المعاصر لصاحب الجواهر، والعلامة الشيخ موسى المعاصر المتوفى سنة ١٣٦٨

☆(آل)☆ يس هم آل محمد (ص) قال علي في قوله تع سلام على آل يس ياسين محمد ونحن آله

☆(آل)☆ يحيى بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبيدالله بن موسى الكاظم (ع) منهم ابو الحسن الاعرج موسى بن جعفر بن محمد بن ابراهيم صاحب الطوق كان بآذربيجان فاضل جليل، و اولاده بالشماخية (منهم) ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر قاضي مكة المشهور بابن بنت الحلاب ويق له حمار الدار

☆(آل)☆ يعقوب هم زيلون، وتشاخر، وشمعون ، ودوان ، وريكون ، وبنيامين ، و يهودا ، ويوسف. قال الله تعالى في اول سورة يوسف (ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب) اي وعلى اخوتك وان يثبتهم على الاسلام ويشرفهم بمكانك ويجعل فيهم النبوة ، وقيل يتم نعمته عليهم بانقاذهم من المحن على يديك ، وفي اول سورة مريم قال (تع) (يرثني ويرث آل يعقوب وهو الذي قال زكريا اذنادى ربه) الاية ومعنى الميراث هنا الذي من آل يعقوب النبوة (و من ولده) موسى بن عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب ، وكان يوسف حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا «ل ص ٨٨ س ٢٣»

☆(آل)☆ يقطين هم ايوب ، وادريس ، واسمعيل ، وخزيمة ، وعبيد . وعلي . وموسى ويعقوب ثقات . ومنهم الحسن والحسين ابناء علي بن يقطين ، وعلي بن اسمعيل بن يقطين

و محمد ايوب بن يقطين ، ومحمد بن الحسن بن على بن يقطين . و منهم محمد . و جعفر ابناعيسى بن عبيد بن يقطين ، تاتون فى بنى يقطين

☆(آلوزان)☆ بالمدوضم اللام و فتح الواووالالف بين الزاى والنون قرية من قرى سرخس «منها» سورة بن الحسن الالوزانى «جم»

☆(آلوسة)☆ بالمدو ضم اللام وسكون الواو وفتح المهملة بلدعلى الفرات قرب عانة ويق آلوس « منها » عبدالباقى بن محمودسعدالدين العالم الفقيه المحدث المفسر القاضى صاحب كتاب فصل الخطاب والقول الماضى فيما يجب للمفتى و القاضى وغير ذلك المتوفى سنة ١٢٩٨ ، وعبدالحميد الصوفى الشاعر الاديب البغدادى الاعمى المتوفى سنة ١٣٢٤ المدفون بمقبرة معروف الكرخى، و محمد بن على المؤيد الآلوسى

☆(الآلوسى)☆ المشهور هوالسيد محمود البغدادى الحسنى الحسينى كان معروفا بالفضل والادب وجودة الخط وقوة الحافظة وكان شافعيا ، له الاجوبة العراقية فى الاسئلة الايرانية ، والخريدة الغيبية فى تفسير القصيدة العينية التى نظمها عبدالباقى العمرى فى مدح امير المؤمنين واولاده (ع) وله روح المعانى فى تفسير القرآن . والسبع المثانى . و غيرذلك مات سنة ١٢٧٠ ،وابنه النعمان المشهور بابن الالوسى الذى صنف جلاء العينين فى الرد على شهاب الدين ابن حجر الهيتمى فى انتقاده لاحمد بن تيمية المتوفى سنة ١٣١٧

☆(الآلة)☆ هى الواسطة بين الفاعل والمفعول فى اصول اثره اليه كالمنشار للنجار و قال السيد شريف هو القيد الاخير لاخراج العلة المتوسطة كالاب بين الجد والابن فانها واسطة بين فاعلها ومنفعلها الا انها ليست بينهما فى وصول اثر العلة البعيدة الى المعلول لان اثر العلة البعيدة لايصل المعلول فضلاعن ان يتوسط فى ذلك شيئ اخر وانما الواصل اليه اثر العلة المتوسطة لانه الصادر منها وهى من البعيدة ، و آلة الحركة هى العصب والعضل

☆(آليش)☆ بالمد وكسر اللام قبل التحتانية وشين معجمة مدينة بالاندلس على يوم

☆(آلين)☆ بالمد كسابقه ونون فى آخره من قرى مرو (منها) فرات بن النضر الالينى

☆(آمد)☆ بالمدو كسر الميم ودال مهملة هى من اعظم مدن ديار بكر بين دجلة والفرات من بلاد الجزيرة بلدقديم حصين ركين مبنى بالحجارة السود وفى وسطه عيون و آبار و بساتين ونهر يحيط بها السور . واذا قصد بها البلدة اوالمدينة لقيل آمدة كمابق آخذة

وهي بلدرومية (منها) الحسن بن بشر ابو القاسم الاديب كان بالبصرة يكتب بين يدي القضاة له كتاب المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء والموازنة بين ابي تمام و البحتري مات سنة ٣٧٠

وعبدالواحد بن محمد ناصح الدين التميمي الامامي له غرر الحكم و درر الكلم من كلمات علي (ع) وعلي بن محمد بن سالم ابو الحسن التغلبي سيف الدين الحنبلي الشافعي البغدادي الحموي الامدي له كتب في الفقه والمنطق والحكمة مات بدمشق سنة ٦٣١ «نى ج ٢»

وعلي بن يوسف بن احمد بن محمد ابو الفضائل الواسطي حسن الكلام في المناظرة سمع الحديث من جماعة ببغداد وتولى القضاء بواسط وتفقه على مذهب الشافعي ولد سنة ٥٥٩ و مات سنة ٦٠٧ بواسط «خك ج ١ ص ٥٢٧»

ومحمد بن الحسين البغدادي الشاعر ابو المكارم مكثر مجيد مدح جمال الدين الاصبهاني وزير الموصل مات سنة ٥٥٢ . وعمره ٨٠ سنة «جم ج ١ ص ٦٢»

و محمد بن عثمان ابو بكر الامدي كلهم من العامة «لباب ١٥»

٥(الآمر)☆ باحكام الله لقب ابي علي المنصور بن المستعلي بن المستنصر كان من خلفاء العبيديين يلقب بالمنصور كان وزيراً لوالده في سنة ٥١٩ «خك ج ١ ص ١٢٨»

☆(الآمري)☆ بالمد وكسر الميم وراء نسبة الى سابقه و هو المطعم بن حرام بن جذام بطن من جذام «لباب ص ١٦»

☆(آمل)☆ بالمد وضم الميم ولام مدينة بطبرستان في السهل لان طبرستان سهل وجبل بينها وبين سارية ثمانية عشر فرسخا ، وبينها وبين الرويان (١٢) فرسخا وبينها وبين سالوس من جهة الجيلان (٢٠) فرسخاً تعمل بها السجادات الطبرية والبسط الحسان خرج منها كثير من العلماء لكنهم قل ما ينسبون الى غير طبرستان (فيق) لهم الطبري

منهم ابراهيم بن بشار ابو اسحق . واحمد بن عبدة الراوي عنه ابو داود السجستاني واحمد بن محمد ابو عبدالله غلام الخليل . واحمد بن هارون الاملي عامي ، واسمعيل بن ابي القاسم بن احمد السني الديلمي شيخ ابي سعد السمعاني مات سنة ٥٢٧ . وزرعة بن احمد بن محمد بن هشام ابو عاصم الاملي عامي ، وساطان العلماء الحسين بن محمد بن محمود الاصبهاني ، والسيد حيدر بن علي صاحب الكشكول فيما جرى على آل الرسول الامامي المعاصر لفخر المحققين . وشمس الدين محمد بن محمود صاحب نفايس الفنون

وشرح مختصر الاصول لا بن الحاجب . وشرح كليات القانون ، وشرح كليات الطب للسيد شرف الدين الايلافى كان فى عصر السلطان خدابنده «نى»

ولشيخ عز الدين الشيعى شريك المحقق الكركى فى الدروس له شرح نهج البلاغة

و آمل ايضاً مدينة مشهورة فى غربى جيحون على طريق القاصد الى بخارا من مرو ويقابلها فى شرق الجيحون فربر (منها) اسحق بن يعقوب بن اسحق ابو يعقوب الاملى الذى قدم بغداد حاجا وحدثهم بها ، واحمد بن محمد بن اسحق الاملى ، وعبدالله بن حماد بن ايوب ابو عبد الرحمن عامى مات سنة ٢٦٩ وعبدالله بن على ابو محمد الاملى عامى كان فى سنة ٣٣٨ ، والفضل بن احمد ابو العباس الاملى الراوى عنه غنجار؛ والفضل بن سهل بن احمد الاملى عامى . ومحمد بن احمد بن علوية ابو سعيد الاملى عامى ايضا ، ومحمد بن الخيام والدخلف ، ومحمد بن العباس الخوارزمى ابو بكر النيسابورى النحوى المتوفى سنة ٣٨٣ . وموسى بن الحسن الراوى عن جماعة وعنه جماعة عامى . وغيرهم من الرواة من اهل السنة «جم ج١ ص ٦٤»

☆(آملج)☆ بالمد معرب آملة ثمرة شجرة اسود اللون يجلب من الهند قيل حار يابس و قيل بارد فى الثالثة اجوده الاسود يقوى العصب والقلب والمعدة ويشتهى الطعام وينفع من البواسير ويطفى حرارة الدم اذا اخذ منه درهمان ورض ونقع فى ماء عذب ساعتين ثم عصر وصفى وقطر فى العين ثلاث مرات نفع من البياض هذا مجرب فاذا سحق وخلط بمثله سكرو قليل دهن اللوز واستف على الريق منه وازدت خمسة دراهم نفع من ضعف البصر ومن اللعاب السائل «بحر»

☆(آمين)☆ بالمد وكسر الميم وسكون التحتانية المخففة ونون اسم من اسماء الله يعنى رب افعل ويقال بمعنى اللهم استجب وبمعنى فليكن كذلك ويق آمنت على الدعاء تامينا قلت عنده آمين ومنه فلان يدعو وفلان يؤمن على دعائه . كما رواه الصدوق فى المعانى ص٩٩ باب ٢١١ عن الصادق (ع) وفى مع فى مادة امن

☆(الآن)☆ هو اسم للوقت الذى انت فيه وهو ظرف غير متمكن وهو معرفة ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشاركه

☆(آنك)☆ بالمد وضم النون كآجر عربى وهو الرصاص الخالص

☆(آنی)☆ بالمد وكسر النون قلعة حصينة ومدينة بارض ارمينية بين خلاط وكنجة

☆(الانية)☆ تحقق الوجود العينى من حيث مرتبة الذاتية

☆(الآوى)☆ بالمد نسبة الى آوة واصله آبة بالموحدة بدل الواو كما تقدم بليدة تقابل ساوة اهلها شيعة (منها) احمد بن الحسن او الحسين بن عبدالله بن عبيدالله ابو العباس واحمد بن موسى بن مردوية . وبابا بن محمد العلوى الحسينى الامامى . وجدير بن عبدالحميد العامى . والحسن بن ابيطالب اليوسفى ، والحسن بن محمد بن الحسن المشهور بخواجه امام المدفون بالرى ، والحسن بن على ابو محمد الحريرى الامامى . وصاعد بن محمد بن صاعد البريدى الامامى . وعلى بن زيد تاج الدين الحسينى القاضى الفقيه الامامى . ومحمد بن الحسين اخو منصور الوزير الكاتب كان هو واخوه من عظماء الكتاب وجلة الوزراء ، ومحمد بن محمد بن محمد بن زيد بن داعى رضى الدين الحسينى العالم الفقيه ؛ الامامى ينصرف الاوى اولا اليه ، له المقامات والكرامات الباهرة وهو صديق ابن طاووس توفى سنة ٦٥٤ كما فى «لب ص ٣٣٢»

☆(آه)☆ اسم من اسماء الله عن الصادق (ع) قال من قال آه فقد استغاث بالله . وقال جعفر ابن يحيى الخزاعى قال ابى دخلت مع الصادق (ع) على بعض مواليه يعوده فرايت الرجل يكثر من قول آه فقلت له ياخى اذكر ربك واستغث فقال الصادق (ع) ان آه اسم من اسماء الله «يد ص ٢١٧ س ١٢ باب ٢٠٩» وفى (مص) آه من كذا بالمد وكسر الهاء لالتقاء الساكنين كلمة تقال عند الوجع والتوجع

☆(آهى)☆ الهروى القندهارى الابهرى الشاعر (من شعره بالفارسية)

بياد صفحة رخصار تو گزمه فزون آمد . گشادم فال مصحف سورة يوسف برون آمد

وغير ذلك من الاشعار الفارسية توفى سنة ٩٣٨ وعمره ٨٠ سنه و قيل هو غير آهى الترشيزى المتوفى سنة ٩٢٨ .

☆(الآيات)☆ بالمد والالف بين التحتانية والمثناة بمعنى العلامات والعجائب قال الله تعالى (لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين) اى عبرة وقوله (آيات بينات) اى علامات واضحات . وقيل الآيات عبارة عن حقايق الجمع كل آية تدل على جمع الهى من حيث معنى مخصوص يعلم ذلك الجمع الالهى من مفهوم الاية المتلوة وعلم الايات المتشابهات من

فروع علم التفسير واول من صنف فيه الكسائى ونظمه السخاوى: و عدد آيات القران تاتى فى القرآن فى حرف القاف انشاءالله تعالى

وفى الحديث قال(ص) بلغواعنى ولو آية قيل الاية هنا الكلام المفيد نحو من سكت نجى اى بلغواعنى احاديث ولوقليلة. وفى حديث مدح الاسلام و جعله آية لمن توسم التوسم التفرس اى من تفرس الخير فى الاسلام كان علامة له عليه ، والاية من القرآن قيل كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل مايحسن السكوت عليه. وقيل الاية هى طائفة من القران يتصل بعضها ببعض الى انقطاعها طويلة كانت اوقصيرة ، وقيل هى جماعة حروف من قولهم خرج القوم بآيتهم اى بجماعتهم . وقال الجوهرى الاية اصلها اوى بالتحريك و جمع الاية آى و آيات . وقيل الاية شرعا ماتبين اوله و آخره توقيفاً من طائفة من كلامه (تع) بلا اسم . فقوله بلااسم احتراز عن السورة ؛ و الاية عند الصوفية عبارة عن الجمع والجمع شهود الاشياء المتفرقة بعين الواحدية الالهية الحقيقية ، ويقال فى ادلة توحيدالله (تع) لكل شيئى له آية دليل على انه واحد

☆(آية الكرسى)☆ هى من قوله(تع)اللهلااله الاهو الحى القيوم الى قوله العلى العظيم لانها آية؛ كذا قيل كمايظهر من امالى الشيخ عن ابى امامة الباهلى انه سمع على بن ابيطالب عليه السلام يقول ماارى رجلا ادرك عقله للاسلام ودله فى الاسلام يثبت ليله سوادها قلت ، وماسوادها يااباالحسن قال جميعها حتى يقرء هذه الاية(اللهلااله الاهو الحى القيوم)فقرء الاية الى قوله (ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم)(ثم)قال فلو تعلمون ماهى اوقال مافيها لماتركتموها على حال ان رسول الله(ص)اخبرنى قال اعطيت آية الكرسى من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبى كان قبلى؛ فقال على (ع) فمابت ليلة قط منذ سمعتها عن رسول اللهحتى اقرأتها (ثم) قال الى يااباامامة انى اقرأها ثلث مرات فى ثلثة ليال بين كل ليلة؛ فقلت وكيف تصنع فى قرائتك لهايابن عم محمد قال اقرءها قبل الركعتين بعد صلوة العشاء الاخرة؛ فوالله ماتركتها منذ سمعت هذا الخبر عن نبيكم (ص) حتى اخبرتك به ؛ قال ابوامامة ووالله ما تركت قرائتها منذ سمعت هذا الخبر عن على (ع) (الحديث) ولكن فى البحار ج ١٩ ص٦٦ س٢٢ عن على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قرء ابوالحسن الرضا(ع) (اللهلااله الا هوالحى القيوم لاتاخذه سنة ولانوم(اى لانعاس له) . مافى السموات ومافى الارض ؛ و مابينهما و ما

تحت الثرى عالم الغيب والشهادة ، هو الرحمن الرحيم (من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم و ما خلفهم) قال ما بين ايديهم فامور الانبياء و ماكان، وما خلفهم اى ما لم يكن بعد (قوله الا بما شاء) اى بما يوحى اليهم (ولا يؤده حفظهما) اى لا يثقل عليه حفظ ما فى السموات وما فى الارض (قوله لا اكراه فى الدين) اى لا يكره احد على دينه الا بعد ان تبين له (قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله) وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم (فقد استمسك بالعروة الوثقى) يعنى الولاية (لانفصام لها) اى حبل لا انقطاع له (الله ولى الذين امنوا) يعنى امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام (يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا) وهم الظالمون آل محمد (ص) (اولياؤهم الطاغوت) وهم الذين تبغوا من غصبهم (يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) والحمد لله رب العالمين هكذا نزلت، وعن النبى (ص) قال من قرء آية الكرسى فى دبر كل صلوة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ،ومن قرأها اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجاره جار جاره وبيوت حوله . وفى حديث آخر قال من خرج من منزله فقرء آية الكرسى بعث الله سبعين من الملائكة يستغفرون له ويدعون له ،فاذا رجع الى منزله ودخل بيته فقرء آية الكرسى نزع الفقر من بين عينيه ، وقال (ص) يا على ان فيها لخمسين كلمة فى كل كلمة خمسون بركة ومن قرأها صرف الله عنه الف مكروه من المكاره ايسرها فى الدنيا الفقر ، وايسرها فى الاخرة عذاب القبر رواه الصدوق فى لامالى مج ٢١ ص ٦٠ عن الباقر عليه السلام .وفى الكافى والمرآة ج ٢ ص ٥٣٤ باب فضل القرآن حديث ٢١ قال الراوى لعلى (ع) يا امير المؤمنين ان فى بطنى ماء اصفر فهل من شفاء فقال (ع) نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسى وتغسلها وتشربها و تجعلها ذخيرة فى بطنك فتبرء باذن الله (تع) ففعل الرجل فبرء باذن الله (تع) وفى (خص ج ٢ ص ١٥٨ س ٢٣) فى حديث اربعماة قال على (ع) واذا اشتكى احدكم عينيه فليقرء آية الكرسى وليضمر فى نفسه انها تبرء فانه يعافى (انشء تع) وفى (ثوص ٥٩) قال من قرءها عند منامه لم يخف الفالج (انشء تع) ومن قرئها بعد كل صلوة لم يضره ذو حمة ،وفى امالى الصدوق مجلس ٧٦ ص ٣٠٣ س آخر عن النبى (ص) قال لعلى عليه السلام ليس من احد يركب ثم يقرء آية الكرسى ثم يقول استغفر الله الذى لا اله هو الحى القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لى

ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا انت الا قال السيد الكريم يا ملائكتى عبدى يعلم انه لا يغفر الذنوب غيرى واشهدوا انى قد غفرت له ذنوبه . وذكره فى البحار ج ١٩ ص٦٦ فى باب فضائل سورة البقرة مفصلا وفيه روى عن على (ع) قال من قرء قل هو الله احد قبل ان يطلع الشمس احدى عشرة مرة ومثلها انا انزلناه ومثلها آية الكرسى منع ماله ما يخاف، وقال ليقرء احدكم اذا خرج من بيته الايات من آل عمران (١) وآية الكرسى و انا انزلناه و ام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة .

وفى مجمع البيان فى ذيل آية الكرسى . وفى مجمع البحرين فى مادة كرس قال قوله (تع) وسع كرسيه السموات والارض الكرسى بالضم والكسر السرير والعلم . والكرسى جسم بين يدى الارض محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسمى كرسيا لاحاطته . وعن الصادق (ع) قال كل شيئ فى الكرسى . و قيل وسع كرسيه علمه وقيل ملكه تسميه بمكانه الذى هو كرسى الملك . وفى الكافى والمرآة ج ٤ ص١١٥ قبل باب غسل الراس عن ابى الحسن (ع) قال انما شفاء العين قرائة الحمد والمعوذتين واية الكرسى والبخور بالقسط وهو من عقاقير البحر يتبخر به .

«(حرف الالف مع الباء)»

☆(ابا)☆ بفتح الهمزة وتشديد الباء والقصر اسم بئر فى بنى قريظة روى الحموى فى جم ج ١ ص٦٥ عن محمد بن اسحق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما اتى النبى (ص) بنى قريظة نزل على بئر من ابارهم (يق) لها بئر ابا ، وقال بعضهم انما هو اناء بضم الهمزة والنون بدل الموحدة . وابا اسم نهر بين الكوفة وقصر ابن هبيرة . واسم ملك من ملوك النبط . ونهر ابا ايضا نهر كبير بالبطيحة . وابا بن جعفر ابو سعيد البصرى هو عامى كان يضع الحديث

☆(ابابيل)☆ بالفتح والالف بين الموحدتين قيل جمع ابالة وقيل ابول وقيل لا واحد لها من لفظها وهو طير بيضاء، وقيل سوداء، وقيل خضراء ، وفى رواية عايشة عن النبى (ص) قال هى اشبه شيئ بالخطاطيف ، وقيل كانت كالوطاويط وقيل لها رؤس كرؤس السباع قال الله فى سورة الفيل (وارسل عليهم طيرا ابابيل) قال فى مجمع البيان كانت لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وفى رواية طير بحرية تحمل فى مناقيرها واكفها الحجارة

(١) الظاهر ثلاث آيات من اوله كما فى ثواب الاعمال وفى حديث آخر اربع ايات من آخره

الصلبة الشديدة ليست من جنس الحجارة وغير ذلك انظر هناك

☆(اباتر)☆ بالفتح والالف بين الموحدة والمثناة المكسورة وراء كانه جمع ابتر و ربما ضم اوله اودية وهضبات بنجد «جم»

☆(الاباحة)☆ بالكسر والالف بين الموحدة والحاء المهملة من المباح هى الاذن باتيان الفعل كيف شاء الفاعل . وقيل هو ترديد الامر بين الشيئين يجوز الجمع بينهما وفى الشرع حكم فيه تخيير بين فعله وتركه . وبعبارة اخرى هى الاشياء التى لم يرد على حرمتها من الشرع دليل كشرب التتن والشاى وغير ذلك من الاشياء التى يقول الاصل فيها الاباحة . والاباحتى نسبة الى طائفة من الكفرة الذين يقولون باباحة الاشياء التى حرمها الشارع

☆(ابار)☆ بالضم والالف بين الموحدة المخففة والراء موضع باليمن وبالفتح وشد الموحدة نسبة الى عمل الابر وهى جمع الابرة التى يخاط بها الثياب ويق لاحمد بن على الابار وقيل منسوب الى ابار النخل وهو خطاء «جم»

☆(الابارق)☆ بالفتح والالف بين الموحدة والراء المكسورة و قاف جمع ابرق و هى حجارة ورمل مختلطة وقيل كل شيئين من لونين خلطا فقد برقا ، والابارق موضع بكرمان

☆(اباض)☆ بالضم والالف بين الموحدة والضاد المعجمة اسم قرية باليمامة لها نخل لم ير نخل اطول منها و عندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة الكذاب «جم ج١ ص٦٧»

☆(الاباضية)☆ بكسر الهمزة والالف بين الموحدة والضاد المعجمة هم اصحاب الحارث الاباضى الخارجى ويقال لهم الحارثية كانوا مختلفة العقائد يكفر بعضهم بعضا واعتقادهم ان مرتكب الكبيرة موحد وليس بمؤمن بناء على ان الاعمال داخلة فى الايمان عندهم وان المخالفين من اهل القبلة كفار و كفروا عليا واكثر الصحابة ، وقالوا مخالفيهم من المسلمين كفار غير مشركين مناكحتهم جائزة وموارثتهم حلال و غنيمة اموالهم من السلاح والكراع عند الحرب حلال وماسواه حرام ويقتلهم فى السر الا بعد نصب القتال واقامة الحجة وبذل النصيحة ، وقالوا ان دار مخالفيهم من المسلمين دار توحيد الا معسكر السلطان و هو دار بغى وجور؛ واجازوا شهادة مخالفيهم عليهم ، وقيل انهم موحدون لا مؤمنون وقالوا من ارتكب كبيرة من الكبائر كفر كفر النعمة لا كفر الملة . وقالوا كل شيئ امر الله

(تع) بهفهوعام ليس بخاص وقد امر به المؤمن والكافر وليس فى القرآن خصوص وهم فرق شتى مختلفون فى مذهبهم ، كذا ذكره فى دائرة المعارف ج ١ ص ٢٥ . وفى دستور العلماء ج١ص٢٧ وقيل هم منسوبون الى عبدالله بن اباض الذى خرج فى ايام مروان بن محمد فوجه اليه عبدالله بن محمد بن عطية فقاتله

☆(اباغ)☆ بضم اوله والالف بين الموحدة المخففة والغين المعجمة اسم رجل من العمالقة .وعين اباغ وادبا لانبار «جم»

☆(الاباق)☆ بالكسر هو التمرد فى الانطلاق وهو مصدر من ابق العبد اذا هرب و الفاعل منه آبق وهو العبد المتمرد على مولاه من بلدالى خارج (قيل) لايق للعبد آبق الا اذا كان ذهابه من غير خوف ولاكد عمل والافهو هارب و الفرار من محلة الى محلة اومن قرية الى بلدليس باباق شرعا

☆(ابام)☆ بضم اوله والالف بين الموحدة المخففة و الميم شعبة بنخلة اليمامية لهذيل ، و هو غير ابيم «جم»

☆(ابان)☆ بالفتح والالف بين الموحدة المخففة والنون يقال ابان الابيض موضع فى شرقى الحاجر بالراءفى آخره بعد الجيم فيه نخل وماءلبنى فزارة وعبس . و اسم جبل بين فيد والنبهانية ، و مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الروذان واسم جماعة منهم ، ابان بن ابان الرقاشى ابويزيد البصرى ،ويق ابوعمرو الزاهد ؛ والظاهر هو ابان بن يزيد الاتى

☆(ابان)☆ بن بى احيحة هو ابن سعيد الاتى

☆(ابان)☆ بن بى عمران هو ابن عمران الاتى

☆(ابان)☆ بن ابى عياش (١) تابعى الظاهر حسنه وكونه من الشيعة ، كما مال اليه السيد محسن العاملى (ره) فى «عه ج٥ ص٧٤» وان ضعفه اكثر العامة ، وبعض اصحابنا والسبب فى تضعيفه من بعض اصحابنا كالشيخ الطائفة وغيره وتوقف العلامة لعل منشائه قول ابن الغضائرى الذى يضعف بكل شيئ وانه لم يسلم منه احد فلايعتمد على تضعيفه ، واما تضعيف اكثر العامة ليس ذلك الالتشيعه كما هى العادة وهذا لايوجب قدحا فيه كما لايخفى على من تامل فى كلماتهم وعبائرهم وقدرايت تصريح غير واحد بصلاحه و كثرة

(١) بفتح العين المهملة والالف بين التحتانية المشددة والشين المعجمة

عبادته وروايته كابى حاتم والفلاس وايوب السختيانى وسلم العلوى وغيرهم، ولايلتفت الى قول من نسب اليه وضع كتاب سليم بن قيس لان السبب فى هذا طلب الحجاج سليم بن قيس ليقتله لانه كان من اصحاب على (ع) فهرب الى ناحية من ارض فارس ولجأ الى ابان هذا فلما حضرته الوفاة قال لابان ان لك على حقا وقد حضرنى الموت يا ابن اخى انه كان الامر بعد رسول الله (ص) كيت وكيت واعطاه كتاباً فلم يروى عن سليم بن قيس احد من الناس سوى ابان هذا وقال سليم كان شيخاً متعبداً له نور يعلوه والله اعلم.

(ابان) بن ابى مسافر الكوفى امامى حسن روى عن الصادق عليه السلام وعنه ابراهيم بن عبد الحميد «كافى والمرآة ج ٣ ص ١١٢ حديث ١٩»

(ابان) الاحمر هو ابان بن عثمان البجلى الامامى الثقة الاتى

(ابان) بن ارقم الاسدى الكوفى الامامى الثقة روى عن الصادق عليه السلام نقله ابن حجر فى لسان الميزان ج٢ ص٢٠ عن الشيخ الطوسى

(ابان) بن ارقم الطائى السنبسى الكوفى ابو ارقم امامى ثقة كان من اصحاب الص

(ابان) بن ارقم العنزى القيسى الكوفى امامى روى عن الصادق (ع) ورحل اليه فسمع منه حديثاً كثير (اقول) يحتمل اتحاد الثلاثة و انكانوا موجودين فى «جخ»

(ابان) بن اسحق الاسدى الكوفى النحوى عامى و ثقه العجلى «يب»

(ابان) بن بشير المكتب عامى لاباس به روى عن اسمعيل بن ابى خالد وجماعة

(ابان) بن تغلب (١) بن رباح ابو سعيد الجريرى البكرى مولى بنى جرير بن عباد ابن ضبيعة امامى ثقة لدى العامة والخاصة له منزلة عظيمة عندهم لقى على بن الحسين (ع) والصادقين (ع) وروى عنهم قال له الباقر (ع) اجلس فى مسجد المدينة وافت الناس فانى احب ان ارى فى شيعتى مثلك، وقال الصادق (ع) لما اتاه نعيه اما والله لقد اوجع قلبى موت ابان وكان قارياً من وجوه القراء فقيها لغويا سمع من العرب وحكى عنهم وصنف كتاب الغريب فى القرآن وذكر شواهده من الشعر؛ روى عن ابى اسحق السبيعى وجماعة وعنه شعبة بن عيينة وجماعة توفى سنة ١٤١ فى حيوة الصادق (ع) وقيل سنة ١٤٠ فمن قال توفى فى سنة ١٥٣ فهو سهو لان وفاة الصادق (ع) سنة ١٤٨ وهو مناف مع القول بانه مات فى حيوته

(١) تغلب بفتح المثناة وسكون الغين المعجمة وكسر اللام قبل الموحدة يب ج١ ص ١٣

الصادق (ع) جش ص٧، كش ص٢١٢ س٧ وذكره الذهبي في الميزان ج١ ص٤ . وابن حجر في التهذيب ج١ ص٩٣ وفي خلاصة التهذيب ص١٣ ، والياقوت الحموي في معجم الادباء ج١ ص ١٠٧ والعاملي في عه ج ٥ ص٤٧٠ كلهم صرحوا بتوثيقه وتشيعه . اخوه نوح . وابنه محمد ، وحفيده ابان بن محمد تاتون

☆(ابان)☆ بن ثابت الطبري الراوي عن ابيه امامي حسن وكان ابوه مع علي في حروبه

☆(ابان)☆ بن جبلة ابو عبدالرحمن الكوفي لاباس به روى عن ابي اسحق السبيعي

☆(ابان)☆ جد جد الحسين وعلي ابنا محمد بن ابراهيم بن ابان ولم نجد له ذكراً في التراجم وانما المذكور اولاده واحفاده منهم علي بن محمد ابن اخت محمد بن يعقوب الكليني المعروف بعلان كما ياتي

☆(ابان)☆ بن حاتم الاملوكي عامي «ن»

☆(ابان)☆ بن الحجاج بن يوسف ذكره الجاحظ في بيان ج١ ص١٥٦ س آخر

☆(ابان)☆ بن خالد الحنفي ابو بكر السعدي البصري اخو عبدالمؤمن عاميان لاباس بهما

☆(ابان)☆ بن راشد ابو عياض العقيلي الظاهر اتحاده مع الليثي الامامي الذي كان من اصحاب الصادق عليه السلام «ن»

☆(ابان)☆ بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس الاموي الصحابي ضعيف وهو الذي اجار عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله (ص) الى قريش الحديبية وحمله على فرس حتى ادخله مكة واسلم بين الحديبية وخيبر وكانت امه عمة ابي جهل ، واخوته خالد ، وسعيد . وعتبة . وعمرو . والحكم ادركوا الاسلام . واحيحة . والعاصي . وعبيدة . ماتوا على الكفر . وبنو اخوته امية . وسعيد ، وموسى بنو عمرو بن سعيد . وايوب . وعمران ابنا موسى . واسمعيل بن امية بن عمرو . واسحق . وخالد ابنا سعيد بن عمرو بن سعيد تاتون بعناوينهم . قتل او مات سنة ١٢ او ١٣ او ٢٧ او ٢٩ «ب ج١ ص٣٦»

☆(ابان)☆ بن سفيان المقدسي عامي ضعيف «يب ج١ ص٩٤»

☆(ابان)☆ بن سليمان وقيل هوزبان بالزاي بدل الالف عامي «ن ج ص٢١»

☆(ابان)☆ بن سويد امامي روى عن الصادق عليه السلام وعنه موسى بن سلام لاباس به

☆(ابان)☆ بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي تابعي وثقه ابو حاتم روى عن

انس والحسن مات سنة ١١٠ و عمره ٥٥ سنة «يب» .

☆(ابان)☆ بن صدقة الكوفى امامى الظاهر حسنه اسند اليه حديثاً كثيراً روى عن الصادق عليه السلام

☆(ابان)☆ بن صمعة (١) البصرى الانصارى عامى و ثقه جماعة منهم روى عن ابن سيرين مات سنة ١٥٢ «يب»

☆(ابان)☆ بن طارق البصرى القيسى عامى لا باس به روى عن نافع وعنه درست بن زياد

☆(ابان)☆ بن عامر امامى لا باس به روى عن عبدالله بن جبلة وعنه محمد بن الوليد «مق»

☆(ابان)☆ بن عبدالحميد اللاحقى البصرى ثم البغدادى مولى بنى رقاش شاعر مطبوع مقدم فى العلم بالشعر والحفظ قدم بغداد فاتصل بالبرامكة وانقطع اليهم حمل لهم كتاب كليلة ودمنة فحسن موقعه منهم قيل انه قلب الكتاب فى ثلاثة اشهر الى الشعر قال ابنه انه كان يصلى ولوح موضوع بين يديه فاذا صلى اخذ اللوح فملاه من الشعر الذى صنعه ثم يعود الى صلوته وعمل ايضاً قصيدة ذات الحلل ذكر فيها مبداء الخلق و امر الدنيا و اشياء من المنطق وغيره وهى قصيدة مشهورة ، وله قصيدة فى اربعة عشر الف بيت فاعطاه يحيى ابن خالد عشرة الاف دينار اولها ، هذا كتاب ادب ومحنة ، وهو الذى يدعى كليلة دمنة وكان جميل الطريقة حسن التدبير متالهاً (ذكره) الخطيب فى التاريخ ج٧ ص ٤٤

☆(ابان)☆ بن عبدالرحمن ابو عبدالله البصرى امامى من اصحاب الصادق عليه السلام حسن وفى لسان ج١ ص٢٣ ابن عبدالله بدل عبدالرحمن . وابنه ابرهيم ياتى . وهو غير ابن عبدالله والد يزيد الرقاشى

☆(ابان)☆ بن عبدالله بن ابى حازم البجلى الاحمسى الكوفى عامى وثقه العجلى روى عن عمه عثمان ومات بالكوفة فى زمن المنصور «يب»

☆(ابان)☆ بن عبد الملك الخثعمى النخعى الكوفى امامى لا باس به روى عن الصادق عليه السلام ن ج ١ ص٢٣ وفى ثو ص٧٠ س١٠ ابان بن عبد الملك بن كرام غلط من الناسخ والصحيح ابان بن عبد الملك عن كرام عن الصادق (ع)

☆(ابان)☆ بن عبدة الصيرفى الكوفى امامى لا باس به روى عن الصادق (ع) «ن ج١ ص٢٤»

☆(ابان)☆ بن عثمان الاحمر الكوفى ابو عبد الله اللؤلؤى البجلى مولاهم امامى

(١) صمعة بفتح الصاد المهملة فميم ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة

ثقة كان من اصحاب الاجماع سكن بالبصرة روى عن الصادق (ع) وجماعة وادرك الكاظم وروى عنه له كتب رواها عنه احمد بن محمد بن ابى نصر واحمد بن محمد الزرارى وجماعة

☆(ابان)☆ بن عثمان بن سعيد بن بشر بن غالب اللخمى ابو الوليد النحوى مات سنة ٣٧٤

☆(ابان)☆ بن عثمان بن عفان الاموى ابو سعيد ويقال ابو عبدالله كان من فقهاء المدينة ومن كبار التابعين وبه صمم و وضح واصابه الفالج قبل ان يموت بسنة وثقه العجلى وقد علم اشياء من قضاء ابيه وكان معلم عبدالله بن ابى بكر سمع عن ابيه ، روى عنه ابنه عبدالرحمن والزهرى وجماعة . وابنه الاخر الحكم ابو مروان العدنى . وامه ام عمرو بنت جندب الدوسية مات سنة ١٠٥ «يب ج ١ ص ٩٧»

☆(ابان)☆ بن عفيف الكندى عامى . روى عن ابيه وفيه نظر «ن ج ١ ص ٢٤»

☆(ابان)☆ بن عمران الفزارى الكوفى الامامى حسن روى عن الصادق (ع) نقله ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ ص ٣٥ عن الطوسى .

☆(ابان)☆ بن عمر الاسدى ختن آل ميثم التمار امامى ثقة روى عن الصادق (ع) و عنه عبيس بن هشام «جش ص ١٠» .

☆(ابان)☆ بن عمر بن عثمان بن ابى خالد الوالبى الكوفى عامى سمع منه ابو نعيم

☆(ابان)☆ بن عمرو بن ابى عبدالله الجدلى الكوفى روى عن على بن الحسين والصادقين عليهما السلام (الظ) حسنه وجده عبيد بن حسن او عبدالرحمن من اصحاب على (ع) وما فى لسان الميزان ج ١ ص ٢٥ ابن عمير غلط يظهر منه فى ج ٥ ص ٣٢ س ١ فى ابنه محمد بن ابان بن عمر

☆(بان)☆ بن كثير الغنوى العامرى الكوفى امامى حسن روى عن الصادق عليه السلام «جخ»

☆(ابان)☆ اللاحقى هو ابن عبدالحميد المقدم .

☆(ابان)☆ المحاربى (الظ) هو العبدى صحابى وفد مع عبدالقيس على النبى لا باس به

☆(ابان)☆ بن محمد بن ابان بن تغلب امامى حسن روى عن ابيه عن جده وعنه على بن محمد الجريرى « جش ص ٨ س ١٩ »

☆(ابان)☆ بن محمد ابو بشير البزاز البجلى ابن اخت صفوان بن يحيى المشهور بالسندى الكوفى امامى ثقة له كتاب النوادر « جش ص ١١ » قال الشيخ البهائى ظن النجاشى انهما اثنان فذكر ابان هنا والسندى فى حرف السين ووثق الثانى دون الاول

☆(ابان)☆ بن مصعب الواسطى الامامى الراوى عن الصادق (ع) حسن قال فى لسان الميزان ج ١ ص ٢٦ انه مقل « جخ »

☆(ابان)☆ بن نهشل الراوى عن اسمعيل بن خالد عن الاعمش عامى لا باس به « ن »

☆(ابان)☆ بن الوليد بن هشام المعيطى عامى روى عن الزهرى والشعبى لا باس به « ن »

☆(ابان)☆ بن يزيد ابو يزيد العطار البصرى عامى وكان من ثقاتهم مات سنة ١٦٠ « يب »

☆(اباورد)☆ بفتح الالف والالف بين الموحدة والواو ثم راء ودال بليدة بخراسان يق لها باوردوا يورد منها ابو طاهر محمد بن عبدالله بن محمد الوراق الاباوردى المشهور بابن ابى القطرى

☆(الاب)☆ بالفتح اصله ابو فحذف لامه لانه يثنى ابوين وجمعه آباء ويطلق على الجد مجازاً واذا صغر ردت اللام المحذوفة فيقال ابيو فيجتمع الواو والياء فقلبت الواو ياء وتدغم فيبقى ابى ؛ و قيل الاب بشد الموحد عوضاً عن المحذوف : والابوة مصدر من الاب وهو حيوان يتولد من نطفته شخص آخر من نوعه . وفى الحديث ستة لم يركضوا فى رحم آدم و حواء كبش ابراهيم . وعصا موسى ، وناقة صالح عليه السلام : والخفاش الذى عمله عيسى فطار باذن الله وحية الجنة، والغراب الذى بعثه الله (تع) يبحث فى الارض ؛ وابليس كما فى البحار ج ٥ ص ١٠٧ س ١٨ و فى قوله (تع) (فاكهة وابا) الاب فى كلام اللغويين مارعته الانعام وهو للبهائم كالفاكهة للانسان ويق الاب هنا فى الآية الزرع ، واب بليدة باليمن (منها) ابو محمد عبدالله بن الحسن بن الفياض الهاشمى .

☆(الابتداء)☆ بالكسر وسكون الموحدة و كسر المثناة والالف بين الدال المهملة والهمزة مصدر من باب الافتعال قال فى (ق) بدء ابتدء كمنع وابتدأت به لغة و بدأت فى ابتدء الامر اى فى اوله . وبدء الله الخلق وابداهم خلقهم . والابتداء بالامر شروعه فيه . و عند ارباب العروض هو اول جزء من المصراع الثانى . و عند النحاة خلو الاسم و تعريته عن العوامل اللفظية للاسناد نحو الله واحد ومحمد رسول الله و هذا المعنى عامل فى المبتداء والمبتداء عامل فى الخبر نحو زيد منطلق وهذا المعنى عامل فيهما وتسمى الاول مبتداء ومسندا اليه ومحدثا عنه . وقيل ان كل واحد منهما عامل فى الاخر . و عند الاطباء ابتداء المرض هو وقت ظهور ضرره قبل التزيد وهو اول زمان حدوث المرض و هو الوقت الذى لاجزء له . و يقال على الايام الثلاثة الاول ، و يقولون الابتداء الجزئى هو

الزمان الذى يظهر فيه اعراض النوبة ، و الابتداء الكلى هو الزمان الذى لا يظهر فيه دلائل النضج ؛ وعند المنطقيين قالوا الفرق بين الابتداء الحقيقى والاضافى والعرفى (اما) الحقيقى هو الذى لم يتقدمه شيئى اصلا (واما) العرفى هو الذى يتقدمه شيئى من المقصود بالذات (واما) الاضافى فهو الابتداء الممتد من زمن الابتداء الى زمن الشروع حتى يكون كل ما يصدر فى ذلك يعتبر مبتداء به ، وقيل الاضافى يعتبر بالنسبة الى بعده شيئاً فشيئاً الى المقصود بالذات بخلاف العرفى فانه يعتبر شيئا واحداً ممتداً الى المقصود .

فاعلم ان بين الحديثين الواردين فى الامر بابتداء كل امر ذى بال بالتسمية والتحميد تعارض ان الباء الجارة فيهما للصلة والجار والمجرور واقع موقع المفعول به ، وابتداء امر بشيئى عبارة عن ذكر ذلك الشيئى فى اول ذلك الامر بجعله جزءاولا له ان كانا من جنس واحد كابتداء الالفاظ المخصوصة بلفظ الحمد والتسمية بجعله مقدماً على ذلك الامر بحيث لا يكون قبله شيئى آخر ان كانا من جنسين كابتداء الاكل والشرب بالتسمية والحمد يعنى ان الابتداء فيهما محمول على الحقيقى . والابتداء بهذا المعنى لا يمكن بالشيئين بالضرورة ، فالعمل باحد الحديثين يفوت العمل بالاخر (ذكره) فى دستور العلماء ج١ من ص ٢٢ الى ص ٢٧ مفصلا ، وقال فى ص ١٨ منه الابتداء بالساكن محال كماهو المشهور لان الحروف المنطوق به اما معتمد على حركة كباء بكر اوعلى حركة مجاوره كميم عمرو اوعلى لين قبله يجرى مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة ؛ فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم بدليل التجربة (الى ان قال) ولكن البيضاوى فى تفسير بسم الله اشار الى جواز الابتداء بالساكن فى كلام من به لكنة حيث قال لان من دابهم ان يبتدؤا بالمتحرك ويقفوا على الساكن .

☆(الابتلاء)☆ بالكسر كالابتداء من البلاء قال الله (تع) (ان هذا لهو البلاء المبين) اراد به الاختبار والامتحان. وفى الحديث عن النبى (ص) والائمة اياك والذنوب و حذرها شيعتنا فوالله ماهى الى احد اسرع منها اليكم ان احدكم لتصيبه المعرة من السلطان وماذاك الا بذنوبه ، وانه ليصيبه السقم وماذاك الا بذنوبه . وانه ليحبس عنه الرزق وماهو الا بذنوبه وانه ليشدد عليه عند الموت و ماهو الا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد غم بالموت قال المفضل فلما راى (ع) ماقد دخلنى قال اتدرى لم ذاك قلت لا جعلت فداك قال (ع) ذاك والله

انكم لاتؤذون بهافى الاخرة وعجلت لكم فى الدنيا . كما فى العلل ص ١٠٨ باب ٢٣٥ وقوله (تع) (واذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات) اى اختبره بما تعبده به من السنن و هى عشرة خصال، خمس فى الرأس وهى الفرق ، والسواك ، والمضمضة ،والاستنشاق ،وقص الشارب وخمس فى البدن الختان ، وحلق العانة ، والاستنجاء ، وتقليم الاظفار .ونتف الابط.وروى شيخنا الحر فى الفرقة الناجية ص٥س٨عن عمر بن يزيد السابرى قال قلت للصادق (ع) انى لارى من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة قال (ع) لاتشنع على اولياء الله ان ولينا ليرتكب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب فيبتليه الله فى بدنه بالسقم حتى تمحص عنه الذنوب. فان عافاه فى بدنه ابتلاه فى ماله . فان عافاه فى ماله ابتلاه الله فى ولده ، فان عافاه فى ولده ابتلاه الله فى اهله، فان عافاه .فى اهله ابتلاه بجار سوء يؤذيه.فان عافاه من بوائق الدهر شدد عليه خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وهو عنه راض قد اوجب له الجنة

☆(الابجد)☆ بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الجيم ودال مهملة ؛ روى الصدوق فى التوحيد باب ٣٢ ص٢٣٤ عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال ان اول ماخلق الله (تع) ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على رأسه بعصى فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر مالم يفصح منها ، ولقد حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين (ع) فى (ا ب ت ث) انه قال الالف آلاء الله ، والباء بهجة الله والباقى وبديع السموات والارض ، والتاء تمام الامر بقائم آل محمد ، والثاء ثواب للمؤمنين على اعمالهم الصالحة (ج ح خ) فالجيم جمال الله وجلاله؛ والحاء حلم الله، حى، حق، حليم عن المذنبين ، والخاء خمول ذكر اهل المعاصى عند الله (تع) (د ذ) فالدال دين الله الذى ارتضاه لعباده ؛ والذال من ذى الجلال و الاكرام (ر ز) فالراء من الرؤف الرحيم ، والزاى زلازل القيمة (س ش) فالسين سناء الله وسرمديته . والشين شاء الله ماشاء واراد ماراد وماتشاؤن الا ان يشاء الله (ص ض) فالصاد من صادق الوعد فى حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد ، والضاد ضل من خالف محمداً وآل محمد (ط ظ) فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب ، والظاء ظن المؤمنين بالله خيراً و ظن الكافرين به سوء (ع غ) فالعين من العالم ، والغين من الغنى الذى لايجوز عليه الحاجة على الاطلاق (ف ق) فالفاء فالق الحبة والنوى وفوج من افواج النار . والقاف قرآن على الله

جمعه وقرآنه (ك ل) فالكاف من الكافى. واللام لغو الكافرين فى افترائهم على الله الكذب (م ن) فالميم ملك الله يوم الدين يوم لا مالك غيره و يقول الله (تع) لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم ان الله سريع الحساب ؛ والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله للكافرين (و ه) فالواو ويل لمن عصى الله من عذاب يوم عظيم ، والهاء هان على الله من عصاه (لاى) لام الف لااله الاالله كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصاً الا وجبت له الجنة (ى) يد الله فوق خلقه باسط بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون (ثم قال ع) ان الله (تع) انزل القرآن بهذه الحروف التى تداولها جميع العرب (ثم) قال لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً

و روى فى الامالى مجلس ٥٢ ص ١٩١ س ٨ عن علىٍ (ع) قال سأل عثمان بن عفان رسول الله (ص) و قال ما تفسير ابجد قال النبى (ص) تعلموا تفسير (ابجد) فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره ، ثم قال اما الالف فالاء الله حرف من اسمائه ، و اما الباء فبهجة الله : والجيم فجنة الله وجلاله وجماله . والدال دين الله ، (واما) هوز فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى فى النار . والواو ويل لاهل النار . والزاى فزاوية فى النار فنعوذ بالله مما فى الزاوية يعنى زوايا جهنم (واما) حطى فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين فى ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر . واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب فهى شجرة غرسها الله فى الجنة ؛ و اما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون (واما) كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا . واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم فى الزيادة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم. واما الميم فملك الله الذى لا يزول ودوامه الذى لا يفنى ، واما النون فنون والقلم فالقلم قلم من نور و كتاب من نور فى لوح محفوظ (واما) سعفص فالصاد صاع بصاع وقص بقص يعنى الجزاء بالجزاء و كما تدين تدان ان الله لا يريد ظلما للعباد (واما) قرشت يعنى قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون (١) وفى دستور العلماء ج ١ ص ١٦ قال ابجد اى وجد آدم

(١) وذكر سيف الدين المحلاتى فى كتابه المسمى بالقند الفارسى فى ص ١٨ بالفارسية قسم دوم از حروف ابجد است كه ادريس (ع) واضع ان بوده است و انجمله بهشت

نفسه فی المعصیة (هوز) ای اتبع هواه فزال عنه نعیم الجنة (حطی) ای حط عنه ذنوبه (کلمن) ای کلم بکلمات فتاب علیه بالقبول والرحمة (سعفص) ای ضاق علیه الدنیا فاصاب

کلمه ترکیب نموده اند و بـابجد کبیر مشهور است ابجد ، هوز ، حطی ، کلمن سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغلا ، وکلمات هشت گانهٔ ابجد اینطور است . ابجد هوز . حطی . کلمن . سعفص . قرشت . ثخذ ضظغ . وبعضی ضظغلا نوشته اند ، و فایدهٔ ابجد ازمفرد ومرکب ازبرای تحفظ کلمات ۲۸ گانه و ازبرای تمیز حروف در تحقیق املابسیار است وبنده نگارنده چهار حروف فارسی رانیز ترکیب نموده بصورت یك کلمه بآن کلمات ملحق نمود که حفظ ایشان سهل باشد و آن اینست (گپچژ) و نوشته اند که واضع این کلمات مرکبه ادریس بوده وبرای هریك معنی نگاشته است، وبااینکه ازبرای مبتدیان وقوف برحروف مفرده ومرکبه ابجد کفایت است ولی نوشتن معانی ایشان بی فایده نیست تاهر کس راکه رغبت افتد ملاحظه نماید ، واگر نه ازآن بگذرد وآنچه ادریس درمعنی ایشان نگاشته اینست که عربی وفارسی آن مرقوم میآیند (ابجد) ای اب وجد (هوز) ای اتبع هواه (حطی) ای حط ربه بالتوبة (کلمن) ای تکلم بکلمة فتاب علیه بالقبول والرحمة (سعفص) ای ضاق علیه الدنیا فافیض علیه (قرشت) ای اقر بذنبه فشرف بالکرامة (ثخذ) ای اخذ من الله القوة (ضظغ) ای صد عنه نزغ الشیطان بالعزیمة . وبعضی نوشته اند که ابجد مخفف اباجاداست که پادشاهی بوده ، وهفت کلمه دیگر اسامی هفت پسر او بوده که آنها رابدین اسامی میخوانده اند، وجمله حروف رادرچهار مرتبه قرارداده اند وآن راحساب هندسه وجمل نام کرده اند (اول را) مرتبه احاد میگویند که ازالف است تاطاء (دوم را) عشرات ازیاء تاصاد (سوم را) مآت ازقاف تاظاء وغیر را الوف گیرند

ا ب ج د ه و ز ح ط که یك یك زیاد میشود

۱ ۲ ۳ ٤ ٥ ٦ ۷ ۸ ۹

ی ك ل م ن س ع ف ص که ده ده زیاد میشود

۱۰ ۲۰ ۳۰ ٤۰ ٥۰ ٦۰ ۷۰ ۸۰ ۹۰

ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ که صد صد زیاد میشود تا نهصد

۱۰۰ ۲۰۰ ۳۰۰ ٤۰۰ ٥۰۰ ٦۰۰ ۷۰۰ ۸۰۰ ۹۰۰ ۱۰۰۰

عليه (قرشت) اى اقرب ذنب مرعليه (ثخذ) اى اخذ من الله القوة (ضظغ) اى شجع عن وسواس الشيطان بعزيمة لااله الاالله محمد رسول الله (ثم) قال و حساب الابجد هكذا ، ا ب ج د الخ كما ذكرنا بتمامه هنا ، ثم قال ر تب حرف الابجد بعضهم هكذا (ايقغ) ١١١ (بكر) ٢٢٢ (جلش) ٣٣٣ (دمت) ٤٤٤ (هنث) ٥٥٥ (و سخ) ٦٦٦ (زعذ) ٧٧٧ (حفض) ٨٨٨ (طصظ) ٩٩٩ ويسمى بحساب الجمل ؛ و ياتى الاشارة اليها فى الحروف المعجم وفى ترجمة عيسى بن مريم ، وفى القاموس فى مادة بجد قال وابجد الى قرشت كان اسم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم و كان كلمن رئيسهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنته . كلمن هدم ركنى ، هلكه وسط المحله . سيد القوم اتاه ، الحتف ناراوسط ظله . جعلت نارعليم . دارهم كالمضمحلة . ثم وجدوا بعدهم ثخذ ضظغ فسموها الروائف ، وقال فى منتهى الارب وكان هلاكهم فى زمن شعيب عليه السلام

☆(ابجر)☆ بفتح الهمزة والجيم بينهما الباء الموحدة ثم راء اسم رجل عظيم البطن و ابجر بطن ينسب اليه جماعة يقال لهم بنوابجر منهم حيان ، و جبلة ، و سعيد و عبدالله بن جبلة كماتاتون، فى بنى ابجر وابجر المزنى قيل هو ابن ابجر اسمه غالب وهو سيد مزينة ادرك الجاهلية ، وبنوابجر بيت كبير بالكوفة . ويق بيت جبلة بن حيان

☆(ابخاز)☆ بالفتح ثم السكون والالف بين الخاء المعجمة والزاى اسم ناحية من جبل القبق بباب الابواب يسكنها امة من النصارى يق لهم الكرج وفيها يجمعوا ونزلوا الى نواحى تفليس وملكوها فى سنة ٥١٥ فصرفوا المسلمين عنها ولم يزالوا متملكين عليها حتى قصدهم خوارزمشاه فى سنة ٦٢١ واستنقد منهم

☆(الابداع)☆ بالكسر والالف بين المهملتين و يقال الابتداع و هو عند الحكماء ايجاد شيئى غير مسبوق بالعدم ويقال الابداع ايجاد الشيئى من غير سبق مادة ومدة كايجاد الله (تع) العقول مثلا فالله (تع) اوجدهم من غير سبق . وقال السيد شريف فى تعريفاته ص ٣ الابداع والابتداع ايجاد شيئى غير مسبوق بمادة ولازمان كالعقول وهو يقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة ؛ والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان والتقابل بينهما تقابل الضاد ان كانا وجوديين ، بان يكون الابداع عبارة عن الخلو عن المسبوقية بمادة . والتكوين عبارة عن المسبوقية بمادة ، ويكون بينهما تقابل الايجاب والسلب ان كان احدهما وجوديا

والاخر عدميا . وقيل الابداع ايجاد الشيئ من لاشيئ ، وقيل الابداع تاسيس الشيئ والخلق ايجاد شيئ من شيئ قال الله تعالى (بديع السموات والارض) و قال خلق الانسان. ولم يقل بديع الانسان وعند المتكلمين فما سواه (تع) حادث بحدوث زمان ويقال الابداع اعلى مرتبة من التكوين والاحداث فان التكوين هو ان يكون من الشيئ وجود مادى والاحداث ان يكون من الشيئ وجود زمانى وكل واحد منهما يقابل الابداع يناسب من وجهه. وقيل الابدا والحكمة والاختراع يناسب القدرة، والانشاء ما فى الشيئ من القوة الى الفعل ، والابداع عند البلغاء هو ان يشتمل الكلام على مدة ضروب من البديع ، و قيل الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين والجعل الفاظ متقاربة المعنى .

٥(الابدال)٥ بكسر الهمزة عند النحاة ايراد الشيئ بدلا عن شيئ سواء كان ذلك الشيئ المبدل حرفاً او كلمة . و عند المحدثين هو ان يبدل راو براو آخر او اسناد باسناد آخر من غير ان يلاحظ معه تركيب بمتن آخر. وعند المهندسين اعتبار نسبة المقدم الى المقدم والتالى الى التالى . وعند الصرفيين وضع حرف مكان حرف آخر سواء كانا حرفى علة اولا للتخفيف. وقيل الابدال والتبديل هما بمعنى. وقيل التبديل تغيير حال الى حال آخر بدل صورته ، و الابدال رفع الشيئ بان يحصل غير مكانه . والفرق بين الابدال والاعلال بالعموم و الخصوص من وجه يوجدان معا فى مثل قال وباع ، و يوجد الاعلال بدون الابدال فى نقل الحركة ، وفى الاتباع بدون القلب فى نحو يقول ويبيع، ويوجد الابدال بدون الاعلال فى ابدال حرف صحيح ، و عند البديعيين الابدال اقامة بعض الحروف مقام الآخر

والابدال بالفتح جمع البدل رجال سبعة من اولياء الله مامورون بامور الخلائق من جنابه تعالى وليسوا باقطاب واوتاد وانما سموا بهذا الاسم لان واحد منهم اذا يموت يقوم بدله واحد من الاربعين ولانهم اذا انتقلوا من مقام يقدرون ان يضعوا اجسادهم فى ذلك المقام . وقال بعض الابدال مررت ببلاد المغرب على طبيب والمريض بين يديه وهو يصف لهم علاجهم فتقدمت اليه وقلت عالج مرضى برحمك الله فتامل فى وجهى ساعة (ثم) قال خذ عروق الفقر وورق البصر مع اهليلج التواضع واجمع الكل فى اناء اليقين وصب عليه ماء الخشية وارقد تحته نار الحزن (ثم) صفه بمصفاة المراقبة فى جام الرضا وامزجه بشراب التوكل وتناوله بكف الصدق واشربه بكأس استغفار وتمضمض بعده بماء الورع واختم على الحرص

والطمع فان الله تعيشفيك. وبعبارة اخرى قيل هم من اصحاب الحجة وفى عددهم اختلاف ويظهر من حديث انهم ثلاثون رجلا وفى كل يوم من ايام الشهور العربية يسيرون فى طرف من العالم و يصلون الفيض اليهم فاذا اراد احد الشروع فى عمل اوسفر فليتوجه الى الجهة التى هم فيها و يطلب المدد منهم ويقول بعد البسملة (السلام عليكم يا رجال الغيب السلام عليكم ايتها الارواح المقدسة اغيثونى بغوثة وانظروا الى بنظرة يا رقباء يانقباء يانجباء ياابدال يا اوتاد ياغوث ياقطب) ويذكر مطلبه باى لسان شاء و يشرع فى العمل اوالسفر تقضى حاجته (انشتع)(١) هذا الجدول متكفل لمعرفة ذلك .

١	٩	١٧	٢٥	فى طرف المشرق
٢	١٠	١٨	٢٦	مابين الشمال
٣	١١	١٩	٢٧	فى الشمال
٤	١٢	٢٠	٢٨	مابين المغرب
٥	١٣	٢١	٢٩	فى المغرب
٦	١٤	٢٢	٣٠	ما بين
٧	١٥	٢٣		جنوب
٨	١٦	٢٤		ما بين

وعقد المجلسى فى اختياراته فصلا فى ذكر رجال الغيب ، وذكرهم فى جنات الخلود، و لم اقف على مستند معتبر فى ذلك ، وقيل الابدال كانوا بالشام ، والاوتاد فى سائر الاماكن والنجباء بمصر والنقباء بخراسان . ورئيسهم المهدى صاحب الزمان كما فى خب ص ٨٤١ س ٥ . وفى الحديث ان جامعت ليلة الجمعة بعد العشاء الاخرة الى آخره فانه يرجى

(١) وفى بعض الكتب الفارسية چون كسى راحاجتى باشد بايد كه روبجا نبى كند كه ايشان در انجانب اند و بگويد السلام عليكم يا رجال الغيب ويا ارواح المقدسة اغيثونى بغوثة انظرونى بنظرة اعينونى بقوة پس بسوى مقصد خود متوجه شود وبمقابل ايشان برود .

ان يكون الولد من الابدال وهم قوم من الصالحين لا تخلوا الدنيا منهم اذا مات احدهم ابدل الله مكانه آخر كما ذكره في مجمع البحرين في مادة بدل ، وفي ق في مادة بدل ايضاً قال والابدال قوم بهم يقيم الله الارض وهم سبعون، اربعون بالشام ، وثلاثون بغيرها لا يموت احدهم الا قام مكانه آخر من سائر الناس

☆(الابد)☆ بالتحريك هو الزمان الغير المتناهي من جانب المستقبل و قيل استمرار الوجود في ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل كما ان الازل استمرار الوجود في ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي، و قيل هو مدة لا يتوهم انتهاؤها بالفكر والتامل البتة :وقيل هو الشيئ الذي لا نهاية له والفرق بين الابد والامد ان الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد والامد مدة مجهول اذا اطلق وقد ينحصر فيق امد كذا كما يقال زمان كذا وقيل ان ابده تعالى عين ازله و ازله عين ابده لانه عبارة عن انقطاع الطرفين الاضافيين عنه ليتفرد بالبقاء لذاته ، والازل و الابد لله تعالى صفتان اظهر هما الاضافة الزمانية لتعقل وجوب وجوده والافلا ازل ولا ابد كان الله ولم يكن معه شيئ ويقال له الابد والدهر والدايم والقديم ، والابدي ما وجد في الابد، وقيل ما لا يكون منعدماً ، والازلي ما لا يكون مسبوقاً بالعدم (واعلم) ان الوجود على ثلاثة اقسام لانه اما ازلي وابدي وهو وجود الله (تع) اولا ازلي ولا ابدي وهو وجود الدنيا او ابدي غير ازلي وهو وجود الاخرة وعكسه محال فان ما ثبت قدمه امتنع عدمه

«(ابدة)» بالضم وشد الموحدة المفتوحة ودال مهملة المفتوحة وهاء مدينة بالاندلس تعرف بابدة العرب «جم»

«(ابذاء)» بفتح الهمزة فسكون الموحدة فذال معجمة بطن من تجيب والمشهور به حيوة بن مرثد الابذوي «لبا»

«(ابراق)» بالفتح ثم السكون اسم جبل لبني نصر بنجد . وجبل في شرقي رحرحان

☆(ابراهيم)☆ اسم سرياني وبالعربية اب رحيم . قال الجوهري في ابراهيم لغات بالالف والتحتانية وهو المشهور. و ابراهم بفتح الهاء وحذف الياء . و ابراهام بالالفين . و ابراهم بضم الهاء . و ابراهم بكسر الهاء ، وجمعه اباره بكسر الراء وسكون الهاء ، وقيل براهيم بحذف الالف من اوله ، وقال في مع هو اسم اعجمي يطلق على جماعة من الرواة

والمحدثين و الاعيان وغيرهم (منهم)

☆(ابراهيم)☆ الآجرى البغدادى عامى قال احمد بن محمد الطوسى كان من افاضل امة محمد

☆(ابراهيم)☆ بن آذر بالمد عامى روى عن ابن حنبل وعنه ابنه اسحق لا باس به خ ج ٦ ص ٤٤

☆(ابراهيم)☆ بن ابان البصرى روى عن ابيه عامى ضعيف «ن ج ١ ص ٢٧»

☆(ابراهيم)☆ بن ابان جد على بن محمد بن ابرهيم المشهور بعلان الكلينى الامامى الثقة ، ابوه تقدم ، وابناه احمد ، ومحمد ياتيان

☆(ابراهيم)☆ بن ابراهيم بن داود بن حازم الاسدى الحنفى الفقيه هو و ابوه و ابنه محمد كانوا من قضاة العامة «ض ج ١ ص ٣٢»

☆(ابراهيم)☆ ابو اسحق البصرى امامى حسن من اصحاب الصادق عليه السلام «جخ»

☆(ابراهيم)☆ ابو اسحق الحارثى امامى حسن .

☆(ابراهيم)☆ ابو رافع الصحابى ثقة ياتى ترجمته فى الكنى فى ابى رافع مع بنيه الحسن ورافع وعبد الرحمن «جش ص ٢ س ٢١» .

☆(ابراهيم)☆ ابو السفاتج ويقال ابو يعقوب و قيل اسمه اسحق بن عبد الله و قيل ابن عبد العزيز و هو اشتباه .

☆(ابراهيم)☆ بن ابى اسرائيل وفى نسخة ابن اسرائيل لا باس به روى عن الرضا (ع) قال خرج بجارية لنا خنازير فى عنقها فاتانى آت فقال لى ياعلى قل لها فلتقل يارؤف يا رحيم يارب ياسيدى تكرره (قال) فقالته فاذهب الله (تع) عنها (الحديث) روى عنه على بن اسباط امامى كما فى الكافى والمرآة ج ٢ ص ٥١٩ حديث ١٩ .

☆(ابراهيم)☆ بن ابى اسيد البراد المدينى عامى صدوق روى عن جده «يب ج ١ ص ١٠٨»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى البركات بن ابى الفضل الحنبلى مات سنة ٧٤٠ «منه ج ١ ص ٢»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى بكر بن ابراهيم السنجارى عامى لا باس به مات سنة ٧٤١ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى بكر بن ابى السمال ويقال له ابن ابى السمال محمد بن الربيع

☆(ابراهيم)☆ بن ابى بكر بن ابى شيبة هو ابن عبيد الله كذا ذكره ابن حجر فى لسان ج ١ ص ٣٤ س ٥ ولم يذكره فى ابن ابى عبيد الله .

«(ابراهيم)» بن ابى بكر بن احمد مدرس الركنية عامى مات سنة ٧١٥

(ابراهيم) بن ابى بكر الاخنسى المكى ويقال له ابن ابى بكر بن امية عامى صدوق

(ابراهيم) بن ابى بكر بن شداد مقدم الدولة المتوفى سنة ٧٤٢. «منه»

(ابراهيم) بن ابى بكر بن عبد الرحمن الانصارى المدنى تابعى لا باس به روى عن ابى امامة بن سهل «يب ج١ ص١١١» .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن عمر الدمشقى ناصر الدين المشهور بابن السلار عامى لا باس به ولد سنة ٧٠٤ ومات سنة ٧٩٤ «منه»

(ابراهيم) بن ابى بكر بن المنكدر عامى روى عن عمه فيه نظر «ن ج١ ص٤٢»

(ابراهيم) بن ابى بكر محمد بن الربيع بن ابى السمال يقال له ابن ابى بكر بن ابى السمال وابن ابى السمال كما تقدم امامى روى هو واخوه اسمعيل عن الكاظم (ع) وكانا من الواقفة ولكن قال فى كش ص٢٩٣ س١٩ شكاوقفا عن القول بالوقف وله كتاب النوادر الظاهر حسنهما قال المامقانى موثق «جش ص١٦»

(ابراهيم) بن ابى بكر بن يحيى ابو اسحق ملك تونس ١٦ سنة و مات سنة ٧٠٠ وقام بعده ابنه ابو البقاء خالد «منه»

(ابراهيم) بن ابى بكر يعقوب بن ابى بكر عامى مات سنة ٢٤٦ فى ٢٣ ذى الحجة «منه ج ١ ص٢٢»

(ابراهيم) بن ابى البلاد ابو الحسن الغطفانى امامى ثقة روى عن الصادق (ع) والكاظم والرضا (ع) وعن ابيه وعنه ابناه محمد ويحيى وقيل اسم ابيه يحيى بن سليم او ابن سليمان ويكنى ابا يحيى كان قارياً اديبا ضريراً و كان مولى بنى عبدالله بن غطفان جش ص١٦ وفى ن ج١ ص ٤١ وفى الكافى و المرآة ج٢ ص١٤٩ حديث ١٠ . وص٣٣٥ حديث٧ . وص ٥٢٤ حديث ٩

(ابراهيم) بن ابى حبيبة هو ابن اسمعيل بن ابى حبيبة الاتى عامى «يب ج١ ص ١١٣»

(ابراهيم) بن ابى حجر الاسلمى الظاهر كونه من الامامية حسن روى عن قبيصة وعنه سليمان البصرى او المصرى (ذكره) الصدوق فى اماليه مجلس ٢٥ ص٧٣ س٣

(ابراهيم) بن ابى حرة النصيبى عامى سكن مكة وثقه ابن معين واحمد روى عن مجاهد « ن ج١ ص٤٦ »

☆(ابراهيم)☆ بن ابى الحسن بن صدقة بن ابراهيم البغدادى عامى كان حسن الاخلاق مات سنة ٧٠٩ «منه ج ١ ص ٢٣»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى حفص ابو اسحق الكاتب امامى ثقة وجه له كتاب الرد على الغالية روى عن العسكرى (ع) «جش ص ١٤»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى حفصة مولى بنى عجل امامى ثقة روى عن على بن الحسين (ع) والباقر (ع) كان من العباد الثقات «ن ج ١ ص ٤٩»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى حميد هو ابراهيم بن احمد الحرانى الاتى

☆(ابراهيم)☆ بن ابى حنيفة اليمامى عامى «ن ج ١ ص ٥١»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى حية اليسع بن الاشعث ابو اسمعيل المكى التميمى عامى وثقه ابن معين «ن ج ١ ص ٥٢»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى خداش بن ابى لهب الهاشمى اللهبى تابعى روى عن ابن عباس لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن ابى داود سليمان بن داود ابو اسحق الاسدى المحدث الحافظ عامى مات سنة ٢٧٢ «جم ج ٢ ص ١٥٣»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى دليلة بفتح الدال المهملة عامى روى عن على الازدى عن ابن عمر

☆(ابراهيم)☆ بن ابى رجاء الكوفى الامامى حسن نقله ابن حجر فى ن ج ١ ص ٥٦ عن الكشى وفى الكافى والمرآة ج ٢ ص ٥٤٢ حديث ٣ باب حق الجوار روى عن الصادق (ع) وعنه اسمعيل بن مهران وليس هو بابن رجا الاتى كما توهمه بعض المعاصرين

☆(ابراهيم)☆ بن ابى زياد الكرخى الكوفى امامى ثقة يقال له ابو ايوب روى عن ابى حمزة الثمالى وعنه صفوان بن يحيى ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ ص ٦١ تارة بعنوان ابن زياد الخزاز واخرى فى ص ٦٢ عن الطوسى «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى سماك اخو اسمعيل ويق ابن ابى بكر بن ابى سماك وابن ابى بكر محمد بن الربيع كما تقدما حسن

☆(ابراهيم)☆ بن ابى صالح عامى ضعيف «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى عباد التميمى ابن اخى الحسن بن اسحق بن ابى عباد نحوى «بخ»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى العباس ويق ابن عباس ابو اسحق السامرى الكوفى عامى وثقه

احمد روى عن شريك القاضى و عنه ابن حنبل و جماعة و كان يسكن باب الرصافة ببغداد «خ ج ٦ ص ١١٦»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى عبدالله بن ابراهيم الانصارى الكاتب الاسكندرى الحنفى المشهور بابن العطار ولد سنة ٥٩٥ وجال فى بلاد الهند واليمن والشام والعراق والروم وتادب على يحيى بن معط النحوى مات سنة ٦٤٩ «ض»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى عبدالله محمد بن احمد بن الخطاب الرازى الاسكندرانى عامى روى عن ابيه مات سنة ١٥٧ «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى عبدالله محمد بن فرحون اليعمرى صاحب تبصرة الحكام فى اصول الاقضية و مناهج الاحكام مات سنة ٧٩٩

☆(ابراهيم)☆ بن ابى عبلة ابو سعيد الرملى الدمشقى كان من ثقاة العامة روى عن انس وعنه ابن المبارك مات سنة ١٥٢ «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى عطاء محمد بن ابى يحيى عامى روى عنه ابن جريج «ن ج ١ ص ٨٠»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى عمرو الغفارى المدنى عامى روى عن ابن المنكدر و عنه ابنه عبدالله يحتمل هو ابن ضمرة كما ياتى «يب ج ١ ص ١٤٨»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى فاطمة امامى روى عن الصادق عليه السلام لا باس به «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى الفتح بن عبدالله بن خفاجة الاندلسى الشاعر عامى اثنى عليه ابن بسام النحوى له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان كان من اهل الفضل والادب (من شعره)

الشمس تجنح للغروب مريضة والرعد يرقى والغمامة تنكشف

مات سنة ٥٣٣ ياتى فى ابن خفاجة

☆(ابراهيم)☆ بن ابى الفضل الحجرى الشاطبى النحوى عامى «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى الفياض عبدالرحمن بن عمرو البرقى المصرى عامى مات سنة ٢٤٥ بمصر (ابوه) ياتى «ن ج ١ ص ٩٢»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى الكرم الجعفرى كان خيراً روى عن الرضا (ع) امامى حسن (ابوه) عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر الطيار ياتى «جش ص ١٦» لب ص ٣٧ س ٨ وبنوه اسمعيل ، وجعفر ؛ وعبدالله ، ومحمد كان بعضهم بمصر. تاتون

☆(ابراهيم)☆ بن ابى الليث ابواسحق الترمذى البغدادى حدث ببغداد عن هشيم وعنه ابن حنبل وجماعة وثقه الخطيب فى التاريخ عامى ضعيف مات سنة ٢٣٦

☆(ابراهيم)☆ بن ابى المثنى عبدالاعلى الكوفى امامى حسن كذاعنونه المامقانى ولكن الموجود فى(ن) ابن المثنى نقلاعن «جخ».

☆(ابراهيم)☆ بن ابى المجد الكركى العابد عامى صالح ملازم للخير والعبادة ولد سنة ٦٢٤ ومات سنة ٧٠٢ «منه».

☆(ابراهيم)☆ بن ابى محذورة هو ابن عبدالعزيز بن عبدالملك بن ابى محذورة الاتى عامى

☆(ابراهيم)☆ بن ابى محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة ابواسحاق العدوى المشهور بابن اليزيدى عامى بصرى سكن بغداد .ياتى بعنوان ابن المبارك «خ ج٦ ص٢٠٩»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى محمود الخراسانى الامامى الثقة روى عن الكاظم عليه السلام له كتاب روى عنه احمد بن محمد بن عيسى «جش ص ١٨ كش ص ٣٥٠»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى معوية الضرير لا باس به روى عن ابيه عن الاعش وعنه الحضرمى «خص ج١ ص٤٦ س ٢٠»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى موسى عبدالله الاشعرى الصحابى ولد فى حيوة النبى(ص) فسماه وحنكه بتمرة ودعاله بالبركة سكن الكوفة وثقه العجلى روى عن ابيه واخوته ابو بردة وابو بكر، وموسى تاتون «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى ميمونة الحجازى روى عن صالح السمان عامى لا باس به «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى الوحش كان من رؤساء الاطباء النصارى بمصر والشام فدخل فى الاسلام ومات سنة ٧٠٨ و هو اول من عمل شراب الورد الطرى و عالج الظاهر بيبرس فعوفى فوهب له اشياء كثيرة «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن ابى هاشم احمد ابو رياش النحوى القيسى اليامى عامى مات سنة ٣٤٩

☆(ابراهيم)☆ بن ابى الوزير هو ابن عمر الاتى

☆(ابراهيم)☆ بن ابى يحيى المكى ابواسمعيل بن اليسع يقال له ابن ابى حية عامى «ن ج١»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن ابراهيم ابواسحق المقرى البزورى عامى روى عن جماعة وعنه جماعة مات سنة ٣٦١ «خ ج٢ ص١٦»

٭(ابراهيم)٭ بن احمد بن ابراهيم الجذامى الدمشقى ابواسحق كان جده من اكابر القراء عامى لاباس به مات سنة ٧٧٨ «منه»

٭(ابراهيم)٭ بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن سليمان ابواسحق الفقيه القاضى الموصلى عامى لاباس به مات سنة ٥٦٠ «ض»

٭(ابراهيم)٭ بن احمد ابواسحق المارستانى احد شيوخ الصوفية ببغداد فى زمن الجنيد

٭(ابراهيم)٭ بن احمد ابو اسحق المروزى الفقيه الشافعى كان احد الائمة ببغداد ومات بمصر سنة ٣٤٠ «خ ج ٦ ص ١١»

٭(ابراهيم)٭ بن احمد بن ابى الحسين الراوى عن جده عن الاعمش حديثاً فى فضل على (ع) من طريق العامة قال فى الروضات ص ٥٧١ س ٣٢ ما ادرى كيف روى بطريق صحاحهم و انكروا الولاية

٭(ابراهيم)٭ بن احمد بن ابى الفرج ابواسحاق زين الدين الدمشقى الحنفى لاباس به روى عن ابن عطاء مات سنة ٦٧٧ «ض»

٭(ابراهيم)٭ بن احمد بن اسحق بن ابراهيم المخرمى خال ابى الحسن ابن الجندى عامى لاباس به «خ ج ٦ ص ١٦» .

٭(ابراهيم)٭ بن احمد بن اسحق المروزى ابواسحق الفقيه الشافعى امام عصره فى الفتوى والتدريس اخذ عن ابن سريج وانتهت اليه الرياسة بالعراق بعده صنف شرح مختصر المزنى ببغداد ثم ارتحل الى مصر ومات بها فى سنة ٣٤٠ ودفن بقرب الشافعى «خك ج ١»

٭(ابراهيم)٭ بن احمد بن اسماعيل ابواسحاق الخواص السامرى احد شيوخ الصوفية رحل الى مكة وغيرها من البلاد ومات سنة ٢٩١ بالرى «خ ج ٢ ص ٧» .

٭(ابراهيم)٭ بن احمد بن اسماعيل الجعفرى الدمشقى حنفى لاباس به مات سنة ٧٧٤

٭(ابراهيم)٭ بن احمد بن بركة الفقيه الموصلى عامى له شرح المنظومة وسلالة الهداية لا باس به «ض ج ١ ص ٣٣» .

٭(ابراهيم)٭ بن احمد بن بشران ابو اسحاق الصيرفى يلقب سنان عامى مات سنة ٣٨٠ وثقه الازهرى «خ ج ٦ ص ١٨»

«(ابراهيم)» بن احمد بن تعيش البغدادى الراوى عن ابن الحمانى و عنه احمد بن

الحسن بن عمرون لاباس به «معاص ٧٩ باب ١٣١»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن جعفر ابو اسحق المقرى الخرقى البغدادى عامى وثقه الخطيب مات سنة ٣٧٤ «خ ج ٦ ص ١٧»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن حاتم الحنبلى ولد سنة ٦٣١ و مات سنة ٧١٢ فى صفر ببعلبك «منه ج ١ ص ٨»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد الحرانى الضرير عامى ضعيف يقال له ابن ابى حميد «ن ج ١ ص ٢٨»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن الحسن الجمال ابو محمد الحنبلى لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن الحسن المقرى المش بالرباعى عامى سكن مصر ومات بها

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن الحسن القرميسينى ابو اسحق المقرى عامى رحل و طاف البلاد شرقاً وغرباً و كتب بخراسان والعراق والشام ومصر وروى عن ابى معشر الدارمى وابى العباس الكديمى وجماعة مات سنة ٣٥٨ «خ ج ٦ ص ١٤»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن الحسن النحوى الجاربردى عامى قدم دمشق وولى التدريس و ابنه فضل الله ياتى «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد الخزاعلى عامى وثقه ابن حبان روى عن اهل العراق لاباس به

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن ساجد الازجى عامى مات سنة ٢٦٦

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن سهل ابو اسحق عامى مات سنة ٣٣١ «م» .

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن سهل بن شوكر ابو يوسف البغدادى عامى حدث بالكوفة عن جماعة لاباس به « خ ج ٦ ص ١٠ » .

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن صالح جد صاحب اللؤلؤة و الحدائق (وعمه) سليمان ابن صالح امامى حسن «ضا ص ٢٠٣ س ٢٣» .

«(ابراهيم)» بن احمد بن ظافر القرشى العمرى المالكى كان من الرؤساء ذوى المروة

«(ابراهيم)» بن احمد بن عبد الرحمن المفسر البغدادى عامى روى عن البغوى لاباس به

«(ابراهيم)» بن احمد بن عبد الله ابو اسحاق الرازى قاضى قزوين عامى ورد بغداد

«(ابراهيم)» بن احمد بن عبد المنعم ابو اسحق الحلبى المشهور بابن الرعيانى المقدسى اخو محب الدين الصالحى حنفى لاباس به مات سنة ٧٧٦ «منه» .

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن عبدالله بن يعيش ابو اسحق البغدادى عامى له كتاب المسند وثقه الخطيب انتقل الى همدان وسكن بها روى عنه جماعة وكان صدوقاً مات سنة ٢٥٧ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن عبدالمحسن بن احمد العلوى الحسينى عز الدين ابو اسحق الغرافى الاسكندرانى ولد سنة ٦٣٨ فى ٢٤ ربيع الاخر ومات سنة ٧٢٨ فى المحرم لاباس به وكان اصغر من اخيه تاج الدين بعشر سنين «منه ج ٢ ص ١٠»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن عبدالواحد بن عبدالمؤمن التنوخى البعلى عامى مات سنة ٨٠٠

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن عبدالهادى المقدسى الصالحى عامى مات سنة ٨٠٠ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن عثمان البغدادى عامى .

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن عثمان الطائى الدمشقى عامى مات سنة ٧٠١ «منه» .

☆(ابراهيم)☆ بن احمد العجلى عامى مات سنة ٣٣١

☆(ابراهيم)☆ بن احمد العسكرى عامى روى عن قتادة بن وسيم «ن» .

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن عقبة البصرى القاضى الملقب بالصدر حنفى مات سنة ٦٩٧ «ض

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن عمر بن حفص ابو اسحق الوكيعى عامى وثقه الدارقطنى

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن عمر بن حمدان ابو اسحق الفقيه المشهور بابن شاقلا حنبلى

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن عيسى الاشبيلى الغافقى السبتى عامى فاضل ولد ٦٤١ مات ٧١٦

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن عيسى بن عمر القاضى بدر الدين المشهور بابن الخشاب عامى ولد سنة ٦٩٨ و مات سنة ٧٧٥ «منه» .

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن فتح الله المش بابن الحداد القرطبى ابو اسحق اللغوى النحوى

☆(ابراهيم)☆ بن احمد الكاتب الراوى عن احمد بن الحسين الكاتب ابو الفياض و عنه احمد بن محمد المشهور بابن الخباز يحتمل اتحاده مع لاحقه «عيون ص ٣٠٦»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن الليث الازدى الكاتب ابو المظفر النحوى لاباس به «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن المحب عبدالله ابو اسحق المقدسى اخو محب الدين الصالحى عامى لاباس به مات سنة ٧٤٩ «منه ج ١ ص ٩»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن محمد بن ابراهيم ابو اسحاق الاسترابادى الفقيه كان من ثقات العامة مات سنة ٣١٨ «م»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن محمد ابو اسحاق الطبرى النحوى المشهور بالتيزون عامى اديب فاضل سكن بغداد ضيف روى عن جماعة «خ ج٦ ص١٧»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن محمد ابو القاسم الكلابى عامى وثقه ابن الجوزى مات سنة ٣٠٦

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن محمد بن احمد ابو اسحق الطبرى المقرى عامى كان احد المشهورين ببغداد ولد سنة ٣٢٤ ومات سنة ٣٩٣ «خ». الظاهر اتحاده مع التيزون المقدم

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن محمد بن احمد الاردبيلى عامى ولد سنة ٦٨٧ لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن محمد الانصارى الجزرى النحوى ابو اسحق الخزرجى عامى

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن محمد الحسينى الموسوى امامى حسن نزل دار النقابة بالرى

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن محمد الحنبلى الواعظ ابو اسحق الرقى نزل دمشق و مات سنة ٧٠٣ فى المحرم وعمره ٧٠ سنة «منه».

(ابراهيم)☆ بن احمد بن محمد بن حمويه البيارى الحنفى والد محمد حدث عن البغوى

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن محمد العزفى ابو اسحق المشهور بابن ابى حاتم عامى حج فى سنة ٧٠٩ ومات سنة ٧٣٧ «منه ج ١ ص١٣».

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن محمد بن على بن خالويه ناصر الدين مالكى مات سنة ٧٢٣

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن محمد المقدسى عامى ولد بدمشق سنة ٦٩٩ كان صاحب دعابة ونوادر مات سنة ٧٦١ «منه».

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن مروان ابو اسحق الواسطى عامى قدم بغداد وحدث بها عن جماعة مات فى حدود سنة ٢٩٠ «خ».

☆(ابراهيم)☆ بن احمد المصرى جمال الدين المشهور بابن المغربى عامى مات سنة ٧٥٦

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن معن التميمى ابو اسحق الحربرى عامى لا باس به مات سنة ٧٣٧

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن منصور ابو اسحق الخضيب البغدادى مولى بنى هاشم لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن نصر بن محمد ابو اسحق الكاتب المشهور بابن البازيار عامى «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن النعمان ابو اسحق الازدى البصرى عامى لا باس به قدم بغداد «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن هلال برهان الدين القاضى حنبلى ولد سنة ٦٨٨ مات سنة ٧٤١

☆(ابراهيم)☆ بن احمد الهمدانى عامى شيخ قدم بغداد وحد بها عن ابراهيم بن

الحسين بن ديزيل وجماعة وعنه جماعة فى سنة ٣٢٨ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن يحيى ابو اسحق البهارى صاحب النخل كان حافظا مات سنة ٢٧٤

☆(ابراهيم)☆ بن احمد بن يوسف الحنفى ابو اسحق المشهور بابن النحاس نجم الدين مات سنة ٨٤٤ وعمره ٩٠ سنة قيل اسمه احمد

☆(ابراهيم)☆ بن اخى ابى شبل روى عن الصادق (ع) وعنه ابن فضال امامى حسن (مق)

☆(ابراهيم)☆ بن ادريس بن حفص ابو اسحق النحوى غلام ابى محمد قاسم بن بشار الانبارى

☆(ابراهيم)☆ بن ادريس القمى ابو على الامامى حسن راى الحجة وقبل يديه ورأسه روى عنه ابنه احمد (ذكره) الكلينى فى الكافى والمرآة ج ١ ص ٢٤١ حديث ٨ فى باب تسمية من رآه (ع) انه قال رايته بعد مضى ابى محمد (ع) حين ايفع وقبلت يديه ورأسه وذكره ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ ص ٢٩

☆(ابراهيم)☆ بن ادهم بن بشير المكى عامى روى عن مالك بن انس ضعفه الدارقطنى

☆(ابراهيم)☆ الادهم بن منصور بن يزيد بن جابر التميمى ابو اسحق البلخى الصوفى كان من زهدة ابناء الملوك بل من سلاطينهم، قال الشيخ حسين والد الشيخ البهائى فى كتابه المسمى بالعقد الطهماسى ان بعض الملوك والاكابر من اهل الدنيا اذا علت همومهم وكثر علمهم بالله ولحظتهم العناية تركوا الدنيا كابراهيم ادهم وبشر الحافى، و نقل فى سبب توبته انه نظر يوماً الى رجل ساكن فى ظل قصره قد خرج من جراب خلق كان عنده رغيف كعك فاكله و شرب عليه من ماء معه ثم استلقى على قفاه ونام، فقام ابرهيم من رقدته واخذ يتفكر فى نفسه ان النفس اذا كانت تقنع بمثل هذا فما تصنع بالدنيا وزخارفها التى لا تبقى الا حسرة فى صدورنا حين و داعنا اياها (ثم) خرج من زى الملوك واخذ طريقة الفقراء فى السير و السلوك . وذكر بعضهم ان ابرهيم ادهم كان قديماً من ملوك بلخ ثم ترهب و لبس المسوح ولحق بالحال مرتبة العليا و كان اتخذ قيدا ويجعله فى عنقه فلقب ادهم ،وقد حكى انه خرج ذات يوم بجنوده الى الصيد فلما نزلوا للاكل ووضع الخوان انقذ طائر من الجو على جدى مشوى كان على السفرة فطاره فقال الملك ما هذا الا لامرها (ثم) امر ان يتبع الطائر و يستعلم منزله حقيقة حاله فسار جماعة من الجند يشيدون على خيولهم على اثر الطائر وكان هناك جبل عال فراوا رجلا مشدود أيداه ورجلاه

مستلقيا على الارض وقد جاء الطائر باللحم عنده يقطع منه بمنقاره ويلقمه في فيه فحملوا الرجل واتوا به الى الملك فقال انى كنت رجلا تاجراً مررت بهذا الوادى و معى اموال كثيرة فعرضنى جماعة من اللصوص فاخذوا ما كان معى و القونى فى هذه المغارة بعد ماشدوا يدى و رجلى سبعة ايام و ياتينى هذا الطائر بالطعام و يسقينى بمنقاره الماء بتسخير من الله (تع) (الى ان قال) اتانى اصحابك فبكى الملك و قال اذا كان الكريم هو الضامن لارزاق عباده اليهم ولو فى مثل هذه الاحوال فما الحاجة الى هذه الاخطار من الاوزار فخلع نفسه عن جميع مافى يده من حطام الدنيا فقصد حج البيت اعنى مكة حتى لحق باهلها واجتمع اليه الناس وكان يوصيهم ويقول لاتنظروا الى المحارم ولاتاكلوا شبعا ولا تفعلوا كذا وكذا وكان قد دخل قبل دخول الحاج واتاه الخبر بقدومهم ، فقال ابرهيم لاصحابه تهيئوا الاستقبال فخرجوا فلقيه رفقته من بلخ و فيهم صبى حسن الوجه فى هيئة حسنة، وكان ابرهيم ينظر الى الصبى جداً ويقلب بصره فيه فلما انصرف ، وكان له تلميذ يقال له ابرهيم بن يسار فقال يا استاد كنت تتعظنا ان لاننظر الى امرد ولا نفعل كذا وكذا فرايت اليوم وانت تنظر الى صبى ما حاله كذا و كذا فنخطر ببالى شيئى ، فقال ابراهيم لاحول ولاقوة الا بالله لم اكن اريد مثل هذا بل اريد لكم مايكرهه الله احببت اخبركم وذلك انى فارقت بلخ منذ خمس عشرة سنة و كانت امرأتى حاملا فتوهمت انه ولدى فقال تلميذه فقصدت تلك الرفقة فوجدت الصبى فى حجره مصحف وهو يقرء القرآن فسلمت عليه فرد على السلام فقلت له من انت ياصبى و من اين اقبلت فقال من بلخ فقلت ما اسمك واسم ابيك فقال اسم ابى ابرهيم ادهم فقلت تريد تلقاه قال فصاح الصبى و قام وقال واين ابى فصعدت معه الى ابرهيم وعنده قوم جلوس فقلت للصبى هذا ابوك فاكب على ابيه وجعل الصبى و ابوه يبكيان والجماعة الحاضرون فلم يروا صراخا ولا عويلا اكثر من ذلك اليوم : فلما قرا من البكاء قال ابرهيم لابنه تحسن القرآن تقرء قال نعم قال تعرف فروض الوضوء والصلوة وسننها قال نعم فقال الحمد لله الذى اخرج من صلبى ولداً مسلماً يقرء القرآن فصعد ابرهيم الجبل فاقتفى الصبى اثره وقال ياوالدى انى لم اراك قط فامكث ساعة نتحدث فقال ابرهيم يا ولدى هذه الدار ليست بدار الموانسة بل هذا دار تورث المواحشة ودار الموانسة دارا لبقاء لكن ان ننج يوم القيمة نأنس و نتحدث وان تلقنى يوم القيمة ويداى

مغلولة الى عنقى ورجلاى مقيدتان ولك عند الله وجه فاشفع لوالدك الى ربك وبكيا وتفرقا على هذه الحالة فلم يره بعد ذلك ابداً حتى فارق الحيوة الدنيا

وحكى بعضهم كان ابراهيم هذا من اهل النعم بخراسان واصله من بنى عجل فبينا هو مشرف من اعلى قصره اذ نظر الى رجل فى فىء قصره اكل رغيفاً وشرب عليه الماء ثم نام فقال ما اصنع بالدنيا والنفس تقنع بما رايت فخرج سائحاً الى الله اقبل رجل عليه اثر السفر فقال ايكم ابراهيم ادهم فقام اليه فقال أنا غلامك بعثنى اخوتك و معى عشرة الاف دينار وفرس وبغلة فقال له ان كنت صادقاً فانت حر وما معك لك اذهب ولا تخبر به احداً

وحكى بعض آخر انه قصد يوماً ان يدخل حماماً وكان عليه ثياب رثة فمنعه صاحب الحمام فقال واعجباه لمن منع ان يدخل الحمام الذى بنى بالطين و الحجارة بلا مال كيف يطمع ان يدخل الجنة بلا طاعة واعمال .

وحكى الزمخشرى فى ربيع الابرار باب ١٦٢ انه قال ابراهيم بن يسار صحبت ابراهيم ادهم فرأيته طويل الحزن دائم الكفر واضعاً يده على رأسه كانما افرغت عليه الهموم افراغاً لاتجزع من المصيبة ، وقيل لابراهيم بقيت فى عظم المؤنة احتاج فى غدائى الى شاة وفى عشائى الى شاة تلبس امرأتى فى حيضها القوهى وفى طهرها الشطوى (فقال) ماتى اهلك الامن قبلك لو قصرت لاقتصروا فان اصبح الرجل صائما وافطر على قول بدانق ، واخبر ابراهيم ان امرأته تلبس فى طهرها الزطى اى الثوب الغليظ ، وقال ابراهيم هذا الشقيق البلخى يوماً اخبرنى عما انت عليه قال اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت (فقال) هكذا تعمل كلاب بلخ ، قال و كيف تعمل انت قال : اذا رزقت اثرت واذا منعت شكرت وكان يستقى ويرعى ويعمل بكراء ويحفظ البساتين للناس والمزارع و يحصد بالنهار و يصلى بالليل ، ذكره فى الروضات ص٣٩ ، وقال له وصايا مفيدة منها امر فى اسواق البصرة فاجتمع الناس عليه فقالوا ان الله يقول فى كتابه ادعونى استجب لكم فكنا ندعوه فلم يستجب دعائنا ، فقال ياأهل البصرة لانه مات قلوبكم فى عشرة فقالوا ماهى (فقال) اولها انكم عرفتم الله فلم تؤد واحقه كما ياتى بتمامها فى الدعاء وعدم استجابته فى حرف الدال ومنها قال ستة اشياء (اولها) من كثر كلامه فلا يطمع فى رقة قلبه (الخ) كما ياتى فى مواضعها مات سنة ١٦٦ ببلخ فى زمن المهدى العباسى وذكره ابن حجر فى يب ج١ ص١٠٢

و قال روى عن الثورى وجماعة وعنه خادمه ابراهيم بن بشار والاوزاعى وشقيق البلخى ووثقه النسائى والدار قطنى وابن معين والعجلى وجماعة .

☆(ابراهيم)☆ الازرق بن عبدالله بن الحسن بن ابراهيم قتيل باخمرا ابن عبدالله بن الحسن المثنى الحسنى كان ولده بينبع يقال لهم بنو الازرق منهم ابناه ابو حنظلة داود، و ابو على احمد ، ومن ولده احمد النسابة «لب ص٩٧ س٨»

☆(ابراهيم)☆ بن الازرق الكوفى بياع الطعام امامى من اصحاب الباقر عليه السلام حسن و ليس كلمة الابن قبل الازرق فى بعض النسخ ويحتمل اتحاده مع سابقه

☆(ابراهيم)☆ بن اسباط بن السكن ابو اسحق البزاز الكوفى الظاهر كونه من الشيعة سكن بغداد وروى عن جماعة وعنه جماعة وثقه الدار قطنى توفى سنة ٣٠١ بالجانب الغربى على خندق الصينيات «خ ج٦ ص٤٥»

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن ابراهيم بن احمد البغدادى عامى كذاب «ن ص٣١»

☆(ابراهيم)☆ بن اسحاق بن ابراهيم بن بشير ابو اسحق الحربى المزورى كان من ثقات العامة ولد سنة ١٩٨ وسمع الفضل بن دكين والتبوذكى وجماعة وكان اماماً فى وقته عالماً بالاشياء بارعاً فى كل علم و صنف كتباً مات سنة ٢٨٥ ببغداد فى يوم الاثنين فى ٢١ ذى الحجة ، وبنته ام عيسى عالمة فاضلة «خ ج٢ ص١٧»

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن ابراهيم شرف الدين المناوى كان شافعياً ديناً ثبتاً وافر العقل كثير المروة باشر خلافة الحكم عن القاضى ابن جماعة و شرح فرائض الوسيط شرحاً جيداً مات سنة ٧٥٧ فى رمضان «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن ابراهيم بن عيسى بن سلمة قال ابن حجر فى «ن ج١ ص٣٠» كان يسرق الحديث مات سنة ٢٩٣ ولكن الظاهر حسنه لروايته حديث على (ع) قال ان رسول الله (ص) علمنى الف باب «خص ج٢ ص١٧٣» .

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن ابراهيم المطرزى الدامغانى ابو اسحق الحنفى مات سنة ٦٨٢

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن ابراهيم بن مهران ابو اسحق الثقفى السراج النيسابورى البغدادى اخو اسمعيل ومحمد عامى وثقه الدار قطنى : و روى عن اسحق بن راهويه و ابن حنبل و جماعة مات سنة ٢٨١ «خ ج ١ ص ٢٦» .

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن ابرهيم بن يعقوب ابو اسحاق الخطيب حنبلي مات سنة ٣٣٢

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن ابى العنبس ابو اسحق الزهرى القاضى الكوفى فاضل صالح

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق الاحمر النهاوندى يقال له الاحمرى كما تقدم الظاهر حسنه وانكان ضعفه بعض الاصحاب كمافى «صه٩٥ص ٩٥س٣ وفى جش ص١٤ وفى كش ص ٣١٨ وفى لسان ج١ ص٣٢ »ويحتمل هوابن اسحق الذى وثقه الشيخ فى اصحاب الهادى عليه السلام وقال فى النقد فان لم يكن هو هذافلا تعويل على روايته

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق الاديب ابو اسحق اللغوى الضرير النحوى عامى مات سنة ٣٧٨

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق الازدى ابو اسمعيل الراوى عن ابى عثمان العبدى عن الصادق وعنه محمد بن خالد البرقى امامى حسن «كافى والمرآة ج١ ص٤٦ باب الاخذ بالسنة حديث٩»

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن الازور شيخ لا باس به كذافى صه٩٥ ص٩٥ فى ترجمة ابراهيم بن اسحق بن الاحمرى نقلا عن البرقى الظاهر تصحيف الاحمر بالازور

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن بشر بن موسى ابو اسحق الاسدى البغدادى عامى روى عن جده

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق الحارثى المخارقى الشيبى حسن روى عن الصادق (ع)

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق الحارثى نحوى عامى «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن راشد الكوفى ابو اسحق الحرانى نحوى لا باس به «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق الزهرى الراوى عن عبيدالله بن موسى وعنه مسعدة بن اسمع ابو بكر الظاهر حسنه «خص ج٢ ص٣٦س٧» وهو غير ابراهيم بن اسحق الصحاف العامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق الصينى عامى روى عن مالك الظاهر اتحاده مع الضبى الكوفى

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن عيسى البنانى ابو اسحاق الطالقانى وثقه ابن معين مات سنة ٢١٥

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن لؤلؤ قطب الدين حفيد صاحب الموصل مات سنة ٧٣٨

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن مهران ابو اسحق الثقفى النيسابورى عامى وثقه ابن الجوزى

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن نخرة الصنعانى عامى روى عن اسحق بن ابراهيم الطبرى

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق النهاوندى ابو اسحق (الظ) حسنه شيعى له كتاب المسبعة وخوارق الاسرار والنوادر ومقتل الحسين وغيرها رواها عنه ظفر بن حمدون و قاسم بن محمد الهمدانى ومحمد بن يونس الكديمى ويحتمل اتحاده مع الاحمرى المقدم

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق الواسطي الراوي عن ثور بن يزيد لا يبعد حسنه يحتمل كونه من العامة

☆(ابراهيم)☆ بن اسحق بن يحيى الامدي عفيف الدين الدمشقي المشهور بابن فخر الدين

☆(ابراهيم)☆ بن اسعد بن احمد ابو العباس الحنفي روى عنه حفيده نصر بن احمد «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن اسرائيل امامي من اصحاب الرضا عليه السلام ويقاله ابن ابي اسرائيل حسن

☆(ابراهيم)☆ بن اسعد بن حمزة مجد الدين بن مؤيد الدين الاديب عامي فاضل «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر التنوخي عامي روى عن السخاوي «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن من اصحاب (الص) ياتي في ابراهيم طباطبا

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم ابو اسحاق البصري الاسدي المشهور بابن عليه كان احد المتكلمين الذي يقول بخلق القرآن عامي سكن بغداد وله مناظرات «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن ابراهيم بن يحيى ابو اسحق الدمشقي المش بابن الدرجي حنفي

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن ابي حبيبة الانصاري الاشهلي مولاهم ابو اسمعيل المدني عامي وثقه العجلي روى عن ابن جريج و جماعة وعنه الواقدي و جماعة كان عابدا صام ٦٠ سنة و مات سنة ١٦٥ وعمره ٨٢ سنة «يب» .

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن احمد الانصاري ابو اسحق حنفي روى عنه حماد مات سنة ٥٣٤

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن احمد البقال الحلبي عامي سمع من القطب القسطلاني

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن احمد الطرابلسي النحوي اللغوي المشهور بابن الاجدابي

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن اعين الشيباني الظاهر هو العجلي عامي .

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن بشير عامي كوفي «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل الجرجاني ابو اسحق الخلنجي حسن «لق»

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن داود امامي كاتب حسن «مق» .

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن رزين ابو اسمعيل المؤدب عامي قيل هو ابن سليمان كما ياتي

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل الصايغ عامي كان في سنة ١٨٧ لا باس به روى عن ابن فرافصة

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي عامي «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن عبد الكريم حنفي «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن عبد الملك بن ابي محذورة عامي روى عن جده ضعفه الازدي

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن علي المقدسي عامي مات سنة ٧٩٥ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن عليه هو ابن اسمعيل بن ابراهيم المقدم

(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن القاسم القيسي عامي روى عن عمه المقداد كان اكبر اخوته الاربعة مات سنة ٧٤١ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن مجمع الانصاري ابو اسحاق المدني عامي «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن محمد ابو اسحاق السوطي عامي لا باس به مات سنة ٢٨٢

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي ابو اسحاق الكوفي لا باس به روى عن ابيه وعنه ابنه سلمة وجماعة مات سنة ٢٥٨ «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن اسمعيل اليشكري عامي روى عن اسمعيل بن ابراهيم بن ابي حبيبة

☆(ابراهيم)☆ بن الاشعث خادم فضيل بن عياض عامي «ن ج ١ ص ٣٦»

☆(ابراهيم)☆ الاصبهاني يقل له الميرزا ابراهيم القاضي ومحمد بن ابرهيم بن غياث الدين

☆(ابراهيم)☆ الاصغر هو ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام ياتي

☆(ابراهيم)☆ الاعجمي النهاوندي هو ابن اسحق النهاوندي المقدم

☆(ابراهيم)☆ الاعرابي بن محمد بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الطيار كان من اجلاء بني هاشم وامه امراة من قريش وفيه يقول عبدالله المحض ؛ موت ابرهيم جدى هدنى واشاب الرأس مني واشتعل ، وبنوه جعفر ، وصالح ؛ وعبدالرحمن . وعبدالله ؛ وعبيدالله وعلي ؛ وقاسم ، ومحمد ، وهاشم ؛ ويحيى تاتون «لب ص ٢٨»

☆(ابراهيم)☆ بن اعين العجلي الشيباني عامي

☆(ابراهيم)☆ بن الافطس هو ابن سليمان الاتي «ن ج ١ ص ١٢٧»

☆(ابراهيم)☆ الافليلي بن محمد بن زكريا ابو القاسم هو من ولد سعد بن ابي وقاص الزهري القرشي النحوي القرطبي له معرفة تامة بالكلام على معاني الشعر وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا ، وكان متصدراً بالاندلس لاقراء الادب و ولي الوزارة للمكتفي بالله هناك . وكان حافظا للاشعار وذاكراً للاخبار وايام الناس وكان اشد الناس انتقاداً للكلام صادق اللهجة حسن الغيب صافي الضمير عنى بكتب جمة كالغريب المصنف و الالفاظ وغيرهما ولد سنة ٣٥٢ في شوال ومات ٤٤١ «خك ج ١ ص ١٦»

☆(ابراهيم)☆ بن الياس بن على جمال الدين الاقصرائى صوفى مات سنة ٧٢٩ (منه)

☆(ابراهيم)☆ الامام بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب اخو ابى العباس السفاح ومنصور الدوانيقى ؛ و ابنه محمد كان من اصحاب الصادق (ع) له كتاب كبير «جش ص٢٥٢» وهو غير ابراهيم بن المهدى بن المنصور بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس الاتى الذى كان فى ايام المامون ببغداد المتوفى بهاسنة ٢٢٤

☆(ابراهيم)☆ بن اورمة بن سياوش بن فروخ ابو اسحق الاصبهانى الحافظ عامى سكن بغداد وروى عنه الباغندى وجماعة مات فى حدود سنة ٢٧١ باصبهان «خ ج ٦ ص ٤٢»

☆(ابراهيم)☆ بن ايوب بن احمد حنفى شاعر (من شعره) وحبيب قلبى بالصدود مواصلى الخ

☆(ابراهيم)☆ بن ايوب الجوزجانى الخراسانى الاصبهانى عامى روى عن الثورى

☆(ابراهيم)☆ بن ايوب الطبرى دخل بغداد وسكن بها عامى لاباس به «خ ج ٦ ص ٤٥»

☆(ابراهيم)☆ باشا بن محمد والى مصر بعد ابيه فى سنة ١٢٦٦ لاباس به له حكايات (ئر)

☆(ابراهيم)☆ بن بديل بن ورقاء المصرى ازالبصرى عامى روى عن الزهرى «ن ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن البراء بن النضر بن انس بن مالك الانصارى عامى ضعفه ابن عدى روى عن عمه البراء وشعبة وكان يدور بالشام ويحدث بالموضوعات لايحل ذكره الاعلى سبيل القدح فيه سنة ٢٢٥ «ن ج ١ ص ٣٧»

☆(ابراهيم)☆ بن بشار الخراسانى خادم ابراهيم ادهم لا يبعد حسنة مات سنة ٢٤٠

☆(ابراهيم)☆ بن بشار الرمادى ابو اسحق البصرى عامى صدوق وثقه الازدى مات سنة ٢٣٠

☆(ابراهيم)☆ بن بشر الازدى الراوى عن ابن معين عامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن بشر بياع السابرى امامى من اصحاب الصادق (ع) حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن بشر بن خالد العبدى الراوى عن عمرو بن خالد امامى حسن «لى لس ١»

☆(ابراهيم)☆ بن بشر الكسائى شيخ لبدر بن الهيثم عامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن بشر من اصحاب الرضا (ع) امامى حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن بشير الرازى كان شاعراً اديباً له الاشارد فيما يلزم العباد وغير ذلك من التصانيف على مذهب الشيعة امامى حسن روى عنه على بن العباس بن الواقد «ن»

«(ابراهيم)» بن بشير المدنى الانصارى امامى من اصحاب على بن الحسين (ع) لاباس به

☆(ابراهيم)☆ بن بكر ابو الاخنع اخو بشر عامى روى عن ابى زرعة وعنه ابن العربى

☆(ابراهيم)☆ بن بكر ابو اسحق الشيبانى الكوفى البصرى عامى سكن بغداد «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن بكر بن خلف المكى عامى روى عنه ابو الحسن الماردى «ن ج ١ ص ٤٠»

☆(ابراهيم)☆ بن بكر بن خنيس عامى «ن ج ١ ص ٤٠»

☆(ابراهيم)☆ بن بكر بن الز برقان الجوزجانى عامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن بكر المروزى «عامى ن ج ١ ص ٤٠»

☆(ابراهيم)☆ بن بكس الطبيب الماهر صاحب كتاب الاقربا دين الملحق بالكناش وهو الذى نقل كتبا كثيرة الى العربية ثم كف بصره وكان مع ذلك يحاول صناعة الطب و يزاولها بحسب ماهو عليه وكان ابراهيم هذا يدرس صناعة الطب فى زمن عضد الدولة فى بيمارستان العضدى وكان له منه مايقوم بكفايته وله مقالة بان الماء القراح ابرد من الماء الشعير

☆(ابراهيم)☆ بن بلال ابو اسحق الراوى عن ابى محمد وعنه احمد بن حيويه الجرجانى

☆(ابراهيم)☆ بن بلبان بن عبدالله الصابونى الحلبى صارم الدين عامى مات سنة ٧٧٧

☆(ابراهيم)☆ بن بيطار الخوارزمى القاضى عامى روى عن عاصم الاحول لايبعد حسنه

☆(ابراهيم)☆ بن بيهويه بن منصور الفارسى عامى قدم بغداد سنة ٢٧٠ وثقه فى خ ج ٦ ص ٤٨

☆(ابراهيم)☆ التيمى هو ابراهيم بن يزيد ابو اسماء الكوفى عامى وثقه ابو زرعة «يب ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن ثابت ابو اسحق الدعاء سكن بغداد الظاهر كونه من الصوفية «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن ثابت البصرى القصار الراوى بحديث الطير عامى لاباس به يقال له ابن باب

☆(ابراهيم)☆ بن ثابت بن قرة الحكيم كان من حذاق الاطبا فبلغ رتبة ابيه قيل فى حقه

هل للعليل سوى ابن قرة شاف بعد الاله و هل له من كاف

فكانه عيسى بن مريم ناطقاً يهب الحيوة بايسر الاوصاف

☆(ابراهيم)☆ بن ثمامة الحنفى حدث ببغداد عن اسحق بن ابى اسرائيل قيل حلبى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن جابر بن عبدالرحمن المروزى يعرف بالبح عامى سكن بغداد «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن جابر بن عيسى ابو اسحق الغطريفى عامى لاباس به مات ببغداد سنة ٢٦٥

☆(ابراهيم)☆ بن جابر الفقيه ابو اسحاق عامى فاضل هو من الاربعة الذين اجمع لهم

الفقه والحديث له كتاب اختلاف الفقهاء جم المنافع كثير الفوائد روى عنه ابو القاسم الطبرانى ووثقه ولد سنة ٢٨٥ ومات سنة ٣١٠ «خ».

☆(ابراهيم)☆ بن جبرئيل الهمدانى الراوى عن ابى عبدالله الجرجانى لا باس به «لى»

☆(ابراهيم)☆ بن جبلة بن مخرمة السكونى عامى «بيان ج١ ص١٢٦ س١»

☆(ابراهيم)☆ بن الجراح بن صبيح التميمى المروزى عامى سكن الكوفة و ولى القضاء بمصر و مات بها سنة ٢١٧ «ن ج ١ ص ٤٣».

☆(ابراهيم)☆ جردقة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس (ع) الامامى الاديب الفقيه زاهد حسن آبائه كانوا من ولد ابى الفضل العباس عليه السلام و بنوه الحسن وعلى و محمد و كذا احفاده وهم جماعة كثيرة مذكورة فى «لب ص ٣٥٠ س١٧»

«(ابراهيم)» بن جريج الرهاوى عامى روى عن زيد بن ابى انيسة عن الزهرى «ن ج١»

«(ابراهيم)» بن جرير بن عبدالله البجلى عامى روى عن ابيه وابن اخيه ابى زرعة «يب»

«(ابراهيم)» بن الجعد ابو عمران الراوى عن انس عامى ضعيف «ن ج١ ص٤٤»

«(ابراهيم)» بن جعفر بن احمد بن ايوب المصرى عامى حدث بالكوفة «ن ج١ ص٤٤»

«(ابراهيم)» بن جعفر بن اسمعيل الكحال العبادى السكرى الدمشقى عامى دخل مصر

«(ابراهيم)» بن جعفر بن الحسن تاج الدين شافعى ولى قضاء اسنا كان زكيا حسن المحاضرة

☆(ابراهيم)☆ بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان العباسى مولاهم عامى اخوته العباس و الفضل، ويحيى تاتون «يب ج٥ ص ١١٥»

«(ابراهيم)» بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هرون الرشيد الملقب بالمؤيد، و دعى بذلك على المنابر فى سائر الممالك عقدله أخوه المعتز بالله الامر من بعده ثم بلغ المعتز عنه امر كرهه فضربه وطالبه بان يحل الناس من بيعته ففعل ثم حبسه يوماً واخرج من محبسه ميتا لا اثر به وذلك كان فى سنة ٢٥٢ «خ ج٦ ص ٥٠»

«(ابراهيم)» بن جعفر بن محمد الفقيه المشهور بابن المخلطى عامى سكن بغداد فى زمن ابى يوسف القاضى «خ ج ٦ ص ٥٠»

«(ابراهيم)» بن جعفر بن محمود الانصارى المدنى امامى من اصحاب الصادق (جخ)

☆(ابراهيم)☆ بن جعفر بن مسعر ابو اسحق الكرمانى عامى قدم مصر ومات سنة ٢٨٤

☆(ابراهيم)☆ بن جعفر المقتدر بن احمد المعتضد بن ابى احمد الموفق بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هرون الرشيد ابو اسحق الملقب بالمتقى لله ولد سنة ٣٩٧ فى شعبان يوم الاربعاء فى ١٤ ٢٠ ولى الخلافة بعد اخيه الراضى بالله وخلع فى صفر سنة ٣٨٣ فى ٢٠ صفر فكانت خلافته ٣ سنة و ١١ شهراً وكان عمره ٣٥ سنة واشهراً وكان رجلا معتدل الخلق حسن الجسم قصير الانف ابيض حسن اللحية وسط القامة اشهل العينين فانسلخت خلافة بنى العباس فى ايامه وانهدمت قبة المنصور الخضراء التى بها كان فخرهم وله وفاء وقناعة ولم يشرب النبيذ مات سنة ٣٥٧ فى ١٦ شعبان و دفن ببغداد بالجانب الغربى وكان عمره ٦٠ سنة «خ ج٦ ص ٥١»

☆(ابراهيم)☆ بن جميل الكوفى اخو طربال امامى حسن كان من اصحاب الصادقين روى عنه ابراهيم بن اسحق وعلى بن شجرة حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ الجنوبى الامامى من علماء عصر العياشى «جخ لم»

☆(ابراهيم)☆ بن الجنيد الختلى البغدادى عامى كان من اصحاب ابن معين وثقه مسلمة

☆(ابراهيم)☆ الجيلانى الامامى فاضل صالح من تلامذة المجلسى وله اجازة منه

☆(ابراهيم)☆ بن الحارث بن اسمعيل ابو اسحق البغدادى عامى نزل مصر مات سنة ٢٦٥ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن الحارث بن مصعب بن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصارى لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن حامد بن شباب الاصبهانى عامى قدم بغداد وثقه الخطيب فى التاريخ

☆(ابراهيم)☆ بن حبيب ابو اسحق الانصارى الزاهد المغربى عامى مات بمصر سنة ٢٨٨ «م»

☆(ابراهيم)☆ بن حبيب الازدى مولاهم ابو اسحق البصرى عامى وثقه النسائى روى عن ابيه وعنه ابنه اسحق مات سنة ٢٠٣ «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ابو اسحق الفزارى الكوفى منجم الدوانيقى شيعى له قصيدة فى النجوم وهو اول من عمل فى الاسلام اسطرلابا له مصنفات

☆(ابراهيم)☆ بن حبيب القرشى امامى حسن من اصحاب الصادق عليه السلام «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن حبيش بن دينار البغوى ابو اسحاق المعدل عامى دخل بغداد «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن الحجاج بن زيد السامى الناجى ابو اسحق عامى وثقه قطعات سنة ٢٣٣ «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن الحجاج الصنعانى الراوى حديث تزويج فاطمة من على (ع) لا باس به «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن الحجاج النيلي ابو اسحاق البصري عامي وثقه الدارقطني مات سنة ٢٣٢

☆(ابراهيم)☆ بن حجر الشامي عامي روى عن محمد بن ابي كريمة «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن حديرة ويقال ابن ابي حديد ابو ادريس الكوفي لا باس به «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن حرب العسقلاني ابو اسحق ختن آدم بن ابي اياس عامي لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن حريث الامامي الراوي عن الصادق (ع) حسن نقله ابن حجر عن الكشي

☆(ابراهيم)☆ بن حسان الامامي الراوي عن الباقر (ع) وعنه وكيع لا باس به ن ج ١ ص ٤٧

☆(ابراهيم)☆ بن الحسن بن ابراهيم الحمصي المشهور بابن فرعون صوفي سمع صحيح البخاري

☆(ابراهيم)☆ بن الحسن بن جمهور ابو الفتح امامي حسن كان من شيوخ الشيعة روى عن ابي بكر المفيد «ن ج ١ ص ٤٢»

☆(ابراهيم)☆ بن الحسن بن عطية المحاربي الدغشي امامي ثقة و يحتمل هو المخارقي روى عن ابيه وعنه ابنه علي «جش ص ٣٤»

☆(ابراهيم)☆ بن الحسن بن علي بن عبد الرفيع الربعي التونسي القاضي مالكي لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن الحسن بن علي بن الحسن العسكري ابو اسحق الموسوي النقيب امامي جليل من نقباء الطالبين له اولاد واحفاد في «لب ص ٢٠٣ س ١٠»

☆(ابراهيم)☆ بن الحسن بن علي المدني امامي من اصحاب الصادق عليه السلام سكن الكوفة

☆(ابراهيم)☆ بن الحسن بن عمر المرقي البعلي عامي روى من ابن شحنة مات سنة ٧٧٦

☆(ابراهيم)☆ بن الحسن الفقيه ابو الحسن النيسابوري حنفي سمع منه الحاكم (ض)

«(ابراهيم)» بن الحسن الكندي عامي روى عن عبد الله بن عيسى لا باس به «ن ج ١ ص ٤٧»

«(ابراهيم)» بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابيطالب (ع) ياتي في ابراهيم الغمر

«(ابراهيم)» بن الحسن بن نجيح الباهلي العلاف المقرى عامي وثقه ابو زرعة

«(ابراهيم)» بن الحسن الوراق شيخ اجازة ابراهيم القطيفي امامي حسن

«(ابراهيم)» بن الحسن بن الهيثم الخثعمي ابو اسحاق المقسمي عامي وثقه س وروى عنه

«(ابراهيم)» بن الحسين بن ابراهيم الرفاء البصري ابو البقاء احد شيوخ الامامية المصنفين الدعاة روى عن ابيطالب محمد بن الحسين بن عتبة كان على رأس الخمسماة

«(ابراهيم)» بن الحسين بن ابي بكر الشيرازي عامي لا باس به مات في حدود سنة ٧٧٠

☆(ابراهيم)☆ بن الحسين بن حكمان ابو منصور المعروف بابن الكرجي الصيرفي عامي

☆(ابراهيم)☆ بن الحسين بن داود ابو اسحاق القطان عامي سكن بغداد في سنة ٣١١

☆(ابراهيم)☆ بن الحسين بن زريق ابو اسحاق ابن اخت الدوري عامي مات سنة ٢٩٩

☆(ابراهيم)☆ بن الحسين بن عاصم النحوي التميمي خال ابي علي الفارسي مات سنة ٥٤٠

☆(ابراهيم)☆ بن الحسين بن عبيدالله الطائي النحوي النيلي شارح الهادي (بغ)

☆(ابراهيم)☆ بن الحسين العقيقي الحسيني الراوي عنه الكشي امامي حسن (كش)

☆(ابراهيم)☆ بن الحسين بن علي ابو اسحاق الخراساني التميمي عامي قدم بغداد

☆(ابراهيم)☆ بن الحسين بن علي ابو اسحاق الخضيب الصفار عامي (خ ج ٦ ص ٥٧)

«(ابراهيم)» بن الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام ابو علي المدني ويقال ابو الفوارس روى الحديث واولد بالمدينة وعنه ابنه عبدالله ذكره النجاشي في ابنه ص ١٥٥ س ١٤

«(ابراهيم)» بن الحسين بن علي بن ظافر الاديب الفاضل صاحب القصائد عامي «منه»

«(ابراهيم)» بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني الحافظ المشهور بدابة عفان عامي متكلم كان يصوم يوما ويفطر يوماً مات سنة ٢٨١ «ن ج ١ ص ٤٨»

«(ابراهيم)» بن الحسين بن الفرج الهمداني اخو ابي ميسرة محمد عامي ورد بغداد حاجا

«(ابراهيم)» بن الحسين بن محمد بن محمود المشهور بابن الخليفة وهو ابن سلطان العلماء الحسيني الامامي يقال له الميرزا ابراهيم كان نايبا مناب ابيه في الامور ومتوليا من قبله وله تعليقات عديدة وافادات سديدة على اكثر كتب الفقه والاصول و اجودها حاشيته على شرح اللمعة توفي سنة ١٠٩٨ «ض ص ١٩٤»

☆(ابراهيم)☆ بن الحسين المشهور بالحلاج ابو اسحق المؤدب الفقيه الشاعر عامي مات سنة ٤٣٢

(من شعره)

لست بطيب الديار اذكره ولا لبعد المزار اهجره

لكن امرا جرى على قدر سبحان من للفراق قدره

ما كنت ادري بان فرقته تكشف عني ما كنت استره

ولا ظننت الفراق يقتلني فكنت ارضى في الحب ايسره

☆(ابراهيم)☆ بن الحسين بن هرون ابو اسحق السمرقندي الدقاق حنفي مات ٣٩٠ ض

☆(ابراهيم)☆ الحضرمي الراوي عن الكاظم (ع) وعنه ابنه علي امامي حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن حفص بن جندب عامي روى عن ابيه لا باس به «ن ج ١ ص ٤٩»

☆(ابراهيم)☆ بن الحكم بن ابان بن الحكم بن عثمان بن عفان عامي (روى) عن ابيه

☆(ابراهيم)☆ بن الحكم بن ظهير الكوفي شيعي حسن روى في مثالب معوية عن ابيه حديث قوله السابقون السابقون فسابق هذه الامة علي بن ابيطالب (ع) له كتاب الملاحم

☆(ابراهيم)☆ بن حكيم القصار البغدادي عامي روى عن عبيدالله بن عمر القواريري

☆(ابراهيم)☆ بن حماد بن زيد ابو اسحق الازدي عامي وثقه ابن الجوزي مات سنة ٣٢٣

☆(ابراهيم)☆ بن حماد الزهري الضرير عامي .

☆(ابراهيم)☆ بن حماد الراوي عنه احمد بن هيثم امامي حسن (ن) .

☆(ابراهيم)☆ بن حماد بن عمر ابو اسحق النهاوندي من مشايخ الصدوق روى عن احمد بن محمد بن ابي الخضيب وعنه محمد بن عمر بن علي بن عبدالله «علل باب ٢٤٥»

☆(ابراهيم)☆ بن حمدان بن ابراهيم بن يونس المشابابن نيطر عامي روى عنه ابنه محمد

«(ابراهيم)» بن حمدبن يوسف ابو الفضل الهمداني عامي قدم بغداد سنة ٤٤٠ «خ»

«(ابراهيم)» بن حمزة بن سليمان الرملي ابو اسحق عامي صدوق «يب»

«(ابراهيم)» بن حمزة عماد الدين بن صدر الدين البغدادي الحسيني قدم مصر وحصل له بها وجاهة حتى مات سنة ٧٦٤ و ماقال ابن حجر في الدرر الكامنة ج ١ ص ٢٤ س ١٣ هو والد صاحبنا الشريف المرتضى اشتباه

«(ابراهيم)» بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام المدني ابو اسحق عامي وثقه ابن سعد مات بالمدينة سنة ٢٣٠ . اجداده تاتون «يب»

«(ابراهيم)» بن حمزة بن محمد بن العباس ابو اسحاق الدهقان عامي لا باس به «خ»

«(ابراهيم)» بن حموية المزوري النحوي الحربي الظاهر هو ابن سليمان بن حموية

«(ابراهيم)» الحموي صدر الدين سلطان المحدثين امامي حسن روى عن احمد بن هبة الله الدمشقي وعنه غياث الدين هبة الله الحموي بالاجازة وهو من احفاده ض ص ٥١٣ س ٤ «

«(ابراهيم)» بن حميد الدينوري عامي روى حديث لم يجز الصراط احد الا من كانت معه براة بولاية علي قال ابن حجر في «ن ج ١ ص ١٥» هذا حديث باطل متنه، بل لاشك في صحته

☆(ابراهيم)☆ بن حميد الطويل عامي روى عن شعبة والكجي وثقه ابو حاتم (ابوه) ياتي

☆(ابراهيم)☆ بن حميد بن عبد الرحمن الرواسي ابو اسحق الكوفي وثقه العامة روى عن نور بن يزيد وجماعة وعنه جماعة مات سنة ١٧٨ يحتمل اتحاده مع ابراهيم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المتوفى سنة ١٩٨ «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن حيان الاسدي الكوفي امامي نزل واسط كان من اصحاب الصادقين (ع)

☆(ابراهيم)☆ بن حيان البيع البغدادي عامي لا باس به «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن حيان الحبيلي عامي روى عن الثوري «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن حيان بن حكيم بن علقمة بن سعد بن معاذ الاوسي المدني عامي «ن»

☆(ابراهيم)☆ الخارفي الشيعي الامامي الظاهر هو ابراهيم بن هرون الاتي روى عن الصادق (ع) وعنه ابن محبوب ويحتمل هو ابراهيم بن زياد الخارفي كما في الكافي و المرآة ج٢ ص١٨٤ باب قضاء حاجة المؤمن حديث ٩

☆(ابراهيم)☆ بن خالد بن ابي اليمان الكلبي الفقيه ابو ثور البغدادي صاحب الشافعي كان احد الفقهاء الاعلام و الثقات المأمونين في الدين له كتاب في الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقه مات سنة ٢٤٦ ببغداد «خ ج ٦ ص٦٥» .

☆(ابراهيم)☆ بن خالد الحلواني الراوي عن محمد بن خلف العسقلاني وعنه ابو بكر القاسم بن ابراهيم لا باس به «معا ص٣٩ س١»

☆(ابراهيم)☆ بن خالد العبدي العطار امامي حسن يعرف بابن ابي مليقة روى عن الصادق عليه السلام و عنه ابن نهيك «جش ص ١٨»

☆(ابراهيم)☆ بن خالد بن عبيد القرشي عامي وثقه احمد روى عن الثوري «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن خالد اليشكري عامي لا باس به روى عنه مسلم «يب ج١ ص١١٩»

☆(الراهيم)☆ بن خثيم الغفاري عامي روى عن ابيه وجده «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن خربوذ المكي امامي من اصحاب الباقر (ع) حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن خصيب الانباري امامي من اصحاب العسكري (ع) حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن الخضر الدمشقي عامي مات سنة ٤٧٥ في المحرم «ن ج١ ص٥٣»

☆(ابراهيم)☆ بن الخفيف ابو اسحاق المرثدي الكاتب البغدادي عامي لا باس به «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن خلف بن عباد الانماطي الراوي عن المفضل بن عمر وعنه عبدالله بن جبلة امامي

☆(ابراهيم)☆ بن خلف بن منصور الغساني السنهوري عامي مات سنة ١٢٠ «ن ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن خليفة بن محمد المنبجي الدمشقي عامي لازم ابن تيمية مات سنة ٧٣٠

☆(ابراهيم)☆ بن الخليل بن ابراهيم الرسعني ثم الحلبي شافعي فقيه مات سنة ٧٤٢

☆(ابراهيم)☆ بن الخليل بن شعبان الصارم استاد دار الاتابك عامي مات سنة ٧٤٢

☆(ابراهيم)☆ بن الخليل بن عبدالله صارم الدين البعلي المشهور بابن صمول عامي

☆(ابراهيم)☆ بن الخليل الفراهيدي الشيعي الامامي حسن «ن ج ١ ص ٥٥»

☆(ابراهيم)☆ الخليل (ع) هو ابن تارح بن ناحور بن شاروح بن ارعو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح (ع) بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن اليارد ابن مهلائيل بن قينان بن شيث بن آدم (ع)، عن الرضا عليه السلام قال سمي ابراهيم ابراهيم لانه هم اي هم بالاخرة (في ضبط اسم والد ابراهيم) فبرء من الدنيا.

قال في القاموس في مادة ترح تارح كادم ابو ابرهيم الخليل (ع) وكذا في تاج العروس ج ٢ ص ١٣٩ س ٣١. وقال على ان آزر عمه و اطلق عليه اباً مجازاً و فيه خلاف مشهور وفي ج ٣ ص ١٢ س ٣٥ قال آزر صنم كان تارح ابو ابراهيم عليه السلام سادنا له وفي قوله تعالى (آزر اتتخذ اصناماً) قال مجاهد لم يكن بابيه ولكن آزر اسم صنم، وقيل آزر كلمة ذم اوهي كلمة زجر و نهي عن الباطل وكان اسم عم ابراهيم عليه السلام؛ وانما سمي العم اباً وجرى عليه القرآن على عادة العرب في ذلك لانهم كثيراً مايطلقون الاب على العم، واما ابوه فانه تارخ بالخاء المعجمة وقيل بالمهملة على وزن هاجر وهذا باتفاق النسابين ليس عندهم اختلاف، و قيل هما واحد وان آزر لقب تارح اوهو اسمه حقيقة، وقيل هما اسمان له كاسرائيل اسم ليعقوب، وعن ابي جعفر عليه السلام قال العرب تسمي العم ابا قال الله (تع) في قصة يعقوب (قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق) واسمعيل كان عم يعقوب وقد سماه ابا في هذه الاية. و قال الله (تع) في سورة الانعام (واذ قال ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناماً الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين) وفي سورة التوبة (وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه) وفي سورة مريم (اذ قال لابيه يا ابة لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً) وقال (يا ابت اني قد جائني من العلم مالم ياتك فاتبعني

وقال(لاتعبد الشيطان انى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً (وقال) (اراغب انت عن الهتى يا ابراهيم لئن لم تنته لا رجمنك واهجرنى مليا)و غير ذلك من الايات المذكورة فى البقرة ، والانبياء ، والشعراء ، و العنكبوت ، والصافات والزخرف ، والممتحنة فى قصص ابرهيم (ع) ، وفى التفاسير العامة والخاصة والاخبار كثيرة فيهاذكره المجلسى(ره)فى البحارج ٥ من ص١١٠ الى ص١٥٠، وروى عن على بن ابرهيم فى تفسيره عن الصادق عليه السلام قال ان آزر ابا ابرهيم كان منجماً لنمرود بن كنعان فقال له انى ارى فى حساب النجوم ان هذا الزمان يحدث رجلا فينسخ هذا الدين ويدعو الى دين آخر ، فقال له نمرود فى اى بلاد يكون قال فى هذه البلاد ، وكان منزل نمرود بكوثى فى ارض بابل بسواد الكوفة ، فقال له نمرود قدخرج الى الدنيا قال آزر لا قال فينبغى ان يفرق بين الرجال والنساء ففرق بين الرجال و النساء و حملت ام ابراهيم بابرهيم و لم يبين حملها فلما حانت ولادتها قالت يا آزر انى قد اعتللت فى غار و وضعت بابرهيم و هياته و قمطته و سدت باب الغار بالحجارة و رجعت الى منزلها فاجرى الله لابراهيم عليه السلام لبناً من ابهامه فكانت تاتيه امه و ترضعه ايضاً

«(فى مولده و قصته مع ابيه و امه و نمرود)»

عن الصادق (ع)انه قال كان ابو ابراهيم منجما لنمرود وكان نمرود لايصدر عن رايه فنظر فى النجوم ليلة من الليالى فاصبح فقال وقد رايت مولوداً يولد فى ارضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه ولايلبث الا قليلا حتى يحمل به فعجب من ذلك نمرود فقال له هل حمل به النساء ، فقال لا وكان فيما اوتى به من العلم انه سيحرق بالنار فلم يكن اوتى ان الله (تع) سينجيه فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرئة بالمدينة حتى لايدخل اليهن الرجال و وقع ابو ابراهيم على امراته فحملت به فظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل الايكونن فى البطن شيئى الا اعلمن به فنظرن الى ام ابرهيم فالزم الله (تع) مافى الرحم الى الظهر فقلن مانرى شيئا فى بطنها ، فلما وضعت ام ابرهيم اراد ابوه ان يذهب به الى نمرود ؟ فقالت له امرأته لاتذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعنى اذهب به الى بعض الغير ان اجعله فيه حتى ياتى عليه اجله ولاتكون انت تقتل ابنك ، فقال لها فاذهبى به فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله

رزقه فى ابهامه فجعل يمصها فيشرب لبناً وجعل يشب فى اليوم كما يشب غيره فى الجمعة ويشب فى الجمعة كما يشب غيره فى الشهر ويشب فى الشهر كما يشب غيره فى السنة فمكث ماشاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لى حتى اذهب الى ذلك الصبى فاراه فعلت قال فافعلى فاتت الغار فاذا بابراهيم عيناه تزهران كانهما سراجان فاخذته فضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسالها ابوه عن الصبى فقالت واريته فى التراب الحديث (وفى حديث آخر) ولدا براهيم فى اول يوم من ذى الحجة بكوثى من ارض الكوفة و قال الحموى فى جم ج ٨ ص ٤١٦ ص ١١ ولدا براهيم بوركا موضع بناحية الروابى من حدود كسكر

«(فى ملة ابراهيم (ع) واحتجاجه مع القوم)»

قال الله (تع) (فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا و ما كان يهوديا ولا نصرانيا و ما كان من المشركين ولكن كان حنيفا مسلما) وانه انفرد فى دهره بالتوحيد وكان مؤمناً وحده والناس كفار. وكان قانتاً مطيعاً لله دائماً على عبادته مستقيماً على الطاعة، وليس من اهل دين الا وهو يرضاه ويتولاه. وقال (تع) (اتبع ملة ابراهيم) خطاباً للنبى (ص) فى الدعاء الى توحيد الله وخلع الانداد له وفى العمل بسنته. وفى الحديث اتبع الحنيفية العشرة التى جاء بها ابراهيم خمسة فى الرأس و خمسة فى البدن لم تنسخ الى يوم القيمة كما تقدم. وكان ابراهيم واليا لاولياء الله و معادياً لاعدائه، وعن ابى جعفر (ع) قال اصبح ابراهيم فترى فى لحيته شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب العالمين الذى بلغنى هذا المبلغ ولم اعص طرفة عين، وعن النبى (ص) قال تيقظ ابراهيم بالاعتبار على معرفة الله و احاطت دلائله بعلم الايمان به و هو ابن (١٥) سنة ووهبت سارة هاجر لابراهيم وهو ابن ٨٦ سنة: وعن على بن ابراهيم قال فى تفسير الاية (ان من شيعته لابراهيم) قيل كان ابراهيم تابعاً لنوح فى طريق الحق و شريعته وكان بينه وبين نوح الف وستماة واربعين سنة و كان بينهما من الانبياء هود و صالح عليهم السلام

وفى حديث آخر وكل نمرود بكل امراة حامل فكان يذبح كل ولد ذكر فهربت ام ابراهيم بابراهيم من الذبح وكان يشب ابراهيم فى الغار حتى اتى له فى الغار ثلاث عشرة سنة فلما كان بعد ذلك زارته امه فلما ارادت ان تفارقه تشبث بها فقال يا امى اخرجينى فقالت له يا بنى ان الملك ان اعلم انك ولدت فى هذا الزمان قتلك فلما خرجت امه خرج من الغار و

قد غابت الشمس نظر الى الزهرة فى السماء فقال هذا ربى فلما غابت الزهرة فقال لو كان ربى ماتحرك ومابرح (ثم) قال لااحب الآفلين والافل الغائب فلما نظر الى المشرق وقد طلع القمر قال هذا ربى هذا اكبر و احسن فلما تحرك وزال قال لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح و طلعت الشمس ورای ضوئها وقد اضائت الشمس الدنيا لطلوعها قال هذا اكبر واحسن فلما تحركت وزالت كشط الله له عن السموات حتى رای العرش ومن عليه واراه الله ملكوت السموات والارض فعند ذلك قال يا قوم (انى برىء مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين) فجاء الى امه وادخلته دارها وجعلته بين اولادها ، وسئل الصادق عليه السلام عن قول ابراهيم هذا ربى لغير الله هل اشرك فى قوله هذا ربى فقال من قال هذا اليوم فهو مشرك ولم يكن من ابراهيم شرك وانما كان فى طلب ربه وهو من غيره شرك فلما ادخلت ام ابراهيم ابراهيم دارها نظر اليه آزر فقال من هذا الذى قد بقى فى سلطان الملك والملك يقتل اولاد الناس قالت هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت فقال ويحك ان علم الملك هذا زالت منزلتنا عنده وكان آزر صاحب امر نمرود ووزيره وكان يتخذ الاصنام له وللناس و يدفعها الى ولده فيبيعونها وكان فى دار الاصنام فقالت ام ابراهيم لازر لاعليك ان لم يشعر الملك به بقى لنا ولدنا وان شعر به كفيتك الاحتجاج عنه وكان آزر كلما نظر الى ابراهيم احبه حبا شديداً و كان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته فكان يعلق فى اعناقها الخيوط و يجرها على الارض و يقول من يشترى ما لا يضره و لا ينفعه و يغرقها فى الماء والحمأة و يقول لها اشربى و تكلمى فذكر اخوته ذلك لابيه فنهاه فلم ينته فحبسه فى منزله ولم يدعه يخرج وحاجه قومه ، فقال ابراهيم اتحاجونى فى الله فقد هدانى (اى بين لى) ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شيئى علما افلا تتذكرون (ثم قال) لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله مالم ينزل به عليكم سلطانا فاى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون اى انا احق بالامن حيث اعبد الله او انتم الذين تعبدون الاصنام . وفى حديث آخر احتج ابراهيم (ع) عليهم فى عبادتهم الاصنام فلم ينته واحضر عيدلهم وخرج نمرود وجميع اهل مملكته الى عيدلهم وكره ان يخرج ابراهيم (ع) معه فوكله بيت الاصنام فلما ذهبوا عمد ابراهيم الى طعام فادخله بيت اصنامهم فكان يدنو من صنم فيقول

له كل وتكلم فاذا لم يجبه اخذ القدوم فكسر يده ورجله حتى فعل ذلك بجميع الاصنام (ثم) علق القدوم في عنق الكبير منهم الذى كان في الصدور فلما رجع الملك ومن معه من العيد نظروا الى الاصنام مكسرة (فقالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين) فقالوا هيهنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم فهو ابن آزر فجائوا الى نمرود فقال نمرود لآزر خنتنى وكتمت هذا الولد عنى فقال ايها الملك هذا عمل امه و ذكرت انها تقوم بحجته ، فدعا نمرود ام ابرهيم فقال لها ماحملك ان تكتمنى امر هذا الغلام حتى فعل بالهتنا مافعل ، قالت ايها الملك نظراً منى لرعيتك ، قال وكيف ذلك قالت رايتك تقتل اولاد رعيتك فكان يذهب النسل فقلت ان كان هذا الذى يطلبه دفعته اليه ليقتله ويكف عن قتل اولاد الناس وان لم يكن ذلك فبقى لنا ولدنا ، وقد ظفرت به فشانك فكف عن اولاد الناس فصوب رايها (ثم قال) لابراهيم من فعل هذا بالهتنا ، قال ابراهيم فعله كبيرهم هذا فاسالوهم ان كانوا ينطقون (فقال الصادق عليه السلام) والله مافعله كبيرهم وماكذب ابراهيم ، فقيل فكيف ذلك فقال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطق وان لم ينطق فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا . فاستشار نمرود قومه فى ابراهيم ؛ فقالوا له حرقوه وانصروا الهتكم (فقال الصادق عليه السلام) كان فرعون ابراهيم و اصحابه لغير رشدة فانهم قالوا لنمرود حرقوه ، وكان فرعون موسى و اصحابه لرشدة فانه لما استشار اصحابه فى موسى (قالوا ارجه واخاه وارسل فى المدائن حاشرين ياتوك بكل سحار عليم) ، فحبس ابراهيم و جمع له الحطب حتى اذا كان اليوم الذى القى فيه نمرود ابراهيم فى النار برز نمرود وجنوده . وقد كان بناء النمرود بناء ينظر منه الى ابراهيم كيف تاخذه النار ، فجاء ابليس واتخذ لهم المنجنيق لانه لم يقدر احد ان يتقارب من النار وكان الطائر اذا مر فى الهواء يحترق فوضع ابراهيم فى المنجنيق فجاء ابوه فاعلمه ولطمه وقال ارجع عما انت عليه ، وانزل الرب الى السماء الدنيا ولم يبق شيئى الا طلب الى ربه فقالت الارض يارب ليس على ظهرى احد يعبدك غيره فيحرق ، و قالت الملائكة يا رب خليلك ابراهيم يحرق . فقال الله (تع) اما انه ان دعانى كفيته ، وكذا قال جبرئيل يارب ليس فى الارض احد يعبدك غير ابراهيم سلطت عليه عدوه يحرقه بالنار ، فقال اسكت انما يقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت هو عبدى آخذه اذا شئت فان دعانى اجبته فدعا ابراهيم ربه بصورة الاخلاص يا الله يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نجنى

من النار برحمتك فالتقى معه جبرئيل في الهواء، وقد وضع في المنجنيق، وقال يا ابراهيم هل لك الي من حاجة فقال ابراهيم اما اليك فلا. واما الى رب العالمين فنعم فدفع اليه خاتماً عليه مكتوب لااله الاالله محمد رسول الله الجأت ظهري الى الله واسندت امري الى الله و فوضت امري الى الله، فاوحى الله الى النار كوني برداً فاضطربت اسنان ابراهيم عليه السلام من البرد حتى قال وسلام على ابراهيم وانحط جبرئيل وجلس معه يحدثه بالنار ونظر اليه نمرود. وقال من اتخذ الها فليتخذ مثل الهابراهيم، وقال عظيم من عظماء اصحاب نمرود انى اعظمت: على النار ان لاتحرقه فخرج عمود من النار نحو الرجل فاحرقه ونظر نمرود الى ابرهيم في روضة خضراء من نار مع شيخ يحدثه فقال لآزر يا آزر ما اكرم ابنك على ربه. وكان الوزغ ينفخ في نار ابرهيم وكان الضفدع يذهب بالماء ليطفى به النار، و لما قال الله (تع) للنار كوني برداوسلاما لم تعمل النار في الدنيا ثلاثة ايام، (و قال) نمرود يا ابراهيم من ربك قال ربي الذى يحيي ويميت قال له نمرود انا احيي واميت فقال له ابرهيم كيف تحيي وتميت قال اعمد الى رجلين ممن قد وجب عليهما القتل فاطلق عن واحد واقتل واحداً فاكون قد امت واحييت فقال ابرهيم ان كنت صادقاً فاحيي الذى قتلته (ثم) قال ابرهيم دع هذا فان ربي ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فكان كما قال الله (تع) (فبهت الذى كفر) اى انقطع وذلك انه علم ان الشمس اقدم منه، وفي حديث آخر قال الصادق (ع) لما اضرمت النار على ابرهيم (ع) شكت هو ام الارض الى الله (تع) و استاذنته ان تصب عليها الماء فلم يأذن الله (تع) لشيئ منها الا للضفدع فاحترق منه الثلثان و بقي منه ثلث الاخر. وقال الرضا (ع) لما رمي ابرهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله (تع) النار عليه برداً وسلاما ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير لم يرذلك الطاغية مثله لاحد من ملوك الارض و انبت من حواليه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة وغمر ماحوله من انواع النور بمالا يوجد في فصول الاربعة من السنة.

«(في خروجه من ارض العراق الى الشام)»

روى الكليني في الكافي والمرآة ج٤ ص ٤٢٨ كتاب الروضة حديث ٥٦٠ والمجلسي في البحار ج٥ ص١٢٤ عن الصادق (ع) قال ان ابراهيم (ع) كان مولده بكوثى (١) وكان

(١) و في نسخة كوثار بفتح الراء وشد الموحدة مقصوراً كما في جمج١ ص ٨٠ س١

ابوه من اهلها وكانت ام ابرهيم و امّ لوط (١) سارة وورقة اختين وهما ابنتان للاحج وكان لاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان ابراهيم فى شبيبته على الفطرة التى فطر الله الخلق عليها حتى هداه الله (تع) الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة ابنة لاحج و هى ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وارض واسعة وحال حسنة وكانت قد ملكت ابراهيم جميع ماكانت تملكه وقام فيه واصلحه وكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بارض كوثى رجل احسن حالا منه و ان ابراهيم عليه السلام لما كسر اصنام نمرود و امر به نمرود فاوثق وعمل له حيرا و جمع له فيه الحطب والهب فيه النار ثم قذف ابرهيم فى النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على الحير فاذا هم بابراهيم سليماً مطلقا من وثاقه فاخبر نمرود خبره فامرهم ان ينفوا ابراهيم (ع) من بلاده وان يمنعوه من الخروج وماشيته وماله فحاجهم ابرهيم (ع) عند ذلك فقال ان اخذتم ماشيتى ومالى فان حقى عليكم ان تردوا على ماذهب من عمرى فى بلادكم واختصموا الى قاضى نمرود فقضى على ابراهيم عليه السلام ان يسلم اليهم جميع ما اصاب فى بلادهم وقضى على اصحاب نمرود ان يرد واعلى ابراهيم (ع) ما ذهب من عمره فى بلادهم واخبر بذلك نمرود فامرهم ان يخلو سبيله و سبيل ماشيته وماله وان يخرجوه وقال انه ان بقى فى بلادكم افسد دينكم واضر بآلهتكم فاخرجوا ابرهيم ولوطا معه من بلادهم (٢) الى الشام فخرج ابراهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة و قال لهم انى ذاهب الى ربى سيهدين يعنى الى بيت المقدس فتحمل ابرهيم بماشيته وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها و مضى حتى خرج من سلطان نمرود وسار الى سلطان رجل من القبط يق له غرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابرهيم افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه، ، فقال له ابراهيم قل ماشئت فيه من ذهب اوفضة حتى نعطى عشره ولا نفتحه فابى العاشر الا فتحه وغضب ابرهيم على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال . قال له العاشر ماهذه المرئة منك قال ابرهيم هى حرمتى وابنة خالتى فقال له العاشر

(١) وفى نسخة امراة ابراهيم وامراة لوط كما ذكره فى الكامل وقال ان لوطاً كان ابن اخى ابراهيم . كما فى معجم البلدان ج ٢ ص ٥٠

(٢) وكان بلادهما كوثى بقرب الكوفة التى ولد فيها ابراهيم (ع)

فمادعاك الى ان خبيتها فى هذا التابوت فقال ابرهيم (ع) الغيرة عليها ان يراها احد فقال له العاشر لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك حالها وحالك فبعث رسولا الى الملك فاعلمه فبعث الملك رسولا من قبله لياتوه بالتابوت فاتوا ليذهبوا به . فقال لهم ابرهيم انى لست افارق التابوت حتى يفارق روحى جسدى فاخبروا الملك بذلك فارسل الملك ان احملوه والتابوت معه فحملوا ابراهيم (ع) والتابوت وجميع ماكان معه حتى ادخل على الملك فقال له الملك افتح التابوت فقال له ابرهيم ايها الملك ان فيه حرمتى و بنت خالتى و انا مفتد فتحه بجميع مامعى فغضب الملك ابرهيم (ع) على فتحه فلما راى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مديده اليها فاعرض ابرهيم (ع) وجهه عنها وعنه غيرة منه ، وقال اللهم احبس يده عن حرمتى وابنة خالتى فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه وقال له الملك ان الهك هو الذى فعل بى هذا فقال له نعم ان الهى غيور يكره الحرام و هو الذى حال بينك وبين ما اردت من الحرام فقال له الملك فادع الهك يرد على يدى فان اجابك فلم اعرض لها فقال ابرهيم الهى رد اليه يده ليكف عن حرمتى فرد الله (تع) اليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها فاعرض ابراهيم (ع) عنه بوجهه غيرة منه و قال اللهم احبس يده عنها فيبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابرهيم ان الهك لغيور و انك لغيور فادع الهك يرد الى يدى فانه ان فعل لم اعد فقال ابراهيم اساله ذلك على انك ان عدت لم تسالنى ان اساله فقال له الملك نعم فقال ابرهيم اللهم ان كان صادقاً فرد يده عليه فرجعت اليه يده فلما راى ذلك الملك من الغيرة ما راى و راى الاية فى يده عظم ابراهيم و هابه و اكرمه و اتقاه و قال له قد امنت من ان اعرض لها اولشيئى مما معك فانطلق حيث شئت ولكن لى اليك حاجة فقال ابرهيم ماهى فقال له احب ان تاذن لى ان اخدمها قبطية عندى جميلة عاقلة تكون لها خادماً قال فاذن له ابرهيم فدعا بها فوهبها لسارة وهى هاجرام اسمعيل فسار ابرهيم بجميع مامعه وخرج الملك معه يمشى خلف ابرهيم اعظاماً لابرهيم وهيبته له فاوحى الله تعالى الى ابراهيم ان قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشى وهو خلفك ولكن اجعله امامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة فى الارض برة او فاجرة فوقف ابراهيم وقال للملك امض فان الهى اوحى الى الساعة ان اعظمك واهابك وان اقدمك امامى وامشى خلفك اجلالا لك فقال له الملك اوحى اليك بهذا فقال له ابراهيم نعم فقال له الملك اشهد ان الهك لرفيق

حليم كريم وانك ترغبني في دينك وودعه الملك فسار ابراهيم حتى نزل باعلى الشامات وحلف لوط في ادنى الشامات ثم ان ابراهيم لما ابطا عليه الولد قال لسارة لو شئت بعثتني هاجر لعل الله ان يرزقنا منها ولداً فيكون لنا خلفاً فابتاع ابراهيم هاجر من سارة فوقع عليها فولدت اسمعيل (ع)

«(في بعض قصص ابراهيم وافعاله)»

روى الحموي في المعجم ج٢ ص٥٠ بعنوان بانقيا في اخبار ابراهيم الخليل (ع) قال خرج ابراهيم من بابل على حمار له ومعه ابن اخيه (ابن خالته خ) لوط يسوق غنماً ويحمل دلواً على عاتقه حتى نزل بانقيا وكان طولها اثني عشر فرسخاً وكانوا يزلزلون في كل ليلة فلما بات ابراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده ابراهيم (ع) والله ما دفع عنكم الا بشيخ بات عندي فاني رايته كثير الصلاة فجاؤه وعرضوا عليه المقام عندهم وبذلوا له البذول فقال انما خرجت مهاجراً الى ربي وخرج حتى اتى النجف فلما رآه رجع ادراجه اي من حيث مضى فتباشروا وظنوا انه رغب فيما بذلوا له فقال لهم لمن تلك الارض يعني النجف قالوا هي لنا قال فتبيعونيها قالوا هي لك فوالله ما تنبت شيئا فقال لا احبها الا شراء فدفع اليهم غنيمات كن معه بها والغنم يقال لها بالنبطية نقيا فقال اكره ان آخذها بغير ثمن فصنعوا اما صنع اهل بيت المقدس باصحابهم وهبوا له ارضهم فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه وذكر ابرهيم عليه السلام انه يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون الف شهيد فاليهود تنقل موتاهم الى هذا المكان لهذا السبب ولما رأى غدرهم به تركهم ومضى نحو مكة وفي قصته طول ، و ذكره الصدوق في العلل ص١٩٥ في باب النوادر قال مر ابرهيم (ع) ببانقيا فكان يزلزل بها فبات بها فاصبح القوم ولم يزلزل بهم فقالوا ما هذا وليس الاحدث قالوا نزل هيهنا شيخ ومعه غلام له قال فاتوه فقالوا له يا هذا انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم يزلزل بنا الليلة فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا اقم عندنا ونحن نجري عليك ما احببت قال لا ولكن تبيعوني هذا الظهر لم يزلزل بكم قالوا فهو لك قال لا آخذه الا بالشرى قالوا فخذه بما شئت فاشتريه بسبع نعاج واربعة احمرة فلذلك سمي بانقيا لان النعاج بالنبطية تسمى نقيا ؛ فقال له غلامه يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع فقال له اسكت فان الله (تع) يحشر من هذا الظهر سبعين الفاً يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل لكذا و كذا .

وعن ابن طاووس (ره) قال في كتاب سعد السعود وجدت في السفر التاسع من التورية

المترجم ان سارة امرأة ابراهيم لم يكن يولد لها ولداً وكانت لها امة اسمها هاجر فقالت سارة لابراهيم ان الله قد حرمني الولد فادخل على امتي وابن بها لعلي اتعزى بولد منها فسمع ابراهيم قول سارة واطاعها فانطلقت سارة بهاجر امتها وذلك بعد ما سكن ابراهيم عليه السلام ارض كنعان عشر سنين فادخلتها على ابراهيم زوجها فدخل ابراهيم على هاجر فحبلت فلما رات هاجر انها قد حملت استفهمت هاجر سارة سيدتها وهانت في عينها فقالت سارة يا ابراهيم انت صاحب ظلم امتي انما وضعت امتي في حضنك فلما حملت هنت عليها بحكم الرب بيني وبينك فقال ابراهيم لسارة امراته هذه امتك مسلمة في يدك فاصنعي بها ما احببت وحسن في عينك وسرك ووافقك فاهانتها سارة سيدتها فهربت منها فلقيها ملاك الرب انطلقي الى سيدتك وتعبدي لها (ثم) قال لها ملاك الرب عن قول الرب انا مكثر ذرعك ومثمره حتى لا يحصوا من كثرتهم (ثم) قال لها ملاك الرب انك حبلت وستلدين ابناً و تدعين اسمه اسمعيل (الى ان قال) قال الله (تع) لابراهيم حقاً ان سارة ستلدلك ابناً تسميه اسحق واثبت العهد بيني وبينه الى الابد ولذريته من بعده وقد استجبت لك في اسمعيل وبركته و انميته جداجداً يولد له اثني عشر عظيماً واجعله رئيساً لشعب عظيم (ثم) قال بعد ما ذكر كراهة سارة لمقام هاجر واسمعيل عندها قال فغدا ابراهيم باكراً فاخذ خبزاً واداوة من ماء واعطاها هاجر فحملها والصبي والطعام فارسلها وانطلقت وتاهت في برية بئر سبع ونفد الماء من الاداوة فالقت الصبي تحت شجرة وانطلقت فجلست قبالته وتباعدت عنه كرمية السهم ورفعت صوتها وبكت فسمع الرب صوت الصبي فدعا ملاك الرب هاجر من السماء فقال لها مالك يا هاجر لا تخافي بان الرب قد سمع صوت الصبي حيث هو قومي فاحملي الصبي و شدي به يديك اني اجعله رئيساً لشعب عظيم و اجلى الله عن بصرها فرات بئر ماء فانطلقت فملات الاداوة وسقت الغلام وكان الله مع الغلام فشب الغلام وسكن برية فاران وكان يتعلم الرمي في تلك البرية وزوجته امه امراة من اهل مصر ، وفي البحار ج٥ ص ١٤٢ س٥ قال شكى ابراهيم الى الله (تع) ما يلقى من سوء خلق سارة فاوحى الله (تع) اليه ان مثل المراة مثل الضلع الاعوج ان تركته استمتعت به وان اقمته كسرته ، وقال ان ابراهيم تزوج سارة وكانت من اولاد الانبياء على ان لا يخالفها ولا يعصي لها امرا فيما وافق الحق وان ابراهيم كان ياتي مكة من الحيرة في كل يوم ، وفي حديث آخر قال الصادق (ع)

ان ابراهيم استاذن سارة ان يزور اسمعيل بمكة واذنت له على ان لا يبيت عندها ولا ينزل من حمارة (قال الراوى) له كيف كان ذلك قال طويت له الارض ، وفى حديث آخر قال ان ابراهيم لما خلف هاجر و اسمعيل بمكة عطش اسمعيل فبكى فخرجت امه حتى علت الصفا و بالوادى اشجار فنادت هل بالوادى من انيس فلم يجبها احد فانحدرت حتى علت على المروة فنادت هل بالوادى من انيس فلم تزل تفعل ذلك حتى فعلته سبع مرات فلما كانت السابعة هبط عليها جبرئيل فقال لها ايتها المرأة من انت فقالت انا هاجرام ولد ابراهيم قال لها والى من خلفك قالت اما اذا قلت ذلك لقد قلت له يا ابراهيم الى من تخلفنى هيهنا فقال الى الله (تع) اخلفك فقال لها جبرئيل نعم ما خلفك اليه لقد وكلكم الى كاف فارجعى الى ولدك فرجعت الى البيت وقد نبعت زمزم والماء ظاهر يجرى فجمعت التراب فحبسه قال الصادق (ع) لو تركته لكان سيحاً (ثم) قال مر ركب من اليمن ولم يكونوا يدخلون مكة فنظروا الى الطير مقبلة على مكة من فج فقالوا ما اقبلت الطير على مكة الا وقد رات الماء فمالوا الى مكة حتى اتوا موضع البيت فنزلوا واستقوا من الماء وتزودوا ما يكفيهم و خلفوا عندهما من الزاد ما يكفيهما فاجرى الله لهم بذلك رزقاً ، و فى حديث آخر قال الصادق (ع) ان سارة قالت لابراهيم يا ابراهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولداً تقر اعيننا به فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك (انشتع) فسال الله ابراهيم ربه ان يرزقه غلاما عليماً فاوحى الله (تع) اليه انى واهب لك غلاماً عليماً ثم ابلوك بالطاعة لى فمكث ابراهيم بعد البشارة ثلاث سنين ثم جائته البشارة من الله (تع) باسمعيل مرة اخرى بعد ثلث سنين

وفى حديث آخر لما راى ابرهيم ملكوت السموات والارض التفت فراى رجلا يزنى فدعا عليه فمات ثم راى آخر فدعا عليه فمات حتى راى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله (تع) اليه يا ابراهيم دعوتك مستجابة فلا تدع على عبادى فانى لو شئت لم اخلقهم انى خلقت خلقى على ثلاثة اصناف عبداً يعبدنى فلا يشرك بى شيئا فاثيبه ، وعبداً يعبد غيرى فلن يفوتنى ، وعبداً يعبد غيرى فاخرج من صلبه من يعبدنى (ثم) التفت فراى جيفة على ساحل البحر بعضها فى الماء و بعضها فى البر تجئى سباع البحر فتاكل ما فى الماء فترجع فيشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضاً و يجئى سباع البر فتاكل منها فيشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضاً فعند ذلك تعجب ابرهيم مما راى ، وقال يارب ارنى كيف تحيى الموتى

هذه امم تاكل بعضها بعضاً قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمأن قلبي فتحيي حتى اري هذا كما رايت الاشياء كلها قال خذ اربعاً من الطير فقطعهن واخلطهن كما خلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضاً فخلط (ثم) اجعل على كل جبل منهن جزء (ثم) ادعهن باتينك سعياً فلما دعاهن اجبنه ، وكانت الجبال عشرة ، وكانت الطيور الديك ، والحمام ، والطاووس والغراب

«(في ملاقات ابراهيم ماريا الزاهد)»

روى الصدوق في كمال الدين ص ٨٣ عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال خرج ابرهيم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي قد رفع الى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه ابرهيم (ع) وعجب منه وجعل ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له ان لي حاجة فخفف الرجل وجلس ابرهيم فقال له لمن تصلي فقال لاله ابرهيم فقال ومن اله ابرهيم قال الذي خلقك وخلقني فقال له ابرهيم لقد اعجبني نحوك وما انت عليه وانا احب ان اواخيك في الله (تع) فاين منزلك اذا اردت زيارتك و لقائك (فقال) له الرجل منزلي خلف هذه النقطة واشار بيده الى البحر واما مصلاي فبهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني انس (تع) ثم قال الرجل لابرهيم الك حاجة فقال ابرهيم نعم فقال الرجل وماهي قال له تدعو الله و اؤمن انا على دعائك او ادعو الله انا و تؤمن انت على دعائي ، فقال له الرجل وفي ما تدعو الله فقال له ابراهيم للمذنبين المؤمنين ، فقال الرجل لا فقال ابرهيم ولم فقال لاني دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم ار اجابتها الى الساعة وانا استحيي من الله ان ادعوه بدعوة حتى اعلم انه قد اجابني . فقال ابراهيم و فيما دعوته فقال اني لفي مصلاي هذا ذات يوم اذ مر بي غلام اروع النور يطلع من جبهته له ذوائب من خلفه ومعه بقر يسوقها كانما دهنت دهناً وغنم يسوقها كانما دخست دخساً فاعجبني ما رايت منه فقلت يا غلام لمن هذه البقر والغنم فقال لي فقلت ومن انت . فقال انا اسمعيل بن ابرهيم الخليل (ع) فدعوت الله عند ذلك وسئلته ان يريني خليله ، فقال له ابراهيم فانا ابرهيم الخليل (ع) وذلك الغلام ابني ، فقال له الرجل عند ذلك الحمد لله الذي اجاب دعوتي (ثم) قبل الرجل صفحتي وجه ابرهيم (ع) وعانقه (ثم قال) اما الان فنعم فادع حتى اؤمن على دعائك فدعا ابراهيم (ع) للمؤمنين و المؤمنات المذنبين من يوم ذلك الى يوم القيمة بالمغفرة والرضا عنهم وامن الرجل على دعائه فقال الباقر (ع) فدعوة

ابراهيم بالغة المؤمنين المذنبين من شيعتنا الى يوم القيمة . وذكره في اماليه مجلس ٤٩ ص١٧٨ س١٧ بادنى تفاوت في الفاظه

«(في اتخاذ الله تعالى ابراهيم خليلا)»

روى المجلسي في البحار ج٥ ص١١١ س١٠ عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي (ص) قال انما اتخذ الله ابرهيم خليلا لانه لم يرد ولم يسال احداً قط غير الله وقال كان ابرهيم اول من اضاف الضيف ، و اول من شاب فقال ما هذه قيل وقار في الدنيا ونور في الاخرة ، و في حديث آخر قال انما اتخذ الله ابراهيم خليلا لكثرة صلوته على محمد واهل بيته (ع) وفي حديث آخر قال ما اتخذ الله ابراهيم خليلا الا لاطعامه الطعام وصلوته بالليل والناس نيام ، وفي حديث آخر قال لما اتخذ الله ابرهيم خليلا اتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر رأسه ماء ودهنا ودخل ابرهيم الدار فاستقبله خارجاً من الدار وكان ابرهيم رجلا غيوراً وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه فخرج ذات يوم في حاجة واغلق بابه ثم رجع وفتح بابه واذا برجل قائم كاحسن مايكون من الرجال فاخذته الغيرة وقال له ياعبدالله ما ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ابراهيم ربها احق بها مني فمن انت فقال انا ملك الموت ففزع ابرهيم وقال جئتني لتسلبني روحي فقال لا ولكن اتخذ الله تعالى عبداً خليلا فجئت ببشارته فقال ابراهيم فمن هذا العبد لعلي اخدمه حتى اموت قال انت هو فدخل على سارة فقال ان الله (تع) اتخذني خليلا ؛ وفي حديث آخر قال (ع) كان ابراهيم اول من قرى الضيف وسن لابناء العرب القرى و كان اذا اراد الاكل بعث اصحابه ميلا الى ميل يطلبون ضيفاً يواكله ولذا يقال له ابو الضيفان . وفي حديث آخر قيل لابراهيم بم اتخذك الله خليلا قال بثلاث ماخيرت بين شيئين الا اخترت الذي لله على غيره وما اهتمت بما تكفل لي به وما تغديت وتعشيت الا مع ضيف ، وفي حديث آخر قال (ع) لما اتخذ الله ابراهيم خليلا القى في قلبه الوجل حتى ان خفقان قلبه يسمع من بعد كما يسمع خفقان الطير في الهوى ، وفي حديث آخر قال (ع) في ذيل الاية الشريفة واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وهي العشرة الحنيفية التي لم تنسخ الى يوم القيمة خمسة في الرأس و خمسة في البدن فالتي في الراس فطم الشعر ، واخذ الشارب . واعفاء اللحى ، والسواك ، والخلال

واما التى فى البدن فالغسل من الجنابة ؛ والطهور ؛ و تقليم الاظفار ، و حلق الشعر من البدن . والختان ؛ وفى حديث آخر قال (ع) كان الناس لايشيبون فى الامم السابقة و ابصر ابراهيم شيباً و شعرة بيضاء فى لحيته ؛ فقال يا رب ما هذا فقال هذا وقار فقال الحمد لله رب العالمين ؛ وكان قبل ذلك الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب وفى حديث آخر قال (ع) انزل الله (تع) على ابراهيم عشرين صحيفة و فيها كانت امثالا كلها وفيها ايها الملك المبتلى المغرور انى لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم (الحديث) كما ياتى فى الانبياء والملوك (ذكره فى الخصال ج٢ص١٠٤س٣ ، وفى المعانى باب ١٩٠ ص ٩٥) وفى حديث آخر كان فى صحف ابراهيم امثالا وتسبيحاً و تهليلا وتحميدا .

«(فى حج ابراهيم)»

روى الصدوق فى العلل باب٣٨٥ ص١٩٥ والكلينى فى الكافى والمرآة ج٣ ص ٣٥٥ باب حج ابراهيم عن الصادق (ع) قال امر الله (تع) ابرهيم (ع) ان يحج ويحج باسمعيل معه ويسكنه الحرم قال فحجا على جمل احمر ما معهما الا جبرئيل فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل يا ابرهيم انزلا فاغتسلا قبل ان تدخلا الحرم فنزلا و اغتسلا و اراهما كيف يتهيآ للاحرام ففعلا ثم امرهما فاهلا بالحج وامرهما بالتلبيات الاربع التى لبى بها المرسلون ثم سار بهما الى الصفا فنزلا وقام جبرئيل بينهما واستقبل البيت فكبر الله و كبرا وهلل الله وهللا وحمد الله وحمدا ومجد الله ومجدا واثنى عليه وفعلا مثل ذلك وتقدم جبرئيل وتقدما يثنيان على الله (تع) و يمجد انه حتى انتهى بهما الى موضع الحجر فاستلم جبرئيل وامرهما ان يستلما وطاف بهما اسبوعاً (ثم قام) بهما فى موضع مقام ابراهيم عليه السلام فصلى ركعتين وصليا ثم اراهما المناسك و ما يعملان به فلما قضيا مناسكهما امر الله ابرهيم عليه السلام بالانصراف و اقام اسمعيل عليه السلام و حده ما معه احد غيرامه فلما كان من قابل اذن الله لابراهيم فى الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج اليه وانما كان ردما الا ان قواعده معروفة فلما صدر الناس جمع اسمعيل الحجارة وطرحها فى جوف الكعبة فلما اذن الله له فى البناء قدم ابراهيم فقال يا بنى قد امرنا الله ببناء الكعبة وكشف عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله تعالى اليه ضع بنائها عليه وانزل الله (تع)

اربعة املاك يجمعون اليه الحجارة فكان ابراهيم و اسمعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثناعشر ذراعاً وهيأله بابين بابايدخل منه و بابايخرج منه ووضعا عليه عتبا وشرجاً من حديد على ابوابه و كانت الكعبة عريانة فصدر ابراهيم عليه السلام وقد سوى البيت و اقام اسمعيل فلما ورد عليه الناس نظر الى امرأة من حمير اعجبه جمالها فسال الله (تع) ان يزوجها اياه وكان لها بعل فقضى الله (تع) على بعلها الموت فاقامت بمكة حزنا على بعلها فاسلا (١) الله تعالى عنها وزوجها اسمعيل وقدم ابراهيم للحج و كانت امراة موفقة و خرج اسمعيل الى الطائف يمتار لاهله طعاما فنظرت الى شيخ شعث فسالها عن حالها فاخبرته بحسن حالها و سالها عنه خاصة فاخبرته بحسن الدين وسالها من انت فقالت امراة من حمير فسار ابراهيم ولم يلق اسمعيل و قد كتب ابراهيم كتاباً فقال ارفع هذا الى بعلك اذا اتى انشاء الله تعالى فقدم عليها اسمعيل فدفعت اليه الكتاب فقراه فقال اتدرين من هذا الشيخ فقالت لقد رايته جميلا فيه مشابهة منك قال ذاك ابراهيم فقالت واسؤتاه منه فقال ولم انظر الى شيئى من محاسنك فقالت لاولكن خفت ان اكون قدقصرت وقالت امراته و كانت عاقلة فهلا تعلق على هذين البابين سترين سترا من هيهنا وسترا من هيهنا قال نعم فعملا له سترين طولهما اثنى عشر ذراعاً فعلقهما على البابين فاعجبها ذلك فقالت فهلا احوك للكعبة ثياباً و نسترها كلها (الحديث) ياتى بتمامها فى مكة و بعضها فى اسمعيل .

«(فى بعض احوال ابراهيم «ع» لما ورد مكة)»

روى المجلسى ره فى البحار ج ٥ ص ١٤٣ عن البرقى عن ابن ابى عمير عن بعض اصحابه قال سالنا عن السعى بين الصفا والمروة فقال ان هاجر لما ولدت باسمعيل دخلت سارة غيرة شديدة فامر الله ابراهيم ان يطيعها فقالت يا ابراهيم احمل هاجر حتى تضعها ببلاد ليس فيها زرع ولا ضرع فاتى بها البيت وليس بمكة اذذاك زرع ولا ضرع ولا ماء و لا احد فخلفها عند البيت وانصرف عنها ابراهيم فبكى (وفى حديث آخر) قال الكاظم (ع) ان ابراهيم لما اسكن اسمعيل وهاجر مكة وودعهما لينصرف عنهما بكيا فقال لهما ابراهيم ما يبكيكما فقد خلفتكما فى احب الارض الى الله وفى حرم الله فقالت له هاجر يا ابراهيم ما

(١) فاسلى من همى واسلانى اى اكشفه عنى

كنت ارى ان نبياً مثلك يفعل مافعلت قال وما فعلت فقالت انك خلفت امرأة ضعيفة و غلاماً ضعيفاً لاحيلة لهما بلاانيس من بشر ولاماء يظهر ولازرع قدنبع و لاضرع يحلب فرق ابرهيم ودمعت عيناه عندماسمع منها فاقبل حتى انتهى الى باب بيت الله الحرام فاخذ بعضادتي الكعبة (ثم) قال (اللهم انى سكنت من ذريتى بوادغير ذى ذرع عند بيتك المحرم) الاية فاوحى الله الى ابرهيم ان اصعدا باقبيس فنادفى الناس يامعشر الخلائق ان الله يامركم بحج هذا البيت الذى بمكة محرماً من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله فصعدا برهيم اباقبيس فنادى فى الناس باعلى صوته يامعشر الخلائق ان الله يامركم بحج هذا البيت فمد الله لابرهيم فى صوته حتى اسمع به اهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ماقدر الله وقضى فى اصلاب الرجال من النطف وجميع ما قدر الله وقضى فى ارحام النساء الى يوم القيمة فهناك وجب الحج جميع الخلائق فالتلبية من الحاج فى ايام الحج هى اجابة لنداء ابراهيم (وفى حديث آخر) قال الله تعالى واذبوانا لابرهيم مكان البيت اذعرفناه ، وقال لما فرغ ابرهيم من بناء البيت امره الله ان يؤذن فى الناس بالحج فقال يارب ومايبلغ صوتى فقال الله (تع) اذن عليك الاذان وعلى البلاغ ، وارتفع على المقام وهو يومئذ يلصق بالبيت فارتفع به المقام حتى كان اطول من الجبال فنادى وادخل اصبعه فى اذنه واقبل بوجهه شرقاً وغرباً يقول ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت البحور السبع ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اطرافها اى الارض كلها ومن اصلاب الرجال وارحام النساء بالتلبية لبيك اللهم لبيك الحديث (وقال) ان ابرهيم سال ربه ان يرزقه ابنة تبكيه بعدموته وقال لما ولد اسمعيل حمله ابرهيم وامه على حمار و اقبل معه جبرئيل حتى وضعه فى موضع الحجر ومعه شيئى من زاد وسقاء فيه شيئى من ماء والبيت يومئذ ربوة حمراء من مدر فقال ابرهيم لجبرئيل هيهنا امرت قال نعم ، قال وعكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق (الى ان قال) فلما ولى ابرهيم قالت هاجر يا ابرهيم الى من تدعنا قال ادعكما الى رب هذه البنية (وقال الصادق عليه السلام) من مسجد السهلة سار ابرهيم الى اليمن بالعمالقة، وفى حديث قال الصادق (ع) اوحى الله الى ابراهيم ان الارض قد شكت الى الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجاباً وجعل شيئا هو اكبر من الثياب ودون السراويل فلبسه فكان الى ركبتيه (قال المجلسى) قوله تعالى اكبر من الثياب اى زائداً على سائر انوابه

والظاهر هواكبر من التبان وهوسراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط

«(فى ذبح ابراهيم ابنه اسماعيل)»

قال الله (تع) فى سورة و الصافات حكاية عن ابراهيم (قال انى ذاهب الى ربى سيهدين رب هب لى من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعى قال يابنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظرما ذاترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى انشاء الله من الصابرين (فلما اسلما و تله للجبين و ناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين) (ان هذا لهو البلاغ المبين وفديناه بذبح عظيم) روى العياشى عن الصادق عليه السلام انه سئل كم كان بين بشارة ابرهيم باسمعيل و بين بشارته باسحق قال عليه السلام كان بين البشارتين خمس سنين قال الله (فبشرناه بغلام حليم) يعنى اسمعيل وهى اول بشارة بشر الله بها ابرهيم فى الولد ولما ولد لابرهيم اسحق من سارة وبلغ اسحق ثلاث سنين اقبل اسمعيل الى اسحق و هو فى حجر ابرهيم فنحاه وجلس فى مجلسه فبصرت به سارة فقالت يا ابرهيم ينحى ابن هاجر ابنى من حجرك ويجلس هو مكانه لاوالله لا تجاورنى هاجر وابنها فى بلاد ابدا فنحهما عنى وكان ابرهيم مكرما لسارة يعزها و يعرف حقها و ذلك لانها كانت من ولد الانبياء وبنت خالته فشق ذلك على ابرهيم واغتم لفراق اسمعيل فلما كان فى الليل اتى ابرهيم آت من ربه فرآه الرؤيا فى ذبح ابنه اسمعيل بموسم مكة فاصبح ابرهيم حزينا للرويا التى رآها فلما حضر موسم ذلك العام حمل ابرهيم هاجر و اسمعيل فى ذى الحجة من ارض الشام ، فانطلق بهما الى مكة ليذبحه فى الموسم فبدأ بقواعد البيت الحرام فلما رفع قواعده خرج الى منى حاجا و قضى نسكه بمنى ثم رجع الى مكة فطاف بالبيت اسبوعا ثم انطلقا فلما صارا فى السعى ، قال ابرهيم لاسمعيل يابنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فى الموسم عامى هذا فما ذاترى قال يا ابت افعل ما تؤمر فلما فرغا من سيعهما انطلق به ابرهيم الى منى و ذلك يوم النحر فلما انتهى الى الجمرة الوسطى واضجعه بجنبه الايسر و اخذ الشفرة ليذبحه (نودى ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤياء) الخ وفدى اسمعيل بكبش عظيم فذبحه و تصدق بلحمه على المساكين وفى البحار ج٤ ص١٤٢ س٤ عن الرضا عليه السلام قال سمى منى منى لان جبرئيل قال هناك يا ابراهيم تمن على ربك ماشئت فتمنى ابرهيم فى نفسه ان يجعل الله (تع) مكان ابنه اسمعيل

كبشا يامره بذبحه فداء فاعطى مناه . وفى حديث آخر سئل الصادق عليه السلام كيف صار الطحال حراما وهو من الذبيحة فقال ان ابرهيم (ع) هبط عليه الكبش من ثبير و هو جبل بمكة ليذبحه اتاه ابليس فقال اعطنى من هذا الكبش قال واى نصيب لك وهو قربان لربى وفداء لابنى فاوحى الله (تع) اليه ان له فيه نصيبا وهو الطحال لانه مجمع الدم وحرم الخصيتان لانهما موضع للنكاح ومجرى للنطفة فاعطاه ابرهيم الطحال والاثنين الحديث وقال عليه السلام قوله (تع) (فبشرناه بغلام حليم) يعنى اسمعيل من هاجر قال ففدى اسمعيل بكبش عظيم فقال الصادق (ع) ثم قال (وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق) يعنى بذلك اسمعيل قبل البشارة باسحاق فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله (تع) فى القرآن ، وسئل الصادق (ع) ايهما كان اكبر اسمعيل او اسحق و ايهما كان الذبيح فقال عليه السلام كان اسمعيل اكبر من اسحق بخمس سنين وكان الذبيح اسمعيل وكانت مكة منزل اسمعيل و انما اراد ابرهيم ان يذبح اسمعيل ايام الموسم بمنى . ولهذا احتج جماعة بان الذبيح هو اسمعيل بوجوه (الاول) ان رسول الله (ص) قال انا ابن الذبيحين واراد به اسمعيل وعبدالله. (والثانى) عن الاصمعى انه قال سالت اباعمرو بن العلاء عن الذبيح فقال يا اصمعى اين عقلك ومتى كان اسحق بمكة وانما كان اسمعيل بمكة (والثالث) ان الله (تع) وصف اسمعيل بالصبر فى القرآن (الرابع) قوله (تع) و بشرناه باسحق و من وراء اسحق يعقوب فنقول لو كان الذبيح اسحق لكان الامر بذبحه قبل ظهور يعقوب منه او بعد ذلك والاول باطل . وغير ذلك من الوجوه المذكورة فى البحار ج ٥ ص ١٤٨ ، و اخبار الذبح لكثيرة مذكورة فى التفاسير والاخبار فى الكافى فى كتاب الحج وغيره

«(فى وفاة ابراهيم عليه السلام)»

روى الصدوق فى العلل باب ٣٢ ص ٢٣ ونقله المجلسى ره فى البحار ج ٥ ص ١٣٤ عن الصادق عليه السلام قال ان سارة قالت لابراهيم يا ابراهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولدا تقر اعيننا به فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء قال عليه السلام فسال ابراهيم ربه ان يرزقه غلاما عليما فاوحى الله (تع) اليه انى واهب لك غلاما عليما ثم ابلوك بالطاعة لى قال الصادق عليه السلام فمكث ابراهيم (ع) بعد البشارة ثلث سنين ثم جائته البشارة من الله (تع) وان سارة قد قالت لابراهيم انك قد كبرت وقرب اجلك فلو دعوت الله (تع) ان ينسى فى

اجلك وان يمدلك فى العمر فتعيش معنا و تقر اعيننا فسال ابراهيم ربه ذلك فاوحى الله (تع) سل من زيادة العمر ما اجبت تعطه فاخبر ابراهيم سارة بذلك فقالت له سل الله ان لا يميتك حتى تكون انت الذى تساله الموت فسال ابراهيم ربه ذلك فاوحى الله (تع) اليه ذلك لك فاخبر ابراهيم سارة بوحى الله (تع) اليه فى ذلك فقالت سارة لابراهيم اشكر لله واعمل طعاما وادع عليه الفقراء واهل الحاجة ففعل ذلك ابراهيم ودعا اليه الناس فكان فيمن اتى رجل كبير ضعيف مكفوف معه قائده فاجلسه على مائدته فمد الاعمى يده فتناول لقمة واقبل بها نحو فيه فجعلت تذهب يميناً وشمالا من ضعفه (ثم) اهوى بيده الى جبهته فتناول قائده يده فجاء بها الى فمه (ثم) تناول المكفوف لقمة فضرب بها عينه و ابراهيم ينظر الى المكفوف والى ما يصنع فتعجب من ذلك ، وسال قائده عن ذلك ، فقال له القائد هذا الذى ترى من الضعف ، فقال ابراهيم فى نفسه اليس اذا كبرت اصير مثل هذا (ثم) ان ابراهيم عليه السلام سأل الله حيث راى من الشيخ ما راى فقال اللهم توفنى فى الاجل الذى كتبت لى فلا حاجة لى فى الزيادة فى العمر بعد الذى رايت ، وفى حديث آخر قال على عليه السلام لما اراد الله (تع) قبض روح ابراهيم اهبط اليه ملك الموت وقال السلام عليك يا ابراهيم قال وعليك السلام يا ملك الموت اداع ام ناع قال بل داع يا ابراهيم فاجب ، قال ابراهيم فهل رايت خليلا يميت خليله فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدى الله فقال الهى قد سمعت ما قال ابراهيم فقال الله يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رايت حبيباً يكره لقاء حبيبه ان الحبيب يحب لقاء حبيبه

وفى حديث آخر قال الصادق عليه السلام ان ابرهيم لما قضى مناسكه رجع الى الشام فهلك وكان سبب هلاكه ان ملك الموت اتاه ليقبضه فكره ابرهيم الموت فرجع ملك الموت الى ربه فقال ان ابرهيم كره الموت فقال دع ابرهيم فانه يحب ان يعبدنى فكان حتى راى ابرهيم شيخاً كبيراً ياكل فيخرج منه ما ياكله فكره الحيوة واحب الموت فبلغنا ان ابرهيم اتى داره فاذا فيها احسن صورة ما رآها قط فقال من انت قال انا ملك الموت قال سبحان الله من الذى يكره قربك و زيارتك وانت بهذه الصورة فقال ان الله اذا اراد بعبد خيراً بعثنى اليه فى هذه الصورة واذا اراد بعبد شراً بعثنى اليه فى غير هذه الصورة فقبض بالشام وتوفى بعده اسمعيل وهو ابن ١٣٠ سنة ، ودفن فى الحجر مع امه ، وفى جم ج٣ ص ٢٠٨ س١٩ قال قبر ابرهيم عليه السلام بالبيت المقدس بقرية حبرون وقد غلب على اسمها الخليل ويقال حبرى وفيها دفن سارة

زوجته وان ابراهيم لما ماتت يطلب موضعاً لقبرها وقدم على صفوان وكان على دينه وكان مسكنه بناحية حبرى فاشترى الموضع منه بخمسين درهماً وكان الدرهم فى ذلك العصر خمسة دراهم فدفن فيه سارة (ثم) دفن فيه ابراهيم الى جنبها (ثم) توفيت رقية زوجة اسحق فدفنت فيه (ثم) توفى اسحق فدفن الى جنبها (ثم) توفى يعقوب عليه السلام فدفن فيه (ثم) توفيت زوجته ايليا او لعياء فدفنت فيه الى ايام سليمان بن داود (ع) فاوحى الله (تع) اليه ان ابن على قبر خليلى حبراً ليكون لزواره بعدك فخرج سليمان حتى قدم ارض كنعان وطاف فلم يصبه فرجع الى البيت المقدس فاوحى الله اليه ياسليمان خالفت امرى فقال يارب لم اعرف الموضع فاوحى اليه امض فانك ترى نوراً من السماء الى الارض فهو موضع خليلى فخرج فراى ذلك فامر ان يبن على الموضع الذى يق له الرامة فهى قرية على جبل مطل على حبرون فاوحى الله اليه ليس هذا هو الموضع ولكن انظر الى النور الذى قد التزق بعنان السماء فنظر فكان على حبرون فوق المغارة فبنى عليه الحبر ، وقالوا فى هذه المغارة قبر آدم وخلف الحبر قبر يوسف جاء به موسى عليه السلام من مصر وكان مدفوناً فى وسط النيل فدفن عند آبائه و هذه المغارة تحت الارض قد بنى حوله حبر محكم البناء حسن بالاعمدة الرخام وغيرها وبينها وبين البيت المقدس مسيرة يوم واحد ، و قال فى ص ٤٦٢ فى حرف الخاء الخليل اسم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب البيت المقدس بينهما مسيرة يوم فيه قبر الخليل ابراهيم (ع) فى مغارة تحت الارض وهناك مشهد وزوارو قوام فى الموضع و ضيافة للزوا وبالخليل سمى الموضع واسمه الاصلى حبرون او حبرى ، وفى التورية ان الخليل اشترى من عفرون بن صوحار الحيثى موضعا باربعماة درهم فضة ودفن فيه سارة وقال فى الامالى ان النبى (ص) فى ليلة المعراج مر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله اطفال فقال (ص) من هذا الشيخ ياجبرئيل قال هذا ابوك ابراهيم قال فما هؤلاء الاطفال حوله قال اطفال المؤمنين حوله يغذوهم

اخوه خاران وابن اخيه لوط ، ولما ماتت سارة عند مسيرهم الى الشام فتزوج ابراهيم قطورة فولدت له زمرن ، ويقشن ، ومدن ، و مدين ؛ و شوح ، ويشباق تاتون ، و توفى ابراهيم يوم الثلاثاء لعشر خلون من آب وله ١٩٠ سنة

☆ ☆ ☆

☆(ابراهيم)☆ بن خمش ابو اسحق الزاهد النيسابوري عامي لا باس به كان في سنة ٣١٢
☆(ابراهيم)☆ الخواص كان من مشايخ الصوفية «ض ٢٢٨ س ٥» .
☆(ابراهيم)☆ الخوزي هو ابن يزيد الاتي «يب» .
☆(ابراهيم)☆ بن خير خان بن مودود حنفي سمع من ابي البركات الجوعي مات سنة ٦٤٥
☆(ابراهيم)☆ بن داحر والظاهر هو ابن داحة و يقال له ابن ابي داحة امامي حسن
☆(ابراهيم)☆ بن دارم بن احمد ابو اسحق الدارمي البغدادي المشهور بنهشل النهشلي عامي وثقه الخطيب في التاريخ ج ٦ ص ١٧ مات سنة ٣٥٢
☆(ابراهيم)☆ بن داود بن حازم نجم الدين والد ابراهيم حنفي «ض» .
☆(ابراهيم)☆ بن داود بن رملة ابو اسحق التركي والد احمد حنفي «ض» .
☆(ابراهيم)☆ بن داود بن سليمان المنادي البغدادي عامي لا باس به «خ ج ٦ ص ٧٢»
☆(ابراهيم)☆ بن داود بن عبدالله الامدي برهان الدين الدمشقي عامي مات سنة ٧٩٧
☆(ابراهيم)☆ بن داود القصار ابو اسحق الرقي كان من كبار مشايخ الصوفية مات سنة ٣٢٦
☆(ابراهيم)☆ بن داود بن نصر الهكاري المقرى ابو محمد الزاهد المقدسي حنفي
☆(ابراهيم)☆ بن داود بن يعقوب ابو اسحق الصيرفي عامي وثقه ابن الجوزي مات سنة ٢٩٨ م
☆(ابراهيم)☆ بن داود اليعقوبي امامي حسن روى عن الرضا والجواد (ع) ، ابوه داود، وجده علي بن يعقوب بن الحسين الهاشمي ، واخوته جعفر ، والحسين ، وسليمان تاتون
☆(ابراهيم)☆ بن دبيس بن احمد بن علي الحداد البغدادي عامي وثقه الخطيب في «خ»
☆(ابراهيم)☆ دخنه بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب امامي
☆(ابراهيم)☆ بن درستويه ابو اسحق الفارسي الشيرازي عامي قدم بغداد وحدث بها
☆(ابراهيم)☆ الدسوقي الصوفي هو ابراهيم بن ابي المجد الحسني نقل عنه كرامات باهرة
☆(ابراهيم)☆ بن دقاق صاحب الانتصار لواسطة عقد الامصار عامي مات سنة ٨٠٩
☆(ابراهيم)☆ الدهقان امامي من اصحاب الكاظم والهادي (ع) حسن «جخ»
☆(ابراهيم)☆ بن ديزيل عامي حسن روى عن الحكم بن سليمان الجبلي «لي لس ٥٩»
☆(ابراهيم)☆ بن دينار البغدادي ابو اسحق التمار عامي وثقه ابو زرعة وروى عنه
☆(ابراهيم)☆ بن راشد بن مهران الآدمي ابو اسحق البصري عامي مات سنة ٢٦٤

كذافى «ن»ولكن الموجود فى تاريخ الخطيب ابن راشد بن سليمان

☆(ابراهيم)☆ بن رجاء ابواسحق المقرى عامى لا باس به روى عن يعقوب الدروقى

☆(ابراهيم)☆ بن رجاء الجحدرى ابواسحق الثعلبى البصرى امامى حسن بل ثقة له مصنفات مذكورة فى جش روى عنه ابراهيم بن هاشم

☆(ابراهيم)☆ بن رجاء الشيبانى ابواسحاق المشهور بابن هراسة الكوفى عامى ، وهو غير ابن ابى هراسة احمد بن نصر بن سعيد الاتى ، وغير ابن ابى رجاء كما توهمه بعض الاصحاب وكلمة ابى بين ابن وهراسة فى جش ص١٧ س٩ زائدة

☆(ابراهيم)☆ بن رجاء بن نوح النحوى الشاعر المفسر عامى فاضل مات سنة ٢٥٦

☆(ابراهيم)☆ بن رزق ابواسحق البغدادى عامى لا باس به «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن رزق بن بيان الكلوزانى اخو حبوش المصرى عامى بغدادى «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن رستم ابوبكر الفقيه المروزى عامى وثقه ابن معين سكن بغداد

☆(ابراهيم)☆ بن رسول الله(ص) توفى فى حيوة النبى (ص) وله مرضعتين فى الجنة و لو عاش كان صديقاً نبيا وكانت امه مارية القبطية ام ولد رسول الله اصلها من مصر كما فى جم ج٨ ص٧٠ س١٥ قال بعثها صاحب الاسكندرية الى النبى(ص) سنة ٧ من الهجرة واختها صرين والف مثقال ذهب وعشرين ثوباً لينا وبغلته الدلدل وحماره يعفو وخصى اسمه مأبور او مابور شيخ كبير ، وقال النبى(ص) لاصحابه اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فان لهم صهراً وقال هذا من مفاخر مصر مارية القبطية ام ابراهيم ، وفى كشف النقاب ص٩٣ س آخر دفن النبى (ص) ابراهيم (ع) ابنه فى الزوراء فى الدار التى صار لمحمد بن زيد الشهيد (قال) سعيد بن محمد بن جبير رايته ، وعمره ثمانية اشهر فاتم الله رضاعه فى الجنة ، و المشهور قبره بالبقيع اليوم يزوره الناس

☆(ابراهيم)☆ بن الزبرقان التيمى الكوفى الظاهر امامى حسن روى عن الصادق وثقه الخطيب فى الموضح ووثقه ابن معين وابن شاهين والعجلى مات سنة ١٨٣ «ن ج ١ ص٥٨»

☆(ابراهيم)☆ بن زرعة الدمشقى الراوى عن عمرو بن واقد عامى «ن ج ١ ص٥٨»

☆(ابراهيم)☆ بن زكريا ابواسحق الحرانى البصرى الضرير المعلم عامى الظاهر اتحاده مع ابن زكريا الواسطى «ن ج ١ ص٥٨»

☆(ابراهيم)☆ بن زهرون ابو اسحق الحرانى الطبيب عامى لا باس به مات سنة ٣٢٨

☆(ابراهيم)☆ بن زهير بن ابراهيم ابو اسحق النحوى المشهور بابن زهير عامى «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن زياد بن ابراهيم ابو اسحق الصائغ البغدادى عامى «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن زياد ابو اسحق الخياط البغدادى الراوى عن شريك عامى

☆(ابراهيم)☆ بن زياد ابو اسحق المشهور بسبلان عامى وثقه ابو زرعة مات سنة ٢٢٨

☆(ابراهيم)☆ بن زياد ابو اسحاق النحوى المكفوف القيروانى عامى «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن زياد البجلى البغدادى عامى «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن زياد الخارفى امامى من اصحاب الصادق (ع) حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن زياد الخزاز الكوفى ابو ايوب امامى حسن من اصحاب الصادق (ع) «جخ» قيل باتحاده مع ابن عثمان الكوفى ، وابن عيسى ابو ايوب ، والجمع بينها ان زياداً نسبة الى الجد ووالد ابراهيم هذا هو عثمان بن زياد ، او عثمان بن عيسى بن زياد . او عيسى بن عثمان بن زياد والله اعلم اشار الى بعضها اصحابنا الرجاليين

☆(ابراهيم)☆ بن زياد العجلى الراوى عن ابى بكر بن عياش وهشام عامى لا باس به «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن زياد القرشى البغدادى الشامى الراوى عن الزهرى لا باس به «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن زياد الكرخى الراوى عن الصادق (ع) وعنه ابن ابى عمير امامى حسن

☆(ابراهيم)☆ بن زياد المؤدب المروزى المشهور بابن النجار عامى سكن بغداد

☆(ابراهيم)☆ بن زيد بن اسحق ابو اسحق البغدادى عامى لا باس به «خ ج ١ ص ٨٠»

☆(ابراهيم)☆ بن زيد التفليسى عامى ضعيف روى عن مالك وابن لهيعة.

☆(ابراهيم)☆ بن سالم بن ابى امية التميمى ابو اسحق المدنى المشهور ببردان عامى

☆(ابراهيم)☆ بن سالم النيسابورى فيه نظر هو (ابراهيم) بن سريع عاميان «ن» .

☆(ابراهيم)☆ بن السرى ابو اسحق المقرى الكوفى ثم البغدادى عامى روى عن اسحق بن ابى اسرائيل بالكوفة لا باس به «خ» .

☆(ابراهيم)☆ بن السرى بن سهل ابو اسحق النحوى المشهور بالزجاج ياتى «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن السرى بن المغلس السقطى ابو اسحق البغدادى عامى زاهد حكى عن ابيه

☆(ابراهيم)☆ بن سعدان بن حمزة النحوى الشيبانى المؤدب عامى «بغ» .

☆(ابراهيم)☆ بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابو اسحق المحدث المشهور بالزهري عامي كمامياتي وهو غير ابن سعد الزهري الاتي .

☆(ابراهيم)☆ بن سعد ابو اسحق العلوي الزاهد البغدادي الشامي عامي حكي عنه كرامات

☆(ابراهيم)☆ بن سعد بن ابي وقاص الزهري فقيه المدينة تابعي وثقه ابن سعد روى عن ابيه وعنه ابن اخته سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وجماعة «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن سعد الدين محمد بن المؤيد الحموي صاحب فرائد السمطين كان من عظماء علماء العامة ومحدثيهم الحفاظ في سنة ٧١٦ و قيل هو شيعي لان كتابه كان في فضائل علي بن ابيطالب (ع) و اولاده المعصومين و فيه ابيات تزيد على عشرة الاف (ابوه) محمد بن المؤيد بن ابي بكر بن الامام ابي عبدالله محمد بن حمويه بن محمد الجويني كان من شيوخ الكبار والعلماء الاعلام (ومنهم) القاضي نصر الدين محمد بن محمد بن علي بن المؤيد (ومنهم) نظام الدين محمد بن قطب الدين علي بن صدر المشايخ معين الدين محمد ، والشيخ ابو الفضل احمد بن هبة الله بن احمد بن محمد بن عساكر الدمشقي و الشيخ عبدالحافظ بدران ، وابراهيم بن سليمان ، ومنهم الشيخة الفاضلة الصالحة زينب بنت القاضي نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلاني وغيرهم من الاجلاء ذكره في الروضات ص ٤٩

☆(ابراهيم)☆ بن سعيد بن ابراهيم ابو محمد البصري عامي نزل بغداد لا باس به مات ٣٧٦

☆(ابراهيم)☆ بن سعيد بن ابراهيم ابو محمد الزهري والد ابيطالب المشهور بابن جمامة

☆(ابراهيم)☆ بن سعيد الجوهري ابو اسحق الطبري البغدادي عامي مات سنة ٢٤٩

☆(ابراهيم)☆ بن سعيد بن الطبيب الرفاعي النحوي قال السلفي كان يعاشر الرافضة

☆(ابراهيم)☆ بن سعيد بن عثمان ابو الطيب الخلال البغدادي عامي لا بأس به «خ ج ٦ ص ٩٦»

☆(ابراهيم)☆ بن سعيد المدني ابو اسحق تابعي روى عن نافع وابن عمر لا باس به «يب ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن سفيان ابو اسحق النحوي الزيادي لا يبعد حسنه مات سنة ٢٤٩

☆(ابراهيم)☆ السكسكي هو ابن عبدالرحمن بن اسمعيل الاتي .

☆(ابراهيم)☆ بن سلام الراوي عن ابن عيينة عامي «من» .

☆(ابراهيم)☆ بن سلام النيسابوري امامي ثقة كان من وكلاء الرضا (ع) «مق»

☆(ابراهيم)☆ بن سلمان المدني امامي من اصحاب الصادق (ع) والراوي عنه حسن

الظاهر هو غير الحذاء الراوى عن نهشل البصرى «ن».

☆(ابراهيم)☆ بن سلمة امامى من اصحاب الصادق (ع) حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان ابو اسحق البصرى الكوفى الاصل عامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان بن ابى الحسن كمال الدين اخو شرف الدين الطائى عامى

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان بن ابى داحة المزنى حسن ويقال له ابن داحه وداحه جارية ابيه

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان الافطس الدمشقى تابعى ونقه العامة روى عن مكحول مرسلا

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان الانصارى برهان الدين عامى شاعر لا باس به مات سنة ٧٥٥ «منه

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان البلخى الزيات عامى الظاهر هو من اهل الكوفة سكن البصرة

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان بن حمويه الدهان ابو اسحق المروزى عامى قدم بغداد «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان الحموى المنطقى رضى الدين الابكرمى حنفى مدرس مات سنة ٧٣٧ بدمشق وهو غير الصرخدى المتوفى سنة ٦١٧ وغير ابن سعد الدين محمد المقدم

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان بن داود الاسدى ابو اسحق المشهور بابن ابى داود البرلسى عامى كان من حفاظ الحديث توفى سنة ٢٧٢ بمصر «م»

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان بن رزين ابو اسمعيل المؤدب الاردنى عامى ونقه ابى داود روى عن الاعمش وعاصم الاحول ومجاهد وجماعة وعنه ابنه اسماعيل وجماعة «يب ج١ ص١٢٥»

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان بن عبدالله بن حيان النهمى او السهمى الجزار الهمدانى الكوفى ابو اسحق الهلالى التميمى الشيعى حسن روى عن على بن غراب ويحيى بن هاشم وابرهيم بن الحكم وجابر بن اسماعيل، وعنه حميد بن زياد وعلى بن محمد بن رباح النحوى وكان يسكن قديماً قرية هلال فنسب اليها له تصانيف «ن ج١ ص٦٦»

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان القطيفى ابو سليمان البحرانى الامامى الثقة العالم الفقيه المحدث كان فى سنة ٩٤٤ مجاوراً بالغرى وهو من كبار المجتهدين واعلام الفقهاء والمحدثين فى زمن الشيخ على الكركى والراوى عنه بالاجازة وله مقالات كثيرة فى الرد عليه اعنى على بعض كتبه من اراد ترجمته فعليه بالروضات ص١٣ والقمى ج٣ ص٦١

☆(ابراهيم)☆ بن سليمان المقدسى عامى يحتمل اتحاده مع النهمى الشيعى المقدم هنا «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن سليم بن ايوب الرازى ابو سعيد الشافعى كان صدوقاً مات سنة ٤٣١

☆(ابراهيم)☆ بن سماعة الكوفي هو ابن محمد بن سماعة ابوه واخواه جعفر والحسن تاتون

☆(ابراهيم)☆ بن سنان الامامي كان من اصحاب الصادق عليه السلام حسن ذكره ابن حجر في «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن سنان بن قرة ابو اسحق الطبيب الاديب عامي مات سنة ٣٣٥

☆(ابراهيم)☆ السندي الكوفي الشيعي كان من اصحاب الصادق عليه السلام روى عنه جماعة

☆(ابراهيم)☆ السوائي او السوائي عامي كان في حدود سنة ٣٨٠ ضعفه ابن حجر في «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن سويد بن حبان المدني عامي وثقه ابن معين روى عنه ابن وهب «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن سويد الكوفي الحنفي الظاهر هو النخعي الاعور الذي وثقه النسائي

☆(ابراهيم)☆ بن سهل المدائني الكاتب البغدادي عامي وهو غير ابن سيابه وابن سيار ابو اسحق الصوفي المصيصي الراوي عن ابن عيينة «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن سيار بن هانى ابو اسحق البصري البلخي المشهور بالنظام كان من رؤس المعتزلة وكان شاعراً اديباً بليغاً من اساتيد الجاحظ وكان احد فرسان اهل النظر والكلام وله تصانيف عديدة في الاعتزال والفلسفة ، وكان متهماً بالزندقة في خلافة المعتصم ، ورد بغداد وروى عنه جماعة مات سنة ٢٢٠ وله اشعار كثيرة ذكره الخطيب في التاريخ ج٦ ص ٩٧ وابن حجر في لسان الميزان ج١ ص ٦٧ وفي الروضات ص ٤٢

☆(ابراهيم)☆ بن الشاذ بن محمد الجبلي عامي سكن هراة وقدم بغداد سنة ٣٤٧ لا باس به

☆(ابراهيم)☆ السامي البغدادي عامي «ن»

☆(ابراهيم)☆ شاه بن بارنباى كان من امراء ديار بكر مات سنة ٧٥١ «منه ج١ ص ١٩»

☆(ابراهيم)☆ بن شبابة الشاعر مولى بني هاشم لا باس به مات سنة ٢٧٥ «م»

☆(ابراهيم)☆ بن شريح الكندي الظاهر حسنه روى عن ابن وهب و عنه موسى بن الحسن بالمدينة «علل باب ٢٤٥ ص ١٦٨»

☆(ابراهيم)☆ بن شريك بن الفضل بن خالد ابو اسحق الكوفي الاسدي امامي و ثقه الدارقطني روى عن جماعة وعنه الشافعي وجماعة مات سنة ٣٠٢ «خ ج٦ ص ١٢٠»

☆(ابراهيم)☆ بن شعيب بن صالح الكوفي الانماطي كان من اصحاب الرضا (ع) الظاهر حسنه وثقه الاعرجي والعاملي والكاظمي في العمدة في الفائدة الاولى عند ترتيب الاسماء بعد فوائد الاثني عشر في وسط كتابه المخطوطة الموجودة في المكتبة المدرسة الهندية

بالحائر الشريف فبناءعلى هذا لاوجه لمن ضعفه كمافى كش ص٢٩٢ وص٢٦٣ س ١٦ اللهم الاان يقال انه واقفى كماقيل ولكن كونه من اصحاب الرضا(ع) ينافى وقفه على الكاظم(ع) و اطلاق الوقف والواقفة على اصحاب الرضا (ع) شاذ نادر ، ابوه ، وجده وابناءعلى . ومحمد تاتون ، وقيل باتحاده مع ابن صالح الاسدى الاتى

☆(ابراهيم)☆ بن شعيب العقرقوفى امامى حسن

☆(ابراهيم)☆ بن شعيب المدنى الراوى عن وهب عامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن شعيب المزنى الكوفى امامى من اصحاب الصادق «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن شعيب بن ميثم الاسدى الكوفى الامامى حسن يظهر مدحه من الكافى والمرآة ج٣ ص٣٣٥ حديث٩ باب الوقوف بعرفة . ابوه ، وجده ميثم التمار ، و عمومته حمزة ، وصالح ، وعمران ، واخوته اسحق . واسمعيل . ويعقوب حسان تاتون بعناوينهم

☆(ابراهيم)☆ بن شعيب اليوسفى الحسنى الراوى عنه ابوعبدالله بن محمد بن معية النسابة وقال ان بنى يوسف الاخيضر مع عامر وعائدنحو من الف فارس يحفظون شرفهم ولايدخلون فيهم غيرهم ولكنهم يجهلون انسابهم ويقال لهم بنو يوسف وهم من ولد ابرهيم بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى «لب ص ١٠٢ س ٢٠»

☆(ابراهيم)☆ الشعيرى امامى حسن يحتمل هواخواسمعيل ابى زياد السكونى «مق»

☆(ابراهيم)☆ بن شكر العثمانى المصرى عامى سافر الى العراق سنة ٤٦٧ فاقام ببغداد مدة

☆(ابراهيم)☆ بن شكلة امامى حسن وهو قاتل محمد بن الفرات المكذب على الرضا عليه السلام

☆(ابراهيم)☆ بن شماس الغازى السمرقندى ابواسحاق عامى ورد بغداد كان شجاعاً بطلا متعصباً لاهل السنة وثقه الادريسى والدار قطنى روى عن ابى اسحق الفزارى وابن عينية قتلته الترك سنة ٢٢١ ذكره الخطيب فى التاريخ ج٦ ص٩٩ ، وابن حجر فى التهذيب

☆(ابراهيم)☆ بن شيبان ابواسحق القرنيسنى شيخ الصوفية مات سنة ٣٤٨ «م ج١»

☆(ابراهيم)☆ بن شيبان بن محمد ابوطاهر النفيلى المدرس بنظامية بغداد عامى مات سنة ٥٢٩

☆(ابراهيم)☆ بن شيبة الاصبهانى مولى بنى اسد اما مى حسن هو كاتب المسائل الى الجواد عليه السلام والهادى (ع) «كش ص ٣٢١ س ١٧» واخوه يعقوب ياتى

☆(ابراهيم)☆ بن صالح الاسدى الانماطى قيل واقفى موثق روى عن الكاظم(ع) الظاهر

اتحاده مع ابن شعيب بن صالح وابن شعيب بن ميثم

☆(ابراهيم)☆ بن صالح بن درهم الباهلي ابو محمد البصري عامي روى عن ابيه «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن صالح بن سعيد الراوي عن محمد بن حفص عن عبدالله بن طلحة عن الصادق عليه السلام وعنه محمد بن احمد بن يحيى امامي لا باس به ذكره الشيخ في التهذيب في اول كتاب الحدود

☆(ابراهيم)☆ بن صالح بن عبدالله المدني المشهور بابي نعيم النحام عامي يروى المراسيل

☆(ابراهيم)☆ بن صالح الوراق هو من تلامذة اسمعيل صاحب الصحاح قيل انه كان بقي عليه من الصحاح بقية غير مبيضة فبيضها ابرهيم هذا وغلط في اشياء . وقيل بقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابرهيم هذا فغلط فيه في مواضع ضعيف كان يسعى على احمد بن داود الفزاري «ضاص ١١٠ س آخر وفي كش ص ٣٣٠ س ١٧»

☆(ابراهيم)☆ بن صالح بن هاشم الحلبي عز الدين عامي كان من بيت العلم والرياسة

☆(ابراهيم)☆ الصايغ هو ابرهيم بن ميمون الاتي

☆(ابرهيم)☆ بن الصباح ابو اسحق الدقاق الراوي عن ابي بكر بن عياش في سنة ٢٤٦ عامي

☆(ابراهيم)☆ بن الصباح الازدي الكوفي شيعي من اصحاب الصادق عليه السلام حسن وهو هو غير ابن صبيح الطلحي العامي «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن صدقة البصري المدائني عامي بغدادي لا باس به روى عن داود بن المحبر

☆(ابراهيم)☆ بن صرمة الانصاري المدني عامي كذاب سكن بغداد روى عن صهره يحيى بن سعيد الانصاري «خ»

☆(ابراهيم)☆ الصيقل ابو اسحق امامي حسن روى عن الصادق (ع) وعنه ابان «يه ص ٢٣١ س ٧ في اوائل باب تحريم الدماء»

☆(ابراهيم)☆ الضحاك الشلمغاني احد فقهاء الشيعة توفي سنة ٣٤٣ كذا ذكره ابن حجر في لسان ج ١ ص ٦٩ الظاهر على فرض عدم اشتباهه في الاسم وتاريخ الوفاة هو غير ابن ابي العذاقر محمد بن علي الشلمغاني المقتول سنة ٣٢٢ الاتي الذي ضعفه الاصحاب

☆(ابراهيم)☆ بن ضمرة الغفاري امامي من اصحاب الصادق (ع) الظاهر حسنه قال ابن حجر نقل الطوسي عنه طعناً في الامام الشافعي ووصفه بالزهد و الورع لا بارك الله فيه اقول يظهر من هذا وثاقته لان الرجل ركونه الى المذهب كما هو المطرد من عادة امثاله ، و

يحتمل اتحاده مع ابن ابى عمرو الغفارى المدنى الراوى عن ابى بكر بن المنكدر المقدم «ن»

☆(ابراهيم)☆ الطائفى ابو عطاء الثقفى صحابى او تابعى فيه نظر «بد»

☆(ابراهيم)☆ طباطبا ابن اسمعيل الديباج ابن ابرهيم الغمر ابن الحسن المثنى بن على بن ابيطالب (ع) الحسنى انما لقب طباطبا لان اباه اراد ان يقطع له ثوباً وهو طفل فخيره بين قميص وقباء فقال طباطبا. يعنى قباقبا . وقيل بل السوا دلقبوه بذلك وطباطبا بلسان النبطية سيد السادات ، وكان ابراهيم هذا ذاخطر وتقدم ابرز صفحته و دعا الى الرضا (ع) من آل محمد ، وكان فاضلا فى نفسه سريا فى قومه ذكره الشيخ بعنوان ابن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن (ع) . وكذا ابن حجر فى لسان ج١ ص٣٥ ، وقال فى لب ص ١٦١ س١ امه ام ولد ، وابوه اسمعيل ، وجده ابرهيم . وجد ابيه الحسن المثنى ، و بنوه احمد والحسن . و قاسم الرسى والد السادات النقباء الاجلاء بشيراز . ومن ولده احمد بن عبدالله الذى خرج بصعيد مصر سنة ٢٧٠ فقتله ابن طولون ، و من ولده ابو الحسن الشاعر محمد بن احمد بن ابرهيم طباطبا ، و عبدالله العالم بن القاسم الرسى . و منهم محمد بن ابرهيم طباطبا ابو عبدالله احد الائمة الزيدية الذى خرج بالكوفة داعيا الى الرضا (ع) من آل محمد . وخرج معه ابو السرايا الشيبانى فى ايام المامون فغلب على الكوفة ودعا بالافاق ولقب بامير المؤمنين وعظم امره ثم مات فجاة فى سنة ١٩٩، وزوجته جميلة بنت موسى بن عيسى بن عبدالرحيم بن العلاء تاتى فى كتاب النساء

☆(ابراهيم)☆ بن طريف الشامى عامى وثقه ابن شاهين واحمد روى عنه الاوزاعى «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن طلحة بن عمر بن عبدالله بن معمر التميمى كان يقال له ابن الخمس يعنون امهاته الخمس لان امه بنت القاسم بن محمد بن جعفر الطيار بنت زينب الكبرى بنت فاطمة الزهراء بنت خديجة الكبرى

☆(ابراهيم)☆ بن طهمان بن شعبة الخراسانى ابو سعيد الهروى سكن نيسابور ثم قدم بغداد ثم انتقل الى مكة وثقه جماعة من العامة روى عن ابى اسحق السبيعى والاعمش و شعبة وجماعة وعنه ابن المبارك واحمد وابو حاتم وابو داود و جماعة مات سنة ١٦٨

☆(ابراهيم)☆ بن ظافر بن محمد بن حماد الكنانى عامى اديب خير مات سنة ٧٢٤

☆(ابراهيم)☆ بن عاصم بن حميد امامى لم اجد له مدح ولا ذم والظاهر حسنه لروايته عن

فضل بن شاذان وعبدالله بن هرون الكرخي وعنه ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني كمافي كش ص٣٣٧ س٦ وفي التوحيد ص ٣٩٩ س١٢ ابوه ياتي

☆(ابراهيم)☆ بن عامر ابو اسحق النحوي المرسي الشاعر عامي كان من اهل المائة السابعة من شعره

لبيك لبيك الف غير واحدة يامن دعاني نحو العز والشرف
ما كنت دونك الا الشمس في سحب والماء في حجر والدر في صدف

☆(ابراهيم)☆ بن عامر بن مسعود بن امية القرشي الكوفي عامي وثقه س روى عن الثوري

☆(ابراهيم)☆ بن عباد البرجمي الكوفي امامي حسن كان من اصحاب الصادق عليه السلام

☆(ابراهيم)☆ بن عبادة الازدي الكوفي الامامي روى عن الصادق (ع) حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن عباس ابو اسحق السامري الكوفي عامي نزل بغداد وثقه العامة «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن العباس الصولي الشاعر الكاتب كان في عصر الرضا (ع) له ديوان شعر وله نثر بديع و هو ابن اخت العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر المشهور و نسبته الى جده صول تكين الذي كان احد ملوك جرجان واسلم على يزيد بن المهلب و هو عم والد ابي بكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس الصولي صاحب كتاب الوزراء فانهما يجتمعان في العباس المذكور اصله من خراسان وسكن بغداد يكنى ابا اسحق كان اشعر نظرائه الكتاب وادقهم لسانا واشعاره قصار (منها)

لايمنعك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان خللت بها اهلا باهل وجيرانا بجيران

كما ياتي بعنوان الصولي مات سنة ٢٧٧ . و اخوه عبدالله ياتي «خك ج١ ص١٣»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالحافظ ابو اسحق الحنبلي الفقيه النابلسي عالم فصيح وله نظم لا باس به روى عن جماعة مات سنة ٧١٨ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالحميد العجلي لا باس به . وهو غير ابن عبد الحميد على البطائحي

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالحميد الكوفي الاسدي الانماطي الامامي اخو محمد بن عبدالله ابن زرارة لامه ثقة روى عن الصادق (ع) ويعقوب الاحمر وسعد الاسكاف وعنه محمد بن جعفر وصفوان بن يحيى ومحمد بن عيسى، ويحتمل اتحاده مع العجلي سابقه، وماذكره الشيخ

فى رجاله تارة فى اصحاب الصادق (ع) واخرى فى اصحاب الرضا (ع) والجواد (ع) لا يدل على تعدده ولا منافاة وناقته بانه واقفى فى بعض المواضع ولم اجد شيئاً مما يدل على تعدده يظهر من ادنى تتبع كما استظهره التفريشى فى النقد ص ٠١١ واخواه اسمعيل والصباح ياتيان

☆(ابراهيم)☆ بن عبد الرحمن الاملى اوالابلى امامى حسن روى عن الكاظم (ع) وعنه صالح والد سهل العباسى «خص ج١ ص١٣٤ س٩

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن ابراهيم الفزارى برهان الدين عامى مات سنة ٧٢٩

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن ابراهيم الكنانى لاباس به ولد سنة ٧٠٨ ومات سنة ٧٦٤

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن ابى كريمة اخو اسمعيل السدى امامى «ن ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن احمد الشيرازى شيخ عامى بهى كثير التلاوة كان يصلى بالناس مات سنة ٧١٤ وعمره سنة ٧٠ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن اسمعيل ابو اسمعيل السكسكى الكوفى عامى فيه نظر

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن الاشعرى عامى قيل هو ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن امية الخزاعى ابو محمد المدنى امامى حسن من اصحاب الص

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن البرقى عامى ويقال له ابن ابى الفياض كما تقدم .

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن الجبلى الراوى عن عاصم عامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن حامد ابو اسحق المؤدب البغدادى عامى لاباس به

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن الخوارزمى هو ابن بيطار المقدم

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن رافع الحضرمى الراوى عن ابيه عامى .

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المنبجى برهان الدين حنفى مات سنة ٦٢١

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن عبدالله بن ابى ربيعة المخزومى المدنى تابعى روى عن جده وعنه ابنه اسمعيل ، امه ام كلثوم بنت ابى بكر «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن عبدالله القيسرانى شمس الدين الدمشقى عامى

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن العبدى اوالعذرى تابعى لاباس به «ن ج١ ص ٧٧

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن على التكريتى عامى شاعر (من شعره)

تفكر ساعة تخلو ببالى احب الى من اهلى و مالى (الخ)

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ابو محمد المدني تابعي وثقه العامة روى روى عن ابيه وعلي (ع) وعنه ابناه سعد وصالح والزهري مات سنة ٩٥ وعمره ٧٥ سنة «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن القرشي الراوي عن موسى بن عامر وعنه مكي بن احمد حسن

☆(ابراهيم)☆ بن عبد الرحمن بن مهدي البصري عامي روى عنه ابن المديني «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن نوح بهاء الدين المقدسي شافعي لا باس به مات سنة ١٢٧

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحمن بن يزيد بن امية تابعي لا باس به روى عن نافع عن ابن عمر

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحيم البعلبكي ابو اسحاق المشهور بابن الحبال عامي «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحيم العروضي النحوي كان من طبقة ابن درستويه عامي «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحيم بن عمر ابو اسحق المشهور بابن دنوقا عامي بغدادي صدوق كان يلقب محيي السنة مات سنة ٢٧٩ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرحيم بن محمد القاضي برهان الدين عامي لا باس به مات سنة ٧٩٠

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرزاق ابو اسحق الانطاكي الراوي عن يحيى بن المستفاد حسن

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرزاق ابو اسحاق الرسغني المشهور بابن المحدث حنفي

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرزاق الضرير البغدادي عامي وثقه الدارقطني «خ ج ١ ص ١٣٤»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالرزاق اللاهجي صاحب كتاب القواعد الحكمية والكلامية حسن

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالسلام بن ابي القاسم شرف الدين ابو القاسم الرقي عامي «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالسلام بن عبدالله بن بابا المخزومي المكي عامي ضعيف «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالسلام بن محمد ابو اسحق الوشاء البغدادي عامي لا باس به «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله ابن العباس بن عبدالمطلب ابو اسحق الهاشمي العباسي امير الحاج روى عن ابيه ببغداد و عنه ابو الحسن القاضي علي بن محمد بن يوسف بسامراء الظاهر حسنه مات بها سنة ٣٢٥ في اول المحرم ابوه، وجده، وجد ابيه، وجده الاعلى ابراهيم الامام تاتون في مواضعها ذكره الخطيب في التاريخ ج ٦ ص ١٣٧، وابن حجر في ن ج ١ ص ٧٧

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالعالي العاملي الميسي اخو احمد امامي حسن و كان من تلامذة الشيخ علي سبط الشهيد الثاني سكن باصبهان «عه ح ٥ ص ٣٠٧»

☆(ابراهيم)☆ بن عبد العزيز الراوى عن الصادق (ع) وعن ابيه امامى حسن «ن ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن عبد العزيز بن الضحاك بن عمر بن قيس بن الزبير ابو اسحاق المدينى الاصبهانى يقال له شاه بن عبد كويه وكان تقعد للتحديث فاخرج فضائل ابى بكر ثم عمر ثم قال نبدء بعثمان او بعلى فقالوا هذا رافضى فتركوا حديثه قال ابن حجر فى لسان ج ١ ص ٧٨ هذا ظلم بين فان هذا مذهب جماعة من اهل السنة اعنى التوقف فى تفضيل احدهما على الآخر وان كان الاكثر على تقديم عثمان بل كان جماعة من اهل السنة يقدمون عليا على عثمان منهم سفيان الثورى وابن خزيمة روى عن ابن عليه وعنه يونس بن حبيب

☆(ابرهيم)☆ بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ابى محذورة الجمحى المكى عامى فيه نظر روى عن ابيه عن جده وعنه الشافعى وجماعة ويقال له ابن ابى محذورة كما تقدم هو واخوته ضعاف «يب ج ١ ص ١٤١»

☆(ابراهيم)☆ بن عبد العزيز بن مروان بن شجاع الجزرى عامى لا باس به روى عنه س

☆(ابراهيم)☆ بن عبد العظيم الانصارى الحموى صوفى سمع من محمد بن عبد المنعم

☆(ابراهيم)☆ بن عبد الفتاح بن محمد بن محمد صادق بن محمد طاهر بن على بن الحسين يقال له الميرزا ابرهيم النواب امامى حسن هو من احفاد سلطان العلماء وكان من اجلاء السادة المرعشية روى عن ابيه وصاحب مفتاح الكرامة وكان من جملة العلماء الخارجين لمدافعة الروس عن بلاد ايران مع السيد محمد المجاهد فى زمن فتحعلى شاه قاجار «عه ج ٥ ص ٣٠٧»

☆(ابراهيم)☆ بن عبد القادر بن عثمان النابلسى عامى

☆(ابراهيم)☆ بن عبد الكريم بن عبد العزيز التنوخى العنبرى عامى «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن عبد الكريم بن راشد المحدث برهان الدين ابو اسحق القرشى الذهبى القطاع عامى مات سنة ٧١٨ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن عبد الله بن ابرهيم ابو اسحق عم ابى القاسم بن الثلاج البغدادى عامى

☆(ابراهيم)☆ بن عبد الله بن ابرهيم بن محمد النميرى الغرناطى الكاتب عامى

☆ابراهيم)☆ بن عبد الله ابو اسحاق المصرى البزاز صوفى سكن بغداد

☆(ابراهيم)☆ بن عبد الله بن ابى الاسود الكتانى عامى «منه»

☆(ابراهيم)☆بن عبدالله بن احمد النابلسي عامي لا باس به سمع سنن ابن ماجه مات سنة ٧٧٢

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن احمد المروزي الخلال ابو اسحق عامي لا باس به مات سنة ١٤٢

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله الاحمري الكوفي الامامي الراوي عن الصادقين (ع) و عنه سيف بن عميرة حسن ذكره الشيخ في رجاله

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن اسحق ابو اسحق الاصبهاني عامي سكن بغداد مات سنة ٣٧٣

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن بشار الواسطي عامي قدم بغداد و حدث بها سنة ٢٤٤

☆(ابر هيم)☆ بن عبدالله بن تمامة ابو اسحق المصري حنفي يق له ابرهيم بن ثمامة

☆(ابرهيم)☆ بن عبدالله بن جعفر ابو السمح التنوخي حنفي رحل الى اصبهان

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن الجنيد ابو اسحق المشهور بالخلي عامي سكن سامراء

☆ابراهيم)☆ بن عبدالله بن حاتم الهروي ابو اسحق عامي وثقه الدارقني مات سنة ٢٤٤

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن الحارث الجمحي المدني عامي روى عنه القعنبي لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله الحراني المشهور بامير قوسون احد اعيان الامراء بحلب

☆(ابراهيم)☆بن عبدالله بن الحسن المثنى الحسني ابو الحسن المش بابراهيم قتيل باخمرا

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن حنين الهاشمي مولاهم المدني ابو اسحق تابعي روى عن ابيه وثقه النسائي مات سنة ١٠٠ وهو غير ابن عبدالله بن خالد العامي

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله الخلاطي الدريدي عامي لا باس به مهر في عدة فنون

☆(ابراهيم)☆ بن عبد الله بن رجاء الجلاني الشاعر من شعره

اذا ما امرء طالب الى المجد كفه فكفك منها في ذو المجد اطول

وحسبك ان الله فوقك وحده وانك فوق الناس بالحق يعدل

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن الزبير الجمحي عامي كذاب روى عن نافع «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن سبرة الاسدي عامي روى عن ابيه «ن ج١ ص٧٠ س١٥»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن سعد الغرناطي الفقيه عامي مات سنة ٧٥١ «منه» من شعره

اتيناك بالفقر لا بالغنى وانت الذي لم تزل محسناً

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله السعدي النيسابوري ابو اسحاق عامي صدوق مات سنة ٢٦٧

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن السفرقع عامي كذاب مات سنة ٣٦١ «ن ج١ ص٧٤»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن عبدالمنعم بن امين الدولة الحلبي ابو اسحق حنفي لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن علي المقرى برهان الدين الحكرى عامى لا باس به مات ٧٤٩

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن عمر الصنهاجى المالكى برهان الدين حفظ الموطامات ٧٩٦

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن قارظ الكنانى تابعى لا باس به روى عن جابر «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله القارى المدنى امامى ثقة كان من خواص على عليه السلام «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن القاسم الانصارى القرطبى عامى مات سنة ٧٢٨ فى ٣ محرم

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله القبطى الوزير الكاتب عامى كان يخدم الامراء مات سنة ٧٨٩

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن قريم الانصارى قاضى المدينة عامى روى عن مالك «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله الكردى المشهور بالهدمة عامى سكن افريقية مات سنة ٧٣٠

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله المالكى الخطيب بجامع القاهرة مات سنة ٧٩٨ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن محمد ابو شيبة الكوفى كان من ثقات العامة مات سنة ٢٦٥

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن محمد ابو القاسم الطرائفى البغدادى لا باس به كان فى سنة ٣٤٠

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن محمد بن ايوب المخرمى ابو اسحق البغدادى عامى مات ٣٠٤

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن محمد بن زكريا الحلبى عامى سمع من ابى المكارم النصيبى

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عفير عامى كان من ولد سيف بن ذى يزن

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن محمد بن عسكر برهان الدين المصرى عامى مات سنة ٧٨١

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر الطيار المشهد ابن ابى الكرام

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن مسلم ابو مسلم البصرى المشهور بالكجى عامى وثقه ابن الجوزى والدارقطنى روى عن الشعبى وجماعة مات سنة ٢٩٢ بالبصرة «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابيطالب الهاشمى لا باس به ، بنته فاطمة ام على المرتعش الذى يعرف ولده ببنى المرتعش «لب ص ٢٩٧ فى الهامش»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن معبد بن العباس بن عبدالمطلب المدنى الهاشمى امامى حسن روى عن ابيه وعم ابيه عبدالله وعنه اخوه العباس ونافع وابن جريج «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن المنذر الباهلى الصنعانى الراوى عنه الترمذى عامى لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله النجيرمى ابو اسحق النحوى اللغوى اخذ عنه ابو الحسين المهلبى

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن همام الصنعانى عامى روى عن عمه عبدالرزاق «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالله بن يعقوب ابو اسحق الهاشمى البغدادى عامى لاباس به «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالملك ابو اسمعيل البصرى عامى روى عن قتادة لاباس به «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالمغيث جمال الدين عامى لاباس به مات سنة ٧٢٨

☆(ابراهيم)☆ بن عبدالواحد بن محمد ابو القاسم البغدادى عامى مات سنة ٤١٧ وثقه فى

☆(ابراهيم)☆ بن عبدة النيسابورى الامامى الثقة هو الذى راى الحجة مع خادمه على الصفا بمكة فقبض بكتاب مناسكه وحدثه باشياء روى عن ابى الحسن الثالث عليه السلام و ابى محمد العسكريين ذكره فى كش ص ٣٥٤ ، وص ٣٥٧ . وفى الكافى والمرآة ج١ ص ٢٤١ حديث ٦ ، وفى ن ج١ ص ٧٩ نقلا عن الطوسى .

☆(ابراهيم)☆ بن عبيد ابو عزة الانصارى الشيعى روى عن الصادق ع امامى حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن عبيد بن رفاعة الزرقى الانصارى المدنى تابعى لاباس به روى عن جابر

☆(ابراهيم)☆ بن عبيدالله بن ابى رافع الراوى عن ابيه امامى حسن ابوه ياتى بب ج ٧ ص ١٠

☆(ابراهيم)☆ بن عبيدالله بن عبادة بن الصامت الراوى عن ابيه عن جده لاباس به «ن ج١»

☆(ابراهيم)☆ بن عبيدالله بن العلاء المدنى شيعى ضعفه بعض الاصحاب قال فى صه ص ٩٥ س ١١ لانعرفه الا بما ينسب اليه عبدالله بن محمد البلوى ولااعتماد على روايته وفى جش ص ٥٨ س ١ وص ١٥٢ س ١ ذكره بعنوان ابن عبدالله بدل عبيدالله ولكن استظهر فى مجمع الرجال بانه ابن عبيدالله كماهنا

☆(ابراهيم)☆ بن عبيدالله المعافرى النحوى ابو اسحق عامى مات سنة ٣٦٢ «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن عبيدالله بن موسى بن يونس ابو اسحق السبيعى قاضى بلخ عامى لاباس به روى عن عمته مريم بنت موسى بن يونس وعنه الحسن بن عثمان بن زياد التسترى و فى نسخة المطبوعة من امالى الصدوق ره مج ٣٠ ص ١٩ ابن عبدالله غلط .

☆(ابراهيم)☆ بن عثمان ابو اسحق الكاشغرى قال ابن حجر فى ن ج١ ص ٧٩ حدثونا عنه وانفرد فى زمانه بالغلو فيه تشيع وفى دينه رقة وقال ابن النجار هو صحيح السماع ولد سنة ٥٥٤ ببغداد الظاهر حسنه كما يظهر من ض ج١ ص ٢٤ وجده يوسف بن ايوب ياتى

☆(ابراهيم)☆ بن عثمان بن ابى نصر الحرانى الحلبى المشهور بابن القيروانى

كان من الصوفية مات سنة ٧٣١ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن عثمان بن خواستى ابو شيبة العبسى الكوفى قاضى واسط حسن روى عن خاله الحكم بن عتيبة والاعمش وابى اسحق السبيعى و عنه شعبه و ابوداود و جماعة يحتمل كونه من الشيعة لتضعيفه العامة مات سنة ١٦٩ ، كمافى يب ج١ ص١٤٤ ،

☆(ابراهيم)☆ بن عثمان بن سعيد «ن ج١ ص٨٠» الظاهر هو ابن عثمان بن سعيد الذى كان من نواب الاربعة الامامى الثقة

☆(ابراهيم)☆ بن عثمان الكوفى الخزاز ابو ايوب امامى حسن روى عن محمد بن مسلم وابى الوردوعنه صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب نقله ابن حجر فى لسان عن الطوسى وقال انتى على ورعه وزهده الظاهر اتحاده مع ابن زياد الخزاز المقدم ذمع ابن عيسى بن ايوب الخزاز الاتى «ن ج١ ص٨٠»

☆(ابراهيم)☆ بن عثمان القيروانى اللغوى المشهور بابن الوزان النحوى حسن كان اماماً فى النحو واللغة والعروض وكان يحفظ العين وغريب المصنف وكتاب سيبويه

☆(ابراهيم)☆ بن عثمان بن يحيى بن زكرياء اللؤلؤى المشهور بالاحمر البجلى ابو عبدالله الكوفى امامى حسن سكن الكوفة تارة والبصرة اخرى روى عن الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام وعنه جماعة كثيرة له مصنفات «بلغ ج١ ص ١٠٨»

☆(ابراهيم)☆ العجمى ويقال له الاعجمى هو ابن اسحق النهاوندى المقدم «جخ لم»

☆(ابراهيم)☆ بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسينى الشريف النقيب الفقيه امامى حسن ولى نقابة الاشراف والحسبة وكان رئيساً نبيلا مشكور السيرة مات سنة ٧٧٧

☆(ابراهيم)☆ بن عدى عامى لا باس به ذكره الجاحظ فى البيان والتبيين ج٣ ص١٦٠ س٣

☆(ابراهيم)☆ بن عربى الاسدى الكوفى مولاهم امامى حسن روى عن الصادق عليه السلام

☆(ابراهيم)☆ بن عرفات القنائى زين الدين عامى ولى قضاء بلده وكان كثير البر

☆(ابراهيم)☆ بن عرفة ابو عبدالله النحوى روى عن ثعلب لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن عصمة العدل النيسابورى عامى صدوق من مشايخ الحاكم سمع اباه

☆(ابراهيم)☆ بن عطاء بن ابى ميمونة البصرى مولى انس عامى روى عن ابيه وعنه ابو عتاب

☆(ابراهيم)☆ بن عطية الثقفى ابو اسمعيل الواسطى شيعى من اصحاب الصادق (ع) حسن

☆(ابراهيم)☆ بن عقبة ابو رزام الراسبي مولى ابى امامة والراوى عنه تابعى لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن عقبة امامى من اصحاب الهادى عليه السلام حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن عقبة بن ابى عياش المدنى مولى آل الزبير اسدى اخو موسى عامى وثقه النسائى وهو غير عقبة الامامى الراوى عن الهادى عليه السلام «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن عقيل بن حبيش القرشى النحوى المشهور بابن الكبرى عامى صدوق

☆(ابراهيم)☆ بن عقيل بن معقل بن منبه الصنعانى عامى وثقه ابن معين روى عن ابيه

☆(ابراهيم)☆ بن عكاشة عامى روى عن الثورى ويق له ابن محمد بن عكاشة «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن العلاء ابو هرون الغنوى البصرى عامى وثقه جماعة

☆(ابراهيم)☆ بن العلاء الاسكندرانى عامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن علاء الدين حسين الحسينى تقدم بعنوان ابن الحسين خليفة السلطان

☆(ابراهيم)☆ بن علاء بن الضحاك الزبيدى ابو اسحق عامى يلقب زبريق مات سنة ٢٣٥

☆(ابراهيم)☆ بن على الامدى الفقيه يعرف بالظهير عامى فاضل مات سنة ٥٧٥

☆(ابراهيم)☆ بن على بن ابرهيم بن اسحق المشهور بابن البيضاوى اخو محمد عامى

☆(ابراهيم)☆ بن على بن ابرهيم الحرانى عامى كان حسن الصوت ماهراً فى فنه

☆(ابراهيم)☆ بن على بن ابرهيم خشنام الكردى الحميدى شمس الدين الحلبى حنفى

☆(ابراهيم)☆ بن على بن ابرهيم بن صالح الاديب الشاعر النحوى عامى مات سنة ٧٤٩

☆(ابراهيم)☆ بن على بن ابرهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو اسحق العمرى الموصلى عامى قدم بغداد وحدث بها وثقه ابن الجوزى مات سنة ٣٠٦

«»(ابراهيم)«» بن على ابو اسحق برهان الدين صاحب الاجازة من الشيخ على الكركى

«»(ابراهيم)«» بن اعلى بو الفتح عامى روى عن البغوى سكن مصر مات سنة ٣٩٦ ن ج ١

☆(ابراهيم)☆ بن على ابو محمد الفارسى ابن بنت اسحاق بن ابراهيم المشهور بشاذان

☆(ابراهيم)☆ بن على بن ابيطالب المقتول بين يدى اخيه الحسين عليه السلام فى وقعة الطف وكان امه ام ولد كذا ذكره بعض ارباب المقاتل

☆(ابراهيم)☆ بن على بن ابى الفوارس السروجى الحلبى جمال الدين عامى مات سنة ٧٥٠

☆(ابراهيم)☆ بن على بن ابى القاسم سبط الشاذلى مالكى مات سنة ٧١٠ «منه ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن على بن احمد بن عبد الواحد عامى مات سنة ٧٥٨ فى شعبان «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن على بن احمد المشهور بابن عبد الحق ابو اسحق قاضى القضاة حنفى

☆(ابراهيم)☆ بن على بن احمد بن يوسف بن عمر الغسانى النحوى عامى «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن على البونسى الشريشى عالم له تصانيف لا باس به مات سنة ٦٥١ ن ج ١

☆(ابراهيم)☆ بن على بن تميم ابو اسحق الحصرى القيروانى صاحب كتاب زهر الاداب وثمر الالباب جمع فيه كل غريبة فى ثلاثة اجزاء ، و كتاب المصون فى سر الهوى المكنون فيه ملح و آداب وله ديوان شعر من شعره

انى احبك حبا ليس يبلغه فهم ولا ينتهى وصفى الى صفته

اقصى نهاية علمى فيه معرفتى بالعجز منى عن ادراك معرفته

توفى سنة ٤١٣ بالقيروان، وابن خالته ابى الحسن على الحصرى الشاعر ياتى «خك ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن على بن الحسن بن سليمان بن شريح ابو اسحق البغدادى عامى

☆(ابراهيم)☆ بن على بن الحسن بن على بن ابى رافع الرافعى المدينى امامى حسن نزل بغداد ومات بها روى عن ابيه ، وعمه ايوب وعلى بن عمر بن على بن الحسين (ع) و كثير بن عبد الله المزنى وعنه ابرهيم بن حمزة البيرى وابن اخيه احمد بن محمد بن على وابرهيم بن على و ابرهيم بن المنذر الحرامى وجماعة ابائه ، وعمه . واخوه . و ابن اخيه تاتون بعناوينهم ذكره الخطيب فى التاريخ ج ٦ ص ١٣١ . وفى يب ج ١ ص ١٤٦

☆(ابراهيم)☆ بن على بن الحسن القطيعى ابو اسحق البغدادى عامى لا باس به «خ ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن على بن الحسن بن محمد بن صالح الكفعمى صاحب المصباح الذى تاريخه سنة ٨٩٥ وغيره من التصانيف امامى عالم جليل ثقة ياتى بعنوان ابراهيم الكفعمى

☆(ابراهيم)☆ بن على بن الحسين ابو الفتح المصرى البغدادى عامى «خ ج ٦ ص ١٣٣»

☆(ابراهيم)☆ بن على بن خليل بن بديل الحرانى السدى المشهور بعين بصل عامى امين مات سنة ٧٠٩ وعمره ٨٠ سنة «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن على الرافعى عامى و هو غير الرافقى بالقاف و غير الطائفى بالهمزة

☆(ابراهيم)☆ بن على بن سلمة بن عامر بن هرمة ابو اسحق الفهرى المدنى الشاعر الفصيح مجيد حسن القول سائر الشعر وهو احد الشعراء المخضرمين ادرك الدولتين الاموية

والهاشمية وقدم بغداد على المنصور ومدحه فاجازه واحسن صلته ، و كان ممن اشتهر بالانقطاع الى الطالبين فى سنة ١٤٥ من شعره

و مهما الام على حبهم فانى احب بنى فاطمة
بنى بنت من جاء بالمحكمات و بالدين و السنة القائمة
فلست ابالى بحبى لهم سواهم من النعم السائمة

(ابراهيم) بن على بن عباد الدمشقى الحسينى المجلد عامى لاباس به مات سنة ٧٦٤

(ابراهيم) بن على بن عبد الجبار الدمشقى الموذن عامى سمع من شرف الدين محمد بن ابراهيم بن على البابشرقى مات سنة ٧٦٤ «منه»

(ابراهيم) بن على بن عبد العالى الميسى ابو اسحق المشهور بابن مفلح ظهير الدين العالم المحدث امامى ثقة كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوى فى درجة الشهيد الثانى ، والعجب من صاحب (مل) مع كون هذا الرجل من افاضل علماء الجبل العامل نسى ترجمته ولم يحتمل كونه من سقطات الكتاب قال الشيخ يوسف فى اللؤلؤة كان عالما فاضلا حسيبا زاهداً عابدا ورعاً محققاً مدققاً فقيهاً محدثا ثقة جامعاً للمحاسن وكان يفضل على ابيه فى الزهد و العبادة يروى عن ابيه و عن الشيخ على الكركى و عن الميرزا محمد الاسترابادى وغيرهم وله خط حسن وله ولابيه اجازة وكذا لابنيه عبد الكريم والحسن واحفاده الشيخ لطف الله بن عبد الكريم . وجعفر بن الشيخ لطف الله و غيرهم من الاجلاء المذكورة تراجمهم فى الامل الامل والروضات الظاهر كان وفاته فى حدود سنة ١٠٣٢ قيل بالفارسية . چون دولام از نام او ساقط كنى . سال تاريخ وفاتش زون شمار «ض ص ١٠٣٠»

(ابراهيم) بن على بن عبد الوهاب الانصارى المش بابن حمود حنفى مات سنة ٦٤٢

(ابراهيم) بن على بن عثمان المرينى ابو سالم اخو ابى عنان فارس حنفى «منه ج ١»

(ابراهيم) بن على بن عمر القوصى الشافعى المش بابن الفهاد كان مرضى السيرة

(ابراهيم) بن على بن عيسى الرازى شيخ امامى حسن روى عن احمد بن محمد بن يحيى العطار وعنه عبيد الله بن موسى بن احمد ابو الفتح الحسينى وجعفر بن محمد البونسى

(ابراهيم) بن على الغزى المعتزلى روى عن مالك فى الكوفة ضعفه الدار قطنى

(ابراهيم) بن على الفارسى ابو اسحق اللغوى النحوى كان من تلامذة ابى على

الفارسي اخذ من السيرا في له كتاب الجرمي ونقض ديوان المتنبي و غير ذلك لاباس به

☆(ابراهيم)☆ بن علي الكوفي نزيل سمرقند امامي حسن راو مصنف زاهد عالم «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن علي بن محمد بن احمد بن حمزة الحبوبي الناجي المصري الفراش عامي

☆(ابراهيم)☆ بن علي بن محمد بن احمد بن علي الحنفي برهان الدين المشهور بابن عبد الحق مات سنة ٧٤٤ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن علي بن محمد الرازي ابو منصور الامامي فقيه بارع حسن ن ج ١ ص ٥٨

☆(ابراهيم)☆ بن علي بن محمد الظهير الجزري عامي مات سنة ٧٦٥ وهو غير ابن الخيمي

☆(ابراهيم)☆ بن علي بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي المدني ابو الوفاء عامي ولد بالمدينة وولي القضاء بها ومات سنة ٧٩٩ وعمره ٧٠ سنة «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن علي المرغياني نظام الدين ابو اسحق احد مشايخ قاضيخان حنفي «ض»

☆(ابراهيم)☆ بن علي المعمار عامي كان زكي الفطرة قوي القريحة لطيف الطبع مات سنة ٧٤٩　　من شعره

يا من تمنى الموت قم فاغتنم　　هذا اوان الموت ما فاتا

قد رخص الموت على اهله　　فمات من لا عمره ماتا

☆(ابراهيم)☆ بن علي النصير الدمشقي الانصاري عامي ولد سنة ٦٣٠ و مات سنة ٧١٩ «منه» و هو غير الواسطي الراوي عنه الطبراني والهاشمي .

☆(ابراهيم)☆ بن علي بن يوسف الخونساري الاصبهاني ابو اسحق برهان الدين ابن الشيخ زين العابدين امامي حسن له اجازة من الشيخ ابراهيم الميسي «ضات ص ٣٩١ س ٣١»

٥(ابراهيم)٥ بن علي بن يوسف الفارسي ابو اسحق الشيرازي الفيروز آبادي جمال الدين العارف الصوفي الشافعي الاشعري المعاصر لامام الحرمين ابي القاسم عبد الكريم ابن هوازن جد صاحب قاموس اللغة سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان وصحب القاضي ابي الطيب الطبري وصنف المهذب والتنبيه في الفقه واللمع وشرحها في اصوله والنكت في الخلاف والتبصرة والمعونة والتلخيص في الجدل وغير ذلك　　من شعره

سالت الناس عن خل وفي　　فقالوا ما الى هذا سبيل

تمسك ان ظفرت بود حر　　فان الحر في الدنيا قليل

وكان فى غاية الورع والتشدد فى الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصى فانتفع به خلق كثير قال الشاعر فى مدحه

تراه من الذكاء نحيف جسم عليه من توقده دليل
اذا كان الفتى ضخم المعالى فليس يضره الجسم النحيل

ولد سنة ٣٩٣ بشيراز و مات سنة ٤٧٦ ببغداد فى ٢١ ج و رثاه ابن ناقيا ء اجرى المدامع بالدم المهراق، خطب اقام قيامة الاماق الخ «خك ج ١ ص ٥» وفى «ضا ص ٤٧»

☆(ابراهيم)☆ بن عمار ابو اسحق النحوى عامى «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن عمران ابو اسحق الكرمانى عامى قدم بغداد سنة ٣٢ لا باس به «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن عمر بن ابان بن عثمان البصرى . عامى روى عن ابيه وجده «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن عمر بن ابراهيم الجعبرى الربعى الخليلى تقى الدين البغدادى و يقال له برهان الدين المشهور بابن السراج عامى ولى قضاء جعبر وصنف كتباً كثيرة وكان وقوراً زكياً واسع العلم مات سنة ٧٣٢ «منه» من شعره

لما اعان الله جل بلطفه لم تسقنى بجمالها البيضاء

☆(ابراهيم)☆ بن عمر بن ابراهيم الحلاوى النحوى جمال الدين عامى مات سنة ٧٧٢

☆(ابراهيم)☆ بن عمر بن ابى المنجا الحلبى جمال الدين عامى ولى قضاء حلب ولد سنة ٦٩٠ و مات سنة. ٧٧ «منه».

☆(ابراهيم)☆ بن عمر بن احمد بن ابراهيم ابو اسحق البرمكى عامى و ليس من البرامكة بل هو من قرية البرمكية كان صدوقاً فقيهاً على مذهب ابن حنبل ومات سنة ٤٤٥

☆(ابراهيم)☆ بن عمر بن احمد بن عمران الحلبى كمال الدين الشافعى مات سنة ٧٣٢ فى رمضان قيل اسم جد ابيه عمران من شعره منه ج ١ ص ٥١

قل لشيخ النحو عنا معلنا لم تزل تكشف عنا كربنا
قد تجاد لنا على بيت غدا مشكل الاعراب بينه لنا
قد تخالفنا على اعرابه و اجعل الاعراب فيه بيننا
كنت تخفى عنك ماحل بنا انا انت القائلى انت انا

☆(ابراهيم)☆ بن عمر بن حماد بن ابى حنيفة الحنفى روى الخطيب بسنده اليه (قال) قال

ابو حنيفة لا يكتني بكنيتي بعدي الا مجنون قال فرأينا عدة اكتنوا بها وكان في عقولهم ضعف

☆(ابراهيم)☆ بن عمر بن سعيد عامي «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن عمر الشيباني الراوي عنه حماد بن عيسى امامي حسن له اصل «مق»

☆(ابراهيم)☆ بن عمر بن عبدالله العطار النجمي الدمشقي عامي ولد سنة ٦٩٨ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن عمر القصار عامي مات سنة ٤٤٥ «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن عمر بن كيسان الصنعاني اليماني ابو اسحق الراوي عن الصادقين عليهما السلام ووهب بن منبة وعنه ابنه عبدالله والقاسم بن اسمعيل امامي ثقة ذكره الشيخ تارة في اصحاب الباقر والصادق واخرى في اصحاب الكاظم (ع) و كذا النجاشي فصار هذا سببا لاشتباه ابن حجر في يب ج ١ ص ١٤٨ حيث جعلهما اثنين وقال ابن عمر اليماني ليس بابن كيسان انظر ان شئت ، اخوته حفص ومحمد ووهب تاتون .

☆(ابراهيم)☆ بن عمر بن مطرف الهاشمي ابو عمر ويقال له ابو اسحق بن ابي الوزير المكي عامي نزل البصرة و مات سنة ٢١٢ «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن عمرو بن ابي صالح المكي عامي «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن عمرو بن بكر السكسكي عامي روى عن ابيه «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن عمرو بن سفينة الملقب ببرية عامي روى عن ابيه عن جده «صه»

☆(ابراهيم)☆ بن عمروس الهمداني الراوي عن الحسن بن اسمعيل امامي لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن عميد الدين عبد المطلب بن علي النقيب في زمن بني العباس حسن

☆(ابراهيم)☆ بن عياش القمي امامي حسن روى عن احمد بن ادريس القمي وعنه الكشي

☆(ابراهيم)☆ بن عيسى ابو اسحق القاضي المصري عامي لا باس به مات سنة ٢٦٠ «م»

☆(ابراهيم)☆ بن عيسى ابو ايوب الخزاز الكوفي امامي ثقة وما في ن ج ١ ص ٨٨ ابن عيسى بن ايوب اشتباه «جخ ق» ويحتمل اتحاده مع ابن زياد بن عثمان المقدم

☆(ابراهيم)☆ بن عيسى بن ابي جعفر المنصور المشهور بابن برية الهاشمي وبرية امه كان بغداديا يصلي بالناس في جامع المنصور وكان صاحب علم وتنسك «خ ج ٦ ص ١٣٤»

☆(ابراهيم)☆ بن عيسى بن رضوان شرف الدين الشافعي العسقلاني مات سنة ٧٢٦

☆(ابراهيم)☆ بن عيسى الزاهد ابو اسحق الاصبهاني الراوي عن داود الطيالسي عامي

☆(ابراهيم)☆ بن عيسى السبنى الرازى عامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن عيسى بن عبدالرحمن المروزى الدمشقى عامى مات سنة ٢٥٥ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن عيسى بن عبيد السدوسى، الراوى عن سليمان بن عمرو وعنه احمد بن محمد بن الحسن العامرى لا باس به خص ج١ ص٣٧ س٢١ ، وص٤٠ س٧ و فى لى لس ٤٠

☆(ابراهيم)☆ بن عيسى بن القاسم ابو اسحاق الكافورى البغدادى عامى وهو غير القنطرى

☆(ابراهيم)☆ بن عيسى الكاتب الشاعر من شعره فى ابراهيم المدبر «منه»

شهدت لقد منوا عليك و احسنوا لانك يوم العزل اعلى وافضل

☆(ابراهيم)☆ بن عيسى بن محمد بن اصبغ ابو اسحق النحوى المش بابن المناصف عامى

☆(ابراهيم)☆ بن عيينة بن ابى عمران الهلالى الكوفى ابو اسحق اخو سفيان عامى صدوق

☆(ابراهيم)☆ الغافقى تلميذ ابن الربيع القرشى الاندلسى النحوى عامى «ضا ٤٦٥»

☆(ابراهيم)☆ بن غالى بن شاور الحميرى البدوى كان من اعيان القراء روى عن ابن فارس

☆(ابراهيم)☆ بن غريب الكوفى امامى حسن روى عن الصادق عليه السلام جخ وفى ن ج١ ص ٨٩ ابن غرب الظاهر اشتباه من الكاتب

☆(ابراهيم)☆ بن الغطريف بن سالم عامى روى عن ابيه وعنه اسحق بن سويد الرملى «ن»

☆(ابراهيم)☆ الغفارى هو ابن ضمرة الامامى الثقة الذى كان من اصحاب الصادق عليه السلام

☆(ابراهيم)☆ الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن ابيطالب يقال له المظلوم والشبيه لانه كان اشبه رجل برسول الله (ص) انتهت الرياسة الدينية والدنيوية الى بيته ويكنى ابا اسمعيل وكان سيداً شريفا روى الحديث وكان السفاح يكرمه ويسال عبدالله المحض عن ابنيه محمد وابرهيم فشكى عبدالله ذلك الى اخيه ابرهيم هذا اذا سالك عنهما فقل عمها ابرهيم اعلم بهما فلما سالهما السفاح فقال عمهما ابرهيم اعلم بهما فسكت عنه ثم خلا بابرهيم هذا فساله عن ابنى اخيه فقال له اكلمك كما يكلم الرجل سلطانه او كما يكلم ابن عمه فقال ارايت انكان الله قد قدر ان يكون لابرهيم ومحمد من هذا الامر شيئى اتقدر انت وجميع من فى الارض على دفع ذلك قال لا والله قال ورايت ان لم يقدر لهما من ذلك شيئى ايقدر ان ولوا ان اهل الارض معهما على شيئى منه قال لا قال فمالك تنغص على هذا الشيخ النعمة التى تنعمها عليه فقال السفاح والله لا ذكرتهما بعد هذا فلم يذكر شيئا من

امرهما حتى مضى لسبيله ، روى عن ابيه و امه فاطمة بنت الحسين عليه السلام و عنه الفضل بن مرزوق حديث رد الشمس لعلى عليه السلام قبض عليه المنصور مع اخيه عبدالله فحبسهما بسبب ابرهيم ومحمد ابنى اخيه ببغداد وقيل بالهاشمية فمات فى حبسه سنة ١٤٥ فى ع اوله ٦٠ سنة . وقبره بالكوفة فى مقابل قبر ميثم التمار له قبة على يمين الخارج من الكوفة الى النجف ، وفى نفحة العنبرية قال هو صاحب الصندوق بالكوفة يزار قبره بقرب كرى سعد بن ابى وقاص على يسار المحجة الحديدية للذاهب الى شريعة الكوفة من النجف وهو مزار معروف حتى اليوم سنة ٨٩١ ابوه وبنوه اسمعيل الديباج . واسحق ، وعلى . و محمد الاكبر والاصغر ، وبناته ام اسحق . وحسنة . وخديجة . و رقية . و فاطمة . و حفيده ابرهيم طباطبا : والحسن التج تاتون ذكره فى لب ص ١٤٩ وفى خ ج ٦ ص ٥٤

☆(ابراهيم)☆ بن غياث بن على الطرائفى ابو اسحق النعالى عامى بغدادى لاباس به

☆(ابراهيم)☆ الفارابى خال صاحب الصحاح فى اللغة اسمعيل بن حماد الذى اخذ عن ابن اخته ابرهيم هذا

☆(ابراهيم)☆ بن الفرج اخو محمد امامى روى عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار و عنه محمد بن اجبرئيل الاهوازى حسن «ل ص ٢٦٨ س ٨»

☆(ابراهيم)☆ بن فروخ مولى عمر تابعى روى عن ابيه عن ابن عباس

☆(ابراهيم)☆ بن فزاران الطبيب لغسان بن عباد عامى «ئر ج ١ ص ١٢»

☆(ابراهيم)☆ بن الفضل بن ابى سويد عامى وثقه ابو حاتم «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن الفضل الاصبهانى الحافظ ابو نصر البار عامى مات سنة ٥٣٠ «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن الفضل بن جعفر بن ابرهيم بن سليمان بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب كان فى سنة ٣٧٥ لاباس به «معاص ٢١ س ١٥»

☆(ابراهيم)☆ بن الفضل بن حيان الحلوانى قاضى سامراء عامى مات سنة ٣٢١ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن الفضل المخزومى ابو اسحق المدنى عامى روى عن سعيد المقبرى «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن الفضل الهاشمى ابو اسحق اللغوى الاديب امامى حسن اقام بنيسابور

☆(ابراهيم)☆ بن فلاح برهان الدين عامى درس القرائة واشتهر بالخير والصلاح

☆(ابراهيم)☆ بن فهد بن حكيم البصرى عامى روى عن قرة بن حبيب مات سنة ٢٧٥

☆(ابراهيم)☆ بن فهد الكوفي امامي حسن روى عن محمد بن عقبة وعنه عبد العزيز بن يحيى

☆(ابراهيم)☆ بن القاسم الاعلم البطليوسي النحوي ابو اسحق كان اديباً شاعراً له كتب ولد سنة ٤١٠ ومات سنة ٤٧٦ من شعره

اخو العلم حي خالد بعد موته واوصاله بعد التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء و هو عديم

☆(ابراهيم)☆ بن القاسم بن علي بن الحسن بن ابي بكر بن هرون بن نفيع السكاكي كان من شيوخ المعتزلة روى عن الحسين بن محمد المؤدب وعنه عبد الرحمن بن الحسن بن احمد الخزاعي «نح ١ ص ٩٢»

☆(ابراهيم)☆ بن قتيبة الاصبهاني المصنف الشيعي حسن له كتاب روى عنه احمد البرقي

☆(ابراهيم)☆ قتيل باخمرى بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابيطالب عليهم السلام ابو الحسن الحسني قال صاحب عمدة الطالب كان يرى مذهب الاعتزال وكان شديد الايدو كان واقفاً مع اخيه محمد وابيه وابل لهم تورد وفيها ناقة شرود لا تملك فاقبلت مع الابل ترد فقال محمد لابرهيم وهو ملتف في شملته ان رددتها فلك كذا و كذا فوثب ابرهيم فقبض على ذنبها فشردت وتبعها ابرهيم ممسكا بذنبها حتى غابا عن اعينهم فقال عبدالله لابنه بئس ماصنعت عرضت اخاك للتلف فلما كان بعد ساعة اقبل ابرهيم ملتفاً بشملته فقال له محمد الم اقل لك انك لا تقدر على ردها فاخرج ذنب الناقة فالقاه وقال اما يعذر من جاء بهذا، وكان ابراهيم من كبار العلماء في فنون كثيرة ،وكان ايام اختفائه بالبصرة قد اختفى عند المفضل بن محمد الضبي و طلب منه دواوين العرب ليطالعها فاتاه بما قدر عليه واعلم ابرهيم على ثمانين قصيدة فلما قتل ابرهيم استخرجها المفضل وسماها بالمفضليات وقرئت بعده على الاصمعي وزاد فيها، وظهر ابراهيم ليلة الاثنين غرة شهر رمضان سنة ١٤٥ بالبصرة وبايعه وجوه المسلمين منهم بشير الرحال ،والاعمش ،وعباد بن منصور القاضي صاحب مسجد عباد بالبصرة،والمفضل بن محمد ،وسعيد الحافظ ،ونظرائهم ،وبيق ان اباحنيفة بايعه ايضا وكان قد افتى الناس بالخروج معه «فيحكى» ان امراة اتته فقالت انك افتيت ابني بالخروج مع ابرهيم فخرج فقتل فقال لها ليتني كنت مكان ابنك، و كتب اليه ابو حنيفة اما بعد فاني قد جهزت اليك اربعة الاف درهم فلم يكن عندي غيرها ولولا امانات للناس

عندى لحقت بك فاذا القيت القوم وظفرت بهم فافعل كما فعل ابوك فى اهل صفين اقتل مدبرهم واجهز على جريحهم ولا تفعل كما فعل ابوك فى اهل الجمل فان القوم لهم فئة . ويقال ان هذا الكتاب وقع الى الدوانيقى وكان سبب تغيره على ابى حنيفة . وكان ابرهيم يلقب بامير المؤمنين وعظم شانه واحب الناس ولايته وارتضوا سيرته وقلق الدوانيقى لذلك قلقا عظيما وندب اليه عيسى بن موسى من المدينة الى قتاله . وسار ابرهيم من البصرة حتى التقيا بباخمرى قرية قريبة من الكوفة وانهزم عسكر عيسى بن موسى . فيحكى ان ابراهيم نادى لايتبعن احد منهزماً فعاد اصحابه فظن اصحاب عيسى بن موسى انهم انهزموا فكروا عليهم فقتلوه و قتلوا اصحابه الا قليلا وقيل بل انهزم بعض عسكر عيسى على مسناة ملتوية فلما صاروا فى عكسها ظن اصحاب ابرهيم انهم كمين قد خرج عليهم ورفع ابرهيم البرقع عن وجهه فجائه سهم غائر فوقع على جبهته وقال الحمد لله اردنا امراً واراد الله غيره انزلونى فانزلوه وكان آخر امره ، واما اتصل بالمنصور انهزام عسكره وهو بالكوفة اضطرب اضطراباً شديداً و جعل يقول فاين قول صادقهم اين لعب الغلمان الصبيان ثم جائه بعد ذلك خبر الظفر وجيء اوجائه برأس ابراهيم ووضعه فى طست بين يديه والحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام واقف على رأسه عليه السواد فخنقته العبرة و التفت اليه المنصور فقال اتعرف رأس من هـذا فقـال نعم

فتى كان تحميه من الضيم نفسه ... وينجيه من دار الهوان اجتنابها

فقـال المنصور صدقت ولكن اراد راسى فكان رأسه اهون على ولوددت انه فـاء الى طاعتى ، وفى بحر الانساب قال ولما عزم اخوه محمد على الخروج واعد اخاه ابرهيم هذا على الظهور فى يوم واحد وظهر محمد بالمدينة وابراهيم بالبصرة فاتفق ان ابراهيم مرض فخرج اخوه محمد بالمدينة وهو مريض بالبصرة ولما برء من مرضه فظهر وكان قد اتاه خبر قتل اخيه محمد قبل خروجه من البصرة وهو يخطب على المنبر فخنقته العبرة ثم كفكف من دموعه .

سابكيك بالبيض الصوارم والقنا ... فان بها ما يبلغ الطالب الوترا

و انا لقوم لا نفيض دموعنا ... على هالك مناو ان قصم الظهرا

ولست كمن يبكى اخاه بعبرة ... يعصرها من ماء مقلتها عصرا

وله ايضاً

يابالمنازل ياعز الفوارس من ... يفجع بمثلك فى الدنيا فقدفجعا
الله يعلم انى ذو خشيتهم ... وآنس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوك ولم اسلم اخى لهم ... حتى نعيش جميعاً اونموت معا

وكان ابرهيم وجيهاً مقدماً طلبت زوجته اماناً من المهدى العباسى لماحج فاعطاها اياه ، وقيل خطب يوماً على منبر البصرة فعرضت له نخامة فلم يجد مكاناً يلقيها فيه فرفع رأسه وتفل فالصقها سقف المسجد ، و كان من كبار العلماء فى فنون كثيرة ، وقال الذهبى اختفى ابرهيم بالبصرة جعل يدعو الناس فيستجيبون له لشدة بغضهم للمنصور لبخله و ظلمه و عسفه وبايعه وجوه الناس وغلب عليها حتى بلغوا اربعة الاف فبلغ المنصور فجهز جيشاً الى البصرة ثم ساروا فنزلوا الكوفة ليكتفى شر الشيعة فجعل يحبس ويقتل كل من يتهمه بالكوفة فقتلوا جماعة كثيرة عسفا وظلماوهم مع عيسى بن موسى خمسة الفاً وعلى مقدمتهم حميد بن قحطبة فانهزم جيشه فثبت عيسى فى ماة فارس من خواصه فقيل له لو تنحيت فقال لاازول حتى اقتل او افتح (قال) داود بن جعفر احصى ديوان ابرهيم من اهل البصرة ماة الف مقاتل اوعشرة الاف (ثم) انهزم اصحاب ابرهيم فثبت هو فى نحو خمسماة رجل و ثبتوا عامة يومهم يقتلون بباخمرى الى ان جاءهم فوقع فى حلق ابراهيم فتنحى عن موقفه فانزلوه وهو يقول وكان امر الله قدراً مقدوراً اردنا امراً فاراد الله غيره فاجتزوا رأس ابراهيم و بعثوا الى المنصور سنة ١٤٥ فى ٢٥ ذى القعدة ، وقتل اخوه ايضا بالمدينة قبله بايام قليلة وكان فى ايام الصادق عليه السلام واختفى الصادق (ع) وذهب الى مال له بالفرع معتزلا للفتنة وينهاه من الخروج لعلمه بانهما لايبلغان المرام بل يقتلان وذلك ينهى كل واحد من بنى الحسن والحسين عن الخروج لشفقته على كل فرد منهم فمنهم من كان يعاديه لذلك جهلا وقصور نظر كالحسن الافطس وغيره فلما شهروا السيف تنحى (ع) عن الفتنة وهو آسف حزين كئيب محترف الاحشاء ولم يكن بين بنى الحسن والحسين عداوة دينية اودنيوية ولا بغض ولاتغير خاطر وكلهم كانوا يرجعون اليه فى العلم ويأخذون عنه احكام الشرع والعقل ويعظمونه وكان هو معهم كالوالد للاولاد يتحمل عنهم المتاعب كما ياتى فى بنى الحسن وكان قبره بباخمرى بين الكوفة وواسط اقرب بالكوفة قيل كان بين باخمرى والكوفة

سبعة عشر فرسخاً وبها كان الوقعة بين المنصور و ابراهيم و يزارقبره هناك و اشاردعبل الشاعر بقوله

و قبر بارض الجوزجان محله　　و قبر بباخمرى لدى الغربات

امه عصمة . وابائه . واخوه محمد . وابنه الحسن تاتون بعناوينهم ، و زوجته امامة بنت عصمة العامرية ، وقيل زوجته رقية بنت ابراهيم الغمر و يمكن الجمع بينهما بان رقية كانت ام محمد الاصغر والحسن وامامة غير هذه «لب ص٩٥»

☆(ابراهيم)☆ بن قدامة بن ابراهيم بن محمد بن عاطب الراوى عن ابيه ، آبائه واخوه صالح ، وعبد الملك تاتون .

☆(ابراهيم)☆ بن قدامة الجمحى المدنى عامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن قرينة علم الدين اخو ماجد عامى ولى الوزارة فى سنة ٧٦٩ مات سنة ٧٧١

☆(ابراهيم)☆ بن قطن القيروانى المهدى النحوى كان يرى راى الخوارج الاباضية «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن القعقاع ابو اسحق البغوى عامى ونقه ابن الجوزى مات سنة ٢٦٥ «م»

☆(ابراهيم)☆ بن قوام الدين حسين بن عطاء الله الحسنى الحسينى الهمدانى قدوة المحققين سيد المتالهين والمتكلمين امره فى علو قدره وعظم شانه وسمو رتبته اشهر من ان يذكر ، له حاشية على الكشاف والشفاء والاشارات اخذ الحديث عن الشيخ البهائى وله اجازة منه توفى سنة ١٠٢٥ «مق»

☆(ابراهيم)☆ الكبشى المعدل البغدادى عامى لاباس به روى عن الحكم بن موسى وهناد بن سرى مات سنة ٢٩٧ «خ» .

☆(ابراهيم)☆ الكرخى بن ابى زياد ويقال له ابراهيم البغدادى امامى ثقة تقدم

☆(ابراهيم)☆ الكفعمى صاحب المصباح والجنة الباقية . ومختصره . وبلد الامين . والدرع الحصين فى الادعية والاحراز ، وشرح الصحيفة . وشرح اسماء الحسنى . ومحاسبة النفس والنهاية فى امثال العرب ، وشرح دعاء السمات . وتفسير القرآن ، وزهر الربيع ، وفروق اللغات وغير ذلك فى الفنون العديدة يقرب خمسين مؤلفا

كتب كمثل الشمس يكتب ضوئها　　و محلها فوق الرفيع الارفع

عظمت وجلت اذ حوت لمفاخر　　ابداً سواها فى الورى لم يجمع

ولدسنة ٨٤٠ وتوفى سنة ٩٠٠ بجبل عامل بقرية كفر عيما «عه ج ٥ ص ٣٣٦»

☆(ابراهيم)☆ الكندى عامى روى عن الشعبى وعنه اسمعيل بن ابى خالد وثقه ابن حبان

☆(ابراهيم)☆ بن لاجين النحوى الاغرى عامى كان خيراً متبدداً كريماً متواضعاً فقيهاً عالماً فى النحو والتفسير والقراآت والطب وكان حسن المشاركة ولد سنة ٦٧٣ مات سنة ٧٤٩

☆(ابراهيم)☆ بن لفيتة مجد الدين ناظر الدولة كان نصرانياً فاسلم ومات سنة ٧٣١ «منه»

☆(ابراهيم)☆ اللنكرانى العالم الفاضل المحقق جامع المعقول والمنقول صاحب المصنفات العديدة فى الفقه والاصول وغيرهما امامى حسن توفى سنة ١٣١٤ مسموماً بالنجف

☆(ابراهيم)☆ بن الليث الاغرى اسد الدين عامى مات سنة ٧٠٢ وعمره ٩٠ سنة «منه» .

☆(ابراهيم)☆ بن الليث النخشبى عامى قدم بغداد وروى عن على بن خشرم لا باس به «خ»

☆(ابراهيم)☆ الليثى ابو اسحق امامى حسن روى عن الباقر (ع) وعنه سدير

☆(ابراهيم)☆ المارستانى كان من كبار اصحاب ابو العباس الادمى عامى لا بأس به

☆(ابراهيم)☆ بن مالك الاشتر ابو النعمان كان شجاعاً ظاهر الشحامة وارى زناد الشهامة ونافذ حد الصرامة مستمرا فى محبة اهل البيت عن ساقيه ملتقيا راية النصح لهم بكلى يديه وحاز فضيلة يوم الفتح وكان فارساشهما مقداماً رئيسا رفيعا شاعرا فصيحا موالياً لاهل البيت عالى الهمة والنفس ولم يكن شاكافى دينه ولاضالا فى اعتقاده كابيه وكان معه يوم صفين مع على (ع) وهو غلام وابلافيها بلاء حسناً فقال ابوه يا ابراهيم خذ اللواء فتقدم فاخذه وهو يقول

يا ايها السائل عنى لا ترع اقدم فانى من عرانين النخع
كيف ترى طعن العراقى الجذع اطير فى يوم الوغى ولا اقع
ما سائكم سر وما ضر نفع اعددت ذا اليوم لهول المطلع

فحمل على القوم فظفر بحمد الله ، وبه استعان المختار وكان اصحاب المختار قالوا له ان اجابنا الى امرنا ابراهيم رجونا القوة على عدونا فانه فتى رئيس وابن رجل شريف له عشيرة ذات عز وعدد فخرجوا الى ابراهيم وسالوه مساعدتهم وذكروا له ماكان ابوه عليه من ولاء على (ع) واهل بيته فاجابهم الى الطلب بدم الحسين على ان يولوه الامر فقالوا له انت اهل لذلك ولما بلغ عبد الله بن مطيع امير الكوفة من قبل ابن الزبير ان المختار يريد الخروج عليه

فى سنة ٦٦ بعث العساكر ليلا الى جبانات الكوفة فاحاط بالسوق والقصر وخرج ابرهيم بعد ماصلى باصحابه المغرب فى ماة دارع قدلبسوا الاقبية فوق الدرع فسار على باب الفيل و قصر الامارة فلقيهم اياس فقال من انتم فقال انا ابراهيم بن الاشترخل سبيلنا فامتنع فطعنه ابراهيم فى ثغرة نحره فصرعه وامر رجلا فقطع راسه وانهزم اصحابه واقبل ابراهيم الى المختار فاخبره ففرح بذلك و قال هذا اول الفتح فلما بلغ ابن مطيع بمجيء ابراهيم تفرقوا وخرج المختار باصحابه ليلا الى دير هند حتى اجتمع عنده ثلاثة الآف (ثم) جمع ابن مطيع اصحابه ووجههم الى المختار فبعث المختار ابراهيم فى سبعماة فارس وستماة راجل و بعث نعيم بن هبيرة فى تسعماة وذلك بعد صلوة الصبح ومضى ابراهيم فلقيه راشد ابن اياس فى اربعة الاف فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل راشد وانهزم اصحابه واقبل ابراهيم نحو المختار وخرج ابن مطيع فوقف بالكناسة وارسل العساكر ليمنعوا المختار من دخول الكوفة ودنى ابراهيم من ابن مطيع فامر اصحابه بالنزول فدخل ابن مطيع القصر فحاصره ابراهيم فخرج منه ليلا ودخله المختار فارسل ابراهيم فى سبعة الاف وامره ان يرد جيش يزيد بن معوية وسار لقتال ابن زياد وكان فى عسكر عظيم من الشام فبلغ الموصل وملكها فنزل ابراهيم قريباً منه على نهر الخازر فلما انفجر الفجر صلى الصبح بغلس ثم خرج فصف اصحابه يمشى ويحرص الناس حتى اشرف على اهل الشام فاذا هم لم يتحرك منهم احد وسار على الرايات يحثهم و يذكرهم فعل ابن زياد بالحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه من القتل والسبى ومنع الماء وتقدم ابراهيم كاشف راسه ينادى الى شرطة الله انا ابن الاشتر فقال لاصحابه اقصدوا هذا السواد الاعظم فمشى اصحابه اليهم فتطاعنوا ويقول ابراهيم لصاحب رايته انغمس فيهم فشد سيفه هو فلا يضرب رجلا الا صرعه وحمل اصحابه حملة رجل واحد فانهزم اصحاب ابن زياد فقال ابراهيم انى ضربت رجلا تحت راية منفردة فقددته نصفين فشرقت يداه وغربت رجلاه فالتمسته وقد فاح منه المسك واظنه ابن مرجانة فالتمسوه فاذا هو ابن زياد فوجدوه كما ذكر فقطع راسه و احرقت جثته ، وقال فى اسرار الشهادة ص ٦١٨ ط ١ ولما ان ظفره الله تعالى على ابن زياد طرح ابراهيم الانطاع الاديم الطائفى ومن فوقها دستور الديباج و نزل هو واصحابه وكان معهم الف اسير وقد اصبغ اصحاب ابراهيم ثيابهم وصلوا صلوة الصبح ثم امر ابرهيم اصحابه باحضار الاسارى فاحضروا بين يديه فاول من قدم ابن زياد و

هو مكتوف فشدوا رجليه فقال ابرهيم اضرموا ناراً فاضرموا فجذب ابراهيم خنجره و جعل يشرح من لحم ابن زياد فيشوى منه على نصف النضاج ويطعمه وكلما امتنع ابن زياد من اكل لحمه ينحسه بالخنجر حتى اكل لحم افخاذه فلما علم انه يموت وضع الخنجر على حلقه فذبحه من الاذن الى الاذن وكان ينادى يا لثارات الحسين ثم احرق جثته الخبيثة بالنار وهكذا فعل ابراهيم بشبث بن الربعى وخولى بن يزيد وعمرو بن الحجاج وابحر بن كعب وسنان بن انس لعنهم الله تعالى حيث عذبهم مثل عذاب ابن زياد . قاله ابو مخنف ، وقيل قتل ابراهيم عبيد الله فى حالة الحرب ، وقتل فى هذه الوقعة من اصحاب ابن زياد الحصين بن نمير الكوفى وشرحبيل بن ذى الكاع الحميرى ولما انهزم اصحاب ابن زياد تبعهم اصحاب ابراهيم وكان من غرق اكثر ممن قتل ، و نفذ ابراهيم عماله الى نصيبين و سنجار ودارا وقرقيسيا وحران وغيرها ، واقامه وبالموصل ويمدحه سراقة البارقى قال

اتاكم غلام من عرانين مذحج جرى على الاعداء غير نكول
جزى الله خيراً شرطة الله انهم شفوا من عبيد الله حر غليل

واتاه عبد الله بن الزبير الاسدى فقال له انى قد مدحتك بابيات فاسمعهن قال ابراهيم انى لست اعطى الشعراء قال اسمعها منى وترى رايك فقال هات اذاً فانشده

انى مدحتك اذ نبا بى منزلى وذممت اخوان الغنى من معشرى
وعرفت انك لا يخيب مدحتى و متى اكن بسبيل خير اشكر

(الخ) ، فقال كم ترجو ان اعطيك قال الف درهم فاعطاه عشرين الفاً

وقال الطبرى فى تاريخه انه كان يمر على اصحاب الرآيات فى وقعة الخازر و يقول يا انصار الدين وشيعة الحق وشرطة الله هذا ابن مرجانة قاتل الحسين (ع) حال بينه وبين بناته ونسائه وشيعته وبين ماء الفرات ان يشربوا منه (الى ان قال) ولما كان ره مجداً فى قمع اصول الامويين واجتياحهم مال الى مصعب بن الزبير وبالغ فى قتال اهل الشام حتى قتل بدير جاثليق من مسكن بارض العراق سنة ٧٢ وفى المروج ج ٣ ص ٤٩ س ١٠ قال فكان فيمن كتب الى مصعب بن الزبير ابراهيم بن الاشتر النخعى فلما اتاه كتابه مع الجاسوس اعتقله فى رحله واتى مصعباً بالكتاب قبل ان يفضه و يعلم ما فيه (الى ان قال) وقد تنوزع فى اخذ راسه فمنهم من زعم انه ثابت بن يزيد ومنهم من ذكر انه عبيد بن ميسرة واتى به عبد الملك

بجسد ابراهيم والقى بين يديه فاخذه مولى الحصين بن نمير واخذ حطباً واحرقه بالنار وقال اليافعي في مرآة الجنان والعاملي في عه ج ٥ ص ٣٨١ ان مصعب بن الزبير خرج من البصرة الى المختار فقتله بعد حرب شديد واقر ابراهيم بن الاشتر على ولاية الموصل والجزيرة (ثم) ان عبد الملك بن مروان سار الى العراق بجيش لحرب مصعب فاحضره مصعب ابراهيم من الموصل وجعله على مقدمته والتقى العسكران بمسكن من ارض العراق فقاتل حتى قتل ابراهيم وحمل راسه الى عبد الملك و انهزم اهل العراق عن مصعب حتى قتل فدفن جثته بقرب سامراء في طريق وبنى عليه قبة في سنة ٧١ او ٧٢ (ابوه) مالك كان من خواص علي عليه السلام (واخوه) اسحق كان من خواص الحسين شهيد الطف معه (وابناه) مالك والنعمان تاتون

☆(ابراهيم)☆ بن مالك الانصاري البصري قيل هو ابن البراء بن النضر المقدم عامي «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن مالك البزاز البغدادي عامي وثقه ابن الجوزي مات سنة ٢٦٤ «خ ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن ماهان ويق ابن ميمون ابو اسحق الموصلي المشهور بالنديم كان من بيت كبير في العجم وانتقل ابوه الى الكوفة وقام بها في زمن المهدي العباسي ولم يكن مثله في الغنا و اختراع الالحان في زمنه و زمن الرشيد و ابراهيم هذا ولد بالكوفة سنة ١٢٥ ومات ببغداد سنة ١٨٨ بعلة القولنج «خك ج ١ ص ١٣ وفي خ ج ١ ص ١٧٥»

☆(ابراهيم)☆ بن ماهويه الفارسي اللغوي النحوي الاديب عامي «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن المبارك امامي حسن له كتاب «جش ص ١٧»

☆(ابراهيم)☆ بن المبارك بن عبد الله ابو اسحق بغدادي عامي لا باس به كان في سنة ٢٦٢

☆(ابراهيم)☆ بن متمم بن نويرة الشاعر عامي من شعره

ولا تهلكنك النفس لوماً وحسرة على الشيء ما سداه لغيرك قادره

ولا تيأسن من صالح ان تناله و ان كان شيئاً بين اليد تبادره

وانك لا تعطى امرء حظ غيره ولا تمنع الشق الذي الغيث ناصره

☆(ابراهيم)☆ بن المتوكل الكوفي الامامي حسن روى عن الصادق عليه السلام «جخ ن ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن متويه الاصبهاني الراوي عنه ابو محمد الديمرثي لا باس به «ضاص ٥٢٦»

☆(ابراهيم)☆ بن المثنى الكوفي امامي حسن كان من اصحاب الصادق عليه السلام روى عنه ابن مسكان جخ وفي نوص ٤٦ س ١٤ ون ج ١ ص ٩٥، وذكره المامقاني بعنوان

ابرهيم بن ابى المثنى كما تقدم

☆(ابراهيم)☆ المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر الضرير الكوفى المتوفى سنة ٢٠٠ بالحائر ودفن فى زاوية رواق الغربى الحسينى وله ضريح يزوره الناس اليوم سنة ١٣٧٥ فى مقابل باب السلطانية ؛ قال ابو الفضل الزيدى فى النفحة العنبرية ابراهيم المجان بالنون بدل الموحدة فى آخره لانه يعمل المجنة ولكن المشهور بين النسابين المجاب بالموحدة كما هنا وقال القمى فى سفينة البحار ج ١ ص ٧٩ س ٧ سمى المجاب برد السلام عليه وذلك لانه دخل الحضرة الحسينى فقال السلام عليك يا ابة فسمع صوت و عليك السلام ياولدى . والله اعلم قاله السيد تاج الدين ابن زهرة الحلبى فى اخبار البيوتات العلوية .

وفى تاريخ كربلاء ص ١٤٠ س ١ قال اول من جاور الحائر من الاشراف آل ابراهيم المجاب ، وهم اول من سكن الحائر و لم يتقدم عليهم احد فى المجاورة من العلويين لان علماء النسب كلهم ينسبون ابنه ممحداً بالحائرى (١) بينما يصفون ابراهيم المجاب نفسه بالكوفى ولعل ابراهيم المجاب جاور الحائر مع ولده فمات به فدفن فيه وقبره اليوم فى الزاوية الشمالية الغربية من الرواق معروف ومزور للناس وعليه ضريح لطيف الصنع و كون ابراهيم المجاب هو دفين الحائر امر متفق عليه ، وذكر الشريف العبيدلى فى شجرته وقال ابراهيم المجاب كان عالماً عابداً زاهداً (الخ)

اقول ولم اجد الآن فى انساب المعتبرة لابراهيم المجاب شيئا يكشف عن قلبى (نعم) الموجود فى النفحة العنبرية فى آل خير البرية التى تاريخ كتابته سنة ٨٩١ ، وفى بحر الانساب لابن المهنا جمال الدين احمد النسابه صاحب عمدة الطالب و غيرهما ابراهيم المجاب او المجان ابن محمد العابد بن موسى الكاظم الكوفى الضرير (واخوته) جعفر وعبدالله ، ومحمد الزاهد النسابة (واخواته) برية او نزيهة ، وحكيمة ، وكلثوم ، فاطمة (وبنوه) احمد ، و على . و محمد (واحفاده) احمد ، والحسن ، والحسين ابنو محمد الحائرى (ومنهم) آل شيتى ، و آل فخار ، و آل نزار ، و آل باقى ، و آل وهيب ، و آل الصول ، و آل الاشرف ، و آل ابى الفائز ، و آل ابى حترس ، و آل ابى الحمراء ، و آل عوانة

(١) وفى صحاح الاخبار ص ٥٧ س ٥ قال محمد الخابورى دفين دير الخابور من اعمال الرقة اقول ولا منافاة بانه حائرى لانه سكن الحائر ثم انتقل الى دير خابور بعمان وتوفى هناك

وآل ابى فويزة، وآل بلالة، وآل بشير، وآل الحرث، وآل ابى ريه، وآل مصارين اوابى المصارين وغيرهم الذين كانو بالحائر الحسينى والحلة . ومنهم علم الدين المرتضى بن عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن احمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن ابراهيم المجاب وغيره من الاعلام المذكورين فى «لب ص٥٠٢» ، ومنهم آل طعمة بالحائر اليوم سنة ١٣٧٥

ثم قال اعقب ابراهيم المجاب من ثلاثة احمد بقصر ابن هبيرة . وعلى بالسيرجان من كرمان . ومحمد الخابورى والد احمد ، والحسن ، و الحسين ، ولهم ذيل فى الخابورو باديته . ومنهم ببادية دمشق يقال لهم آل عابد ، ومنهم بقية بالحلة يقال لهم بنو قتادة

☆(ابراهيم)☆ بن مجاهد امامى حسن يقال له ابن ابى ثواب المؤدب «جخ لم»

☆(ابراهيم)☆ بن مجشر بن معدان ابو اسحق الكاتب البغدادى عامى مات سنة ٢٥٤

☆(ابراهيم)☆ بن محرز الجعفى امامى حسن من اصحاب الصادق (ع) وقيل هو خثعمى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الآمدى ابو اسحاق الخواص الزاهد عامى مات سنة ٢٨٥

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابان عامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابراهيم ابو اسحاق المزورى التاجر المشهور بالزجاجى عامى قدم بغداد حاجا وحدث بها سنة ٣٨٠ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابراهيم ابو اسحاق المعمرى الكوفى احد الوجوه الظاهر كونه من الشيعة مات سنة ٣١٦ «م»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابراهيم ابو عيشون بن محمد النحوى عامى مات سنة ٦٦١ «يغ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابراهيم ابى بكر الطبرى المكى رضى الدين شافعى مات سنة ٧٢٢ فى الثامن من المحرم لا باس به «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابراهيم بن ابى القاسم القيسى السفاقسى ابو اسحاق برهان الدين النحوى مالكى مهر فى الفضائل والعلم له كتاب اعراب القرآن وتركيبه ولد سنة ٦٩٧ ومات سنة ٧٤٢ «بغ» و«منه ج١ ص٥٥»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابراهيم بن اسحق الباجى ابو اسحق النحوى عامى مات سنة ٣٢٨

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابرهيم الانصارى الساحلى ولد بغرناطة ونشابها وتادب ورحل فجال ببلاد المغرب ثم قدم القاهرة ودخل الشام والعراق واليمن وعاد الى مصر و

دخل السودان واستقر بها حتى مات سنة ٧٣٩ « منه »

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابرهيم البزاز البغدادى عامى روى عن يعقوب الدورقى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابراهيم بن جعفر ابو اسحق الكندى الصيرفى المشهور بابن الخنازيرى اخو ابى بكر عامى بغدادى وثقه الدارقطنى روى عن جماعة مات سنة ٣١٢

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى عامى روى عن ابيه «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابرهيم بن عبد الواحد حنبلى مات سنة ٧١١

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابراهيم بن خلاد ابو اسحق الهمدانى عامى قدم بغداد وحدث بها

☆(ابراهيم)☆ بن ابرهيم بن عبيد يس ابو اسحق النحوى الايدى عامى مات سنة ٦٥٩

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابرهيم بن على التنوخى النحوى عامى مات سنة ٦٧٧ «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابرهيم بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو اسحق العمرى الكوفى عامى قدم بغداد وحدث بها عن ابى كريب مات سنة ٣٢٠ « خ ج ٦ ص ١٥٨ »

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابرهيم بن محمد الهيثمى النمرى الخزرجى الفقيه القاضى حنفى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن أبرهيم بن مهران الاسفرائينى ابو اسحق الشافعى ركن الدين المتكلم الاصولى بلغ حد الاجتهاد واخذ عنه عامة شيوخ نيسابور وخراسان والعراق له كتاب جامع الحلى فى اصول الدين فى الرد على الملحدين فى خمس مجلدات مات سنة ٤١٨ فى يوم عاشوراء « خك ج ١ ص ٥ »

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابرهيم النسوى ابو اسحق النحوى عامى مات سنة ٥١٧ «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد ابو اسحق التيمى قاضى البصرة فى زمن المتوكل ورد بغداد لما اشخصه المتوكل ليوليه القضاء عامى وثقه الدارقطنى روى عن ابن عيينة و يحيى بن سعيد القطان وجماعة وعنه ابرهيم الحربى مات سنة ٢٥٠ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد ابو بغيضه المشهور بتوزون الشاعر عامى «ضرب»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد ابو زرعة الفقيه الاسترابادى عامى قدم بغداد و حدث بها لاباس به روى عن جماعة «خ ٦ ج ص ١٧٢»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابى بكر بن ايوب الجوزيه عامى كان فاضلا فى النحو

والفقه على طريقة ابيه مات سنة ٧٦٧ « منه »

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابى بكر السعدى برهان الدين المشهور بابن علم الدين الاخنائى مالكى مات سنة ٧٧٧ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابى الشيوخ ابو اسحق الادمى عامى لاباس به مات سنة ٢٩٦ «م»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابى عاصم المكى عامى روى عن موسى بن وردان ، وهو غير ابن محمد بن ابى عامر الراوى عنه ابن جريج « ن »

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بى ابى عباد اليمنى النحوى ابن اخى الحسن بن اسحق «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابى الفتح النحاس ابو اسحق الانصارى الاندلسى صوفى «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابى المفاخر مؤيد بن ابى بكر المشهور بالحموئى تقدم بعنوان ابن سعد الدين محمد بن المؤيد « ضا ص ٤٩ »

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ابى يحيى الاسلمى مولاهم ابو اسحق المدنى اعامى ثقة روى عن الصادقين والزهرى وعنه الثورى وجماعة مات سنة ١٨٤ «يب ج ١ ص ١٥٨»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن احمد بن ابى ثابت ابو اسحق العطار ابن اخى شباب العطار الكوفى حسن كان من مشايخ الصدوق وثقه ابن الجوزى والخطيب روى عن ابى العباس الهمدانى وعنه محمد بن المظفر بن نفيس المصرى وابن شاهين مات سنة ٢٣٨ فى ع ٢ علل باب ١٢٠ ص ٥٩ س ٢٨ و فى م ج ٦ ص ٣٦٤ ، وفى خ ج ٦ ص ١٦٥

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن احمد بن ابى عون بن هلال ابو اسحق الكاتب الاديب صاحب كتاب التشبيهات كان من اصحاب محمد بن على الشلمغانى واحد ثقاته وممن كان يغلو فى امره ويدعى انه الله تعالى الله عن ذلك وكان كاتباً ببغداد ضعيف جدا كصاحبه الشلمغانى ذكره فى معجم الادباء ج ١ ص ٢٣٤ الى ص ٢٥٣

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن احمد بن ابى المجد الواثق بن المستمسك بن الحاكم العباسى ولى الخلافة بعد موت عمه المستكفى بمبايعة الناصر له سنة ٧٤٠ وسموه بسوء السيرة

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن احمد بن خنب البخارى عامى قدم بغداد وروى عنه الدارقطنى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن احمد الدمشقى برهان الدين المشهور بابن المختار وبابن الخطيب حنفى مات سنة ٢٧٦ «منه ج ١ ص ٥٧»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن احمد بن عبدالله بن بكير عامي بغدادي روى عن الباغندي لاباس به «خ ج ٦ ص ١٧٠»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن احمد بن قريش المروزي المذكر حنفي سكن سمرقند

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن احمد بن محمد بن المحب عامي مات سنة ٧٤٧ في رجب، وهو غير الواني الهمداني الخلاطي المؤذن «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن احمد بن محمود العقيلي جلال الدين الدمشقي عامي

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن احمد بن محمويه ابو القاسم النصرابادي النيسابوري صوفي

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن احمد بن هشام الفقيه ابو اسحاق البخاري حنفي

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن اسحاق ابو اسحاق الدهقان البصري حنفي سنة ٣٢٣

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن اسمعيل بن ابي عبادة عامي روى عن مسلم بن ابرهيم «ن ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن سليمان النسابة الهاشمي امامي حسن

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن اسمعيل الراوي عنه علي بن الحسن الطاطري حسن «مق»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن اسمعيل بن عريب القزاز القطان البعلي عامي مات سنة ٧٧٦

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن اسمعيل المسمعي البصري ابو اسحق عامي ورد بغداد وحدث بها

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الاشبيلي النحوي صاحب شرح الحماسة عامي «ض ص ٤٨»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الاشعري القمي الامامي الثقة كان من مصنفي الشيعة الامامية روى عن الصادق (ع) والكاظم (ع) والرضا عليهم السلام و ثعلبة بن ميمون وعنه الحسن بن ابن علي بن فضال له كتاب كاخيه الفضل بن محمد «جش ص ١٨»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ايدمر العلائي المشهور بابن الدقاق صاحب نزهة الانام في تاريخ الاسلام عامي وثقه ابن الجوزي في المنتظم.

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ايوب بن بشير ابو القاسم الصائغ البغدادي عامي مات سنة ٣١٣

☆(ابراهيم)☆ بن محمد باقر القزويني السيد البارع العالم المتبحر الامامي الثقة صاحب الضوابط المتوفى سنة ١٢٦٢ كان من اجلة علماء عصره وغرة فضلاء زمانه قال في الروضات ص ١٢ لم ار مثله في الفضل والتقرير وجودة التحبير و مكارم الاخلاق و محامد السياق والاحاطة بمسائل الاصول والمتانة فيما يكتب انتقل مع ابيه من قزوين الى الحائر الحسيني

واخذ فى التلمذ على افاضل المشهدين (منهم) شريف الدين محمد بن حسن على المازندرانى المتوفى سنة ١٢٤٦ ، وله كتاب دلائل احكام الفقه وغيره .

☆(ابراهيم)☆ بن محمد باقر القمى اخو صدر الدين الرضوى الامامى الثقة كان من الفضلاء النبلاء المدققين والمحققين «ضاص ٣٣٢ س ٢١»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن بسام ابو اسحق المصرى امامى حسن روى عنه التلعكبرى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد البطحانى الشجرى الحسنى امامى حسن كان رئيساً بالمدينة و كان من اولاده بالكوفة و غيرها «لب ص ٦١ س ٢٢»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن بكار بن ربان مولى بنى هاشم بغدادى حسن روى عن ابيه و عنه ابو القاسم الطبرانى «خ ج ٦ ص ١٥٣»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن بندار ابو اسحق الطبرى عامى نزل بغداد فى سنة ٣٤٨ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن تاج الدين الكيسكى الامامى العالم الحسينى زين الدين ثقة

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ثابت الانصارى عامى شيخ لعمرو بن ابى سلمة التنيسى «ن ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ثابت بن شرحبيل اخو مصعب عامى روى عن ابيه «ن ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الثقفى هو ابن محمد بن سعيد بن هلال الاتى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن جابر الجذامى الكاتب البليغ عامى مات سنة ٧٤١ «منه ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن جبير بن مطعم الراوى عن ابيه عن جده تابعى لاباس به ، و اخوته جبير ، وسعيد ، وعمر ، و محمد تاتون «ن» .

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الجعدى امامى من اصحاب الكاظم (ع) حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن جعفر ابو القاسم ابن الساجى عامى مات سنة ٣٧٩ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن ابيطالب (ع) الكوفى امامى حسن روى عنه التلعكبرى ، وسقط بين الحسنين كلمتى جعفر بن الحسن فى نسبه من نسخة المامقانى (ره) فانظر هناك «جخ لم»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الجعفرى احدى شهود وصية الكاظم (ع) حسن

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن حاجب امامى حسن كان من اصحاب ابى جعفر الجواد (ع)

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة الفزارى ابو اسحق الكوفى

عامی وثقه جماعة منهم روی عن حمید الطویل والاعمش والثوری مات سنة ١٨٥ «یب ١»

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن حاطب الجمحی عامی لاباس به روی عن ابیه و سعید بن المسیب وعنه ابنه عبدالرحمن وشعبة (بنوه) عبدالرحمن . وعثمان ، و قدامة تاتون ، وحفیده ابراهیم بن قدامة تقدم «یب ج١ ص٥٣»

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن الحسن ابواسحق الحریری البغدادی عامی یحتمل اتحاده مع السامری الراوی عنه ابوبکر الشافعی «خ»

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن الحسن الاصبهانی الطیان عامی ضعیف «ن ج١ ص١٠١»

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام سلطان مدینة الصافی کان فی سنة ٥٤٢ کذا قیل یاتی فی ابیه الحجة (ع)

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن الحسن بن یعقوب السلمی عامی روی عن اخیه سوار «ن ج١»

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن حمدان الخطیب ابواسحق حنفی ، وهو غیر الحمصی شیخ الطبرانی

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن حمران بن اعین الراوی عن ابیه عن الصادق (ع) لاباس به «ثو»

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ ابواسحق کان من مشایخ الصدوق

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن الحنفیة تابعی حسن یلقب شعرة او البشرة روی عن ابیه و عنه ابنه محمد « ل ص ٩١ س ١١ » ذکره فی جخ فی اصحاب علی بن الحسین بعنوان ابن محمد بن علی بن ابیطالب . واخوته جعفر ، وعبدالله ، وعمر . وعلی تاتون

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن حازم السعدی مولاهم ابواسحق (المش) بابن ابی معویة الضریر الکوفی عامی وثقه ابوطاهر المدنی روی عن ابیه و ابی بکر بن عیاش و عنه ابو داود مات سنة ٢٣٦ یوم الاربعاء فی ٢٣ محرم «یب»

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن خالد المروزی البغدادی عامی لابأس به روی عن یحیی بن ابیطالب

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن خلف بن قدید المصری المتوفی سنة ٣٣٥ عامی

☆(ابرهیم)☆ بن محمد الدارع القاضی عامی « ن ح١ ص ١٠٧ »

☆(ابراهیم)☆ بن محمد بن داود بن سلیمان ابوبکر العطار البغدادی عامی لاباس به «خ»

☆(ابراهیم)☆ بن محمد الدهستانی ابواسحق الفقیه حنفی حضر نیسابور فی سنة ٤٦٠ وحدث بها ومات سنة ٥٦٠ «ض»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن الدهقان البغدادي ابو اسحق عامي لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الزهري الحلبي نزيل البصرة عامي روى عن ابي داود الطيالسي وعنه ابن ماجة «يب ج ١ ص ١٦١»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الساحلي ابو اسحق النحوي عامي «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن سالم الهيتي القاضي البغدادي حنفي «ض»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن سعدان بن المبارك النحوي موثق «مق»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري عامي ونقهس روى عن ابيه «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود بن عمر و الثقفي ابو اسحق امامي ثقة كوفي روى عن اسمعيل بن ابان وعلي بن المعلى وعنه احمد بن علي الاصبهاني والحسين بن علي الزعفراني ومحمد بن زيد الرطال . قال ابو نعيم في تاريخ اصبهان كان غاليا في الرفض وكان اولا زيديا ثم صار اماميا وكان سبب خروجه من الكوفة الى اصبهان انه صنف كتاب المناقب والمثالب فاشار عليه بعض اهل الكوفة ان يخفيه فلا يظهره فقال اي البلاد ابعد عن التشيع فقالوا له اصبهان فحلف ان لا يخرجه ولا يحدث به الا باصبهان وتحول الى اصبهان وحدث بها وصنف كتاب المغازي . والسقيفة ، والردة . و الشورى . ومقتل عثمان . ومقتل علي عليه السلام ، و مقتل الحسين (ع) و كتاب صفين . و النهروان . و كتاب الحكمين . و كتاب التوابين . و اخبار المختار ، و كتاب السرائر ، و المعرفة . والجامع الكبير في الفقه ، و كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة بها و كتاب الدلائل . و كتاب من قتل من آل محمد ، و كتاب التفسير وغير ذلك . و مات سنة ٧٢٣ باصبهان ودفن هناك . وجده الاعلى سعد بن مسعود عم المختار بن ابي عبيد الثقفي « ن ج ١ ص ١٠٢ وفي جش ص ١٢ » ولا وجه للمامقاني تكراره بعنوانين في كتاب رجاله تارة بعنوان ابرهيم بن محمد الثقفي واخرى بعنوان ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي وتخيل بانهما اثنان

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن سفيان الراوي عن علي بن سلمة اللبقي و عنه ابو سعيد المذكر الذي كان من مشايخ الصدوق حديث عداوة ابن حنبل مع علي عليه السلام «علل باب ٢٢٢»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن سفيان النيسابوري الزاهد مجاب الدعوة حنفي مات سنة ٣٠٨

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن سليمان بن بلال بن ابي الدرداء الراوي عن ابيه عن جده

عن ام الدرداء مات سنة ٢٣٢ عامي «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي ابن عبدالله بن عباس العباسي الهاشمي ابو اسحق عامي بغدادي حدث عن عمرو بن علي و عنه ابن عدي بسامراء لاباس به «خ ج٦ ص١٥٥»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن سليمان اليحصبي ابو اسحق النحوي عامي مات سنة ٥٤٨ «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن سماعة اخو جعفر والحسن كان هو وابوه وجده من ثقات الامامية ، و كذا ابن اخيه معلى بن الحسن «جش ص ٢٩٦ س ١٧» .

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن سهل ابو اسحق النيسابوري عامي بغدادي لاباس به روى عن يحيى بن ابيطالب «خ ج٦ ص١٦٢»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد السهيلي شيعي مصنف حسن

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الشامي عامي حدث باصبهان «ن ج١ ص١٠٥ وص١٠٨»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن شهاب ابو الطيب معتزلي مات سنة ٣٥٠ «ن ج١ ص٩٧»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن صدر بن علي ابو اسحق المؤذن الخوارزمي حنفي كان له اعتناء بتصانيف الزمخشري ولد سنة ٥٥٩ « مز »

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الطحان الراوي عن بشير الدهان وعنه محمد بن الفرات «يب جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن طلحة بن عبيدالله التميمي ابو اسحاق الكوفي المدني تابعي وثقه العجلي مات سنة ١١٠ «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عاصم عامي روى عن ابيه ذكره ابن حجر في لسان ج١ ص٩٦ تارة ، واخرى في ص ٧٨ وهو تكرار

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن العباس الختلي القمي امامي حسن روى عن علي بن الحسن بن فضال وسعد بن عبدالله القمي «جخ لم»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن العباس بن عمر بن شافع الشافعي المكي ابن عم الامام الشافعي وثقه الدار قطني مات سنة ٢٣٨ روى عن ابيه وجماعة وعنه ابن ماجة ، وجده لامه محمد بن علي بن شافع ياتي «يب ج١ ص١٥٤»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبدالرحمن المقدسي الدمشقي شافعي دين مات سنة ٧٢١

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الاردبيلي عامي ولد سنة ٥٦٧ مات سنة ٦٥٤

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبد الرحيم بن منصور ابو اسحق القواس المعصوب البغدادي عامي روى عن الباغندي وعنه الدار قطني مات سنة ٣٢٥ «خ ج ٦ ص ٦٢»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبد الرحيم النحوي شافعي مات سنة ٣٣٢ «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبد الرحيم اللخمي جمال الدين عامي مات سنة ٧٩٠ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبد الصمد بن عبد العزيز كمال الدين عامي مات سنة ٧٤٢

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبد الغني امين الدين عامي

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبد الله ابو اسحق الحنبلي بغدادي «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبد الله اخو جمال الدين احمد الظاهري عامي مات سنة ٧١٣

☆(ابراهيم)☆ بن عبد الله بن جحش بن رئاب الاسدي تابعي روى عن ابيه لا باس به «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن عبد الله بن زياد اخو ابي سهل بن زياد القطان البغدادي عامي لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن ابي الفضل العباس عليه السلام المقتول بقزوين سنة ٢٥٥ وقبره بها وكان سبب قتله بها خروج الحسين الكوكبي في ايام المستعين وكان معه ابراهيم هذا وتغلب على قزوين وابهروزنجان فخرج الى ابرهيم طاهر بن عبد الله بن طاهر فقتل ابراهيم بموضع من قزوين «لب ص ٢٤٣ س ٢٠»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله المعمري التيمي ابو اسحق قاضي البصرة في سنة ٢٣٩ مات سنة ٢٥٠ «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبد الله عز الدين بن تقي الدين المشهور بابن وحية عامي ولد سنة ٦٩٣ ومات بمكة سنة ٧٦٩ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلام امامي حسن روى عن ابي نصر ظريف الخادم وعنه الحسن بن علي النيسابوري وهو الذي راى الحجة ويحتمل اتحاده مع الجعفري المذكور في جخ في اصحاب الصادق عليه السلام «ن ج ١ ص ١٠٤»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبد الله بن مهران ابو اسحاق الاصبهاني ثم البغدادي عامي سكن الرملة وتولى بها الحسبه «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبيد ابو مسعود الدمشقي الحافظ عامي سافر الى كثير

البلاد المتفرقة وحدث بها، مات سنة ٤٠١ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عبيد الله بن المدبر ابو اسحق الكاتب الاديب الشاعر الفاضل الجواد المترسل صاحب النظم الرائق والنثر الفائق تولى الولايات الجليلة ثم وزر للمعتمد على الله لما خرج من سامراء ويريد مصر وهو يتقلد للمعتضد ديوان الضياع ببغداد

من شعره

ياكاشف الكرب بعد شدته ... ومنزل الغيث بعد ما قنطوا

لا تبل قلبي بشحط بينهم ... فالموت دان اذاهم شحطوا

وغير ذلك من الاشعار المذكورة فى معجم الادباء ج١ من ص ٢٢٦ الى ص ٢٣٢ مات سنة ٢٧٩ ، و اخوه احمد الكاتب ياتى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عتاب المشهور بابن الدقاق عامى ولد سنة ٦٨٢ و مات سنة ٧٧١

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عثمان بن اسحق المصرى النحوى مات سنة ٨٣٠ «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عثمان الموصلى الدمشقى عامى مات سنة ٧٤٤ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عربشاه الاسفرائينى الاشعرى عصام الدين النحوى المنطقى العالم الفاضل الاديب المتكلم حنفى كان من تلامذة عبد الرحمن الجامى له تعليقات على شرح الكافية وتلخيص المفتاح والشمسية والكبرى فى المنطق وغير ذلك من المصنفات مات سنة ٩٧٦

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عرعرة ابو اسحاق السامى البصرى عامى سكن بغداد وحدث بها وثقه ابن معين روى عن ابن مهدى وجده عرعرة وعنه ابو حاتم وابو زرعة وجماعة مات سنة ٢٣١ «خ ج٦ ص١٤٨ وفى «يب ج١ ص١٥٥»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عرفة الانبارى البغدادى عامى لا باس به روى عنه الطبرانى «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة الازدى العتكى الواسطى ابو عبد الله البغدادى المشهور بنفطويه النحوى المولود سنة ٢٤٤ والمتوفى سنة ٣٢٣ قيل شيعى واستدل بقوله ان اكثر الاحاديث المذكورة فى فضل الصحابة انما ظهرت فى دولة بنى امية وضعوها للتقرب اليهم كما نقل فى عه ج٥ ص٧١٢ س١٣ وفى ص٧١٣ س١ عن عبد العزيز بن فضل قال خرج القاضى ابن سريج وابو بكر الظاهرى ونفطويه الى وليمة دعوا اليها فافضى بهم الطريق الى مكان ضيق فاراد كل واحد منهم صاحبه ان يتقدم عليه

فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الادب ، و قال الظاهر لكنه يعرف مقادير الرجال فقال نفطويه اذا استحكمت المودة بطلت التكاليف ، قيل في ذمه وهجوه .

لا خير في النحو و طلابه　　ان كان من جملتهم نفطويه
احرقه الله بنصف اسمه　　و يجعل الباقي صراخاً عليه

وله من التصانيف في التواريخ وغريب القرآن وامثاله والرد على من قال بخلق القرآن والقوافي والمقنع في النحو وغيرها يقرب عشرين مصنفاً قيل

رايت في النوم ابي آدما　　صلى عليه الله ذو الفضل
فقال ابلغ ولدي كلهم　　من كان في حزن و في سهل
فان حوا امهم طالق　　ان كان نفطويه من نسلي

ذكره الخطيب في التاريخ ج ٦ ص١٥٩ ، والياقوت في معجم الادباء ج ١ ص ٢٥٤ وفي الروضات ص٤٣ ، ويأتي الاشارة اليه في حرف النون بعنوان نفطويه

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن العكاشي ويقال له ابن عكاشة عامي كذاب «ن ج١ ص١٠٤»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن علي بن بطحاء التميمي ابو اسحاق المحتسب البغدادي عامي وثقه الخطيب سمع اباه ومات سنة ٣٣٢ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد العلوي ابو القاسم الراوي عن فتح بن يزيد الجرجاني وعنه العباس بن عمر والفقيمي لا باس به ذكره الصدوق في التوحيد ص٤٤

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن علي الحرفوشي العاملي الكركي الامامي كان فاضلا صالحاً قرء على ابيه توفي سنة ١٠٨٠ بطوس «مل»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن علي بن عبس ابو المعالي الانصاري عامي كذاب يدعي انه من ذرية ابي ايوب الانصاري دخل نيسابور و نزل بالمدرسة الصابوني في سنة ١١٥ ومات سنة ١١٨ وعمره سنة ١٥٢ «ن ج١ ص١٠٦»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن علي بن غالب ابو القاسم قاضي استراباد حنفي تفقه على ابيه و اخيه عبد القاهر «ض»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن علي الكوفي امامي حسن اسند عنه كان من اصحاب الصادق عليه السلام والظاهر اتحاده مع ابن محمد الكوفي مولى ابي موسى الاشعري «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن على المشهور بابن بقيرة او نقيرة الراوى عن على بن الحسين الدرهمى وعنه الدار قطنى عامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن على بن المعلى الراوى عن اسحاق بن داود عن الصادق عليه السلام وعنه سلمة بن الخطاب امامى حسن ذكره الشيخ فى التهذيب ج٢ ص١٥ س١١

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عمر الدينورى ابو نعيم جمال الدين ابن الخطيب عامى مات سنة ٨٤٢ وعمره ٧٠ سنة «منه ج ١ ص ٦٥»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عمر بن سالم المشهدى قطب الدين عامى مات سنة ٧٤٥

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد الحلبى جمال الدين كان من بيت كبير مشهور مات سنة ٧٨٧ « منه »

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ابو طاهر العلوى نزل بغداد فى درب جميل و حدث عن ابى المفضل الشيبانى وكان سماعه صحيحاً ولد ببابل سنة ٣٦٩ ومات سنة ٤٤٦ ببغداد فى صفر فى ليلة الاربعاء الظاهر حسنه « خ ج ١ ص ١٧٤ »

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عيسى ابو اسحق المشهور بابن ابى خضرون بغدادى عامى روى عن اسحق بن ابى اسرائيل «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عيسى الحكمى ضياء الدين ابن جمال الدين ابن عماد الدين العارف العالم صالح عامى مات سنة ٧٧٤ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن عيسى بن محمد العريضى امامى حسن ذكره فى جامع الرواة

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن غالب ابو اسحق المرسى الانصارى عامى مات سنة ٥٣٥

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن فارس النيسابورى امامى ثقة كان من اصحاب الهادى عليه السلام هو الذى شاهد الحجة (ع) جخ وفى ل ص ٢١٥ س٥ و فى كش ص ٣٢٩ س٢ وفى «ن ج١»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن الفتح ابو اسحق المصيصى عامى صدوق سكن بغداد مات سنة ٣٨٥

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن الفرج الرخجى امامى حسن كان من اصحاب العسكرى روى عنه ابو الحسن جعفر بن احمد ، وسقط من نسخة المطبوعة من كمال الدين ص ٢٧٤ س١٣ كلمة ابن بين محمد و الفرج انظر هناك .

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الفزارى العابد اخذ عن الربيع بن خثيم لا باس به «ضا»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الفقيه الملقب بقلنسوة عامى لا باس به حدث بمصر وبغداد

☆(ابراهيم)☆ بن محمد القاضى الطهرانى المشهور بميرزا ابراهيم بن السيد محمد بن الحسين بن الحسن بن جعفر الاعرجى امامى حسن روى عن جماعة من العلماء (منهم) محمد حسين الخاتون آبادى ابن بنت المجلسى (ره) والحسين بن محمد الماحوزى؛ ابوه، و جده؛ وجد ابيه، وعماه احمد، وحبيب الله ابنا الحسين، وابناعمه على رضا، ومهدى ابنا حبيب الله تاتون «ضا ص ١٨٧ س ٩»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن قريش امامى حسن روى عنه التلعكبرى كذا ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ ص ١٠٤ ولكن الموجود فى «جخ لم» ابن محمد مولى قريش

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن قلاون جمال الدين عامى مات سنة ٧٣٨ فى حيوة ابيه «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد ابن قوام الدين ابن نصير الدين ابن جمال الدين المرعشى المحدث المتكلم صاحب الكرامات والمصنفات المتوفى سنة ١٢٤٠ ابوه العلامة المتوفى سنة ١٢٠٠ وجده صاحب كتاب نفى الريب عن نشاة الغيب وجد ابيه النسابه نصير الدين وجده الاعلى الفقيه المحدث جمال الدين المتوفى سنة ١٠٨١ و من احفاده العلامة المعاصر الشهير بآقانجفى الساكن بقم اليوم سنة ١٣٧٥ المقدم فى ص ٢٥١ وص ٢٢٢

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الكلانترى النحوى عامى مات سنة ٣١٣ «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن كردزاذا بواسحق المؤدب القاضى البغدادى عامى مات سنة ٤٢٥

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الكوفى مولى ابى موسى الاشعرى امامى حسن الظاهر اتحاده مع ابن محمد بن على الكوفى «جخ لم»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن مالك بن زبيد الهمدانى الراوى عن زياد بن علاقة وعنه ابوسعيد الاشج الظاهر حسنه وابن اخيه هرون بن اسحق بن محمد ياتى «خص ج ٢ ص ٧٤»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الماوردى ابواسحق النحوى عامى قرء على احمد بن سهل الاشنانى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد المحدث بن الحسن بن محمد الجوانى بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين (ع) ابوعلى الحسنى والدابى الحسن على بن ابرهيم المحدث النسابة امامى حسن ابوه وجده وابنه تاتون «لب ص ٣١٣ س ١»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن محمد بن احمد بن على ابوعلى قاضى حمص حسينى حسن مات سنة ٤٦٦ ابنه ابو البركات عمر ياتى «لب ص ٢٥٣ س ٤»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن محمد بن اسمعيل البكرى برهان الدين ابن جمال الدين الشارعى القلعى عامى «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن محمد بن على بن همام محب الدين ابن تقى الدين عامى مات سنة ٧٠٠ فى صفر «منه ج ١ ص ٦٦

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن محمود بن اسمعيل البعلى عامى مات سنة ٧٦٧ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد المرادى الامامى حسن له كتاب «ن ج ١ ص ١١٠»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن مروان المشهور بالعتيق الخوزى عامى مات سنة ٢٦٣ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن مسلم ابو اسحق الرازى المشهور بابن وارة عامى لا باس به

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن معروف ابو اسحق الراسبى او المذارى امامى ثقة له كتاب المزار روى عن سمنون المحبر و محمد بن همام و عنه ابن حاشر و الحسين بن عبيدالله وابو الحسن القاضى الشروانى «جخ لم جش ص ١٤»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد معصوم القزوينى الحسينى المتوفى سنة ١١٤٥ صاحب المصنفات الجليلة فى فنون العلم من الكلام والحكمة والاصول والفقه والتعاليق والحديث والرجال والحواشى كحاشيته على آيات الاحكام للاردبيلى وعلى المسالك والمدارك وغيرها قرء على ابيه واقال جمال الخونسارى والمجلسى و صاحب الحدائق البحرانى وغيرهم روى عنه ابناه احمد والحسين و هم من بيت العلم والسيادة والشرافة ومزارهم بقزوين معروف قيل عمره ٨٠ سنة «مه ج ٥ ص ٤٧٠»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن المفلوج الانصارى عامى كان من ولد ابى زيد القارى وهو غير المقدسى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن المنتشر الهمدانى الكوفى عامى لا باس به روى عن ابيه «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن المنذر بن سعيد بن ملكون ابو اسحق النهوى الحضرمى عامى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد مولى خراسانى امامى من اصحاب الرضا (ع) حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد مولى قريش امامى حسن روى عنه التلعكبرى ويق له ابن محمد بن قريش

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن المؤيد ابن حمويه الجوينى صدر لدين ابو المجامع صوفى

كان يلقب سعد الدين مات سنة ٧٢٢ «منه ج ١ ص ٦٧»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ميمون الكندى امامى جليل روى عن على بن عابس روى عنه محمد بن عثمان بن ابى شيبة و يحتمل هو ابن ابى محمود وثقه ابن حبان «ن ج ١ ص ١٠٧»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن ناهض عامى ولد سنة ٦٦٥ بحلب وروى عن ابيه و جماعة ومات سنة ٧٦١ «منه ج ١ ص ٦٨»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد النحوى هو الذى حكى عنه انه قال خرج قوم من اصبهان الى ذى الرياستين فى حوائجهم قال لهم من اين انتم قالوا من اهل اصبهان قال انتم من الذين لا يزال فيهم ثلاثون رجلا مستجابوا الدعوة

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن نصر الله بهاء الدين اخو كمال الدين صوفى مات سنة ٧٥٣

☆(ابراهيم)☆ بن محمد النصرابادى ابو القاسم لا باس به اخذ عن ابى على الرودبارى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن نوح بن عبد الله ابو اسحق المزكى الحافظ امام عصره نيسابور فى الحديث والرجال غيرهما قيل انه مجاب الدعوة مات سنة ٢٩٨ «م ج ١ ص ٧٦»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن نوح بن محمد النوحى النوقدى الفقيه حنفى روى عنه ابو العباس المستغفرى مات سنة ٤٢٥ «ض»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن هرون التميمى الخوزى العبادانى الهمدانى ابو اسحق الشيعى صدوق روى عن احمد بن الفضل البجلى وعنه ابو سعيد النسوى و ابن اخيه هرون ابن اسحق وغيرهما ذكره الصدوق فى التوحيد ص ١١ س ٢ . و فى ص ١٥٩ . و ابن حجر فى «ن ج ١ ص ٩٥» والكلينى فى الكافى والمرآة ج ١ ص ٥٢٢ حديث ١٠

☆(ابراهيم)☆ بن محمد الهمدانى و كيل الناحية امامى ثقة روى عن الرضا عليه السلام والعسكرى (ع) والهادى (ع) و عنه ابنه على ، و حفيده محمد بن على . و ابن حفيده القاسم بن محمد بن على كلهم من وكلاء الناحية ثقات «جش ص ٢٤٢»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن الهيثم ابو القاسم القطيعى البغدادى عامى وثقه ابن الجوزى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن يحيى بن سختويه ابو اسحق المزكى النيسابورى عامى مات سنة ٣٦٢ لا باس به سكن بغداد مات سنة ٣٦٢ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن يحيى بن عباد السجزى عامى «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن يحيى العدوى البخارى عامى «ن ج ١ ص ١٠٥»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن يوسف الاربلى جمال الدين شافعى مات سنة ٧٥٥ فى ذى القعدة

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن يوسف الانصارى الخزرجى القطيعى عامى له اجازة «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن يوسف بن خليل الصالحى (المش) بابن المكنون عامى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم القدسى النابلسى عامى مات سنة ٧٣٥

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن يوسف القابونى كمال الدين ابو اسحق حنفى كان فى سنة ٦٣٠

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن يوسف المقدسى ابو اسحق الفريابى نزيل بيت المقدس صدوق روى عن على بن الحسن وعنه ابن ماجه وابو حاتم «يب ج ١ ص ١٦١ » وفى خص ج ١ ص ٣٨ ص ٢٣ ، وفى العلل باب ١٤ وقيل روى عن ابيه

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن يونس بن مروان بن عبد الملك ابو اسحق البصرى عامى

☆(ابراهيم)☆ بن محمد بن يونس بن منصور الدمشقى القواس عامى خير مات سنة ٧٦١

☆(ابراهيم)☆ بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبى جمال الدين الدمشقى عامى مات ٧٤٥

☆(ابراهيم)☆ بن محمود الغزنوى ابو اسحق حنفى سمع منه الحافظ الدمياطى ولد ٦٠٥

☆(ابراهيم)☆ المخارقى الرازى امامى حسن كان من اصحاب الصادق عليه السلام و وصف عقيدته له فقال رحمك الله واوصاه بالورع ويحتمل اتحاده مع المحاربى وهو غير الخارفى المقدم

☆(ابراهيم)☆ بن المختار التميمى ابو اسمعيل الرازى يلقب ابن حيويه البغدادى عامى

☆(ابراهيم)☆ بن مخلد بن جعفر بن مخلد ابو اسحق الباقرحى البغدادى القاضى عامى صدوق كان صحيح الكتاب حسن النقل جيد الضبط وكان من اهل العلم والمعرفة بالادب و كان من ولد فيروز بن كسرى مات سنة ٤١٠ «خ ج ٦ ص ١٨٩»

☆(ابراهيم)☆ بن مخلد الطالقانى عامى وثقه مسلمة روى عن ابن المبارك وعنه ابو داود

☆(ابراهيم)☆ بن المدبر كان احد وزراء المتوكل ولبنته قصة مع محمد بن صالح

☆(ابراهيم)☆ بن مرثد او مربد الكندى اخو ابى صادق امامى حسن كان من اصحاب الباقر

☆(ابراهيم)☆ بن مرزوق الثقفى مولى الحجاج تابعى روى عن ابيه لا باس به «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن مرزوق بن دينار الاموى ابو اسحق البصرى عامى لا باس به مات سنة ٣٧٠

☆(ابراهيم)☆ بن مرعى الشبر اخيتى صاحب الفتوحات الوهبية عامى مات سنة ١١٠٦

☆(ابراهيم)☆ بن مروان بن محمد بن حسان الطاطرى الدمشقى عامى صدوق

☆(ابراهيم)☆ بن مرة الشامى عامى صدقه الاوزاعى وروى عنه «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن المستمر الهذلى ابواسحق البصرى عامى صدقه س روى عن ابيه «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن مسرور ابواسحق الفاطمى البغدادى عامى لا باس به سمع من ابن زنجويه

☆(ابراهيم)☆ بن مسعدة شيخ عامى وثقه ابن حبان روى عنه محمد بن مسلم الطائفى

☆(ابراهيم)☆ بن مسعود بن ابراهيم بن سعيد الاربلى (المش) بابن الجابى عامى حسن

☆(ابراهيم)☆ بن مسعود بن حسان الرصافى البغدادى الوجيه نحوى لا باس به «ضا»

☆(ابراهيم)☆ بن مسكين البصرى الراوى عن كهمس الفزارى امامى حسن

☆(ابراهيم)☆ بن مسلم ابواسحق البخارى الشكانى حنفى مات سنة ٤٢٣ «ض»

☆(ابراهيم)☆ بن مسلم الحلوانى الراوى عن ابى اسمعيل الصيقل الرازى عن الصادق عليه السلام وعنه ابن فضال حسن «كافى والمرآة ج٢ ص ١٦ حديث١»

☆(ابراهيم)☆ بن مسلم الخوارزمى الراوى عن وكيع عامى سكن اردبيل «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن مسلم العبدى ابواسحاق الكوفى المشهور بالهجرى عامى «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن مسلم بن عثمان بن مسلم بن مسعود بن مسلم بن رعية بن حذيفة بن اليمان العبسى الحذيفى البغدادى سكن همدان صدوق روى عنه ابراهيم بن المنذر «خ ج ٦»

☆(ابراهيم)☆ بن مسلم بن هلال الضرير الكوفى الاصولى الامامى ثقة روى عنه حميد

☆(ابراهيم)☆ بن المسيب بن محمد بن المسيب التغلبى نجم الدين ابواسحق الدمشقى الكاتب عامى فاضل مات سنة ٧٢٥ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن مصعب الرازى عامى صدوق روى عن سلمة بن الفضل «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن المطلب بن ابى وداعة عامى روى عنه ابنه محمد «يب ج٩ ص١٧»

☆(ابراهيم)☆ بن المطهر الفهرى عامى روى عن ابى المليح الهذلى وعنه على بن حجر

☆(ابراهيم)☆ بن المظفر بن ابراهيم الموصلى الفقيه حنبلى ولد سنة ٥٤٦ ومات سنة ٦٢٢

☆(ابراهيم)☆ بن المظفر بن عبيدالله ابواسحق السمسار البندار البغدادى عامى لا باس به (خ ج ٦ ص ٦٨٩)

☆(ابراهيم)☆ بن معاذ الشيعى الراوى عن الباقر (ع) حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن معاوية بن جبلة ابو اسحق الباهلي عامي سكن بغداد «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن معاوية الزيادي عامي روى عن هشام بن يوسف الصنعاني «ن»

☆(ابراهيم)☆ المعمر الكرماني امامي لا باس به «خب ص٨٠٨ س ١٠»

☆(ابراهيم)☆ بن معرض الكوفي الراوي عن الصادقين وعنه منصور بن حازم امامي حسن

☆(ابراهيم)☆ بن معقل بن قيس الاسدي الكوفي اخو اسحق الراوي عن الصا امامي حسن

☆(ابراهيم)☆ بن معقل النسفي قاضيها حنفي مات سنة ٢٩٥ «ض»

☆(ابراهيم)☆ بن المعلى بن اسد وفي نسخة ابن احمد بن المعلى امامي ، ابوه، وجده واخوه اسد ، وابنه احمد كلهم ثقات وهم الذين انقطعوا بفارس عن بني تميم «جش ص٧٠»

☆(ابراهيم)☆ بن المغيرة بن سعيد النوفلي الحجازي عامي

☆(ابراهيم)☆ بن المفضل بن قيس بن رمانة الاشعري مولاهم امامي من اصحاب الصادق (ع)

☆(ابراهيم)☆ بن مقاتل الراوي عن حامد بن محمد وعنه سلمة بن الخطاب حسن «لي لس ٨٣»

☆(ابراهيم)☆ المقتول بن اسمعيل بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي الجعفري اخو محمد الاكبر العالم المحدث حسن، امهما رقية بنت موسى الجون ، وابنه موسى و من ولده علي الشاعر ابن يعقوب والقاسم الشاعر وغيرهما المذكورون في «لب ص٣٢ س١٢»

☆(ابراهيم)☆ بن مقسم الاسدي ويقال ابن القاسم والد اسمعيل بن عليه وعليه امه عامي فقيه

☆(ابراهيم)☆ بن مكتوم ابو اسحاق السلمي السامري الوراق عامي وثقه الخطيب في التاريخ ج٦ ص١٨٣ كان في سنة ٢٤٨ «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن ملا صدرا الشيرازي ويقال له الميرزا ابراهيم كان فاضلا عالما متكلما جليلا نبيلا في اكثر العلوم سيما في العقليات والرياضيات ، قال بعض اصحابنا بعد الثناء عليه و هو في الحقيقة مصداق يخرج الحي من الميت، قد قرء على جماعة. منهم والده. ولم يسلك مسلكه. وكان على ضد طريقة والده في التصوف والحكمة. له حاشية على شرح اللمعة الى كتاب الزكوة وتفسير عروة الوثقى توفي سنة ١٠٧٠ في زمن الشاه عباس الثاني بشيراز (ابوه) محمد بن ابرهيم المشهور بملا صدرا ياتي «ضا ص٢٣١ س٢٩» في ترجمة ابيه

☆(ابراهيم)☆ بن منبه بن الحجاج بن منبه السهمي عامي روى عن ابيه عن جده الظاهر حسنه

☆(ابراهيم)☆ بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خويلد بن اسد الاسدى ابواسحق المدنى الحزامى عامى كان احد كبار المحدثين وثقه ابن معين ورد بغداد وحدث بها مات سنة ٢٣٦ «خ ج ٦ ص ١٧٩»

☆(ابراهيم)☆ بن منصور ابو يعقوب الصورى الخراسانى عامى قدم مصر لا باس به مات ٢٨٠

☆(ابراهيم)☆ بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعى المصرى ابواسحق الخطيب العراقى صاحب شرح المهذب لابى اسحق الشيرازى فى عشرة اجزاء ورد بغداد و اشتغل بها مدة فنسب اليها ولد سنة ٥١٠ بمصر ومات سنة ٥٩٦ بها فى يوم الخميس ٢١ ج ١ ودفن بسفح المقطم ، وابنه عبدالحكم ياتى «خك ج ١ ص ٧»

☆(ابراهيم)☆ بن منقذ بن ابرهيم ابواسحق العصفرى عامى وثقه ابن الجوزى مات سنة ٢٦٩

☆(ابراهيم)☆ بن منقوش الزبيدى عامى .

☆(ابراهيم)☆ بن المكندر عامى يقال له ابن ابى بكر بن المكندر روى عن عمه ضعيف «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن منير بن الصباح الشامى عامى مات سنة ٧٢٥ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن منير الكوفى امامى حسن كان من اصحاب الصادق عليه السلام «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن موسى بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم (ع) الموسوى المشهور بابراهيم العسكرى ابوالحسن امامى حسن (بنوه) الحسين ابوعبدالله . واسحق ابوعبدالله ومحمد ابوجعفر . والقاسم الاشج . وابوطالب المحسن تانون «لب ص ٢٠٣ س ٦»

☆(ابراهيم)☆ بن موسى بن اسحاق ابواسحق التوزى البغدادى عامى لا باس به مات سنة ٣٠٤

☆(ابراهيم)☆ بن موسى الانصارى ابن اخت الواقدى الراوى عن الرضا (ع) امامى حسن كه كتاب النوادر واه عنه ابراهيم بن محمد الثقفى «جش ص ١٨»

☆(ابراهيم)☆ بن موسى بن جميل الاموى ابواسحق الاندلسى عامى نزل مصر وثقه النسائى مات سنة ٣٠٠ «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن موسى الدردولى الجرجانى صاحب السنن عامى لا باس به ابنه اسحق ياتى

☆(ابراهيم)☆ بن موسى الدمشقى عامى وهو غير ابن موسى الزيات الموصلى وغير المكى

☆(ابراهيم)☆ بن موسى بن عبدالله بن ابان ابواسحق المشهور بابن الرواس البغدادى عامى

☆(ابراهيم)☆ بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون الحسينى امامى حسن قبره بالبقيع

☆(ابراهيم)☆ بن موسى بن عيسى التيمى المدنى عامى لا باس به روى عن زكريا بن عيسى

☆(ابراهيم)☆ بن موسى الكاظم (ع) الاكبر الملقب بالهادى الى الله وهو احد الائمة الزيدية فظهر باليمن فى ايام المامون وابى السرايا (امه) ام ولد نوبية اسمها نجية كما فى لب ص ٩٠ س ١٤ وفى الارشاد ص ٢٧٧ قال انه كان شيخاً كبيراً كريماً وتقلد الامر على اليمن فى ايام المامون من قبل محمد بن زيد الشهيد الذى بايعه ابو السرايا بالكوفة ومضى اليها ففتحها واقام بها مدة الى ان كان من امر ابى السرايا ما كان فاخذ له الامان من المأمون وقتل فى النفحة العنبرية ظهر ابراهيم الاكبر بمكة سنة ٢٠١ وبايع الناس له خلقاً كثيراً ممن يرى راى العباسية ان الامامة فى قريش وانها ليست مختصة بال على وان علياً لم يكن منصوصاً عليه وهو اول طالبى اقام الحج فخشى المامون منه تخشياً كثيراً فخادعه باستخلافه على اليمن فقدم صنعاء نائباً للمامون وفيها ابن قاهان فحاربه حتى اسره، مات سنة ٢١٣ ولم يعقب ؛ و فى مناهل الضرب قال ان قبره فى مقابر قريش يأتى فى اخيه

☆(ابراهيم)☆ بن موسى الكاظم (ع) ويق له ابراهيم الاصغر وابراهيم المرتضى كان من اجداد السيدين الرضى والمرتضى حسن جليل بنوه (احمد) واسماعيل على قول ؛ وجعفر وموسى ابى سبحة، واحفاده المذكورون فى لب ص ١٩٠ س ١٨ الى ص ٢٠٥، وقال الاعرجى فى مناهل الضرب توفى ببغداد وحمل الى مقابر قريش و دفن هناك فى القطيعة وعليه مشهد ظاهر يتبرك به ، والعامة يزعم انه قبر الشريف المرتضى علم الهدى اخو الشريف الرضى وهو وهم فان المرتضى علم الهدى حمل الى الحائر الشريف ودفن عند اخيه وابيه باجماع العلماء وقيل دفن فى مقبرة باب ابرزيقينا ببغداد فى الجانب الشرقى، ويحتمل هو قبر اخيه ابراهيم الاكبر المقدم، والحق عند المحققين انه مدفون بالحائر خلف القبر الشريف مع احفاده الرضى والمرتضى كما فى «عه ج ٥ ص ٤٨٢»

☆(ابراهيم)☆ بن موسى المروزى عامى روى عن مالك عن نافع عن ابن عمر «ن ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن موسى المؤدب المكتب عامى روى عن معمر بن سليمان الرقى

☆(ابراهيم)☆ بن موسى النجار الطرطوسى عامى لا باس به وثقه ابن حبان «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمى ابو اسحق الرازى الفراء المشهور بالصغير عامى كان من حفاظ الرى وثقه النسائى وروى عنه البخارى ومسلم وابو داود مات سنة ٢٢٠

☆(ابراهيم)☆ الموصلى ابواسحاق النحوى عامى مات سنة ٥٤٠

☆(ابراهيم)☆ مولى عبدالله من رجال موسى الكاظم عليه السلام امامى حسن «جخ»

☆(ابراهيم)☆ المؤمن الراوى عن نضر بن شعيب وعنه يونس امامى حسن، واخوه زكريا ياتى على احتمال من «كش ص١٠٤ س١٤»

☆(ابراهيم)☆ بن مهاجر الازدى الكوفى اسند عنه امامى حسن روى عن الصادق عليه السلام والاعمش وعنه حفص بن راشد والحسن بن الحسين العرنى «جخ» «يب ج١ ص١٦٨»

☆(ابراهيم)☆ بن مهاجر بن جابر البجلى ابواسحق الكوفى تابعى وثقه ابن سعد «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن مهاجر بن مسمار المدنى عامى لاباس به روى عن صفوان بن سليم

☆(ابراهيم)☆ بن مهدى البزاز البصرى عامى لاباس به نزل نيسابور وروى عن ابى نعيم

☆(ابراهيم)☆ بن مهدى بن عبدالرحمن الابلى ابواسحق البصرى عامى لاباس به مات ٢٨٠

☆(ابراهيم)☆ بن مهدى المصيصى البغدادى عامى وثقه ابوحاتم مات سنة ٢٢٤ «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن المهدى بن المنصور بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب اخو هرون الرشيد يلقب التنين لعظم جثته (المش) بابن شكلة وهى امه كانت له اليد الطولى فى الغناء والضرب بالملاهى و حسن المنادمة و كان اسود اللون لان امه كانت جارية سوداء اسمها شكلة وكان مع سواده عظيم الجثة ، وكان و افر الفضل واسع النفس غريز الادب سخى الكف ولم يرفى اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسانا ولااحسن شعراً و من شعره فى جواب المأمون

اذا الشيعى جمجم فى مقال ... فسرك ان يبوح بذات نفسه

فصل على النبى(ص) و صاحبيه ... و زيريه و جاريه برمسه

وكان يظهر مذهب أهل التسنن وقول المامون له هذا

اذا المرجى سرك ان تراه ... يموت لحينه من قبل موته

فجدد عنده ذكرى على ... وصل على النبى(ص) وآل بيته

فلما توجه المامون من خراسان الى بغداد خاف ابرهيم على نفسه فاستخفى و كان سنة ٢٠٣ فى ذى الحجة ودخل المامون بغداد سنة ٢٠٤ وحكى انه دخل ابرهيم على المامون فشكى اليه حاله وقال ان الله(تع) فضلك فى نفسك على والهمك الرأفة والعفو

على والنسب واحد وقدهجانى دعبل الشاعر بقوله

نفرابن شكلة بالعراق واهله فهنا اليه كل اطلس مائق
ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل فلتصلحن من بعده للمارق
انى يكون وليس ذاك بكائن يرث الخلافة فاسق عن فاسق

وقال الزمخشرى فى ربيع الابرار اختفى ابرهيم المهدى فى هربه من المامون عند عمته زينب بنت ابيجعفر فوكلت بخدمته جارية لها اسمها ملك واحدة زمانها فى الحسن و الادب طلبت منها بخمسماة الف فابت فهويها وتذمم ان يطلبها اليها فغنا يوماً وهى قائمة على رأسه

ياغزالا لى اليه شافع من مقلتيه والذى اجللت خديه فقبلت يديه
بابى وجهك ما اكثر حسادى عليه انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه

فغطنت الجارية فحكت لمولاتها فقالت اذهبى اليه فاعلميه انى قد وهبتك له فعادت اليه فلما رآها اعاد الغناء فانكبت عليه فقال لها كفى قالت قد وهبتنى لك مولاتى ، قال اما الان فنعم انشد المبرد

ما ان دعانى الهوى لفاحشة الا عصاه الحياء و الكرم
فلا الى محرم مددت يدى ولا مشت بى لريبة قدم

وبايعوا العباسيين له ببغداد فى الايام الذى كان الرضا عليه السلام ولى عهد المامون يوم الثلثاء فى ٢٥ ذى الحجة سنة ٢٠١ وقيل فى المحرم سنة ٢٠٢ ولقبوه بالمرضى والمبارك واقام مدة ثم ادبر امره وجاء المامون من خراسان الى بغداد فصلى ابرهيم صلوة العصر ووافى جيش المامون فتغيب ابرهيم وكانت مدته دون السنة ثم ظفر به فخفى عنه ، وقال ابن خلكان فى الوفيات ج ١ ص ١١ جلس المعتصم يوماً وقد تولى الخلافة بعد المامون وعن يمينه العباس ابن المامون و عن يساره ابرهيم بن المهدى فجعل ابرهيم يقلب خاتما فى يده فقال له العباس ياعم ماهذا الخاتم فقال خاتم رهنته فى ايام ابيك فما فككته الا فى ايام امير المؤمنين فقال له العباس والله لان لم تشكر ابى على حقن دمك مع عظيم جرمك لا تشكر امير المؤمنين على فك خاتمك فافحمه ، ولد سنة ١٦٢ فى اول ذى القعدة ومات يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان سنة ٢٢٤ بسامراء وصلى عليه ابن اخيه المعتصم ، وفى حديثه طول

كثيراورده ارباب التواريخ فى كتبهم كالطبرى فى تاريخه . والخطيب ايضاً فى تاريخه ج٦ص١٤٢ ، وابن حجرفى لسان ج١ ص ٩٨ ، والقمى فى القابه ج١ص٣١٩ . وهو غير ابراهيم الامام بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس المقدم

☆(ابراهيم)☆ بن مهران بن رستم ابواسحق المروزى عامى قدم بغداد سنة ١٧١

☆(ابراهيم)☆ بن مهرويه امامى حسن كان من اهل جسر بابل روى عن الجواد عليه السلام وطلحة بن زيد والهيثم بن واقد وعنه الحسن بن محبوب و جماعة «جخ ن ج١ ص١١٥»

☆(ابراهيم)☆ بن مهزم ابوبردة الاسدى ويق له ابن ابى بردة كان من بنى نصر وعمر عمراً طويلا امامى ثقة روى عن الصادق عليه السلام والكاظم(ع) له كتاب رواه عنه الحسن بن محبوب

☆(ابراهيم)☆ بن مهزيار ابواسحق الاهوازى امامى ثقة كان من اصحاب الجواد عليه السلام والهادى عليه السلام قال ابن طاووس ره فى ربيع الشيعة انه كان من سفراء الصاحب (ع) والابواب المعروفين الذين لاتختلف الاثنى عشرية فيهم ففى قول ابن داود انه لم يروعنهم (ع) نظر وفى جش ص١٢ قال له كتاب البشارات رواه عنه محمد بن عبدالجبار ؛ وفى كش ص٣٢٩ روى عنه ابنه محمد قال ان ابى لما حضرته الوفاة دفع الى مالا واعطانى علامة ولم يعلم بتلك العلامة احد الا الله (تع) وقال فمن اتاك بهذه العلامة فادفع اليه المال قال محمد فخرجت الى بغداد ونزلت فى خان فلما كان فى اليوم الثانى اذ جاء شيخ ودق الباب فقلت للغلام انظر من هذا فقال شيخ بالباب فقلت ادخل فدخل وجلس وقال انا العمرى هات المال الذى عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة قال فدفعت اليه المال ، وفى كمال الدين ص ٢٤٨ س١ قال روى الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابرهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول (ص) فبحثت عن اخبار آل ابى محمد الحسن بن على الاخير (ع) فلم اقع على شيئى منها فرحلت منها الى مكة متبحثا عن ذلك فبينا انا فى الطواف اذ ترى لى فتى اسمر اللون رابع الحسن جميل المخيلة والهيئة يطيل التوسم فى فعدلت اليه مؤملا منه عرفان ماقصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة (ثم) قال من اى البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال من اى العراق قلت من الاهواز فقال : مرحباً بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحضينى قلت : دعى فاجاب قال : رحمه الله ماكان اطول ليله واجزل نيله فهل تعرف ابراهيم بن مهزيار قلت :

انا ابراهيم بن مهزيار فعانقني مليأ ثم قال : مرحبابك يا اباالسحق مافعلت بالعلامة التي وشجت بينك وبين ابي محمد (ع) فقلت : لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي (ع) قال ما اردت سواه فاخرجت اليه فلما نظر اليه استعبر فيه وقبله ثم قرء كتابته وكانت يا الله يا محمد ياعلي ثم قال : باي بيان طال ماحلت فيها وتراخا بنا فنون الاحاديث (الى ان قال) لي يا اباالسحق اخبرني عن عظيم ماتوخيت بعد الحج قلت وابينك ما توخيت الا ما ستعلمك مكنونه قال سل عما تريد فاني شارح لك (انشه تع) قلت هل تعرف من اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي (ع) شيئاً قال اي خبر التمست قلت هل تعرف من نسله احداً قال وايم الله اني لاعرف الضوء بجبين ، محمد ، وموسى ابني الحسن بن علي (ع) ثم اني لرسولهما اليك قاصداً لانيانك امرهما فان احببت لقائهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معي الى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك و اكتتام . قال ابراهيم فشخصت معه الى الطائف تخلل رملة فرملة حتى آخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لناخيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تتلالا تلك البقاع منها تلالؤاً فبدرني الى الاذن و دخل مسلماً عليهما واعلمهما بمكاني فخرج على احدهما وهو الاكبر سناً محمد بن الحسن (ع) و هو غلام امرد ناصح اللون واضح السن ابلج الحاجب مسنون الخدا قني الانف اشم اروع كانه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب درى بخده الايمن خال كانه فتاتة مسك (الى ان قال) ثم سالني عن احوالي متقدمها ومتاخرها فقلت بابي انت وامي مازلت اتفحص عن امرك بلداً فبلداً منذ استاثر الله (تع) بسيدي ابي محمد عليه السلام فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن ارشدني اليك ودلني عليك والشكر لله على ما اوزعني فيك من كريم اليد والطول (ثم) نسب نفسه واخاه موسى و اعتزل في ناحية (ثم) قال (ع) ان ابي (ع) عهد الي ان لااوطن من الارض الا اخفاها واقصاها اسراراً لامري وتحصينا لمحلي من مكائد اهل الضلال والمردة من احداث الامم الضوال فنبذني الى عالية الرمال و خبت صرايم الارض ينظرني الغاية التي عندها يحل الامر وينجلي الهلع وكان (ع) نبطلي من خزائن الحكم و كوامن العلوم ما ان اشعب اليك منه جزاءاً اغناك عن الجملة (واعلم) يا اباالسحق انه قال (ع) يابني ان الله (تع) لم يكن ليخلي اطباق ارضه و اهل الجدفي طاعته و عبادته بلا حجة (الحديث) ذكرنا البقية في ترجمة الحجة (ع) وهو طويل انظر (و في الكافي

والمرآة ج١ص٤٢٩ س١ حديث ٥) وياتى فى بنى مهزيار فى حرف الباء، وفى اخيه على وغيره من اخوته

☆(ابراهيم)☆بن مهنا الصرفى الحنفى الفقيه الاصولى النحوى ورع لاباس به مات سنة ٧٤٧

☆(ابراهيم)☆ بن ميسرة الطائفى عامى نزل مكة وثقه جماعة منهم مات سنة ١٣٢ «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن ميمون بياع الهروى كوفى امامى حسن من اصحاب جعفر الصادق (ع)

☆(ابراهيم)☆ بن ميمون الصائغ ابو اسحق المروزى عامى وثقه ابن معين قتل سنة ١٣١

☆(ابراهيم)☆ بن ميمون الصنعانى الزبيدى عامى وثقه ابن معين «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن ميمون الصوفى احد مشايخهم بغدادى كان من اصحاب الجنيد «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن ميمون الكوفى عامى وثقه س ويحتمل اتحاده مع البياع الهروى الامامى

☆(ابراهيم)☆ بن ميمون النحاس مولى السمرة كوفى وثقه ابن معين «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن ناجية عامى وهو غير ابن ناصح الاصبهانى الراوى عن ابن عيينة «ن ج١»

☆(ابراهيم)☆ بن ناصر بن ابرهيم بن عبدالله بن الحسن بن على بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا ابو اسمعيل النسابة السيد العالم الشاعر الحسنى صاحب كتاب المتنقلة فى نسب آل ابيطالب وهو من الكتب النافعة وغيره فى فنون متعددة امامى حسن

☆(ابراهيم)☆ بن ناصر بن جروان المالكى كان من بنى مالك بطن من قريش و كان هو وابوه وجده من كبار الشيعة فى سنة ٧٥٠ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن نافع الاموى عامى ، وهو غير الجلاب البصرى الناجى ابو اسحق «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن نافع المخزومى ابو اسحق المكى ابن اخت عطاء الكيخارانى عامى

☆(ابراهيم)☆ بن النجار ابو اسمعيل بن القيم عامى نزل الرى ويحتمل هو ابن البراء او ابن موسى النجار «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن نجيح بن ابرهيم ابو القاسم الفقيه مولى بنى زهرة نزل بغداد و حدث بها عن ابيه ويحتمل كونه من الشيعة وكان فقيه الكوفة و احفظ الناس للسنن و صنف كتاب السنن لايتقدم عليه وكان صاحب قرآن وخير و فضل وصدق (جده) ابرهيم بن محمد بن الحسين مات سنة ٣١٣ «خ»

☆(ابراهيم)☆النخعى بن يزيد بن قيس (بن الاسود خ ل) بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن حارثة بن

بن ذهل بن سعد بن مالك بن خالد بن النخع الفقيه الكوفي ابو عمران ويق ابو عمارة المولود سنة ٥٠ كان احد الائمة المشاهير تابعي راى جمع من الصحابة وادرك علي بن الحسين (ع) وروى عنه وعن خاليه الاسود وعبد الرحمن ابني يزيد و مسروق وعلقمة وشريح القاضي وجماعة وعنه ابنه اسحق ، وسبطه عبد الرحمن بن هاني والاعمش وابان بن تغلب الظاهر حسنه قال العجلي هو مفتي اهل الكوفة وكان رجلا صالحاً فقيهاً وقال الاعمش كان ابراهيم خيراً في نقل الحديث وقال الشعبي ماترك احدا اعلم منه مات و هو مختف من الحجاج سنة ٩٦ وهو ابن ٤٦ او ٤٩ سنة امه مليكة (ذكره) ابن خلكان في الوفيات ج ١ ص ٤ ، وابن حجر في التهذيب ج ١ ص ١٧٧ ، والشيخ في اصحاب علي بن الحسين (ع)

☆(ابراهيم)☆ بن نشيط بن يوسف ابو بكر المصري عامي وثقه جماعة منهم مات سنة ١٦٣

☆(ابراهيم)☆ بن نصر بن ابي الفتح الفهري الغرناطي عامي كان حسن المجالسة مات سنة ٧٤١

☆(ابراهيم)☆ بن نصر السرياني الراوي عن عبد الملك بن هرون امامي حسن «يد ص ٣٥١»

☆(ابراهيم)☆ بن نصر بن عسكر ظهير الدين ابو اسحق الموصلي الفقيه قاضي السلامية شافعي قدم بغداد وسمع بها من جماعة واخذ عنه جماعة مات سنة ٦١٠ من شعره

لاتنسبوني يا ثقاتي الى ... غدر وليس الغدر من شيمتي
اقسمت بالذاهب من عيشنا ... و بالمسرات التي ولت
اني على عهدكم لم احل ... و عقدة الميثاق ما حلت

وله ايضاً

جود الكريم اذا ما كان من عدة ... وقد تاخر لم يسلم من الكدر

☆(ابراهيم)☆ بن نصر بن القعقاع الجعفي الكوفي الفزاري امامي ثقة كان صحيح الحديث روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام له كتاب روى عنه جعفر بن بشير والقاسم بن اسمعيل ومولاه سليمان بن بشير وجماعة «جش»

☆(ابراهيم)☆ بن نصر بن محمد ابو اسحق الكندي عامي لا باس به روى عنه ابنه اسحق

☆(ابراهيم)☆ بن نصر المنصوري البغدادي عامي لا باس به روى عن ابرهيم بن بشار «خ»

☆(ابراهيم)☆ بن نصرويه بن سختام حنفي هو وابناه اسحق وعلي ياتيان «ض ج ١ ص ٥٠»

☆(ابراهيم)☆ بن نصير الكشي امامي ثقة مامون كان كثير الرواية له كتاب رواه عنه

القاسم بن اسمعيل واخوه حمدويه ياتى «ست»

☆(ابراهيم)☆ بن النضر العجلى عامى لاباس به روى عن الحجاج العايشى عن ابى حمزة عن ابن عباس «ن ج ١ ص ١١٧»

☆(ابراهيم)☆ بن النضر بن مروان العطار البغدادى عامى روى عنه ابنه موسى سنة ٢٠٠

☆(ابراهيم)☆ بن نعيم الصحاف الكوفى امامى حسن كان من اصحاب الصادق عليه السلام «جخ»

☆(ابراهيم)☆ بن نعيم العبدى ابو الصباح الكنانى نزل فيهم فنسب اليهم لقبه الصادق عليه السلام الميزان لثقته امامى روى عن الصادق (ع) والكاظم عليه السلام و منصور بن حازم وابن ابى يعفور له كتاب رواه عنه محمد بن اسمعيل بن بزيع وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى ومحمد بن القاسم بن الفضيل وظريف بن ناصح «جش ص ١٥» وفى «كش ص ٢٢٤» وفى صه مه ص ٣ قال راى اباجعفر عليه السلام كما فى نسخة المطبوعة والمراد به الباقر (ع) كما صرح به الشيخ فى رجال الباقر (ع) وفى بعض نسخ المخطوطة منه راى اباجعفر الجواد عليه السلام الظاهر هو من قلم الناسخ وانكان يمكن ادراكه الرضا (ع) والجواد (ع) بعد الكاظم لطول عمره

☆(ابراهيم)☆ بن نوح عامى روى عن مالك قال ليس فى الدنيا ثمار يشبه ثمار الجنة الا الموز

☆(ابراهيم)☆ بن الوليد بن ايوب ابو اسحق عامى وثقه ابن الجوزى مات سنة ٢٧٢

☆(ابراهيم)☆ بن الوليد الاموى عامى «بيان ج ١ ص ٩٣»

☆(ابراهيم)☆ بن الوليد الطبرى عامى روى عن ابيه «ن ج ١ ص ١٢٣»

☆(ابراهيم)☆ بن الوليد بن محمد الايلى عامى روى عن ابيه «ن»

☆(ابراهيم)☆ بن وهب المالقى الفقيه الشاعر النحوى عامى «بغ»

☆(ابراهيم)☆ بن هارون البلخى العابد عامى وثقه انسائى روى عنه الترمذى «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن هرون الخارفى الكوفى امامى حسن من اصحاب الصادق (ع)

☆(ابراهيم)☆ بن هرون بن سهل القاضى الاندلسى عامى مات سنة ٢٩٦ وهو غير الصنعانى

☆(ابراهيم)☆ بن هاشم بن الحسين ابو اسحق البغدادى عامى وثقه قط مات سنة ٢٩٧

☆(ابراهيم)☆ بن هاشم بن الخليل ابو اسحق القمى اصله من الكوفة وهو اول من نشر حديث الكوفيين بقم امامى حسن كابيه وابنه على قال ابو الحسن بن بابويه فى تاريخ الرى قدم الرى مجتازاً وادرك زمن ابيجعفر الجواد (ع) ولم يلقه وروى عن ابن هدبة وعن اصحاب

الصادق (ع) منهم حماد بن عيسى غريق الحفة وعنه ابنه علي ومحمد بن يحيى العطار وجعفر الحميري واحمد بن ادريس القمي وغيرهم ذكره ابن حجر في لسان ج١ ص١١٨ . وفي جش ص١٢ قال له كتب منها النوادر و كتاب قضايا امير المؤمنين و كان من تلامذة يونس بن عبد الرحمن الذي كان من اصحاب الرضا (ع) (١)

☆(ابراهيم)☆ بن هاشم العباسي كذا ذكره الشيخ في اصحاب الرضا (ع) ولكن في جش ص ٣٠٤ هشام او هاشم بن ابراهيم

☆(ابراهيم)☆ بن هاشم بن مشكان البغدادي عامي روى عن هشيم والواقدي مات سنة ٢٤٢

☆(ابراهيم)☆ بن هاني النيسابوري ابو اسحق كان احد الابدال رحل في العلم الى العراق والشام ومصر ومكة وسكن بغداد وحدث بها عن جماعة كثيرة وثقه الخطيب مات سنة ٢٦٥

☆(ابراهيم)☆ بن هبة الله بن علي الاسنوي الفقيه نور الدين القاضي فاضل شافعي له مختصر الوسيط والوجيز وشرح المنتخب وشرح الفية ابن مالك ولي القضاء بسيوط و كان حسن السيرة جميل الطريقة صحيح العقيدة واقام بالقاهرة ومات سنة ٧٢١ «ضاص ٤٩»

---

(١) واشتبه على بعض الاصحاب في جعله محمد بن علي بن ابراهيم الذي ورد في بعض الاحاديث من احفاد ابراهيم هذا صاحب الترجمة ليس كذلك بل الذي ورد في طرق الاحاديث هو حفيد ابراهيم الهمداني وكيل الناحية كما يظهر على من تتبع كتب الاحاديث والاخبار كما استظهره المجلسي ره في المرآة في شرح الكافي ج١ ص٣٥٥ حديث ٧ فقال محمد بن علي بن ابراهيم اما هو ابو سمينة او الهمداني وكيل الناحية وليس بابن هاشم المعروف كما توهم وان كان موجوداً عندنا منه كتاب العلل كما لا يخفى لانه متاخر من هذه المرتبة بمراتب (اقول) كتاب العلل المعروف هو لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه لا لمحمد بن علي بن ابراهيم و ان كانت كتب العلل كثيرة لجماعة من الخاصة والعامة ولكن عند الاطلاق ينصرف الى علل الصدوق عندنا والظاهر بل المتعين هو محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني وكيل الناحية ولا وجود لصاحب الترجمة في كتب السير والانساب والتواريخ من كان اسمه محمد في احفاد ابراهيم بن هاشم القمي بل الموجود في احفاده احمد بن علي بن ابراهيم و هو من مشايخ الصدوق كما ياتي انظروا ذعن وياتي في والد صاحب الترجمة هاشم بن الخليل وابنه علي الذي كان من مشايخ الكليني

☆(ابراهيم)☆ بن هبة الله القاضى شمس الدين البارزى المشهور بابن شرف الدين الجهنى الحموى عامى كان فى سنة ٧٠٨ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن هدبة البصرى ابو هدبة الفارسى خرج الى اصبهان والرى وبغداد وحدث بها عن انس وعنه سعدان وجماعة وثقه ابن معين

☆(ابراهيم)☆ بن هراسة (وهراسة امه) الكوفى الشيبانى لاباس به ذكره النجاشى فى رجاله ص ٧١ بعنوان ابن رجاء وكلمة ابى قبل هراسة هناك زائدة الظاهر من قلم الكاتب وليس هو بابن ابى رجاء المقدم ؛ (وابراهيم) الهجرى هو ابن مسلم المقدم

☆(ابراهيم)☆ بن هرمة هو ابن على بن سلمة بن عامر بن هرمة المقدم

☆(ابراهيم)☆ بن هشام المدائنى عامى لاباس به خ ج ٦ ص ٢٠٦ ولكن فى فهرسه ابن هاشم

☆(ابراهيم)☆ بن هشام بن يحيى الخياط عامى روى عن ابيه وعنه ابنه احمد مات سنة ٢٤٥

☆(ابراهيم)☆ بن هلال بن ابراهيم بن زهرون ابو اسحق الحرانى الصابى صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع كان كاتب الانشاء ببغداد عن عز الدولة بختيار ابن معز الدولة بن بويه وتقلد ديوان الرسائل سنة ٣٤٩ وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بن بويه بما يوليه فحقد عليه فلما قتل عز الدولة فملك عضد الدولة بغداد اعتقله فى سنة ٣٦٧ و عزم على القائه تحت ايدى الفيلة فشفعوا فيه ثم اطلقه فى سنة ٣٧١ وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن احسن حفظ وكان من افراد الدهر معززاً عند السيد المرتضى وله كاشيئى حسن من المنظوم والمنثور كتب اليه ابنه ابو على الحسن فى احدى نكباته

لاتأس للمال ان غالته غائلة ... ففى حيوتك عن فقد اللهى عوض

اذا نت جوهرنا الاعلى وما جمعت ... يداك من طارق او قالد عرض

فاجابه ابوه

يادرة انا من دون الورى صدف ... لها اقيها المنا ياحين تعترض

قد قلت للدهر قولا كان مصدره ... عن نية لم يشب اخلاصها مرض

دع المحبس يحبى فهو جوهرة ... جواهر الارض طراً عندها عرض

والنفس فى عوض عما اصيبت به ... وان اصيبت بنفسى فهو لى عوض

تركه لي و اخاه ثم خذ سلبي ومهجتي فهما مغزاي والغرض

وله ايضا في الغزل

كل الورى من مسلم و معاند للدين منه فيك اعدل شاهد

و اذا راك المسلمون تيقنوا حور الجنان لدى النعيم الخالد

الى ان قال

كالزهرة الزهراء انت لديهم مسعودة بالمشترى و عطارد

وله كتاب التاجي في اخبار آل بويه، و كتاب اختيار شعر المهلبي و ديوان شعره، و رسائله نحو الف ورقة ولد سنة نيف وعشرين و ثلاثماة وتوفي سنة ٣٨٤ ودفن بالشو نيزى وعمره ٧١ سنة ورثاه الشريف الرضي بقصيدته الدالية المشهور التي اولها ، ارايت من حملوا على الاعواد، ارايت كيف خباضياء النادى، ومن اراد ترجمته مفصلا فعليه بمعجم الادباء ج ٢ ص ٩٤ وفي خك ج ١ ص ١٧ وفي ضاص ٤٥

☆(ابراهيم)☆ بن هلال بن جابان الكوفي امامي حسن قيل جده خاقان وهو الاصح واخوته سعيد ، وسليمان ، وعبدالله تاتون «كافي والمرآة ج ٣ ص ١٩٩ باب من تحل له الزكوة حديث ١»

☆(ابراهيم)☆ بن هيثم البلدى الراوى عن ابيه وعنه محمد بن سعيد بن يحيى البزورى عامي لا باس به وثقه الدارقطني مات سنة ٢٢٨ « خ ج ٦ ص ٢٠٦» وفي ن ج ١ ص ١٢٣

☆(ابراهيم)☆ بن يحيى بن احمد بن احمد البصرى المحدث عماد الدين المشهور بابن الكيال عامي ولد سنة ٦٤٥ ومات سنة ٧٣٢ «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن يحيى بن احمد بن يحيى الدمشقي شرف الدين عامي كان يلقب ابن علية ولد سنة ٦٥٢ وكان جيد الراى حسن العشرة «منه»

☆(ابراهيم)☆ بن يحيى البصرى ابو اسحق النحوى البهارى عامي وهو غير المصرى «ن ج ١»

☆(ابراهيم)☆ بن يحيى الدورى الراوى عن هشام بن بشير وعنه ابراهيم بن محمد الثقفي امامي لا باس به «جخ بب ج ٢ ص ٦٠٢ س ٧»

☆(ابراهيم)☆ بن يحيى بن عثمان بن محمد الاشهبي الكلابي ابو اسحق الغزى الشاعر المشهور رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وله عدة مقاطيع من

الشعر وله ديوان شعر اختاره لنفسه و ذكر فى خطبته انه الف بيت منها

اضائت لهم احسابهم ووجوههم　　دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وانى من القوم الذين هم هم　　اذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما غاب كوكب　　بدا كوكب تاوى اليه كواكبه

ومازال منهم حيث كانوا مسود　　تسير المنايا حيث سادت كتائبه

ولدسنة ٤٤١ ومات سنة ٥٢٤ بين مرو و بلخ وقبره ببلخ «خك ج ١ ص ٢٠»

☆(ابراهيم)☆ بن يحيى العدنى عامى هو غير الكناسى ابو اسحق النحوى المتوفى سنة ٦٦٦

☆(ابراهيم)☆ بن يحيى بن المبارك بن المغيرة ابو اسحق اليزيدى المشهور بابن ابى محمد العدوى البصرى النحوى الاديب الشاعر نادم الخلفاء وقدم دمشق صحبة المامون وسمع اباه وابازيد الانصارى والاصمعى روى عنه اخوه اسمعيل وابنا اخيه احمد وعبيدالله ابنا محمد بن ابى محمد سكن بغداد وكان ذا قدر وفضل وحظ وافر من الادب وله كتاب مصنف يفتخر به اليزيديون و هو ما اتفق لفظه و اختلف معناه نحو من سبعماة ورقة بدء بعلمه وهو ابن ٧ سنة ولم يزل يعلمه الى ان اتت عليه ٦٠ سنة وله كتاب مصادر القرآن كتاب فى بناء الكعبة و اخبارها و كتاب النقط والشكل و المقصور و الممدود ، ذكره الياقوت فى معجم الادباء ج ٢ ص ٩٧ والخطيب فى التاريخ ج ٦ ص ٢٠٩ و تقدمت الاشارة اليه بعنوان ابن ابى محمد ايضاً

☆(ابراهيم)☆ بن يحيى بن محمد بن احمد الانصارى الاوسى المرسى عامى نزل غرناطة واخذ عن ابيه ومات سنة ٧٥١ «منه» .

☆(ابراهيم)☆ بن يحيى بن محمد بن حمود برهان الدين الصنهاجى الزنورى عامى خير صالح مات سنة ٧٧٩ «منه» .

☆(ابراهيم)☆ بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانى الشجرى عامى ونقه الحاكم روى عن ابيه و عنه البخارى «يب» .

☆(ابراهيم)☆ بن يزداد الاصبهانى ثم البغدادى عامى روى عنه ابن مندة الاصبهانى سنة ٢٩٩

☆(ابراهيم)☆ بن يزيد ابو اسحق الكوفى جار الاعمش لا باس به روى حديث طوبى لمن يرانى

☆(ابراهيم)☆ بن يزيد ابو خزيمة القاضى عامى كان يتصدق على اخوانه قبل القضاء

☆(ابراهيم)☆ بن يزيد اخو احمد امامي حسن من اصحاب ابى محمد العسكرى (ع)

☆(ابراهيم)☆ بن يزيد الاشعرى اخو المفضل امامي حسن روى عن ابن بكير وعنه محمد بن سنان كافى والمرآة ج٢ ص٣٤٠ حديث ١»

☆(ابراهيم)☆ بن يزيد الخوزى الاموى ابو اسمعيل المكى مولى عمر بن عبد العزيز عامى

☆(ابراهيم)☆ بن يزيد بن شريك التيمى ابو اسماء الكوفى الراوى عن ابيه تابعى وثقه العامة

☆(ابراهيم)☆ بن يزيد بن قديد البصرى الشامى الراوى عن الاوزاعى وعنه احمد بن حاتم عامى لاباس به «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى ابو عمران الكوفى الفقيه تقدم

☆(ابراهيم)☆ بن يزيد المخزومى مولى عمرو بن حريث لاباس به سكن مكة «يب»

☆(ابراهيم)☆ بن يسار تلميذ ابرهيم ادهم زاهد لاباس به «ضاص ٤٠ س ١٢»

☆(ابراهيم)☆ بن اليسع ابو اسحق الشعبى او الشيعى لاباس به

☆(ابراهيم)☆ بن يعقوب بن ابى نصر الكشانى الواعظ حنفى فاضل ولد سنة ٤٧٨ «ض»

☆(ابراهيم)☆ بن يعقوب بن اسحق السعدى ابو اسحق الجوزجانى سكن دمشق كان حرورى المذهب انحرف عن على عليه السلام وكان على مذهب محمد بن جرير الطبرى روى عن جماعة وعنه ابوداود والترمذى والنسائى وابوزرعة وجماعة مات سنة ٢٥٦ (يب)

☆(ابراهيم)☆ بن يعقوب بن البهلول التنوخى ابو اسحق الانبارى حنفى ابن اخيه احمد

٥(ابراهيم)٥ بن يوسف بن ابراهيم ابن ابى بكر الدمشقى ابن قاضى مرادعامى مات سنة ٧٦٣

٥(ابراهيم)٥ بن يوسف بن ابراهيم بن عبدالله المشهور بابن قرقول ابو اسحق الحمرى صاحب كتاب مطالع الانوار الذى وضعه على مثال مشارق الانوار للقاضى عياض كان من الافاضل وصحب جماعة من علماء الاندلس ولد سنة ٥٠٥ ومات بفاس سنة ٥٦٩ يوم الجمعة

☆(ابراهيم)☆ بن يوسف بن ابراهيم الكندى الطحان امامى ثقة روى عن الكاظم (ع)

٥(ابراهيم)٥ بن يوسف بن اسحق بن ابى اسحق السبيعى الكوفى عامى وثقه الدارقطنى روى عن ابيه وجده مات سنة ١٩٨ وهو غير الحضرمى الكوفى السيرفى المتوفى ٢٤٩

(☆ابراهيم)☆ بن يوسف بن اسمعيل العجمى اخو ناظر الاوقاف عامى سمع صحيح البخارى

☆(ابراهيم)☆ بن يوسف امين الدين ناظر الجيش بسامرا عامى مات سنة ٧٥٤

☆(ابراهيم)☆ بن يوسف الكاتب الاندلسى وزير صاحب المغرب عامى كان فى سنة ٧٩٩

☆(ابراهيم)☆ بن يوسف بن محمد ابو الفرج البونى امام الحنفية مات سنة ٦١٢

☆(ابراهيم)☆ بن يوسف بن ميمون الباهلى البلخى المشهور بالماكيانى عامى وثقه (قط)

☆(ابراهيم)☆ بن يونس بن محمد البغدادى نزيل طرسوس يعرف بحرمى عامى روى عن ابيه

○(ابراهيم)○ بن يونس بن موسى الغانمى الدمشقى عامى سمع بمصر والشام والحجاز

الحمد لله وله الشكر ، وصلى الله على محمد وآله الطهر ، على

ما وفقنا لطبع الجزء الثانى ويليه الجزء

الثالث انشاء الله تعالى. وقد

وقع الفراغ منه فى

يوم الخميس

فى الثانى والعشرين من شهر ربيع الثانى سنة ١٣٧٥ / هجرى

الصفحه	العنوان
٢	مقدمة الكتاب
٣	الشروع فى الكتاب (حرف الالف مع الالف)
٥	آخر بعض الاشياء
٨	الآداب وفيه آداب الاستخارة
٩	آداب الاكل
١٢	استحباب اكل الملح فى اوله وآخره
١٢	استحباب التسمية والدعاء على الطعام
١٤	مستحبات حال الاكل
١٦	الادعية المأثورة عند اكل الطعام وبعده وعند خوف ضرر الطعام
١٧	آداب التجارة
١٨	آداب التخلى
٢٠	آداب التزويج
٢١	استحباب الاستخارة للتزويج جواز النظر الى المرئة التى اراد تزويجها
٢٢	استحباب قرائة الخطبة عند ايقاع العقد وايقاعه ليلا
٢٣	الاوقات المكروهة لايقاع العقد
٢٣	استحباب الوليمة قبل الزفاف
٢٣	الدخول على العروس
٢٤	الاوقات المكروهة لمباشرتها
٢٧	الاوقات المستحبة لمباشرتها
٢٨	جواز عزل النطفة عن النساء وعدمه

الصفحة	العنوان
٢٩	آداب التطيب
٢٩	آداب التكحل
٣٠	آداب التنظف وفيه آداب الحمام
٣٥	آداب الزراعة
٣٦	آداب السفر
٣٨	مستحبات ومكروهات حال السفر
٤٣	آداب السكنى
٤٤	آداب الشرب
٤٧	آداب الشريعة المحمدية
٧٣	آداب الصلوة
٧٣	آداب العلم
٨١	علاج قلة الفهم
٩٠	ترتيب العلوم
٩١	تقسيم العلوم
١٠٨	آداب الفتوى
١١٦	آداب المفتى والمستفتى
١١٨	آداب القضاء
١٢١	آداب الكتابة
١٢٨	آداب المعاشرة
١٣٣	آداب المناظرة
١٣٥	آفات المناظرة
١٣٨	آداب الوضوء
١٣٩	آدم وما يتعلق بالانسان
١٤٠	معرفة الانسان وحقيقته

الصفحة	العنوان
١٤٦	علة خلق الانسان واختلاف احواله
١٤٨	شرف الانسان
١٥٠	بعض اطوار الانسان
١٥٥	اسماء اعضاء الانسان
١٥٧	بعض اوصاف الانسان
١٦٢	بعض الاشياء التى يتعلق بالانسان
١٨٤	بعض اصطلاحات العرب
١٨٥	فيما يحتاج اليه الانسان من الطب
١٩٦	بعض امراض الانسان وعلائمها و علاجها اجمالا
٢٠٣	الرجال المسمين بآدم وهم (٢٥) نفر
٢٠٥	آذربيجان المشهور بآذربايجان
٢٠٨	آسيا ومساحتها
٢٠٩	فى حدود آسيا
٢١١	آشتيان ، وآصف بن برخيا
٢١٣	الافة ولغتها
٢١٤	آفة كلشيئ
٢١٥	آقا ومعناه
٢١٥	آقاباقر البهبهانى
٢١٦	آقابزرك الاشرفي، آقابزرك التسترى
٢١٧	آقابزرك الطهرانى آقاجمال الخونسارى
٢١٨	آقاحسين البروجردى ، آقاحسين لخونسارى ، آقاحسين القمى
٢١٩	آقاضياء العراقى
٢٢١	آقاميرزا محمد الطهرانى
٢٢١	آقاميرزا مهدى الشيرازى
٢٢٢	آقانجفى المرعشى ، والأصبهانى
٢٢٣	الال ومعناه ولغته
٢٢٣	آل ابراهيم الخليل (ع)
٢٢٤	آل ابى زيد
٢٢٥	آل ابى سفيان . آل ابيطالب
٢٢٧	آل بحر العلوم
٢٢٨	آل برمك
٢٣٠	آل بويه
٢٣٢	آل الجزائرى
٢٣٣	آل حمدان
٢٣٤	آل الحويزى
٢٣٥	آل الخضر
٢٣٦	آل الخليل
٢٣٧	آل داود
٢٣٨	آل الدجيلى
٢٣٩	آل ساسان
٢٤٠	آل سامان. آل سبكتين، آل الشبيبى
٢٤١	آل الشهيد الاول ، والثانى
٢٤٢	آل صاحب الجواهر
٢٤٣	آل طاووس ، آل الطيح والطريحى
٢٤٥	آل طعمة ، آل عثمان ، آل عصفور
٢٤٦	آل عمران

الصفحة	العنوان
٢٤٧	آل فرعون
٢٤٩	آل كاشف الغطاء ، آل كبة
٢٥٠	آل كمونة
٢٥٠	آل لوط
٢٥٠	آل محمد (ص)
٢٥١	آل المرعش والمرعشى
٢٥٢	آل معية
٢٥٣	آل المهلب
٢٥٤	آل نوبخت
٢٥٥	آل يعقوب ، آل يقطين
٢٥٦	آلوسة ، الآلة . آمد
٢٥٧	آمل
٢٥٨	آمين ، آملج ، آن
٢٥٩	آوة ، آه : آيات
٢٦٠	آية الكرسى وحدها وثوابها
	(حرف الالف مع الباء)
٢٦٢	ابابيل
٢٦٣	الاباحة . الاباضية
٢٦٤	الرجال المسمين بابان وهم (٥٠) نفر من ص ٢٦٤ الى ص ٢٦٩
٢٦٤	ابان بن ابى عياش
٢٦٥	ابان بن تغلب
٢٦٦	ابان بن سعيد بن العاص
٢٦٧	ابان بن عبد الحميد اللاحقى
٢٦٨	ابان بن عثمان بن عفان
٢٦٩	الاب . الابتداء
٢٧٠	الابتلاء
٢٧١	الابجد
٢٧٤	الابداع
٢٧٥	الابدال
٢٧٦	رجال الغيب
٢٧٧	الابد
٢٧٧	الرجال المسمين بابراهيم وهم (١٠٦٠) نفر من ص ٢٧٧ الى ص ٣٨٨
٢٨٧	ابراهيم ادهم
٢٩٣	ابراهيم الافليلى
٢٩٤	ابراهيم الامام
٢٩٥	ابراهيم بن بكس صاحب الاقرابادين فى الطب
٢٩٦	ابراهيم جردقة
٢٩٦	ابراهيم بن جعفر المتوكل
٢٩٧	ابراهيم بن جعفر المقتدر
٢٩٩	الميرزا ابراهيم سلطان العلماء
٣٠١	ابراهيم الخارفى
٣٠٢	ابراهيم الخليل (ع)
٣٠٣	مولده وبعض قصصه (ع)
٣٠٤	ملة ابراهيم (ع)
٣٠٧	خروجه من ارض العراق الى الشام

الصفحة	العنوان
٣١٠	بعض افعاله (ع)
٣١٢	ملاقات ابراهيم (ع) الزاهد في البر
٣١٤	اتخاذ الله ابراهيم خليلا
٣١٥	حج ابراهيم (ع)
٣١٦	في وروده (ع) مكة
٣١٨	ذبح ابنه اسماعيل (ع)
٣١٩	وفاته (ع)
٢٢٣	ابراهيم بن رسول الله (ص)
٣٢٤	ابراهيم بن زياد الخزاز
٣٢٥	ابراهيم بن سعد الدين صاحب فرائد السمطين
٢٢٦	ابراهيم بن سليمان القطيفي
٣٢٧	ابراهيم بن سيار بن هاني
٣٢٧	ابراهيم بن شريك، وابن شعيب
٣٢٨	ابراهيم بن شعيب بن هيثم
٣٢٩	ابراهيم بن صالح الوراق وابن ضمرة
٣٣٠	ابراهيم طباطبا
٣٣١	ابراهيم بن العباس الصولي
٣٤٠	ابراهيم بن علي المشهور بابن هرمة
٣٤١	ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي
٣٤٢	ابراهيم بن علي بن يوسف الفارسي
٣٤٤	ابراهيم بن عمر بن كيسان الاماهي
٣٤٥	ابراهيم الغمر
٣٤٧	ابراهيم قتيل باخمرى

الصفحة	العنوان
٣٥٠	ابراهيم الكفعمي
٣٥١	ابراهيم بن مالك الاشتر
٣٥٥	ابراهيم المجاب
٣٥٧	ابراهيم الاسفرائيني
٣٥٩	ابراهيم بن محمد الاشعري
٣٥٩	ابراهيم بن محمد باقر القزويني
٣٦٢	ابراهيم بن محمد بن سعيد الكوفي
٣٦٥	ابراهيم بن المدبر
٣٦٥	ابراهيم بن محمد بن عرفة المشهور بنفطويه النحوي
٣٦٩	ابراهيم بن محمد معصوم القزويني
٣٧٣	ابراهيم المقتول ابن اسمعيل
٣٧٣	ابراهيم بن ملا صدرا الشيرازي
٣٧٤	ابراهيم العسكري
٣٧٥	ابراهيم الاكبر، والاصغر ابنا موسى الكاظم (ع)
٣٧٦	ابراهيم بن شكلة العباسي
٣٧٨	ابراهيم بن مهزيار
٣٨٢	ابراهيم بن نعيم العبدي
٣٨٢	ابراهيم بن هاشم
٣٨٤	ابراهيم بن هلال بن زهرون
٣٨٦	ابراهيم بن يحيى بن المبارك النحوي

انتهى ونظرا لكثرة العناوين وطول الفهرس اقتصرنا بذكر المهم من العناوين انظر فيه

اسماء رموز الكتاب المنقولة عنه

ئر	لدائرة المعارف لفريد وجدى
ئك	لسبائك الذهب
باء	لمعجم الادباء
ب	للاستيعاب
بحر	لبحر الجواهر
بغ	لبغية الوعاة
به	لتجريد اسماء الصحابة
ثو	لثواب الاعمال
ج	لمرآة الجنان لليافعى
جخ	لرجال الشيخ
جم	لمعجم البلدان
خ	لتاريخ الخطيب البغدادى
خص	لخصال الصدوق
خك	لوفيات الاعيان لابن خلكان
صه	لخلاصة التهذيب
صهه	لخلاصه العلامة
ضا	لروضات الجنات
ض	لجواهر المضية
ضرب	لمناهل الضرب
عه	لاعيان الشيعة
ق	لقاموس اللغة
كش	لرجال الكشى
قب	لتقريب ابن حجر
ل	لكمال الدين
لب	لعمدة الطالب
لق	لتعليقة البهبهانى
لى	لامالى الصدوق
ما	لامالى الشيخ الطوسى
م	لمنتظم ابن الجوزى
مص	لمصباح اللغة
مج	لمجمع البيان
معا	لمعانى الاخبار للصدوق
مع	لمجمع البحرين
مق	لرجال المامقانى
منه	للدرر الكامنة
ن	للسان الميزان
نه	لريحانة الادب
نى	لكنى والقاب القمى
يب	لتهذيب التهذيب
يد	لتوحيد الصدوق
يعه	للذريعة للشيخ آقابزرك الطهرانى

اسماء رموز آخر ايضا

ت	للترمذى
جه	لابى ماجه
خ	للخطيب
س	للنسائى
الظ	للظاهر
لس	للمجلس
قط	للدار قطنى
المش	للمشهور

ولما كان الرموز كثيراً اقتصرنا بذكر الرموز المشهورة من الكتب التى يكثر النقل عنها

فى بعض الاسماء التى خالفت قواعد النسبة

مثلا النسبة الى الانف	الانافى	والى الطبيعة	الطبيعى
والى امية	الاموى	والى الطى	الطائى
والى البادية	البدوى	والى عميرة	العميرى
والى البحرين	البحرانى	والى عبيدة	العبيدى
والى البصرة	البصراوى	والى عبدقيس	العبقسى
والى التيم	التيملى	والى عبدشمس	العبشمى
والى الثقيف	الثقفى	والى عبدالدار	العبدرى
والى جذيمة	الجذامى	والى عبدالله	العبدلى
والى الحضرموت	الحضرمى	والى الفراهيد	الفرهودى
والى الدير	الديرانى	والى قريش	القرشى
والى الروح	الروحانى	والى اللحية	اللحيانى
والى الرب	الربانى	والى المدينة	المدنى
والى الرى	الرازى	والى مرو	المروزى
والى الرام هرمز	الرامى	والى امرؤالقيس	المرقسى
والى سليمة	السلمى	والى المليح	الملحى
والى ازدشنوءة	الشنئى	والى هذيل	الهذلى
والى الصدر	الصدرانى	والى الانباط	النباطى
والى الصنعاء	الصنعانى	والى اليمن	اليمانى

تنبيه

لا يخفى على القراء الكرام بانه وقع سهواً فى هذا الجزء وهو فى الصفحة التاسعة والعاشرة فليراجع القارى من الصفحة الثامنة الى العاشرة اولا ثم الى التاسعة

تصدی لطبعه و تصحیحه و نشره نجل المؤلف

الاديب محمد حسين
آل الاعلمي

DATE DUE

039:A31dA v.1 - 2
الاعلمي

039
A31dA
v.1-2

039:A31dA:v.1-2:c.1
الاعلمي ،محمد حسين الشيخ سليمان
دائرة المعارف المسماة بمقتبس الاثر و
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01000693